

# مَعَالِمُ الْبَحْثِ وَالصِّبْغَاتِ

تأليف

العلامة المصنف المرحوم الشيخ

جنس الشيخ باقر آل محبوب

٣

دارالكتاب









حقوق الطبع محفوظة للناسخ

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م

دار الاضواء: بيروت - لبنان -  
ص ٤٠: ٤٠/٤٠ برقا: غبري مسكو



# مَعَالِمُ النَجْفِ وَحَاضِرِهَا

## الجزء الثالث

يبحث

عن تاريخ البيوت والأسر العلمية والأدبية النجفية

غير العلوية

### تأليف

جعفر الشيخ باقر آل محمد

دار الأضواء

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد النبيين محمد وآله الطاهرين وبعد فهذا هو الجزء الثالث من كتاب - ماضي النجف وحاضرها - وبه يتم القسم الأول ويليه القسم الثاني الذي يبحث عن تاريخ البيوت والأسر العلوية النجفية - يقع في ثلاثة أجزاء - وهم الحسينيون الحسينيون ، الموسويون ، وبه يتم الكتاب ومن الله نستمد التوفيق  
المؤلف

## هرف الظاء

### (١) آل الظالمى

الظوالم طائفة عربية تقطن الفرات الأوسط ما بين السماوة والرميثة هاجرت من الحويزة إلى الفرات وتنسب إلى قبيلة فزارة المعروفة المشهورة قال في سبائك الذهب : بنو ظالم بطن من فزارة وفزارة بطن من ذبيان وهم من غطفان قال في العبر : كانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى فلم يبق منهم بنجد أحد إلى آخر ما قال .

والظوالم الطائفة المشهورة اليوم معروفة بالبسالة والشجاعة لها الموقف المشهود أيام الاحتلال خلد لها التاريخ ذكراً باقياً ببقاء الزمن وهو غرة في جبهة تاريخ العراق هي الأساس في تكوين عرش الحكومة العراقية وتشكيلها . وأول طلقة نارية انفجرت كانت منها . اشتهرت بالانتساب إلى هذه الطائفة أسرة من أسرار العلم والأدب في النجف وهم من طائفة اخرى عربية تعرف ببني سلامة ولكن اشتهروا بالانتساب إلى الظوالم لمصاهرة حصلت بينها آل الظالمى هؤلاء من غير الظوالم بل هم من أسرة عربية عريقة في العروبة تليدة في المجد تفرعت من دوحه عراقية تعرف ببني سلامة وهم معروفون مشهورون أهل أغنام مقرهم حوالي السماوة اشتهرت هذه الأسرة (آل الظالمى) وعرفت في النجف أواخر القرن الثاني عشر ولا تزال دارهم في محلة المشراق معروفة بارزة ولهم بها بقية وهم من نخذ يقال لهم الحجاج أحد أنخاذ بني سلامة (١) وهي من الأسر

(١) ورد ذكر لبعض رجال ينتمون إلى بني سلامة وهم من غير هذه الأسرة المعنونة منهم صالح بن محمد بن عبد الإله السلاوى كتب استبصار الشيخ الطوسى (ره) وقرغ من نسخ المجلد الثمانى نهار الخميس فى الثانى والعشرين من صفر سنة ١٠١٧ وصرح بأنه صالح بن محمد بن عبد الإله بن محمود السلاوى وعلى هذا الجزء أجازة الشيخ على بن زين العابدين ابن الشيخ محمد السببط للشيخ حسن بن شيخ عباس البلاغى صاحب تنقيح المقال مؤرخة سنة ١١٠٢ والمجلد الاول الى التكميح ليس فيه تاريخ وامضاؤه صالح بن محمد بن عبد الإله بن محمود الزبيدى النجفى وعلى هذا الجزء إجازة الشيخ ناصر بن الحسين الخطيب النجفى مؤرخة سنة ١٠٤٩ وكتب أيضاً تهذيب الشيخ الطوسى ره نهار الخميس -

الأدبية نبغ منها رجال نظموا الشعر وربما أجادوا فيه . لم تكن لهم تلك الشهرة لضیاع الكثير من آثارهم ولم نقف إلا على النزر القليل منها .

أول من هاجر من رجال هذه الأسرة عباس وهو جدها الأعلى ولم نعرف عنه شيئاً وأول من نبه وعرف من رجالها هو الشيخ اسماعيل بن درويش في اواسط القرن الثاني عشر فأعقب في النجف وتناسل وكان له من البنين خمسة وهم حسين وشيخ محسن وشيخ حمود وشيخ حيدر وشيخ عباس ولكن أشهرهم وأكثرهم سمعة وصيتاً

﴿ ١ — الشيخ حمود (١) ﴾ ابن الشيخ اسماعيل بن درويش ابن الشيخ حسين بن خضر ابن عباس ممن كرع من فيض العلم حتى ارتوى ونهل من موارده حتى صدر وهو مملو بالمزادة

— في السادس والعشرين من صفر سنة ١٠١٩ وصرح بأنه السلامی اصلاً النجفي موطناً وهذه نسخة التهذيب في النجف في كتب المرحوم الفاضل الشيخ قاسم محي الدين وفي آخرها ما نصه : بلغ مقابلة في شهر رمضان سنة التاسعة عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية وكتب فقير فقو الله ومغفرته وكرمه وجوده ورحمته أقل العباد صالح بن حسن ابن فضل بن فياض بن احمد بن فضل العباسي حامداً لله تعالى في النجف الأشرف بظهر الكوفة المباركة بمخاء الغري عند قبر مولانا أمير المؤمنين (ع) انتقل الى ملك الفقيه المحتاج إلى رحمة ربه الفقيه ابن فضل المسمى بسبتي بالبيع الصحيح الشرعي بحضور جماعة من المؤمنين منهم السيد عبد الله بن عابدين والشيخ محمد الركني والشيخ عبد الله النعماني وغير ذلك وكان ذلك في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٢٩ . وفي النجف اليوم بيت معروف ببيت السلامی ادركت منه شيخاً كبيراً يعرف بالشيخ طاهر السلامی توفي في حدود سنة ١٣٤٠ وله أولاد في النجف . رأيت رسالة عملية تمت على يد عبد الله السلامی سنة ١٢٤١ ويذكر الشيخ عيسى ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ اسماعيل السلامی النجفي كتب بخطه شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون في سنة ١٢٦٦ وعليه تاريخ ولادة ولده حسن رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٧٤ كما في الكرام البررة .

(١) ومن أحفاده الشيخ عزيز ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ طاهر ابن الشيخ حمود يقيم في الديوانية وهو من خطباء المنبر الحسيني خطيب مصقع قدير متفان في حب وطنه لاقى في سبيل مبدئه بعض المشاق عين رئيساً لبلدية الديوانية وقد فصل عنها اليوم ،

ثقل الحقيقة وكان من المعاصرين للسيد بحر العلوم والشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وتمذع عليها وأخذ من علومها وكان في عصره من العلماء البارزين وأهل الفضل السابقين ومن الشعراء المجيدين، وبعد وفاة شيخه الشيخ الكبير اختص بصحبة ابنائه الأعلام فكان في حوزتهم. ورد ذكره في الحصون المنيعه . وقتت على مجموع رسائل للشيخ محمد بن يونس ابن حاج راضي بن شويهي النجفي وفيه رسائل ثلاث كتبها إلى الشيخ حمود يخاطبه بها بكل تبجيل واحترام وللشيخ محمد رسالة بعثها إلى زعيم خزاعة محسن بن غانم بن سلمان بن عباس يعاتبه على كلام صادر منه يقول فيها : بلغني منك كلام أقلقنا ولفظ أزعجنا وخطاب أرقنا وحرقتنا وذلك أنك قد قذفتي وقذفت العلماء العاملين وسببتي وسببت الفضلاء المتقين إلى أن ذكر جماعة منهم الشيخ حمود بن الشيخ اسمعيل السلاحي كان معاصراً للزعيم السيد حسين مكوطر وساعد آل له في نهضته ضد الأتراك وقد راسله السيد المذكور بعدة رسائل يحثه على النهضة والوثوب ضد الحكومة الجائرة القاسية التركية والمترجم له من العلماء والادباء المنسيين الذين ضاعت آثارهم . يقال له مؤلفات وشعر كثير ضاعت إذ لم يحتفظ بها من يعت به ولم نقف على شعره إلا قصيدة أثبتتها الشيخ في الحصون رثى بها جده الشيخ صاحب كشف الغطاء وأخرى رثى بها الأغا البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥ وكان المترجم له أليماً للشيخ محمد الحكيم وله معه مودة وصداقة وكان يلم بعلوم (١) ويتردد عليها وله بها الجاه العظيم والشأن الكبير .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد وفاة شيخه الشيخ الكبير المتوفى سنة ١٢٢٨ ودفن في داره في محلة المشراق في حارة آل كونه وقبره ظاهر اعقب أربعة أولاد الشيخ راضي والشيخ طاهر والشيخ علي والشيخ هادي وكل منهم له أولاد وأحفاد ، من شعره هذه القصيدة التي رثى بها شيخه صاحب كشف الغطاء يقول في أولها :

(١) قرية كانت على ضفة الفرات اليسرى بين الديوانية والرميثة أخذت حظها من العمارة وقد تردد عليها بيوت من النجف كثيرة قضى عليها الطاعون الجارف الذي عم العراق سنة ١٢٤٧م المؤرخ بكلمة (مرغز) ولم يبق من آثارها سوى الأطلال الدائرة وهاجر لباتون من أهلها فأنشأوا قرية الشنافية الحاضرة سنة ١٢٥٦ .

لم يشجني ذكر أحباب بندي سلم ولا جرى مدمعي شوقاً إلى اضم  
 ولا سألت الحيا سقيا الربوع ولا طربت شوقاً لذكر البان والعلم  
 ورب ناشدة الأتراب من وله لما رأت أدمعي ممزوجة بدم  
 قد كنت أعهده والدهر ذو غير ينابذ الدهر لم يخضع ولم يضم  
 لم تدر ما حل بالاسلام من محن جلت وما صبت الأيام من سقم  
 أودت بامنع ماضي العزم ذي همم جلت عن الوصف والاحصاء بالكلم  
 ساس الأقاليم بالنطق الحكيم كما كان النبي يسوس الناس بالحكم  
 إلى أن قال :

لولا التعلل بالأيجاد عترته الأطهار أهل النهى مستودع الحكم  
 هم هم خير من تحت السما شرفاً ومثل من فوقها بالقدس والعظم  
 يأ مهم للعلی حامي الحقيقة من جلت مزاياه أن يحصين بالقلم  
 ( موسى ) بن ( جعفر ) قل ما شئت من شرف

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتمك

إلى أن تخلص فيها لمدهح الشاهزاده محمد علي ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري لما  
 أبداه من المواساة والخدمات للعلامة الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير الناهض بأعباء  
 الزعامة بعد أبيه فقال :

تاج السلاطين قطب الدين عاضده ومظهر العدل والاحسان والشيم  
 هو ابن فتح علي من له خضعت شم المرانين من عرب ومن عجم  
 لو ان كسرى انو شروان شاهده ابدى التواضع منحنطاً الى القدم  
 وله مرثية اخرى يرثي بها العلامة الكبير الاغا البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٥

ويعزي بها السيد بحر العلوم ره يقول في اولها :

ما بال دمعك لا ينفك في صيب ونار وجدك لا تنفك في هب  
 فقلت واشتمجمتني عبرة اخذت على لساني فلم امسك ولم اجب  
 ( طوى الجزيرة حتى جاتي خبر فرعت فيه بامالي الى الكذب )



( حتى اذا لم يدع لي صدقه املا  
 ناع نعى باقر العلم الذي اخذت  
 تاج الأئمة قطب الشرع محكمه  
 شمس أضاء بها الاسلام قد وجبت  
 الى آخرها

شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي )  
 من علمه علماء العجم والعرب  
 علامة الخلق من ناء ومفترب  
 لو استعارت سناها الشمس لم تجب

﴿ ٢ — الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ حمود بن الشيخ اسماعيل. احد اخوة اربعة  
 كان انبهم واشهرهم ورثه ابوه الأدب فهو من اربابه ونحله كسوة النظم فهي من جلبابه  
 يعد في عداد الشعراء له بعض المنظوم ولكن لم تكن له تلك القوة التي كانت في شعر  
 أبيه ولا تلك المتانة ، وقتت على مرثية له في الحسين ( ع ) تزيد على ثلاثين بيتاً وهي من  
 الشعر المناسب لعصره بل لغير عصره وان كان هو من المقبول عند آل الرسول سكن  
 المترجم له قرية الديوانية القديمة التي كانت على ضفة الفرات اليمنى الواقعة غربي الجانب  
 الصغير من مركز اللواء « الديوانية الحاضرة » وله ولاخوانه اقطاع في شط ( الفوار )  
 يوم كانت اراضيه عامرة أهلة بالسكان .

توفى واعقب ولدين جعفر (١) وهادي (٢) وكل منهما له اولاد والعقب الموجود  
 اليوم في النجف كله لاشيخ راضي .

من شعره راثياً الامام الحسين ( ع ) يقول في اولها :

وما شفني إلا تشفي أمية  
 لعمر كإن غالت حسينا أمية  
 لقد قتلوا عيسى المسيح وأحمدأ  
 بل الملا الأعلى جميعاً تصرعوا

بقتل ابن المصطفى وصفايا  
 واشفت غليلا في رى الطف قتلاه  
 وموسى العصا والدين شلت سراياه  
 بمصرعه اعظم بما ضم مثواه

(١) اعقب جعفر اربعة اولاد وهم الشيخ ابراهيم وعبد على والشيخ سلمان وصادق  
 واعقب الشيخ سلمان سبعة اولاد اكبرهم الشيخ مرتضى ومن بعده الحاج نغرى .  
 (٢) اعقب هادي ثلاثة اولاد وهم على له الشيخ باقر والشيخ عبد الرضا له هندی  
 والشيخ مهدي الاتي ذكره .

وما أنس لا انسى الذين تألبوا  
فكم فلقوا من هام اشوس باسل  
وكم ورع من آل احمد اروع  
الى ان قال :

اراق دماها يوم بدر وما جرى  
غداة قريش للسيوف مناهل  
اجنت جوى بين الاضالع منطو  
ازال وصي المصطفى عن مقامه  
وقطّاع احشاء الزكي بشربة  
وجمّع يوم الطف جيش ضلالة  
على آل حرب من عظيم رزاياه  
تدين بلادين تفوز بعقباه  
على دغل يوم السقيفة ابداه  
وجرع بذت المصطفى كأس شحناه  
بنفسي ومن نفسي وذ الخلق احشاه  
الا لعن الرحمن وال تولاه

﴿ ٣ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ راضي . قرأ المبادئ على  
رجال نابهن وقرأ كتب الأصول والفقه المقررة على افاضل عصره منهم المرحوم السيد  
موسى الجصاني والعلامة الشيخ منصور المختصر (١) والحجة الشيخ هادي ابن الشيخ

(١) الشيخ منصور ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي المختصر : ولد سنة ١٢٩٨ من أسرة  
عرفت في النجف بآل المختصر ترجع بنسبها الى آل ثويني احد اغخاذ آل معيوف وهم احد  
عشائر بني سعيد ، الطائفة الكبيرة ذات الفروع المتكثرة تسكن ناحية ( الدواية ) التابعة  
لقضاء الشطرة وهم احد الاناث التي مرّ ذكرها في الجزء الثاني ص ١٩٣ اشتهرت في  
النجف اوائل القرن الثالث عشر . اشهر رجالها في العلم الشيخ منصور كان عالماً فاضلاً  
فقيهاً مجتهداً في طلب العلم ساهراً على تحصيله ، اذا حضر نوادي العلم اثار فيها الحماس واقام  
سوقها بمنظاراته ادركته وهو شيخ متوسط في العمر . ومتوسط في القامة له مكانة عند  
اهل العلم وتفوق على اقرانه . تخرج على اعلام عصره والمراجع في الفتيا وهم السيد  
محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا كاظم الخراساني والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب  
الجواهر وكان اكثر تحصيله في الفقه على استاذه الجواهرى . توفي عند اعمامه في احدى  
سفراته المعتادة سنة ١٣٥٥ ونقل الى النجف الاشرف ودفن في الصحن الشريف واعقب —

عباس آل كاشف الغطاء وما زال يتنقل في حلقات الدرس لمشاهير العلماء ، تقدم في تدريس العلوم العربية جميعها وسبق اقرانه فيها وكان وحيداً في تدريسها ودرس الفقه والأصول وقد تخرج عليه فيها كثير من اهل الفضل ولم تزل حوزته ذات عشرات من طلاب العلوم يمتاز بحسن الالتقاء والقدرة على تفهيم الطالب مها كان من الجمود ، كان شاباً حسن البزة صبيح الوجهه نظيف الثياب يقطر ترفاً وينطف ظرفاً يسر منظره ويحلب مخبره يتكفاً في مشيته معتدل القامة متناسق الاعضاء ليس فيه وصمة ولا شين اقبلت عليه الدنيا في أواخر عمره فسقته كأس المسرات والهناء ولكن لم تطل ايامه حتى عاجله الحماة ووافاه الأجل قبل ان يكمل التحسين من عمره نظم الشعر تأدباً شأن الكثير من حملة العلم وساجل الأدياء فتليت له في نوادي الهناء والرثاء قصائد احسن في بعضها وشعره من الطبقة الوسطى وله في اللغة الشعبية شعر كثير يعد فيها من الشعراء المرموقين .

﴿ آثاره ﴾ لم نعث له على شيء يعد مؤلفاً كاملاً إلا بعض السكرايس في الفقه والاصول وديوان شعره في اللغة الفصحى وديوان باللغة العامية من شعره قصيدة في رثاء الحسين «ع» يقول في أولها :

متى مضر الجراء تطلب ثارها فتسمع آذان الزمان شمارها ؟  
إلى م بدار الذل تبقى فهاها على الضيم تبقى لا عمل قرارها ؟  
أنحسب ان غضت على الضيم طرفها بغير وصال الموت تقطع عارها ؟

إلى أن يقول :

دعي البيض في ليل القتام سواطماً إذا حجبت خيل الكاة نهارها  
وخلي عن السمر الطوال لتجتني من الطعن في ضيق المجال شمارها

— عدة اولاد اكبرهم محمد حسين المولود سنة ١٣٤٢ وهو من الشباب النابه المثقف كامل أديب له مقالات قيمة وشعر جيد في شتى المواضيع ولم يبق من هذه الامرة من يشتغل بطلب العلوم الدينية إلا رجل واحد وهو الشيخ جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر المختصر المولود سنة ١٣٢٨ وهو من اهل الفضل مجد في السعي يحضر في الاصول والفقه درسي الحجتين المرجعين السيد محسن الحكيم والسيد حسين الحماي حفظهما الله تعالى .

ومنيّ على الخليل العتاق بحلابة إذا كنت للعليا أردت احتكارها  
 وزني لنيل المجد نفساً آبية ولا تجعلي إلا الرؤوس نثارها  
 أديرى رحى الهيجاء يوماً لعلنا عليك بوادي الطف نذسى مدارها  
 غداة حسين خراً للأرض وانثنت عليه تشن العاديات مغارها (الخ)

« وفاته » توفى يوم الخميس غرة شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٩ بانزلة الصدرية  
 وافتجع لموته كل من عرفه وأقيمت له الفاتحة في مسجد (آل المظفر) في محلة المشراق  
 قرب داره وورثاه بعض تلامذته بمرات حارة ودفن في البهو (الطارمة) الشريفة .  
 أعقب ولدين أكبرهما الشيخ صالح ولد سنة ١٣٤٧ حذا حذو أبيه وسلك طريقته في  
 تحصيل العلوم الدينية وهو من الشباب النابهين يجيد النظم ويحسن صوغه وربما تفوَّق  
 على والده في النظم له مستقبل زاهر في الأدب ؟

رئى المترجم له الأديب الشيخ عبد المنعم الفرطوسي والشيخ علي الصغير والشيخ  
 عبد الرضا صادق ومن قصيدة الفرطوسي قوله :

أصاب ناعيك قلب المجد فأنصدعا وأدرك الغرض المقصود حين نعا  
 وأفقد السهم في قلبي وحكمه في أضلعي فاستحالت أضلعي قطعاً  
 فصرت أجمع هات في يدٍ ويدٍ مسكت فيها فؤدائي خوف أن يقما  
 وعدت كالظائر المذبوح قد علقت في جبل نفسي مدى الآلام فأنقطعاً  
 إلى آخرها . يوجد في النجف رجال كثيرون أشتهروا بالنسبة إلى الظوالم غير  
 من ذكرنا بعضهم من الظوالم الصميميين وبعضهم من غيرهم من المشتهرين بهذه  
 النسبة (الظوالم) .

﴿ ٤ — الشيخ حسين ﴾ بن علي بن احمد الشيباني النجفي المعروف بالظالمی .  
 كتب بخطه على ظهر شرح الفاضل الجواد للزبدة انه بمن نظر فيه في أواسط المائة  
 الثالثة - كما عن الشيخ أغا بزرك - أقول رأيت خطه على بعض الكتب المعامية وهذا  
 نصه : حرره حسين آل شيخ علي الشيباني الشهير بالظالمی . وله أخ اسمه الشيخ  
 عبد الواحد حدث عنه السيد شبر الموسوي كما في بعض تعاليقه على مجمع البحرين وله

ولد اسمه محمد رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٤٩ هـ وأخرى مؤرخة سنة ١٢٥٠ هـ ورأيت خط المترجم له على كتاب المقتصر في شرح المختصر الذي كتب سنة ١٠٩٣ هـ كتبه احمد بن علي ابن شيخ عوفي ابن شيخ حسان ابن شيخ نصر ابن شيخ حسب الدين ثم المنصوري وهذا نص خطه : من كتب شيخ حسين الظالمي .  
ومن الظوالم الصميمين .

﴿ ٥ — الشيخ رحمة الله (١) ﴾ ابن الشيخ جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حمود ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الكبير . هو داعية الفرات الأوسط ومرشده الأكبر له اليد الطولى في القضية العراقية وقد أثار الحماس الديني في عشائر السماوة وما والاها ونظّم منها جيشاً جراراً وقف به أمام جيوش الاحتلال وكان هو القائد والمرشد والداعي ، كان صالحاً تقياً دائماً الذكر ترى آثار الأبرار بارزة عليه ويمسح العبادة لأحماً بين عينيه وقف سداً منيعاً قبالة الانكليز وكبدهم خسائر كثيرة في النفوس والعتاد ، ولما انقضت الحرب وفرّ زعماء الثورة فرّ معهم وطلبه الانكليز أشد الطلب فلم يظفروا به . كان قصير القامة ضعيف البدن يلبس العمامة البيضاء الكبيرة أبيض اللحية تقرأ على جبينه أثر البسالة والشجاعة .

« وفاته » توفى يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٦ وشيع جثمانه تشييعاً خفياً ضم جميع الطبقات وذلك لما له من اليد البيضاء في تشييد أركان الدين ومقاومة الكافرين ودفن في الصحن الشريف في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن من باب الطوسي واعقب أربعة أولاد وهم حسين وجعفر وموسى وحسن أشهرهم الشيخ جعفر وهو من الذاكرين والخطباء الرايين للحسين «ع» .

﴿ ٦ — الشيخ علي ﴾ بن احمد الظالمي هو والد الشيخ حسين المتقدم من معاصري سامان آل محمد زعيم الخزاعل وله فيه قصيدة شعبية وكان معاصراً للسيد محمد العطار المتوفى سنة ١١٧١ هـ سافر إلى بغداد وحل ضيفاً في دار السيد محمد العطار فلم يقم بواجبه السيد لعدم معرفته به فرجع غضباً فأرسل اليه الشاعر السيد ابراهيم ابن السيد

(١) له ذكر في معارف الرجال ويعرف عند مجاوريه الشيخ رحوم .

محمد أيماناً يعتذر بها إليه - الأبيات :

يا أيها الشيخ علي الذي فضله أقرّ كل عالم  
اني لمسذور إذا ما تهت عن رشدي ولم أحفل بلوم لأمي  
ما ذا عليك يا علي القدر لو نهيتني ما أنت إلا ظالمي

ذكره في نشوة السلافة فقال : شرب من الأدب كأساً رويًا وزاحم في علو رتبته  
العويق والثريا حسن نظمه ونثره وطلع في أفق البلاغة بدمه ، فمن جيد نظمه قوله  
يمدح قصيدتي الذهبية :

ومنظومة ما مثلها من قصيدة تناظرها فهي الفريدة في المقدم  
تريك المعاني حين تجلي بلغظها عرائس يسجن البرود على القدم  
وقد صاعها من فاق بالشعر جرولا وطال على الحذاق بالنهم والنقد  
فقل للذي يعني يساميه رتبة رويدك هذا البدر في منزل السعد (اه)

ومن الظوالم

﴿ ٧ — الشيخ محمود ﴾ بن محمد بن ياسين بن ذهب الظالمي (١) . قال السيد في  
التكملة : عالم فاضل فقيه أصولي ثقة صالح مهذب كامل من شركائنا في المدرس زمان  
مجاورتنا في النجف الأشرف وكان من فضلاء النجفيين العرب والمروغيين في البحث وكان  
يترشح للرياسة ولكن لم تطل أيامه (اه) قال في معارف الرجال : جيد العربية فقيه  
أصولي أقول هو من الطائفة المشهورة (البوحسين) وهم من إحدى نصيفتي الظوالم  
وكان يخرج إليهم في كل سنة أوائل أمره وبعد ذلك ترك السفر ، كان حسن الطالع  
محبوباً في النفوس موقراً محترماً تزوج ابنة زعيم الظوالم (٢) وأقبلت عليه الدنيا وأرته

(١) الظوالم اليوم فرقان فرقة تسمى الجمعة يرأسها الزعيم جيباد بن شعلان ابو الجحون  
من رجالها الشيخ رحمة الله المار ذكره والفرقة الثانية تسمى البوحسين منهم المترجم له  
زعيمهم اليوم كامل بن غيث ووالده هو زعيم الثورة العراقية يعرفون آل سلمان نزحوا  
من شمر الطائفة الرحالة الشهيرة وتزعموا على هذه النصيفة من الظوالم الفزارية .

(٢) حاجم آل سلمان ومن هنا جاءت النعمة .

من نعيمها فعاش عيشة العلماء السعداء فحسن جدّه وعلا سعده فملك داراً واسعة وأثاماً ورياشاً واقتنى كتباً كثيرة نفيسة حتى لقي ربه في التاريخ الآتى .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ على المحقق صاحب الكفاية أصولاً وهو أقدم تلامذته وقرأ الفقه على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي والعلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي وقرأ فقهاً وأصولاً على الشيخ هادي الطهراني وكان أكثر تحصيله منه وتخرج عليه كثير من أهل الفضل منهم العلامة الشيخ محمد حسين بن حمد الحلبي والشيخ يوسف الفقيه العاملي وله اجازة منه مؤرخة سنة ١٣٢٣ كما في الحصون .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة في التقليد على نحو الاستدلال فرغ منها سنة ١٣٠٩ رآها صاحب أعلام الشيعة بخط تلميذه السيد حسن ابن السيد جاسم الفحام مؤرخة سنة ١٣١٥ وله رسالة في مسألة ان المتنجس لا ينجس وحاشية على رسائل الشيخ الأنصاري غير تامة فرغ منها سنة ١٢٩٥ ورسالة في العلم الاجمالي .

﴿ وفاته ﴾ توفى عصر الاثنين السادس عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٢٤ ودفن في ايوان الحجرة الثالثة من جهة الشرق قريب من القبلة في الصحن العلوي، اعقب ولداً واحداً الشيخ محمد رضا (١). رثى المترجم له العلامة الفاضل المرحوم الشيخ جعفر نقدي (١) ولد سنة ١٣١٣ نشأ تحت ظل والده العلامة (ره) فرباه تربية علمية دينية فنشأ كما نشأ أبناء العلماء ربيب ترف وأليف شرف قرأ المبادئ من العلوم على فضلاء عصره وحضر الدروس العالية - الخارج - على أعلام مشاهير كالعلامة المرحوم الشيخ محمد حسن مظفر والحجة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والشيخ عبد الحسين مبارك وغيرهم عاش في أواسط عمره عيشة هناء ونعيم وتلذذ وبعد قلب له الدهر ظهر المجن فباع داره وأثامه وانخرط في سلك المعلمين وهو على عمته الموروثة له إلى أن وافاه الأجل في الكوفة يوم الاربعاء في الرابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٧٤ هـ ونقل جثمانه إلى النجف ودفن بها وله أولاد وهم عبدالصاحب وجعفر ومحمد حسن وآل ذهب بيت من بيوت النجف ولكن لم يحصل فيه شرط الكتاب . وقفت على صكوك دراهم القديمة الواقعة في محلة المشراق بجارة آل كونة المجاورة لمسجد صغير يقال ( ولا حظ له من الصحة ) ان هذا المسجد فيه قبر المغيرة بن شعبة وصكهم ينص في مقام تحديد الدار على انه قبر بنت الحسن .

بقصيدة وأرخ عام وفاته بها - التاريخ .

وسماء الفضل قد نادت ألا أرخوا غاب من السعد هلال

ومنهم :

﴿ ٨ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ حمود ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي الكبير . كان عربياً صريحاً فقيهاً أصولياً نحوياً أدبياً بيانياً منطقياً حافظاً للنوادر والشواهد البليغة والحكم النافعة . تزوج بنت الشيخ راضي المتقدم شقيقة الشيخ ابراهيم والشيخ سامان والشيخ هادي ومن هذه المصاهرة لحقت الأسرة المتقدمة النسبة إلى الطوالم .

﴿ تخرجه ﴾ حضر درس العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وبعد وفاته حضر عند أعلام عصره وهم الشيخ محمد طه نجف والملا محمد الشرياني والشيخ حسن المامقاني والمحقق صاحب الكفاية والشيخ ملارضا الهمداني والعلامة الشيخ عبدالحسين الطريحي والميرزا حسين الخليلي وكان كثير الثناء على شيخه الطريحي (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الصاحب وتوفي الشيخ عبد(٢) صاحب سنة ١٣٣٩ وأعقب ولدين الشيخ حميد وهو من الخطباء ومحمد وهو من المدرسين في مدارس العراق الابتدائية .

(١) معارف الرجال .

(٢) وهو غير الشيخ عبدالصاحب ابن الشيخ جواد شقيق الشيخ رحمة الله (رحوم) المتوفى سنة ١٣٥٩ واعقب ستة أولاد وهم الشيخ جواد والشيخ عبد علي والشيخ عبد الأمير وصالح ومحمد وحسن .



## صرف العين

### (٢) آل الشيخ عبد الرسول

من الأسر العالمية العربية قطنت النجف في أواخر القرن الثاني عشر وهم من الطائفة الفراتية المشهورة «آل عيس (١)» التي تقطن حوالي السماوة من أقدم العصور هاجر جدهم الشيخ حمد إلى النجف لطلب العلم على عهد العلامتين السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وهي من الأسر العربية الخالصة لم يشبها شيء من الأجانب في عاداتها ولا في بزتها ولا أخلاقها ولا أفعالها تمشي على زبي أسلافها السالفين من جشوبة العيش وخشونة الملابس تتحلى بنخصال فاضلة وخلال حميدة وضمائر نقية وقلوب صافية مع دماثة في الأخلاق وحسن الملاقات ، تتردد على السماوة كثيراً ولهم بها المحل المنيف والشأن الرفيع وهم قادة تلك الأنحاء والمرشدون لهم ، كانوا قديماً يعرفون ( بآل شيخ سعد ) نسبة إلى أحد أجدادهم - كما يأتي ذكره - وبعده نبغ ولده الشيخ عبد الرسول فأنسى

(١) بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها سين مهمة هذه النسبة إلى عيس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وإلى عيس مراد وإلى عيس الأزدي وينسب إلى كل واحد منهم كثير من العلماء والأدباء - ملخص عن الباب في الأنساب ج ٢ ص ١١٤ - وفي سبائك الذهب : قبو عيس بطن من بهته من سليم وسليم بطن من قيس عيلان وهم أكثر قبائل قيس وكان لسليم من الولد بهته ومنه جميع أولاده وكانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر إلى آخر ما قال . وفي تاج العروس ج ٤ ص ١٨٤ وعيس بن سمارة بن غالب بن عبد الله بن عك ابن عدنان قبيلة عظيمة في اليمن تحتوي على شعوب وانحاذ . أقول والظاهر ان عبساً الذي ترجع إليه القبيلة العراقية الفراتية المشهورة هو غير هذه الأسماء لبعده عصرها عن عصر هذه القبيلة وعدم نزولها بالفرات بل هي كما ذكرها العلامة السيد مهدي القزويني في رسالته المطبوعة : آل عيس قبيلة من الجبور وبطن من زييد في العراق ، فهي ترجع إلى أحد هذين .

ذكر والده واشتهرت الأسرة به كما هي اليوم ، وهذه الأسرة وأسرته آل نصار الأسرة النجفية - الآتي ذكرها - العالمة المعروفة يجتمعان في أب واحد قريب وهو حمد بن زيرج فإن عنوان هذه الأسرة (الشيخ عبد الرسول) بن سعد بن حمد بن زيرج وأسرته آل نصار التي تعرف بعنوانها (نصار) بن حمد بن زيرج فهما شقيقتان يرتضمان من ندي واحد ويميشان في بيئة واحدة ومحيط واحد ودورهم متقاربة في النجف في محلة واحدة وشارع واحد ، من مشاهير هذه الأسرة .

﴿ ١ - الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد بن حمد بن زيرج ولد في النجف واشتمل بتحصيل العلم وتخرج على علماء عصره حتى أخذ بنصيب وافر من الفضل وصار من العلماء المروحين للدين والناشرين للأحكام هاجر إلى السماوة بعد وفاة أخيه الشيخ عبود في حدود سنة ١٣٠٧ وحاز المرجعية في التقليد هناك وكان فقيهاً صالحاً مبعجلاً محترماً وهو أجل أخوته علماء وأبعدهم صيتاً وكان تقياً مشهوراً بالعبادة عالي الهمة .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الفقه سماه - كشف الغوامض في الفرائض - قرصة العلامة الأديب الشيخ محمد السماوي (ره) بأبيات منها :

كشفت الغوامض يا سيدي بشرح الفرائض في خير فن

يقع في مجلد كبير شرح فيه فرائض الشرائع - كما في التكلة - ولما وقف العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي على كتابه هذا أجازته بالاجتهاد وأجازته أيضاً النقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي ومن مؤلفاته كتاب في الصلاة ومنظومة في النحو ورسالة في المنطق وكتاب في المعاني والبيان وكتاب في الأصول اللفظية والعملية .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه جملة من الأفاضل منهم العلامة الشيخ صادق ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامة الشيخ محمد نجل آية الله الحاج ميرزا حسين الخليلي .

« وفاته » توفي في السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣١ في السماوة ونقل إلى النجف ودفن في الحجرة التي في الزاوية الشرقية من جهة القبلة وأعقب أحد عشر

ولداً أكثرهم من أهل الكسب والصناعة وبعض منهم يشتغل بطلب العلم منهم الشيخ عبد الحسن وهو من أهل العلم والصلاح ومنهم الشيخ مجيد وكان ناسكاً فاضلاً ومنهم الشيخ عبد الهادي ومنهم الشيخ حميد وهو أشهرهم في العلم والأدب ، أرخ عام وفاة المترجم له العالم الأديب المرحوم الشيخ محمد السماوي بأبيات فقال :

ذرفت عين المعالي مذقضى احمد بدر بني عبد الرسول  
 قد دعاه الله فالصاع له ليرى من فضله الأجر الجزيل  
 لا تقل سار وقل تاريخه احمد زف لرضوان الجليل

وأقيمت له عدة فوائح في النجف وخارجه وراثه العلامة الأديب الشيخ محمد السماوي بقصيدة فائقة .

﴿ ٢ — الشيخ حميد ﴾ ابن الشيخ احمد ولد سنة ١٣١٥ (١) . هو اليوم أئبه هذه الأسرة وأشهرهم فضلاً وأدباً وأوسط اخوته سنأقرأ المبادئ وأحكها ، وحضر بعض الدروس العالية على فضلاء العصر وجها بذة العلم عرف بالتمضل واشتهر بالأدب وله في نظم الشعر صيت واغر وسمعة طائلة قد حاز فيه القدر المعلى وهو مكتر منه مجيد في نظمه وفنونه وشعره متين منسبك اللفظ رصين القوافي سلس الألفاظ يحوم حول المعاني الدقيقة المالية والأناظ العربية البحتة وهو في طبقة الشعراء المجيدين النابغين تظنح على لسانه روحه العلمية وشاعريته الروحية فقد جارى الوقت ومشى مع الزمن فهو اليوم غيره بالأمس كان يحكى في شعره البداوة والعروبة كما هو شأن محيطه فأصبح وهو الشاعر النائر قد صقلته الآراء الحرة وشحذت قريحته المظاهر الحاضرة .

﴿ شعره ﴾ كثير الشعر لم تصدر مجلة من مجلات النجف إلا وله فيها القصيدة الحيدة وقد أقل اليوم من نظم الشعر لسمو مكانه الروحي وشأنه العامي ، يقيم اليوم في بلدة السماوة وهو إمام المحراب والأستاذ في تعليم الأحكام وبث السنن الشرعية والقائم

(١) وقد أرخ عام ولادته البهجة المتبع الشيخ محمد السماوي بتقصيدة هنا بها أباه

منها - التاريخ -

أنا أنشى وأنت في الناس أرخ فاق عبد الحميد فضلاً ومجهداً

بحسب الدطوى والمخاصمات . من شعره يرثي الامام الحسين (ع) .

لمن النواهد لا برحن نواهدا      يفنى الزمان ولا تزال رواكدا  
 طفقت تصعد في الفضاء كأنها      اتخذت بأفاق السماء قواعدا  
 شاءت على هام القرون نفلتها      في مبدم الدهر الخؤون نواجدا  
 ومعت تحيي الفرقدن فاطلمت      بالرغم من وضع النهار فراقدا  
 نطحت بصخرتها الوجود وأصحرت      لتطل من بعد الحدوث أوابدا  
 ركدت كرابعة الكرات على الثرى      فهوت لها الست الجهات سواجدا  
 تستشرف المهدين في لفتاتها      عهداً تغشاها وعهداً بائدا  
 وتساجل الحيلين في همساتها      لتشد بالمجد الطريف التالدا  
 نهضت شواهدك كالعروش فأصبحت      منها عروش الفاتحين هوامدا  
 لم تحو وهي الشاخات أنوفها      نحو السما إلا ملاكا صاعدا  
 كحلت بها عين الزمان ولم أخل      من قبل أن من الصخور مراردا

إلى أن قال :

هذا أبي الضمير أصحر مرقلاً      يطأ الطريق جنادلا وجلامدا  
 جلي فأمأ أن يعيش مهيمناً      فوق الحوادث أو يموت مجاهدا  
 فاقتادهن أعنة رأسنة      واجتازهن سباسباً وفدا فدا  
 حتى تغشته الصوارم فأنحنت      تردى عليه بوارقاً ورواعدا

إلى آخرها . وله في عيد الغدير الخالد قصيدة رائعة منها :

بلبل الوحي في ضفاف الغدير      صادح باسم موكب التأمير  
 يتحدى الأجيال مها ترامت      في مجاهيل عالم مستور  
 هيكل من تعطف وحنان      مائل فوق هيكل من شعور  
 جوهرى الوجود لم يتفاعل      فيه شتى عوامل التغيير  
 عدسات التصوير تجاوه لو لم      تنعكس فيه جاماة التصوير  
 أنجبته عوامل القدس لما      لفقحتها أشعة التأثير

إلى أن قال :

يا أبا المصطفى تعاليت شأناً عن مقام التمثيل والتنظير  
 أنا لم أدر كيف اثني فحسبي من تمنائي الشعور بالتقصير  
 (أنت في منتهى الظهور خفي) ولدى منتهى الخفا في ظهور (الخ)

﴿ ٣ — الشيخ سعد ﴾ ابن الشيخ حمد بن زيرج هاجر والده الشيخ حمد على عهد السيد بحر العلوم والشيخ جعفر - كما مر - لطلب العلم وكسب الفضيلة فحصل منها ما أراد وأقام في النجف مدة ومعه ولده المنزجم له فشب على تحصيل العلوم الدينية والكلمات النفسية فغطت أشعته أشعة والده حتى نسي اسمه وضاع ذكره واشتهرت أسرته به (آل شيخ سعد) هو من أهل العلم البارزين ومن أهل الصلاح والتقوى والفضل كان يحضر عند الشيخ مهدي ملا كتاب مع جماعة من أهل الفضل منهم ولده الشيخ عبد الرسول والشيخ علي ابن الشيخ صادق والشيخ تقي ملا كتاب وابنه الشيخ جواد ملا كتاب وكانوا بعد الفراغ من الدرس يقضون مدة في المذاكرة بالمعارف الدينية والآداب الشرعية ومكارم الأخلاق . ذكر العلامة النوري (ره) كرامة للشيخ مهدي ملا كتاب كانت بمحضر هؤلاء المشايخ .

﴿ ٤ — الشيخ عبد الرسول (١) ﴾ ابن الشيخ سعد ، عنوان هذه الأسرة وبه عرفت بعد وفاة والده كما هي اليوم وهو من العلماء وأهل الفضيلة فقيه صالح وكان من أئمة الجماعة في الصحن الشريف ومرجعاً لبعض الناس في التقليد ومن الملازمين للعبادات والطاعات وتهذيب النفس وكان هو والشيخ شريف محي الدين من خواص الشيخ مهدي ملا كتاب - كما في التكملة - ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة وأثنى عليه كثيراً . قضى أكثر أيامه في النجف في تحصيل العلم والعبادة حتى إذا ضايقه الدهر وتوقفت حركة اعاشته هاجر إلى السماوة لتحسين حاله وهداية اخوانه في تلك الأنحاء . قال في

(١) رأيت عدة تواقيع بقلم الشيخ عبد الرسول ابن شيخ سعد بن زيرج ولم يكن فيها ذكر للشيخ حمد ويزعم بعض أفراد الأسرة ان زيرج هو الجد الأعلى للشيخ عبد الرسول وهو ينتسب إليه وان الجد الأدنى له هو الشيخ حمد فعلى هذا لا منافات في الانتساب إلى الجد الأعلى كما هو المشهور .

التكلمة عند ذكره : ولم يزل العلم في بيتهم وفيهم العالم والشاعر ويعرفون به وهم اليوم أسرة منتشرة في بعض الأنحاء الأخرى غير السماوة

﴿ وفاته ﴾ توفي في السماوة في العشرة الثامنة بعد المائتين والالاف - كما في التكلمة - ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف واعقب ولداً واحداً فأضلا وهو الشيخ محمد ﴿ ٥ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول كان عالماً فاضلاً انتهت اليه زعامة هذه الاسرة الدينية ورجع اليه بعض الناس من البصرة والسماوة في الفتيا ، يحكي له الشيوخ قصصاً تدل على غزارة علمه ووفور فضله وعلو شأنه وسمو مكانه

﴿ تخرجه ﴾ تلمذ على العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي وكان شريكاً في الدرس للعلامة السيد حسن الصدر والشيخ محمود ذهب - كما في التكلمة - وتخرج عليه العلامة الشيخ هادي الطهراني والشيخ محمد حسين الكاظمي .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الاخلاق وكتاب في الاصول العملية .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٣٠٠ ، ورأيت خطه على بعض كتبهم العامية الموقوفة من تاريخ سنة ١٢٨٠ الى سنة ١٢٩٠ هـ .

﴿ ٦ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ولد سنة ١٣١٩ في النجف شب على طاب العلم وكسب العضوية فهو من اهل العلم النابيين واهل الكمال والادب عاش في النجف مدة واشتغل بها في تحصيل العلوم الاولية ثم هاجر الى السماوة للارشاد والهداية وقام بعد وفاة والده بامامة الجماعة ورفع الخصومات فهو امام المحراب والاستاذ المرشد القائم بالسنن والآداب الشرعية فهو فقيه ملم بمسائله ومن الأدباء الشعراء له نظم رائع فيه الكثير من الجيد فن شعره قصيدة له منها :

جدي فبالجد نالوا أرفع الرتب والجد بالجد لا بالهزل واللعب

وتابري فبلوغ القصد مرتهن لدى الجديدين بالاتعاب والنصب

وشجري لا كتساب العز كادحة والعز بالعلم لا بالمال والنشب

ان التواني بكسب المكرمات وبالأعمال صالحة يأباه كل ابي

وله من قصيدة في الغدير يقول في اولها :

بجانب الدوح من خم قفا وسلا  
عن كنه امر به جبريل قد نزلا  
هوى من الملاء الاعلى يخف الى  
خير الانام محثاً سيره عجلا  
التي الجران بأمر الله انبأه  
ف عند ذلك القاه وما رحلا  
يوم الغدير بايعاز القدير وفي  
شأن الأمير من الذكر المنير تلا  
اصدع وبلغ بشأن الطهر حيدرة  
اولاً فأجرك من باريك ما حصلا  
يا خير ماش على الغبراء محتنياً  
وخير ماش على الغبراء منتعلا  
شاء الآله بان يوليك عصمته  
ان كنت من قوم سوء خائفاً وجلا  
وله مخاطباً الامام الحسين (ع) :

ايا ابن الوصي ويا ابن النبي  
ويا ابن البتولة فجر النسا  
ويا تاج عـز بني غالب  
ويا من حواه الكسا خامسا  
اجرني من الدهر انت المجير  
ومن لي سواك اذا ما اسا  
اجرني والافقل لي بمن  
ألوذ بعلياه ممن قسا  
أنا من ولاك عظيم الثرا  
وليس الثري كمن افلسا

﴿ ٧ - الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ عبد الرسول تلقى هذا الشيخ منصب الفتيا  
وامامة الجماعة بعد وفاة والده وهو من اهل النضل والنبوغ في العلم وله الزعامة الدينية  
في بلاده « السماوة » كان فقيهاً صالحاً متنسكاً كثير الاحتياط شديد الورع ، وله  
كتاب في الفقه .

﴿ وفاته ﴾ سنة ١٢٨٨ - كما في التكملة - واعقب ستة اولاد بعضهم من حملة  
العلم ، منهم الشيخ احمد المتقدم والشيخ عبد الحسين (عبود) وهو والد الشيخ محمد  
الآتي وكان من اهل العلم المحصلين توفي سنة ١٣٠٧ والشيخ حسين المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ  
وهو والد الشيخ علي السابق الذكر وهو ا كبر اخوته سناً واعقب الشيخ حسين هذا  
سته اولاد منهم الشيخ علي المتقدم والشيخ موسى الآتي ذكره والشيخ حسن  
والشيخ محمد حسن .

﴿ ٨ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ عبود ( عبد الحسين ) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول انتهت اليه الرياسة الدينية في بلاده - السماوة - وكان بارزاً في أسرته معتمداً عليه لدى العلماء ومحل ثقتهم واطمئنانهم معروفاً بالفضل والتقوى والصلاح كثير النسك والعبادة ملازماً للطاعات مواظباً على السنن الشرعية والآداب ادركته وهو شيخ كبير الجسم لين العريكة حسن المحضر والمخبر سليم الذات ظاهر الصفات ، عرفت شيخاً من اخلاء والدي وهو المرحوم الشيخ علي عبت كان يسكن السماوة وهو من الابدال واهل الدين سلمان زمانه وابو ذر عصره كان يثني على هذا الشيخ كثيراً ويأتهم به في الصلاة ويذكر له فضائل ومقامات عالية رحمها الله جميعاً .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره وفقهاء دهره اشهرهم العلامة السيد محمد كاظم اليزدي صاحب ( العروة الوثقى ) والمحقق صاحب ( الكفاية ) .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه جملة من اهل العلم المحصلين منهم العلامات الشيخ محسن آل صاحب الجواهر والسيد محمد حسين الكيشوان واخوه السيد محمد حسن .

﴿ وفاته ﴾ توفي في بلد السماوة سنة ١٣٦٤ هـ ونقل اولاً الى كربلاء فاستقبلته مواكب العزاء الواردة لزيارة الاربعين ثم نقل الى النجف وشيع جثمانه كثير من اهالي السماوة واستقبله اهل كل بلد مر بها في طريقه الى النجف بالاطم ونشر الاعلام حتى ورد النجف فعملت له الاسواق وشيعته كافة الطبقات النجفية ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق قريبة من القبلة واعقب سبعة اولاد ثلاثة منهم من اهل العلم وهم الشيخ حسن والشيخ عباس والشيخ جعفر (١) واقامت له عدة فوائح ورتناه بعض الشعراء منهم الغاضل الاديب الشيخ علي ابن الشيخ موسى رتاه بقصيدة يقول في اولها :

كل آن للحادثات ابتداء باناس وآخرين انتهاء  
وأراني حلوا المذاق لديها فلذا عرست بي الأرزاء

(١) قام مقام والده في امامة الجماعة وهو محل وثوق لدى عارفيه .



إلى أن قال منها :

بجر علم خير من البحر رياً بدر تم تمحى به الظلماء  
لا تقس علمه بسواه فلمعري لا تستوي الأشياء  
لا تقس نسكه بنسك سواه كان للناسكين فيه اقتداء

﴿ ٩ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبدالرسول كان من أهل العلم الساهرين في طلبه والمجددين في تحصيله والحائزين على قسط وافر منه أدركته وهو شيخ ،توسط القامة تعلوه بشاشة وتبدو على مخائله آثار الأختار وصفات الأبرار رأيت جماعة من أهل العلم المعاصرين له يذنون على علمه ويبجلونه ويحترمونه كثيراً كان ملازماً للعلامة الشيخ محمد جواد الحولاي ويحضر درسه والصلاة خلفه وربما ينقطع الشيخ الحولاي في بعض الأحيان عن حضور صلاة الجماعة فيقيمها المترجم له ويصلي خلفه بعض المارفين به والمطلعين على نسكه وفضله ، أقام في النجف أكثر أعوامه وبعد وفاة الشيخ احمد طلبه أهالي السماوة لأقامة الأحكام وتعليم السنن والآداب الشرعية فهاجر سنة ١٣٣٦ وأقام بها فكان امام المحراب والمرجع في الدعاوى ورفع الخصومات .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامتين الشيخ محمد جواد الحولاي والشيخ حسن

آل صاحب الجواهر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في السماوة في الليلة الثانية من شوال سنة ١٣٤٦ وحزنت عليه البلاد لأنها فقدت مرشداً كبيراً وأباً حانياً عطوفاً ونقل إلى النجف الأشرف وشيع بكل تبجيل واحرام شيعته كافة أهالي السماوة كما شيعه العلماء وأهل الفضل والوجوه من أهالي النجف ودفن في الحجرة الثالثة التي تكرون عن يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق الكبير ، أعقب ثلاثة أولاد وهم العاضل الشيخ على المار ذكره والشيخ كاظم وهو من أهل العلم والفضل والصلاح وعبد الحسين وأقيمت له عدة فوائح في النجف والسماوة وغيرها وورثاه الكاملان الأديبان الشيخ حميد السماوي والشيخ مهدي مطر قال السماوي من مطلع قصيدته :

وجبت فلا نطق ولا ايماء  
وخبث فلا قدح ولا ايراء  
جذّ القضاء لسانها فتلاجلجت  
وتكلم التمام والنأفاء  
إلى أن قال منها :

لا تنصتن بجنب كل اراكة  
ما كل غصن فوقه ورقاء  
وان استفزك ناعب فلربما  
طرب الأصم وغنت الخرساء  
لا يصلح الحسن القبيح فهل ترى  
كف الوصيف تزينه الحناء  
وقال منها :

ترنوا لمزبره العدى فكأنه  
سيف الكريم وانها الكوماء  
لا تنتهى صحف العلى ما لم يكن  
منه بكل صحيفة امغناء  
وقال المطري من مطلع قصيدته :

غاض الغرات بها. ودك الطور  
لم لا تزل هذه وتمور  
فلتنضب السبع. البحور مياها  
فاليوم قوض بحرها المسجور  
إلى أن قال :

سارت به تنحو الغري ركائب  
تغلي عليه صدورها وتفور  
ولنعشه السامي الأكف تراجمت  
وشعارها النهليل والتكبير  
يهنيك أن يمسي السواد لباسها  
ولباس مجدك سندس وحرير

### (٣) آل العبودي (١) أو آل شيخ مشهد

وهذه الأسرة من أسر العلم والأدب معروفة في النجف وهي من أسر القرن  
(١) العبودية قبيلة عربية مشهورة كثيرة الفروع يقطن جلهم حوالى الشطرة معروفون  
بالنجدة والشجاعة زعيمهم اليوم الحاج خميون بن عميد بن روضان وهو رجل ذو بأس  
وحزم وإقدام له مواقف مشهودة مع الترك والعشائر المجاورة له والعبودية من عشائر  
ربيعة وهم اليوم في عداد المنتفك .

الحادي عشر خرج منها رجال تقدموا في الفضل وسبقوا بالعلم وكانت لهم كتب كثيرة نفيسة طمست آثارهم وضاعت اخبارهم بموتهم ولعدم لياقة ذراريتهم ، لم نقف إلا على النزر القليل من مآثرهم ، كانت دورهم في محلة العمارة معروفة خرجت من أيديهم بالبيع ونزح احفادهم عن النجف وهم اليوم يتماطون الزراعة في ضواحي النجف .

وفي النجف رجال آخرون ينتسبون إلى العبودة أيضاً وهم من غير هذه الأسرة المعنونة منهم بيت الشيخ وهم من نخذ من العبودة يقال لهم السناجر (١) دارهم في محلة المشراق مجاورة لدور آل كمونة باقية حتى اليوم . وآل العبودي عرفوا أخيراً بآل شيخ مشهد (٢) وبقيتهم الموجودة اليوم تعرف بهذه النسبة - آل شيخ مشهد - ولهم مسجد مشهور في محلة العمارة ينسب اليهم صلى فيه بعدمم الشيخ حسن قنطان والشيخ ملا علي الخليلي والفقيه الشيخ اغارضا الهمداني (صاحب مصباح الفقيه) ومن بعده صلى فيه الشيخ حسن آل صاحب الجواهر وصلى فيه سبطه الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي ، ومن عرفناه من آل العبودي .

{ ١ - الشيخ احمد } بن خليل العبودي ، كان فاضلاً أديباً ألف في الأدب مقدمة (كتاباً) وقد قرضها الشاعر الشهير السيد صادق الفحاح كما في ديوانه المخطوط وقد اقترح عليه ذلك فنزل :

ذي زهرة قطنت من روضة الأدب وغرة سطعت من جبهة الكتب

(١) يذكر الشيخ جبر ابن الشيخ احمد بن زامل العبودي السنجري النجفي قال في الكرام البررة : رأيت بخطه المجلد الأول من الروضة البهية في شرح اللبحة الدمشقية كتبه لنفسه وعبر عن نفسه بأقل الطلبة وفرغ منه سنة ١٢٢٠ . ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١٢٥١ فيه شهادة عبدالحسين بن احمد العبودي ، وفي النجف بيت ينسب إلى العبودة وهو موجود حتى اليوم يعرفون بيت العانولي وهو من البيوت النجفية المشهورة .

(٢) هو الشيخ مشهد ابن الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ راشد وللشيخ مشهد اسمه الشيخ علي له أولاد منهم الشيخ عباس ابن الشيخ مشهد والشيخ محمد ابن الشيخ ع ، وهم أخوال العلامة المر - بم الشيخ محمد حرز كما ذكر في معارف الرجال .

خريدة جلبت سكر العقول معاً بالحسن إذ برزت سكرى من الحجب  
يجلو مقلدها سمطاً فرايده تاهت بزينة نخرأ على الشهب  
اعظم بها معجزاً لو أن مثنئها ادعى النبوة حاشته عن الكذب  
اكرم به من أديب بارع وبها حباسة لذوي الآراء والأدب  
إذا ترشف سمع من زجاجتها كانت لدى الكرب منهاجاً إلى الطرب  
ولم نجد قبلها خمراً ترشفها بالسمع في سالف الأعمار والحقب  
لأن جنى قاطف من غيرها عنباً ( فان في الحجر معنى ليس في العنب )

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ محمد علي العبودي ، كان عالماً فاضلاً له إجازة  
مع ولده محمد طاهر الآتي ذكره من السيد صاحب مفتاح الكرامة مؤرخة سنة ١٢٢٥  
وصفه بها بالشيخ الفاضل المخبت (١) المقدس العالم العامل الكامل العلامة لهامة المحقق  
المدقق المأمون المؤمن الشيخ حسن نجل المرحوم محمد علي العبودي (٢) .

﴿ ٣ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد علي العبودي  
جاء في الكرام البررة : أنه كتب على شرح المطالع انه ممن نظرفيه واستفاد منه سنة ١٢٢٠  
﴿ ٤ — الشيخ محمد طاهر ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي ، له إجازة  
مع والده الشيخ حسن المتقدم من السيد صاحب مفتاح الكرامة وصفه فيها بقوله :  
العالم الفاضل الفاخر المقدس الطيب الطاهر المنزع من روق العلم والأدب الكارع من راووق  
السنة والكتاب الشيخ محمد طاهر أدام الله حراستها (٣) أقول رأيت حاشية ميرشريف  
ملكها المنزجم له وملكها محمد حسن العبودي .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ بن عباس العبودي ، كان من الفضلاء الأبرار والعلماء  
الأخيار قرأ وتلمذ على المقدس العالم الشيخ حسين نجب الكبير وسافر مع العلامة الشهير  
الشيخ مهدي ملا كتاب إلى الحج وكان في صحبته وله رؤيا في نقل جنازة الشيخ

(١) الخبث الخاشع المتواضع .

(٢) عن الكرام البررة .

(٣) الكرام البررة .

مهدي ملا كتاب في أثناء سفره إلى الحج ذكرها النوري في كتابه دار السلام (١) . رأى الشيخ أغا بزرك كتابته على تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة وقد جاء فيها انه ممن نظر فيه وانتفع به وكان ذلك في سنة ١٢٥٤ والنسخة في مكتبة العلامة الشيخ مشكور الحولوي في النجف ، أقول وقد دخل هذا الكتاب في ملك الشيخ عبدالواحد ابن راشد العبودي ورأيت تملك الشيخ عبد الواحد لشرح مختصر النافع للشيخ نجر الدين الطريحي الذي سماه الضياء اللامع مؤرخ سنة ١١٩٨ .

﴿ وفاته ﴾ ولما انتقل إلى جوار ربه العلامة الشيخ مهدي ملا كتاب في أثناء سفره إلى الحج توفى بعمره بأيام المرحوم الشيخ محمد العبودي كما نقل في دار السلام ج ١ ص ٢٨٠ أقول رأيت في صك مؤرخ سنة ١١٥٩ شهادة الشيخ ديوان ابن الشيخ محمد العبودي ورأيت في صك آخر مؤرخ سنة ١١٦٩ شهادة الشيخ علي ابن الشيخ راشد العبودي ورأيت بعض الكتب مملكتها الشيخ محسن العبودي وهي غارية عند الشيخ يعقوب (نجف) .

﴿ ٦ — الشيخ منصور ﴾ ابن الشيخ علي العبودي ، كان كاملاً أديباً وفاضلاً تقياً معاصراً لشيخ أحمد الجزائري والسيد صادق الفحام وقد مدحه السيد الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :

وقائلة لي حين زمت مطيتي وشد عليها بعد احلاسها الكور  
إلى اين تمضي قلت أطلب ناصرأ علي الدهر قالت أنت لا شك مغرور  
أطلب في الدنيا نجاة ومهربا من الضيم والدنيا بها الحر مقهور  
ولست ترى فيها من الناس مسعفاً إذا ناب خطب أو تغلب مقدور  
ولكنهم اما صديق بجانب واما عدو شامت بك مسرور  
إلى أن أطال في نمته عدة أبيات فقال :

كريم له جود به عم سائر الو رى فهو محمود بذاك ومشكور  
تقي نفي طاهر العرض طاهر ال مقال فلا العجشاء فيه ولا الزور

يحركه سمع المديح فينثني كما ينثني من نشوة الخمر خمور  
 فتى ليس يستقصي جميل صفاته من القول منظوم يصاغ ومنثور  
 فقالت عرفنا نعمته فاذا ذكر اسمه فقلت لها رب المتأخر (منصور)  
 واني بمنصور أو مل نصره فقالت إذا فاذهب فانك منصور

### (٤) بيت العصاي

من بيوت العلم العربية يرجعون بنسبهم إلى القبيلة الفراتية « جليحة » (١)  
 القبيلة الشريفة . عرف البيت في النجف أوائل القرن الثالث عشر الهجري شعار هذا  
 البيت العفة والنسك وطهارة الضمير وحسن النية والقناعة والاباء تتمثل فيهم الصفات  
 العربية الفاضلة والحلال الحميدة وهم قليلوا العدد في النجف لهم صلة قوية ورابطة  
 أكيدة مع قبائل الفرات اشتهر منهم في العلم :

(١) جليحة قبيلة فراتية قال العلامة القزويني في رسالته أنساب القبائل العراقية وغيرها  
 جليحة قبيلة في العراق من المعدية أقول يسكن بعضها في لواء الديوانية قرب عفيج وبعضها  
 يقيم في الهندية وهي اليوم خمسة أنحاذ وهذه الأنحاذ الخمسة منها بيوت علمية في النجف .  
 ( أ ) البراجع طائفة مشهورة لها بيت في النجف نبه فيه الشيخ هادي بن جواد يعرف  
 بالشيخ هادي البرقعواي وهو من أهل الفضل المشتغلين بالعلم عربي الطبع والصفات يقيم  
 اليوم في السكنل للهداية والارشاد ووالده زعيم قبيلته .

(ب) آل عبدالله منهم طيب النجف العربي الشيخ كاظم ابن الشيخ مهدي وهو من  
 أطباء النجف الماهرين مشهور بتشخيص الداء ومعرفة الدواء يعرف بالشيخ كاظم بيدرة  
 توفي يوم الثلاثاء التاسع من جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ ودفن في الصحن الشريف له أولاد  
 وله أخ فاضل يسمى الشيخ حسن - عن معارف الرجال للعلامة الشيخ محمد حرز .

(ج) العصامات قبيلة كبيرة منها هذا البيت ومر ذكر العصوم في الجزء الثاني من  
 ماضي النجف وحاضرها ص ١٩٣ وهي إحدى قبائل الأجود .

(د) آل فضل الله لهم بيت مشهور معروف في النجف يعرف (بيت نعمه) خرج -

﴿ ١ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الحاج علي ابن الشيخ حماد العصامي وهو ممن نال مكانة سامية في العلم فألف وصنف كتباً منها شرح اللمعة للشهيد الأول وحاشية على رسائل الشيخ الانصاري وهو عم الشيخ موسى الآتي ذكره وشقيق ابيه (١) وفي نقباء البشر : من العلماء الفضلاء كان من تلامذة الفقيه الشيخ راضي توفي بعد الثلاثمائة والألف بقليل .

﴿ ٢ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الحاج علي ، هو جد الشيخ حسين

— منه بعض حملة العلم اشتهر منه الشيخ محسن ابن الشيخ علي نعمه المؤمن وربما قيل الشيخ محسن المؤمن . المؤمن لقب خاص للشيخ علي نعمه وقد لحق اولاده الثلاثة وهم الشيخ حسن والشيخ حسين والشيخ محسن . كان الشيخ محسن من اهل القرن الثالث عشر بهر من اهل العلم الفضلاء حضر عند العلامة الانصاري ره وعاصر جماعة من الاسلام كما في معارف الرجال ونبه من هذا البيت الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محسن ادركت ايامه وحضرت مجلسه كان فاضلاً محصلاً يعد من حملة العلم العرب الموجهين له شأن وعنوان وتبجيل واحترام صحب عيون اهل العلم والأشراف واختلط بالطبقات العالية وهم يعظمونه ويحترمونه يزوره الاكابر والعلماء فتراه في مجلسه ومجلسه رجال زعيماً من اهل الشأن انسى ذكر آبائه بيته من بيوت العلم وقد انقرض العلم منه بموته كما انقرض جسل رجاله توفي سنة ١٣٤٤

( ٥ ) آل مجلي لهم بيت في النجف خرج منه رجل مشهور في العلم يسمى الشيخ عبد الله هارون ويكنى ابا هارون قال في معارف الرجال سمعت انه كان عالماً تلهذ على الشيخ صاحب الجواهر ره خرج عن النجف الى عشائر بني دحجيم ، للهداية والارشاد وتألف القلوب ورفع العداوات واطفاء الفتن وتعليم الفرائض والسنن توفي واعقب ولداً واحداً يسمى محمد ابو هارون خرج عن زى والده والتحق بالزكورت وصحب الزعيم السيد محمد علي طبار الهوا. وقتل في حادثة الجنائز احدى الحوادث النجفية المعروفة « لواقعة سنة ١٢٩٤ ، اقام له الفاتحة في الصحن الشريف الزعيم السيد محمد علي . يقال ان السيد محمد علي فرص على كل بزاز نجني طاقة خام ابيض والزم الصباغين صبغها بالسواد والبس اصحابه . والزكورت ، ثياب السواد حزنا على ابي هارون .

(١) مجلة القرى السنة الاولى العدد الرابع ص ٤٤

المتقدم ، ذكره الشيخ في الكرام البررة (١) فقال : من اجلاء العلماء المعاصرين للشيخ صاحب الجواهر كان من الفقهاء الافاضل له تصانيف في الفقه كانت عند ولده الشيخ علي تلتفت . اقول من مؤلفاته كتاب الاربعين في الإمامة . وكتاب الأنوار اللامعة في الفقه جامع لعامة ابوابه يحتوي على عشرة مجلدات ضخمة (٢)

﴿ ٣ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ولد سنة ١٣٠٥ هو ابنه رجال هذا البيت في عصره وكان فاضلاً أديباً مالم بالتميز والأدب فصيحاً بليغاً اذا حضر نوادي اهل الفضل كان البلبيل الفريد الصاح بانواع الطرف والظرائف له شأن عند عارفه حاربه الوقت وعاداه الزمان تنقل في عدة بلاد عراقية للارشاد والهداية حتى وافاه الأجل خارج النجف (٣) ، امتاز بدمائة اخلاقه ولين عريكته وشدة الابهاء غيوراً خاصة على الدين واهله المتمسكين به حقاً وقد بلغت به الغيرة حداً جعلت الصراحة دينه فبغضته الى عامة الدجالين المتلبسين بثوب الدين كان ره اجتماعياً لانه يرى أن الدين الاسلامي دين اجتماع وكان يدعو الى وحدة الكلمة ويذهب الى الاخوة والذمام الاسلامي وقد نال من العلم السمي مكانة حتى اهلتته مكانته العلمية لأن يؤلف ويصنف . وهو من الخطباء الادباء له شعر كثير في مرأى سيد الشهداء الامام الحسين (ع) وله قصيدة عصماء في الغدير .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على اساتذة عصره منهم المؤسس الكبير الميرزا حسين النائيني « رحمه الله » والسيد حسين والسيد جواد القزوينيين والحجة السيد حسين الجمالي وفي آخر أيامه اختص بسماحة العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء .  
﴿ آثاره ﴾ صنف كتباً جيدة منها :

- (١) كتاب البراءة والولاية العامة (٢) كتاب نتائج العالم (٣) كتاب الدعوة الحسينية
- (٤) كتاب تاريخ الثورة العراقية (٥) كتاب البيان والتبيان في الجامعة بين السنة والقرآن
- (٦) كتاب الضلالة المذشودة في الحياة (٧) منظومة في الإمامة تبلغ ثمانمائة بيت

(١) ص ٣٦٩ (٢) مجلة الغرى السنة الاولى العدد الرابع ص ١٤

(٣) له ترجمة في مجلة الغرى السنة الاولى العدد الرابع ص ١٤ اقتطفنا منها ما ذكر



﴿ وفاته ﴾ توفي في كربلاء آخر يوم من شهر رمضان سنة ١٣٥٥ ونقل الى النجف ، من شعره هذه القصيدة نظمها عندما شعر بدنو اجله فقال :

كم ليلة سهرت بها عين امرئ	سلبته ايدي الظالمين قراره
يطوي الدجى متمللاً في حسرة	فتت ممراته واذكت ناره
وجلاً كئيب النفس خاطر ليله	بجياته فيه وخاف نهاره
لا يعرف الملوين ايها له	اهدى وايها يمزّ جواره
لا يستغاث ولا يرى من منجد	الا دموعاً تكثر استعباره
قعد الزمان واهله عن نصره	ولطالما كان الملا انصاره
أتراه في اطواره اختار البلى	فيها أم الباري اليه اختاره ؟؟
أم ان اسباب الوجود تراحت	اطوارهن فغيرت اطواره ؟
وجرى التجارب في تفاعله له	في الكائنات فبدلت افكاره
دعها فتلك سفاسف وزخارف	قيمت بذات مثلك ادباره
بالأمس كان وكل طرف طامح	لشعوره ويرى الرقي شعاره
كان الممدى في النفوس اذا بدا	واليوم تكبره نمسه اخباره
واذا تبرست المحافل خلته	بدرأ اشاع بصدرها انواره
واليوم غاب النجم عنه ولم يغب	إلا عناه فأنصرت آثاره
اي النفوس ترد عن صرح العلى	سقطت ويرق غيرهن مناره
واذا الأمور لها بصرف طباعها	حكم فقد عمّ الورى إجباره
قف وأترك المسمى فدونك حاجز	إلا اذا ما بدلت ادواره
وعـلام قولك ذا قبيح يخفتي	منه وذا حسن تود جهازه

ومن هذا البيت :

﴿ ٤ - الأستاذ الشيخ هادي ﴾ ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي  
العصامي (١) صاحب مجلة الشعاع المحتجبة من الادباء المأثرين استاذ في العربية له مقالات

(١) الشيخ علي هو ابو البيت النجفي وكان صالحاً تقياً ومن اهل العلم تؤثر عنه —

ضائية وكلمات متنوعة منشورة في المجلات النجفية لم يساعده الوقت وعاداه الزمان (شأن الزمان عداوة الاحرار) فهو عصامي بحق يعيش متعفنًا قائمًا بما هو فيه مهما كان من عوز ، كافيًا عن الناس لا يحسب للثري حسابه ولا يقيم له وزن ترى ما في نفسه باد على كتاباته فتراها قوية متينة جافة غير لينة .

### (٥) العميدون

اسرتان علويتان حسنيتان عرفتا بهذه النسبة وهما من الأسر الشريفة ذكراهما في البيوت والأسر العلوية النجفية ، عرف رجال بهذه النسبة «العميدي» وهم غير علويين لم اعرف وجه النسبة ولم اهتد اليها ، وإن كان بعضهم يمت بالدوحة العلوية من جهة الامهات ولكنهن غير عميديات كما يأتي ذكره وهؤلاء الرجال المعروفون بهذه النسبة (العميدي) متقاربون في العصر في اواسط القرن الثاني عشر ، بعضهم ضاع ذكره وانقطع خبره وبعضهم له عقب باق ونسل موجود حتى العصر الحاضر ولكنه لم يعرف بهذه النسبة العميدي كالشيخ قاسم النقيه الكاظمي فهو ممن عرف بهذه النسبة كما يأتي ذكره ولكن لم تبق له هذه النسبة وانقطعت بموته وعرف عقبه بألقاب أخر متعددة واشهر هؤلاء الرجال المعروفين بالعميدي النقيه ﴿ ١ — الشيخ قاسم ﴾ ابن الشيخ محمد بن جواد النقيه الزاهد العابد ، هو جد اسرة معروفة بارزة في الكاظمين والنجف يأتي ذكره عند ذكر آل الوندي ومن مشاهير هؤلاء الرجال .

﴿ ٢ — الشيخ كاظم ﴾ الشريف العميدي بن محمد تقي بن بكتاش ، من رجال العلم ومصاليت الكلام وفرسان الدين وحماة الفضل رأيت خطه بتملك عمدة الطالب التي هي بخط السيد حسين بن مساعد الحائري كتبها سنة ١٨٩٣ وعليها تعاليق للكاتب تاريخها سنة ٩١٧ وهذا نص خط المترجم له ، اقل الوري محمد كاظم الشريف الحسيني الحسيني — قصص في القناعة والصبر على الفاقة توفي واعقب اربعة اولاد وكلهم اعقب وهم الشيخ حسن والشيخ ح - بن والشيخ عباس والشيخ محسن .

العريضي عشية الجمعة سادس عشر شهر رجب الاصب من شهر سنة ١١٦٤ في المشهد الغروي بداره (١) الشريفة بجانب الصحن الشريف المقدس وكتب بهذا التاريخ كتاب بغية الطالب في نسب آل ابي طالب وهو للسيد محمد بن حيدر بن نور الدين بن علي الموسوي العاملي ، كان نسابة وله تعاليق كثيرة على العمدة التي ملكها تدل على طول باعه وعلو كعبه في النسب ، وصفه تلميذه السيد شبر بن محمد بن ثنوان المشعشي في رسالته التي كتبها في صحة نسب السادة المشعشين المؤرخة سنة ١١٥٤ بالثقة الجليل العالم النبيل الفهامة النسابة شيخنا ومعتدنا الى آخر ما قال ، رأيت شهادته بأوراق دور آل ياسين المؤرخة سنة ١١٦٢ وهي الدار التي في النجف والدار التي في الكاظمين « ع » مع شهادة زين العابدين بن محمد علي النجفي جد آل زيني الاسرة النجفية التي مر ذكرها في الجزء الثاني من « ماضي النجف وحاضرها » ص ٣٢٤ ورأيت خطه بتملك بعض الكتب مؤرخاً سنة ١١٧٠ وهذا نصه ملكه كاظم بن حسين بن محمد الشهر بالشريف في شهر جمادى وكل من ذكره يصفه بالشيخ حتى ظن الكثير انه غير علوي والذي اعتقده انه سيد حسني كما وجد بخطه الحسني الحسيني العريضي وذكر نسبه في تعليقه على هامش عمدة الطالب عند ذكر سليمان بن علي بن عبد الله فقال الى سليمان هذا ينتهي نسب الحقير مالك هذا الكتاب « يعني عمدة الطالب » وذكر الاسماء الى الامام الحسن السبط « ع » واما والدته فانها علوية حسينية عريضية هي بنت السيد عبيد بن السيد عبد الرضا اليزدي ينتهي نسبه الى عميد الله بن ابي جعفر محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد الشعراي بن علي العريضي « راجع العمدة طبع الهند ص ٢١٧ » فأجداده من طرف الأم سادات أشراف من اجلاء السادات في يزد واما جدته لأمه فهي آمنة بنت السيد علي بن السيد عبد الرضا بن السيد اسماعيل النقيب بن علي بن عيد بن فرج الله بن

(١) داره هي دار مير شرف الدين على الشولستاني كما يهيم من تحديدها وهذه الدار تناقلتها الايدي من شرف الدين الشولستاني الى الشريف الشيخ كاظم العميدى الى الشيخ ابي الحسن الفتونى الى الشيخ صاحب الجواهر ومنه الى ورتته ؛ ادركتها وهي خربة كبيرة فيها مخبز ومخزن للجرار وخرج منها عدة دكاكين في سوق العمارة

شرف الدين الاعرجي ووالدة آمنة زبيدة بنت محسن بن محمد بن احمد بن علي بن احمد ابن ناصر الدين بن محمد شمس الدين بن محمد بن نعيم الدين الى آخر نسب السادة الحسينية آل شير .

وممن عرف بالعميدي

﴿ ٣ — الشيخ مهدي ﴾ كان معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء والسيد محسن الاعرجي وقد استمار جملة من الكتب العلمية من معاصرة الشيخ محمد بن الشيخ مهدي النجفي الكاتب وهو من اهل العلم ( ١ ) ومنهم :

﴿ ٤ — الشيخ يوسف ﴾ المعاصر للشيخ صاحب كشف الغطاء وللمقدس السيد محسن الاعرجي وقد استمار جملة من الكتب من الشيخ محمد ابن الشيخ مهدي الكاتب النجفي ( ٢ ) كما وجد بخطه ، لم نعرف من احوالها اكثر من هذا ( ٣ )

(١) الكرام البررة (٢) الشيخ مهدي الكاتب كان من مجاوري العتبة العلوية ومن اهل الكتب ملك كتباً كثيرة وخط بقله ايضاً كتباً كثيرة ورد اسمه واسم ولده الشيخ محمد علي ظهر الكتب وآخرها اشترى الشيخ مهدي نسخة منتقى الجمان سنة ١١٩١ وكانت عنده الى سنة ١٢١١ فاحتاج الى بيعها بالشرط اي بشرط الخيار لنفسه فضم اليها عدة كتب اخرى وباعها جميعاً ببيع الخيار على رجل اسمه حسين السقا وكتب على ظهر منتقى الجمان صورة البيع وشهد الشيخ قاسم محي الدين على البيع وعبر عن المترجم له بشيخنا ومولانا الشيخ مهدي الكاتب ويظهر انه توفي بعد سنة ١٢١١ فانه في هذا التاريخ نسخ شرح الوافية التونسية وقبل سنة ١٢١٤ فانه في هذا التاريخ وصفه ولده بالمرحوم كما يظهر من امضاء ولده للنسخة بهذا التاريخ . وأما ولده الشيخ محمد فانه ملك الكتب بعد وفاة والده وكتب فهرساً للكتب التي استعارها منه بعض معاصريه منهم الشيخ جعفر الكبير واخوه الشيخ حسين والمقدس السيد محسن الاعرجي وجمع آخر غير هؤلاء كما عن الكرام البررة أقول أدركت بقية لهم في النجف وهو الشيخ مهدي الكاتب وينطق بها العوام ( العجيتب ) بالجمع المصرية له اولاد ودور متعددة في النجف ولا تزال بقيتهم حتى اليوم تعرف بهذه النسبة ( العجيتب ) الكاتب

(٣) الكرام البررة

## هرف الفين

(٦) آل الغراوي - « آل غرة »

آل غرة (١) قبيلة كبيرة منتشرة في الفرات ودجلة وهم من الطوائف العراقية القديمة نزحت من نجد الى العراق حوالي القرن التاسع الهجري ترجع بنسبها الى الخزرج إحدى الطائفتين اللتين آزرتا رسول الله (ص) وساعدتاه وهما من طوائف اليمن المشهورة مسكنهم القديم الذي نزحوا من الحجاز اليه الهامة ثم هاجرت فرقة منهم الى الفرات وبقي الكثير منهم في الهامة ونزح بعض منهم الى الدورق واقام مع قبيلة كعب (٢) وآل غرة اسرة في النجف وهي من الاسر العايلية الادبية قطنت النجف في اواسط القرن الثالث عشر الهجري ، شعارها الزهد والورع والتقوى ولا تزال متمسكة بمرورتها فاعة بواجبها الديني لم تحفل بالطواريء وتقلبات العصر وكوارث الدهر وقد انشطرت شطرين شطر عرف بآل النونبي (٣) وشطر بقي على نسبه آل الغراوي ولا تزال دورهم في محلة الهامة معروفة واول من هاجر منهم لطلب العلم جدهم الشيخ ناصر ابن ملا جاسم ومعه ولده الشيخ محمد (٤) وكانت هجرته في حدود سنة ١٢٥٠ واعقب الشيخ محمد عدة اولاد ، من رجالهم المشاهير .

(١) الظاهر انهم بنو الاغر وهم بطن من الخزرج منهم خارجة بن زيد بن ابي زهير ابن مالك بن القين بن اللاة عن السبائك ص ٣٧ (٢) عن العلامة الشيخ محمد رضا الغراوي (٣) آل النونبي هم اولاد الشيخ محسن ابن الشيخ محمد بن ناصر بن قاسم كان للشيخ محسن ولد يسمى الشيخ مهدي وكان قصير القامة جهوري الصوت من الذاكرين يردد في قراءته وكان حسن الصوت فاطلق عليه باللسان الشعبي ( النونبي ) ويريدون به دو الصوت الحسن ومضى على هذا اللقب وصار عنوانا له ولأولاده من بعده يعرفون بببيت النونبي وجلهم يتعاطى الخطابة الحسينية منهم الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي المتوفى سنة ١٣٦٢ واخوه الشيخ عبود المتوفى سنة ١٢٧٢ وولده الشيخ هادي واخوته وكلهم من خطباء المنبر الحسيني ولهم في الخطابة الحسينية الصيت والذكر الحسن (٤) عن درة الغريبن (خ) للشيخ محمد رضا الصراوي

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ محمد بن ناصر بن قاسم بن محمد بن احمد بن عيسى بن احمد بن محمد المعروف بالمحزم ، من اجلاء تلامذة الشيخ راضي الفقيه كان عالماً فاضلاً متكلماً له اليد الطولى في الفقه كثير الجدل حسن الكلام له تحقيقات دلت على نبوغه وعلى فكرته الواسعة وكانت له وجاهة عند استاذه ، وكان المقدم عنده من بين أقرانه وحضر بعده عند الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي لمجرد الترويج والتجليل وكان يرى من نفسه أنه افضل منه (١) ، كان كاملاً شاعراً مصنفاً وفي معارف الرجال : عالم مهذب فقيه ثقة زاهد مجاهد له ذكر حسن قد لقي في طلب العلم غاية الضرر حتى بلغ الغاية وتجاوز النهاية في الصيانة والديانة وله نوادر وآثار حسنة ، كان رحمه الله محط رحل كل فقير ومأوى كل مسكين لا يغلط بابه عن الشفيق والوضيع والفقير والغني ولم يزل يحله حافلاً بالفضلاء والعلماء .

﴿ آثاره ﴾ له في الفقه كتاب كاشف ريبة المراجع في شرح المختصر النافع يقع في تسع مجلدات منه مجلدان في الصلاة ( ٢ ) وقد قرظه أعلام عصره منهم الشيخ محمد طه نجف سنة ١٢٩٣ وصفه بكل تبجيل واحترام ومنهم السيد محمد الهندي سنة ١٢٩٢ والشيخ ناصر ابن الشيخ حسين والد العلامة الشيخ محمد لايد الشهر ( ٣ ) وله مجموعة شبه الكشكول تحتوي على علوم كثيرة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في ذي الحجة سنة ١٣٠٦ - كما في معارف الرجال - ودفن في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب الغربي واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد (٤) ومن شعره :

ولما دنت يوم الرحيل واسفرت      تخيلت شمساً قد تضاعف نورها  
مهابة تريك البرق مها تبسمت      وتعلو سناء البدر حقاً بدورها  
وتزري على الصبح المنير بوجهها      وتسني ظباء الأنس والخور حورها

(١) عن التكملة للسيد حسن الصدر والحصون المنبذة ج ١

(٢) اطنب في معارف الرجال في وصف هذا الكتاب

(٣ ؛ ٤) عن الحصون

وحجب ومض البدر در بشفرها ولاح سناها ثم قام سعيها  
 تميل بمشوق القوام كأنها اخو نزع قد خامرته خمورها  
 تضووع مسك مذ تمايل قدها وشب سذاها ثم فاح عبيرها  
 وجاءت وقدأهدت الى الصبح شقة يقطع أذيال الدياجي سفورها  
 وقالت وقد ارخت من العين مدمعاً إلى أي وجه سيرها ومسيرها  
 فقلت وهل يجدي المتيم سؤله وفي قلبه نار يشب زفيرها  
 يبيت ونار الشوق ملؤ فؤاده وفي نفسه داء وأنت خبيرها

﴿ ٢ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد بن ناصر ، كان معروفاً بالزهد والتقوى  
 والعلم والفضل وهو من أهل الايثار وأئمة الجماعة كان يصلي جماعة في مقام الامام  
 زين العابدين (ع) في النجف .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد ميرزا الطالقاني والفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي  
 وقرأ أوائل أمره على أخيه الشيخ ابراهيم المتقدم .

﴿ آثاره ﴾ كتب تقاريرات درس استاذه الكاظمي وأسماء التقاريرات الكاظمية .  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١٥ ودفن في وادي السلام وله ولدان الأكبر الشيخ محمد حسن  
 توفي وله عدة أولاد والثاني الشيخ حسين وهو من أهل العلم (١) الفضلاء .

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ بن ابراهيم ، كان عالماً فاضلاً متبحراً في النحو والمنطق  
 وهو من الأدباء الشعراء تفوق على أقرانه في الأصول وكان موصوفاً بالفهم والذكاء  
 والبأس والنجدة فمن نظمه :

تركنا الحسن في الآداب مهمل وحسنا الهياكل كي تقبل  
 وجمّلنا اللباس غداة إنا رأينا الناس تقبل من تجمل  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في مرض الدق سنة ١٣٣٠ ودفن في الصحن الشريف قريباً  
 من قبر والده (٢) .

﴿ ٤ — الشيخ محمد رضا ﴾ بن قاسم ابن الشيخ محمد ، ولد سنة ١٣٠٤ في قرية

ميامين في ايران عند سفر والده مع عياله لزيارة الامام الرضا (ع) هو ابن اخ الشيخ ابراهيم ، فاضل كامل اديب من أهل العلم المحصلين وهو بقية سلفه الصالح والبارز من أسرته له احاطة بالأخبار وسيرة أهل البيت (ع) ضم إلى علمه وفضله التقوى والصلاح أطراه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين (ره) في تقريره على بعض مؤلفاته المؤرخة سنة ١٣٦٧ فقال العالم الخبير والمجتهد البصير والممول عندي عليه والذي يلزم كل مؤمن الوثوق به والركون اليه - إلى أن قال - وكيف لا يكون كذلك وها زبره معلنة بأنه فوق ما قلت وكتبه هاتفة بأنه المستجمع لجميع ما حررت وتحقيقاته مصرحة بأنه الحبر العالم وتدقيقاته مفصحة بلانه من الفقهاء الأعظم . له نظم رائع وهو من الطبقة الوسطى وجل شعره في رثاء الأئمة عليهم السلام ومدائحهم ورثاء بعض الاعلام وتنهيتهم .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ المبادئ على العلامة الشيخ جعفر واخيه الشيخ عبد الله القرشيين النجفين وفي الخارج حضر عند اكثر علماء عصره كالعلامة الشيخ علي رفيش والعلامة الشيخ محمد جواد الحولوي والسيد عبد الرزاق الحلو والشيخ احمد وأخيه الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء والسيد صاحب العروة الوثقى والمحقق صاحب الكفاية والشيخ جعفر آل الشيخ راضي الفقيه والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخ مهدي المازندراني والسيد ابو الحسن الاصفهاني . يروي بالاجازة عن كثير من أعلام الرواية منهم استاذه الشيخ مهدي المازندراني له منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٣٨ والسيد مهدي الغريفي البحراني النجفي باجازة مؤرخة سنة ١٣٣٢ والشيخ محمد حسين الاصفهاني سنة ١٣٥٨ والعلامة السيد حسن الصدر - صاحب التكملة - باجازة مؤرخة سنة ١٣٤٤ والشيخ هادي آل كاشف الغطاء له منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٥٤ وصاحب الذريعة اجازته مؤرخة سنة ١٣٥٨ والعلامة السيد محمود الشاهرودي له منه اجازتان احدها مؤرخة سنة ١٣٦٦ والاخرى مؤرخة سنة ١٣٧١ .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات كثيرة منها (١) البضاعة المزجاة يقع في ثلاث مجلدات طبع منها المجلد الاول (٢) نصيحة الضلال في الامامة (٣) اصدق المقال في علمي الدراية والرجال (٤) شفاء القلوب في تنزيه الانبياء من الذنوب (٥) الدررة المضيئة (٦) للمع



الغراوية. في شرح القصيدة الشذراوية في النحو (٧) زهرة العوالم نظم معالم الاصول (٨) محاسن الكواكب وهو ديوانه (٩) اهبه المعاد في المسائل الكلامية (١٠) معرفة الاحوال في علم الرجال (١١) سبيل الرشاد في المواعظ (١٢) المجالس السعيدة أيضاً في المواعظ (١٣) العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة سلام الله عليها وعلى جميع الانبياء عدى أيها (١٤) نقائس التذكرة في شرح التبصرة تبصرة العلامة الحلبي (ره) اربعة عشر مجلداً (١٥) ازالة الغواشي في مدرك الحواشي « حواشي السيد محمد كاظم اليزدي على التبصرة » « ١٦ » الشعلة الفورية رداً على الشيخية « ١٧ » الخيرات الحسان في تفسير القرآن « ١٨ » الورق الصادحة في فضل سورة الفاتحة « ١٩ » ذخائر فصل القضاء وهو شرح لكتاب طلب الرضا في مدح علي المرتضى الاصل خمس قصائد في مدح الامير والذخائر شرح لها « ٢٠ » الكنز المدخر في آداب المسافر والسفر « ٢١ » بلوغ منى الجنان في تفسير الالفاظ اللغوية من القرآن « ٢٢ » منظومة في الموارد اسمها لوامع الدرر « ٢٣ » كتاب اربعين حديثاً « ٢٤ » الزاد المدخر في شرح الباب الحادي عشر « ٢٥ » أماني الاديب مختصر مغني اللبيب وصل فيه إلى حرف اللام « ٢٦ » الزهر النائق في شرح مقدمة الحدائق مجلدان « ٢٧ » النوائد النحوية في شرح نظم الالفيه في النحو « ٢٨ » طرائق الوصول إلى علم الاصول « ٢٩ » احسن الحديث شرح رسالة شيخه الشيخ جعفر آل الشيخ راضي في الموارد « ٣٠ » جوابات المسائل الدورقية في بعض النروع النقيه « ٣١ » عوالم العلم والامم شبه الكشكول « ٣٢ » أدلة الاحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم والاعتكاف والزكاة والخمس قرظه العلامة الشيخ محمد رضا آل ياسين بأبلغ تقرير « ٣٣ » موهبة الرحمن في تفسير القرآن « ٣٤ » عقود الدرر في شرح معتبر المحقق ثلاث مجلدات « ٣٥ » شفاء الصدور في الآداب والاحكام « ٣٦ » النور المبين رد علي زين الدين بن دحلان في الامامة « ٣٧ » النور الكافي في تهجية أخبار الكافي رتب أخبار الكافي على حروف الهجاء « ٣٨ » شرح هداية الصدوق في الفقه « ٣٩ » لب اليباب (١) في (١) قرظ هذا الكتاب العلامة الكبير السيد ابو الحسن الاصفهاني فقال فكم له —

معاني بعض غريب اللغة والحديث والكتاب وهو ستة عشر مجلداً «٤٠» رسالة أنباء الغيب «٤١» ابواب الرحمة في أحوال الخمسة أهل الكساء «٤٢» الحجبة الكافية في تعيين الترفقة الناجية «٤٣» صحيفة الامان في أحوال الامام صاحب الزمان «٤٤» الانوار الساطعة في شرح زيارة الجامعة «٤٥» الكلمات الطيبات في شرح دعاء السمات «٤٦» اقليدالتجاح في شرح دعاء الصباح (٤٧) الدلائل الباهرة في أحكام العترة الطاهرة في الفقه (٤٨) الجواهر المنتخبة في الأحرار والأدعية المجربة (٤٩) الانذار في قطع الاعتذار في الامامة (٥٠) نفي الريب في علم الأئمة بالغيب (٥١) القول الثابت للأئمة في نفي السهو عن الانبياء والأئمة (٥٢) النجم الثاقب مختصر عمدة الطالب في النسب (٥٣) هدى الطالبين لمعرفة أنساب قبائل الطالبين مأخوذ عن العمدة (٥٤) درة الغريرين في ذكر قبائل الغراويين (٥٥) السراج الوهاج في كيفية المعراج (٥٦) دعوة الحق في أن الرزق مقسوم من عند الحق (٥٧) الاجوبة النجفية عن المسائل البصرية «٥٨» سعادة الانام في أدعية الساعات والليالي والايام «٥٩» بشرى الاخيار في زيارات النبي والأئمة الاطهار دع «٦٠» رشحات القدس في تحقيق معنى الوسوسة وحديث النفس «٦١» حل الاغلاق عن اخبار الطينة والميثاق «٦٢» الدرجات الرفيعة فيما روي في فضل الشيعة «٦٣» احسن القصص في أحوال الانبياء بعد لم يتم ، ومن شعره :

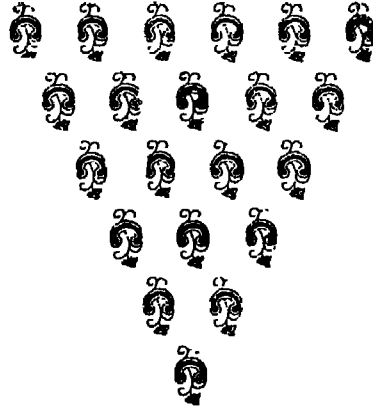
ويوم خم أنى اكملت دينكم نصاً من الله في شأن الوصي علي  
فأنكروها ليخفوا فضله حسداً وانه كان في ام الكتاب علي

— من كتب شهدت بعلمه وفضله ومصنفات دلت على انه بقول مطلق من أهله فلا غرو  
إذا قلت في مدحه :

لقد أوضحت في اللب اللباب غريباً للحديث وللكتاب  
وكم قد شدت للايمان رسماً وكم بينت نهجا للصواب  
حبيت من الاله بكل فضل وأعطاك الجزيل من الثواب  
رضينا بالرضا فينا إماما لأن بقوله فصل الخطاب

وله مادحاً الامام علي عليه السلام :

بولاك قد اقررت مذ قالوا بلي	وولاسواك أجبت عنه بلا ولا
وتخمرت بشمع نورك طينتي	فتبوه الأحشاء حبك منزلا
لاغرو إذ قد شاع فيك تشيعي	فأنا الذي قد شاع غني أولا
لو قطعوني في هواك وحاولوا	عنك العدول سويعة لن اعدلا
قسماً بسرك وهو حنة صادق	لولاك ما برىء البرايا ذو الملا
كلا ولم يخلق وحقك آدمياً	طيناً ولم يرسل رسولا مرسلاً ﴿الح﴾



## هرف الفاء

### (٧) آل الفتوني

أسرة من اسر العلم المعروفة ودوحة من دوحات الفضل القديمة عرفت في النجف في القرن التاسع الهجري ، عريقة في العلم متقدمة في الفضل سابقة في الهجرة تنسب إلى فتون (١) قرية من إحدى قرى جبل عامل كافي نجوم السماء ويشترك مع هذه الأسرة في النسبة كثير من رجال العلم ولكن مورد البحث ليس كل من ينتسب إلى فتون بل المنتسبون إلى فتون ولهم اب قريب يجمعهم في شهرته وعنوانه ويلى تفرقهم كآل أبو الحسن الفتوني فآل الفتوني اسرة عامية أدبية نجفية من الأسر الشهيرة في العلم والفضل والكمال تمتعت بحسن الشأن وعلو الصيت ولم يزل العلم ماداً رواقه عليها مدة من الزمن وضارباً عليها شرادقه ، نبغ منها فطاحل في العلم ومصاليب في الكلام خدموا المذهب الجعفري بمؤلفاتهم ونصروا الدين بأقلامهم وقاموا بأعمال صالحة وهم من مشايخ الاجازات وأهل الأسانيد العالية والطرق إلى المشاهير من العلماء .

﴿ مبدأ هجرتهم ومحل إقامتهم ﴾ نزح بعضهم من جبل عامل فاراً من ظلم ( الجزائر ) فخطر رحله في النجف ونزح بعضهم من اصفهان التي كانت عاصمة الدولة الشيعية الصفوية وفيها كانت المركزية العامية التي تعيش بظل السلطة العادلة وتمدها بكل قواها وترعاها بكل ماتحتاج اليه ، وبعض رجالها كان يسكن النبطية (٢) القرية العاملية فعرف بها وفي أمل الآمل : ذكر بعضاً من رجال هذه الأسرة ومن يجتمع معها في النسبة إلى القرية ، فآل الفتوني اسرة عربية علمية نمت بأصل عربي قديم وترجع بنسبها (١ - ٢) هاتان القريتان من القرى الحادثة المتأخرة عن صاحب معجم البلدان فلم يذكر في ولا في مرصد الاطلاع ولا في القاموس . وتذكر قنن كقم مدينة بالهند كبيرة حسنة على ساحل البحر كما في تاج العروس ج ٩ ص ٢٩٩ .

إلى أبي ذر الغفاري (رض) رأيت بعض ( ١ ) العلماء المتتبعين يخاطب رجالاً من هذه الأسرة وينعته بالفتوئي العاملي الجندبي الغفاري فعلى هذا فهي من الاسر الشريفة بالنسب والحسب ، كانت لها دور واسعة متعددة في النجف وهي من أقرب دور النجف إلى الصحن الشريف وأوسعها وانشأ بعضها في عصر عمارة الحضرة العلوية على عهد السلاطين الصفويين ، عاش في هذه الدار كثير من رجال العلم ونوابغ الفقه والحديث وقد خلت النجف اليوم منهم واقطع العلم عنهم فلم يبق لهم في النجف دار ولا ديار نعم توجد في كربلاء اشرة ثانية تعرف بهذه النسبة أيضاً ( آل الفتوئي ) كانت لهم دور في النجف خرجوا منها أخيراً وبيعت على وقيتها ، لهم وظيفة خدمة المخيم في كربلاء .

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة وأعيان علمائها ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابو الحسن ( ٢ ) ﴾ ابن الشيخ محمد طاهر ( ٣ ) ابن الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوئي النباطي العاملي النجفي الامامي الشريف ، هذه السلسلة كما يظهر من الاجازات كلها علماء وهذا الشيخ ولد في اصفهان وعاش بها ومنها كانت هجرته إلى النجف عرف بالامامي لأنه كان يسكن في اصفهان في محلة إمام فنسب إليها ، وعرف بالشريف لان والدته علوية بنت السيد عبد الواسع اخت السيد محمد صالح الخاتون آبادي وهم من اجلاء سادات ايران يحتفظون بأنسابهم ويتوارثها الخلف عن السلف ، رأيت عند السيد صدر العلماء الطهراني نزيل النجف اليوم ( سنة ١٣٧٥ ) وهو أحد سادات الخاتون أبادية طومارا فيه نسب قديم على عهد الشاه طهماسب الصفوي يضم سلسلة هؤلاء السادة مع اصولهم

(١) رأيت الشيخ محمد بن يونس ابن حاج راضي بن شويهي النجفي يخاطب بعض أفراد هذه الأسرة بهذه الكلمات - الجندبي الغفاري -

(٢) ذكر في روضات الجنات ص ٦٥٨ والتكلمة للعلامة السيد حسن الصدر والاجازة الكبيرة للسيد عبد الله الجزائري ونجوم السماء ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٨٥ والكواكب المنتثرة لصاحب الذريعة ولؤلؤة البحرين ص ٩١ . (٣) توفي الشيخ محمد طاهر سنة ١١١٥ ذ الكاظميين ودفن في جوارهما - عن لؤلؤة البحرين ص ٩١ .

وفروعهم وهو من النفايس في الاتقان والصنعة والخط ، ووالدة المترجم له اما طيبة خانم أو سيدة خانم وهابنتا الأمير السيد عبدالواسع واختا الأمير محمد صالح ، والمترجم له هو جد الشيخ صاحب الجواهر ولذا عبر عنه في بحوث الاستخارة والرضاع بالجد لان ام والد الشيخ صاحب الجواهر آمنة بنت فاطمة بنت الشريف ابو الحسن ومنها انتقل الوقف إلى الشيخ صاحب الجواهر وبقي في عقبه إلى سنة ١٣٦٩ هـ وفي هذا العام هدمته الحكومة ودخل اكثره في الشارع المحيط بالصحن الشريف العلوي ، والوقف المذكور عبارة عن دار كبيرة واسعة هي دار ابو الحسن الشريف هذا واخرجت منها عدة دكاكين وكان يرتزق منها ورثة الشيخ صاحب الجواهر بحسب الطبقات وبقيت من هذه الدار بعد ذهاب اكثرها بقية هي المجاورة للصحن الشريف من جهة الغرب الواقعة بين الباب السلطاني (العربي) وبين مسجد الرأس ولا تزال لورثة الشيخ صاحب الجواهر . رأيت ورقة الوقف المؤرخة سنة ١١٧٨ وهي على عهد بناء الحضرة الشريفة وهذه الدار بمحدودها (١) كانت للسيد مير شرف لدين علي الشولستاني وكانت وفقاً كما يحكيه صكها القديم ومنه انتقلت إلى المترجم له فهو غروي المسكن والمدفن ، قال في مستدرک الوسائل ص ٣٨٥ : وهو افقه المحدثين واكمل الربانيين الشريف العدل أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً وفي لؤلؤة البحرين ص ٩١ : كان محققاً مدققاً ثقة عدلاً صالحاً اجتمع به الوالد لما تشرف بزيارة النجف سنة ١١١٥ ووقع بينهما بحث في مسائل جرت في البين .

وفي مناقب الفضلاء : الشريف الكامل الفاضل العامل العالم الباهر الثقة العدل الرضي المرضي البذل قدوة العلماء والمحدثين . اقول لو استقصينا إجازاته التي أعطتها

(١) محدودة بمحدود أربعة الحد الاول شرقاً الصحن الشريف وجديا مسجد الجمعة د الرأس ، والتكية وغرباً دار الشيخ حسن ابن الشيخ يونس وقبة الطريق العام ومنه شروع الباب وهذه الدار تكون شرقى دار الشيخ يونس الوقف كما يحكيه صكها المؤرخ سنة ١١٨٠ للشيخ حسن ابن الشيخ يونس وهي اليوم بأيدي المنتسبين له ورأيت صورة وقفها الثابتة مطابقة للأصل مؤرخة سنة ١٢٨٤ على عهد العلامة السيد مهدي القزويني ره

له المشاهير من العلماء لأوقفنا على ما له من التقدم في الفضل وما له من المكانة في العلم فهو علم من أعلام الدين وجهبذ من جها بذة الاصول والفروع سمح قامه الشريف في شتى الفنون وفي كلها له التقدم والسبق فهو جامع لكثير من العلوم الاسلامية وحاو للمعقول والمنقول مدقق محقق وهذه مؤلفاته تشهد بتضلعه وتبحره وتعمقه وتقووه على كثير من علماء عصره وغيرهم اجتمع به الشيخ علي الحزين في النجف وذكره في سوانحه الفارسية .

﴿ مشايخ إجازاته ﴾ أول من اجازته العلامة المجلسي ره كتب له اجازتين احدهما مؤرخة سنة ١٠٩٦ والثانية مؤرخة سنة ١١٠٧ وذكر السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة أن له ثمان طرق احدها المجلسي والثاني خاله محمد صالح له منه اجازة مؤرخة اوائل المحرم سنة ١١٠٧ والثالث محمد حسين بن الحسن بن ابراهيم بن علي بن عبد العالي العاملي الميمني له منه اجازة مؤرخة شهر صفر سنة ١١٠٠ والرابع الشيخ عبدالواحد البوراني النجفي له منه اجازة مؤرخة سنة ١١٠٣ والخامس الشيخ صفي الدين الطريحي له منه اجازة مؤرخة يوم السبت في شهر ربيع الاول سنة ١١٠٠ والسادس الشيخ احمد البحراني له منه اجازة مؤرخة في شوال سنة ١١٠٥ (١) والسابع الحاج محمود الميمندي له منه اجازة مؤرخة اوائل المحرم سنة ١١٠٧ والثامن السيد نعمة الله الجزايري وبعض هذه الطرق ذكرها المترجم له في أول فوائده الغروية . وله اجازة من الشيخ قاسم بن محمد النقيه الكاظمي النجفي مؤرخة سنة ١٠٩٩ ويروي أيضاً عن المحقق المولى محسن الكاشاني «صاحب الوافي» المتوفى سنة ١٠٩١ والمولى اغا حسين الخونساري المتوفى سنة ١٠٩٩ والشيخ عبد الحميد بن محمد التتوي الراوي عن الشيخ صفي الدين الطريحي والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب - أمل الآمل - المتوفى سنة ١١٠٤ والأمير شرف الدين علي الشولستاني المتوفى سنة ١٠٦٠ والميرزا محمد الاستربادي المتوفى سنة ١١٢٦ (٢)

(١) هذا التاريخ غير صحيح لانه يكون بعد وفاة الميرزا بمئاة سنين لانه توفي سنة ١١٠٢

(٢) رأيت هذه الاجازات في مستدرک الاجازات للميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء

والتتوي بهاسته ٥١٣٧٠.

﴿ من يروي عنه ﴾ يروي عنه جماعة منهم السيد محمد حيدر العاملي وكان قد تلمذ عليه كما في - نجوم السماء - ومنهم الشيخ احمد بن اسماعيل الجزائري والشيخ محمد مهدي الفتوئي والفاضل الجليل الميرزا ابراهيم القاضي والسيد نصر الله الحائري له منه اجازة مؤرخة سنة ١١٢٧ ومحمد حسين بن محمد صاحب (مناقب الفضلاء) كما ذكره فيه والشيخ عبد الله بن الحاج صالح بن جمعة البجراي كما في اجازته للشيخ ياسين بن صلاح الدين علي نزيل شيراز والشيخ عبد الله بن كرم الله الحوزي له منه اجازة كتبها له على آخر التهذيب المستنسخ سنة ١٠٩٧ والسيد عبد الله الجزائري ذكره في اجازته الكبيرة ، اقول رأيت نسخة من الاستبصار كتبه خلف بن عبد الحسن البارماني سنة ١٠٩٩ وعليه ما نصه : وانها مقابلة وتصحيحاً وسماعاً الولد الاعز الاسعد العالم العامل الشيخ درويش المجاور بالغري في مجالس عديدة آخرها شهر ذي الحجة الحرام سنة ١١١٠ وقد اجزت له أن يروي عني ما سمع مني مع مراعاة الاحتياط وكتب بيده الاقل ابو الحسن الشريف المدرس بالمشهد الغروي حامداً مصلياً مسلماً .

﴿ آثاره العلمية ﴾ اشهرها ضياء العالمين (١) في الامامة يقسع في ثلاث مجلدات ضخام لم يكتب أوسع منه يوجد بخطه الشريف عند آل الجواهري وله (٢) القوائد الغروية مجلدان في اصول الدين واصول الفقه رأيت الاصل فرغ منه يوم السابع عشر من جمادى الاولى سنة ١١١٤ ويذكر في أوله روايته عن ستة من مشايخه وهم المجلسي رحمه الله وخاله الميرزا محمد صالح ، والشيخ قاسم الكاظمي النجفي ، والشيخ احمد البجراي ، والشيخ صفي الدين الطريحي ، والمير شرف الدين الشولستاني ، والشيخ محمد حسين المديسي ، ورأيت بقلمه قطعة من شرح (٣) الصحيفة السجادية ، قال في مستدرك

(١) لا تزال نسخة ضياء العالمين حتى اليوم موجودة وقد كتب عليها الفاضل الكامل المتقن الشيخ محمد حسن ابن المرحوم العلامة الشيخ محسن الجواهري نسخة نفيسة تمتاز بالضبط والانتقان وقد قابلها على الاصل وهي من الاعلاق النفيسة واما ما ذكره في المستدرك من أنه ناقص من وسطه شيء فلا وجه له وقد تصفحنا نسخة الاصل الموجودة اليوم سنة ١٣٧٥ فلم نر فيها نقصاً .



الوسائل : (٤) وله مرآة الانوار في التفسير خرج منه بعد المقدمة المطبوعة التي هي كتاب مستقل تفسير القرآن من اوله الى اواسط سورة البقرة تقرب مقدماته من عشرين الف بيت لم يعمل مثله . وذكّر في مستدرك الوسائل قصة غريبة وهي من الحوادث الطريفة والسرفات اللطيفة أن مجلد مقدمات تفسير هذا المولى الجليل المسمى مرآة الانوار موجود الآن بخط مؤلفه في خزانة كتب حفيده شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام طاب ثراه واستنسخنا منه بتعب ومشقة وكانت النسخة معي في بعض اسفاري الى طهران فأخذها مني بعض اركان الدولة وكان عازماً على طبع تفسير البرهان للعالم السيد هاشم البحراني وأن تسميره خال عن البيان فيناصب ان نلحق به هذه النسخة ليم المقصود بها فاستنسخها ورجعت الى العراق وتوفى هذا الباذل قبل إتمام الطبع فاشترى ما طبع من التفسير ونسخة المرآة من ورثته بعض ارباب الطبع فأكمل الناقص وطبع المرآة في مجلد واحد ولما عثرت عليه في المشهد الغروي رأيت مكتوباً على ظهر الورقة الاولى منه كتاب مرآة الانوار ومشكاة الاسرار وهو مصباح لا نظار الأبرار ومقدمة التفسير الذي صنفه الشيخ الاجل والنحرير الأنبيل العالم العلامة والفاضل الفهامة الشيخ عبد اللطيف الكازروني مولداً والنجفي مسكناً الى آخره ، فتحيرت وتعجبت من هذه السرقة فكثبت الى باذل الطبع ما معناه : إن هذا التفسير للمولى الجليل أبو الحسن الشريف واما عبد اللطيف فلم اسمع به ولم اراه في كتاب ولعل الكاتب السارق المظنيء لنور الله اشتبه عليه ما في صدر هذا الكتاب بعد الخطبة من قوله : يقول العبد الضعيف الراجي لطف ربه اللطيف خادم كلام الله الشريف ( الخ ) فظن انه أشار الى اسمه ضمن هذه العبارة ولكن النسبة الى كازرون لا أدري ما منشئها فوعدني في الجواب ان يتدارك ويغير ويبدل الصفحة الاولى ويكتب على ظهرها اسم مؤلفه وشرح حاله الذي كتبته سابقاً على ظهر نسختي من التفسير والى الآن ماوفي بعده وأعد نفسه لمؤآخذة الشريفة في غده فليبلغ الناظر الغائب ان هذا التفسير المطبوع سنة ١٢٩٥ في طهران المكتوب في ظهره ما تقدم للمولى ابوالحسن الشريف الذي يمر عنه في الجواهر بجدي العلامة لا زهد اللطيف الكازروني الذي لم يتولد بعد والى الله المشتكى وهو المستعان .

(٥) رسالة في الرضاع مبسوطة يقول فيها بعموم المنزلة فرغ منها في النجف في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١١١١ (٦) شرح على كفاية السبزواري (٧) شريعة الشيعة شرح على مفاتيح الملا محسن الفيض فرغ منه سنة ١١٢٩ رأيت الجزء الاول منه بقلم محمد علي بن بهاء الدين الفتوي العاملي فرغ منه يوم الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ١١٣٠ (٨) رسالة تنزيه القميين في تراجم كثير من القميين واثبات براءتهم عن عقائد المجيرة والمشبهة كما في (الكنى والالقب) (٩) كتاب الانساب ويعرف بلب (١) الالباب يوجد بخطه الشريف في النجف في كتب السادة آل المقرم الموسوية وهذا الكتاب كما يقول في اوله : كان مشجراً ولم يتيسر الانتفاع به فانتخبته ورتبته على هذه الصورة لتسهيل الانتفاع به «على زعمه» اقول : هذه النسخة فيها من سلاسل السادات الشيء الكثير ولكنها خالية عن كل تعليقة أو إشارة وفيها بعض الكلمات مهملة غير منقطعة وقد زاد في غموضها هذا الشيخ ولم يمكن الانتفاع بها لاشتباك سطورها وتداخل بعضها ببعض فكتب عليها البجاعة المرحوم السيد حسون البراقي النجفي نسختين احدها انتقلت الى مكتبة العلامة السيد حسن الصدر في الكاظمين والثانية انتقلت الى مكتبة الشيخ صاحب الحصون في النجف وكتب عليها العلامة الشيخ اغا بزرك نسخة وجعلها ورقة مستطيلة وكأنه أخذها فو توغرائياً ولم يعلق عليها ولا أوضح من رموزها شيئاً وكتبت أنا عليها نسخة استعنت بقراءتها على كتب النسب الموجودة كبحري الانساب المطبوع والمخطوط وعمدة الطالب وغيرها مما استفدته من كتب التراجم فعلقت عليها واوضحت رموزها وكشفت حججها والحقت بها بعض السلاسل التي وقعت عليها وادرجتها مع الاصول فصار كتاب نسب وهو من احسن الكتب واتقنها واصحها واجمعها ، يقال ان اصل هذا الكتاب سابق على عمدة الطالب والنسخة كانت في كربلاء عند السادة آل طمة ثم انتقلت الى الشيخ عباس البلاغي النجفي فعمد المترجم له الى انتخابه وترتيبه على هذه الصورة الموجودة اليوم بخطه الشريف (١٠) رسالة (١) ذكر العلامة الشيخ محمد حرز انه رأى ورقة بخط الشيخ ابو الحسن يذكر فيها بعض مؤلفاته وذكر منها لب الانساب وسماه عمدة الانساب .

في حقيقة مذهب الامامية وبيان اساسه الذي من ضل عنه ضل فرغ منه يوم الجمعة آخر شعبان سنة ١١٣٨ ولعلها آخر تصانيفه رأيتها في مكتبة صاحب الحصون .  
﴿ وفاته ﴾ توفي كما وجدته بخط بعض احفاده على الفوائد الغروية في النجف سنة ١١٣٨ واعقب الشيخ ابا طالب وهو والد الاسرة الفتونية وفاطمة وهي والدة الشيخ باقر والد الشيخ صاحب الجواهر .

﴿ ٢ — الشيخ ابو طالب ﴾ ابن الشيخ ابو الحسن الفتوني من العلماء الادباء اجتهد في العلم حتى اطاعه عاصيه وغرف من بحره فأخذ ما يكفيه والقي عصاه يوم كان شاباً يافعاً مع الشعراء فكان في عدادهم قال السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة : كان فاضلاً محققاً متبعاً في غاية الذكاء وحسن الإدراك متقياً متمبداً متوسماً في العقلية والشرعية قدم الينا بعد وفاة والده واقام اياماً يباحثنا في كثير من المسائل وافادني فوائداً عظيمة ثم صعد الى بلاد الجبل وتوفي رحمه الله ، وذكره في التكملة ووصفه بالعلم والفضل إلى ان قال : وهو ابو طائفة في النجف كان والده الشريف وقف (١) املاكا في النجف عليه وعلى اخته فاطمة الى آخر ما قال ، اقول : برع في العلم ونشط في طلبه وصار من العلماء ضايقه الدهر وحاربه الزمان فترك مسقط رأسه النجف وسافر الى ايران ومات هناك قال في نشوة السلافة بعد ذكر اسمه : تشاغل في الادب فصار من اربابه وتعلق بغصن البلاغة فترك قشره واخذ من لبابه فنظم فأبدع واكثر واوزع فن جيد نظمه هذه القصيدة يرثي بها ابا عبد الله الحسين (ع)

عمرٌ تصرم ضيعة وضلالا      ما نلت فيه من الرشاد منالا  
هلا زجرت النفس عن تبع الهوى      هلا ضربت لغيرها الامثالا  
اوقعت نفسي في حباله غيها      فتباعدت عن رشدتها أميالا  
يا نفس قد ابدلت رشذك بالعمى      فركبت امراً في الخيال خيالا

الى ان قال :

هلا بكيت السبط سبط محمد      اعني الحسين الماجد المفضالا

(١) بل الوقف سابق على عصر والده وتولاه وفقاً

مثل الزمان كنانة من غدرة ورماء في ايدي المنون نبالا  
 بأبي الامام المستضام فرزئه باق وإن قصر الزمان وطالا  
 الى آخرها، وله يمدح كتاب نتائج الافكار في محاسن الاشعار لصاحب نشوة  
 السلافة :

ومؤلف ألف الزمان رواه إلف النواظر كل روض مزهر  
 الفاظه حاطت بكل فريدة فتكفلت بحفاظ كتز الجواهر  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في ايران في بلاد الجبل واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ علي وهو  
 الذي تولى الوقف بعد والده وبعد وفاة الشيخ علي رجع الوقف الى ولده الشيخ حسن  
 وبعد وفاته رجع الى ولديه الشيخ حسين والشيخ محمد وكانا معاصرين للشيخ  
 صاحب الجواهر (ره)

﴿ ٣ — الشيخ احمد ﴾ بن موسى العاملي ، لعاه من اجداد الشيخ ابو الحسن  
 الشريف وهو والد الشيخ علي الأتي ذكره قال في الامل : كان فاضلاً صالحاً عابداً سكن  
 النجف ومات بها .

﴿ ٤ — الشيخ بهاء الدين ﴾ بن علي العاملي النباطي ، كان من الفضلاء الصالحاء  
 والفقهاء المعاصرين لصاحب الأمل كما ذكره فيه، انه سكن النجف ومات في الحلة .  
 أقول : لعاه هو والد الشيخ محمد مهدي الفتوي الأتي اسمه وهو ابن عم الشيخ ابو  
 الحسن الشريف .

﴿ ٥ — الشيخ حسن ﴾ الوسواسي بن ابي طالب بن ابو الحسن الشريف ، ساق  
 سلسلة آباءه الى عبد الحميد الشيخ محمد بن يونس ووصفه بالعبدلي الجندبي الغفاري  
 وقال الشيخ محمد في كتاب له يخاطب به المترجم : فرخ المشايخ الكرام وفرع العلماء  
 الأعلام والوارث علوم الأجداد والأعمام والمؤيد من رب السماء الى ان قال فيه : يا بن  
 ابي طالب وان كنت في الحديث بجرأ تيارا وفي الفقه بجرأ زخارا وفي علوم الرياضية  
 حيرأ ماهراً وفي الجود سحاباً مطراً - وقال فيه : فقد بلغني انه - قد حفت بك طائفة  
 من سفهاء الكوفة وهم فلان وفلان وفلان ومنهم عقلة وقاسم وسليمان واناس من آل

طالبان تزعم انك لهم قدوة وأنتك إمام لهم واسوة وغرك قوم منهم صرحوا بأنتك لهم إمام وقاض وشيخ اسلام واختلفت أقدامهم اليك وظهر لك عكوفهم عليك وانخفاضهم بين يديك فوجدت بذلك لك الرياسة على أقرانك والعلو على اخوانك - الى آخر ما قال: كان معاصراً لجماعة من اعلام النجف وردت اسماءهم في مكاتيب الشيخ محمد هذا وهم الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء والشيخ ابراهيم آل نصار والشيخ حمود السلاوي وغيرهم ، كان كبير العامة واسع الصدر حلو المنظر فقيهاً محترماً له مكانة في النفوس ومحل في المجتمع .

﴿ وفاته ﴾ توفي في آخر المائة الثانية عشر واعقب الشيخ محمد والشيخ حسين واعقب الشيخ حسين هذا الشيخ مهدي الفتوي الآتي ذكره .

﴿ ٦ — الشيخ حسين ﴾ الفتوي ، كان معاصراً للعلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وتوفي بعد الثلاثمائة — كما في التكملة — والظاهر انه هو ابن الشيخ حسن الوسواسي المتقدم وهو والد الشيخ مهدي الآتي .

﴿ ٧ — الشيخ علي ﴾ بن احمد بن موسى العاملي النباطي ، قال في امل الآمل : كان فاضلاً عالمياً صالحاً عابداً مشهوراً جليل القدر سكن النجف ومات بها ، قرأ على الشيخ محمد ابن الشيخ حسن « صاحب المعالم » وعلى السيد محمد بن ابي الحسن العاملي « صاحب المدارك »

﴿ آثاره ﴾ له شرح الاثني عشرية في الصلاة لشيخنا البهائي وغير ذلك والذي يظهر انه هو والد الشيخ احمد المتقدم .

﴿ ٨ — الشيخ محمد ﴾ بن الحسن بن علي بن ابي طالب بن ابو الحسن الفتوي ، هو المولى الجليل والفاضل النبيل والعالم الخبير والمحقق التحرير والاديب البصير فرع شجرة العلم وغصن دوحة الحلم ونتيجة العلماء وخليفة الفضلاء صاحب الفخر ومجهول القدر وبهجة الدهر الذي حباه سامان بالجلال والاكرام ولعظم شأنه وسمو مكانته الرفيعة فقد كان محترم الجانب عند زعماء الخزاعل مرعي الحرمة عند سلمان بن محسن ابن سلمان بن عباس زعيم الخزاعل وله عندهم مكان سامي ومحل رفيع - عن الشيخ محمد ابن يونس الشويهي .

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ بن محمد المهدي بن بهاء الدين محمد ، كان من اهل العلم والفضل والكمال والادب نشأ في النجف وحصل من العلم ما أراد وكان كثير الاسفار سافر الى مكة المكرمة ثلاث مرات وسافر عدة مرات الى ايران .

﴿ آثاره ﴾ له كشكول رأيته في مكتبة الشيخ صاحب الحصون ذكر فيه سفره الى ايران ومعه الشيخ مهدي العيفاري وذكر فيه كثيراً من التواريخ المتأخرة منها ما حدث سنة ١٠٨٤ ذكر في هذه السنة حدوث زلزال عظيم في خراسان سبب وقوع قبة الامام الرضا ( ع ) في شهر ربيع الأول فأمر الشاه سليمان باعادتها على اساسها القديم وذكر فيه أن ناصر الدين الديلمي بنى قباباً في النجف الاشرف وبنى مدارساً وذكر فيه الموت الكبير سنة ١١٠١ والموت الثاني سنة ١١٣١ والموت الثالث سنة ١١٨٧ ورأيت كتاباً في الكلام بخطه ذكر فيه اسمه واسم أبيه وجده كما ذكرناه وكان الفراغ من كتابته يوم الاربعاء الخامس عشر سنة ١١٨٦ بعد رجوعه من مكة المعظمة في المرة الثانية . وتعلم حياته الى سنة ١١٨٨ كما هو مسطور في هذا الكتاب .

﴿ ١٠ — الشيخ محمد مهدي ﴾ بن بهاء الدين محمد بن علي النباطي العاملي ، هو الملقب بالصالح الفتوفى الغروي وهو ابن عم الشريف ابو الحسن وتلميذه والراوي عنه قراءة وإجازة وهو من العلماء الذين لهم القدح المعلى في العلم والنصيب الوافر من الادب وقد حاز الفضيلتين وعرف بالمزيتين « العلم والشعر » فكان عالماً شاعراً وكاتباً مجيداً اما مكانته في الادب كما قال فيه صاحب نشوة السلافة : إن مثل الادب بالروضة فهو بلبدها المطرب وهزارها الصادح المعجب ، وإن نثر تستر الدر بالاصداف أو نظم فضخ العقود والاشناف ، واما مكانته العامية فقد قال فيه السيد بحر العلوم ( ١ ) في إجازته للسيد عبد الكريم بن عماد الدين بن السيد محمد بن السيد جواد الموسوي القمي : شيخنا العالم المحدث الفقيه واستاذنا الكامل المنتبج النبيه نخبه الفقهاء والمحدثين وزبدة العلماء العاملين العاضل البارع النحرير إمام الفقه والحديث والتفسير صاحب الاخلاق

(١) كما في نجوم السماء ص ٢٩٤ وروضات الجنات ص ٦٧٦ ذكره في ذيل ترجمة

السيد بحر العلوم .

الكريمة الرضية والخصال المرضية واحد عصره في كل خلق رضي ونعت علي شيخنا الامام البهي السخي ابو صالح المهدي . وذكره السيد عبد الله الجزائري وقال : عالم فاضل محدث من أجل الأتقياء اجتمعت به في المشهد الغروي وتبركت بلفائه سلمه الله وقال العلامة السيد حسن الصدر في التكملة : كان في عاملة من العلماء الكبار بل كان الأمر منحصر أ به وبالسيد حيدر نور الدين والسيد حسين نور الدين والكل في النبطية الفوقا ولما عطل سوق العلم في بلاد عاملة لكثرة ظلم الظلمة وجور الحكام وتواتر الفتن من احمد الجزار وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكن بها فكان فيها شيخ الشيوخ - إلى آخر ما قال - وفي الكرواكب المقتترة قال : رأيت نسخة من المعالم كتبها الشيخ محمد بن عبد عون في المشهد الغروي سنة ١١٣٣ ذكر فيها انه كتبها على غراش العالم العامل الكامل التقي النقي الشيخ محمد مهدي الفتوي . وهو أحد المقرضين للقصيد الكرارية فقال فيه جامع التقاريط : الشيخ الأجل الأكل الأفضل بحر العلم الخضم طود الحلم الاشتم قدوة أهل الفضل والعرفان صاحب ذيل الفخر على هامة كيوان رئيس المحدثين خاتمة المجتهدين قدوة الفضلاء المتأخرين النحرير المحقق والخبر المدقق علامة العصر فهامة الدهرسني الفخر عظيم القدر زكي النجر طويل الباع رحيب الصدر الاستاذ الماهر روض الأدب الناظر الناظم النائر إلى آخر ما قال .

﴿ قراءته ومشايخ إجازته ﴾ قرأ على الشيخ ابو الحسن وله الاجازة عن جماعة من الأعلام (١) منهم الحاج محمد رضا الشيرازي والمولى محمد شفيح الجيلاني كلاهما عن العلامة المجلسي .

﴿ تلامذته ومن يروي عنه ﴾ قرأ عليه الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم وغيرها من الأعلام ويروي عنه السيد بحر العلوم والحاج ميرزا محمد مهدي الخراساني الموسوي كما صرح في إجازته للسيد دلدار علي والسيد محمد مهدي (٢) الشهرستاني كما في إجازته للشيخ اسدالله التستري صاحب المقاييس والمحقق القمي صاحب القوانين (١) كما في إجازة السيد صاحب مفتاح الكرامة للشيخ حسن بن محمد علي العبودي النجفي . (٢) هو أحد العلماة الشهداء قتل سنة ١٢١٧ راجع مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٢٩ .

كما صرح بأجازته لأغا محمد علي الهزار جريبي والمولى ملا مهدي النراقي .  
﴿ آثاره ﴾ له الأنساب المشجر كما في الذريعة وارجوزة في تواريخ الأئمة «ع»  
ووفياتهم أولها :

أحمدك اللهم باريء الذم مصلياً على رسولك العلم  
إلى آخرها - وله نتائج الاخبار في تمام العقه المأخوذ عن الأئمة «ع» وينقل عن  
السيد بحر العلوم أنه لم يؤلف مثل هذا الكتاب عالم من العلماء الذين عاصرناهم ، وقد  
أطنب في وصفه في ( نجوم السماء ) وله رسالة في عدم انقمال القليل انتصاراً لأبن  
أبي عقيل ، ورأيت نسخة مصححة من القاموس بقلبه الشريف مؤرخة سنة ١١٧١ هـ  
ورأى الشيخ أغابزرک مجموعة فيها زبدة الاصول وتشریح الأفلاك ورسالة الاسطرلاب  
كلها للشيخ البهائي بقلبه الشريف فرغ منها سنة ١٠٤١ و انتقلت إلى حفيده الشيخ  
عبدعلي ابن الشيخ احمد بن محمد مهدي الفتوئي .

له مراسلات مع السيد نصر الله الحائري موجودة في ديوانه المخطوط وله شعر  
كثير . ذكر له في نشوة السلافة قصيدة مدح بها الشيخ ناصر بن محمد بن عكرش الربيعي  
يقول في أولها :

ليهنك ما بلغت من الأمانى	بحكم المشرفية واللدان
زحفت إلى العدا في غيم حتف	بوارقه الأسنة والبان
بفرسان يرون الطعن فرضاً	وحفظ النفس من شيم الغواني
سراة لو علو هام الثريا	لكان لهم به خفض المكان
وإن لبسوا الرياش فن حديد	لزينة عيدهم يوم الطعام
وخيل سابقت خيل المنايا	فحازت في الوغى سبق الرهان

إلى أن قال :

ونبل لو رميت بها المنايا	لأضحى الناس منها في أمان
تقال باسمك الأحزاب يمناً	فكان النصر لاسمك في قران
وقد نعب الغراب بما دهاهم	وغنى طير سعدك بالتهاني



أبا الفتح المقتدى إن شعري لجيد علاك عقد من جان  
إلى آخرها - ومن شعره مقرأ كتاب تتأج الأفكار في محاسن الأشعار لصاحب  
نشوة السلافة - فقال :

مؤلف كالعقد لا للصبح	لكن لأجباد رجال فصاح
كالروض والبحر ولكنه	ذو زهر نظم وثلث صحاح
خير نديم لك في صحبة	كأنه يسقيك راحاً براح
وإن ألم الهم من هاجر	مرايح الصدر ففيه انشراح
ألفه التحرير من فضله	في أفق المجد بدا كالصبح
سيد أهل العصر في شعره	فنظمه العقد لذات الوشاح
ذو الكرم المحض ريب الندى	من ماله عن عرضه مستباح
يا ماجداً في مدحه شعرنا	كالسك من أوصافه الغرافح
أقسمت ما أفلق صبح الدجى	لو لم يشب نورك ضوء الصبح
أدامك الله لنا ملجأ	ما انسكب الغيث وما البرق لاح

وله مقرأ ديوان الشريف ابن فلاح (١) الكاظمي :

(١) هو الأديب الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي نزيب الغري ، من الأدباء  
المشاهير وأهل العلم البارزين له اطلاع بجملة من العلوم وله نظم رائق وشعر قوى وهو  
من أهل الكرامات الباهرة والمقامات الفاخرة كان مملقاً فقصد الروضة الغروية يوماً  
وجلس أمام القبر الشريف وأنشد قصيدته التي يقول في أولها :

أبا حسن ومثلك من ينادى	لكشف الضر والهول الشديد
أتصرع في الوغى عمرو بن ودّ	وتقتل مرحباً بطل اليهود
وتسقى أهل بدر كأس حنّ	مصبرة كعبته والوليد
وتجرى النهروان دماً عيبطاً	بقتل المارقين ذوى الجحود

إلى آخرها وهي طويلة فلما انتهى إلى آخرها سقط عليه فنديل ذهب من قناديل الروضة  
العلوية فأخذ من يده وعلق فوقه عليه مرة ثانية فأخذه ، وله القصيدة الكرارية في مدح  
الأمير عليه السلام وهي اربعمائة وثلاث - عشرون بيتاً ، قرضا جماعة من الأدباء يأتي -

يا ناظماً عقوداً بنانه البيان  
 بمثلها ابتكاراً لم يسمح الزمان  
 يشي بكل بيت بمدحكم لسان  
 رقيتها بشعري خوفاً فلا تعان  
 أرختها بقولي (نظامكم جاف)

﴿ وفاته ﴾ توفي كما وجدته في مجموع بعض أفراد هذه الاسرة سنة ١١٩٠

— ذكرهم - مطلعها :

نظرت فأزرت بالغزال الأحور وسطت فأردت كل ليث قسور  
 وتمايلت عجباً ففكس رأسه غصن النبقا يبدى اعتذار مقصر  
 هيفاء كاد الغصن يشبه قدها لو انه بالحلى أبهى مثمر  
 إلى آخرها وله ديوان شعر ، وقال مؤرخا قصيدته الكرارية .

أعلى يا ببحر العلوم ومن في حبه قد لذت لي الهتك  
 خذ در مدح راق منظره فكري لباهر نظمه سلك  
 مذ فاح نشر ختامه وجلا للسمع منه السجع والسبك  
 بادى لسان الحال كيف أتى التاريخ قلت ( ختامه مسك ) سنة ١١٦٦

قرظ القصيدة الكرارية ثمانية عشر ساعراً وهم : (١) الشيخ محمد مهدي الفتوي (٢) الشيخ جواد بن شرف الدين النجفي (٣) الشيخ محمد علي بشارة (٤) الشيخ احمد النجوي (٥) السيد نصر الله الحائري (٦) السيد احمد العطار (٧) السيد حسن العطار (٨) السيد عبد العزيز النجفي (٩) السيد ابو الحسن الكاظمي (١٠) السيد محسن الأعرجي ( صاحب المحصول ) ( ١١ ) عبد الكاظم ابو محمد بن علي (١٢) احمد بن المرحوم ملا رجب (١٣) الشيخ محمد ابن جواد بن سهيل النجفي (١٤) الشيخ محمد بن حسن بن حبيب (١٥) الحاج احمد الخطيب (١٦) زكريا الكاتب ابن المرحوم علي جلبي (١٧) مسلم بن عقيل الجصاني (١٨) الحاج شيخ كاظم الأزرى . ذكر في نشوة السلافة وفي تنعيم أمل الآمل للشيخ عبد النبي الكاظمي وذكره السيد داود الحلبي ( ره ) في رسالته التي أفردتها في أحوال والده السيد سليمان المتوفى سنة ١٢١١ - وذكره الشيخ في الحصون المنيعه . وكانت وفاته سنة ١٢٢٠ .

﴿ ١١ — الشيخ موسى ﴾ بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوي ، هو الجد الأعلى لعمولى ابو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد وصفه مشايخ الشيخ ابو الحسن كالشيخ محمد حسين بن الحسن الميسي والشيخ عبد الواحد البوراني وغيرهما من العلماء الذين أجازوا حفيده الشريف بما ذكرنا ، فالرجل من أجلاء العلماء المعاصرين للشيخ البيهقي ومن كان في طبقتة ، وآل معتوق بيت جليل في جبل عامل خرج منهم جماعة من العلماء ولم ينقطع العلم عنه حتى الآن - « عن التكملة للعلامة السيد حسن الصدر » .

﴿ ١٢ — الشيخ مهدي ﴾ بن حسين بن حسن بن علي ابن ابي طالب بن الشريف ابو الحسن ، كان معروفاً بعلم الرمل مبرزاً فيه ذكره العلامة السيد محمد الهندي في كشكوله وقال : هو وجوني بذت عمته في درجة واحدة بالنسبة إلى الوقف ، وهو آخر من توفى من آل الفتوي وبموته انقرضوا من النجف ولم تكن لهم فيه بقية .  
﴿ وفاته ﴾ توفى صبيحة الثلاثاء في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٩٧ وصى عليه العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان صهراً للسيد علي القزويني واعقب من زوجته هذه بناتاً .

توجد في كربلاء بقية من آل الفتوي وهم من غير ابو الحسن الشريف وقمت على سلسلة ولادات ووفيات لهم ولا تزال بقيتهم حتى اليوم سنة ١٣٧٥ موجودة ولهم هناك وظيفة خدمة الخيم ( خيمگاه ) منهم :

﴿ ١ — الشيخ حسين ﴾ بن علي بن محمد بن محمد التقي بن بهاء الدين الفتوي الهمداني العاملي ، كان حائري الولادة والمسكن وهو من الادياء الفضلاء ومن اشهر رجال هذه الاسرة وهو صاحب المنظومة المشهورة في تواريخ الأئمة وولاداتهم ووفياتهم وتمداد أزواجهم وأولادهم رتبها على مقدمة وأربعة عشر باباً وخاتمة تشتمل على ومائتين وثمانية وسبعين بيتاً قال في اولها :

المجد لله العليم الأحمد      القادر الحي القديم الأبدي  
العلم واقدرة عين ذاته      والصدق والادراك من صفاته

وقال في آخرها :

أيساتها الف ومائتان من بعد سبعين مع الثمان  
عدتها كعدة التاريخ تاريخها كالنور في المريخ

فرغ منها يوم الجمعة في الثاني والعشرين من المحرم سنة ١١٧٩ ، وله بند مشهور في مدح إمامنا الهادي وبنيه وآبائه عليهم السلام يقول في أوله :  
أيها المدلج يطوي مهمه البيد على متن نجيب أحذب الظهر متى جئت ربوع المجد  
والفخر وشاهدت بيوت العز والنصر فنادي داعياً بالحمد والشكر وبالتقديس والتهليل  
والتسبيح والذكر مراراً خاضعاً مستوهب الاذن من الحجاب إن رمت مزارا  
فاذا فزت باذن من عطايهم فقد نلت من السعد وسامرت بني المجد فلجها بمخضوع  
وخشوع صافي القصد تجد لاهوت قدس قد تردى بردة المجد وأثواب عفاف قد  
غشاها العلم بالزهد أنيطت بلحام الحلم والرشد وخيبت بخيوط الفضل فضلاً ووقارا  
بل تجد حبراً تقياً وشهماً هاشمياً ورؤفاً فاطمياً طاب فرعاً ونجاراً حاكم الشرع  
كريم الخلق والطبع حميد الأصل والفرع فذاك الكوكب الهادي إلى الخاطر  
والبادي هو العامل والعالم والعاقل والفاضل والكامل والعابد والزاهد والراكم  
والساجد والشاكر والحامد والخاضع والطايع سرّاً وجهاراً والدابر الأمين  
العسكري الحسن الدر الثمين - إلى آخره .

ولهذا الشاعر بقية موجودة في كربلاء حتى اليوم أشهرهم الحاج سلمان ابن

الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ، ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ علي ﴾ بن محمد بن علي بن محمد التقي بن بهاء الدين الفتوني

العاملي الحائري ، هو والد الشيخ حسين المتقدم توفي سنة ١١٩٢ - كما في كشكول

الشيخ محمد -

## (٨) آل الشيخ فرج الله

من أسرار العلم المتقدمة في الفضل والسابقة في الهجرة وهي من الأسر العلمية العربية يرجع نسبها إلى القبيلة المشهورة - بني اسد - وهم من ذرية العلامة الكبير لحد رجال القرن الثامن الشيخ احمد (١) ابن المتوج البحراني المعاصر للمقداد السيوري النجفي (صاحب كنز العرفان) ، اشتهروا بنسبتهم إلى جدهم الشيخ فرج الله ابن الشيخ صالح ابن الشيخ صافي ابن الشيخ عبد النبي ابن الشيخ عبدالامام ابن الشيخ علي (٢) ابن الحسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد المتوج المشهور بالبحراني (٣) منهم :

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ فرج الله الصغير بن محمد علي ابن الشيخ فرج الله الكبير ، كان مجدآ في العلم مشهورآ بالتقوى توفي سنة ١٣٤٠ وأعقب خمسة أولاد فيهم من أهل العلم وهم الشيخ مرتضى والشيخ عبد الحسين والشيخ عبدالرزاق والشيخ فرج الله والشيخ محمد ، يقيم اليوم في كربلاء ، ومنهم :

﴿ ٢ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ فرج الله الصغير ، هو شقيق الشيخ حسن المتقدم عرف بالعلم والصلاح توفي سنة ١٣٧٣ وأعقب ولدين الشيخ عبد الكريم يقيم اليوم في قرية الهوير التابعة لقضاء القرنة ، وقد استقيننا منه بعض المعلومات عن بيتهم والشيخ عبد الرحيم يقيم اليوم في كربلاء .

﴿ ٣ - الشيخ درويش ﴾ ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد علي بن فرج الله الكبير ، كان من أهل العلم والفضل توفي وأعقب أولادآ منهم الشيخ شريف والشيخ

---

(١) له ترجمة في - لؤلؤة البحرين - ص ١٥١ و - روضات الجنات - ص ١٩

و - أمل الآمل - ص ٤٥٩ .

(٢) الشيخ علي له مرقد معلوم على حافة الفرات الجنوبية مقابل الصباغية المشهورة وهي الحد الفاصل بين لواء البصرة ولواء المنتفك والمرقد مشهور بمقام علي ومرقده اليوم اكمة وحوله شجرة سدر يغمر مرقده الماء أيام الفيضان .

(٣) هكذا أملي علي هذه الأسماء بعض رجال هذه الاسرة .

محمد أمين وكل منهما له عقب .

﴿ ٤ — الشيخ شريف ﴾ بن محمد علي بن الشيخ فرج الله الكبير ، كان من حملة العلم توفى سنة ١٢٨٨ وأعقب ولدين الشيخ درويش ( المتقدم ) والشيخ لطيف وهما من أهل العلم ولهما عقب وفيهم من يشتغل بطلب العلم .

﴿ ٥ — الشيخ فرج الله الكبير ﴾ ابن الشيخ صالح ، هو أشهر رجال هذه الاسرة وهو عنوانها وبه عرفت توفى وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ محمد علي والشيخ صالح والشيخ محمد حسين والشيخ محمد .

﴿ ٦ — الشيخ فرج الله الصغير ﴾ ابن الشيخ محمد علي ، عرف بالفضل واشتهر بالعلم توفى سنة ١٢٩٩ وهو والد الشيخ حسن والشيخ حسين المتقدمين .

﴿ ٧ — الشيخ محمد حسين ﴾ من أحفاد الشيخ فرج الله الكبير ، كان من أعلام هذه الاسرة اقام في النجف مدة وحصل ما أراد من العلم ثم سافر إلى الجنوب وتوفى في سفره في حدود لواء العمارة من جهة البصرة ودفن على جانب دجلة الجنوبي في مكان يعرف - بالكسارة - وله مرقم مشهور يعرف بأبي خلخال ، يكون على الطريق العام للذهاب إلى العمارة من العزيز ، وله عقب كثير يسكن بعضهم قرية الخصاص التابعة لقضاء القرنة وبمضهم في العمارة وبعضهم في النجف .

﴿ ٨ — الشيخ محمد علي ﴾ ابن الشيخ فرج الله الكبير ، ممن يشتغل بطلب العلم اقام في النجف مدة ورأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٤٦ مع شهادة جعفر نجل الشيخ فرج الله الجزائري ، توفى الشيخ محمد علي وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ شريف والشيخ فرج الله الصغير وقد مر ذكرهما .

### ( ٩ ) آل فرج الله ( الحلفيون )

هو البيت الحاضر النجفي فانهم يرجعون إلى قبيلة معروفة تعرف - بالاحلاف - تقطن نواحي البصرة من جنوب العراق من أقدم العصور وهم غير الاحلاف القبائل الستة : عبدالدار . جمح . مخزوم . عدي . كعب . سهم ، سموا بذلك لأنهم لما أرادت

بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والزفاعة والهواء والسقاية وأبت عقد كل قوم على حلفهم عقداً مؤكداً على ان لا يتجادلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيباً فوضعتها لأحلافهم وهم اسد . وزهرة . وتيم ، في المسجد عند الكعبة فغمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفاً آخراً مؤكداً فسموا الأحلاف لذلك - رسالة السيد القزويني ص ١٥ -

« مؤسس هذا البيت »

﴿ ١ — الشيخ طاهر ﴾ ابن الشيخ فرج الله ابن الشيخ محمد رضا بن عبد الشيخ ابن محاسن الحلي ، كان صالحاً تقياً تتمثل فيه الخلال العربية السخاء وحسن الخلق ، لم يعرف الافتخار ولا المداجاة ، له مكانة عند العلماء واهل الدين . توفي سنة ١٣٤٤ واعقب ثلاثة اولاد منهم:

﴿ ٢ — الشيخ محمد رضا ﴾ المولود سنة ١٣١٩ وهو على سرايه ووتيرة أخيه قرأ المبادئ على فضلاء عصره وعلى أخيه المرحوم الشيخ محمد طه وحضر الدروس العالية على مراجع العصر ، له سمعة حسنة ومكانة سامية ، يمتاز بالوقار هادئ النفس متعفف عن الخلق له طبع سليم وذات طيبة وله عند قومه « الاحلاف » شأن وأعتبر ينظرونه بعين المرشد الديني الكبير . اقتنى كتباً كثيرة انتفع بها وتفع ومكتبته اليوم إحدى المكتبات التي ينتفع بها . وهو سهل في إعارتها ومراجعتها وفتح بابها لمن أراد الانتفاع بها وقد الف عدة مؤلفات طبع منها « الغدير »

﴿ ٣ — الشيخ محمد طه ﴾ وكان من اهل العلم والفضيلة له ذكر حسن وسمعة طيبة تردد ذكرها النوادي العلمية . توفي سنة ١٣٤٦ .

﴿ ٤ — الاستاذ مرتضى فرج الله ﴾ من الشعراء المجيدين له شعر حسن يدور في النوادي العلمية الادبية وهو من المكثرين تقرأه في مجلات النجف وغيرها ، وهو احد اعضاء جمعية الرابطة العلمية النجفية . من شعره قوله قصيدة وعنوانها ربيع دجلة :

أي حلم قد استنز العذارى فأزاحت عن مخدع استارا

أقدم الربيع ام دجلة السكرى تردت بهسد اللجين انصارا

الحسان الحسان ها هي تبدو بقلوب تسابق الاطيارا  
 رفرفت كالقراش تنشد ورداً وبشوق تمنق الاشجارا  
 ايناسرت قسد رأيت الاماني والأماليد والثياب القصارا  
 الضواحي لدى الضحى باسمات لتحي الغدران والانهارا  
 وقد اخضرت الغصون لتستقبل في وجنة الورود احرارا  
 روعة للطيور فوق عباب الماء تبني مطارها السيارا  
 إن تلقتك مبهجات يمينا تحتمي فيك مبهجات يسارا  
 تستدير الالواح في كل حقل ومن الورد تمقد الزنارا  
 يا جمال الربيع أي كتاب ينقل الطير باسمه اخبارا  
 أسر العاشقين ليل شتاء أصبحوا بعد نأيه احرارا  
 موكب الشمس مثلته صبايا طلعت من خدورها اقمارا  
 وزحوف الطير تنتظم الجو وتسموا كما تحس انتصارا  
 أنت أنت الربيع ان كنت تاتي كلح الحادثات والاعصارا  
 إيه يا موج دجلة لا تعالي ادرك الغانيات والسمارا  
 ان تيارك المحبب قسد يعلو الشواطي فنحسب الماء نارا  
 ما جمال النفوس إلا ربيع ألف الطيب شاعر فاستمارا  
 خلدت انفس تضحخ بالعطر وتنفي الاقذار والاكدارا  
 انما نحن في الحياة فصول فلنكن في ربيعها ازهارا

## ( ١٠ ) آل الفرطوسي

آل فرطوس : فصيلة عربية كثيرة العدد منتشرة في دجلة والفرات ترجع بنسبها  
 إلى آل غزي القبيلة المعروفة المشهورة وجل آل فرطوس بقطنون في العمارة ومنها نزحوا  
 إلى بعض الانحاء الأخرى كالناصرية والمنافية وغيرها من الانحاء ولهم بيت مشهور في



النجف معروف بهذه النسبة « آل الفرطوسي » نزحوا الى النجف من العمارة في أواخر القرن الثاني عشر وهم من البيوت العربية المحتفظة بمكانتها العلمية والمحافظة على سمعتها واعتبارها . أول من هاجر من هذه الاسرة الى النجف جدها الاعلى الشيخ حسن علي عهد الشيخ صاحب كاشف الغطاء .

﴿ ١ — الشيخ حسن ﴾ الفرطوسي ، كان ورعاً تقياً فاضلاً معاصراً للشيخ صاحب كشف الغطاء وكان معروفاً باستجابة الدعاء ، نزل عليه الشيخ الكبير الشيخ جعفر ضيفاً وأمر بالصلاة خلفه ودعى له بالذرية الصالحة . توفي واعقب ولدين الشيخ عيسى والشيخ موسى ، ومن رجال هذه الاسرة .

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن المتقدم ، كان عالماً فاضلاً وفقياً كاملاً واسع الباع في الفقه كثير الاطلاع وله مهارة ودقة فيه ألف كتاباً في الفقه وهو تعليق على الشرايع من اول باب الطهارة الى آخر التيمم ، اشتغل بتأليفه مدة تقرب من عشرين سنة يقع في ثلاث مجلدات ضخام وقد أخرجه من السواد الى البياض ولداه الشيخ حسين والشيخ علي سنة ١٣٤٣ وهو كثير الفوائد .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد الشيرازي والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد مهدي القزويني والسيد علي بحر العلوم « صاحب البرهان » وله الاجازة من استاذه هذا ومن الشيخ راضي العقيقي .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٣٢١ ودفن في إيوان العلماء (١) واعقب ثلاثة اولاد وهم الشيخ محمد والشيخ حسين والشيخ علي .

﴿ ٣ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى ، من أهل العلم والفضل جليل القدر أقام في سر من رأى ما يقرب من عشر سنين ثم رجع الى النجف سنة وفاة آية الله المجدد الشيرازي .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ باقر حيدر وغيره من تلامذة السيد الشيرازي

(١) عن نقباء البشر ص ٢٥٤ ومعارف الرجال للعلامة المرحوم الشيخ محمد حرز

وحضر بحث العلامة الشرياني وآية الله الخراساني « صاحب الكفاية » وآية الله الشيخ محمد طه نجف.

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٨ ودفن في الصحن الشريف قرب قبر السيد الداماد بالقرب من إيوان العلماء وأعقب خمسة اولاد اكرمهم الشيخ عبد الزهراء المولود سنة ١٣٢٢ وهو من اهل العلم والفضل حضر دروس اعلام عصره وقد توفي سنة ١٣٧٢ واشهرهم الشيخ عبد المنعم الآتي ذكره .

﴿ ٤ — الشيخ سالم ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ، كامل مذهب اريحي النفس كثير الغيرة مطبوع على الخلق الكريم والاخلاق الطيبة وكان ممن يشتغل بطلب العلم .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٧ واعقب ولدين الشيخ حسن والشيخ موسى اما الشيخ حسن فهو أديب مطبوع له ذوق صحيح في فهم الأدب وله قطعات من الشعر الغزل والحماسي والشيخ موسى وهو ممن يشتغل بطلب العلم . له كتابة على المعالم في الاصول وله كتابة في المنطق توفي سنة ١٣٦٣ .

﴿ ٥ — عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٢٧ وهو أديب فاضل له شعر رقيق وجداني درس العلوم الدينية وكان من المحصلين ومن طلاب العلم الدينيين تخرج على افاضل عصره وقد ضاقت عليه مجاري حياته وسبل اعاشته فاضطر الى سلك المعارف فعمل مدرساً للعربية بعد ان حاز على شهادة الثانوية وبعدها دخل كلية الحقوق فحاز شهادتها ، من شعره :

على البعد سلام لك يا ربة احلامي

بعثناه مع الفجر قبيل الشفق الدايمي

ورتلناه آيات بانشاد وانعام

سلام من فتى صب

سلام القلب للقلب

بلحظيك وما نالا من الفتنة والسحر

بذاك الشعر ورديا كأكليل من الزهر  
 بمن صاغك تمثالا هيباً كسنى الفجر  
 صلي الصب وناديه  
 نداء القلب للقلب  
 درسنا الحب ابوابا على قيس المحيينا  
 على القلب كتبناه ودوناه تدويننا  
 وقدسناه معبوداً وقد كان لنا الدينا  
 وغنيته الحانا  
 غناء القلب للقلب  
 تعاليت آله الحب ماذا يفعل الحب  
 عذاب ملاء القلب ولكن الهوى عذب  
 صبايات الهوى خمر لها يرتشف الصب  
 بها يدنو من الحب  
 دنو القلب للقلب .

﴿ ٦ — الشيخ عبد المنعم ﴾ ابن الشيخ حسين ، ولد سنة ١٣٣٤ ، هو اشهر رجال هذه الاسرة في عصرنا وهو من الشعراء المجيدين والأدباء النابغين سريع البديهة كثير الحفظ ينشد القصيدة بنفسه على ظهر القلب. وتعاد مرات ويعيدها ويرجع الى محل الاعادة ، وشعره قوي السبك حسن الاسلوب طري الديباجة ، تهش لاستماعه النفوس وتقبل عليه القلوب ، وهو من اهل الفضل والتبوع في الادب وقد طرق في شعره كثيراً من انواعه وفنونه وبالاضافة الى ذلك فهو من اهل التقى والصلاح ويكاد ان يكون المثل الاول من الشباب النجفي في ايمانه واخلاقه .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على فضلاء عصره كالشيخ محمد علي الخراساني والسيد ابو القاسم الخوئي والسيد باقر الشخص وهو احد اعضاء جمعية الرابطة العالمية .

﴿ آثاره ﴾ له (١) ديوان شعر « تحت الطبع » يقع في اربعة اجزاء جزء آآن

منه في المرأى وما قيل في اهل البيت «ع» وجزء آن في الاجتماعيات (٢) نظم رواية المنفلوطي (٣) الوجدانيات (٤) منظومة في الاشكال والظابطة من علم المنطق في حاشية ملا عبد الله (٥) شرح شواهد المطول توسع به على طراز معاهد التنصيص وشرح الآيات الكريمة التي وقعت فيه واعرابها والشاهد منها (٦) شرح مقدمة المكاسب وصل به الى كتاب المعاطاة (٧) شرح الجزء الاول من كفاية الأصول (٨) شرح الاستصحاب من رسائل الشيخ الانصاري . من شعره هذه القصيدة وعنوانها «تحية الباب الذهبي» (١)

من الشمس يعنو له مطلع	نشيدي وانت له مطلع
ولو بالثاني به يرفع	وقدرك ارفع ان الثناء
سمواً ونفسك لا تقنع	ومجدك جاوز افق الخلود
وكادت قواده تنزع	فقصر عنه رفيف الطموح
وفي مثل مجدك من يطعم	وارجع بالياس رواده
ختام الخلود به يشرع	وأنى يطاول نجم علي
لمجد النبوة اذ يشفع	ومجد الامامة وتر يضم

مناقب فضلك إذ تلمع	طلبتك في الأفق حيث النجوم
شمائل قدسك إذ يفرع	وفي الحقل حيث عبير الورود
نثار بيانك إذ يجمع	وفي موجة البحر حيث الجمان
سمو الجلال به مودع	وفي كل مستودع للجمال
على كل دائرة يسطع	فلم أر إلا شعاع الكمال
حروف الولا بها تطبع	وعدت الى لوحة في الحشا
بقلي وقلبي هو الموضع	رأيتك فيها وأنت اليقين

(١) ألقى في المهرجان الرائع الذي احتفلت به مدينة النجف الاشرف في يوم افتتاح الباب الذهبي لمرقد الامام أمير المؤمنين (ع) .

حياتك جذب من المغريات وعيشك من درها بلقع  
 وخصبُ من الحكم القاريات بحيث العقول به تربع  
 الى آخرها

﴿ ٧ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن من أعلام أسرته واهل الفضل منها وهو جليل على جانب عظيم من الاخلاق العالية ، حسن السيرة له اعمال خيرية كثيرة ومبرات وافرة لأرحامه وكان تقياً ورعاً مواظباً على العبادات والطاعات .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامتين الشيخ احمد والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وحضر عند غيرهم من اعلام العصر .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٧١ عن عمر يقارب الثمانين ودفن في إيوان العلماء ، واعقب ثمانية اولاد منهم الشيخ محمد والشيخ ابراهيم والشيخ عباس وهم من طلاب العلوم الدينية يتمتعون بسمعة حسنة وذكر جميل .

﴿ ٨ — الشيخ عيسى ﴾ ابن الشيخ حسن ، كان ورعاً فاضلاً محل ثقة واطمئنان عند الشيخ صاحب كشف الغطاء . أرسله وكيلاً عنه الى ناحية « المجرة » من سوق الشيوخ وبقي فيها مدة طويلة مشغولاً بأرشاد الناس وتعليمهم وكان له مسجد هناك يقيم فيه الجماعة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في محل اقامته مع عائلته في طاعون جارف ولم يبق من عائلته حيّ سوى الشيخ حسن المتقدم ذكره .

﴿ ٩ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ حسن ، هو شقيق الشيخ حسين اشتغل في سامراء معه مدة سنين وكان يخرج في كل سنة الى عشائر العمارة للارشاد والهداية ويرجع الى مقره النجف .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ باقر حيدر وغيره من تلاميذ السيد المجدد الشيرازي

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٣٠ واعقب ولدين الشيخ سالم مر ذكره والشيخ كاظم

﴿ ١٠ — محمد حسين ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣٤٤

أديب لوذعي وشاعر مبدع يتفجر شعره حماساً وشعوراً، يتقدد الذهن ذكي يحسن اللغة الفارسية والإنجليزية والفرنسية إضافة إلى لغته العربية ، حصل على شهادة الحقوق في العراق وهاجر إلى « جنيف » لتكملة دراسته فحصل على شهادة الدكتوراه في القانون، من شعره مشطراً أبيات الشاعر العربي القروي المشهورة :

« من حبة البر أتخذ مثل الندى » واستوح منها التبل والإدراكا  
 هــلا بسطت ولو يسارك بالندى « يا من قبضت على الندى يمتاكا »  
 « هي حبة اعطتك سبع سنابل » كرمأ وقد ضنت بها ككناكا  
 جادت عليك بكل ما تستطيمه « لتجود انت بحبة لسواكا »  
 « حامت بان ستكون في خبز القري » لتسوغ للاضياف في مفناكا  
 ولذلك فضلت الفناء على البقا « فتراقصت للموت تحت رحاكا »  
 « وكانما الشق الذي في وسطها » هو رمز إيثار لمن واساكا  
 ولأجل تحقيق التساوي بيننا « لك قائل نصى يخص اخاكا »

﴿ ١٦ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسن الفرطوسي ، نشأ في رعاية الشيخ جعفر الكبير ( ره ) وعني بتربيته كثيراً وقد فاجئته الموت في ريعان شبابه وكان مبرزاً في تحصيل العلم ، دفن بالقرب من مقام الأمام زين العابدين ( ع ) في النجف .

## حرف القاف

### ( ١١ ) آل القرملي

من الاسر العربية تنتهي بنسبها إلى قبيلة بني اسد ، قطنت النجف في القرن الثاني عشر ، هبط جدها الأعلى النجف لجاورة الامام ( ع ) وكان ناسكاً مقدساً يتكسب بالمكاسب اللائقة بشأنه فأعقب بها ولداً واحداً اسماه عباساً ، إتجه لطلب العلم وكان صالحاً عابداً ، نحيف البدن ضعيف الجسم فلقبه عارفوه بالقرملي ( ١ ) نسبة الى القرملي والقرملي : هو الشجر الضعيف الذي لا شوك فيه ، وهو احد معانيه ، « وقيل انهم هبطوا من جبل عال » وبهذا اللقب عرف وعرفت أسرته حتى اليوم . أعقب وتناسل وتفرق عقبه في بغداد - و كربلاء - والعمارة وجلهم يتكسب بالمكاسب الشريفة ، لهم بيت في العمارة وهو من البيوت المحترمة المحفوظة بكرامتها لهم شأن وعنوان .

فآل القرملي اليوم اسرة كريمة من الاسر الشريفة متفرقة في بعض البلدان عاش كثير من رجالها في النجف وقد خلت اليوم منهم .  
عاش في النجف رجال من هذه الاسرة عرفوا بالعفاف والكفاف واشتهروا بالصلاح والتقوى منهم :

﴿ ١ - الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ درويش ( ٢ ) بن الحاج محمد ابن الشيخ سلمان ابن الشيخ علي ( ٣ ) ابن ملا احمد ابن الشيخ عباس ، هو احد

---

( ١ ) هكذا عاله الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين الآتي ذكره وسمعت من بعض أفراد هذه الاسرة ان أحد اجدادهم ساح ودخل قرم في بلاد الروم فلما جاء جعل يكثر من الحديث عن قرم حتى اشتهر بهذا فقيل اين هذا الذي يتحدث عن قرم ثم خفف وقيل اين هذا القرملي ؟ . ( ٢ ) رأيت شهادة درويش القرملي بورقة مؤرخة سنة ١٢٦١ . ( ٣ ) رأيت شهادة علي القرملي بورقة مؤرخة سنة ١١٩٩ .

أولاد الشيخ محمد الاربعة ولد سنة ١٣٠١ نشأ تحت ظل والده فرباه تربية دينية أدبية قرأ المبادئ على جملة من فضلاء العاملين منهم العلامة الشيخ حسن الكوثراني والعلامة السيد حسين أمين الشقراوي .

كان رجلاً صالحاً دمث الاخلاق سكوتاً يغلب عليه الجود وتعلوه السكينة نظم الشعر شأن غيره من اهل العلم ولم يكن مشهوراً به ولا سماع منه في محفل ولا دونه ولا اتخذه وصلة بينه وبين أحبابه وهو قليل ولم يعتنى بجمعه ، سافر في العراق واقام في عدة اماكن للهداية والارشاد وتعاليم الاحكام ، اقام في قضاء بدرة مدة ثم في ناحية العزيزية وفي أيام الحججة السيد ابو الحسن اقام في ناحية الحمزة الشرقي من لواء الديوانية حتى وافاه الأجل بها .

﴿ وفاته ﴾ توفي يوم الاحد أول يوم من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٧ ونقل الى

النجف وشيع بتشيع حافل بسائر الطبقات ودفن في الصحن الشريف ، ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ درويش ، هو أحد

الاخوة الاربعة من أولاد الشيخ محمد والبارز من رجال هذا البيت يحمل نفساً شريفة وخلالاً حميدة ، درس المبادئ من العلوم على فضلاء عصره فاستقى من نعيم علومهم وتزود من وافر أدبهم أخذ عن الاستاذ العلامة الشيخ محمد علي نعمة العاملي والعلامة الشيخ حسن الخاقاني والعلامة السيد هادي الصائغ والحجة الشيخ محمد حسن آل مظفر رحمه الله ، وأما دروسه العالية « الخارج » أخذها عن مراجع الفتيا كآية الله الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامة المقدس الشيخ جعفر آل الشيخ راضي والحجة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء وأخيه الحججة الكبير الشيخ محمد حسين والعلامة السيد علي ابن المرجع الكبير السيد كاظم اليزدي .

سافر المترجم له عدة اسفار في العراق وخارجه واتصل بشخصيات متنوعة

وطبقات مختلفة فسار معهم وسلك مسلكاً أحبته من اجله نفوسهم وأقبلت عليه قلوبهم يضم الى فضله أدبه الوافر وكماله الباهر ، يجيد القصة ويحسن النادرة ويستحضر النكتة إذا حضر النادي شغله باحاديثه الخلابة المتنوعة وهو من الشعراء المحسنين نظم في اكثر



فنون الشعر ونشر كثيراً منه في الصحف والمجلات العراقية .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات كثيرة لم تطبع منها « ١ » السلسلة الزهدية في المواعظ والارشاد « ٢ » خطة الأباء في ذكرى سيد الشهداء « ٣ » نزع الشباب في تحريم الكحول وعلى الاخص الحرة بأسلوب حديث يذكر فيه مضارها الصحية والمادية والاجتماعية في الجامعة البشرية ويذكر كل ما جائت به الشريعة الاسلامية من كتاب وسنة من تشديد التحجير والتحريم ويذكر أقوال المستشرقين الذين نددوا بها « ٤ » ديوان شعره يناهز عشرين الف بيت (١) يقيم اليوم في ناحية الحمزة الشرقي ﴿ مكان أخيه الشيخ جعفر ﴾ وكبلا عن مراجع التقليد ويلم بالسببية من نواحي البصرة وهو مكانه القديم إلاماً .

قائم بوظيفته من الوعظ والارشاد وتعليم الاحكام الدينية وتدریس الاخلاق والعقايد الصحيحة . من شعره مراسلا أحد اصدقائه من خطباء المنبر المرشدين .

هل في جيبوبك ذلك الأرج	ياخير من نهضت به الحجج
أم تلك غرتك التي ابتهجت	فاستوعب الاكون ذالبلج
لاضير أن تسمو كبدر علا	وبهامة العليا لك الدرج
أنت السراج إلى الانام إذا	ما أطفئت من بيننا السرج
أنت الرشيد وانت مرشدهم	يا من به الايام تبتهج
لولاك ما عرف النظام لهم	كلا ولا سبل الهدى نهجوا
هذي البلاد بنورك إبتهجت	وإلى السماء لنورك العرج
هذي البلاد برشدك انتظمت	يادرة قد زانها الوهج
لولاك ما انتظمت محافلها	فحلاها في جدك الوشج
أسعفتها منناً غدت نعماً	فلها على اخواتها الفلج

(١) اعتمدنا على تراجم هذا البيت على رسالة بقلم الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين حفظه الله بعثها من الحمزة الشرقي سنة ١٣٧١ .

وله مهنيًا الزعيم الديني الكبير السيد ابو الحسن (ره) في عيد الغدير سنة ١٣٦٣  
 أبا حسن يا من له النهي والامر      وقيت الردي فاسلم فأنت الأب البر  
 امام هدى قد جئت للناس مرشداً      وفي الدست دون العالمين لك الصدر  
 امام واثواب الرياسة فصلا      عليك فلا زيد يليق ولا عمر  
 فكم أرشدت منك التعاليم سافلا      فهذا الوري موسى وانت له الخضر  
 وقال منها:

كفى الناس والبحر المحيط يدها      بدره عليها حيث يغمرها الدر  
 يمدّ البحور السبع بحر شريمه      فتمذب لا ملح اجاج ولا جزر  
 كفى أن نرى كفيك تنثر تربها      فيغمر أدناه الوري ذلك التبر  
 ففي ملتقى البحرين وهي اكفكم      تلاطمت الامواج فاستثمر الدر  
 لنيلك ماء النيل يشهد جارياً      على انك الغلاب إن زخر البحر

الى آخرها

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ درويش بن الحاج محمد (١) ابن الشيخ  
 سامان ، هو ابو البيت النجفي كان صالحاً تقياً له شهرة في الورع والزهد والعبادة ثقة  
 يقصد في الاستخارة والاستشارة ، يحب العزلة ويختار الانزواء وقد احبه جماعة  
 لانزوائه والفوا مجالسته ومحادثته يلتمسون دعائه ويتبركون به .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في مبادئ العلوم على بعض طلاب العلم وتخرج في دروس

(١) رأيت بيتين للحاج محمد القرملي وقد قسمهما المرحوم السيد صادق الفحام قال :

سامني الدهر بعد وصله قطعاً      ورماني عمداً واغرق نزعاً  
 فثأت الركب إذ ضقت ذرعاً      يا سمي الكليم جئتك اسعى  
 نحو مغناك قاصداً من بلادى

اكثر اللوم عاذل واقلأ      مذ رأني شددت للسير رحلا  
 قال مسراك باطل قلت كلا      ليس تقضى لي الخوامج إلا  
 عنسد الرجاء      جسد الجواد

الخارج على مراجع عصره منهم المجدد السيد الشيرازي في ساحراء وفي النجف حضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي وآية الله الشيخ محمد طه نجف والحاج ميرزا حسين الخليلي وفي أيامه الأخيرة ترك الحضور وانعكف على أوواده وأذكاره وكان أحب إليه المجالس الدينية التي تتكفل بنشر أحاديث أهل البيت وفضائلهم (ع) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العقد التاسع من عمره يوم مبعث النبي (ص) السابع والعشرين من رجب سنة ١٣٣٠ وأعقب عدة اولاد مرّ ذكر بعضهم .

﴿ ٤ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محمد ، من الادباء المرموقين بعين التبجيل والاحترام ومن أهل الفضل المشتغلين بطلب العلم ، تخرج في مبادئ العلوم على جماعة من أهل العلم النابيين منهم المرحوم السيد حسن محمود الأمين العاملي والمرحوم العلامة الشيخ عبد الكريم شرارة العاملي والعلامة الشيخ حسن الخاقاني ، وتخرج في درس الخارج على الحجة الشيخ علي رفيعش والمرحوم الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والعلامة الكبير الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والسيد علي بن الحجة السيد كاظم اليزدي . وهو من الأدباء الظرفاء ساجل أدباء عصره وجرى معهم في بمض الحلبات كان يعتاد السفر إلى ( بدرة ) ( ١ ) للهداية والارشاد وفي إحدى سفراته قضى نحبه بها .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العقد الرابع من عمره في بدرة سنة ١٣٣٥ ونقل إلى النجف ودفن بها ، من شعره رثياً الحجة الشيخ محمد طه نجف بقصيدة ويعزي بها العلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر - مطلعها :

قف في البرية موقف المتردد	أفأي من تختار بعد محمد
طرق الردي علم الهدى بحر الندى	نور الهداية التقي المرشد
دهمت أبا المهدي نافذة القضا	فقضت على تاج الهدى المتوقد
هلك التقي فكورت شمس الضحى	فهمت لها عين النهار الأربد

(١) بدرة : قضاء تابع للواء الكوت تبعد عن الشمال الشرقي لمدينة الكوت ٣٩ ميلاً وهي مركز القضاء المسمى باسمها .

وقال منها :

هذي الشريعة من يصون حماية  
يا بيضة الدين الحنيف تصدعي  
وتحطمي يا قبة الاسلام فا  
عن أن تدنسها يد المتمرد  
قد راح جامع شمكك المتبدد  
لروح الأمين نعاها أو فاستنجدي

ومنها :

أجل الفضيلة في علي ضل من  
إن الخلافة فصلت أبرادها  
اما إذا اجتازته ردد في الوري  
قد قال ( لا لعم أراك ولا يد )  
لوصي أحمد للعلي الأجد  
(غاض الندى فتوا كلي وخلا الندى)

﴿ ومن عرف بالقرملي ﴾

﴿ ١ — الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد  
ابن الشيخ محسن ابن الشيخ خضر ، ولد سنة ١٢٨٨ . كان فاضلاً أديباً له شعر كثير  
إلا انه تلف ، ذكره صاحب الحصون فأثنى عليه وذكر له أبياتاً يرثي بها العلامة  
الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ راضي . الأبيات :

أرى الناس لا سكر يخامرها سكرى  
وتلك السما حزناً فما قد أهاها  
فهل طويت طبي السجل سماؤها  
فهل بالفنا قامت قيامتها الكبرى  
رمت برداً عن قلبها واصطلت جبرا  
وإلا فلم خضراؤها أصبحت غربا

وله :-

اني وأجفان الملاح إلية  
إن اتهموا يوماً فاني متهم  
أويموا وادي الاراك فما أنا  
أحماء الوادي بأكناف النقا  
أبدأ عن الأرام غير مفند  
أو انجدوا فسبيل نجد مقصدي  
خلف الركائب مدج لم انجد  
إن كنت ذاكرة الاراك ففردى

هذا الشاعر اشتهر بالقرملي لمصاهرة أخيه لآل القرملي ومرة يعرف بالمحتصر  
لمصاهرته لآل المحتصر فان زوجته بنت الشيخ محمد علي المحتصر، وهو من البيت العامي  
الشهير (آل الشيخ راضي) ويجتمع معهم بالشيخ محمد ابن الشيخ محسن ابن الشيخ

خضر فجدّه الشيخ موتى ابن الشيخ محمد اخو الشيخ راضي ابن الشيخ محمد .  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٢٩ .

## (١٢) آل القرشي

آل القرشي : تلفظ بالكاف الفارسية ( آل الكريشي ) أسرة عريقة في العروبة  
سابقة في الفخر ترجع بنسبها إلى ربيعة ( ١ ) الطائفة العظيمة ذات الفروع الكثيرة  
والبطون المتعددة ذي السطوة والنجدة وهم من إحدى فصائلها ( بني عمير ) المتشعبة  
إلى عدة أنحاء وهم من أحد أنحاء يعرفون بالجمافرة يقطن بعض منهم حوالي  
كوت الامارة .

وفي الحصون قال عند ذكر بعض رجال منهم : الجعفري نسبة إلى قبيلة تسمى  
الجمافرة من سكنة الأهواز . وقال العلامة القزويني في رسالته المطبوعة : جعفر أبوقبيلة

(١) قال في سبائك الذهب ص ٥٥ : بنو ربيعة هذا بطن من طي مساكنهم البلاد  
الشامية وهم الذين يقال لهم آل ربيعة كما نسبهم بذلك في مسالك الابصار قال ويقول بنو  
ربيعة الآن انهم من ولد جعفر بن يحيى البرمكي من العباسية على ما زعموا انه كان يحضر  
مع الرشيد بمجلسه الخاص وانه كلفه في تزويجها ليحل له النظر اليها لاجتماعها في مجلسه  
ففقدها له عليها بشرط أن لا يطأها فواقعها على غفلة من الرشيد فحملت منه بولد كان ربيعة  
هذا من نسله قال ويقولون في نسبه هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر  
ابن يحيى بن خالد ويقولون ان نكبة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك ثم قال واصلمهم إذا  
انتسبوا إليه فهو أشرف لهم لأنهم من سلسلة ابن عنيز بن سلمان من طي وهم اكرام  
العرب وأهل البأس والنجدة - إلى أن قال - قال الحمداني : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام  
اتابك زنگي وولده نور الدين صاحب الشام ونبغ بين العرب وولد له أربعة أولاد وهم  
فضل . ومرا . ونابت . ودغفل . ومنهم تفرقت آل ربيعة قال في العبر : كانت الرياسة  
على طي أيام الفاطميين لبني الجراح ثم صارت لمرا بن ربيعة قال وكلهم ورثوا أراض  
غسان بالشام وملكهم على العرب ثم صارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة  
قال الحمداني وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة اعيان لهم مكانة وأبهة إلى آخر ما قال .

من عامر وهو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة ( ١ ) وبطن من شمر وربعانسبوا إلى جعفر الطيار، وحي من باعلة في العراق . وفي الباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٢٣٠ الجعفري : هذه النسبة إلى رجلين أحدهما جعفر بن أبي طالب الطيار (رض) والثاني ينسب إلى جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم ليبيد بن ربيعة الجعفري الشاعر له صحبة .

آل القريشي أسرة عامية من أسر القرن الثاني عشر اشتهر رجال منهم في الوعظ والارشاد وإلقاء المسائل وختمها بذكر شيء من مصائب الأئمة (ع) يتوارثها الأبناء عن الآباء وتغلب عليهم الروح الدينية وهم على جانب من الزهد والعبادة وجشوبة العيش ، تتمثل فيهم الأخلاق العربية الفاضلة والعادات السكرية ولا يزال الخلف منهم ناهجاً منبج السلف وفيهم اليوم من يشتغل بطلب العلم وهم من الطلاب المجدين في طلب العلم والمحصلين منه وقد قطعوا فيه شوطاً بعيداً وفاقروا الكثير من أقرانهم ، منهم :

﴿ ١ - الشيخ باقر ﴾ ابن الشيخ شريف ابن الشيخ مهدي بن الحاج ناصر

( ١ ) أقول الجعافرة هؤلاء غير اولئك فان اولئك اما من البرامكة أو من طي وهؤلاء عدنانية كما ذكرهم في سبائك الذهب فان جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن مكش بن بهته بن سليم بن منصور بن عكرمة بن عمرو بن قيس بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يقال لبني جعفر هذا الجعافرة ذكرهم الجوهري في صحاحه قال : ومن بني جعفر هذا الطفيل بن مالك ملاعب الأسنه وابنه عامر بن الطفيل . كانت منازل بني كلاب في حمى ضربه وهي حمى كليب والربرة في جهات المدينة وفدك والعوالم ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت وملسكوا حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام وأول من ملك منهم صالح بن مرداس ثم ضعفوا وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة - عن سبائك الذهب ص ٤١ . الجعافرة بطن من الجعفر من عبدة وهم منتشرون في لواء ديالى قليلا . كانت الرياسة فيهم في الهلال ومواطنهم في نهر الهلالية شرقي الدرعية في أنحاء سلمان الفارسي ولم يبق من هؤلاء إلا علىّ الدينوسي ويقال لهم : الهلال والزوين ويسكنون اليوم في مهرت في نهر الرهي غرب السوك - عشائر العراق للزاوي ص ٢٤٦ .

ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود بن عمارة ، ولد سنة ١٣٤٤ نشأ نشأة علمية اتصل بالمهاجرين الاحسائيين والقطينيين وقطع شوطاً من حياته في تدريس العلوم العربية حتى مهر بها ودرس مقدماته الأخيرة عند أساتذة قديرين واختص أخيراً بالحضور عند العلامة الخوئي حفظه الله .

﴿ آثاره ﴾ (١) إيضاح الكفاية شرح فيه الغوامض والمبهات من الكفاية يقع في اربعة مجلدات (٢) تمليقة على مكاسب الشيخ الانصاري (٣) تمليقة على اللمعة (٤) الدروس المنطقية (٥) تقريرات الخوئي في الأصول الاغظية والعملية (٦) حياة الامام الحسن جزء آن « طبع » ولا يزال يواصل دراسته وهو مكب على التأليف .  
« ومن مشاهير رجالهم »

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، ولد يوم الاربعاء العشرين من شهر جمادي الاولى سنة ١٢٨٠ أحدا اعلام هذه الأسرة ورجالها النابهين ومن أهل الوعظ والأرشاد كان همه تعليم المسائل الدينية وبث الفروع ونشر السنن والآداب سلك مسلك أبيه وحذا حذوه مرة في محرابه يأتهم به جماعة من المؤمنين في الصحن الشريف وأخرى قد إعتلى ذروة المنبر وانحدر كالسيل في إلقاء المسائل الشرعية واصول العقائد ، كان كريماً سخياً طيب النفس صافي الضمير نقي السريرة لم يأبه بملبوسه ولا يعتني بيزته على رأسه عمامة كبيرة لم يعتنى بتنسيقها ولا تنظيفها وكان حسن الاخلاق طيب المعاشرة رث المنظر رائق الخبر .

﴿ تخرجه ﴾ تلمذ على آية الله الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف والمحقق الخراساني وكانت له عند شيخه هذا مكانة واعتبار وطالما كنت اسمع صوته في حلقة درس استأذنه هذا قد علا اصوات الناس . يروي بالأجازة عن المجدد السيد الشيرازي والعلامة السيد مهدي القزويني والمقدس الحاج ملا علي الخليلي والعلامة السيد حسن الصدر ﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات في الفقه منها كتاب في أحكام الخلل . وكتاب في صلاة المسافر فرغ منه سنة ١٣٢٧ قرضه العلامة الشيخ عبد الله المازندراني . وله كتاب في

الزكاة وكتاب في الموارث لم يكمل .

﴿ وفاته ﴾ توفي عصر يوم الاحد الثاني والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٥ ودفن ليلة الاثنين في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن الشريف من الباب الغربي ولم يعقب ذكراً .

﴿ ٣ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، هو والد الشيخ جعفر السابق كان أحد أئمة الجماعة في الصحن الشريف ومن اهل العلم المروجين للفروع والناشرين للأحكام . كان ( ره ) يلقى المسائل الفقهية والآداب الشرعية والمواعظ على العوام والمتعلمين ويجتمع عليه كثير من اهل الأيمان ، شعاره التقوى والصلاح وزينته العبادة والارشاد . قال في معارف الرجال : واعظ قصاص نقال متعبد مقلد .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من علماء عصره .  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١٣ ودفن في وادي السلام وأعقب الشيخ جعفر والشيخ محمد علي والشيخ عبد الله والشيخ موسى والشيخ ابراهيم .

﴿ ٤ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ محمد (١) بن عبد علي ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ، قال في الحصون ج ٨ : يعرف بمدثر وكان لغوياً شاعراً ماهراً بليغاً لبيباً مترسلاً نشأ في النجف محباً للعلم والأدب حضر على جملة من الفضلاء ونظم الشعر وكان ذا قريحة جيدة فبرع في نظم الشعر ، سافر في طلب المعيشة فجاب البلاد ودخل ايران والشام وحلب والقسطنطينية ودخل جبل عامل ومدح امرائها ثم مات اخ له (٢) في ايران ومضى اليها لينقل نعشه الى النجف فنقله ثم كراجماً الى مصر واجتمع

(١) رأيت مجموعاً فيه ما نصه : تم بقلم محمد القرشي آل شيخ عبد علي آل شيخ علي ابن مسعود ورأيت في ورقة مؤرخة سنة ١٢٣٦ شهادة مهدي بن حمود القرشي وفي ورقة أخرى مؤرخة سنة ١٢٤٠ شهادة محمد آل فرج الله القرشي . ورأيت خط محسن القرشي على ظهر رياض المسائل مؤرخ سنة ١٢٢٠ .

(٢) هو الشيخ موسى توفي في ايران سنة ١٢٩٧ .



مع فضلائها وله معهم مطارحات ثم كر راجعاً الى النجف ومات في طريقه اليها . اتصل  
بالأمير علي بيك الاسعد ومدحه بكثير من الشعر وكانت له عنده مكانة ومحل رفيع يحل  
عنده ضيفاً وفي بعض الاعوام أراد السفر منه بعد ان مكث عنده مدة طويلة فلم يسمح  
له فسافر سرّاً عنه وكتب له بيتين ودفعهما الى الخادم ليوصلهما الى الأمير - البيتان :

زرت ابن اسعد فانهت أنامله عليّ من جوده كالوابل الغدق

حتى انصرفت بلا إذن فلا عجب إني خشيت على نفسي من الفرق

وكان ملازماً لعلي اسعد الأمير وما زال يتعاهده بالنوال حتى مضى الى دار القضاء  
فحوّل مديحه رثاءً فرثاه بعدة قصائد . اقول كان حسن الخط منسجماً هجاءً وله غزل  
كثير في المذكر وكان مشغولاً بغلام اسمه وناس وقال فيه شعراً كثيراً .

﴿ آثاره ﴾ له مجموع فيه بعض شعره كتبه السيد احمد وهي المكتبي بحلب  
سنة ١٣٠٠ توجد نسخته في النجف عند ابن اخيه الشيخ حسن يشتمل على كثير من  
شعره في الهجاء وبعض الغزل .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حلب عند رجوعه الى النجف يوم الاربعاء في الثاني والعشرين  
من ذي الحجة سنة ١٢٩٩ ودفن في مقبرة العبارة (١)  
من شعره في علي بيك الاسعد - كما في الحصون - :

لو كان غير حمام الموت معتدياً عليّ علي لأدر كنا له نارا

لكنا الموت مضروب سراقه علي النفوس له ما شاء واختارا

الى آخرها - وله من اخرى في هذا الامير :

أبعد علي لا وربك لم يطب لي العيش في الانبا ولم يصف موردي

فان كان غيري يكره الموت اتني حبيب إليّ الموت بعد ابن اسعد

واني وان سر العدو رزيتي لذو عزيمة لا تنثني وتجلد

تند بقيت مني لعمري بقية اشد مضاء من غرار مهند

الى آخرها

(١) ن: ترجمة مطولة في صدر ديوانه المخطوط بقلم احمد وهي .

وله في شهاب الملك حسين خان والي خراسان :

من كشهاب الملك إذ جئته عاجلي بالجود أن اقعدا  
قد ملأ الكف لنافضة ولو قعدنا ملئت عسجدا

وله رحمه الله لما خرج اهالي النجف الى الاستسقاء سنة ١٢٧٧

مالي أرى الناس يستسقون ربه بكل ذي شيبة محدودباً كبيراً  
وعندهم كل مصقول عوارضه أغر أمرألمى يشبه القمرأ  
لو يسأل الله ( وناس ) بصورته مستسقياً لسقانا الخالق المطرا

ومن شعره هذه الأبيات متذمراً من حكومة ايران :

عجبت لطهران ماذا بها لمعتبر عاقل من عبر  
إذا جئتها فأصطر للأذى وهيئات مالك من مصطر  
لقد تركتها ولاة الامور سدى وكذاك اهل الخير  
فألهام صيدهم في الجبال فلا يعلمون بها ما الخير  
اصيبت بصائرهم بالعمى فضلوا وابصارهم بالعمور  
فأين المقر الا يعلمون بيوم يقال به لا مفر

وله يذكر فقره وفاقته :

اضحى بطهران عسري لا يفارقي كماشق لم يطق صبراً لمعشوق  
فا فؤاد أم موسى يوم فارقها موسى بافرغ من كيسي وصندوقتي

ومن شعره :

ومحجوبة كنت العميد بحبها إذا لم ازرها وهي فوق الاراتك  
ولست بضراب على المجد خيمتي إذا لم اخض فيها غمار المهالك

وله في الاخلاق :

لا تركبن من الاخلاق سيئها فليس للمرء إلا صالح العمل  
واسلك سبيل ذوالتقوى تموز ولا تجالسن كثير الهزل والجندل ( كذا )

وله مفتخرآ :

انا الفتى من قريش طاب محتده في ذروة المجد بين العم والحال  
 ما في عيب اذا ما انصفتني كرماً إلا إذا كان عيباً قلة المال  
 وله هذه الايات وقد بعثها الى الشيخ محمد الشنقيطي يوم كان بالقسطنطينية والسبب  
 في إنشائها أنه قد تهيأ الى رد احمد فارس الشدياق مؤلف (الجاوس على القاموس)  
 سنة ١٢٩٢ فقال :

أبلغ فتى شنقيط غني والصدق أخو النصيحة  
 لا تأت ما فيه المذمة يا محمد والفضيحة  
 فلا أنت من قوم ذوي بصر وآراء صحيحة  
 ولئن أبيت فانه ما تكره الآناف ريجح

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ، ولد سنة ١٣١٩  
 وهو من اهل العلم حضر العلوم العربية وعلم المنطق على أفاضل عصره وحضر الدروس  
 العالية عند أعلام آل كاشف الغطاء وعند المرحوم الحجة السيد ابو الحسن الاصفهاني  
 وله اليد الطولى في الوعظ والارشاد وهو والد الخطيب الشيخ شاكرك .

﴿ ٦ — الشيخ مهدي ﴾ بن الحاج ناصر ابن الشيخ جادم (قاسم) ابن الشيخ  
 محمد ابن الشيخ مسعود بن عمارة ، كان من أهل الفضل البارزين في العلم وهو أغزر  
 علماء من الشيخ حسن وأبعد صيتاً وأشهر ذكراً . كان يخرج الى الحلي في كل سنة وله  
 المكان الرفيع عند أهله والمنزلة السامية محترماً مبجلًا ومن حسناته انتشاله الفاضل العلامة  
 الشيخ عبد الحسين الحياوي من محيطه الذي نشأ فيه فقد قام بتربيته وتهذيبه وحثه  
 على الاشتغال بطلب العلوم الدينية .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي والعلامة الشيخ  
 محمد حسين الكاظمي .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة في الطب وله كتابات في الفقه والأصول كثيرة تلفت

ولم نعتز عليها .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحبي في حدود سنة ١٣١٢ ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في وادي السلام وأعقب ولدين الشيخ شريف والشيخ صالح .

﴿ ٧ — الشيخ نوح ﴾ ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مسعود ابن عمارة ، قال في الحصون : جعفري الأصل اهوازي المولد نجفي المنشأ هو أشهر علماء هذه الأسرة وأعزرها عالماً وأبمدها ذكراً وأحد أفاضل العلماء الصلحاء في النجف وأئمة الجماعة الأتقياء في الصحن الشريف المعروفين بالفقاهة والصلاح من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر وله منه أجازة أتى عليه فيها ثناءً عظيماً بالغ في علمه وفضله وصرح باجتهاده وعدالته وتفوذ حكمه وجواز تقليده .

وفي يتيمة (١) الدهر : هو ذو رشد وزهد معروفان فيه وتقوى وثبت مبينان في باده وخافيه مجد في كسب العلم كثير الصناعة به ذو مؤلفات عديدة ومصنفات قديمة وجديدة قليل البضاعة قوي اليراعة أعجز في التصنيفات والتأليفات يراعه ومانال من الزمان المرامات الدنيوية عشر ما ناله أنداده ولا أمد بها بعض ما أمد بها صحبه وأضداده وها هو مدرس بصحب قليل من المشتغلين ويصلي جماعة بسرب كذلك من المسلمين مواظب على الطاعة لا ينقطع عن الصلاة بمن اقتدى به جماعة - إلى ان قال : له كمال المعرفة والوقوف والتثبت في الأحكام الشرعية الدينية وكال الاطلاع على المسائل الفقهية وكثرة الجرد والابحاث في العلم وشدة الالتزام بطريق الورع والحكم والمبالغة في الزهد وجشوبة المأكل وخشونة الذات في الله من بعد ومن قبل ومزيد فهم وذكاه ومبالغة في الجمود والاقتصار على ما ورد عن أهل العصمة من غير تصرف - إلى آخر ما قال . سافر إلى ايران سنة ١٢٦٠ وقصد السيد محمد باقر الرشتي في اصفهان لترام ديونه، وكان رحمه الله من حين بلوغه إلى يوم وفاته لم يصلي منفرداً بل إما إماماً أو مأتماً ولم ينقطع عن إمامة الجماعة في ساباط الصحن الشريف شتاءً وصيفاً في جهة القبلة من الصحن المقدس وأحياناً في الرواق العلوي .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ على الشيخ صاحب الجواهر ، وفي الحصون : قرأ على الشيخ

(١) مخطوط للسيد محمد علي العامل .

علي والشيخ حسن ولدي صاحب كشف الغطاء . ويروي بالأجازة عن شيخه صاحب الجواهر جميع طرقه واستجازه كثير من حملة العلم إجازة الرواية لعلو اسناده . منهم السيد عبدالصمد الشوشري الجزائري وقد حضر عليه برهة من الزمان كما هو نص إجازته . والسيد محمد هاشم الجهار سوقي كافي إجازته لشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ومن استجازه المقدس السيد مرتضى الكشميري - كما في الكرام البررة -

﴿ من تخرج عليه ﴾ قال في الحصون : تلمذ عليه السيد اسدالله الرشتي الاصفهاني والشيخ عبد الحسين الطهراني (١) والسيد ابراهيم السبزواري والسيد جعفر المازندراني وحضر عليه في المبادئ المرحوم الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والعلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرائع مبسوط كتب الفقه كله عدا كتاب الطهارة وله كتاب في الامامة ألفه سنة ١٢٩٣ .

﴿ وفاته ﴾ حج بيت الله الحرام سنة ١٣٠٠ وهي السنة التي حج فيها العلامة السيد مهدي القزويني وتوفي في الطريق وتوفي السيد القزويني بعده بأيام ونقلوا معه إلى النجف ودفن في داره قريباً من الصحن من جهة الشرق بأزاء مدرسة حجة الاسلام السيد البروجردي حفظه الله . له مرقد مشهور، كان عمره الشريف قد تجاوز الثمانين وخلف من الذكور الفاضل العالم الشيخ محمد حسن والشيخ مصطفى ولها اليوم أولاد وأحفاد ، وقد تبارى الشعراء في رثائه ورثاء السيد القزويني وآل القزويني هم الذين أقاموا له الفاتحة وكل من رثاه ألم بتعزيتهم ومدائحهم فمن رثاه الشاعر الكبير السيد جعفر الخليلي ره

(١) قال في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٩٧ : شيخني واستاذي ومن إليه في العلوم الشرعية استنادي أفضله العلماء العالم الرباني الشيخ عبدالحسين بن علي الطهراني كان نادرة الدهر وأعجوبة الزمان في الدقة والتحقيق وجودة الفهم وسرعة الانتقال وحسن الضبط والاعتقان وكثرة الحفظ في الفقه والحديث والرجال واللغة إلى آخر ما قال : هو شيخ العراقيين المشهور بالذب عن المذهب والدين له كتاب في طبقات الرواة لم يتم وكانت له مكتبة مهمة في كربلاء توفي في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٨٦ .

بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع ومدح فيها الميرزا صالح القزويني - مطلعها :  
 كان معيناً نحتسي بارده فبعده لا تبرد الجوائح  
 لتبكه أرملة وليبكه مغتبط طاحت به الطوائح  
 إلى أن قال : -

ما ضمت الغبرا كنوح عيلاً ولم تنح لمثله النوائح  
 إلى آخرها - ومنهم العلامة المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي (ره) رثاه بقصيدة  
 عصاء وعزى فيها الميرزا صالح القزويني يقول في أولها :  
 هل بعد أن شحط الخليط نزوحاً أذري البكا وأرى النصيح نصيحاً  
 إن بارحتني غدوة أجهالهم تالله لست أبارح التبريحاً  
 إلى أن قال :

ولأبكين على مواطن عيسهم حتى تعود جداولاً فتسيحاً  
 فتخال أن البحر كان بمقلتي أو أن شذبوب الغمام دلوحاً  
 أو أن أجفاني وأجفان العلى يبكين في طوفان نوح (نوحاً)  
 العيلم العلم المقيم على التقى أودى فحلّ جنادلاً وصفيحاً  
 إلى آخرها - وقال الشيخ طاهر الدجيلي راثياً العلامة السيد مهدي القزويني وتعرّض  
 فيها لذكر الشيخ نوح - فقال :

ما لقلبي كلما طال المدى منك لا ينفك ييدي كمداً  
 ومتى رام سلواً في الحمى أتهم الوجد به أو انجداً

إلى أن قال في رثاء المترجم له وتغزية آل القزويني :

فأعزيك ( بنوح ) إنه في التقى والعلم أمسى مفرداً  
 كشف الأمر له في فادح لبني الزهرا سيأتيه غداً  
 ففضى كي لا يرى يومكم وهوى من قبله طعم الردى (الح)

﴿ ٨ - الشيخ هادي ﴾ ابن الشيخ شريف ، نشأ مجدداً في تحصيل العلوم  
 العربية وقد أتقنها وحضر عند جماعة من أهل العلم واشترك مع أخيه الشيخ باقر في

بعض مشايخه واختص بالحضور: عند العلامة السيد محمد تقي آل بجرم العلوم وحضر عند العلامة السيد ابو القاسم الخوئي حفظه الله واليه يستند توجيه اخيه الشيخ باقر وقد عرف بالتدين والفكر الصائب .

### (١٣) آل قسام

من الأسر النجفية العاملة المتكسبة اشتهرت باسم جدها ( قسام ) ، جلهم يتعاطى التجارة وبعضهم يتعاطى بيع الأغنام ، وهي من الأسر السابقة في الهجرة القديمة العهد ترجع بنسبها إلى أصل عربي (خفاجة) (١) ولم نقف على مبدأ هجرتها عرفت في النجف أواخر القرن الحادي عشر ، بيدها تولية مرقد النبيين هود وصالح (ع) على عهد العلامة السيد بجر العلوم ( المتوفى سنة ١٢١٢ ) فانه أعطاها إلى أحد رجال هذه الأسرة وهو محمدعلي بن حسن بن قسام جد العلامة الشيخ قاسم الآتي ذكره ، وكانت لهذين المرقدين على عهد حكومة الترك أراضي زراعية موقوفة تعرف بمبرك الناقة يتولى قبضها وصرها في شؤون المرقدين المتولي من هذه الأسرة ، وقد تغلب عليها بعض زعماء العشائر المجاورين لها واغتصبوها من أيديهم . تقطن هذه الأسرة في محلة المشراق ولها دور واسعة متعددة نبغ منهم علم مشهور في العلم والفضل هو العلامة الشيخ قاسم بن حمود بن خليل بن محمد علي قسام وقد أنجب خمسة أولاد وهم من أهل الفضل والكمال والأدب بعضهم اشتغل بطلب العلم وانقطع إليه وبعضهم ضمّ الى طلب العلم الخطابة الحسينية وتقوّقوا فيها وتقدموا على أقرانهم وتكوّن من هذا العلم (الشيخ قاسم) بيت شعر ووعظ وخطابة وإرشاد فهم اليوم من بيوت الأدب المعروفة منهم :

﴿ ١ — الشيخ باقر ﴾ ابن الشيخ قاسم ، ولد سنة ١٣٠٢ فرغ من مبادئه وهو

(١) يزعم بعض رجال هذه الأسرة انهم يعودون بنسبهم الى عمران بن شاهين مؤسس الدولة الشاهينية المتوفى سنة ٣٦٩ وهو صاحب الرواق المشهور في النجف برواق عمران بن شاهين الذي دخل فسم كبير منه في الصحن الشريف وصارت بقيته مسجداً وهو المشهور اليوم بمسجد عمران .

ابن عشرة أعوام ، كان مضرب المثل في المحافظة والذكاء ، حلو المحاسن بهي المنظر اشتغل في السطوح وهو ابن خمسة عشر عاماً ، ثم جدد بتحصيل الأصول والفقه حتى صار عالماً بوقته فأخترته يد المنون بالطاعون وبه ختم غرة ربيع الأول سنة ١٣٢٢ ودفن بحجرة هود وصالح (ع) ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ قاسم بن حمود بن خليل بن محمد علي ، ولد في النجف سنة ١٣٠٧ شب وترعرع في ظل والده العلامة وبعد فراغه من القراءة والكتابة درس المبادئ من النحو والصرف على فضيلته عصره وقرأ المنطق على الفاضل الشيخ كاظم علي بيك وفي عام سنة ١٣٢٨ اشترك مع طلاب العلوم الدينية في الامتحان في بغداد وكرهه ليعني من التجنيد الاجباري فمتاز في سني الامتحان الأربع المقررة يومئذ وخرج بها ناجحاً وبعد فراغه من الامتحان واعتماده من الجندية ، نهج نهج الخطابة الحسينية .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في الخطابة على الذاكر الشهير السيد صالح الحلبي ( المتوفى سنة ١٣٥٩ ) وعلى عمه الأستاذ الخطيب الشيخ محمد علي فتقدم على جل أقرانه لما امتاز به من حسن ترتيله للشعر وانشاده وانتقائه لقرر المرأى من شعر المتقدمين والمتأخرين ، فهو متفوق بحسن إلقاءه ويساعده على ذلك حسن صوته واعتدال سليقته ثم انفرد عن استاذة وتنقل في بلدان متعددة وها هو اليوم يقيم في جسر الكوفة .

﴿ أدبه ﴾ قرض الشعر في صباه ونظمه وربما أجاد فيه ولكنه من المقلين منه وتماطى الكتابة كما نشرت له بعض الصحف مقالات وكمات في الأخلاق والتاريخ . من شعره :

خلت أربع ممن تحب وترسم	وانت بها صب مشوق متم
أمها جرى ذكر العذيب وحاجر	بته فلا سمع لديك ولا فم
ويوسفني من وادي تهامة بارق	ورمسك في وادي الصبابة متم
سقى الوايل الوكاف اكناف حاجر	وأومض ثمر البرق فيهن باسم
وما كنت استجدي السحاب لربها	وسقياه لو لا الدمع من اعيني دم



إلى ان قال :

فلا وطئت رجلي مراقي منبر وروغني في الحرب ربح ومخدم  
 ولا سرت في جو المناوز مفرداً يسامرني ذئب وظبي وضيعم  
 وان لم اصح بالحب وجداً فأختني اكلم فيها الطرف أو تتكلم  
 إذا لأتخذت الأُنس فيها محلاً إذا ما أتى الشهر الحرام المحرم  
 أباحوا به قتل ابن بنت نبيهم فما فاتهم قتل النبي المعظم  
 غداة سعت حرب لحرب ابن فاطم ودار به منهم خميس عرمم  
 وخير بين الموت غير مذم عزيراً وبين العيش وهو مذم  
 أرادوا به ضيماً ومن دون ضيمه حمية انف أو حسام مصمم  
 إلى آخرها . وله من قصيدة أرسلها إلى والده يوم سافر إلى القدس ولبنان ومكث  
 هناك زمناً - منها :

أبا جعفر كبدي يشتكي اليك من الشوق أدهى الخطوب  
 لعمرى نالت بلاد أقت لديها من الحظ أوفى نصيب  
 ففيها المهني لكم دأعاً ونحن علينا احتمال الذنوب

(٣ - الشيخ جواد) ابن العلامة الشيخ قاسم ، ولد في النجف سنة ١٣٢٦  
 نشأ مع أخوته الكرام ودرس العلوم الأولية النحو والصرف والمنطق على بعض الفضلاء  
 المحصلين فصل المبادي وأتقنها فهو من الشباب النابه المثقف يتوّد ذكاء ويقطر طرفاً  
 وولعت نفسه بالمعارف والآداب فكان احد أعضاء جمعية منتدى النشر الأساسيين  
 الذين قامت بهمهمم وتفكيرهم هذه الجمعية السامية وبعد ان نهل من مبادئ العلوم  
 وارتوى من معينها أخذ ينحو نحو الخطابة الحسينية حتى مهر فيها ويعد اليوم في طليعة  
 المنبريين يجيد انتقاء المواضيع المناسبة والمطالب السامية ويساعده على هذا فهمه وذكائه  
 وسعة اطلاعه وقد ضمّ إلى هذا كله الأدب والكمال فهو من المنبريين الشعراء ومن  
 الخطباء الأدباء ، له شعر كثير لم يزل يتلى في محافل التهاني والثناء وقد جمع شعره بنفسه  
 فصار ديواناً يربو على ألف بيت، من شعره مهنياً السيد جواد ابن السيد سعيد ابن السيد

جاسم الفحام في قرانه :

آلا على هجر الكرى ناظري      ما أطول الليل على الساهر  
أيدت ليلى مكداً مثاماً      بات به ذو الرمد العائر  
محالف الوجد خدين الضنا      منادماً للكوكب الزاهر  
إن أطرب الناس سمير فلي      وجددي سميري في الدجى العاكر  
أطلت يا ليل حيني فيا      ليل العنا هل لك من آخر

إلى آخرها . وله من قصيدة في قران معتمد (منتدى النشر) الاستاذ الشيخ محمد رضا آل مظفر :

رتلي لحنك البديع عليا      يا ابنة الروض بكرة وعشيا  
فلك النور سافر كل يوم      عن كمام يريك ورداً جنيا  
حجبتة عن الطواري فتيا      وجلته للعيون خلاقاً سويا  
فألفيني كما تشائين خلا      فعسى أن اكون خلا وفيا

إلى آخرها . وله قصيدة في رثاء السيد الجليل السيد محمد علي آل بحر العلوم - قوله :

من هدّ من هذي البلاد دعامها      من غال من اجم الثرى ضرغامها  
من جذّ ساعدها بيوم طعانها      من فلّ في يوم الزال حسامها  
قد جلّ رزئك يا فقيده على الورى      وقمّ فأقعدها الأسى وأقامها  
قد عط كل حشى بروعة نعيه      وجدّأ وفضّ من الجفون ختامها  
فقدت بك الصبر الجميل وشيعت      إن نابها هول الزمان عصامها  
فقدت كيان العز بمدك فأنثت      حسرى تطأطىء للكوارث هامها  
إلى آخرها .

٤ - الشيخ علي (١) ابن الشيخ قاسم ، رابع اخوته الخمسة وهو المائل

(١) ورد ذكر للشيخ علي قسام في القرن الثامن عشر يقال انه من أجدادهم . يوجد مجموع فيه رسائل كثيرة مرسله الى السيد شبر النجفي وهو أبو أسرة نجفية معروفة مشهورة بالانتساب اليه (ذكرناه في كتابنا القسم الثاني من البيوت والأسر العلوية النجفية) -

اليوم في هذا البيت حذا حذو والده واشتغل بطلب العلم وانقطع اليه وهو من أهل الفضل والجد في طلب العلوم الروحية يمد من فضلاء أقرانه درس المبادي من العلوم الأولية على المحصلين من أساتذته وحضر الدروس العالية على المراجع في الفتيا منهم المرجع الديني الشهير السيد محسن الحكيم والحجة السيد الجمالي ، يمتاز الشيخ علي بين أقرانه بالسكون والهدوء والنسك والصلاح تقرأ على غصون جبينه سطور الايمان والتقوى وهو اليوم يصرف معظم أوقاته للتدريس . ومنهم :

﴿ ٥ — الشيخ قاسم ﴾ بن حمود بن خليل بن قسام ( وفي اللغة الدارجة يقال له جسام ) هو مؤسس هذا البيت الأدبي وغارس نبعته والباقي لمجده أشاد بذكر أسرته وهياً لها السمعة والاعتبار ، كان من العلماء الماهرين في الفقه والحديث والرجال سافر برهة من الزمن الى جبل عامل مروجاً للدين ومرشداً للمذهب ثم كر راجعاً إلى النجف وانقطع للفادة والاستفادة وكان من المدرسين الرسميين في النجف آتخذ الطابق الأعلى من الصحن الشريف (١) مدرسة له وقررت الحكومة يومئذ أن من انتمى إلى مدرسته وحصل على الشهادة منه يعفى عن التجنيد الاجباري بمعداء الامتحان فكانت حوزته حافلة بطلاب العلوم الدينية ، وتخرج عليه بعض أهل الفضل البارزين وكان يقيم الجماعة في مسجد مجاور لمدرسة البادكوبية في محلة المشراق .

— في هذا المجموع رسالة للشيخ علي قسام تنبئ عن غزارة أدبه وفضله . ورد ذكر الشيخ جمعة وهو جد العلامة الشيخ قاسم لأمه ينسب له مجموع فيه تواريخ عن العصور المتقدمة وينسب له كتاب في المواعظ والكلمات الحكيمة والأدعية الغربية في بابها الواردة عن أهل البيت عليهم السلام .

(١) مدرسته إحدى المدارس الخمس المقررة رسمياً وهن الصحن الشريف . ومقبرة آل القزويني . ومدرسة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء . ومدرسة المعتمد . مدرسة الحجة المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء . . ودار آل بحر العلوم . هذه المدارس الخمس اعترفت بها حكومة الترك وأعفت كل من انتمى اليها بعد الامتحان عن الجندية وفي كل مدرسة من هذه المدارس الخمس مدرس خاص تقبل شهادته بحق التليذ ، ولا يزال الوضع على هذا مع تغيير بعض المدارس وتبديلها .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج أولاً على آية الله السيد ميرزا حسن الشيرازي والشيخ فضل الله والعلامة ملا علي النهاوندي والسيد ابو تراب الخونساري وعلى العلامة السيد محمد آل بحر العلوم ( صاحب البلغة ) وشيخ الشريعة ( ١ ) الاصفهاني النجفي والسيد محمد كاظم اليزدي ، وتخرج عليه كثير من الأعلام منهم العلامة السيد محسن الحكيم والعلامة السيد حسين الحماي والعلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري والمرحوم السيد محسن القزويني والشيخ عبد الكريم صادق والسيد اسد والسيد احمد أولاد السيد مهدي الحيدري والشيخ محمد سماكه والشيخ عبد الكريم الماشطة والسيد محمد الديواني والشيخ عبد الكريم الزين والشيخ علي حلاوه وغيرهم من الأعلام .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب نورالعين في أحكام الزوجين ذكر فيه ما ورد من الكتاب والسنة في حسن المعاشرة بين الزوج والزوجة . وله حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري وكتاب في أحوال الامام الحسن ( ع ) وله ترجمة كتاب الروضة الفارسي إلى العربي وله مجموع فيه الشعر الرائق من الغزل والنسيب والمدح لطبقة من شعراء الجاهلية والاسلام ، قرظه العلامة السيد محمد القزويني بأبيات فقال :

كتاب كروض الوشي لاحت سطوره      كأزهار أوراق بأوراق أحكام  
تضمن أنواع البديع فجلّ عن      نقائص أوصاف وفاق بأعسام  
لقد قلّ ديوان الحماسة دونه      فان عدّ مجموع يكن قدره السامي

(١) هو الشيخ فتح الله بن محمد جواد الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ولد سنة ١٢٦٦ وهو من أسرة تعرف بالتمازية ، أحد مراجع الدين في النجف قام بشؤون الثورة العراقية الأولى بعد وفاة الحجة الكبرى الميرزا محمد تقي الخائري ، ذكره السيد في التكملة وقال : عالم فاضل أديب كامل فقيه متكلم أصولي متبحر طويل الباع واسع الاطلاع كثير الحفظ حسن المحاضرة وله يد في الرجال والحديث والتأريخ فلا جرم انه جامع كامل ومن أفاضل العصر المدرسين في النجف الاشراف إلى آخر ما قال ؛ له مؤلفات جيدة توفي ليلة الأحد ثامن ربيع الثاني سنة ١٣٣٩ ودفن في الصحن الشريف العلوي في الحجرة الثالثة من جهة الشرق قريبة من القبلة ، والموجود اليوم ولده الكبير الشيخ حسن حفظه الله

تقسم أنواعاً من الشعر جمعه فمن أجل هذا ينتمي لابن قسام ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٣١ عن عمر ناهز السبعين وكان يوم وفاته من الأيام المشهودة في النجف خرج سائر الطبقات لتشجيع جثمانه ومشى أمام نعشه بالأعلام والالطم ولم تزل مواكب العزاء من سائر محلات النجف في ليالي الفاتحة الثلاث تتوارد إلى داره بالتمزية وأعقب خمسة أولاد: الشيخ جعفر والشيخ هادي والشيخ موسى والشيخ علي والشيخ جواد ، أرخ عام وفاته الأديب البارع الحاج مجيد المطار الحلبي المتوفي سنة ١٣٤٢ فقال :

بات الجنان بفقد قاسم ساعرا      ولقاسم عند المليك جنات  
يا وقعة قسم العذاب لنا بها      وله عشية أرخوا (غفران)

﴿ ٦ — الشيخ محمد علي ﴾ بن حمود بن خليل ، ولد سنة ١٢٩٠ خطيب مصقع حسن الصوت والالقاء فصيح الالهاجة طلق اللسان حسن البيان نشأ تحت ظل أخيه الفقيه العلامة الشيخ قاسم فرباه تربية حسنة وغذاه من لبان الفضل ودر النبوغ والعبقرية فدرس عليه النحو والصرف والمعاني والبيان ومقدمات الفقه والأصول وبعد فراغه من مبادي العلوم الأولية انكب على ممارسة الخطابة الحسينية فتخرج على الخطيب البارع الشيخ محمد ناصر وكان في عصره من مشاهير الذاكرين فأخذ عنه ومهر في فنه فكان قارئاً مجيداً له ملكة في تجسيم واقعة الطف وتحليلها وابرازها إلى العيان كالشيء المشاهد المرئي وهو متفرد من بين أقرانه بهذه الخلة المتوخاة من الذاكر وله مهارة فعالة في التأثير على عواطف المستمعين واستنزاف آفئتهم لمصاب أبي الشهداء (روحي فداه) وأضاف إلى هذه المهارة الفنية إلمامه الرائع بمحاذمة الطف وما يتعلق بها من السيرة والتأريخ والأخلاق مع ما امتاز به من غزارة الأدب واعتدال السليقة فهو شاعر محسن ذويد في نظم القريض الذي حلّى به نوادي الأدب في النجف في ابّان شبابه ونضارة عمره ، له في أعلام عصره مدح وهناء وتمزية ورتاء .

﴿ آثاره وأعماله ﴾ له (١) نقائس المجالس في شتى الفنون (٢) اسنى التحف في شعراء النجف لم يكمل وقد فقد . وله أعمال مشكورة وآثار باقية تنوه بفضله

ونفوذ كلمته من ذلك الحسينية الفخمة في مدينة الحيرة فقد حث على تأسيسها يوم كان مقيماً هناك (١) حتى شادها كما أراد وله اليد الطولى في الثورة العراقية (٢) العامة سنة ١٣٣٣ فقد كان العضو العامل والساعد القوي في تهبيج الرأي العام واثارة الحماس الديني وبت الروح الاسلامية في نفوس أبناء الفرات وحشهم وتحريضهم على جهاد العدو (الانكليز) ولم ينب عن ذاكرتي ولا انمحى عن صحيفة خاطري رقيه المنبر في الصحن الشريف الحيدري المرة بعد المرة لتهبيج العواطف وقذح زناد النخوة والنعرة الدينية في قلوب الحشد المتجمهر من سائر الطبقات فهو - والحق يقال - مثال افعال حسنة ومآثر طيبة ومسام مشكورة ، ومن الرجال الذين تخلد لهم ذكرياتهم وتبقى مساعيهم ما بقي الدهر ...

﴿وفاته﴾ توفي ليلة الجمعة الثالثة والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣ وشيع كما تشيع أعلام الدين ورجال العلم ودفن في الحجرة الملاصقة لباب الطوسي التي عن يسار الخارج من الصحن من هذا الباب .

شعره ﴿﴾ له كثير من الشعر في الرثاء والتهنية وله في الحسين (ع) عدة مرثيات منها التي يقول فيها :-

ياراكباً هباءً أجهدها السرى	تطوي مناسمها ربى ووهانا
عرج على وادي البقيع معزياً	أسد المرين السادة الأجمادا
أسد فرائسها الأسود إذا سطت	ولرب أسد تفرس الآسادا
ما ذا القعود وجسم سيدكم لقي	في كربلا اتخذ الرمال وسادا
تعدو عليه العاديات ضوابعاً	جرباً فتوسع جانبيه طرادا

(١) أقام في الحيرة مدة بطلب من أهلها ورغبة من علماء الدين وفي طليعتهم العلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) .

(٢) ولما احتلت النجف الجنود الانكليزية خاطر في حياته نخرج متخفياً إلى (بدره) فتبعته العيون فانتقل منها إلى جبل «حسين قلى خان» وبقي هناك مدة إلى أن استتب الأمن وتشكلت حكومة عربية فأفرج عنه وعاد إلى النجف ، وقد هدمت داره في الحيرة .

الى ان قال :

قوموا فقد ظفرت علوج امية بزعيمكم وشفيت به الاحقادا  
رامت ودون مرامها بيض الطبيا مشحوذة لم تألف الاغمادا  
رامت تقود الليث طوع قيادها وابي ابو الاشبال ان ينقادا  
فأباد فيلقها ابن حيدر بالطبيا والسمر طعنًا مخلصًا وجلادا  
حتى إذا شاء القضا انجازها العهد القديم فانجز الميعادا  
وله اخرى يقول في اولها : -

قلبي تصدع من وجد ومن ألم ومقلتي إنهل منها الدمع كالديم  
وها فؤادي بعد الطاعنين وها إنسان عيني بعد البين لم ينم  
اتبعتهم منذسرى الحادي بركبهم مدامعاً قد جرت ممزوجة بدم  
يارا كبا حرة هيام قد جبلت على المسير وقطع البيد والأكم  
حرفاً إذا انبعثت في السير تحسبها برفاً تألق بين الضال والسلم  
تشق قلب الفيافي في مناسمها فسلا تكاد ترى من خفة القدم

الى ان قال :

وان اشجى مصاب قد أصاب حشا الدين الحنيف واجرى الدمع كالديم  
حمل الحرائر بعد الخدر حاسرة أسرى الى الشام فوق الأينق الرسم  
الى آخرها . وله تهان ومدائح في اخلائه كثيرة - منها مادحا الشيخ مولى ابن الشيخ  
مهدي آل كاشف الغطاء في قران ولده الشيخ احمد يقول في اولها : -

سلبت فؤادي في هواك فرده رويدك ان الحب جاوز حده  
فيا صاحب الخد الاسيل تعظفًا على مغرم قد خدد الدمع حده

الى آخرها . وله مادحا اخاه العلامة الشيخ قاسم سنة ١٣١٦

خليلي لي قلب من الشوق يخفق ولي مقلة عبرى وطرف مؤرق  
ألا هل يعود الالهو بالجزع ثانياً انيقاً وهل يلتام شمل مفرق  
في أغيد ظلامي الموشح اهيف له النجم عقد والمحاسن قرطق

الى ان قال :

أُتِطِعُ فِي قَتْلِي وَأَنْبِي لَأَمُذُ      بِن خَلْقِهِ مَا دَب فِيهِ تَخَلُّقُ  
هُوَ الْقَاسِمُ السَّامِي إِلَى كُلِّ مَفْخَرٍ      عَلَيْهِ لَوَاءُ الْعِلْمِ وَالْمَجْدِ يَخْفَقُ  
وَعِلْمٌ عِلْمٌ فَاضٌ تِيَارُ غَمْرِهِ      فَلَوْ خَاضَهُ فِكْرُ الْمُنَاطِرِ يَغْرَقُ  
إِلَى آخِرِهَا . وَلَهُ عِدَّةُ قِصَائِدٍ فِي آلِ الْقَزْوِينِيِّ وَآلِ السَّيِّدِ صَافِي وَآلِ الْكَيْشَوَانِ  
أَعْرَضْنَا عَنْهَا مِرَاعَاةً لِلِاخْتِصَارِ .

﴿ ٧ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ قاسم ولد سنة ١٣١٣ ، سلك مسلك أبيه في تحصيل العلم واختص به قرأ المبادئ على فضلاء عصره وحضر بعض الدروس العالية على علماء وقته وخرج أيام العلامة الأكبر السيد أبو الحسن الأصفهاني إلى قضاء الحلي للهداية والإرشاد وتعليم الفرائض والسنن والآداب الشرعية فهو عندهم محترم مبجل ، ويمتاز بطلاقة اللسان والقدرة على البيان وكثيرا ما يرقى المنبر ويلقي المواعظ الشريفة والخبار الطيفة الواردة عن أهل البيت ( ع ) فهو خطيب واعظ وقد ضم إلى مقدرته في البيان الظرافة والنظافة مع صباحة الوجه وحسن الطلعة واعتدال القامة وتناسقها فهو جميل المنظر والمخبر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في المحرم سنة ١٣٧٥ ودفن مع عمه في الحجرة التي تكون عن يسار الخارج من الصحن الشريف من باب الطوسي واعقب ثلاثة اولاد الشيخ عبد الأمير ونوري وكاظم .

﴿ ٨ — الشيخ هادي ﴾ ابن الشيخ قاسم ، أحد اخوته الخمسة وهو من المشتغلين بطلب العلم والمنقطين إليه قام مقام والده في إمامة الجماعة في مسجده المذكور ولم تطل أيامه وكف بصره في أو آخر عمره حتى وافاه الأجل .  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٠ عن عمر قارب الخمسين سنة

### ( ١٤ ) آل قفطان

من أسر الأدب الظريفة وفرع من فروع دوحة الكمال الطريفة وهم من الأشر



العربية العريقة في العروبة والسابقة في النجدة والمحلفة في الفضل حازت شهرة واسعة في الأدب وصيتاً ذائعاً في النظم وذكراً واسعاً في القريض ، كانت معروفة بمجودة الخط وحسن تدييقه يتوارثه الأبناء عن الآباء ، وكان بعضهم يتعيش بقامه وتوجد لبعضهم كتابات حسنة في كتائب الصحن الشريف وهي من أجود الخطوط ، ومنها على ما قيل الآيات التي في أعلى جدران الصحن الشريف في العمارة السابقة كانت بقلم بعضهم .

اشتهرت هذه الأسرة في النجف آواخر القرن الثاني عشر وكانت هجرة جددهم من « الدجيل » (١) البلد المشهور وهم من إحدى طوائفه المعروفة بيني سعد يقال لهم آل رباح ، كان بعضهم يتردد على قرية « ملوم » وربما نسب إليها . سبب لقبهم بققطان كما زعموا أن جددهم نجم السعدي كان قاطناً في ملوم في جوار الخزاعل يتماطى البيع والشراء وكان له شريك في عمله ، تزوج شريكه هذا بامرأة فريوماً ومعه نجم قبل أن يكل اسبوع عرسه فقيل له ابن تذهب مع هذا المتقفطن يقصدون بذلك كثرة الثياب التي كانت عليه فللقب بذلك (٢)

آل ققطان : أسرة أدبية عامية حاز كثير من رجالها نصيباً وافراً من العلم وحفظاً جزيلاً من الفضل ولكن غلبت على الجميع الصبغة الأدبية فهم ادباء شعراء مشاهير ساجلوا الأدباء وطارحوم ولهم مع شعراء عصرهم مراجعات ومشاركات في النظم والنثر وجروا معهم في حلقات الانشاء وسابقوم بالانشاد وقد طوقوا اعناق الأعيان والأمراء والاشراف بفرقضاءهم وفائق مدحهم ورتائهم ولهم في كثير من اعلام عصرهم مدح ورتاء ، قضوا زمناً في النجف أكثر من قرن ونصف ، انقرض العلم والأدب اليوم منهم ولم نعرف في النجف من يتماطى النظم ويصوغ الشعر منهم ، لهم بقية في خارج النجف منهم الكامل الاديب الشيخ صالح « الآتي ذكره » قاعة به صلة الأدب ومرتبطة به صناعة الشعر .

- (١) الدجيل نهر يقع بين سامراء وبغداد مر ذكره في الجزء الثاني ص ٢٦٨
- (٢) الققطان نوع خاص من اللباس وهو جسيمة بيضاء كان معتاداً لبسها ولعل جددهم كان لا بساً لها فعرف بها ؛ ورد ذكر للققطان في رحلة ابن بطوطة ص ٩٣ وذكرها كما ذكرنا .

قال العلامة الشيبيني : كانت لآل ققطان مكتبة ثمينة في النجف يرجع اليها طلبية العلم والأدب وكان انشاؤها مما تقتضيه طبيعة مهنتهم الوراقية وعني آل ققطان بالادب والتأريخ والفنون وتمتاز مجاميع آل ققطان بأحتوائها على تأريخ الحوادث والوقائع التي وقعت في العراق في القرون الثلاثة الاخيرة بعد الألف للهجرة وهي تواريخ مفيدة لمن يعنى بهذا الشأن من العراقيين . أقول لم يوجد مما قاله معالي الشيبيني عن مجاميع آل ققطان شيء ولم نقف عليه ولا سمعنا على كثرة التتبع بمجموعة لهم بهذا الشأن وإنما الموجود الكتب التي نقلوها من السواد الى البياض. ومن مشاهير هذه الاسرة :

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن نجم السعدي ، ولد في الحسكة (١) ضحى يوم الواحد والعشرين من شعبان سنة ١١٩٩ عند خروجهم من النجف فراراً من الطاعون وشب في النجف ودرج بها وكان احد العلماء والشعراء الآخذين بنصيب وافر من العلم والأدب ، كان عالماً فاضلاً أديباً وشاعراً نائراً مجيداً حاز الشهرة الطائفة في النظم وهو من طبقة الشيخ ابراهيم صادق العاملي والشيخ طالب (١) الحسكة : بكسر الحاء وسكون السين كما ينطق بها اهل اللسان الدارج ويقلبون الكاف جيماً فارسية «حسجه» و ايس لها استعمال في اللغة العربية الفصحى وهي عبارة عن منطقة واسعة تقع في وسط الفرات الاوسط تبتدىء من غرب الديوانية وتمتد الى السماوة شرقاً والى عفك شمالاً واشهر عشائرها جليحة وسائر عشائر عفك وربما قامت بها بعض البلدان واخذت بنصيب وافر من العمران واشهر انهارها شط «خنجر» و «الفوار» وهما اليوم من الانهر الدائرة ؛ والحسكة من الاسماء الحادثة في القرن الحادى عشر وأهلها أهل فهم ومعرفة يقال فلان «حسجاوى» أى يفهم ويعرف ويدرك الأمور لنباهته كان يتردد عليها كثير من البيوت العلمية والادبية النجفية . كانت مأوى الخزاعل وبين قبائلهم ثم اخذت بالزوال من جراء حروب الخزاعل مع العثمانيين وقد هدموا جملة من بيوتها ثم زالت وعض عنها وفي قربها الديوانية الحالية ، رأيت عريضة لآل كونه مؤرخة سنة ١١٩٠ يطلبون فيها احالة الدعوى الى ضابط الحسكة الدعوى هي طلب ارجاع اراضى السلموة التى استولت عليها العشائر . ووردت في كلام محمد حسين كتابدان الروضة الحيدرية عند ذكر بنى شويكة قال: وهم الان بناحية الحسكة من اعمال العراق .

البلاغي والسيد صالح القزويني والشيخ صالح حاجي ذكره السيد القزويني في موشحته ومدحه بها ، وقد اطراه العلامة الشيخ ابراهيم صادق فقال : وحيد زمانه الذي شخصت اليه الاحداق وعميد اقرانه الذي بهر الخلائق بما ابدعه من أدب رقّ وراق وشق على غيره وشاق ، متى عدّ اهل العلوم كان اول مراتب الأعداد أو ذكر المنطوق والمفهوم قيل هو البالغ من ذلك علو مراتب الاجتهاد معدن التقوى ومنبع العرفان (الى آخر ما قال) وقال في الطليعة : كان ادبياً حسن الخط له إلمام بالعلوم الدينية وله مراجعات ومطارحات مع شعراء عصره كعبد الباقي وغيره ومدائح اشراف وقته ومراث فيهم وشعره من الطبقة الوسطى . وفي التكملة : كان فقيهاً ماهراً معاصراً لصاحب الجواهر مرجعاً للفحول في القضايا المشكّلة والمسائل المعضلة لم يساعده الزمان ولم تحصل له الرياسة مع غزارة علمه غير أن فضله لا ينكر . وقال العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء في نبذة الغري : فقد قرأت عليه النحو والصرف والمنطق والبيان وخلاصة الحساب للبهائي وباب الحادي عشر في العقائد وكان عالماً ورعاً ادبياً كاتباً له مهارة في كل علم حسن الفكاكة لا اكاد اطبق بعض البعض من صفاته الجميلة . وحضر عليه جماعة وكان سناطاً (١) لا شعر في وجهه سوى شعرتين أو ثلاث وكان يحترف الوراقة ويتعيش بها توجد بخطه كثير من المخطوطات وكان أدق نظراً من أييه واشعر ، له تقرّيب على الباقيات الصالحات لعبد الباقي العمري مذكور في ديوانه وقد مدح فيه بعبارات ضخمة وكلمات نفحة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ علي والشيخ حسن ولدي الشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء وعلي الشيخ صاحب الجواهر وفي أواخر أيامه على الشيخ الانصاري - كما في الحصون -

﴿ آثاره ﴾ نسب له في الكرام البررة كتاباً في الرهن لم يخرج الى البياض . ورسالة في اقل الواجبات في حج التمتع اختصرها من مناسك شيخه صاحب الجواهر وعرضها على العلامة الانصاري « ره » وعلق عليها ما هو طبق فتواه . وله رسالة في حلية المتمة وهي جواب سؤالات بعض العامة ودفعاً لشبهاتهم كتبها باسم شيخه صاحب (١) السناط : اي لا حلية له او كان خفيف العارضين .

الجواهر وفرغ منها في ١٥ صفر سنة ١٢٦٤ وتنسب له قاطعة النزاع في احكام الرضاع  
ويخطه شرح المفاتيح لمؤلف « الرياض »

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٧٩ (١) وهو ابن ثمانين سنة وقال العباس بن الحسن  
الجعفري (٢) إنه توفي سنة ١٢٧١ ودفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي امام  
الكيشوانية « حافظ الاحذية » التي يدخل منها الى الايوان الذهبي بجانب والده كما في  
الحصون ج ٢ مكرراً وج ٩. من شعره مراسلا الشيخ محمد ابن الشيخ صاحب كشف  
الغطاء يوم كان بالحلة سنة ١٢٤٤ :

ربوع الجامعين استوقفيني	سقاك مضاعف الغيث الهتون
اجدد للهوى عهداً واقضي	على رغم العذول بها شئونى
يحركني الهوى شوقاً اليها	فيمسي في معاهدها سكونى
ألا من مبلغ غني سلاماً	الى حي بجانبها قطين
أنست بأهلها واقت فيهم	زماناً اتقيه ويتقيني
واطعني الهوى شهداً وغنت	به ورق السرور على العصبون
اهيم إذا سمعت حنين ليلي	إلى فأبلغوا ليلي حنيني
وحيوا حياها عن مستهام	تحية مولع فيها ظنين
وردى يا اميمة لي بقايا	فؤاد في منازلها رهين

الى أن قال في آخرها :

محمدنا وأحمدنا صفات	وأرشدنا الى نهج اليقين
وأعجبنا وأجلها ثناء	وأندأها بكالحمة السنين

وله مرث في الحسين (ع) كثيرة منها التي يقول في اولها :

هي كربلا فاسفح دموعك فيها	إن لم يكن ودق الحيايسقيها
واذكر مصارع فتية علوية	فيها فليت من الردى افيديها
غدرت بهم فئة الضلالة بعدما	سطرت اليها أنها تأتيها

(٢) كما في نبذة الغرى

(١) كما في التكملة

فسخت بانفسها اسودّ شأنهم بذل النفوس متى عدا عاديها  
وأماجد غمر هداة ذادة غرّ اماجد ذادة تنميها  
الى آخرها . وله من قصيدة يقول في اولها :

انيخت لهم عند الطغوف ركاب و ناداهم داعي القضا فاجابوا  
ولما استطارت من سنا الحرب نغمها اثارته شيب منهم وشباب  
يقودون للحرب العوان شوازبا لها بين ارجاء الفضاء هباب  
تقل عليها من لوي فوارس شداد على وقع النصال صلاب  
الى آخرها وهي ( ٥٣ ) بيتا . وله من أخرى يقول فيها :

سفه وقوفك بين الأرم وسؤال رسم دارس مستعجم  
ياربع مالك موحشاً من بمدما قد كنت للوفاد محتد موسم  
افكلما بالفت في كتم الهوى غلبتك زفرة حسرة لم تكتم  
هلا وفيت بأن قضيت كما وفي صحب ابن فاطمة بشهر محرم  
قوم ترى بسيوفهم واكفهم في الخضم والعافين اوضح ميسم  
الى آخرها وهي ( ٤٤ ) بيتاً . وفي رياض المدح والثناء نسبها للشيخ ابراهيم آل  
نشره البحراني المجاور بالفري وهو اشتباه .

وله مادحاً الامامين العسكريين عليها السلام وقد توجه زائراً لهما :

يا راكباً تطوي المهامه عيسه وتجوب كل تنوفة ومكان  
يقتادها الشوق الملح على السرى بازمة فضلاً عن الارسان  
فكأنه كالسبدر بين نجومه في فتية من اكرم الفتیان  
ومسافر نحو الزيارة قاصداً هلا مننت على المسيء الجاني  
ورحمت حال متيم قدمت به إذ قتم يد دهره الخوان  
يبلوغ مألكة الى ساداته خير البرية انسها والحجان  
لعلي الهادي المكرم وابنه والقائم الخلف العظيم الشأن

خزان علم الله ابواب الهدى ركن الولاء معالم الأيمان ( الخ )

وله مرات في بعض السادة والعلماء منها مرثية للسيد حسن الخرسان المتوفى ببغداد سنة ١٢٦٥ يقول في اولها :

مصاب طبق السبع الشدادا اسى وآمال من مضر عمادا  
وحلّ بجانب الزوراء رزء رعى كبء الهدى ورمى الرشادا  
الى آخرها . ومنها مرثية للسيد جعفر ابن المرحوم السيد باقر القزويني وقد عزي بها  
العلامة السيد مهدي القزويني فقال من مطلعها :

صوبت وصعدت البصرا في الدار فلم اعرف ائرا  
طلل عاف رسم خاف امسى للحادثات مؤتمرا

الى آخرها

قال الشيخ احمد قميطن خرجنا الى الجمارة « الحيرة » في احدى السنين فنزل  
اخى الشيخ ابراهيم في بعض اطرافها بمكان يسمى « ابو الديغ » وذلك لنزول نسبه  
السيد عسكري فيه فكتب الى السيد محمد واخيه السيد حسين آل زوين هذه الأبيات :

شكوت لسيدي مقام ارضٍ تجنب اهلها العيش الرغيد  
نزلت ( ابا الديغ ) فاندبغنا به مذ كظنا البرد الشديد  
ترى سبخائه بيضاء ملحاً واوجهننا من الذخان سود

وله تقرير على الباقيات الصالحات لشاعر العراق عبد الباقي منشور في ديوانه  
المطبوع وله بند رثى به العلامة الشيخ موسى آل الشيخ الكبير وله كثير من  
المراثي وغيرها .

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي بن نجم ابن الشيخ  
عبد الحسين السعدي ، هكذا ذكر نسبه في اواخر شواهد القطر التي كتبها سنة ١٢٧٢  
ولد (١) سنة ١٢٣٥ ليلة الثلاثاء في الرابع والعشرين من شعبان ، ذكره الشيبلي في  
مجلة الحضارة فقال : كان من النحاة الملمين باللغة والتأريخ والعقده والاصول ينظم الشعر  
ويترسل ، ونثره خير من نظمه وله . وال كثير صحب شبلي باشا « العربيان السوري »

(١) وفي الكرام البررة انه ولد سنة ١٢١٧

مدة إقامته ونزوله في الحلة في ولاية ( نامق باشا ) حتى صار خصيصاً به وما زال معنياً  
بمنفعه وصلته وما اتفق الشيخ احمد يرأسه ويكاتبه حتى بعد فصله عن العراق وتمعينه  
والياً على ( اورفه ) سنة ١٢٨٥ وكانت بين المترجم والولاة العثمانيين ووزرائهم مودة  
أكيدة يخاطبهم ويخاطبهم . وقال في الطبيعة بعد وصفه بالعلم والحكم والأدب : كان  
غاية في الذكاء والحفظ وكان أصم ولسكنه يفهم المراد لأول وهلة من المتكلم يفهم حركات  
شفتيه حتى أن المئشدة قد يقرأ البيت فيسبقه إلى قافيته وكان حسن الخط يعاين الكتابة  
( وراقاً ) بالأجرة وكان خفيف الروح سريع البديهة صاحب نوادر أخبرني أبو الحسن  
السيد ابراهيم الطباطبائي ( ره ) قال مدح الشيخ احمد قنطان الأصم والذي الحسين بن  
الرضا بيتين وكتبها بورقة وأعطاهما له - وهما :

يا ابن الرضا بن محمد المهدي يا من عم أقطار البرية بالندی

ناداك احمد صارحاً من دهره فأجب فديتك يا ضيا النادي الندا

فأخذ الورقة ونظرها وكتب لوكيل مصرفه إعط الشيخ احمد بكل سطر ديناراً  
وسلم الورقة بيده فنظرها وأعادها إلى السيد وقال له يا مولاي أعجم شين شرطها لثلا  
يشتبه عليه فيقرأها سطرأ فضحك لنادته واعجمها كما شاء . وذكره العلامة النوري  
فيمن قرض على كتابه نفس الرحمن المطبوع فقال : اخص الأحاب وبدر الطلاب وقدوة  
ذوي الألباب بديع الزمان في هذا الأوان من جمع بين العلم والأدب والحسب الباذخ  
والنسب أبو سهل احمد . أقول هو أحد رجال الندوة البلاغية له قصيدة في مدح السيد  
صالح القزويني وتقريظ لموشحته وقد اطراه العلامة الأديب الشيخ ابراهيم صادق  
العاملي في مجموعة الندوة فقال : ولما نظر عمادنا الأجد وأستاذنا الأوجد بحر الفضل  
والبذل وبدر العلم الماحي ظلمة الجهل - إلى أن قال - حركته عزمة لوعارضتها الشناخيب  
لأصبحت كثيباً مهيباً وبمئته همة لو غالبتها الكواكب لأمسى عليها مستطيلاً وقاد إذ  
ذاك بين يديه جيش الأدب ضخيم الكراديس وهمز جواده فانقض انقضاض العقاب  
على بغداد الطير وغاص في لج ذلك البحر فأب إذ آب إلا بخير وأبرز هذه الخريدة  
( القصيدة التي مدح بها السيد صالح ) من حصونها لا تماً فاهأ أخذاً بقرونها مفتخرأ

على اولئك الجماعة ببلوغ غاية وقتت أجياد أفكارهم دونها صاحباً مطارف التيه فرحاً  
جذلاً ناظراً إلى اعطافه نشواناً عملاً إلى آخر ما قال .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في العلوم الدينية على الشيخ صاحب الجواهر والعلامة الأنصاري  
﴿ آثاره ﴾ له القوافي الشبلية والصنایع البابلية وهي أقواله فيما تم على يد  
( شبلې باشا ) في تلك المدة خصوصاً في النجف والحلة والديوانية وله المجالس والمرائي .  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٩٣ في النجف ودفن في وادي السلام وله خمسة أولاد وهم  
الشيخ سهل والشيخ حسون والشيخ مهدي والشيخ عبود والشيخ كاظم رأيت تواريحاً  
لبعض أولاده منقولة عن خطه وهي: ولدظاهر يوم الاثنين تاسع صفر سنة ١٢٥٧ . ولدمحمد  
ليلة الجمعة ثالث ذي الحجة سنة ١٢٦٠ . ولدكاظم ليلة الثلاثاء ليلة الغدير سنة ١٢٦٢ .  
ولد محمد حسين ( حسون ) قبل غروب يوم الاربعاء بساعتين خامس عشر صفر  
سنة ١٢٦٥ (١) .

﴿ شعره ﴾ له شعر كثير في مدح الأئمة «ع» ورتائهم وله في معاصره من  
الأعلام والاعيان مدح ورتاء كآل بحر العلوم وآل القزويني وآل كاشف الغطاء والعلامة  
الأنصاري وغيرهم وشعره تغلب على أكثره الجودة وهو من الشعر السهل ، روى عنه  
العلامة الشهير الشيخ محمد طه نجف (ره) قال ، ذكر الشيخ احمد ققطان انه رأى الحجة  
( عج ) فيما يرى النائم فعاتبه وذكر له بعض نوائمه فأجابه الحجة بهذين البيتين :

لنا أوبة من بعد غيبتنا العظمى فنملؤها عدلاً كما ملئت ظلاماً

سينجز وعدي قل لمن يكفرون بي لقد كان ذا حقاً على ربنا حتماً

له تقریظ على نفس الرحمن في مناقب سلمان للعلامة النوري ( مطبوع ) وتقریظ  
على الدعة الساكبة (٢) ( مطبوع ) . صدرت في أيامه منقبة باهرة ومعجزة فاخرة

( ١ ) ذكره في الحصون ج ٢ وج ٩ وردد وفاته بين الواحد أو الاثنين بعد  
التسعين والمائتين والألف ، وذكره مختصراً العلامة المرحوم الشيخ محمد حرز في  
معارف الرجال المخطوط .

( ٢ ) الدعة الساكبة من كتب المناقب والمصائب في أحوال النبي ( ص ) وآله —



لاماننا أمير المؤمنين «ع» سنة ١٢٧٥ وهي ان بعض النصّاب من عساكر الروم دخل الروضة المطهرة بنعليه مراغماً فضربه الله دونها قبل أن يدخل الحرم ووقع مغشياً عليه وهلك بعد يومين فقال (ره) يذكر هذه المنقبة مؤرخاً لها :

وكرامات علي حيدرہ ظاهرات عند أهل التبصرہ  
 کم وکم مرث علی أسلافنا مكرمات كالدراري مسقره  
 ذكروا مكرمة سابقة (١) ولنا أخرى بدت مبتكره  
 ناصبي رام أن يدخل في نعله للروضة المزهرة  
 صاحب الروضة أرخ أسد قبل ان يدخلها قد سطره  
 ثم قال مؤرخاً أيضاً :

فعلي قلت في تاريخه قبل أن يخطو إليها سطره

أقول سطره وان كانت غير فضيحة إلا أنها في هذا المعنى كثيرة الاستعمال والسطر في اللغة القطع ومنه سميّ (الساطور) وقد نظم هذه السكرامة ثلاثة من الشعراء هم من مشاهير عصرهم ونوابغ مصرهم أحدهم المترجم له والثاني الكامل الأديب الشيخ عبدالحسين شكر (٢) والثالث إمام الحرمين ابو المحاسن محمد بن داود الهمداني المتوفى سنة ١٣٠٣

— المعصومين، طبع في ايران عدة مرات مؤلفه الشيخ محمد باقر النجفي الشهير بالدهدشتي وكان كتباً من أهل التقوى والصلاح فرغ منه سنة ١٢٧٩ وقد أرخ عام الفراغ منه المترجم له . (١) يشير إلى قصة مرة بن قيس الهلال الخارجي المشهورة « ذكرناها في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها » .

(٢) الشيخ عبد الحسين ابن العلامة الشيخ احمد شكر ؛ من أسرة نجفية عربية معروفة مشهورة كانوا قديماً يعرفون ببيت البرزجي « السباك » ثم استمروا بآل شكر نسبة إلى أحد أجدادهم وهو الحاج شكر بن الحاج محمود البرزجي ، رأيت شهادته في أحد صكوك السادة آل كونه مؤرخ سنة ١١٥٦ ويظهر منه انه من أعيان عصره . نزحوا من قرية حوالى بغداد تعرف (جبي) بالضم والتشديد والقصر واستوطنوا النجف . وآل شكر أسرتان عربيتان مشهورتان بهذا اللقب وإن لم تكن بينهما لحمه نسب ولا قرابة ولا اشتراك في مهنة ، إحداهما تقيم في محلة الحويش عرفت باسم جدّها شكر بن حمود حديد وقفت على —

( صاحب فصوص اليواقيت المطبوع ) قال صاحب فصوص اليواقيت :

— صك داره التي أوقفها مؤرخ سنة ١٢٢٥ وجل هذه الأسرة يحترف البناء وهم من خيار أهل مهنتهم ليس فيهم طالب علم ولا شاعر والثانية : هي التي محل البحث تقيم في محلتى البراق والمشراق كانت لبعض أفراد هذه الأسرة ثروة طائلة وسمعة وصيت وجلّ رجالها يزاول الصيرفة وهم أهل جاه وشأن واعتبار وعدد وافر فيهم التاجر والوجيه والصراف ولهم علاقة أكيدة ورابطة قوية في نجد والحجاز يقيم بعضهم هناك وبعض يقيم في السماوة أشهر من نعرف اليوم منهم في النجف الحاج سعيد بن حمود بن كاظم بن محمد جواد ابن حاج حسين ابن حاج محمد بن شكر ؛ والحاج عبد الله ابن الحاج عبد الرسول ابن الحاج يوسف بن محمد جواد ابن الحاج حسين وهذا من الصيارفة المعدودين وأهل الحزم والعمل يحتفظ بعدد وافر من المسكوكات القديمة والحديثة وهي من التحف ولا توجد إلا في خزائن الملوك . برز من هذه الأسرة علمان طار صيتهما وسار ذكرهما أحدهما في العلم وهو العلامة الشيخ احمد ابن الحاج محمد بن شكر والثاني ولده الشيخ عبد الحسين نبغ هذا في النظم واشتهر به ( الشيخ احمد ) أحد أعلام النجف عاصر العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء والشيخ قاسم المشهدي ، يروي العلامة النوري ( ره ) في دار السلام ص ٢٠٨ عن كتابه زينة الأعياد والميرزا محمد تقي المامقاني في صحيفة الأبرار سنة ١٢٧٩ عنه وقال إنه يروي عن السيد كاظم الرشتي كافي الكرام البررة أقول ذكره في الفوائد البهائية وأثنى عليه كثيراً وله منه إجازة ( آثاره ) — له زينة الأعياد في أعمال يوم الجمعة كانت منه نسخة في كتب العلامة النوري كافي فهرسها وله زينة العبّاد في الأخلاق منه نسخة في مكتبة ( راجه فيض ) وله كشكول فيه عدة رسائل منها رسالة ملينة الحديد في محاسبة النفس وأحال فيها إلى رسالة له في التوكل وفيه رسالة له في فضائل المختار ابن أبي عبيدة الثمقي يوجد الكشكول بخطه عند الحاج عبيد الله الصراف - ( وفاته ) - توفي بعد سنة ١٢٨٦ وهو زمن إجازته لبهاء الدين ؛ والثاني :

( الشيخ عبد الحسين ) قال في الحصون : نجفي المولد والمنشأ كان فاضلاً كاملاً أديباً لبيباً شاعراً ماهراً حلوا الشمائل حسن الأخلاق طيب المعاشرة سافر إلى إيران لزيارة الامام الرضا (ع) واتصل بأمرائها ووزرائها وأعيانها فنانا الخطوة منهم ثم كر راجعاً إلى وطنه وسافر إلى إيران مرة أخرى واتصل بالسلطان ناصر الدين شاه فأقبل عليه —

ناصبي رام ان يدخل في روضة نور الهدى منها سطم  
 فشى منتعلا مستهزئاً كلما قد ردعوه ما ارتدع  
 ومن الصفة لما ان رقى ومشى من حوله الناس جمع  
 فأنى الباب فإراء سـوى أثر اللطم على خد الكعك  
 فارتدى ثوب الردى ملتجئاً بثلاث (١) لهم اللعن شرع  
 فأضيفوهم إلى ما ارخوا فبخفيه (٢) حين قد رجع

— واستحسن شعره وقد مدح السلطان بقصيدة غراء ونال الجائزة منه ثم نظم روضة على  
 حروف الهجاء مدح بها السلطان وأحسن ولقد أجاد فيها ؛ ونعته صاحب الدمعة الساكبة  
 فقال : الحائز قصب السبق في مضمار البلاغة والراكز لواء فضله في هامة الصناعة والسياسة  
 وكر طير الفكر متى جال وتحصب والمصيب ما فوق نحوه وصوب الأديب الأريب  
 والعالم اللبيب الى آخر ما قال . أقول من وقف على شعر المترجم له عرف أنه من الشعراء  
 السابقين في النظم والمجيدون في السبك وهو من مسداح أهل البيت دع المتفانين في حبهم  
 والمتجاهرين في ولائهم ، وشعره من أجود الشعر وأعذبه ولقد خلد له ذكراً باقياً ببقاء  
 المنابر الحسينية فانه لا يزال قراء المراثي يشدون ويذنونه في مجاميعهم ، وقفت له على  
 كثير من المراثي وهي مدونة محفوظة في مجاميع الرثاء المخطوطة كفاانا مؤنة النقل عنها  
 الأستاذ يعقوب فانه جمع ما نظمه من القصائد والمقاطع في مديح ورثاء آل الرسول دع،  
 وعلق عليه بعض التعاليق وطبعه سنة ١٣٧٤ وقام بنفقته الوجيه الحاج عبد الله الصراف  
 وجعله جزءاً ثانياً من ديوان المترجم له .

( وفاته ) توفي في طهران سنة ١٢٨٥ وأعقب ولداً واحداً أسماه مرتضى كان  
 يقيم في كربلاء وفي أواخر أيامه هاجر إلى النجف واتصل بالخليلي وهو شيخ كبير  
 تبدو عليه آثار البرار بحلله الوقار والصمت وإذا عرضت النادرة أشفعها بأخرى وهو  
 من أهل النظم له يد في نظم التاريخ سافر إلى إيران ومات بها بعد سنة ١٣٤٤ .  
 (١) التاريخ ينقص فأكمله بقوله بثلاث فأضيفوهم ؛ التاريخ لا ينطبق مع ما يقال  
 من أن وقوع الحادثة سنة ١٢٧٦ فان التاريخ مع الإشارة يكون سنة ١٢٧٣ .  
 (٢) يصح هذا المثل على رواية من قال كما نقل الجوهري عن ابن السكيت عن —

وقال الكامل الأديب الشيخ عبد الحسين شكر :

ورجس زنيم رام وطئاً بنعله  
 وهم بأن يعلو على عرش قادر  
 أراد استراق السمع من مرقد غدت  
 نقرت شهاب من سماء لرجه  
 ألم يدر أن فيه الملائك خضماً  
 وأن به أوحى لموسى إلهه  
 فله من أرض سميت قبة السما  
 أضاء لنا في عالم النور نورها  
 لقد ضمنت فصل الخطاب الذي علا  
 حوت ملكاً أستغفر الله بل علا  
 أتحويه أرض وهو في كل عالم  
 أينصب فينا شاهداً غير حاضر  
 تعالى إله العرش ان يأمر الورى  
 وان اعتقادي في علي بأنه  
 عليه صلاة الله ما دام أمره

ولقد ذكر هذه الكرامة العلامة النوري في دار السلام ج ١ ص ٢٢٨ وشاهدها مع  
 شيخه شيخ المراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني وكان صدورها يوم الغدير ثامن عشر  
 ذي الحجة ، وذكرها الشيخ محمد باقر الدهدشتي في الدفعة الساكبة .

ومن شعره مهنياً السيد محمد تقي آل بحر العلوم بقدمه من مكة المكرمة ومؤرخاً

ذلك العام :

— أبي اليقظان قال : كان حنين رجلاً أسدياً لدعى الى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى  
 عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال : يا عم أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب  
 لا وثياب هاشم ما أعرف شمائل هاشم عليك فرجع فقالوا رجوع حنين بخفيه فصار مثلاً كما  
 عن هامش الدفعة الساكبة - وجمع الامثال . وهناك وجه آخر أعرضنا عنه . . .

هو البرق من بطحاء مكة لألح  
 ام البدر من نحو المشاعر مشرقاً  
 ام الريح من تلقاء نجد تنسمت  
 وانشرت الأرواح في نشر عرفها  
 وهاتيك ريح الركب أقبلاً قادمًا  
 نعم قدسرى ركب الحجاج فسرنا  
 اضاءت به اطلالنا والأباطح  
 لنا ام زناد لاهداية قادح  
 فروحت الآمال منها روائح  
 وأرجت الأرجاء منها نوافح  
 من البيت ام هذا شذا المسك فألح  
 به ابن الرضا والسعد للناس لألح

إلى ان قال :

ومن حج بيت الله برجو ثوابه  
 ونال مناه في منى وزناده  
 وحاز من الأجر الجزيل وإنه  
 فطوبى له أدى مناسك حجه  
 وزار النبي المصطفى خيرة الورى  
 وزار قبوراً في البقيع لسادة  
 أتيت أهنيه ولا زال في هنى  
 وآخره أن المشاعر أرخت  
 فميزانه يوم القيامة راجح  
 على جرات الرجيم باللعن قادح  
 حريص على أمثال ذلك جانح  
 وعاد وطرف منه للبيت لألح  
 وبضعمته الزهراء والدمع سألح  
 بفضيلهم البارى عن الجرم صافح  
 وعز بألحان المسرات صادح  
 تقول بحج البيت إنك راجح (١٢٧٤)

وله مادحاً حضرة الوالى (مدحت باشا) وجناب السيد محمد تقي آل بحر العلوم والعلامة  
 السيد اسد الله وذلك لما فتح باب النهر المسمى بباب البركة :

باب خير فتحوه رحمة  
 إذ جرى الماء لهم في جدول  
 سيرته نحوهم خيرية  
 (احمد مدحت باشا) قدسرى  
 إذ سمى أيدى الله به  
 هو ذا (عبد العزيز) المعتلى  
 كم له فيداً أيادي أنعم  
 لسقاة لقلوب ظاميات  
 كان من آيات رب المعجزات  
 خير سادات وخير (البشوات)  
 فضله فينا مسير النيرات  
 عند سلطان رحيب العرصات  
 من متون الفخر أعلى الصهوات  
 من مساع وهبات جاريات

وله أبواب خير شوهدت بعضها باب الى نهر الفرات  
 قام بالفتح له عن إذنه (اسد الله) ربيب المكرمات  
 و(التقي) ابن الرضا ساعده فله بيض الأيادي الواضحات

إلى أن قال :

قلت لما فتحوه ارخوا إنه سميته باب الفرات (سنة ١٢٩٨)

وله مهنياً العلامة الكبير جناب السيد مهدي القزويني في قران ولده السيد حسين :

غرد القمرى في دوح اراك طرباً حيث يراك واراك  
 وترقصن غصون المنحنى إذ أبى التغريد في لحن سواك  
 وتغنى عندليب الأنس في عرس من نافسه برج السماك  
 فرع سادات حوواربع العلى بالجماني وأرسان المذاكي  
 وبنوا قبة مجد شاخ في سماء العز بالطنن الدرالك  
 باب علم الله والنجم الذي يهتدي الساري به عند الضناك  
 وهم النور الذي مثله بمصاييح زجاجات المشاكي

إلى آخرها وهي ست واربعون بيتاً

وكتب له العلامة الميرزا صالح القزويني كتاباً ضمنه هذين البيتين :

إذا لم تكن ثني علينا بمدحة فلاحظ وفاً آباك إذ نظموا فينا  
 وأرسل إلينا بعض ما قد حفظته فذلك عن أمثال شعرك يغنيننا

يطلب منه قصيدة (مرت في ترجمة أخيه) لأخيه المرحوم الشيخ ابراهيم رائيكاً بها  
 المرحوم السيد جعفر ابن السيد باقر القزويني ومعزياً بها العلامة السيد مهدي القزويني  
 فاستشعر المنزجم ان السيد ميرزا صالح يطلب منه المدح فارتجل قصيدة في ساعته على  
 روي القصيدة المطلوبة منه معتذراً بها اليه — وهي :

من بعد مماتي سوف ترى يستنسخ ما قلت الشعرا  
 ولكم نظمت فرائده ولكم ضمنت به دررا  
 ولكم سيرت بها مثلاً في الناس مسير الشمس سري

ولسك ائمت بها عيناً ولسك امعت بها نظراً  
 ولسك فآخرت بقافية تطمن في صدر من افتخراً  
 لئسك قصرت بحقكم وصرفت بغيركم عمراً  
 يا صالح ابناء العليا اعذر من جأئك معتذراً

الى آخرها - وله تقریظ على موشحة السيد صالح القزويني النجفي . وله مرثية في  
 السيد علي الهندي النجفي المتوفى « سنة ١٢٧٣ » . ومرثية في الشيخ حسين ابن الشيخ  
 حميد آل صاحب الجواهر . ومرثية في السيد محمد باقر نجل السيد علي آل بحر العلوم .  
 ومرثيتان في السيد محمد تقي آل بحر العلوم ، وله راثياً أول الشهداء مسلم بن عقيل ابن  
 ابي طالب ( ع ) يقول في اولها :

كوفان لو ضمت عراصك مساما ما اسامت للضم اهلك مساما  
 وعلى الهدى قد يلعوه ولم يفوا بل تابعوا ظلاماً عليه ذوي العمى  
 غدروا به بغياً فأصبح لا يرى فيهم معيناً لا ولا يلقى حماساً  
 وعدوا عليه بالصفاح فأصبحت اشلائه لشبا المواضي مغنا  
 ابكى البتولة والوصي مصابه والطهر والبيت الحرام وزمزما

الى آخرها وهي ( ٦٦ ) بيتاً ، وله تخاميس وتشاير كثيرة اعرضنا عنها مراعاة  
 للاختصار وتمشياً مع خطتنا في الايجاز .

( ٣ - الشيخ حسن ) ابن الشيخ علي بن نجم السعدي ، هو ابنه رجال هذه  
 الاسرة وأول من اشتهر منها بالعلم والأدب وجعل لها محلاً سامياً في ميادين الفضل  
 والكمال ، كان شاعراً مجيداً محسناً له عدة قصائد في رثاء الحسين ( ع ) وأوصى بان  
 تكتب وتجعل معه في كنفه . قال السيد في التكملة بعد ذكره وذكر جده : الرياحي  
 اصلاً النجفي مولداً ومسكناً الشهير بقفطان والد الشيخ ابراهيم عالم فاضل جليل ،  
 وذكره في معارف الرجال وقال : عالم شاعر أديب له مرات في الحسين ( ع ) معروفة  
 وشعر جيد ونوادر مأثورة . وفي الحصون : هو نجفي المولد والمنشأ والمسكن والمدفن .  
 شب على تحصيل العلم وكان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً اصولياً محققاً مدققاً شاعراً

ماهراً أديباً لبيباً بليغاً حسن الخط وكان خطه في غاية الجودة . وقال العلامة النوري (ره) :  
 العالم العليم والفقير الحكيم المقتدى المؤمن ، وقال في اليتيمة : وهو شجرة في نفسه  
 ذات غصون وفروع وأوراق وأشباح ولعمري انه البحر الغزير علماً والسديد رأياً  
 والوسيع علماً والفريد حزمًا وعزماً وفهماً أقام لبيت المجد اقوى عماد وشاد للفخر الماء وسما  
 على سائر الاشراف بذلك والامجاد وحاز لها رتب المجد والتلادشمر عن ساعد الاجتهاد  
 ونال في الفضل اقصى المراد فهو رب الفضائل والفواضل وبحر العلم الذي ما له من ساحل  
 والسبوح له منها عليها دلائل من إذا أرجز أوجز وإذا أعجز وإذا أظنّب اغرب  
 وإذا كتب ابدى العجب شيخ العشيرة والقبيلة والمسلم لدى كل أحد بالفضيلة ألف في  
 الفقه والأصول مؤلفات عديدة ودون في متفرقات المعقول والمنقول ما لم يطق ان يحصر  
 عديده وكم انشأ في المنظوم مدحاً رائقة وتغزلات مشتملة على حكم مبتدعة وانواع بديع  
 مخترعة ومرثيات لسيد الشهداء موجزة ومطنبة حفت في الفخر بأوقع منقبة وهو ذو  
 أخلاق لو مزج بها « الحنظل » لعذب طمها واداء لو كحلت بها النواظر لم تلق عمى  
 وهمة لا يعادها العيوق ومساع خيرية لا تنفك في الصبوح والغبوق ، لا يفوه إلا بالحق  
 ولا ينطق إلا بالصدق عنه يروى حكم وقضاء وفتوى ومنه يرد ويصدر ويأخذ الصادي  
 الى بحار العلم فيروى عدل السليقة وأكمل افراد بني الحقيقة عميق النظر حسن البصيرة  
 عذب الذوق والمشرّب والى اقوى المذاهب باجتهاده يذهب ويرغب « الى آخر ما قال »  
 وهذه العباير تدل على جلالة قدره وعظم شأنه . وذكره الشيبيني في مجلة الحضارة فقال :  
 فقيه لغوي أخذ الوراثة مهنة له في التجف وكان جيد الخط والضبط وقدورث ذلك عنه  
 ابناؤه واحفاده وادرك عصر الشيخ جعفر النجفي الكبير وعصر أولاده واخذ عنهم  
 وتفقه بهم ثم اتصل بصاحب الجواهر وهو اكبر اساتذته في الفقه وإليه والى ولده  
 احال الشيخ صاحب الجواهر تصحيح الجواهر ووراقتها حتى قيل لولاها ما خرجت  
 الجواهر لأن خط مؤلفها كان ردياً جداً لا يكاد يقرأ فكتبا أول نسخة منها على خطه  
 لانها بصيران به ثم صاروا يحترقان بكتابتها وييمانها على العلماء وطلاب العلم واكثر  
 النسخ المخطوطة منها قبل أن تطبع كانت بخط القفطانيين .



﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم وقبله تخرج على الشيخ محمد مهدي الفتوئي كما في التكملة (١) وفي الحصون، حضر على الميرزا القمي في الأصول حين وروده النجف وصحح قوانينه وفي الفقه حضر على العلامتين الشيخ علي ابن الشيخ صاحب كشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر وهو الذي اخرج الجواهر من السواد الى البياض لعدم معرفة احد غيره بخط الشيخ (ره).

﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات نظماً ونثراً كما في التكملة وقال في الحصون له كتاب في الفقه لم يخرج إلى البياض . وذكر له في معارف الرجال رسالة سماها طب القاموس اقتبسها من القاموس ورسالة سماها امثال القاموس ورسالة المثلثات ورسالة الافعال اللازمة المتعدية في المعنى الواحد ورسالة الاضداد وهذه الرسائل الخمس كلها منتزعة من القاموس وله تعليقات مفيدة على مصباح المنير « للغيوي » وذكر فيها مصادر المصباح كتبها بيده سنة ١٢٦٥ .

﴿ وفاته ﴾ توفي عام ١٢٧٥ - كما في الحصون - (٢) ودفن في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي قرب الكيشوانية « حافظ الاحذية » التي يدخل منها الى الطارمة « البهو » الشريفة وقد تجاوز عمره التسعين . وله ستة اولاد وكلهم ادباء شعراء وهم الشيخ ابراهيم والشيخ احمد مر ذكرها والشيخ حسين والشيخ علي والشيخ محمد والشيخ مهدي .

﴿ شعره ﴾ له مطارحات مع ادباء عصره ومساجلات ومسابقات معهم وله تواريخ منظومة كثيرة في اغلب الوقايع والحوادث وشعره كثير، منه قصيدة باري بها قصيدة الشيخ البهائي التي قالها في الحجة (عج) التي يقول في اولها :

(١) هكذا ذكر « ره » وللتنظر فيه مجال إذ يبعد ادراكه عصر الشيخ الفتوئي الذي توفي سنة ١١٩٠ ويدرك عصر الشيخ علي والشيخ صاحب الجواهر ويحضر عليهما ويبقى بعدهما الى سنة ١٢٧٧

(٢) وذكر في الحصون انه توفي بعد الشيخ مشكور الحولاي بست سنين فتكون وفاته سنة ١٢٧٧ وقال في معارف الرجال انه توفي سنة ١٢٧٨

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري عهودا بجزوى والعذيب وذوي قار  
- القصيدة -

سلي جبل الريان عن مدمعي الجاري  
حبست عليه العين طلقاً تمده  
عقلت مطي في مغاني سفحه  
ديار تحراها البلا غير أرسم  
مغاني عهدناهن فردوس جنة  
محل محال أن يطار غرابه  
منازل عنها للخليين عن هوى  
شموس بأكناف اللوى فكأنه  
تحلت بأنواع الربيع فصوله  
الى أن قال :

متى امتطي نهد الجزيرة فارها  
إمام يرانا وهو عنا محجب  
تعود به الدنيا شبابا نعيمها  
ويملؤها بالمدل من بعد جورها  
وتخصب اقطار البلاد بنائل  
يعيد علينا دولة الحق غضة  
له مطلع بين المقام وزمزم  
الى آخرها وهي مائة وتسعة عشر بيتاً .

وله في مدح الامير (ع) عدة قصائد منها التي يقول في اولها :

يا علة الایجاد يا من حبه  
لولاك ما أدى النبوة ادم  
سجدت لك الامالك لالسواك بل  
لجميع اعمال الخليقة روح  
كلا ولا نجى السفينة نوح  
أحيا بأذنك للنفوس مسيح

ماراق مدح فيك إلا راقه      لله مدح في علاك صريح  
ومنها التي يقول في أولها :

لم تدع مدحة العلي تعالى      في علي للمادحين مقالا  
هل أتى هل أتى بغير ثناء      فأسألنها عنه تجيبك السؤال  
والحظن الاعراف والحج والاحقاف      هوداً والكهف والانشالا  
والحواميم والطواسيم بل طه      وياسين عم والزلالا  
والثاني فيها علي حكيم      وإمام يبين الاجملا  
إلى آخرها وهي تزيد على المائة بيت ، وله في العباس (ع) قصائد متعددة .  
ومن شعره ما كتبه إلى المرحوم السيد صالح القزويني البغدادي وقد جاء إلى  
زيارته فلم يصل إليه .

يقولون ان بديع الزمان      قلاك وذا من بديع الزمن  
لقد أغلق الباب لا عن سواك      فما حال من أغلق الباب عن  
على رسلكم ليس ما تزعمون      ولكنه في الفؤاد استكن  
وكيف احتجاب هلال الكمال      وذا مستهل الهلال الحسن

فأجابه السيد صالح بأبيات يقول في أولها :

ألا أيها الحسن المؤمن      واكرم من بالمعالي اقترن  
وقطب بأفق العلي قائم      تدور عليه رحي كل فن

وهي تحتوي على عشرين بيت ، فأنبرى إليه الشيخ حسن مجيباً فقال :

تشكيت عندي وشكواك عن      تصاور انس نمائيل جن  
منابت سوء على دمنة      فلا تعبان بخضر الدمن

وله القصيدة المشهورة الممعة تتلى في مجالس الأعراس والأفراح وهي :

ليلة ليلى بوصل عودي      ذاك نديمي وهذا عودي

ذكرني البدر لما تما      وجه حبيبي صفات وسما

علمت يا بدر أبي مها طلعت جددت عندي عيدي

عيشاً قضيناها عند الجرعا خوف النوى ذقت فيه ذرعا

لوساخ لي يا ابن ودٍ شرعا قتلت نفسي عليه ييدي

ياظبية في الحمى لولاها ما عرف الظبي من ذكراها

رمت بسهم النوى عيناها قلبي أي واي چه كردي

إلى آخرها ???

﴿ ٤ — الشيخ حسون ﴾ ابن الشيخ احمد ، أحد شعراء هذه الأسرة وهو ممن انتظم في صفوف أهل القريض وعدّ منهم ، ورثه أبوه الكمال والأدب فكان نصيبه منها أقل من اخوته ولم يكن شعره من الطبقة العالية وليس ممن يتعمق ويغور في تحصيل المعاني السامية والنكات الظريفة بل كان شعره من الشعر السائر ، وقفت له على مرتين رثى بها العلامة السيد مهدي القزويني النجفي احداها يقول في أولها :

العلم أصبح مقفر العرصات والحلم أمسى دأبم الحسرات

والدين أضحى والكآبة شأنه لعظيم ما قاسى من النكبات

والمجد أصبح شمله متشتتاً مما به قد حل أي شتات

في فقد اكرم سيد في فضله قد فاق نخرأ أشرف السادات

لله خطب قد ألمّ بفقده ترك النفوس مصارع الهلكات

أودى فأودع كل قاب لوعة كادت تذيب القلب بالزفرات

إلى ان قال في آخرها :-

لكم العزاء (بصالح) الندب الذي أرسى قواعد محكم الآيات

علم الهدى بحر الندى نأى المدى كافي الكفات معظم الحرمات

من قد حوى المجد الأئيل ونال من غر المكارم غاية الرغبات

والأخرى رثى بها السيد المذكور ( قدس سره ) وذكر العلامة الشيخ نوح القرشي

فقال في أولها :

يا للرجال فهل لنا من منجد ينجي من الدهر الخؤون ومسعد  
لا زال يوسعنا الزمان اساءة في فقد كل أخي نزار أمجد  
إلى ان قال :-

أوما تراه صكيف فوق سهمه فأصاب قلب الدين بالتهجد  
هو حجة الاسلام (نوح) من له في السكون ذكر دائم لم يفقد  
فرد الزمان وواحد الدهر الذي لا زال منهاجاً لشرعة احمد  
إلى أن قال :

وبكت عليه المكرمات بمهجة حرّى وقلب بالمصائب موقد  
أضحى التقي يبكيه شجواً والهدى بادي الكتابة بعد ذاك المهتدي  
تالله رزيمك يا ابن بنت محمد ما إن يقاس وثلمة لم تسدد (الح)  
﴿وفاته﴾ توفي سنة الطاعون سنة ١٣٢٢ في الحي عند عشيرة (المكاصيص)  
وكان مختصاً بهم ونقل إلى النجف الأشرف .

﴿ ٥ - الشيخ حسين ﴾ (١) ابن الشيخ حسن ، كان كاملاً أديباً يتعاطى  
الخطابة الحسينية ، له مرثا في الأئمة «ع» لم أقف على شيء من أحواله توفي في حياة  
والده في النجف ليلة الاثنين ثامن جمادى الثانية سنة ١٢٦٣ في اسبوع عرسه ودفن  
في الصحن الشريف في الجهة التي دفن فيها اخوه الشيخ ابراهيم وترك زوجته حاملاً  
فأولدت بعده ولدأ سمي محمد علي ، رثاه والده الشيخ حسن بقصيدة ارتجلها وهو على  
قبره فقال :

ابني إني زرت قبرك باكياً فبلت من فيض الدموع تراه  
عذراً إليك فقد هجرتك لا قلياً أو يهجر الأب قالياً أبناءه  
حتى تداول بين ناس قوهم ما كانت أقسامه وما أجفاه  
عين رأت غصن الشبيبة يانماً لم تستطع عند الذبول تراه

(١) ذكر والده تواريخ مواليده أولاده منهم عبد الحسين ولد يوم الأربعاء رابع

عشر شهر رمضان سنة ١٢٣٧ ولعله هو المترجم له .

لا كان يوم الأربعاء فانه يوم مشوم الصبح لا أنساه  
 إن كنت تسمع حول قبرك رنة أو أنة من واله فأنا هو  
 اثر الخضاب لمرسه باق على كفيه حتى حنطت كفافه  
 ﴿ ٦ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ علي بن نجم ، ينسب له الشعر ويقال أن له  
 في رثاء الحسين «ع» عدة قصائد ، توفي في النجف بعد سنة ١٢٨٠ ودفن في الصحن  
 الشريف من جهة باب الطوسي وقد تجاوز عمره التسعين .

﴿ ٧ — الشيخ حمزة ﴾ (١) ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ  
 حسن ، ولد في حي واسط سنة ١٣٠٧ درس المقدمات على أخيه الشيخ صالح ثم أكمل  
 دراسته على المرحوم الأديب الشيخ عبد الحسين الحياوي فأخذ منه أدبه ومعلوماته  
 فاستقى من نيره العذب واقتبس من معارفه التي تموج بالعضل وتزيد بالنبل فلازمه  
 ملازمة شديدة حتى أكمل دروسه من الفقه والأصول عليه ، وسافر قبيل الحرب بمدة  
 قليلة إلى الحلي ، أخذ عن استاذه الاجادة في النظم فكان شاعراً مجيداً محسناً رقيق  
 الطبع حسن الخلق أنيساً لذيذ المعاشرة حلوا المفاكحة ، باع بعض دراربه على غير أهلها  
 وأنفقها في غير سوقها . اتصل بالعلامة السيد عدنان الغريفي (ره) وكانت له معه  
 مراسلات ومطارحات وربما مكث عنده شهوراً وفي هذه المدة تدور بينهما كؤوس  
 المنادمة وتنعقد مجالس المطارحات والمساجلات وكان احد رجال تلك الندوة البارزين  
 وكان السيد يحترمه ويبجله واتخذة خليلاً في بعض اسفاره .

﴿ آثاره ﴾ له ديوان شعر حافل بأنواع القريض من النسب والغزل والمدح  
 والرثاء والتهاني يشتمل على التي بيت وقد اعد للطبع وزعم الذي اعده للطبع انه ضاع؟  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلي يوم الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٤٢ ونقل إلى  
 النجف ودفن في وادي السلام واعقب ولداً واحداً اسماء محمداً قام بتربيته عمه الشيخ  
 صالح ، من نظمه هذه الأبيات كما انشدها الفاضل الكامل الأديب المرحوم الشيخ جعفر  
 نفدي في دارنا وكنت بخدمته وخدمته الأخ الفاضل العلامة السيد محمد صادق  
 آل بحر العلوم .

صدق الاسم فيك يا ذالمعالي إن جدواك للمؤمل نقدي  
أنت بعد الآله غاية سؤلي أين نحوإن لم اجئك بقصدي  
عددت عيسي المذاهب طراً ثم قالت لجعفر كان قصدي

﴿ ٨ — الشيخ صالح ﴾ ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسن. ولد سنة ١٣٠٢ هـ هو شقيق الشيخ حمزة ورضيعه واكبر منه رضعا من در الأدب ونشأ في حجر الكمال، عاش في النجف واختلط بالادباء والشعراء وفي اواسط عمره اقام في « الحلي » ويتردد على زعماء الغراف وينشدهم الاشعار وهو من الشعراء المكثرين وفي بعض شعره الرقة والقوة يستحضر الكتبة ويستشهد على النادرة يحفظ الكثير من الشعر العربي ، يقيم الآن في بغداد وعلاقة الادب من هذه الاسرة قائمة به وحاصلة بوجوده .

﴿ ترجمه ﴾ لما ترعرع وشب هاجر من الحلي الى النجف واقام مدة في مدرسة الخليلي الكبرى فأخذ يقرأ المبادي على الفاضل الاديب الشيخ عبد الحسين الحياوي والشيخ حسين الخاقاني وقرأ المنطق على الشيخ فالح البصري وقرأ المعاني والبيان وبعض الأصول والفقهاء على العلامة الشيخ حسن الخاقاني (١)

شعره ﴿ له شعر كثير في زعماء القبائل وله مرث في الحسين (ع) ومدائح للائمة وله مجموعة تحتوي على اكثر من ثلاثة الاف بيت ، فمن شعره هذه القصيدة رثى بها عميد الاسلام السيد ابو الحسن الاصفهاني النجفي ، ألقى في المأتم الذي اقامه الفاضل المرجوم الشيخ موسى قسام في « الحلي » :

ما زعزع العرش حتى استوقف القلما	خطب أطل فابكي العلم والعاما
خطب له اضحت الاملاك هاتفة	نعياً بقلب المعالي والهدى اضطرما
خطب أطل على الاسلام قاطبة	يا هل ترى بعده دين الهدى ساما
قوس القضا سددت سهم الردى وبه	قلب المعالي وصدر المكرمات رمى
ولفحة للردى هبت فهدت بها	ركن الملا شجناً واجتثت النسا

(١) اخذت بعض المعلومات عن المترجم نفسه

يا حامياً حوزة الاسلام مجتهداً من بعد نعشك للدين الحنيف حمى ؟  
 كأن نعيمك في الافاق صاعقة توري الورى ضرماً تجري الدموع دما  
 كأن نعشك والأملك محدقة به الامام عليه العالم ازدحما  
 سارت تشيمه والوجد يضرم في احشائها وما آقبيها سفحن دما  
 مدوا الاكف لجمال النعش تحسبها مدت له تستقي من كفه الدبما  
 إلى ان قال :

قضى أبو الحسن السامي هدىً وندىً فمن ترى بعده بالمكرات سما ؟  
 يا مقلة الدين ترعى حفظ سنته بفقدك اليوم قاست لا فقدت صمى  
 نضبت بجرأ فمن يروي غليل ظمى وغبت بدرأ فمن يجلو لنا الظلما ( الخ )

﴿ ٩ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ عبود بن محمد علي ابن الشيخ محمد (١) ابن الشيخ علي بن نجم ، كان ظريفاً لطيف المفاكة حسن المعاشرة شاعراً سريع الجواب له الاجوبة المستحسنة والسكات الظريفة يقيم في « الحيرة » وكان أصم ولكنه يتوقد ذكاهاً وفطنة سريع البديهة مجيد في بعض منظومه يحفظ الكثير من شعر العرب والقصص والنوادر وكان معلماً ويتعاطى الخطابة الحسينية وشعره سلس الالفاظ ومعانيه مطروقة مطروحة وله مع السادة آل زوين صداقة ومودة وقال فيهم شعراً كثيراً ، وله في مواليد الأئمة ( ع ) ووفياتهم بعض القصائد ، قال في معارف الرجال : الأديب الكامل الشاعر له نوادر وشعر رائع وهو الذي أرخ حصار النجف سنة ١٣٣٦ بقوله :

خطب له الفلك اضطرب رأت الورى فيه العجب  
 فلعظمه ولهوله ارخته ( قدر غلب )

﴿ وفاته ﴾ توفي في محل سكناه الحيرة في الثامن والعشرين من المحرم سنة ١٣٥٢ ونقل الى النجف وله ولد واحد يمتحن الحياطة . أرخ وفاته الأديب الكامل الشيخ علي البازي فقال :

أضحت نوادي الفضل تنعى اسمي فقد أديب كان ذو شان



ضريح عباس إذا جئته أرخ « هنا غاب ابن ققطان »  
 من شعره قوله في السيد علي ابن السيد عباس آل زوين وقد وعده « بقوصرة » تمر  
 فأبطأ عليه فسكتب له هذه الأبيات سنة ١٣٥٠ في الثامن عشر من رجب وها هي :

لك الشرف الوضاح من عالم الذر كفضلك قدماً ذاع في البر والبحر  
 فذاك علي القدر نفس اخي الملا ففيمك لعمرى شرفت ليلة القدر  
 فيا من لك الذكر الجليل ومدحك جرى من قديم الدهر في محكم الذكر  
 وعدت وصدق الوعد فيك سجية ( بقوصرة ) سمراء من شكر التمر  
 وبشرتي فيها فأصبحت آنساً الى ان عراني ما عراني من البشر

ومن شعره مادحاً أمير المؤمنين علي ( ع ) في يوم التصديق بالخاتم وهو يوم الخامس  
 والعشرين من ذي الحجة نظمها وبعثها الى السادة آل زوين :

فضائل التصديق بالخاتم خصت بصنو العاتق الخاتم

ذاك عماد الدين عين الآله من قدر رأى الغيب بغير اشتباه  
 فن غدا معتصماً في ولاء فاز بيميش راغد ناعم

اعطى ولم يشغله بذل الصلاة في الله عن واجب فرض الصلاة  
 يا بأبي من هو باب النجاة لكل ذي قلب به هائم

بنوره اشرق عرش الجليل وفيه قد نال الهدى جبرئيل  
 فأية التطهير اقوى دليل عليه من ذي رحمة راحم

ذاك سفير الله عين الوجود ومن دحى الباب بيوم اليهود  
 ومن محى بالسيف أهل الجحود من كل رجس ظالم غاشم

من باسمه السامي سرى فلك نوح ومن فداه جعلت كل روح  
 فكم له يوم الوغى من فتوح إذ منه ما للشرك من عاصم

ذاك أخو الهادي أبو الثيرين ومن وفا للمصطفى كل دين  
سبطاه حقاً حسن والحسين وبعمل بنت المصطفى فاطم

سل المثاني السبع عنه وسل عن محم التنزيل فيمن نزل  
فالدین في عقد ولاه اكتمل من الآله الباری الدائم

الى ان قال :

عترته اشرف ذرية أمة في الكون ذرية  
بهم بلغنا خير امنية إذ هم هداة الخلق في العالم

هم حسن ثم الحسين القتيل ثم ابنه زين العباد العليل  
والباقر العلم عديم المثيل وصادق القول أبو الكاظم

ثم الرضا ثم الامام الجواد وبعده الهادي لنهيج الرشاد  
ثم الامام العسكري العماد أبو الامام الحجة القائم

وله خمساً ايماً تآلم بعض العرب :

ملأت مهجتي الصباية غيا بعد ما كنت هادياً مهديا  
ولو اني افنى ولم اك شيئا لست انسى الاحباب ما دمت حيا

مذ بنو للنوى مكاناً قصيا

إن شأن الهوى بعاد وهجر لذوي الحب فيه نهي وامر  
نشر واصحفهم وللصحف نشر وتلوا آية الوداع نفروا

خيفة الهجر سجّدا وبكيا

كم بقلبي أودى الهوى وفؤادي يوم جدوا له اهيل ودادي  
كم بنور لهم بلغت مرادي واختفى ضوءهم فقامت انادي  
في ظلام الدجى نداء خفيا

قد أزداد الهوى جواه بلبي يوم حاديه صاح في ركب حزبي  
 فمن الوجدت ادعوا لربي وانا جبي الآله عما بقلبي  
 كمناجات عبده زكريا

جيرة يوم ودعوا زال عقلي ولهم شاب مذنوا كل طفل  
 صحت يارافع السماوات جد لي وهن العظم بالفراق فهب لي  
 ربي بالقرب من لدنك وليا

ما سلوت الأحباب لسن سلوني وبكاسات هجرم قد سقوني  
 كم دعوت الجفون لما نسوني يا جفوني فأبكي على من جفوني  
 تركوا بالفراق قلبي شقيا

الى آخرها : وله تحاميس كثيرة اعرضنا عنها .

﴿ ١٠ — الشيخ عبود ﴾ ابن الشيخ محمد علي (١) ، كان من اهل النظم وممن  
 اعدت في سلك الأدباء ، وكان صالحاً تقياً تبتدو عليه آثار الابرار يقيم في الحيرة وله  
 هناك محل واعتبار . ذكره في معارف الرجال فقال : من أسرة عرف منهم جماعة بالعلم  
 والأدب وكان راوية لجماعة من أدباء عصره كعبد الباقي والأخرس البغدادي والكوازي  
 والتميمي والشيخ حمادي نوح . لم اقف على شعره لكن رأيت له مرثية رثى بها العلامة  
 الشيخ نوح القرشي وعزى بها السيد ميرزا صالح القزويني يقول في اولها :

أفي كل يوم لوعتي تتجدد ونار زفيري في الحشا تتصعد  
 وللدهر بي شانان شأن مقرب عدوا وشأن للصديق مبعد  
 فإلي وهذا الدهر لا دّر دره علي له في كل يوم تهدد

(١) الشيخ محمد علي من الأفاضل قال في الكرام البررة : رأيت بخطه الشريف  
 البيان والذكري للشهيد فرغ من الاخير في ثامن عشر جمادى الثانية سنة ١٢٦٦ . أقول  
 رأيت بقلمه كتاب التهاب نيران الاحزان في وفاة سيد بني عدنان كتبه سنة ١٢٨٠ وقد  
 كتب عليه هذه العبارة « أوقفته زهرة بنت سيد محمود الخياط ، توجد النسخة في مكتبة  
 الخلافي في بغداد

وما لحسام البين للاح ومضه  
وروعني في لاعج الوجد والأسى  
عليّ له في كل آف تجرد  
واضرم في الاحشاء ناراً توقد  
إلى أن قال :

غداة قضى (نوح) وياليت لاقضى  
قضى فلتسح المكرمات دموعها  
فقوض ركن الدين وهو مشيد  
عليه ويبيكه الهدى ويمسد  
سأبكيه شجواً كلما مر شارق  
وابكيه دهرى ما حيت واتي  
لأسمد ورقاً بالنعصون تغرد

إلى ان قال : -

فياليت شعري من اعزي بفقده  
اعزي إمام العصر مهدينا الذي  
ومن ذا الذي ابديه ما انا مكمد  
به يعرف الايمان والشرك يجحد  
فيا نفس صبراً ان لي فيه سلوة  
( بصالح ) اعمال البرية تحمد  
فيا صالح الاعمال صبراً لنقده  
فثلث من لا زال بالصبر يحمد (الح)

﴿ ١١ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسن ، قال في الكرام البررة : كتب بخطه على حلية المرتلين الذي آخره بخط أخيه الشيخ احمد انه ممن نظر فيه سنة ١٢٧٢ ورأيت خطه تحت خط أخيه الشيخ مهدي مؤرخاً سنة ١٢٧٢ وهؤلاء من العلماء وهم ابناء الشيخ حسن بن علي قفطان النجفي . ورأيت خطوطهم مؤرخة في سنة ١٢٦٣ على منتخب الاشباه والنظائر . توفي المترجم له واعقب بنتاً واحدة وهي والدة الشاعر المعاصر الشيخ صالح قفطان المار ذكره .

﴿ ١٢ — الشيخ علي ﴾ بن نجم السعدي ، قال في الحصون هو أول من هاجر إلى النجف وحط رحله بها وكان والده من اهل السنة من سكنة الدجيل ثم انتقل الى ملوم وكان يتعاطى البيع والشراء وهو الملقب بقفطان « وقد مر سبب لقبه هذا » ثم تشيع والده في ملوم إذ لم يكن في محيطه من هو على مذهبه غيره ومن ملوم هاجر إلى النجف في حدود سنة ١٢٠٠ وولد له عدة بنين في النجف من نساء متعددة ومنه انتشر النسل وكثر العقب أولاد في النجف الشيخ حسن واخوته وهم لأم واحدة والشيخ

جعفر واخوته من زوجة أخرى طفيلية من آل حنوش ؟

(١٣ — الشيخ محمد) ابن الشيخ حسن ، ولد يوم الاربعاء في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٢٤٢ كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً وهو على شاكلته أبيه ووتيرته وحنذاً حذو إخوته في النثر والنظم ، توفى واعقب ولدين الشيخ عبد الحسن والشيخ علوان . وقفت على سرية له في العلامة السيد مهدي القزويني (قدس سره) وقد عزي بها أولاده يقول في اولها :

بفقدك اوحشت الهدى والمساجدا	وآنست فيها حورها والخرائدا
ولما اتى الناعي بفقدك معلناً	اجابت دموعي للنداء بسلا ندا
واقرحني الجنن لما اسلته	دموع دم من بعدما كان جامدا
ورزمتك لما ان اطل على الورى	لقد هدت ركن البيت ثم المشاهدا
ونعشتك لما ان تجلى لناظري	تمنيت أي كنت فيه لك الفدا
وسهم المنايا منذ أصابك انه	اصاب فؤاد الدين والمجد عامدا

الى أن قال : -

نعم إن لي من بعد وجهك ساوة	تفرّج من احشاي ما كان واقدا
بوجه مقيم الدين شبلك صالح	حليف النقي والمجد والفخر والندی
كذا ساعده عيبة العلم بعهده	عنيت حسينا والشريف سمحدا
وأيدهم رب البرية حامياً	وكان لهم من كل ما ساء ذائدا
وروى ضريحاً ضم جسمك لحده	برضوانه ما غاب نجم وما بدا

وله تمحساً الأبيات المشهورة في مدح الأمير (ع) فقال :

طوبى لمن بهوى ولائك قلبه	ولمكل من عاداك يكتر سبه
فلربه بولاك يحصل قربه	يا علة الایجاد يا من حبه

لجميع اعمال الخليفة روح

عجباً لأرجاس عليك تقدموا	مع انهم كرهاً بسيفك اسلموا
يا ويلهم فكأنهم لم يعلموا	لولاك ما ادى الرسالة ادم

كلا ولا نجماً السفينة نوح

في طاعة الرحمن انك لم تزل وقريش تعبد دون خالقها هبل  
 في صلب آدم نور ذاك حيث حل سجدت لك الاملاك لا لسواك بل  
 أحياء باذنك في الحياة مسيح

فصل الخطاب اليك ربك ساقه وسقاك من ندي التقى أخلاقه  
 اعياء مديحك في الوري حذاقه ما راق مدح فيك إلا فاقه  
 لله مدح في علاك صريح

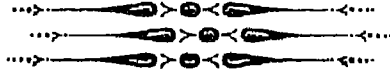
﴿ ١٤ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي،  
 هاجر إلى الحلي وهو والد الشاعرين المتقدمين الشيخ حمزة والشيخ صالح توفي سنة ١٣٤٥  
 في الحلي ونقل إلى النجف ودفن في وادي السلام .

﴿ ١٥ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ، ولد بعد الظهر  
 بساعة يوم الاثنين تاسع صفر سنة ١٢٥٦ وقد اتفق ذلك يوم زواج اخيه الشيخ احمد.  
 وهو من الادباء واهل الكمال ومن يتعاطى نظم الشعر كان من أهل العلم والفضل حضر  
 على علماء عصره كالعلامة الانصاري والحاج ملا علي الخليلي وأخيه الحاج ميرزا حسين  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي بعد أبيه بخمس سنين وهو في سن الكهولة ولم يعقب ودفن في  
 الصحن الشريف من جهة القبلة قرب باب الفرج - كما في الحصون -

﴿ ١٦ — الشيخ ناجي ﴾ ابن الشيخ محمد قفطان ، قال في الكرام البررة :  
 هو اخو الشيخ محمد علي يوجد بخطه الحيد ديوان السيد صالح القزويني النجفي البغدادي  
 في مدرسة سبها سالار فرغ من كتابته سنة ١٢٦٧ كما في فهرسها . أقول يوجد بخطه  
 الجيد ايضاً ديوان السيد صالح المذكور الذي سماه الدرر الغروية المختص بأهل البيت  
 (عليهم السلام) وهو خط نفيس مجدول مذهب رأيت النسخة في مكتبة الآثار العراقية  
 وبخطه النفيس أبيات وهي تاريخ باب الطوشي مكتوبة بالحجر الكاشي من خارج الصحن  
 وقد قلعت الأبيات وغير الباب ووسع وذلك في سنة ١٣٦٩ الأبيات :

يا زائراً جدت الوصي المرتضى لذ في حماه وقف بجانبه  
 واخضع لعز جنباه والتم ثرى أعتابه وانشق عير تراه

وادخل بأداب السكينة واستلم أركانه عند الطواف بفابه  
 وقل السلام عليك يا من حبه كل الخطايا في غد تمحي به  
 ومليك فأزعسة المعاد إياه وحسابه وثوابه وعقابه  
 وهو والد المعلم الشهير بحسن الخط الشيخ باقر وقد أدركنا عصره الأخير وكان  
 أكثر زملائي قرأوا وكتبوا عنده وتوفي قبل مدة طويلة وأعقب ولدًا واحدًا اسمه  
 الشيخ كريم يقيم اليوم في بغداد .



## هرف الطاف

(١٥) آل كاشف الغطاء

من أسر العلم ودوحة من دوحات الفضل ونبمة من أغصان الكمال والأدب ،  
ودعامة من دعائم المرجعية والزعامة ، قام صمد هذه الأسرة في النجف أوائل القرن الثاني  
عشر عرفت باسم مؤلف « كاشف الغطاء » لجدها الكبير الشيخ جعفر - كما يأتي ذكره -  
وقد طبقت شهرتها الآفاق وسار ذكرها وانتشر صيتها وعمّ نخرها وهي من الأسر التي  
تقدمت في العلوم الروحية وسبقت في الورع والزهد والعبادة ، خدمت العلم والدين  
خدمات جليلة سجلها لهم التاريخ بأقلام الاكبار والافتخار على صحائف ذهبية ناصعة  
ساطعة وهي ما زالت مشرقة لامعة ولم تزل مذكورة مشهورة ، نبغ من هذه الأسرة  
رجال حازوا أعلى مراتب الزعامة ورقوا أرقى مراتب الرياسة حكمت أقلامهم على اسياف  
الملوك وسمت عمائمهم على تيجان سلاطين الدهر وملوك العصر ، فهم علماء وقادة  
ومصاحون وسادة بهم تفتخر مناصب العلم وتزهو وتسمو منابر الدرس والتدريس وتعلو  
فهم مؤسسون في العلوم الروحية وسابقون في حلبات الفتيا والمرجعية ولم يزل العلم  
والمجد فيهم أكثر من قرنين يتوارثه الخلف عن السلف والأبناء عن الآباء وفي كل عصر  
يتعدد فيها رجال العلم وأرباب الفضيلة ، وهي أسرة عربية صميمة في العروبة عريقة في  
الشرف معروفة في الولاء من أقدم أزمان التشيع ترجع إلى قبيلة بني مالك (١) وهي  
قبيلة مشهورة معروفة ذات فروع وأغصان كثيرة منتشرة في الفرات وغيره من سائر  
النقاط وهم من أحد فروع هذه الدوحة « آل علي » - بكسر العين - ومن أحد أغصان  
هذا الفرع « آل جناح » وفيهم الزعامة من قديم العصر حتى اليوم ، نزحوا إلى النجف

(١) لتسايبهم إلى مالك واضح ويعتقد الكثير انه مالك الأشتر وقد نظمته  
الشعراء بأشعارها ورددت ذكره حملة الآثار ونقلت الأخبار وقد مر مفصلا عند ذكر  
آل الحضري « في حرف الخاء »



من إحدى قرى الحلة تعرف جناحيه (١) (قناقية) ولهم بها الشأن والاعتبار والسمعة والافتخار ولهم بها أراضي زراعية يتناقلها البعض منهم بدأ عن يد .  
 وأول من هاجر إلى النجف هو الشيخ خضر بن يحيى بن مطر (٢) ابن سيف الدين المالكي ، وقد مر ذكره مفصلاً في الجزء الثاني من ٢٠٣ في آل الخصري .  
 أنجب الشيخ خضر أربعة أولاد وعم : الشيخ حسين والشيخ محسن والشيخ محمد (وقد مر ذكرهم) والشيخ جعفر وهو أبوهذه الأسرة ، وكل واحد من هؤلاء أصبح أباً لأسرة كبيرة علمية معروفة ذات عنوان خاص بها متميزة عن سائر أخواتها كآل الشيخ خضر وآل الشيخ راضي وآل الشيخ عليوي وآل كاشف الغطاء وهي هذه الأسرة التي نبحت عنها وقد تبارى شعراء عصورهم في مدحهم ورنائهم ولو جمع ما قيل فيهم من الشعر لكان مجموعاً كبيراً يشتمل على عدة أجزاء .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ خضر ، ولد في النجف سنة ١٢٩٢ هو أحد أعلام هذه الأسرة ورجاها المشهورين إنتهت إليه الرياسة العلمية في أسرته ورجع إليه كثير من البلدان في الفتيا ، بلغ مجده وإجتهاده أرقى مراتب الاجتهاد وحاز من العلوم الدينية

(١) وهي من القرى الحادثة لم تذكر في معجم البلدان ولا في مراصد الاطلاع : ذكر في المعجم « القناية » بكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت : وهو نهر معروف في سواد العراق من نواحي الزاذانين عليه عدة قرى .

وقال في زاذان : بعد الألف ذال معجمة وآخره نون زاذان الأسفل وزاذان الاعلى كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة وقد نسب إليها قوم من المتأخرين ، أقول يحتمل أن تكون جناحية هي قنايه وغيرت بحسب اللغة الدارجة العراقية من قلب القاف جيماً (٢) عثرت على هذه الاسماء في مجموع رسائل الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي ابن شويهي النجفي وهو معاصر الشيخ الكبير فشكل من ترجم للشيخ خضر وولده الشيخ جعفر يقف على يحيى المالكي ولا يتعداه فهذه زيادة الاسماء من الشيخ محمد المذكور ؟

اسمى الدرجات وهو من المتضلعين في الفقه ويعد من الفقهاء المحققين فيه والمدققين وكان مهاباً مبجلًا محترمًا له مكانة عالية وشأن رفيع عند المرجع الأعظم السيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » ومن أخصاء تلامذته وأحد أوصيائه .

قرأته فرغ من المبادي في النجف وهو ابن عشر سنين ثم هاجر مع عمه الشيخ موسى إلى سامراء يوم كان رحلة العلم إليها بحماية المجدد السيد الشيرازي ففضى ردها من عمره الشريف هناك في تحصيل العلم ثم كرت راجعاً إلى النجف ولم يزل يتدرج ويسمو في مراتب الفضل والكمال حتى فاق أقرانه وتقدم على خلائه .

تخرجه على المشاهير من علماء عصره كالشيخ آغا رضا الهمداني ( صاحب مصباح الفقيه ) المطبوع بعض أجزاءه والشيخ ملا كاظم ( صاحب الكفاية ) والسيد محمد كاظم ( صاحب العروة الوثقى ) ثم انقطع أخيراً ولازم درس استاذة هذا الذي انتهت إليه رياضة الشيعة العامة في كافة الأمصار فكان استاذة هذا يدل الناس عليه ويرشدهم إليه وصرح لهم مراراً ببلوغه مرتبة الاجتهاد وأهله للزعامة والمرجعية وارجع إليه كثيراً من الخصومات فعلاصيته وشاع فضله . ولما ارتحل استاذة السيد (ره) إلى دار البقاء رجع إليه في التقليد بعض عشائر العراق وبعض البلدان الإيرانية وافغانستان . كانت له حوزة علمية حافلة بأهل العلم وارباب الفضيلة حضرت عليه مدة بعض مباحث الأصول فكان فصيحاً بليغاً حسن التعبير والتقرير له سعة صدر ورزانة حلم وكفاءة وسداد عقل ونباهة تحوله وتؤهله للقيام بأعباء المرجعية العامة والرياسة الدينية الكبرى ولكن الأجل لم يفسح والقدر لم يسمح له . .

يروى بالاجازة عن العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي رأيت إجازته له ولأخيه

العلامة الشيخ محمد حسين مؤرخة سنة ١٣٢٥ .

مساعيه له مساع مشكورة وأياد ماثورة سافر إلى بغداد مرتين إحداهما سنة ١٣٢٨ والاخرى سنة ١٣٢٩ مع طلبة العلوم الدينية النجفيين إذ فرضت حكومة الترك الامتحان على طلاب العلم اللاجئين إليه من الجنديّة وكان المترجم له هو الزعيم الديني لهم والقائم بواجباتهم فقد ساعدتهم بكل ما يقدر عليه من جاهه وماله ولم

يتكفوا شيئاً من تفقاتهم ، ونظم في هذا الشأن كثير من طلاب اعمام لدينية قصائد  
رثاة مدحوه بها وهي لم تزل مدونة محفوظة عند اولاده وبمن نظم في هذا الشأن  
ومدحه معالي الشيخ محمد رضا الشبيبي فقال من مطلع قصيدته :

على ليج المعروف لا ليج اليم سرى الفلك مشحوناً بعلمك والحلم  
سرى وهضاب الموت تعلو أمامه كما اصطدمت شم المقاوز بالشم  
إلى آخرها ؛ ومنهم الشيخ ابراهيم اطمش وقد ذكرنا قصيدته ، ومن مساعيه عمارة  
مسجدهم الكبير الملاصق لمقبرتهم ومدرستهم فإنه جدد عمارته سنة ١٣٣١ بعد ما خوى  
وانقضت جدرانها وقد أرخه المرحوم الفاضل الشيخ جعفر نقدي بأبيات فقال :

أيها الطالب آثار الهدى ورضا الباري غدا أقصى مناه  
اعبد الله بأعلى مسجد والنزى أصبحت دون ثراه  
شاده جعفر من غرته كشفت نوراً عن الشرع غطاه  
وابنه رب المعالي ( احمد ) بذل الجهد لتجديد عملاه  
قلت لما كملت أركانه وغدا يسطع في الكون سناه  
أرخوه مسجد جدده ( احمد ) تم على التقوى بناءه  
﴿ آثاره العامية ﴾ له سفينة النجاة جمع فيها أكثر أبواب الفقه بأوجز عبارة  
وأسلس بيان ( طبعت في النجف سنة ١٣٣٨ ) ، طلب منه الفاضل الأديب المرحوم الشيخ  
مهدي (١) الحجار هذا الكتاب فكتب له هذين البيتين :

( ١ ) الشيخ مهدي بن داود الحجار النجفي : نشأ تحت رعاية والد كاسب يتكسب  
باستخراج الأحجار من انقاض الكوفة وبيعها ، نشأ وفيه ميل فطري لطلب العلم  
والآداب فقرأ المبادئ على فضلاء عصره وبعد فراغه من المبادئ قرأ الدروس العالمية  
من الأصول والفقه على مراجع الفتيا منهم العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ؛ كان ذا  
فهم وقاد ذكياً فطناً وله شعور حى واحساس قوى لنظم الشعر وأجاد فيه ؛ له عدة قصائد  
تليت بالمناسبات خازت الاستحسان من أهل العلم والفضل ، كان قصير القامة نحيف البدن  
يحب العرب ويتعصب لهم ؛ له بعض الرسائل وله شعر كثير خرج من النجف إلى —

يا احمد الفضل الذي اخلصته ودي فأسعد منججاً حاجاتي  
 أنا قد غرقت ببحر علمك والندى فأبعث إليّ سفينة لنجاتي  
 وله تعليقة على العروة الوثقى استدلالية طبع مجلد منها ونجد لم يطبع وله احسن  
 الحديث في الوصايا والمواييت (طبع في النجف سنة ١٣٤١) وهو حسن في بابيه وله قلائد  
 الدرر في مناسك من حج واعتمر .

﴿ وفاته ﴾ توفي (١) في بغداد يوم الخميس العشرين من ذي الحجة سنة ١٣٤٤  
 بمرض ذات الجنب بعد معالجة له هناك لم تنجح ونقل نعشه إلى النجف ودفن في مقبرتهم  
 المعروفة وشيعه أهالي النجف بكل تبجيل واحترام واستقبل نعشه بالأعلام والالطم على  
 الصدور واقامت له مأتم الغزاء في بعض أنحاء العراق ورتته الشراء بمراث لاذعة منهم  
 الأستاذ الكامل الشيخ محمد علي اليعقوبي بقصيدة يقول في ملامها :

درت فليت لا درت كلف القدر قد صرعت أحمد خيرة البشر  
 يا قبة الاسلام ميلي جزعاً فقد هوى منك العاد وانكسر

إلى آخرها . ومنهم العلامة الفاضل الشيخ محمد طه الحويزي بقوله من مطلع قصيدة له:  
 ميلي على العذبات أولوية الهدى وتنكري جزعاً شريعة احمدا  
 وتبدلي بالنوح أندية الثنا وتعجري بالدمع أودية النداء  
 إلى أن يقول : -

إن يخل صدر الدست منه ففضله عقد به جيد الزمان تقلدا  
 جلت مناقبه الحسان فأصبحت سوراً يرتلها الزمان مفرّداً

إلى آخرها ؟ ومنهم الأديب السيد حسن ابن الشاعر الكبير السيد ابراهيم آل بحر العلوم

— ( مارگيل ) وكيلا عن بعض الأعلام ومرشداً وهادياً فخل هناك محترم الجانب مرعى  
 الحرمة له شأن واعتبار ، أدى وظيفته أحسن تأدية إلى ان وافاه أجله بها سنة ١٣٥٨  
 ونقل الى النجف ودفن في وادي السلام .

(١) وأعقب أربعة أولاد محمداً وهو اكبرهم وعباس ونورى وباقر وهم اليوم من  
 أهل الوظائف اللائقة السامية .

رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته فقال من مظاهرها :

مضى ابن علي للنعيم المؤبد وقد كان للإسلام خير مهند  
وكان لنهج الحق والرشد والهدى واحكام دين الله أحسن مرشد  
إلى ان قال مؤرخاً :

فناديت شجواً ثم اربخت قايلاً تبدد شمل الدين في فقد احمد  
﴿ ٢ — الشيخ مير احمد ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، شاب لطيف  
البزة حلو الحديث حسن الشكل كامل أديب اخترمه الأجل قبل ان يتم نموه ويستوفي  
حظه من الحياة مات وهو في العقد الثالث من عمره ، له قصيدة يهني بها اخاه الشيخ  
محمد رضا عند توليته زعامة الأسرة الروحية ويعرض بحساده ومناوئيه :

ألا حيتها جاءت موردة الخلد إليك على وعد بمهد من الجدد  
رأتك لها كفواً فنضت قناعها لديك ولا ترضى بعمر ولا زيد  
رأت بك أنواراً لموسى جاية وآياته التسع التي للورى تهدي  
رأت بك أخلاقاً حسناً ومنعة وعاملاً وحاملاً ناء في كفة الطود  
نوالاً بلا سؤال جمالا بلا حسد دلالة بلا غي جلالا بلا جند

إلى ان قال منها -

وفيك صفات لو أبين بعضها يقولون غالى في مجاوزة الحد  
فانك فينا حجة وابن حجة ومن حجيج غرّ ضياغمة اسعد  
وانك بمسد الله للناس موئل وانك فينا صاحب السيف والبرد  
بلى يا ابن موسى انت حجة عصرنا وإنك أولى الناس بالحل والعقد  
ضروري شكل منتج موجباته ولا يتك الكبري على العكس والپرد  
وآيات فضل ميزتك بنصها بها الذكركم مشحون من الناس للحمد

إلى آخرها ؟

﴿ ٣ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ خضر بن يحيى بن مطر بن سيف الدين ،

ولد كما في الحصون في حدود سنة ١١٥٦ هـ هو ابو الأسرة الجعفرية (١) وعنوانها ذكر في كثير من كتب الرجال والأدب قال شارح ديوان السيد جعفر الحلي في حقه : يقصر أروع كاتب وأبلغ يراع عن تصوير سرعة علمه وقوة غريزته وبلاغة يراعه وخلابته للأدلة والبراهين التي تتبع فوراً من ينبوع قلبه فتراه مترسلاً في مؤلفاته لدى أغمض المباحث وأعضل المسائل كخطيب مصقع لا يتمتع ولا يتلثم في شوط فسد ونفس واحد ، وقال العلامة التوري في مستدركه ج ٣ ص ٣٩٧ : علم الأعلام وسيف الاسلام خريت طريق التحقيق والتدقيق مالك ازمة الفضل بالنظر الدقيق الشيخ الأعظم الأعمى الأعصم - إلى ان قال - فهو من آيات الله العجيبة التي تقصر عن دركها العقول وعن وصفها الألسن فان نظرت إلى علمه فكتابه ( كشف الغطاء ) الذي ألفه في سفره ينبئك عن أمر عظيم ومقام عليّ في مراتب العلوم الدينية أصولاً وفروعاً . قال الشيخ الأعظم الأنصاري ( ره ) من أتقن القواعد الأصولية التي أودعها الشيخ في كشفه فهو عندي مجتهد ؟ وفي روضات الجنات ص ١٥١ : كان من أساتذة الفقه والكلام وجهاً بذة المعرفة بالأحكام معروفاً بالنبالة والاحكام منقحاً لدروس شرايع الاسلام مفرعاً لرؤوس مسائل الحلال والحرام مروجاً للمذهب الحق الاثنى عشري كما هو حقه ومفرجاً عن كل ما اشكل في الادراك البشري ويده رتقه وفتقه مقدماً عند الخاص والعام معظماً في عيون الأعظم والحكام غيوراً في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوراً عند هزاهم الدهر وهجوم أنحاء الغير مطاعاً للعرب والمعجم في زمانه موقفاً في الدنيا والدين على سائر أمثاله وأقرانه ظهر من غير بيت العلم فصار في مبدأ حكومته عالماً مشهوراً ومهر في نشرزيت الفقه إذ أتى عايد من الدهر لم يك شيئاً مذكوراً ، وقد وصف نفسه فقال : كنت جعيفراً فصرت جعفرراً ثم الشيخ جعفر ثم شيخ العراق ثم

(١) مدحهم المرحوم الشيخ جابر الكاظمي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، فقال :

آل المعالي الغر آل جعفر وآل كل سؤدد مؤيد

لئن قضوا قبل أوان موتهم فمجدهم جاوز عمر الأبد

وقد شطرهما المرحوم الشيخ محسن الخضرى تجدهما في ديوانه المطبوع .

شيخ مشايخ المسلمين على الاطلاق .

كان (ره) شديد التواضع والخفض واللين وفاقد التجبر والتكبر على المؤمنين مع ما فيه من الضوالة والوقار والهيبة والاعتدال فلم يكن يمتاز في ظاهر هيئته عن واحد من الأعراب وترتعد من كمال هيئته فرائص أولي الألباب وكان أبيض الرأس والوجه في أزمنة مشييه كبير الجثة رفيع الهمة سمحاً شجاعاً قوياً في دينه بصيراً في أمره متعلقاً بأبواب الملوك والحكام لأجل ما في ذلك من المصالح الدينية باعتقاده والمنافع اليقينية على اجتهاده وكان يرى استيفاء حقوق الله تعالى من أموال الخلائق على سبيل الخرق والقهر ويباشر ايضاً صرف ذلك بنفسه (إلى آخر ما قال) .

كان (ره) كثير المناجات في الاسحار مواظباً على السنن والآداب ومن المجتهدين في العبادات يأكل الجشب ويلبس الخشن فهو يحكي السلف الصالح الذي وصفهم الأمير «ع» للأحنف بن قيس ، وتنقل له كرامات باهرة ومناقب حمة . قال في الروضة البهية : الشيخ المكرم المعظم ملجأ العرب والعجم ملاذ كافة الأمم منبع الفضائل الجليلة ومعدن السجاي العلية ناهج الماهج السوية بالغ المقاصد العلية مهذب المعالم الدينية المشتبر في جميع الامصار والآفاق - إلى ان قال - وهذا الشيخ أفضل أهل زمانه في الفقه لم ير مثله مبدسوط اليد في الفروع الفقهية والقواعد الكلية قوي في التفرع غاية القوة مقبول عند السلطان والرعية كان العرب يطيعونه غاية الاطاعة ويطيعه السلطان (فتح علي شاه قاجار) غاية الاطاعة وكذا كل اكابر دولته وأبنائه ويأخذ من السلاطين والاكابر من العجم وأرباب الثروة والغنى مالا كثيراً ويعطيه الفقراء بتامه في مجلس الأخذ وفي يومه ؟ كان رحمه الله قد جمع صفات الابدال وحاز فضل الفطاحل من الأعلام وتقدم على كثير من العلماء .

يقف الكاتب أمام هيئته خاضعاً خاشعاً ويتلثم المقوه اللسن فيعود متمتماً واجماً تجاه ما يذكر له من غرر الخصال وسامي الخلال فيرجع من نعمته خاسئاً حاسراً . ذكر في الحصون المنيعه والعبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية ونجوم السماء ومدح بكثير من المنشور والمنظوم ولو جمع ما قيل فيه من مدح وهناء لكان ديواناً ضخماً ، تجرد الكثير

نما قيل فيه في العبقات والحصون . - حج بيت الله الحرام مرتين الأولى ( سنة ١١٨٦ )  
وقد مدحه معاصره وأستاذه العلامة السيد صادق الفحام بقصيدة وارخ عام حجه فقال  
من (١) مطلعها :

لله درك من عميد لم تنزل بالصالحات متيناً معمودا  
حث الركاب يؤم بيتاً لم يزل للناس من دون البيوت قصيدا  
إلى ان قال مؤرخاً :

وبذلت أقصى الجدي في تاريخه نلت المنى بمنى وجئت حميدا  
والثانية ( سنة ١١٩٩ ) ومعه الأعلام من السادة كالسيد محسن الأعرجي  
( صاحب المحصول ) والسيد جواد ( صاحب مفتاح الكرامة ) والشيخ محمد علي  
الأعسم ، وقد مدحه الشعراء بحجه هذا ، منهم السيد محمد العطار هناه بمقدمه فقال :

اسنا جبينك أم صباح مسفر وشذا أريحك أم عبر أذخر  
أهلا بطلعتك التي ما اسفرت إلا وليل الهم عنا يدبر  
بل عاد ذابل روض آمال الوري غضاً فلا عجب فانك (جعفر)

إلى اخرها كما في العبقات وهي إحدى واربعون بيتاً .

ومنهم العلامة الأديب الشيخ ابراهيم يحيى العاملي مدحه بمسدة قصائد منها النبي  
يقول في أولها :

سلام كنهل السحاب الكنهور على روضة الدين الحنيفة جعفر  
ومنها التي يقول في أولها :

ألمت بنا والليل تسطو كتائبه ولاح محياها وولت غياهبه  
إلى ان قال :

ومال عمود الدين شرفاً ومغرباً ولولا ابو موسى لما قام واجبه  
هو العالم الحبر الذي لو رأيتنه إذأ لرأيت البحر جاشت غواربه

(١) عن العبقات وديوان السيد صادق الفحام « مخطوط » وهي اثنان وعشرون بيتاً .




إلى آخرها وهي من غرر القصائد (١) .



ومنهم العلامة الشاعر الشيخ محمد علي الأعمى مدحه بمدة قصائد (٢) وكذا ولده  
الشهبر الشيخ عبد الحسين مدحه ومدح أولاده بقصيدة بقول في أولها :  
هي العزمات والهمم العوالي ينال بها الفتى رتب المعالي  
فتى العلياء من يسمو إليها بقلب بالمنية لا يبالي  
إلى آخرها وهي سبعون بيتاً .

ومدحه الشاعر الكامل السيد باقر ابن السيد ابراهيم العطار وهنأه ببناء داره وقد  
ارخ عام بنائها فقال :

تهن أبا موسى بدار عملا تحكى السماء بمصباح يزنها  
طابت مقاماً لبانيها فأرخها عمرت للمجددار آطاب مسكنها (١٢١١)  
وله أيضاً أخرى مهنياً ومادحاً .

بشرى فقد عم الأنام بشائر بفريد طالع سمعها الميمون  
وافتر ثمر الدهر مبتسماً وقد بتنا بعيش بالهنا مقرون

تلمذه وتخرجه  قال في الحصون : تلمذ على والده الشيخ خضر وعلى  
الشيخ محمد مهدي الفتوي ، وفي الروضات ص ١٥١ قال : وكان غالب تلمذه على الشيخ  
محمد مهدي الفتوي العاملي النجفي الفقيه العلامة وعلى السيد صادق الفحام والشيخ  
محمد تقي الدورقي في النجف، وفي كربلاء على المروج الأغا محمد باقر البهبهاني وله أيضاً  
الرواية عنهم وعن السيد بحر العلوم وغير أولئك من المشايخ الكبارين .

 من يروي عنه وتخرج عليه  يروي عنه كثير من الفقهاء - كما في  
روضات الجنات - منهم السيد محمد باقر (صاحب مطالع الأنوار) والحاج ميرزا ابراهيم  
الكلباسي « صاحب الاشارات » والشيخ صاحب الجواهر والسيد صدر الدين العاملي  
(١) عن العبقات العنبرية وديوان الشاعر منه نسخة في مكتبة الآثار رقم ٨٥٩ ،  
مخطوطات الاب انستاس .

٢٠ ، عن ديوان الشاعر « مخطوط ،

والشيخ محمد تقي « صاحب الحاشية على المعالم » وأبناؤه الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن . وقال في الحصون : ويروي عنه أيضاً السيد صاحب مفتاح الكرامة وصاحب المقاييس « وله منه إجازة مؤرخة سنة ١٢١١ » والسيد عبدالله شبر والشيخ احمد الاحسائي « وله منه إجازة مؤرخة سنة ١٢٠٩ » والشيخ عبد علي الرشتي والسيد باقر القزويني والملازمين العابدين الساماسي والسيد محسن الأعرجي « صاحب المحصول » والشيخ قاسم محي الدين والشيخ عبد الحسين الأعمى والأغا جمال والشيخ حسين نجف والسيد حسن القزويني .

﴿ آثاره ﴾ ( ١ ) كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الفراء « مطبوع » وقد ألفه في إحدى سفراته ولم يكن عنده من كتب الفقه سوى متن من متون الفقه وهذا الكتاب على وجازته كاف في الدلالة على علو كعب مؤلفه وسعة إطلاعه يقول العلامة النوري عن شيخه « الشيخ عبد الحسين الطهراني » قال قلت لشيخني صاحب الجواهر لم أعرضت عن شرح كشف الغطاء ولم تؤد حق صاحبه وهو شيخك واستاذك وفي كتابه من المطالب العويصة والعبارات المشككة ما لا يحصى فقال يا ولدي أنا عجزان من أووات الشيخ إني لا اقدر على استنباط مدارك الفروع المذكورة أو كذا أو كذا . وقد خرج منه ابواب الاصولين ومن الفقه ما يتعلق بالعبادات الى أواخر ابواب الجهاد « ١ » ولم يكتب أحده مثله ثم ألحق به كتاب الوقف وتوابعه ( ٢ ) مختصره ( ٣ ) شرح أبواب المكاسب من قواعد العلامة وهو كتاب كبير مشتمل على قواعد فقهية لم ير مثلها وصل فيه الى بيع الصرف ( ٤ ) كتاب في الطهارة كبير وهو شرح على الشرايع ( ٥ ) شرح على المصاييح الذي هو منشور الدرّة للسيد بحر العلوم سماه

« ١ » ونسب له في ديوان الشيخ محمد علي الأعمى كتاباً في الجهاد ألفه للسلطان فتحه على شاه ، قرظه الأعمى بقصيدة وأرخ عام فراغه منه يقول في أولها :

أمعودين الضرب فوق الهام والحافظين لبيضة الاسلام  
ظالمين يسقون الدماء سيوفهم لا يشربون الماء وهي ظلواي

إلى آخرها . . .

مشكاة المصابيح وصل فيه إلى الوضوء « ٦ » شرح هداية السيد بحر العلوم في الفقه خرج منه كتاب الطهارة فقط « ٧ » رسالة التحقيق والتنقيح في المقادير توجد منه نسخة في كتب الفاضل الشيخ قانم محي الدين ره في النجف « ٨ » شرح على القواعد وصل فيه إلى قول الماتن وتطهر الأرض باطن القدم وأسفل النعل وذكر هنا قولاً لوالده ذكره في محل الدرس « ٩ » رسالة عملية في الطهارة والصلاة سماها بغية الطالب « ١٠ » رسالة مناسك الحاج « ١١ » رسالة في أصول الدين سماها العقائد الجمهرية طبعت في مقدمة كشف الغطاء « ١٢ » كتاب الحق المبين رد على الاخباريين (طبع) « ١٣ » رسالة في الطعن على الميرزا محمد الاخباري سماها كشف الغطاء عن معائب ميرزا محمد عدو العلماء ارسلها الى السلطان فتحملني شاه القاجاري ودل فيها على قبائح ذلك الرجل ومعايبه وفساد عقيدته، وذكر في الروضات نبذة منها تدل على خبث الرجل وعدم تورعه في الدين وخروجه عن الشرع المبين « ١٤ » رسالة ردّ بها على الوهابيين سماها منهاج الرشاد (طبع) ونسب له كتاباً في الأصول سماه غاية المأول، وذكر له في نجوم السماء رسالتين إحداها في إثبات العرقة الناجية، والأخرى في احكام الأموات وله غير ذلك من المسائل والأجوبة .

﴿ مساعيه ﴾ له مساع كريمة وخدمات عظيمة للدين وللطائفة الامامية وصيانة امته ووطنه من الكوارث التي كادت أن تأتي على النجف وتدعها في مهب زوابع الحدثان وقد دحرها عن النجف يوم كانت النجف لامانع لها ولا وازع تتخطفها ذئاب الوهابيين المتوحشين الذين ضربوا في الهمجية والوحشية الرقم القياسي فان وحشيتهم تنفر منها حتى آكلة لحوم البشر كل ذلك عداوة ونفوراً عن الحق ودليله وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، وما هي إلا شنشة أعرفها من اخزم ونهشة من ارقم فلا حول ولا قوة إلا بالله : وطالما عانت منهم العتبات المقدسة الأمرين سفك الدماء ونهب الأموال ، فقد عاثوا في كربلاء المقدسة كما خلدته التواريخ بالدم القاني إلا انهم لم يستطيعوا أن يفعلوا في النجف ما فعلوه في غيرها ببركة هذا الشيخ وامثاله فقد هب مجالداً عن النجف بنفسه وأولاده والخاصة من تلاميذه فكان للنجف سوراً حديدياً

قد دفعهم عنها مرات عديدة حتى اندحروا خائبين وتفرقوا خاسئين ، ولم ننس موقفه تجاه الفرقتين ( الشمرت ) و ( الزگرت ) ( ١ ) وقد حدث انشقاقها في عصره وقد اتلف انشقاقها كثيراً من نفوس الأبرياء والفقراء وازهقت أرواح ونهبت أموال ولم تكن النجف يومذاك يطيب بها مسكن ولا يألفها ساكن فهو بحزمه وعزمه وشدة صولته وتفوذ أمره كان يذب عن الضعفاء ويحرس الفقراء فكان لهم حرزاً منيعاً وسوراً رفيعاً وبقيت عداوة الشمرت موروثه في ابنائهم إلى ان انكسرت شوكتهم وخمدت نارهم وغمت ديارهم ، كان باراً بالفقراء عطوفاً عليهم شفيقاً بهم . يقال أن حكومة الترك جعلت في عصره ضريبة على أهالي النجف (أربعين طغاراً) ثمانين طماً من الطعام وهذا المبلغ في ذلك اليوم كثير لم تطق النجف حمله وعجزوا عن ادائه فقام الشيخ بتسليمه فدحه الشيخ محمد علي الأعمى بقصيدة وأرخ ذلك العام فقال :

همم لأبي موسى جعفر ليست مقدورة لبشر  
حمل عجزت عنه ناس من عشرة آلاف أكثر  
ويقوم الواحد فيه وهم أمروا بالحمل ولم يؤمر

إلى ان قال :-

ولكم قد جدت بلا جدة فلات البحر بها والبر  
أرخت الكربة أرخ كم فرجت بأبي موسى جعفر

وقعت على عدة رسائل من الشيخ محمد بن راضي بن شويهي يخاطب بها الشيخ ( رحمه الله ) بكل تجميل واحترام منها تعرف مكانة الرجل وأهميته في المجتمع منها ، ما يقول فيها : أيها المرجع للخلق والمتكلم بالحق والناطق بالصدق والمحيي علوم المرسلين والمقتني آثار الأئمة الطاهرين ، ومنها : الحمد لله الذي أقام الدين بسيوفكم وقمع شوكة العصاة بكفوفكم فأعلا الله مقامكم وأجزل في الخلد أكرامكم - الى آخرها - ومنها التي يقول فيها : حرسك الله قطب العلماء وسنام الفضلاء ووجه الشيعة ومحبي الشريعة

( ١ ) ذكرنا حوادث الشمرت والزگرت مفصلاً في الجزء الاوّل من ماضى النجف

وحاضرها .

ومصباح الأمة والمنصوب من قبل الأئمة وبهجة الزمان وقر الأقران وصدر المحققين وقوام المتبحرين ومرجع الفقراء وملاذ الضعفاء ووالد المشتغلين واخي الفقراء والمساكين - إلى آخرها - وفي هذه الرسالة يشكو إلى الشيخ وكان غائباً فعل أحد العصاة يعرف بابن معروف فإنه عاث في البلاد وخرب الدور وقتل الرجال . وكان الشيخ (ره) مع ما هو عليه من الكمال المعنوية والصفات الانسانية له قوة الشعر والنظم تذكر له أبيات رائقة ومقاطع فائقة وجلها في مدح السيد بحر العلوم ورثائه ، منها ما أورده في المواهب السنية مادحاً السيد (ره) :

لساني عن إحصاء فضلك قاصر وفكري عن إدراك كنهك حاسر  
جمعت من الافضال كل فضيلة فلا فضل إلا من جنابك صادر  
إلى آخرها . وله فيه أيضاً :

إليك إذا وجهت مدحي وجدته معيباً وإن كان السليم عن العيب  
إذ المدح لا يحلو إذا كان صادقاً ومدحك حاشاه من الكذب والريب

وله وقد برىء السيد (ره) من علة اصابته وقد أرخ عام برئه فقال :

الحمد لله على عافية كافية خلقة شافيتك

قد ذاب قلب الوجد في تاريخها شفاء داء الناس في عافيتك (١)

ومن شعره هذه القصيدة يرثي بها السيد بحر العلوم، وقد ذكر العلامة النوري بعضاً منها في مستدرک الوسائل - منها قوله :

إن قلبي لا يستطيع اصطباراً وقرارى أبى الفسادة القرارا

(١) ليعلم القارىء قوة هذا الشعر وجودته خصوصاً إذا كان مجموع التاريخ يزيد على تلك السنة ثلاثة فإنه يصير حينئذ في أعلى مراتب الحسن لما يشتمل عليه من التورية والانسجام ، لأن المراد بقاب الوجد عكس الوجد فيكون هو الدجو يعنى الظلمة وهى كناية عن ذهاب النعم ببرئته وفيه تورية باسقاط ثلاثة فان الجيم هو القاب أى الوسط ويكاد أن يقال هذا الشعر ليس له لمزيد قوته وحسن صناعته وشعر العلماء غالباً ملازم للركة والانحطاط وهذا من مآثره ومفاخره - الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء .

غشي الناس حادث فترى النا س سكارى وما هم بسكارى  
إلى آخرها . وله هذه الأبيات قالها في الكامل الأديب الشيخ محمد رضا النحوي :  
يكلفني صحبي القريض وإنما تجنبت عنه لا لعجز بدا مني  
ألم يعلموا ان الكمال بأسره غدا داخلاً في حوزتي صادراً غني  
ألم تر مولانا (الرضا) نبجل (احمد) إذا قال شعراً لم يحكم سوى ذهني  
وله هذان البيتان قالها عند وفاة الشيخ احمد النحوي :

مات الكمال بموت احمد واغتدى حياً بأبلج من بنيه زاهر  
فأعجب لميت كيف يحيا ظاهراً بين الورى من قبل يوم الآخر  
﴿ وفاته ﴾ توفي يوم الاربعاء قبل الظهر في أواخر شهر رجب سنة ١٢٢٨ ودفن  
في مقبرة أعدها لنفسه وهي قطعة من ساحة كبيرة أوقفها عليه ( امان الله خان )  
السنوي المتوفى ( سنة ١٢٤١ ) وأجرى صيغة الوقف عليها في اليوم الثاني والعشرين  
من شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ ( كما يحكيه صك الوقف ) وقد عمر منها مقبرة  
ومسجداً محاذياً لها، والمدرسة المعروفة بمدرسة المعتمد . اعقب ثمانية أولاد وست (١)  
بنات اشهر أولاده الأعلام الأربعة وهم : الشيخ موسى والشيخ علي والشيخ حسن  
والشيخ محمد وسياي ذكركم ، وقد أرخ بعض الشعراء عام وفاته بقوله :  
ومذ ذقت طعم الموت قلت مؤرخاً لعل حياتي بعدد جعفر علقم  
ورثاه بعض الشعراء منهم تلميذه السيد علي الأمين العاملي رثاه بقصيدة يقول في  
أولها ( ٢ ) :

( ١ ) وصاهره على بناته أعلام عصره منهم الشيخ اسد الله « صاحب المقابيس »  
المتوفى سنة ١٢٤٣ والشيخ محمد تقي الاصفهاني « صاحب الحاشية على المعالم » المتوفى سنة  
١٢٤٨ والسيد صدر الدين العاملي المتوفى سنة ١٢٦٣ والأغا محمد علي الهزار جريبي المتوفى  
سنة ١٢٤٥ والشيخ محمد والد الفقيه الشيخ راضى . كما في السكرام البررة .  
( ٢ ) عن العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية « مخطوط » للعلامة الشيخ محمد حسين  
آل كاشف الغطاء « ره » .

أطلب دنياً بعد فقدك جعفراً      وتطمع فيها أن تكون معمرًا  
وتركن للدهر الخؤون سفاهة      وتغفل عما كنت تسمع أو ترى  
وترغب في الدنيا وتعلم حالها      وتزهد في أخراك سرّاً ومجهرًا  
وتعدّ لي صحبي على الوجد والباكا      وتعجب من محرم دمعي إذا جرى  
ألم تر أن العلم مات بموته      وأصبح ركن الدين منقسم العرى

إلى ان قال :-

ولما مضى للخلد جعفر قاضياً      أفاض من العلم الآهلي أبجراً  
وموسى هو البحر المحيط بعامه      فيالك بجرّاً في العلوم وجعفراً  
سقى الله قبراً ضم أعظم جعفر      وأهداه كافوراً ومسكاً وعنبراً

ورثاه أحد علماء الحلة يسمى الشيخ علي ويلقب بالطباخ رثاه ببند أحاط فيه  
بأوصاف النوق وأسمائها أعرضنا عنه مراعاة للاختصار .

وحكي ان الشيخ الأكبر لما توفي فرح بموته بعض أعدائه من الماللي فحضبوا لحامه  
فرحاً بموته وجاءوا إلى مجلس العزاء (الفاحة) فنظم بعض الحاضرين هذين البيتين فقال:

وأعداء لشيخ الكل لما      أجاب لربه رفعت رؤوسا  
وظنوا أن تطول به لحام      تخيبهم وآتام ( بموسى )

﴿ ٤ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر الكبير ، من العلماء  
الأدباء وأهل الفضل والنبوغ في النظم كان شاعراً مجيداً طویل الباع في الشعر واسع  
الاطلاع حسن السبك سريع البديهة اعجونه في سرعة الانتقال وحدة الفهم وكثرة  
الحفظ وغزارة العلم وحسن الأخلاق وكان ظريفاً حاضر البديهة ذكره في الحصون وأثنى  
عليه كثيراً وقال : كان يحفظ أكثر شعر المتنبي مع معرفة معناه ويفضله على سائر الشعراء  
ويبالغ في شعره قرأت عليه برهة من الزمان ديوان المتنبي وكان وحيد زمانه في معرفة  
نكته ومعانيه ، قام مقام آبائه بعد وفاة أخيه الشيخ مهدي ورجع إليه بعض أهالي  
العراق في المسائل الشرعية ويلقب بالصغير تمييزاً بينه وبين جده الكبير . اُتلف شعره  
في حياته فقد امر بعض خدامه بالقائه في البحر ترفماً عن الشعر ورعاية لمكانته العامية

وكان له شعر كثير ولم يحفظ منه إلا ما كان مخزوناً في الصدور ، وذكره في التكملة بمثل هذه الكلمات ، وذكره السيد محمد علي في اليثيمة واطنب في نعمته فقال : وهو هام احيا مآثر جده بجمده وبلغ الغاية القصوى من العلم بجمده فطالما جلس في الاسحار يناجي الملك الجبار ويطلع كتب العلماء الأبرار ويحيي لهم الآثار ويبيدي في دروسه للمحصلين ما خفي من غوامض الأسرار وهو اذكي نجيب في غرته ، أثر النجابة ساطع البرهان .

والماجد الحير المهذب جعفر من عم ابناء العلا احسانه  
مقدام أبناء المفاخر كلها في ذا الزمان وقد غدا انسانه

إمام يتقد نورا ويتفجر بشراً وسروراً ، شمس المعارف بدرها البادي الذي لا زال يشرق بالمعالي الجدد ، معلى منار الملة المعروفة البيضاء بالنقل الصحيح المسند الى ان قال : الحائز من العنزل ما اراده والحائز من ذرى العلياء مراده والمقتني في العلم آثار اجداده كعبة فضيل وغمامة بذل ومنهاج عدل ما اشرفت على روضات العلم اثمار طامته وسطعت عليها ثواقب فكركه إلا وجلا غياهب ظامته مذشب شب به نار السماحة والفراسة ومنذ نما تمت إليه الفضائل والرياسة وحين دبا على عارضيه ديب العذار غدا جامعاً للعلم والفضل والنهي والعنار ، فهو عالم محقق وفاضل مدقق وجدلي مفلح لم يقطع حبل جدله حد الحسام ولم يحو فضله الفضلاء الأعلام ولم يترك منقبة في الفخر إلا حواها ولا مرتبة في الفضل تعالت إلا رقاها « إلى ان قال » هذا مع أنه ايده الله مستعملاً طريقة الانزواء في مسكنه ودروسه مشتغلاً في ذلك بشرذمة من ابناء جنسه لتكفل أخيه باحياء مدارس أهليه - إلى ان قال - ومن تشعب افكاره وكثرة افكاره وابتكاره في المعاني الجدد والغرائب التي لم يسبقه اليها أحد والمعارف التي بها تمرد وتوحد لم يبرز له مؤلف شاف ومدون كاف في بعض ما علمه من العلوم بكل فن وتوحد به من بين أبناء الزمن - الى آخر ما قال - . كان ظريفاً له نوادر مستحسنة وفكاهات مستماعة فمن نوادره ما ذكرها في الحصون قال : إن المرحوم السكامل السيد محمد القطيفي الشاعر المشهور كان يقيم في كربلاء وجاء يوماً من الأيام إلى النجف زائراً



وزار آل الشيخ الكبير فحضر نادهم فخرى ذكر مرآئي الحسين (ع) الجيد منها  
والردي فقال السيد أنا نظمت قصيدة في رثاء الحسين واهديتها له ولم يهد له مثلها  
فقبل له وما تلك القصيدة فقال لا كما سمعتم وتوتم من فلان وفلان وكان معرضاً بالكهبي  
والأزري وامثالهما من المبرزين فأخذوا يلحون عليه ان يثبدها لهم فأخذ يقرأ  
بكتك الصفوف ويبيض السيوف وسود الختوف اسيء والقطار  
إلى ان وصل الى قوله منها :

وخاب الماعون والواقدون وضاع المشير والمستشار

فأقبل عليه « المترجم له » وكان حدث السن جالساً في طرف المجلس فقال له  
يا سيدي إن المشير والمستشار واحد فما العائدة في هذا التكرار فتأمل السيد (ره)  
ملياً ثم ذهب يتلو على رسله ولم يمتنى به فسكت المترجم إلى ان وصل السيد الى بعض  
آياته فقال له « المترجم له » وإن في هذا البيت زحافاً غير مغتفر عند العرويين فأقبل  
عليه السيد وقال له يا ولدي كأنك يدا في العروض فكيف تقطع قول الشاعر  
حولوا عنا كنيستكم يا بني سمالة الخطب

فالتفت المترجم الى النكتة قبل ان يقطع البيت وقال له يا سيدي ان تقطيع هذا  
البيت لواضح ولكن في هذه القصيدة بيتاً هو اشكل من هذا ، إن قطعت لي قطعت  
لك هذا البيت فقال له وما هو فارتجى المترجم بيتاً على الوزن والقافية وفيه مثل تلك  
النكتة التي ارادها السيد

إن من تجلي طبيعته ذاك حر ومن ذوي الحسب

فأخذ السيد يقطعه إلى ان قال لا ط بي فقال له المترجم وهو مبتسم والعياذ بالله  
يا سيدي من يلوط بك وانت بهذا السن فالتفت السيد الى النكتة فحجل وتمعجب  
الحاضر ون من بداهته ثم سأل السيد عنه فقيل له هو ابن الشيخ علي فقام وقبل  
بين عينيه ؟ .

م - - - - - الشيخ محسن الخضرى بأبيات مثبتة في ديوانه المطبوع - منها : -

وتد نبئت أنك يا ابن موسى بخدمة جعفر بدر الكمال

فتى حل الغري فكان فيه هلال السعد بورك من هلال  
 ﴿تخرجه﴾ قال فى الحصون تلمذ على الشيخ محسن خنفر وعلى أخويه الشيخ  
 مهدي والشيخ محمد وكان شقيقها من ام واحدة وحضر أياماً قليلة على الشيخ الأنصاري  
 وكان متضلماً فى الأصول، ومتقناً لكتاب القوانين ومدرساً لها حسن التقرير طلق  
 اللسان حضر عليه جماعة من أهل الفضل فى درس الأصول سطحاً وخارجاً منهم ابن  
 أخيه الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي والسيد محمد ابن السيد محمد تقي آل بحر العلوم  
 والشيخ جواد محي الدين والشيخ حسين ابن الحاج تاسر والشيخ علي يونس ومن  
 العجم الميرزا محمد تقي القصير الرضوي والميرزا محمد مهدي الشهير بكاستانه والميرزا حسين  
 الاصفهاني والشيخ علي «صاحب الحصون» ، من شعره فى مدح الأمير (ع) :

إذا كنت تخشى منكراً وحسابه وتفزع من بلوى نكير وترهب  
 فلذ بالذي إن أذنب الناس كلهم ولاذوا به لم يبق فى الناس مذنب  
 وقال فى الموازنة بينه وبين الشيخ ابراهيم يحيى العاملي فى العلوم والأدب :  
 إن ابن يحيى وان فاق الورى كرمًا وحاز ما حاز من علم ومن أدب  
 لكن إذا قيس بي يوماً تلوت له (وفى الحمية معنى ليس فى العنب)

وله : —

إن قلباً جفا الغرام زمانا عاد فيه الهوى كما قد كانا  
 حركت ساكن التبايعى بدور ركب الله تحتها أغصانا  
 بي شمساً بدت بنعمان ليلا فكست حلة الضحى نعمانا  
 سنحت بينهن ظبية خدر سحبت للردى بنا أردانا  
 كنت من قبلها عزيزاً ولكن ذقت ذلا من حبها وهوانا

وله فى آل كبة : —

بني كبة قد أصلح الله فيكم مفاصد أقوام نعم شرورها  
 حلتم ببغداد فأورق عودها وطابت بكم اعوامها وشهورها  
 جمعت اهلها وصنم ديارها فديارها يثني عايكم ودورها

أ كعمك أندى من العيث راحة تصوب فستجدي نداها بجورها  
وكتب الى طه أفندي وكان قاضياً في كربلاء :-

إن طه شرع الدين وفي مدحه قد أنزل الرحمن طه

وطأ الأرض على تقوى بها قدرتي فوق السما حتى وطاها

ووقمت له على شعر كثير أعرضنا عنه .

﴿ وفاته ﴾ لازمته الحمى مدة سنتين الى أن أدركه حمامه في أوائل شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٠ في النجف الأشرف وشيع بكل تبجيل واحتفال ودفن في مقبرتهم المعروفة وعمره لم يتجاوز الستين وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محمد سافر إلى الهند سنة ١٣٠٢ ومات هناك . رثاه جماعة من شعراء الحلة والنجف معزين صهره العلامة السيد مهدي القزويني وأولاده . منهم الشيخ حسين بن عبدالله ابن الحاج مهدي الحلبي والشاعر الملقب السيد حيدر الحلبي الشهير والشيخ علي القاسم الحلبي والشيخ محمد بن حمزة الحلبي ، ومنهم الشيخ احمد قفطان رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته - يقول في أولها

صرف الردى أمر مقدر لم ينج منه كل من فر

الكل منا هالك يوماً وفي الاجداث يقبر

ولئن أساء الدهر في تقويضه بالندب جعفر

إلى ان قال مؤرخاً :-

ولكم سلونا بابن موسى إنه بالأمر أجدر

وأبو محمد إن قضى فمحمد المولى الرضا قر

فلاجل ذا ذنب الردى في جعفر أرخت ( يعفر )

﴿ ٥ - الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير ، ولد سنة ١٢٩٢ شب في بيته العامي فأخذ مبادئه من فضلاء عصره وتخرج في الفقه والأصول على أولاد عمومته كالشيخ احمد آل كاشف الغطاء والشيخ هادي آل الشيخ عباس وحضر مدة قصيرة عند شيخ الشريعة الاصفهاني النجفي ، كان رحمه الله يمتاز بالسكون والورع والصمت ونعلو على مجاه الطلاقة والبشاشة

اكتسب من خاله نعمه آل حاج حسين زعيم جليحة ( العشيرة المقيمة حتى اليوم في الهندية ) التقى والصلاح فهو معم نخول ، قام بتربيته عمه المرتضى ابن الشيخ عباس رباه تربية علمية دينية الى ان قضى اكثر عمره في بيته .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العشرين من ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٤ وأعقب ولداً واحداً ﴿ ٦ - جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، شاب مثقف اجتاز دراسة المتوسطة والثانوية بنجاح وتفوق ودخل كلية الحقوق وأتم سنتها الثالثة ، كان أديباً بارعاً بما أتم من دراسة خاصة تلقاها على يد العلامتين جده الهادي ووالده الصكرعيين . له مجاميع قد ضمت عدة مقالات اجتماعية (١) نشر قسمًا منها في الصحف العراقية .

﴿ وفاته ﴾ توفي صباح الخميس رابع جمادى الثانية سنة ١٣٥٨ ، وقد أقيمت له فاتحة من قبل الشباب النجفي في مسجد جده كاشف الغطاء وأبّنه فيها الشعراء .

﴿ ٧ - الشيخ حبيب ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، قال في التكملة : عالم عامل قدوة من أهل العلم والصلاح والفضل قام في الرياسة الجعفرية بعد وفاة أخيه الشيخ جعفر فحمدت سيرته وطابت شريعته نهج منهج أسلافه الكرام وآبائه العظام . وقال في اليتيمة عند ذكره وذكر أخيه الشيخ عباس : فكان ذو مناقب لا تعد وسجايها لا يوقف لها في الفضل والعلم والورع والحلم على حد ، وذكره العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء في مجموعه فقال : هو الحبر العلامة والمبتسم بأنوار فقاھته نعر الامامة الشيخ الثقة المعارف الجليل والامام الذي تهتدي به الأنام الى نهج السبيل التقى الذي مادنس ثياب زهده حب الدنيا والفقير الذي أعجز حصر مزايافضله اللسان وأعياصاحب الكرامات الباهرة والأخلاق الجميلة العاطرة المهذب الورع الزاهد المؤيد جمال الطائفة الجعفرية ونجر الفرقة الامامية - الى آخر ما قال .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره وعلى البارزين من آله .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٧ وأعقب ولداً واحداً أسماء اسماعيل لا زال في قيد

(١) نشره الاستاذ الجواهري ترجمة في صحيفته الرأي العام عدد ٢١٢ .

الحياة ، رثاه الكامل الشاعر الأديب السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتته في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

بمن العزا يا ناظري فصوباً ولتقطراً كبدي دماً مسكوباً  
فلا حبلنك يا جفون كأثني استه دررت من ضرع الحياشئبوباً

إلى أن قال : -

لله بدر الجعفرين الذي أبدى برغم المكرمات غروباً  
سرعان ماسراً الشريعة مطاماً حتى تبوأ في التراب مغيباً

إلى آخرها .

﴿ ٨ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ جعفر « صاحب كشف الغطاء » ، أحد أنجال الشيخ الكبير الأربعة الأعلام المشاهير هو البارز في عصره انتهت إليه رئاسة الشيعة الامامية . ولد سنة ١٢٠١ ، أرخ عام ولادته الشيخ احمد النجوي بقوله :

أهلاً بمولود له التاريخ قد أنبتته الله نباتاً حسناً

كان عالماً في الفقه ومنازلاً في الأصول زاهداً عابداً وهو على جانب عظيم من حسن الخلق وطيب المفاخرة لا تحصى مفاخره ولا تستقصى مآثره سئل عنه بعض من عاصره من الفقهاء الأعلام فقال فيه : هو أفضل من أيه اجتهد وعمل برأيه قبل أن يبلغ العشرين من عمره ، ذكر في كثير من الكتب (١) قال في مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٠٢ : وكان من العلماء الراسخين الزاهدين المواظبين على السنن والآداب ومعظماً لشعائر الدين ومن الداعين الى الله تعالى بالأقوال والأفعال . وقال في روضات الجنات ص ١٨١ عند ذكره : الفقيه المتفرد المشهور من أجلاء علماء زماننا وكبراء نبلاء أواننا منتهياً إليه أمر الفقاهة في الدين ورياسة سلسلة العلماء والمجتهدين سهيماً لسميه « الشيخ صاحب الجواهر » من المراتب وقسيماً له في غالب ما اقيم عليه من المناصب بل هو عند العرب الشيعة أكثر احتراماً وأجل مقاماً ويقم الجماعة في مسجد والده

(١) ذكر في الروضة البهية والحصون المنبوعة والعبقات العنبرية وشرح ديوان السيد

جعفر الحلبي ونبذة الغري والمآثر والآثار ص ١٥٤ وكثير من لإجازات المتأخرين .

المرحوم ويصلي خلفه الخلق الكثير ويدرس الفقه في منزله المقدس بالنجف الأشرف بلسانه العربي المبين ، وان حوزته الباهرة أجمع وأوسع وأسد وأنفع من سائر مدارس الفقهاء ومن غاية تسلطه في الفن ومهارته العجيبة انه ليس يتأمل في مسألة كثيراً بل يمضي سريعاً ويطوي مراحل الفقه بأهون ما يكون وأحسن ما يهون وكان من قبل وفاة أخيه الشيخ علي قاطناً أرض الحلة المحروسة ثم انتقل من بعده إلى ذلك المقام المحمود لخلافة الماضين والقيام بحق الرياسة في الدين - إلى آخر ما قال . وقال في التكملة : كان فقيه الشيعة في زمانه واستاذ الشيوخ وشيخ مشايخنا في الفقه ( إلى آخر ما قال ) وقال العلامة السيد محمد الهندي في كتابه نظم اللثالي في الرجال : كان عالماً علامة فاضلاً محتاطاً لا نظير له في زمانه في الاقتدار على التفريع والتصوير في مسائل الفقه وفي حسن الخلق والأدب والوجهة عند المؤلف والمخالف . أقول ، كان يقيم في الحلة وبعد هجرته إلى النجف كان هو المرجع والمطاع وله مواقف مشهودة ومواطن مشهورة سجلها له التاريخ بصحائفه المنشورة بالعلم والزهد والتقوى والصلاح والكمال ، وقف أمام النجف سداً مانعاً وحرزاً منيعاً رد كيد نجيب باشا السفاك الذي قتل أهالي كربلاء ذلك القتل النريم وتعد واقعته الواقعة الثانية لواقعة الطف المشومة ، فان نجيب قصد النجف بسوء ولكن الشيخ دفع سوائه وكيده بحزمه وعزمه ، وهو الذي قطع دابر المفسدين من العتاة المردة « الطائفتين الشمرث والزگرت » واخذ نار الفتنة المسجرة الملتهبة بينهم التي أحرقت نفوساً كثيرة من الأبرياء . وله موقف مدون في صحيفته الناصعة ذب فيه عن المذهب الجعفري ، وقف أمام جماعة من علماء أهل السنة موقفاً محموداً خصوصاً مع أشهرهم المفتي محمود أفندي الألوسي صاحب روح المعاني ( ١ ) وذلك حين جلبت الحكومة علماء النجف وكربلاء سنة ١٢٦٠ إلى بغداد بأمر نجيب باشا لمناظرة العتة الضالة البابية وكان هو المقدم والرئيس فأخفم الحضور بكلامه وأفلج الخصم برهانه فأظهره الله عليهم وقد شرح هذه الحادثة الشيخ في الحصون والعلامة العباس الجعفري « ولد المترجم له » في رسالته التي ألّفها في أحوال والده سماها نبذة الغري في أحوال (١) التفسير الكبير يقع في تسع مجلدات « مطبوع » .

الحسن الجعفري .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي والده وعلي أخيه الشيخ موسى والسيد جواد « صاحب معتاح الكرامة » والشيخ اسدالله التستري « صاحب المقابيس » والسيد عبدالله شبر والشيخ علي البحراني والشيخ سليمان القطيفي ، وروي بالاجازة عنهم جميعاً وعن أخيه الشيخ علي والشيخ قاسم محي الدين وعن والده ، يروي عنه تارة بواسطة شيخه الشيخ قلم وأخرى بلا واسطة عن مشايخه المار ذكرهم .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه العلامة السيد مهدي الفوزيني والشيخ مشكور الحولاوي والشيخ جواد نجف والشيخ ملاعلي (١) واخوه الحاج ميرزا حسين الخليليان النجفيان والشيخ احمد الدجيلي النجفي والشيخ احمد البلاغي والشيخ محمد حسين الأعمى والسيد اسماعيل البهبهاني والشيخ المرتضى الأنصاري والسيد حسين التركي والملا محمد الايرواني والشيخ عبد الحسين الطهراني والسيد حسين حميد السيد بحر العلوم والسيد علي تقي الحائري سبط صاحب الرياض والشيخ جعفر التستري والشيخ محمدباقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم وغيرهم كثير، ومن اقربائه الشيخ محمد والشيخ مهدي ولدا أخيه الشيخ علي والشيخ راضي الفقيه وقد استجازه جماعة منهم الميرزا جعفر ابن الميرزا أحمد والد الميرزا موسى « صاحب حاشية الرسائل المطبوعة » وهي اجازة مختصرة ومنهم الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم المشهدي ابن علي بن عبدالمولى النجفي والسيد مهدي بن الحسن ابن السيد محسن الأعرجي « صاحب المحصول » والشيخ نعمة الطريحي كتبها له علي ظهر كتاب للمجاز في أحكام الارضين - ذكر هذه الاجازات السيد في التكملة -

﴿ مؤلفاته ﴾ أشهرها (١) أنوار الفقاهة وهو في تمام الفقه عدا الصيد والذباحة والحدود والديات والسبق والرماية استوفى فيه الأدلة والأحكام وكان عيناً لم (١) قيل ان كلية مولى معرب ملا والأظهر العكس وان ملا معجم مولى . والميرزا لفظه أعجمية وأصلها أمير زاده أي من ولده الأمير والمولى أخذت الهمزة والدال والماء تخفيفاً ؛ وعند المعجم يطلق علي من أمه علوية - عن رجال المامقاني ج ٣ ص ١١٨

ير مثله في كثرة التفريع والاحاطة بنوادير الفقه والاستقامة في طريق الاستدلال توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، ذكره العلماء وأثنوا عليه وذكروته الشعراء منهم الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدته التي رثى بها الملا محمد الايرواني وقد نخلص في آخرها بمدح آل كاشف الغطاء فقال :

وشعاع أنوار الفقاهاة منهم جليّ عن العلياء كل ضباب

( ٢ ) له شرح مقدمة كشف الغطاء لوالده (ره) رأيت به بقلم محمد علي قهطان ثم استنساخاً سنة ١٢٦٣ ( ٣ ) رسالة عملية ( ٤ ) رسالة في الامامة لم تخرج إلى البياض ( ٥ ) كتاب في الزكاة رأيت منه نسخة بقلم الشيخ احمد الشروقي تم كتابته سنة ١٢٦٤ ( ٦ ) أجوبة مسائل تلف بعضها ( ٧ ) تكملة شرح أبيه على قواعد العلامة الحلبي (ره) من بيع الصرف إلى الخيارات منه نسخة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون، وذكروه في الحصون ( ٨ ) السلاح الماضي في آداب القاضي في القضاء والشهادات كتبه قبل انوار العقاهة — يقول — وأظنه ألحقه بالأنوار ( ٩ ) رسالة من أول المكاسب إلى الخيارات كتبها من قبيل المتن .

وله شعر كثير منه ما كتبه إلى السيد عمر رمضان من أبيات سقطت بعضها :

سلام من محب ليس يسلو هواك وان تقادمت الليالي  
يحنّ إلى لقاك حنين صادر قضى ظمأً إلى الماء الزلال  
دعاه منك داعي الشوق لما نوى ظمناً وهمّ على ارتحال

فكتب السيد في جوابه :

شبهه أبيه في عمل وعلم ويا من لم يزل حسن الفعال  
يمز عليّ والرحمن اني أرى منك الديار غدت خوالي

إلى آخرها . وله هذه الأبيات كتبها إلى السيد كاظم الرشتي .

شقيق أراه مريضاً عن شقيقه كأن طرفي كان غير طريقه  
لك الخير لا يذهب بوجدك عاذل يفرق منا شائقاً عن مشوقه  
يحنّ إلى ذكراك في كل ساعة كما حنّ وجداً عاشق لعلوقه



ترفق بصب مستهام فؤاده ( يحن وراء الركب حنة نوقه )  
 له ناظر يرعى النجوم ومسمع يسيل وقلب خافق من مضيقه  
 فلا العين ترجو أن تجف دموعها ولا القلب يرجو راحة من خفوقه  
 وشتان ما بين الخلي وواجسد وما بين مأسور الهوى وطلاقه  
 وما بين مألوف السهاد وراقده وما بين مثلوج الحشا وحريقه  
 وله شعر كثير أعرضنا عنه . مدحه كثير من الشعراء فقال بعضهم :

له من علي القدر بردة خزه وفصل قضى من جعفر ماله رد  
 تورث من موسى عصاه فأصبحت لنا يده البيضاء من يده تبدو

والشيخ عبد الحسين محي الدين فيه عدة قصائد . . .

( وفاته ) توفي خارج النجف في الطاعون الذي حل في النجف سنة ١٢٦٢  
 وذلك في ليلة الثلاثاء ودفن يوم الأربعاء في السابع والعشرين من شوال من هذه السنة  
 ودفن مع ابيه وآله في مقبرتهم المعروفة واعقب ولده العلامة الشيخ عباس .  
 رثته الشعراء بمرث كثيرة ، وقد كتب بالجزر القاشي على قبره هذه الأبيات :

هذا مقام قد ثوى فيه الحسن سليل جعفر الامام المؤمن  
 وابن أخيه العلم المهدي والقا ثم بالحق فروضاً وسنن  
 ثم اخوه جعفر من علمه يشع كالنيرة في وجه الزمن  
 ثم ابن موسى ابن الامام جعفر محمد الندب الرضا رب المني

ومن رثاه الشيخ ابراهيم قفطان والشيخ صالح حاجي ، ورثاه الكامل الأديب  
 السيد صالح القزويني النجفي البغدادي بقصيدة عصماء وهنا بها الشيخ محمد مجلوسه بمجل  
 آباءه الكرام فقال من أولها :

أقامك الحسن الزاكي لنا خلفاً فقمت بالأمر عن آباءك الخلفاء  
 قرت بك العين من بعد القداء لهم والقلب برد الأسي بعد الأسي التحفا

إلى ان قال منها :

فأنهم في الوري كالدر في صندف فاستخرج الدر منهم واقتد الصدفنا

(موسى) (علي) المعالي والفتى (حسن) (محمد) من مجاري جعفر عرفا  
هم الأئمة علماء نائلاً ورعاً هدى تقي سنداً حلماً حجى كنفما  
وقال منها : -

طوقتم بعد كسرى قيصرأ منناً بالصلح بينهما من بعد ما رجفا  
يشير بهذا البيت إلى الصلح الذي أوقعه الشيخ موسى (ره) بين الدولة الإيرانية لما  
ارادت دخول بغداد وبين والي بغداد داود باشا؟ الذي ضرب السمكة باسمه ??? .  
وكم صفحتكم عن الجانين مكرمة وكم منتم على جرم من اقترفا  
وكم اجرتم جواراً راعه زمن وكم اقلتم عثاراً منةً ووفافا  
إلى آخرها . ورتاه الكامل الأديب الشيخ عبد الحسين محي الدين بقصيدة قال منها :  
إن يوماً أودى ابن جعفر فيه دعت الدين فتنة عمياء  
إن يوماً به قضى الحسن الزاكي بكاه الحسين والزهرافا  
إلى آخرها .

﴿ ٩ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي  
ابن الشيخ الكبير ، نشأ في النجف تحت ظل آبائه الأكارم وأعمامه الأماثل ، وقال  
شارح ديوان السيد جعفر الحلي : هو أكبر اولاد الشيخ صالح وكان نابغة عصره في  
الذكاء والنباهة والفضل وكان مستعداً لبلوغ المراتب العالية والمقامات السامية وقد أخذ  
وهو في زهرة شبابه شهرة طائلة في الفضل والتقى وكان يبضة البلد ومعقد الخناصر في  
حدة انهم فلم يمهله القضاء الى ان تنجح فيه فتوأمه الله وهو في اخريات شبابه وقد  
ناهز الأربعين .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المجدد السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي مدة قليلة في  
سامراء وحضر في النجف فقهاً واصولاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي واصولاً على  
الملا محمد كاظم صاحب الكفاية وحضر فقهاً واصولاً على الميرزا حبيب الله الرشتي  
وكان استاذة هذا مغالياً في مدحه وترويجه والأشعار باسمه .

﴿ وفاته ﴾ توفى في حياة والده بمرض الحمى اللازمة في اليوم الثاني والعشرين

من شهر شعبان سنة ١٣١٤ (١) وهو في زهرة شبابه ونضارة عمره ودفن مع آبائه ،  
ورثاه جماعة من الشعراء منهم الاستاذ البعثة المرحوم الشيخ محمد السماوي وابن عمه  
الشيخ محمد حسين ابن الشيخ امين والعلامة السيد محسن الأمين العاملي والشاعر القدير  
السيد ابراهيم الطباطبائي والشاعر المجيد السيد جعفر الحلي قال من مطلع قصيدته المثبتة  
في ديوانه المطبوع وهي من غرر مرثياته وقصائده :

أصوات ناعيك لکن بالشجا شرقا      بحيث لولا لسان الدمع ما نطقا  
أوما إلى الأفق إيماءً فأفهمنا      بأن طالع أهل الأرض قد محقا  
إلى ان قال منها : -

ناع نعاك نعي الدنيا وزهرتها      والعلم فيه غراب البين قد نطقا  
نعي حياتك والدين الحنيف معاً      ولو نعي كل مخلوق فقد صدقا  
إلى ان قال في آخرها :

آه عليك فما في الدهر من (حسن)      سواك حتى كأن الحسن ما خلقا  
وقال الطباطبائي من مطلع قصيدته المثبتة في ديوانه المطبوع :

لم يبق في الدهر شيء بعد ذا حسن      قد أزع الحسن والاحسان والحسن  
حلت غداة نوى الترحال ظمن فتى      حيا الجلال فيا لا قووض الظمن  
مضت بمؤتمن عن مضى خلف      باق وحين مضى لم يبق مؤتمن  
إلى آخرها . . .

(١٠ - الاستاذ صالح) ابن الشيخ عبدالكريم ابن الشيخ صالح ابن الشيخ  
مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٣٢٥ احد الأدباء من هذه  
الأسرة وشاعر من شعرائها المجيدين وكاتب منشىء شعره رقيق وسبكه متين ومغزاه  
حسن ، قال فيه بعض معاصريه : متجدد في شعره متطرف في نظمه يضرب على وتر  
جبران ويصفق على نغمات نقولا حداد يشيره الجمال الساحر وتهزه الأريحية .

درس المبادئ على أفضل عصره وأحكم العربية وأتقنها وولع بدرس تاريخ

(١) وفي شرح ديوان السيد جعفر الحلي انه توفي سنة ١٣١٣ .

رجال الأدب ، ووقف على كثير منهم وانخرط في سلك طلاب العلوم الروحية فكان احدهم وتزيا بزبهم وبعد ذلك عين مدرساً في المدارس المتوسطة لكعماهته ومقدرته لا لشهادته فيها هو اليوم أحد الأساتذة البارزين ومن أعضاء جمعية الرابطة الأدبية في النجف ومن رجالها العاملين ، له إلمام باللغة الفارسية وخبرة تامة ، وله ولع بالترجمة فقد ترجم من الفارسية الى العربية بعض الرسائل والشعر الذي يستحسنه ويستذوقه . له شعر كثير تقرأه في مجلة (العرفان) و (البرق) و (النهضة العراقية) و (البلاد) و (الزمان) و (النجف) وسائر المجلات العراقية والجرائد وله مرثيات وتهان لأعيان النجف وأصدقائه وقد جمع الكثير من شعره وهو محفوظ مدون عنده - فمن شعره - قوله : «احفظوا عني»

ابعث الشعر رقيقاً	كلما استعرضت فكري
في أنين القوس تصمي	رنة من لحن شعري
أنا في عصري هذا	سابق وقي وعصري
كل أوقاتي مهموم	فيومي ألف شهر
طبع الله لأمر	ضحكة من فوق ثعري
ينقضي عمري ولما	أدري ما غاية عمري
إحفظوا عني هذا	واكتبوه فوق قبوري

ومنها : —

اتلق من مزيج	الطير عند الصبح درسي
هدب أجناني يراعي	وخسدود الغيد طرسي
أنا من يفضب للاحق	ولو أغضبت نفسي
بين يومي نضال	يتعامى عنه أمسي

ومنها : —

غلب الشوك على الورد	فمن يكفل وردي
أي يوم يفقد	العالم شيخاً وأفندي

أنا في العشرين كالشيخ اثنتي عشرة قدي  
 شباب بما بي فودي قبل ان يسود خدي  
 حامل من فوق ظهري ثقل عقبي ألف جد  
 أذنب الكل وامكن أنا قد عوقبت وحدي

﴿ ١١ - الشيخ صالح ﴾ ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ولد سنة ١٢٤٨ أحد المشايخ والكبار من الطائفة الجعفرية ، كان على جانب من العلم والأدب وهو أكبر أولاد العلامة الشيخ مهدي ، وهو من الشعراء المجيدين وأهل العلم المجدين له شعر وافر وعلم زاخر . قال في الحصون : كان فاضلاً عالماً فقيهاً أصولياً محققاً مدققاً أدبياً لبيباً كاملاً شاعراً ماهراً وكان حسن الخلق كريم النفس عالي الهمة شريف النسب أمه علوية من أجلاء سادات العراق .

﴿ تخرجه ﴾ حضر درس السيد حسين الترك والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد حسين الكاظمي والحاج ميرزا حسين الخليلي والفقير الشيخ راضي وعلى والده الشيخ مهدي والسيد ميرزا حسن الشيرازي والسيد علي آل بحر العلوم .  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي يوم السابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٧ وقد بلغ عمره السبعين ودفن في مقبرتهم بمجنب والده ، وأعقب الشيخ عبدالحسين والشيخ عبدالكريم من شعره مهنياً عمه الشيخ عباس في قرانه ، قوله من قصيدة له :

زار ليلاً مخافة الرقباء وبكفيه أكؤس الصهباء  
 طاف بين الندمان يجلو شمساً نشرت فوقها نجوم السماء  
 لم يدرها صرفاً بكفيه إلا ما زجت من لماء أعذب ماء  
 وله هذه الأبيات وقد كتبها إلى قاضي كربلاء اسمه طه - الأبيات :  
 إن القضاء لمنصب قد زانه طه - ابن أحمد  
 وصفات فضل قد شهدن بأنه في الفضل مفرد  
 أحيا مكارم جده والمرء يعلو الناس بالجد  
 فيعود أمرك محكماً في حكمة والعود أحمد

ومن شعره ما كتبه إلى قاضي النجف شمس الدين الألوسي :

أشرت إليه هل علمت مودتي      فرد بطرف اللحظ إني على العهد  
فحدت عن الاظهار عمداً لسره      وحاد عن الاظهار أيضاً على عمد  
واني على ما كنت لست مغيراً      وداداً له حتى أوسد في لحدي  
وما كان ظني إذ رجوت لفضله      يرد بلا وعد ويوعد بالرد  
واني لأهوى ما له مال طبعه      وإن كان ردّي فهو أحلى من الشهيد  
فشطرها القاضي وأعادها إليه ، فكتب إليه المترجم له أيضاً وقال :

بعثت لقاضي المسامين رسالة      ترشح عطف المستهام من الوجد  
فشطرها المولى البليغ لثالثاً      بها انتظمت تربي بمنظم العقد  
ولكنه لم يدر ما قد قصده      ومن أجل هذا غير القصد بالقصد  
فأشكره والشكر حق لمحسن      باحسانه قد صير الحر بالعبد  
فقد خفي المقصود مما أرومه      بما فته عمداً وحاد على عمد  
وله تمحساً بيتين لبعض العرب :

يا من بلحظ البابلي توها      فتر اللحاظ أدق من فتر السهي  
هي كالسيوف وما بهن كما بها      إن كنت تهوى أن ترى مقل المها  
أبدأ وحسن      سوائف الآرام

قف بين أكناف الغوير وكتبه      تجرد المها ترعى القلوب بعشبه  
قل للخليل إذا حلت بقربه      عج بالمطي على الغوير تجرد به  
صوراً تبيح عبادة الأصنام

﴿ ١٢ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الكبير ، ولد في النجف سنة ١٢٥٣ من والده شريفة في قومها عفيفة في نفسها وهي ابنة الشيخ احمد آل نهر زعيم قبيلة جليحة القبيلة المعروفة المشهورة تقطن شط الهندية لها سمعة وشأن . قال في شرح ديوان السيد جعفر الحلبي : كان بارعاً في الانشاء والكتابة نحريراً في التحرير يندر في عصره له النظير وله مؤلفات في العقه والأصول كثيرة ومنظومات من أعلى

طبقات النظم في النحو والفقه والأصول وشرح منظومة السيد بحر العلوم نظماً فلم يقصر عنه وفي الحصون : وحق لليراع أن يلزم حفرة دواته في صفته وأن ينسج من ليقته لثاماً على لهاته في نعمته ومعرفته فما أبقى وحقه لسابق سابقة وليس للاحق فضل اللاهقة بيد أن اللسان اعترف بقصوره فصوّب وصعدّ وأنجد وقال فيه القائل وأنشد :

وإعنا القول فيه عالم علم ضرب الزجاج لنور الله في المثل (١)

وفي التكملة : عالم فاضل كامل فقيه أصولي أديب بارع شاعر نائر .

وقال في الطليعة : وكان فاضلاً فقيهاً أصولياً مشاركاً في الفنون حسن الذهن متوقد الذكاء قوي الحافظة وكان أديباً شاعراً سريع البديهة في النظم السهل المنسجم ، رأيتّه واجتمعت به سرفاً وحضراً فرأيت منه رجلاً صالحاً صافي السريرة جميل السيرة إلى ظرافة لم يخرج من دائرة الشرع ، له عدة منظومات في الفقه وغيره جيدة إلى الغاية وله في مدح الأمير «ع» النصيب الوافي .

﴿ حضوره ﴾ حضر على جماعة من علماء عصره وفقهاء مصره قرأ المبادئ من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وخلاصة الحساب والباب الحادي عشر على الشيخ ابراهيم قفطان ، وقرأ المعالم والشرائع على الشيخ محمد حسين الأعسم ، وحضر خارجاً على ابن عمه الشيخ مهدي ابن الشيخ علي وعلى الشيخ الأنصاري والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي ، عاصر كثيراً من العلماء واستفاد منهم كالشيخ محمد الزريجي والميرزا حبيب الله الرشتي والحاج ملا علي الخليلي والسيد مهدي القزويني ، وله الرواية عن ابن عمه الشيخ مهدي عن أبيه عن جده عن مشايخه المتهين بالاجازة إلى الكليني عن رجاله إلى الصادق «ع» وله الرواية أيضاً عن مشايخه المذكورين وعن الفقيه الشيخ راضي وعن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي ( صاحب حاشية المعالم ) ويروي عنه الشيخ هادي ابن الشيخ عباس والشيخ محمد حرزوالسيد نجم الحسن الهندي

( ١ ) اطراه العلامة الشيخ هادي بكلمة موجزة كما في مجموعته الذي خصه بوالده

وذكر له فيه بعض النثر والنظم .

﴿ مؤلفاته ﴾ « ١ » له العوائد الجعفرية في قواعد الفقه والأصول  
« ٢ » منهل النعمان في شرح شرايع الاسلام في المعاملات وغيرها « ٣ » شرح للمعتين  
إلى كتاب الصلاة « ٤ » رسالة في مباحث الألفاظ « ٥ » رسالة في الامامة  
« ٦ » رسالة في رد رسالة المفتي الآلوسي في جواب الأسئلة اللاهورية « ٧ » شرح  
نجاة العباد « ٨ » شرح منظومة السيد بحر العلوم (إنظماً - أوله :

الماء ما سمي بالعرف بما من نابع الأرض ومن قطر السماء  
« ٩ » منظومة في الصوم والحجس « ١٠ » منظومة في الحج تزيد على ألف  
بيت « ١١ » نظم متن الأجرومية في النحو نظمها لابن عمه الشيخ هادي - أولها :  
يسألني الفائزة من فؤادي وقرة العين الفريد الهادي  
منظومة لمتن الأجرومية لها النفوس كلها شبيهة

إلى آخرها ، فرغ من نظمها سنة ١٣٠١ كما أرخها في بيت من آخرها وهو قوله :  
فأئمة نظم الاؤلى قد سبقوا زد «ها» وأرخ تلك بدر مشرق  
وقد قرضها العلامة السيد محمد القزويني بأبيات رجز - وهي

يقول راجي عفو رب ذي من نتيجة المهدي خليفة الحسن  
لما رأيت نظم كاشف الغطاء نظماً يفوق كل نظم نمطا  
فقلت إن أجلت فيه طرفي مقرضاً يعجز عنه وصفي  
منظومة العباس خير معجز « تقرب الأقصى بلفظ موجز »  
حوت من الاعراب والنحو المهم « وكلمة بها كلام قد يؤم »

الى آخرها . . .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الثامن عشر من رجب سنة ١٣٢٣ وشيع بكل تبجيل  
واحتفال ودفن في مقبرتهم المعروفة مع آباءه وقد اقيمت له العائحة ، أرخ عام وفاته  
ولده العلامة الشيخ مرتضى فقال :

ياله من مرقد قد خصه بسحاب الرحمة الله  
طاب للعباس أرخه بجنان الخلد مشواه



﴿ شعره ﴾ له نظم رائع ونثر فائق وله رسالة مطوّلة كتبها جواباً عن كتاب كتبه له العلامة السيد حسين القزويني وقد دمجها بشعره المستحسن - اعرضنا عنها - ووقفت له على شعر كثير له منه قصيدة عارض بها قصيدة ابن دريد يقول في اولها :

تعريسة في العذبات باللوى أو عطفة لللائلات من طوى  
يا أيها المعنق في ذميله إشرافة إشرافة على الربى  
حيث السحاب الجون مهتوك الحيا ورائق الربيع طلق المجتنى  
والنور مشفوع بجبل ناره والورد مختوم بمسكي الشدى  
الى آخرها . ومن شعره مسهطاً آياتاً لاسيد صدر الدين العاملي في مدح أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب « ع » :

لحيدر علم وحزم وجاه اولوا العزم ما بلغت مبتداه  
قليل مقالك فيما حواه علي بشرط صفات الآله  
حببت وفيك يدور الفلك

تدوس طوى وادي قدس الجلال وما خلعت قدماك النعال  
تسوق عصاك السحاب الثقال ولما اراد الآله المثال  
لنفي المشيل له مثلك

تجار بمعناك عشر العقول ولولا ابن عمك كنت الرسول  
ولولاك لا بعل يفشى البتول ولولا الغلو لكنت اقول

جميع صفات المهيمن لك

تصورت من قبل أخذ العهد فكنت القسم بيوم الورود  
وفي الأزل المحض نلت الصمود وفي عالم الدر قبل الوجود

بقول بلى الله قد أهلك

صحبت النبي من ام القرى إلى البيت ليلة كان المعرى

أمام البراق دليلاً ترى وقد كنت علة خلق الورى  
 من الأنس والجن حتى الملك  
 ولاؤك طوق بكل الرقاب وأمرك ماض بيوم الحساب  
 أبا حسن أنت فصل الخطاب تملأم جبريل رد الجواب  
 ولولاك في قمر بحر هلك

ومن شعره أنه سمع يوماً من بعض القضاة يبتين في مدح الأمير «ع» وزعم  
 القاضي (١) أنه لا يمكن تشطيرها - وها -

المرتضى للمصطفى نفسه يهدي البرايا لصراط سوي  
 لكنه في حكمه تابع لأنه تأكيده المعنوي  
 فأشدد الشيخ ارتجالاً مشطراً لها :

المرتضى للمصطفى نفسه (وقل تعالوا فيه نص قوي)  
 (يتبع من احكامه ما به) يهدي البرايا لصراط سوي  
 لكنه في حكمه تابع (يتبعه في كل امر رؤي)  
 (مستوجب للنصب من بعده) لأنه تأكيده المعنوي

وله هذه الأبيات رد بها على نخر الدين الرازي :

لا نخر للرازي وقد عاد الاولى قصر الفخار عليهم والمفخر  
 شرح الكتاب بزعمه أو ما درى أن الكتاب هم وعنهم يخبر  
 هم كعبة البيت الحرام وزمزم وهم الصفا ومقامه والمشر  
 يبيوتهم نزل الكتاب وهل أنى لهم برضوان الآله تدشر  
 سل آية التطهير عن أنبائهم تدبئك أنهم الذين تطهروا  
 ولقل تعالوا لو عرفت رموزها بحقيقة السر المحجب تشعر  
 ما أنت والنفر الذين بكنهم عشر العقول ضوالع تتحير  
 لم يخلق الله العباد ولا يرى متكون في السكون لولا حيدر

(١) وفي الكواكب السماوية نسب البيهين للشيخ احمد الاخفش المتوفى بعد سنة ١٣١٥

فَلَايَ أَحْمَدَ وَالْوَصِيَّ الْمُرْتَضَى رُوحَ لَمَعْنَى الْآيِ مَهَا يَذْكَرُ  
 سَفْهًا مَخَاطَبَةَ الْعَبِيِّ وَضَلَّةً تَهْدِي طَرِيقَ الْخَيْرِ مَهَا يَذْكَرُ  
 وَهُوَ قَصِيدَةٌ رَتَى بِهَا الْمِيرْزَا أَبُو الْقَاسِمِ إِمَامَ الْجُمُعَةِ فِي أَصْفَهَانَ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٢٧٣  
 الَّذِي أَقَامَ لَهُ مَأْتَمَ الْعَزَاءِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مَهْدِي آلِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ فَتَبَارَى فِي رِثَائِهِ اثْنَا  
 عَشَرَ شَاعِرًا أَحَدُهُمُ الْمُرْتَجِمُ لَهُ فَقَالَ مِنْ مَطْلَعِ قَصِيدَتِهِ :  
 عَمِ الْمَصَابِ فَأَيُّ خُطْبٍ قَدِ عَرَى      أَمْ أَيُّ جَلَى قَدِ دَهَتْ هَذَا الْوَرَى  
 رِزْءٌ يَذُوبُ الْقَلْبَ مِنْ أَشْجَانِهِ      فَيَسِيلُ مِنْ طَرَفِي نَجِيمًا أَحْمَرًا  
 إِلَى آخِرِهَا .

﴿ ١٣ — الشَّيْخُ عَبَّاسٌ ﴾ ابْنُ الشَّيْخِ عَلِيِّ ابْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ ، وَلِدْفِي النَّجَفِ  
 سَنَةَ ١٢٤٢ ، أَحَدُ مَشَاهِيرِ هَذِهِ الْأَسْرَةِ وَرِجَالِهَا النَّابِغِينَ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْهِمُ الزَّعَامَةُ  
 وَالْإِمَامَةُ (١) .

قَالَ شَارِحُ دِيْوَانِ السَّيِّدِ جَعْفَرِ الْحَلِيِّ : هُوَ أَحَدُ الْأَسَاطِينِ الْأَعْظَمِ وَالْعَمَدِ  
 وَالِدَعَائِمِ مِنَ الطَّائِفَةِ الْجَعْفَرِيَّةِ الَّذِينَ نَهَضُوا بِأَعْبَاءِ الزَّعَامَةِ وَالتَّحْفُوا بِأَبْرَادِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ  
 مَا وَقَعَتْ جَارِحَتَا بَصْرِي وَعَيْنَا بِصِيرَتِي عَلَى سِرِّي مِنَ السَّرَاةِ وَلَا زَعِيمٍ مِنَ الزَّعَمَاءِ أَجْمَعِ  
 مِنْهُ لِلْمَهَابَةِ فِي لَطْفٍ وَلَا شِدَّةِ فِي لِينٍ وَلِلتَّقْوَى فِي ظَرْفٍ وَالتَّوَاضُعِ فِي شَرَفٍ وَالعِلْمِ  
 الْخَطِيرِ فِي أَدَبٍ غَزِيرٍ وَغَرِيزَةِ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ مِنْ غَيْرِ إِعْتِدَادٍ وَامْتِنَانٍ ، تَوَفَى وَالِدُهُ  
 الْعَلَامَةُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَنَشَأَ فِي حِجْرِ عَمِّهِ الْفَقِيهِ الشَّيْخِ حَسَنِ وَأَخُوهُ الْأَعْظَمِ الْمَشَاهِيرِ  
 الَّذِينَ تَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَعَامَةَ الْإِمَامَةِ وَالتَّقْلِيدَ وَهُمُ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ وَالشَّيْخُ مَهْدِي  
 وَالشَّيْخُ جَعْفَرٌ وَكَانَ أَكْثَرَ حُضُورِهِ وَتَحْصِيلِهِ عَلَى أَخِيهِ الشَّيْخِ مَهْدِي .

اضْطَلَعَ بِإِثْقَالِ الرِّيَاسَةِ الدِّيْنِيَّةِ مِنَ التَّدْرِيسِ وَالْقَضَاءِ وَالْحُكُومَةِ وَعَكَفَتْ قُلُوبَ  
 الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ عَلَى حُبِّهِ وَالتَّهَافُتِ عَلَى الْوَثُوقِ بِهِ لِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ وَدِمَائِهِ طَبَاعَهُ مَعَ عَظِيمِ  
 هَيْبَتِهِ وَأَبْهَةِ وَقَارِهِ وَأَقْوَى الْأَسْبَابِ الَّذِي جَعَلَ أَفْئِدَةَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِ هُوَ تَعَفُّفُهُ عَنِ  
 أَمْوَالِ النَّاسِ وَخَاصَّةً الْحَقُوقِ فَانَّهُ كَادَ لَا يَمْسُهَا بِيَدِهِ حَتَّى يُوَصِّلَهَا لِأَرْبَابِهَا مِنَ الضَّعِيفَاءِ  
 (١) عَنِ الْعِبَقَاتِ ؛ وَهُوَ تَرْجُمَةٌ ضَافِيَّةٌ بِمَجْمُوعٍ خَاصٍ بِهِ بِقَلَمِ وَلَدِهِ الْهَادِي (رَه) .

والمحاويج وضعفة طلاب العلوم والأيتام من دون ان يتلمظ لنفسه منها بشيء وقد شاع فيه ذلك وانضح وتجلي منه مع ما كان فيه من عزة النفس والاباء وعلو الهمة وتفوذ الأمر والنهي حتى على الأمراء وحكام النجف وانقيادهم اليه ، وقال في الحصون : كان عالماً فاضلاً وكاملاً فقيهاً اصولياً محققاً وأديباً لبيباً وشاعراً بليغاً ومنشئاً ماهراً تقياً نقياً وجيهاً رئيساً عظيماً مبجلاً مطاعاً ، جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة طلق اللسان فصيح البيان معقلاً للأنام ، وفي التكملة : كان وحيداً في الفطنة وحسن الفكرة والمعرفة بمواقع الأمور صار الرئيس المطاع في النجف غير مدافع وكان كريماً كبير السعي في قضاء حوائج الناس خصوصاً أهل العلم ، اعتر المؤمنون في أيامه .

له (١) موقف مشهور أمام الفتنة التي وقعت في سامراء ووصلت إلى النجف فهو المحور وعليه يدار رفع مشاكلها وكانت علماء العامة وقضاتهم آهابه وتخاف سطوته وتنقاد لأوامره .

﴿ تخرجه ﴾ كان أكثر تجميعه على أخيه الشيخ مهدي وقد لازمه إلى حين وفاته وبعده حضر على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي ست سنين أو سبع سنين وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي وكان كل من هذين العلمين يشير اليه وينص عليه ويرشد اليه حتى استقل بعد وفاتها واضطلع بأثقال الرياسة الدينية ، وحضر مدة على العلامة الأنصاري والفقهاء الشيخ راضي ، وحضر درس السطوح على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي وحضر عليه جماعة من أهل الفضل .

﴿ آثاره ﴾ له شرح مبسوط سماه موارد الأنام في شرح شرايع الاسلام خرج منه كتاب الغصب واللقطة واحياء الموات والنكاح واكثر كتاب الصوم وشيء من الموايرث وبعض من كتاب الطهارة وصل به الى الوضوء وله عدة رسائل متفرقة رسالة في الشروط ورسالة عملية في الطهارة والصلاة ورسائل في الأصول (٢) وله مراسلات كثيرة بليغة وشعر جيد يفوق على شعر العلماء ، وقد مدحه جماعة من الشعراء بمدائح مختارة ، مدحه السيد جعفر الحلبي وشيخ الأدباء الشيخ جواد الشيباني اشتركا (١) عن مجموع ولده . (٢) عن مجموع هادي آل كاشف الغطاء .

بقصيدة في مدحه كما وقد مدحه الشيخ جواد الشبيبي مستقلاً بثلاث قصائد مثبتة في مجموع العلامة الشيخ هادي يقول في إحداهن :

أزهرة الروض في أزهارها فالتف غض الشيخ في عرارها  
والثانية يقول في أولها :

لي بين منعرج اللوى وعقيقه عقب الغلائل عابث بمشوقه

والثالثة موشحة . ومدحه الكامل الشيخ عبدالحسين شكر بقصيدة يقول في أولها:

إليك تنجي يابنة القوم عن عدلي فلي باقتناء المجد شغل عن الوصل

إلى آخرها . ومدحه الأديب محمد سعيد (١) بن محمود سعيد بقصيدة ، والكامل

البارع السيد محمد علي بن السيد ابو الحسن العاملي النجفي بقصيدة يقول في أولها :

وقائل من علا في الكون مرتبة فقلت خير الورى العباس نجل علي

(١) الشيخ محمد سعيد ابن الشيخ محمود سعيد : ولد في النجف سنة ١٢٥٠ هـ من

بيت قديم في النجف يعرف ببنت علي هادي ، لهم نصيب في خدمة الحرم العلوي وكانت بأيديهم نيابة الخازنية « نائب الكليدار » ثم سلبت الخازنية والنيابة وأعطيت الى السادة آل الرفيعي كما هي اليوم ؛ نشأ المترجم له كما نشأ أبوه على خدمة الحرم العلوي ولما توفي والده الشيخ محمود اعتزل ولده جميع تلك الأعمال ورغب في التحصيل وأكب على العلوم العربية وصار له ميل شديد في اللغة الفارسية حتى مهر في اللغتين ونظم فيها الشعر الجيد عاش أكثر حياته في النجف وبها حصل معلوماته من مبادئ النحو والصرف والمعاني والبيان وبعض الاصول والفقاه ثم هاجر الى كربلاء وأقام في إحدى مدارسها واعتزل عن الناس وآثر الوحدة حتى مات بها ، وله شعر كثير فيه من الشعر الراقى : توفي سنة ١٣١٩ ودفن في الصحن الشريف الحسيني ، وهو ابن اخت الشاعر المشهور عباس ابن ملاعلي البغدادي ولم يتزوج طيلة حياته ، من شعره مخاطباً بعض الأعيان من أهالي بغداد وقد طغى ماء دجلة :

أيحسب لما أن طغى شط دجلة يجاريك في مجراه زاخره الغمر

ولو أنه جارك في جريانه لما كان بعد المدة يعقبه الجزر

له ترجمة في الحصون وفي الطليعة .

علي قدر حوى دون الأنام عملاً غنى لعلياه في الآفاق كل علي  
وكيف لا وهو من ينمى لخير فتى يدعى باسم أمير المؤمنين علي  
﴿ وفاته ﴾ سار طيب الله مرقداه مع ثلثة من عائلته وملازميه من النجف إلى  
كربلاء في نهر الفرات وبعد قضاء وطره من الزيارة قفل راجعاً فأجاب داعي ربه فحياة  
في محل من ضواحي قضاء الهندية ولم يكن معه أحد من خاصته ورجال أهل بيته سوى  
سليبه العلامة الشيخ هادي فحمل جنازته مع ثلثة من أعراب ذلك المحل وساروا بها في  
الفرات حتى جاءوا بها إلى شريمة الكوفة فخرجت أهالي النجف على بكرة أبيها وحملوا  
نعشه على الاكتاف والرؤوس من مسافة أميال ولهم ضجة وعويل وكان ذلك ليلة  
الاثنين الثانية من شهر ربيع الأول سنة ١٣١٥ ودفن مع آبائه في مقبرتهم وأعقب ولداً  
واحداً وهو العلامة الشيخ هادي وقد برعت الشعراء بمراثيه وتاريخ وفاته .

رثاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه وشيخ الأدباء  
الشيخ جواد الشيبلي رثاه بثلاث قصائد والعلامة الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف  
الغطاء رثاه بقصيدة تزيد على ستين بيتاً والشاعر المكثر الشيخ عبد الحسين الخويزي  
والعلامة الأديب الشيخ عبد الحسين العاملي والأديب الكامل السيد رضا الهندي والبحائة  
الشيخ محمد السماوي (ره) :

وقد ارخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم السيد جعفر الحلبي أرخه بأبيات  
كتبت على مرقداه بالحجر القاشي :

سقى عفو الاله ضريح قدس لأفضل مودع في خير مشهد  
مقام تنزل الأملاك فيه باذن الله والأنوار تصعد  
فقل طوبى لساكنته وارخ ( بأعلى الخلد للعباس مرقد )

لما أرادوا أن يكتبوا هذه الأبيات الثلاثة رأوا أن يكتبوا قبلها آية تتناسب  
والمقام كما هي العادة في كتابة الألواح فكتبوا هـ . هذه الآية الشريفة « للعتقين جنات  
النعيم » وبعد الكتابة حسبوها فإذا هي تاريخ عام وفاته بغير زيادة ولا نقصان (١) .

(١) عن مجموع الشيخ هادي (ره) .

وأرخه شيخ الادباء الشيبيني (ره) بقصيدة — منها التأريخ :

وسائل بلسان الدمع ألهبني  
أجاب غني فم التأريخ سايله  
وله في تأريخ مرقدته أيضاً :

من للشريعة والعباس قد صدرت  
ومن حمى الطف قد أضحت مسامرة  
حلت فهوتت الارزاء عامرة  
من بعده وهو طلاع ثنيتها  
ملك علم ولكن قد غدت هملا  
براه خالقه من لطفه علماً  
ينية في سبيل الله خالصة  
وله أيضاً مؤرخاً عام تعمير مرقدته :

سرّ لهذا المرقد المحتوي  
من حط فيه الرحل أوزاره  
تخير العباس مثنوى به

من صدر جسم الشرع أسراره  
يحط رب العرش أوزاره  
أرخت والله له اختاره

وللمترجم له شعر كثير منه ما كتبه الى بعض أصحابه : —

ظعن الخليلط عن الديار فودعا  
وبقيت مضى القلب من فرط الجوى  
وأراقب النجم البطي بمقلة  
مسترجماً يبدي سوافح عيرة  
وأقول لا يجدى المقال بقية  
عدلفاً فقد لحّ الغرام بمهجة  
ورفونوا بفؤاد صب زاده  
لله أيام العراق فكم بها

ونأى فأسبلت الحشاشة أدمعا  
أطوي على الوجسد المبرح أضلعا  
رأت الحيانة في الهوى أن تهجما  
والشوق يبعث عن جوى ما استرجما  
من مهجتي وفؤادي المتوزعا  
تبعث حثيث الركب ساعة أزمعا  
يوم الرحيل على هواه تولعا  
كلمّ بقلبي نصلها لم ينزعا

كبد تناهيه السقام فليترك  
لم يبق لي جلد غداة وداعهم  
لولا بقية حسرة من شوقهم  
ومن شعره ما أرسله إلى بعض أحيابه وكان نائياً عن النجف :

ياراكبا يطوي الفلاة مسرعا  
ممتطياً وجناء تشتاق السرى  
إن شمت ومض البرق من وادي النجف  
فقف وقل مقبلاً وجه الثرى  
يهدى لكم رب السقام والضنا  
رشيقة الألفاظ والمعاني  
ألطف معنى من معاطف الرشا  
مخوفة بالحمد والثناء  
من واله أقلقه السقام  
ومدنف أمحله الغرام

إلى آخرها !!!

كان المترجم سنة ١٣٠١ عند الامير حبيب « زعيم الامارة وهم زعماء ربيعة »  
فكتب إليه قاضي الكوت السيد احمد الراوي أبياتاً — هي :

يقولون عباس يحيي قضائنا  
فقلنا لهم هل كان عند حبيب  
فقالوا بلى إن الامير عصى به  
فقلنا لهم واهما لحال غريب  
وقالوا أجل قد نال مالا وثروة  
فقلنا ألا لا كان مثل نصيبي

فشطر العلامة الشيخ عباس هذه الايات وأرسلها إليه وكتب معها أبياتاً — هي :

يقولون قاضي الكوت أصبح راويا  
ولا خير في قاض إذا لم يكن راوي  
واسكنني صادقاً إلى نيل فضله  
وناهيك في صاد إلى ماجد راوي  
أبو الفضل يروي الفضل عنكم مساسلا  
وعهدة هذا النقل في ذمة الراوي

﴿ ١٤ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ



الكبير ، ولد سنة ١٢٥٥ كان من أهل العلم والفضل وهو والد الاستاذ ( صاحب مجلة الغري ) توفي سنة ١٣٢٢ ودفن في مقبرتهم مع آباءه وشيع بتشييع حافل بأهل العلم والفضل ﴿ ١٥ — الشيخ عبد الرضا ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ( المتقدم ) ولد في النجف سنة ١٣١٤ بعد ما ترعرع ادخل الكتاب وتعلم القراءة والكتابة والحساب عند الشيخ محمود المعلم وبعد فراغه من القراءة والكتابة حضر المبادي من النحو والصرف على الشيخ راضي القرملي والسيد مير احمد ابو طيبخ وحضر بعض الفقه على المرحوم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وهاهو اليوم من الاساتذة الصحفيين يعرف شيخ العراقيين أصدر مجلة الغري سنة ١٣٥٨ ولم تزل حتى اليوم وهو من الادباء وأهل الشأن له مؤلفات كثيرة باللغة العربية والهندية والانكليزية ، المطبوع منها : « ١ » الانوار الحسينية والشعائر الاسلامية جزءان « ٢ » نصائح الشيخ للشباب الشرقي « ٣ » المرأة والحجاب باللغة العربية والانكليزية طبع في الهند ( لاهور ) « ٤ » الكلمة النجفية في القارة الهندية باللغة العربية والانكليزية والاوردو ( طبعت في لاهور ) « ٥ » انتصار العلويين على مشايخ الحضارمة في سنغافوره « ٦ » مائة كلمة وكلمة من الحكيم والامثال باللغة العربية والانكليزية « ٧ » حياة سمو الوصي الامير عبد الاله وتاريخ بيت المالك طبع في النجف « ٨ » نظرات في معارف العراق طبع الجزء الاول منه في النجف « ٩ » أشعة من حياة الامام الصادق ( ع ) ثلاثة أجزاء وله مؤلفات كثيرة لم نطبع !!!

﴿ ١٦ — عبد المجيد ﴾ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٣٠٨ غصن من أغصان الدوحة الجعفرية ونبعة من باقة العلم والادب النجفية نبتت في حقل الفضل والكمال ونشأ في سهول العبقرية سقته مناهل الآداب سجالتها وروته مياه الثقافة زلالها فنا غصن الغصن طري العمر .  
نظم فأحسن وأجاد وأتقن فكان نثره ونظمه رقيقين يسيلان رقة وعذوبة كركرة خلقه وظرافة خلقه عاجله الأجل وخاتله الدهر فذوى غصن شبابه وجذت نبعة عمره وهو يانع في ريمان الشباب ومقتبل العمر ففقدته الأدب وخسرته البيت .  
﴿ وفاته ﴾ توفي بالطاعون الجارف الذي هاجم العراق سنة ١٣٢٣ ودفن

في مقبرتهم الكبيرة إلى جنب جده العباس .

من شعره ما كتبه جواباً لصديق له اسمه عبد الرسول :

أشرق بدر الأُنس بعد الأقول	لما أتى تحرير عبد الرسول
حرر فيه للوفاً أحرفاً	تشهد بالحق على ما يقول
ألوكة جاءت إلى مغرم	صب تلقاها بعين القبول
عدت بها جذلان مستبشراً	وجدت بالنفس لبشرى الرسول
نابت من الوصل كما أنها	دلت على أنك برّ وصول
يا واحد الأعلام عدتانياً	وروي عودي منك بعد الذبول

ومن شعره : —

يا فاضح البدر إذا ما انثنى	ومخجل الأغصان بالقدر
ريم من العرب له ناظر	يفعل فعل الصارم الهندي
وريقه شهد وإن لم يكن	فانه أحلى من الشهد
قامته غصن وألحظه	من نرجس والحد من ورد
قد سل من أجفانه مرهناً	وهز مياداً من القدر
من خده القاني ومن لحظه	يا خجلة النرجس والورد ؟

(١٧ — الشيخ علي) ابن الشيخ الكبير ، أحد أنجال الشيخ الأربعة الأعلام الذين نهضوا بأعباء الزعامة والتحفوا بأبراد المجد والكرامة : كان (١) عالماً فاضلاً تقياً ورعاً زاهداً مجتهداً ثقة عدلاً جليل القدر عظيم المنزلة إليه انتهت الرياسة العامية ورجعت إليه الفتيا والقضاء بعد أبيه وأخيه الشيخ موسى من كافة الأقطار الشيعية وكان ذا همة عالية وحزم واقدام لا تأخذه في الله لومة لأثم كثير الذكر دائم العبادة مواظباً على الطاعات آسراً بالمرروف ناهياً عن المنكر له مناقب حجة وكرامات باهرة، تنسب له ملاقاته الحجة (عج) وأخبار عجيبة غيبية كاخباره بالسيد محمد الشيرازي الذي اشتهر بالباب في وقت لم تظهر دعوته ؟؟ كان والده الشيخ الكبير يعظمه كثيراً ويفدّيه

(١) عن الحصون والعبقات .

بنفسه كما تشر بذلك رسالته الحق المبين في رد الاخباريين التي كتبها في اصفهان باستدعاء ولده هذا وكان يصحبه معه في اسفاره .

قال في التكملة : كان شيخ الشيعة ومحبي الشريعة استاذ الشيوخ الفحول الذين منهم العلامة الشيخ الأنصاري فإنه كان عمدة مشايخه في الفقه وكان محققاً متبحراً دقيق النظر جمع بين التحقيق وطول الباع، إليه انتهت رئاسة الامامية في عصره بدموت أخيه الشيخ موسى وكان يحضر درسه ما يزيد على الألف من فضلاء العرب والمعجم ، منهم الميرفتاح الذي جمع تقريرات شيخه المذكور في الدرس وسمها العناوين ( طبع ) وهي مشحونة بالتحقيق والتدقيق كما لا يخفى وقل نظيره في تربية العلماء وتخرج الأفاضل من تحت منبره ، وقا ، في الطليعة : كان بحر علم زاخراً رجرا جوا ومصباح فضل وهاجا إذا ارتقى منابر العلوم أهدقت به الفضلاء إحداق النجوم بيدرها وإذا أفاد تناثر اللؤلؤ المنظوم من فيه وكان شاعراً ماهراً - إلى آخر ما قال - ولما توفي اخوه الشيخ موسى إلتبس الأمر واشكل الحال فيمن يرجع إليه في الفتيا ( التقليد ) فاجتمع الناهبون من أهل العلم والمبرزون من أهل الفضل ممن لهم لياقة وأهلية الاختبار والاختيار على تعيين المرجع فاختراروا المترجم له وقلدوه الزعامة واكثر الشعراء في هذه الحادثة ونظموا فيها الاشعار (١) منهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم العطار فقال :

أقول لطامحين لها أفيقوا فهذي حبة الشيخ المطهر  
ولاها جعفر حتى إذا ما قضى قصرت على موسى بن جعفر  
وبعدما تولاها علي الرضا اكرم بهم قوماً ومعشر  
بذ الترتيب جاء النص فيهم وأمر الله كان هو المقدر

مدحه جماعة من شعراء عصره كالشيخ ابراهيم قفطان والسيد حسن الاله  
والشيخ صالح التميمي ، وكتب له عبد الباقي افندي العمري يطلب منه ديوان للسيد  
صادق الفحام فقال :

يامن تقررّ في دواوين الملا لآلات بيت قصيد كل نظام

(١) ذكرت هذه القصة في العنقات والحصون .

رجوك تتحف عبدك العمري في ديوان حضرة صادق الفحام

فأجابه الشيخ علي :

يا أيها العلم الذي قد اذعنت لسنا فضايله اولوالأعلام

إني عجبت لجوهري رام ان ينشو بذشوة صادق الفحام

{ تخرجه } تفقه على أيه العلامة الكبير وكان ملازماً لدرس أخيه الشيخ موسى ، تخرج عليه كثير من العلماء المشاهير الذين حازوا الرياسة الدينية والزعامة العلمية منهم الميرفتاح (صاحب العناوين) ومنهم شريف العلماء والسيد صاحب الضوابط والشيخ الأنصاري والسيد مهدي القزويني والشيخ مشكور الحولوي والآخوند زين العابدين الكلبايگاني وله منه إجازة والشيخ جعفر التستري والشيخ احمد الدجيلي والشيخ حسين نصار والشيخ طالب البلاغي والفقير الشيخ راضي والسيد علي الطباطبائي والسيد حسين الترك والحاج ملا علي الخليلي واخوه الحاج ميرزا حسين .

كان يقيم من سنته ثلاث شهور في كربلاء وتجتمع عليه هناك طلاب العلوم منهم صاحب الضوابط .

{ آثاره } له كتاب في الخيارات طبع في طهران ورسالة في حجية الظن مفصلة والقطع والبراءة والاحتياط على الطريقة التي تابعه عليها نعيذه العلامة الأنصاري ، وله رسائل كثيرة متفرقة وله تعليقة على رسالة والده بغية الطالب لعمل المقلدين . كان يقال له لم لا تكتب وتوفي فيقول : أباني جيد وابدت رديءه ، وكانت له يدطولي في المعقول والمنقول .

ومن آثاره الخالدة مسجدهم المعروف المتصل بمقبرتهم ومدرستهم فان أخاه الشيخ موسى أقام أساسه ومات فأكمله هو رحمه الله ، كان غنياً أياً مترفماً عن الحقوق ولا يتناول منها درهماً واحداً كما أخبر بذلك وكيله الحاج ابراهيم شريف واعاشته وتفقه عياله مما يرد عليه من الانعام والهدايا وما تدره عليه بعض الاراضي الزراعية التي هي من عطايا الولاية لهم ولم يزل بعضها باقياً حتى اليوم .

وله شعر كثير وهو من جيد الشعر وتقيسه وقد نظم في أغلب أنواع الشعر من الغزل

والنسيب والمدح والرثاء والتهاني ، وله مراسلات ومكاتبات مع الأديباء نظماً ونثراً .  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في كربلاء فجأة ، خرج من داره قاصداً الحرم الحسيني فلما دخل  
 الصحن الشريف سقط ميتاً وذلك سنة ١٢٥٣ هـ حمل على الأعناق الى النجف الأشرف  
 ودفن مع آبائه في مقبرتهم وأعقب خمسة أولاد وهم الشيخ مهدي والشيخ محمد والشيخ  
 جعفر والشيخ حبيب والشيخ عباس .

ورثته الشعراء بمرث كثيرة وكتب على مرقدده بالحجر القاشي هذه الأبيات .

هذا مقام سما بمن فيه على الدراري نجل ناديه  
 فكيف لا يعلمون مرتبة وذا علي بن جعفر فيه  
 وشبهه في العلي محمد من الاحسان والمرتقى سراقية  
 ثم ابنه محسن حليف ندى جلت بشرع الهدى مساعيه

ومن رثاه الشيخ ابراهيم صادق العاملي رثاه بقصيدة يقول في أولها :  
 إليك فؤاد لا تعلم نواديه ودونك دمعاً لا تغب سواكبه  
 لعمري أبي لم يبق في القوس منزع غداة حداً الحادي وزمت ركاكبه

والشيخ ابراهيم قعلمان رثاه بقصيدة يقول في أولها :

توسمت بمسد المسنقلمن اربما فأسقيتها من وابل الدمع أدعما  
 عماها البلا حتى ظننت رسومها ركاكب زارتها عواكف خضما

والسيد جعفر ابن السيد باقر القزويني رثاه بقصيدة يقول في أولها :


هل بالديار لواجد الملام هيات غير رسمها الأيام  
 ضربت عليها للزمان كلاكلم فمحت محاسنها التي تستام

والشيخ حسن قعطان رثاه ببند والشيخ عبد الحسين عمي الدين رثاه بعدة قصائد

يقول في إحداهن وقد أرخ عام وفاته — التاريخ

سقى الله قرأ ضم جسم ابن جعفر ورواه صوب العفو وأطف مرعدا  
 ولما دساه الله لاخذ أرخوا علي محاذي في التميم محمددا

ورثاه الشيخ صالح ابي بقصيدة — مطلعها

رحيك أبقى لوعة ليس ترحل وموتك أحيى قرحة ليس تدمل  
 شعره  له شعر كثير في مدح الأئمة «ع» ورتائهم منه الدالية  
 المضمومة التي يقول في أولها :

سهام المنايا للأنام قواصد وليس لها إلا النفوس مصائد  
 أتأمل أن يصفولنا العيش والردى له سائق لم يلوي عنا وقائد  
 إلى آخرها وهي ثمانون بيتاً، ومنه العينية المضمومة التي يقول في أولها :  
 أهاجك برق في دجى الليل لامع نعم واستخفتك الربوع البلاقع  
 ومنه العينية المكسورة التي يقول في أولها :

رحل الخليط جزعت أم لم تجزع وحبست أم أطلقت حمر الأدمع  
 أنى وهل يطفى الجوى من مدنف دمع جرى ما بين تلك الأربع  
 ياراحلاً هلا رجوع إلى الحمى هيهات ليس لذي النوى من مرجع  
 أم هل لأيام التلاقي مطمع هيهات سدد عليّ باب المطمع  
 أفديك بي هلا رجعت بنظرة يحيا بها قلب الشجي المومع  
 إلى آخرها . ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

إلى كم يروع القلب منك صدوده وسالف عيش كل يوم تعيده  
 أتأمل أن الوصل يخضر عوده (غنى في يد الآمال لا تستعيده)  
 فدع عنك خلا قد نى عنك خلفه فما ضرّ ظيباً قانصاً لا يصيده  
 فدونك خلا قد أطاعك قلبه تصرفه في الأمر كيف تريده  
 أخاك الذي إن تدعه للمعة يذد عنك مالا يستطيع نديده  
 يبيت يقاسي لوعة السهد والجوى يتم عليه للصباح عموده  
 إلى آخرها . ومنه الميمية المكسورة التي يقول في أولها :

دموع ليس تنفع من أوام وإن سحت كماء المرز هام  
 ووجد كلما حاولت أعيا أُرده تلهب بالضرام

إلى آخرها وهي (٦٦) بيتاً وله شعر كثير غير هذا !!!

( ١٨ — الشيخ علي ) ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، ولد في حدود سنة ١٢٦٨ ، هو زعيم الأسرة الجعفرية في عصره وشيخها المقدم علا مجده وسعد جده تربح على منصبة الزعامة الطائفية في بيته وكان مهياً بمجلا محترماً قضى عمره الشريف على أطوار ثلاثة « الطور الاول » طور الشباب وبدء المنشأ قضاءه في النجف الأشرف وهي المدرسة الكبرى كان له في هذا المهمل ولع بالأدب والعلوم العربية والموسوعات من التاريخ وعلم المحاضرة وغيرها ، وقد أودع الله فيه من غريزة الذكاء ولطف القريحة ما لم يحصل لغيره وأعظم من ذلك ما منحه الله من قوة الحافظة وسعة الذاكرة ونباهة الهاجسة ولطافة الطبع وأريحية الروح وسلامة النفس وصفاء الضمير ، فقد حاز بهذه الخلال ميزة وتقدماً على أقرانه وسبقاً على كثير من في طبقته «الطور الثاني» وهو طور الكهولة ، قضى أكثر هذا الطور في الرحلة والأسفار والتجول في عواصم الإسلام وامهات البلاد ، كانت أول رحلة الى ايران سنة ١٢٩٥ أقام في اصفهان مدة وقضى بينها وبين شيراز وخراسان سبع سنين وهو في هذه المدة وفي هذه البلدان يلتقي كل تبجيل واحترام ، وقد جمع في سفره هذا عدة مجاميع وسفائن مشحونة بالفوائد والآداب من الشعر والنثر ثم قفل راجماً إلى وطنه فأكب على الجمع والتأليف وأكثر شغفه بمطالعة الكتب ومسامرة الآداب والادباء ، وكان لطيف محاضره واستحضاره وأنس محادثته لجليسه محبة جاذبة للأميال وعظيم وقع في القلوب ولا سيما الأمراء والحكام وبالخصوص ولاية بغداد وكبار أمراءها ، فقد كان يأخذ منهم بأزمة القلوب فمن صبا منهم اليه واشتهر بوده له الوزير (سري باشا) الذي كان والياً على العراق سنة ١٣٠٦ ، ثم نقل هذا الوالي من بغداد الى محل ولايته الاول وهي ديار بكر فاقتضت الاحوال وساعدت الظروف على سفر الشيخ المترجم له الى الاستانة فكانت هي الرحلة الثانية — في الطور الثاني ، نقد فيها أربعة أعوام من عمره الثمين في الاستانة وشيئاً منها في الحجاز وسوريا وبعض بلاد الهند وأطرافها ثم عاد الى مسقط رأسه ومحل نشأته النجف ، وقد احتقب معه عدة كتب والف في سفره هذا عدة مجاميع ، وكان له شغف تام بجمع الكتب واقتنائها فابتاع في أسفاره اعلافاً نفيسة

من الكتب المخطوطة والمطبوعة التي لم توجد في مكتبات العراق وسوريا واختط بقلمه الشريف كثيراً من المخطوطات النادرة فأضحت مكتبته من المكتبات الوحيدة في العراق «الطور الثالث» ما بعد الكهولة، قضى هذا الدور بعدما عاد من أسفاره في التأليف والجمع وكان على ضعفه وشيخوخته وعجزه وارتعاش يده لا يفتر عن الكتابة فألف كتباً ثمينة وطرق مواضيع مهمة ولكن بعضها لم يتم وما تم لم يطبع وبقي في زوايا الاهمال وعاد نسبياً منسياً (١) أقول أدركت هذا الشيخ واجتمعت به يوماً من الأيام وهو في أخريات أعوامه فرأيت شيخاً كبيراً أبيض الرأس واللحية صبيح الوجه تبدو عليه ملامح الزعامة وتطفح على أسارير جبهته آثار النبوغ والتقدم فكان أشبه حديث عنده ما يدور حول الكتب واقتنائها واستنساخها وشرائها فكان (ره) مما حدث به : ان الكتب لا تجتمع إلا بثلاث بصير أيوب ، وعمر نوح ، وملك قارون ، وحدث أيضاً قال (ره) : يوم كنت في الاستانة كان عندي عيال فأصبحت يوماً من الأيام ولم أملك شيئاً من الدراهم غير ربع مجيدي (بيشليغ) فخرجت من الدار صدر النهار لأشتري لعيالي غذاء بذلك المبلغ فررت في سوق من أسواقها فرأيت كتاباً وكنت محتاجاً إليه فشريته بما كان عندي وأتيت إلى أهلي وبقيت ذلك اليوم جميعاً بلا غذاء ؟ ؟ وكان (ره) سهلاً في اعادة الكتاب واستنساخه فاستنسخ على كتبه كثير من هواة الكتب .

﴿ آثاره ﴾ « ١ » له كتاب سماه النوافح العنبرية في المآثر السرية ، وهو ما قيل في سرى باشا من المديح والتباني وما قاله هو ؟ « ٢ » نهج الصواب في المسكاتب والكتابة والكتاب ، وهو حسن في بابه بديع في أسلوبه وجمع كتابه هذا على أثر كتابة فهرس لمكتبته وهو كامل لم يموزه إلا الطبع ، وقد استفدت منه ونقلت عنه في الجزء الأول من « ماضي النجف وحاضرها » عند ذكر مكتبات النجف « ٣ » الحصون المنيعه وهو مستدرك على الدرجات الرفيعة للسيد علي خان صاحب « سلافة العصر » وهو في طبقات الشيعة فان السيد في كتابه الدرجات ذكر اثني عشر طبقة من الشيعة وهم :

١ - الصحابة ٢ - التابعون ٣ - الرواة ٤ - العلماء ٥ - الحكماء والمتكلمون ٦ - علماء

(١) عن ديوان السيد جعفر الحلي وبعض المجاميع .



العريسة ٧ - السادة الصوفية ٨ - الملوك والسلاطين ٩ - الأمراء ١٠ - الوزراء  
١١ - الشعراء ١٢ - النساء ومع الأسف لم يخرج من هذا إلا المقدمة في تعريف  
الشيعة وتمييز الامامية ثم شرع في الطبقة الأولى وعم الصحابة وذكر مقدمة مهمة في  
تعريف الصحابي وبعد استيفاء الشيعة من الصحابة ذكر قليلا من الطبقة الرابعة ثم  
وقف جاري قلمه الشريف .

اما شيخنا المترجم له فقد كتب تفصيلا وزاد على الطبقات التي ذكرها السيد  
رحمه الله حتى بلغ بها إلى الثلاثين طبقة ورتب الطبقات على الحروف وقد جمع الكثير  
من سائر الطبقات فبلغ عشر مجلدات ضخمة ولكن لم يتم ولا يزال في المسودة محتاجاً  
إلى ترتيب وتهذيب وقد انتفع به الكثير من الكتّاب وجل من كتب في التراجم من  
النجفيين كان عيالا عليه وليس له سوى تغير بعض العيائر ، وقد استفاد منه صاحب  
الأعيان ونقل عنه بالواسطة الشيء الكثير لانه أخذ عن الجامع النجفية المأخوذة من  
هذا الكتاب !! ( ٤ ) كشكول يقع في خمسة مجلدات كبار سماه « سمر الحاضر  
وأنيس المسافر » .

قال السيد جعفر الحلبي مقرضاً كتابه النوافح المنيرة بقصيدة مثبتة في ديوانه  
المطبوع يقول في أولها :

هذي النوافح فأنشق طيبها العطرأ واستجلبها ستري ألفاظها زهرا  
فهذه لعلي خير معجزة وكم سواها له من معجز ظهرا

إلى آخرها وهي من جيد شعر السيد (ره) وقد مدحه كثير من الشعراء منهم الشيخ  
محمد (١) زاهد فان له في مدحه قصيدة جيدة . سافر المترجم له إلى بغداد مع طلبه  
العلوم الدينية لأداء الامتحان وتكامل بنفقاتهم ذهاباً وإياباً ولما رجع من بغداد عقد  
(١) الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ عيسى ، مر ذكر جده مفصلاً في الجزء  
الثاني ، زاهد ، كان شاعراً محسناً ملأً باللغة العربية تخرج عليه فيها كثير من طلبه العلوم  
الدينية ؛ وله شعر كثير في البيوت النجفية ذكره الشيخ في الحصون ، توفي في النجف  
سنة ٣٢٩ ، ودفن في وادي السلام .

في داره مجلساً للتهنية قدمه الشيخ محمد المذكور بقصيدة ومدح الطلبة والسلطان محمد رشاد فقال من مطلعها :

بنى الرشاد بسيف العدل ركن هدىً يا عدل هيء لنا من أمرنا رشداً  
أرعى على عاتق الدنيا برود علاً مدى الجديدين تبقى في الورى جدداً  
إلى آخرها . وكتب له الشيخ محمد بن عبيد بن عنوز (١) أبياتاً والتزم الاسم في أول صدر البيت فقال :

علي رعاك الله من متفضل علي مخلص أمسى معنى متبياً  
لعمري لقد أصبحت من بعد بينكم لقي مستهماً نأجل الجسم مغرماً  
يرى القلب معنى يوم بينهم وإن يرى عينه تجري المدامع عندها  
ومدحه الشيخ سليمان ظاهر العاملي بقصيدة يقول في أولها :

يا ابن الأولى جلت فضائلهم من أن يحيط بوصفها القلم  
وابن الججاجحة الذين بهم شمل الهدى والعلم ملتئم  
وقفت له على عدة مجاميع ضخمة أكثرها بقلمه فيها مدائح ومراسلات مع العلماء  
والأمراء والأعيان وله فيها شعر كثير ونثر جيد .

﴿ وفاته ﴾ فاجأه الاجل صبيحة يوم الثلاثاء غرة المحرم سنة ١٣٥٠ ودفن في يومه في مقبرتهم المروفة واحتمل بنمشه احتفالاً باهراً وأقيمت له الفاتحة في داره « البرانية الكبيرة » ورثته الشعراء بمراث كثيرة ، وأعقب ولد بن العلامة الشيخ احمد - مر ذكره - والحجة الشيخ محمد حسين يأتي ذكره -

﴿ ١٩ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ، ولد سنة ١٣٣١ وقد أرخ الشرقي عام ولادته بأبيات - الناريخ بوركت يوم بهجة أرخته أنجب لها دين علي بن الرضا

شب في بيت علمي ونشأ مع أسرة أدبية ، تولى تربيته جده العلامة الهادي (١) الشيخ محمد بن عنوز النجفي : من بيوت النجف القديمة كان شاعراً بليغاً وكان له نصيب في خدمة الحرم العلوي توفي سنة ١٢٨٨ - كافي الحصون -

آل كاشف الغطاء فكانت يلقنه المعارف والحكم ويغذيه ويدرجه على مرآقي الفضل والعبقرية فنشأ خبير منشأ ، وبعد أن فرغ من القراءة والكتابة توجه نحو المبادي من العلوم الأولية فأقنيتها ومهر بها وجدّ في تحصيل العلوم الدينية من الأصول والفقه حتى صار يشار إليه بالبنان فهو اليوم من فضلاء هذه الأسرة المحصلين ومن حملة العلم النابيين ، بزّ أقرانه وفاق على اخذانه زاحم الشيوخ في معارفهم وسبق الكثير منهم في معلوماهم .

رجع إليه في الفتيا (التقليد) بعض مخلصي الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء وتولى إمامة الجماعة في الصحن الشريف في مكان والده وجده ، فهو اليوم العلم الروحي المائل من هذه الأسرة . انتقلت إليه مكتبة جده وأبيه وأضاف إليها كثيراً من الكتب المطبوعة والمخطوطة ، فهي من مكنتات النجف المهمة .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات المطبوع منها : نهج الصواب ، ونهج الهدى ، والنظرات ، والتأملات وغير المطبوع ، نقد الآراء المدطّقة ، وشرح منظومة السبزواري ، وشرح الكفاية والرسائل ، وتعليقة على المكاسب وله رسالة لعمل المقلدين طبعت !!!

﴿ ٢٠ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، ولد يوم الجمعة في الخامس والعشرين من المحرم سنة ١٢٠٩ قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً ذكياً فطناً فقيهاً مجتهداً أصولياً نشأ في بيت العلم وربّي في حجر المفضل ، كان له مجلس درس يدّرس فيه مستقلاً غير مجلس والده يحضره بعض العلماء وأهل الفضل هذا في حياة والده وكان جملة من تلامذة والده بمسد فراغهم من درس والده يحضرون عنده ، له ذكاء وفهم وحافظة ولما مضى والده إلى طهران قام مقامه في النجف في الدرس والتدريس وقضاء الحوائج ؟ .

﴿ تخرجه ﴾ حضر على أبيه وجده وبعض علماء عصره حتى أقرّ له الجميع (١)

بالاجتهاد .

(١) يظهر انه فيه شيء من المبالغة لانه عند وفاة جده كان عمره تسعة عشر سنة

فبيعد أن يصل إلى هذه الدرجة ؟؟

﴿ وفاته ﴾ توفي عام ١٢٣٣ عند مجيء والده من طهران ووصوله إلى سر من رأى فأخبر بموته هناك ودفن مع جده ، ورثته الشعراء بمرات متعددة منهم السيد حسن الأصب البغدادي رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته — مطلعها

ما بال دمعي لا تطفئ به غللي وما لنوحني لا تشفى به علي

إلى أن قال : —

وقف على مرقد قد حاز خيرفتي به استجار واعطي غاية السوء  
واتلي المثنائي لديه والكتاب وسل له من الله نيل القصد والأمل  
وقل له فزت لما أرخوك ألا جاورت باب أمير المؤمنين علي (١)  
ورثاه عمه الشيخ علي ابن الشيخ الكبير بقصيدة يقول في أولها :

أركب الردي هل من يؤدي رسالتي إلى جدت أمسى علي رهينه  
تحية مشتاق ودعوة وامتق مقيم على عهد الوفا لن يخونه  
يسأله عن غائب كيف حاله وما حال من قد حالت الأرض دونه  
هل ابن اخي باق هلالا كمهدنا يجلي من الليل البهيم دجونه  
وهل غير القبر الذي قد ثوى به وقد كان وضاح الجبين جبينه  
وهل هو في مشقوقة الاعد سامع وقد أن مفجوع عليه أنينه  
رعى الله من ودعته يوم بينه وأودعته قلباً يوارى شجونه  
اكتم وجدي عن شماتة حاسد فيهتك تسكاب الدموع مصونه  
أقول لقوم يحملون سريره « ألا تكات أم الذي تحملونه » (٢)  
إلى أن قال : —

أمر بغير قد طواه صعيده عسى يقضي جنن العين فيه ديونه  
ولا عجباً ان تمطر العين فوقه وأضحى سواد المقلتين دفينه (٣)

- (١) التاريخ يكون ١٢٣٥ ويظهر من التاريخ انه لم يدفن مع جده  
(٢) هذا صدر بيت للنخساء في رثاء صخر وعجزه : الى القبر ماذا يحملون إلى القبر؟  
(٣) عن مجموع السيد جعفر الخراسان

﴿ ٢١ — الشيخ كاظم ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، صاحب كشف الغطاء ، ولد سنة ١٣٠٤ ، مات والده وهو طامل رضيع فكفله عمه الشيخ صاحب الحصون وعاش تحت ظله فرباه تربية علمية أدبية أدخله المعلم فتعلم القراءة والكتابة وبعد أخذ المقدمات على ابني عمه الشيخ احمد والشيخ محمد حسين وعلى السيد عيسى كمال الدين والشيخ عبد الرسول الجواهري وغيرهم ، وحضر الدروس العالية على أعلام عصره .

يمتاز بحسن المعشر وطيب المناكحة وحسن الحديث مع سمو نفس وإباء وتقوى وصلاح وهو اليوم اكبر سنًا من رجال هذه الأسرة يقيم « في الصوره » له مزرعة بها وقد فارق النجف مدة . مرت عليه أيام سعيدة وأوقات هناء ، عاشر الأدياء وساجلهم وجرى في حلبات الشعر وربما تفوَّق له شعر كثير ، وقد تزوج عام ١٣٢٤ بابنة عمه الشيخ صاحب الحصون فقام للشعر سوق في ذلك الزواج وقد تبارى فيه الشعراء فكانت حلبة أدبية من إحدى حلبات النجف مد الله في عمره .

﴿ ٢٢ — الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ذكره السيد محمد علي في اليتيمة مع أخيه الشيخ حسن في ذيل ترجمة والدهما فقال : ومن فروع المؤمى إليه المحسن الرّ والهام الأغر عليّ اللهم كريم الشيم وهو الاكبر الذي يسمو على أقرانه بالفضل ويفخر والحسن الطبع وهو الأوسط فأنهما عالمان فاضلان أغران أنجبا كريمةان ماجدان برّان حسنان محسنان تقيان ورعان مهذبان صفيان ثقتان جليان نبيلان منطقيان فصيحان بليغان محققان مرتديان رداء الزهد والسكّال سالكان نهج المجد والجلال حليما مجد وسعد وأليفا وفاء وصدق بالوعد .

﴿ وفاته ﴾ توفي الشيخ محسن سنة ١٣٠٥ واعقب ولدين الشيخ حسن والشيخ مهدي الشهير (بأبي البساتين) يأتي ذكره - وللشيخ محسن والشيخ حسن شقيق ثالث وهو الشيخ عبد الحسين - مر ذكره - توفي الشيخ حسن ابن الشيخ محمد سنة ١٣١٤ ﴿ ٢٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ الكبير، ولد سنة ١١٩٥ أرخ عام ولادته الكامل الأديب الشيخ محمد رضا النحوي بأبيات يقول فيها :

بشرى بمولود آتى للشيخ رب المفخر  
لا زال مقروناً به نيل المنى والظفر

إلى أن قال مؤرخاً : —

وادعوا مؤرخاً أياً قررة عين جعفر

هو أحد انجمال الشيخ المعظم الأربعة وكان من أعيان العصر ووجهاء زمانه ، له سمعة وشأن واعتبار لم يكن له ما لآخوته من مزية العلم وفضيلة الفضل ، ذكره في الحصون ووصفه بالعلم والفضل وقال : كان شهياً جليلاً مهاباً مطاعاً وهو المقدم في الطائفة الجعفرية بعد أبيه وأخويه الشيخ موسى والشيخ علي ، هاجر بعد وفاة والده إلى الحلة ومكث فيها برهة من الزمان وكانت له الرياسة بها تخشاه الحكام وتخافه الامراء وإذا سمع أن أحداً من الحكام تعدى على الفقراء وارتكب ما يخالف الشرع غضب عليه وخطبه بكلمات تركية شديدة وهي ( ندرندر ) معناه ما هو ما هو ، وبسبب هذا كان يلقب ( بندر ) وله حكايات محفوظة في الحلة يردد ذكرها الشيوخ والمحدثون ، وكان سخياً مدحه الشعراء بمدائح فاخرة ، وكان يصل الشعراء ويجزل عطائهم ، ممن مدحه الشيخ صالح التميمي بعدة قصائد مثبتة أكثرها في الحصون مما قاله فيه :

من لي بوصف محمد وصفاته طارت بقادمتي عقاب طائر  
في الجذب تستسقي واهب كفه فتصوب تبرأ عن ملث هامر  
هو رحمة الله التي هي نعمة للمؤمنين ونقمة للكافر  
وهناه بقصيدة اخرى حين تزوج بامرأة من آل مالك فقال - منها  
أخو العزمات العر أعني (محمد) ربيع اليتامى أنس كل غريب  
رأى درة بيضاء من آل مالك تضيء لغواص البحار ركوب  
عقيلة زخار وإن نضب الحيا فما كفه يوم العطا بنغسوب  
إلى آخرها ???

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلة في الطاعون الذي عم العراق سنة ١٢٤٧ في حياة أخيه الشيخ علي وحمل إلى المدجف ودفن مع أبيه وأخيه الشيخ موسى .

﴿ ٢٤ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الكبير ، من أدباء هذه الاسرة وأهل الكفاء قال في الحصون : كان ليدياً ذكياً شاعراً جيد القريحة سريع البديهة حسن الاخلاق شاباً مهذباً بزاً أقرانه وفات اخذاته له نظم رائع ونثر فائق سافر في عنفوان شبابه في حياة والده الى اصفهان وأقام بها .

﴿ تخرجه ﴾ قرأ العلوم العربية على فضلاء عصره وحضر في الفقه والاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ ملا كاظم ( صاحب الكفاية ) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان سنة ١٣٢٣ ودفن بجانب حجة الاسلام السيد محمد باقر الرشتي ، له رسالة بعثها إلى بعض أقربائه فيها من جيد النثر والنظم ، ومن شعره هذه الابيات كتبها على أحد مجلدات تاج العروس وكان قد استماره من الشيخ صاحب الحصون - الأبيات :

تاج العروس كتاب	يحير فكري فيه
حوى بأوجز لفظ	كل الذي تبتغيه
كأنه زهر روض	كل الوري تشتهيه
به أانا علي	فديته من نبيه
فعمنا منه نفع	بل عم كل فقيه
لذا في الكتب أضحى	فرداً بغير شبيه
أشرف السمع فيه	وإذن خير تعيه
واكل الطرف منه	بكل وجه وجيه
فكلما قد حواه	لا شبهة تعتريه
أكرم بمولى الموالي	أبي الحسين الزيه
فكلما فيه أضحى	لديه امر بديهى
كأنما هو ورد	قد اغتدى مجتنيه
إن قال لفظاً حسبنا	إن الجمال بفيه
أوصال في العلم اوضحت	كل الوري تنقيه

﴿ ٢٥ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير، ولد في كربلاء ونشأ في النجف وأقام أخريات أيامه في اصفهان ، وهو شقيق الشيخ علي صاحب الحصون . قرأ العلوم العربية في النجف ولما توجه اخوه (صاحب الحصون) سنة ١٢٩٥ إلى خراسان لزيارة الامام الرضا «ع» صحبه معه وهو ابن سبعة عشر سنة فلما ورد اصفهان أقام بها أربع سنين فحضر درس الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي ، ولما ارتحل اخوه (صاحب الحصون) سنة ١٣٠٠ بقي هو هناك فنال ثروة طائلة وجاهاً عريضاً وصار من الملاكين في اصفهان ولقب بشيخ المراقين ، كان سريع الجواب ذكياً فطناً .

﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان في السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ ونقل نعشه إلى النجف ودفن في مقبرتهم مع آبائه ، ورثته الشعراء بمراث جيدة . رثاه الشاعر الشهير الشيخ عبد الحسين الحوزي بقصيدة يقول في أولها :

شجون لاح بارقها إئتلاقاً      ومنه تأججت كبدي احتراقاً  
وددت البين آثر بالتناهي      دمي عن أدمعي بدلاً أراقاً  
تجنب في نواك النعوض عيني      قلى حيث القذى معها تلاقى  
إلى آخرها . . .

وكتب بعض الأعلام على صورته الموضوعه على قبره هذه الأبيات :

إن حرم البين على نواظري      رؤيا محيا حسن مدى الزمن  
فقد أرانا عكسه شمائلًا      ترشدنا ان محمداً حسن (١)

﴿ ٢٦ — الشيخ محمد الحسين ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ، ولد سنة ١٢٩٤ أرخ عام ولادته الكامل الأديب السيد موسى الطالقاني بأبيات مثبتة في ديوانه المخطوط - الأبيات :

سرور به خص أهل الغري      وعمّ المشارق والمغربين  
بمولد فيه سر الهنا      وقرت برؤيته كل عين

(١) عن العبقات والحصون .



وقد بشر المجد مذ أرخوا (ستثنى وسائده للحسين)

هو عميد الطائفة الجعفرية وزعيمها وعلم من أعلام الفرقة الناجية وناصرها منبع العلوم والآداب وكمبة الفضل التي إليها تحث الركاب سر العصاحة وبحر البلاغة إن تكلم نسي عنده حسان أورقي ذروة التدريس يضيع بحضرة سحبا كيف وهو فرع الدوحة الجعفرية اليانعة والنبعة العلمية المشرفة التي لم يزل العلم والارشاد ضاربا فيهم رواقه وماداً عليهم سرادقه ما يقرب من قرنين .

شب في النجف بين أعلام الدين من آياته ومصاليت الكلام والنظم من أخذاته وأودائه فهو إذا تلفت حول المشاهير من أسرته كرع من علومهم وورد موردهم وإن ضمه محفل المنادمة ومجلس الأضواء والمسامرة هذا حذو المبرزين من أئمة القريض والنايئين في النظم فنظم وأجاد وأبدع واحسن له شعر رقيق حسن الديباجة سهل اللفظ عميق المعنى تعاطاه يوم كان شاباً غض العمر نضر الحياة وجل شعره في مدح اهل البيت «ع» وراثتهم وربما جادت قريحته السائلة في غيره ندا تكوّن به الظروف وأنسج به المرص وهو في ذلك العهد أحد رجال المركة الأدبية الرهيبية وفرسانها الحماة معركة العموديين والبديعيين ؟؟ وكان من أبطالها وأهل الحل والعقد بها .

أما اليوم « الذي أدر كناه فيه » فهو من أعلام علماء الامامية والمراجع التي تدور عليهم رحى الفتيا والتقليد له في النقح اليد الطولى وفي الأصول الحظ الوافر وقد مهر في جميع الفنون فهو متفرد في جامعته للمعقول والمنقول وقل نظيره فيما حواه من سائر العلوم والفنون فهو الملجأ عند الملمات التي تمس الدين وتحدث بقداسة المذهب الجعفري ، قد نصب نفسه للذب عنه بنفسه وقلمه إذ غيره قاصر عن أقل دفع وأضعف منع .

له قلم قد سبج في كل بحر وغاص إلى كل قعر فأخرج الدراري من الاسفاف فألف وصنف في كل فن حتى كتب في فنون لم يسبقه إليها أحد ولم يشتهر لأحد فيها مؤلف كما يأتي ذكرها ، قال في الطليعة : فاضل جمع على الفضل فاضل برده واقتفى أثر أبيه وجده له في العلوم قدم ثابت وفي الأدب يد طولى وله مصنفات جامعة للفنون

جديرة بالاستحسان وله بديهة قوية ونفس طويل وقلم سيال في النثر والنظم .  
كان (رحمه الله) من أظهر صفاته طهارة النفس وسلامة الضمير وحسن البية كما قيل  
في الحديث : المؤمن غر كريم ، هو حسن الوجه مليح الشكل متوسط القامة إلى الطول  
أقرب وإذا كلمته بشيء أقبل إليك بوجهه ووجه نحوك حواسه وأقبل عليك بكلمه .  
وإذا كتب سجع وكان يحب السجع ويستعمله حتى في كتابته العلمية .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في المبادي على أعلام عصره من النجفيين وفي الفقه والاصول  
على الزعيم الديني الكبير السيد محمد كاظم (صاحب العروة الوثقى) وكان أحد اوصيائه  
ومن اخص اخصائه ، وله الرواية عن الحاج ميرزا حسين الخليلي رأيت إجازة الخليلي  
له ولأخيه العلامة الشيخ احمد مؤرخة سنة ١٣٢٥ وعن اعمامه الشيخ عباس ابن  
الشيخ حسن والشيخ عباس ابن الشيخ علي والعلامة النوري والشيخ علي الخيقاني .  
﴿ آثاره ﴾ ونتاجه العلمي : — عمر مدرسة آباءه « مدرسة المعتمد » المارة  
القائمة اليوم بعد خرابها وسد بابها اعواماً كثيرة فانه عمرها عمارة حسنة واسكنها  
طلاب العلوم الدينية وجعل فيها جناحاً بصفتها مدرسة رسمية دينية لمن انتمى إليها  
يعني عن التجنيد الاجباري بعد أداء الامتحان على مدرسيها .  
ومن آثاره المكتبة العامة فانه بعد وفاة والده نقلها إلى المدرسة وجعل لها محلا  
خاصاً واطاف إليها كثيراً من الكتب ونظمها وجعل لها قيماً يشرف عليها وفتح ابوابها  
للمراجعين والزائرين .

ومن آثاره عمارة مراقده اجده فانه تضعضعت وآلت إلى الخراب فأعاد  
عمارته وأحكمها احسن احكام وها هي قائمة حتى اليوم .

﴿ آثاره العلمية المطبوعة ؟ ﴾

« ١ » الدين والاسلام جزءان « ٢ » المراجعات الريحانية جزءان ذكر فيها  
ما دار بينه وبين امين الريحاني مما يخص الدين الاسلامي « ٣ » أصل الشيعة وأصولها  
طبع ثمان مرات وترجم إلى الفارسية وبعض اللغات الأخرى ، وهو كتاب ثمين يشتمل  
على المشهور من عقائد الشيعة في الدين والمذهب من اصول دينها وفروعه « ٤ » الآيات

البيئات « ٥ » التوضيحية في بيان ما هو المسيح جزءان « ٦ » الميثاق العربي الوطني  
« ٧ » الفردوس الأعلى « ٨ » المثل العليا في الاسلام لا في مجلدون « ٩ » المحاورة بين  
سفيري بريطانيا واميركا « ١٠ » نبذة من السياسة الحسينية « ١١ » الأرض والتربة  
الحسينية « ١٢ » الخطب الأربع « ١٣ » الخطبة التاريخية « ١٤ » خطبة الاتحاد والاقتصاد  
« ١٥ » خطبة في باكستان .

اما في الفقه : « ١ » حاشية على التبصرة للعلامة الحلبي (ره) « ٢ » سؤال وجواب  
« ٣ » وجيزة الأحكام « ٤ » حاشية على سفينة النجاة لأخيه الشيخ احمد « ٥ » حاشية  
على عين الحياطة فارسية « ٦ » زاد المقلدين فارسية « ٧ » مناسك الحج فارسي وعربي  
« ٨ » حاشية على العروة الوثقى « ٩ » تحرير المجلة في خمسة أجزاء « ١٠ » حاشية على  
مجمع الرسائل III

اما في الأدب فهي : « ١ » تعليقات على سحر بابل ديوان سيد جعفر الحلبي  
« ٢ » مختارات من شعراء الأغاني .

آثاره المخطوطة : له آثار كثيرة في شتى الفنون لم تطبع ، منها في الاخلاق والحكمة  
« ١ » الدروس الدينية « ٢ » حاشية على كتاب الاسفار للاصدر الشيرازي « ٣ » حاشية  
على المرشدية ورسالة الوجود للاصدر أيضاً « ٤ » الجزء الثالث والرابع من الدين  
والاسلام « ٥ » جنة المأوى .

ومنها في الفقه والاصول فهي : « ١ » شرح العروة الوثقى استدلالياً يقع في  
خمسة مجلدات « ٢ » حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري « ٣ » دائرة المعارف العليا  
( مجموع الفتاوى ) « ٤ » تنقيح الاصول « ٥ » حاشية على رسائل الشيخ الانصاري  
« ٦ » حاشية على الكفاية « ٧ » رسالة في الجمع بين الاحكام الظاهرية والواقعية ومراتب  
الحكم « ٨ » حاشية على القوانين ، ومنها في الادب والشعر والتفسير فهي : « ١ » معني  
القواني عن الاغاني يقع في ألف صفحة مختصر الاغاني « ٢ » ديوان شعره « ٣ » نزهة  
السفر ونزهة السمر - رحلته إلى سوريا والحجاز ومصر عام ١٣٠٩ - « ٤ » تعليق على  
أمالى المرتضى (ره) « ٥ » تعليق على أدب الكاتب لابن قتيبة « ٦ » تعليق على كتاب

الوجيز في تفسير القرآن العزيز للشيخ علي محي الدين « ٧ » بمجموعات من منتخب الشعر « ٨ » عقود حياتي ترجمة ضافية بقلمه لشخصه وقد فقد هذا الكتاب قبل وفاته بسنتين ومعه مجموع شعره الذي نظمه بعد التحسين من عمره « ٩ » تعريب كتاب فارسي في الهيئمة « ١٠ » تعريب كتاب حجة السعادة في حجة الشهادة « ١١ » تمليلات على الفتنة الكبرى للدكتور طه حسين « ١٢ » العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية « ١٣ » تعريب رحلة ناصر خسرو « ١٤ » تعاليق على نهج البلاغة « ١٥ » منتخب أدعية السحر « ١٦ » نقد كتاب ملوك العرب .

ومن أعماله الجبارة ومآثره الجليلة التي انفرد بها ولم تتفق لأحد من أعظم الامامية سفره إلى بيت المقدس لحضور « المؤتمر الاسلامي » الذي انعقد ليلة المبعث سنة التحسين بعد الألف وثلثمائة ، وحضره اكابر علماء المذاهب الاسلامية من عموم الاقطار وسائر العناصر وقد اجتمع تلك الليلة المباركة من أهالي فلسطين وسائر الاقطار ما يزيد على خمسين الف ، وبعد صلاة المغرب طلب علماء فلسطين من سماحته أن يخاطب فيهم ووضعوا له عالياً في وسط تلك الجموع المتراكة ولم يكن مسبوقاً بأن يخاطب فصعد المنبر وبقي يخاطب ساعة ونصف خطبة بليغة أدهشتهم إلى أن تجاوز وقت صلاة العشاء ولما نزل عن المنبر اتفق الجميع على الاقتداء به فصلى خلفه جميع علماء المذاهب الاربعة وغيرهم حتى علماء الوهابية والنواصب والخواارج مع ذلك السواد المتراكم وقرروا أن يكون هو الامام لهم في جميع الفرائض الخمس مدة بقائهم بالقدس وقد طبعت تلك الخطبة عدة مرات ونشرت جميع صحف العالم هذا الحادث العظيم الذي لم يتفق لأحد ، ولما رجع من سفره هذا الذي عزّ به الاسلام عموماً والشيعه خصوصاً استقبلته المئات من السيارات من النجف وكر بلاه وبنجد والحلة إلى الفلوجة والرمادي ، ومدحته الشعراء بالقصائد البديعة التي لو جمعت لكانت ديواناً ضخماً ، وقد جمع جملة من محاسن تلك القصائد في مجموع يزيد على العشرة آلاف بيت موجود في مكتبته .

ومن مآثره الجليلة واصلاحاته انه حينما اتسعت الأعمال المنكرة من العوام في « تاسع ربيع الاول » حتى صار لا يمر أحد في الصحن الشريف أو في الاسواق من

شريف أو وضع إلا ويهان ويضرب وتلوث نيباه مضافاً إلى ضرب المفرقات الهائلة  
الأصوات في الصحن وعند رأس الأمير «ع» ولا رادع ولا مانع ولا أمر بالمعروف  
ولا ناهي عن منكر وأصبح الاعلام يخافون العوام فصعد المنبر في الصحن الشريف  
وبقي يعظ الناس زهاء ساعتين بمواعظ كان لها أعظم الأثر وزالت تلك الاعمال السيئة  
والبدعة الخبيثة للمرة ولم يبق لها أي اثر واستراحت الناس وخاصة أهل العلم ببركاته ،  
وكم له من أمثال هذه الاصلاحات ???

وله سفره ثانية إلى الهند سافر سنة ١٣٧٠ فلاقى فيها التبجيل والتكريم وهو  
الامام بها والمصلح .

شعره له ديوان شعر كبير جمع اكثر شعره وله مرث في الحسين  
عليه السلام خمس يقول في إحداهن :

أقوت فهن من الانيس خلاء دمن محت آياتها الأنواء  
درست فغيرها البلا فيكأتما طارت بشمل أنيسها عنقاء

إلى آخرها وهي اثنان وثمانون بيتاً . ويقول في الثانية :

خذوا الماء من عيني والنار من قلبي ولا تحملوا للبرق منأ ولا السحب  
ولا تحسبوا نيران وجددي تنطفي بطوفان ذلك المدمع السافح الغرب

إلى آخرها وهي أربع وستون بيتاً . وقال من مطلع الثالثة :

لك الله من قلب بأيدي الحوادث لعين به الاشجان لعبة عابت  
تمر به الافراح مرة مسرع وتوقفه الاتراح وقفة ماك

إلى آخرها وهي تسع وخمسون بيتاً .

وقال من مطلع قصيدته الرابعة :

تفسي أذابتها أسى زفرتها فجرت بها حمرة عبراتها  
وتذكرت عهد المحصب من منى فتوقدت بضوعها جراتها

إلى آخرها وهي ثلاث وثمانون بيتاً .

وقال من مطلع قصيدته الخامسة وهي من غرر قصائده :

في القلب حر جوى ذاك توهجه      الدمع يطفيه والذكرى تؤججه  
 أفدي الألى لأملى أسرى بهم ظعن      وراه حادر من الاقدار يزعجه  
 ركب على جنة المأوى معرسه      لكن على محن البلوى معرجه  
 مثل الحسين تضيق الارض فيه فلا      يدري إلى أين ملجاه ومولجه  
 ويطلب الأ من بالبطحاء خوف بني      سفیان يقلقه عنها ويخرجه  
 إلى آخرها وهي اثنان وأربعون بيتاً !!!

عمر المرحوم الشيخ مهدي ابن الشيخ محسن تربة آبائه الاكارم سنة ١٣٢٥  
 وأرخ هذه العمارة المرحوم المترجم له بأبيات كتب بعضها على جبهة الباب بالحجر  
 القاشي فما كان منها بين قوسين فهو المكتوب وما كان مهملاً لم يكتب - الأبيات :

( يالك من بقعة فخر حوت      أعلام قدس وذرى المجد )  
 ( أبحر علم مدها جعفر )      شرايعاً للدين لا الورد  
 ضمت على ابنيه علي العلا      والحسن السامي عن الند  
 ثم على أحفاده قادة الشرع      هداة الخلق للرشد  
 محمد نجل علي العلا      وجعفر واسطة المقصد  
 ثم ابن موسى الطهر وهو الرضا      والمحسن الماضي شبا الحد  
 فياها من بقعة لم تكن      تحال إلا جنة الخلد  
 ( قد شاد مبناها أبو باقر      فحاز منها جمل الحمد )  
 ( مدخرأ فيها له مرقدنا      وتلك أقصى رتب الزهد )  
 ( من بعد طول العمر نادية      لا بد لاسيف من الغمد )  
 ( طوباه إذ يصبح مثواه في      أخراه بين الأب والجد )  
 من محسن تبعته أئمت      فطاب غرساً في ثرى المجد  
 شاد مقاماً حاز من قومه      لذلك قد جلوا عن الند  
 ( وياسق مرقدهم صيب الر      ضوان منحل عرى المقصد )

أرخته بجمل مقاماً لهم على تقي شيدده المهدي (١)  
 ﴿وفاته﴾ أصابه مرض التهاب غدة البروستات ودخل مستشفى السكرخ في بغداد  
 ومكث به شهراً ثم خرج منه وسافر إلى إيران لتغيير الهواء ووصل إلى - كرد - وبعد  
 وصوله بثلاثة أيام انتقل إلى رحمة ربه يوم الاثنين ثامن عشر ذي القعدة سنة ١٣٧٣  
 ونقل جثمانه إلى بغداد في يومه وشيعة الأعيان والوزراء وكافة الطبقات ونقل منه إلى  
 النجف ودفن يوم الثلاثاء في وادي السلام في مقبرة خاصة به في جهة مقام المهدي (عج)  
 في الجهة الشمالية الغربية من الوادي، وأقيمت له عدة فوائح في سائر الأقطار الإسلامية  
 وأقيمت له حفلة كبرى لتأبينه في الأربعين في ساحة مدرسة الصدر وألقى فيها العلماء  
 والشعراء الكلمات البليغة والقصائد الرائعة، وأعقب خمسة ذكور وهم الشيخ عبد الحلیم  
 وهو أكبرهم وشريف وعبد اللطيف وعبد الرحيم وعبد الكريم، وأرخ عام وفاته كثير  
 من الأدباء منهم الأستاذ الشيخ علي البازي وله فيه عدة تواريخ - منها قوله :

هتف النعي بفقد من كشف الغطا للمسلمين وقد أذيع بيانه  
 فتتكتست أعلامها لمصابه واغبر من أفق العلي كيوانه  
 وتمطلت أحكام شرعة أحمد والدين أعول مذقضى عنوانه  
 والشرع أذهله المصاب ووقعه إذ قلبته بالشجى أشجانه  
 كتب القضا مذأرخوه (بيانه بعد الحسين تهدمت أركانه)

﴿ ٢٧ - الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير ، أحد  
 أعلام هذه الأسرة ومن مشاهير رجالها ولد سنة ١٢٣٨ ، وهو من العلماء البارزين  
 انتهت إليه زعامة الأسرة وجلس في مسند أبيه موسى بن جعفر بعد ابن عمه الشيخ  
 جعفر الصغير وصار يقيم الجماعة بالصحن الشريف ويدرس في دار آباءه الشهيرة وحضر  
 عنده جماعة من الأعلام كالشيخ جواد محي الدين والشيخ احمد المشهدي والشيخ

(١) التاريخ كتب غلطاً لانه يتقص أربعاً والصواب هكذا : -

أرخته بجمل مقاماً لهم من التقي شاد به المهدي

عبد الرضا السهلائي (١) وغيرهم وكان على غاية من الورع والتعفف عن قبض الحقوق والا ثلاث ، وكان محبباً عند الجميع ، وهو في غاية الدقة والقطانة ، حسن البرة وكان قد هجر النجف وسكن كربلاء مدة سنتين متباعداً عما كان فيها من فتن الشمرت والزكرت (٢) ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٩٧ في قرية البصيرة التي هي إحدى قرى الحلة الجنوبية وهي من عطايا الوزير داود باشا لوالده الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر ، ونقل إلى النجف ودفن مع آباءه في مقبرتهم وأعقب الشيخ موسى المتوفى سنة ١٣٠٦ وميرزا عبد الحسين المتوفى سنة ١٣١٦ والشيخ علي (صاحب الحصون) .

(١) الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ جواد ابن الحاج جبر السهلائي ، ولد في حدود سنة ١٢٣٥ كان من الفضلاء وأهل العلم النابيين يعد في طبقة العلامة الشيخ جعفر البديري (رحمه الله) والسيد صالح السيد حمد الحلبي ، أدركته وهو شيخ كبير حسن الشكل نظيف الثياب معتدل القامة يعلوه وقار وهيبة ، تخرج بعد وفاة الشيخ موسى نعلي العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والعلامة صاحب الكفاية ثم سافر مدة وسكن عربستان بقصد الهداية والارشاد، وهو من المجاهدين جاهد مع جملة من عربستان وحارب الانكليز في الحرب الأولى العامة ؛ ولما تفرقت الجيوش الاسلامية فرّ مع من فر وعاد إلى النجف حتى انقضت الحرب وعاد إلى مقره الأصلي ثم سكن العمارة وغيرها من البلدان؛ قضى عمره الشريف بالارشاد والهداية إلى أن توفي في العمارة سنة ١٣٦١ ونقل إلى النجف الأشرف ودفن في حجرة الصحن الشريف من جهة القبلة بالحجرة المجاورة للحجرة الكبيرة من جهة الغرب وأعقب ثلاثة أولاد وهم : الشيخ محمد وهو أكبرهم والشيخ حسن والشيخ ابراهيم وكل من هؤلاء له أولاد ، أنه أحفاده الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد ؛ يقيم اليوم في مارگیل وهو من أهل الأدب والكمال . لآل سهلان عدة بيوت في النجف منهم بيت سبتي (مر ذكرهم في الجزء الثاني ص ٣٣٦) ومنهم المعنون الشيخ عبدالرضا . ومنهم بيت السهلائي البيت المشهور في محلة المشراق اشتهر منهم الشيخ علي السهلائي وهو من أهل العلم البارزين عرف في الفضل واشتهر بالعلم وكان من مشاهير أهل الصلاح ، وله بقیة حتى اليوم . وآل سهلان طائفة من طوائف السواعد ترجع بنسبها إلى حمير .

(٢) الترجمة بقلم سماحة العلامة الشيخ محمد حسين قدس سره .



رثته الشعراء بمرث كثيرة منهم الكامل الأديب الشيخ محسن الحضري رثاه  
بعدة قصائد مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في إحداهن :

هتفت بشاوية الأضالع وفوادح الرزء اللواذع  
ومن الرزية أعولت بين الاباطح والأجارع

إلى آخرها ???

﴿ ٢٨ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ هادي ابن الشيخ عباس ابن الشيخ  
علي، ولد سنة ١٣١٠. هو أحد الأفاضل من هذه الأسرة ومن التابعين في العلم والمبرزين  
في الكمال شبَّ في النجف وتربى في حجر والده العلامة فغذاه العلم ولقنه الأدب فذشأ  
منشأ صالحاً ونما نمواً كريماً فبرع في العلوم الروحية حتى فاق أقرانه وتقدم في الفقه  
والاصول حتى مهر فيهما، وله احاطة بالعلوم الرياضية فهو فذ في معلوماته ومعارفه وله  
القدح السابق في الآداب .

نظم الشعر أبان صباه وأجاد فيه ونشرت له العرفان في سنيها السابقة بعض  
القصائد، كان (ره) حسن الخلق لطيف المحاضرة حلوا المفاكحة طلق الحيا وضيء الجبين  
ترى سياه النباهة والفضيلة بادين على أسارير وجهه، وتقرأ في غضون جبينه آثار الفضل  
والعفة والنسك لم يعرف الخداع ولا المكر مترسل بأقواله وأفعاله !!!

﴿ تخرجه ﴾ قرأ العلوم الأولية على أعلام عصره وأساتذة الفن منهم والده  
المرحوم وقرأ الاصول والفقه خارجاً على العلامة السيد ابوالحسن الاصفهاني وعلى المرحوم  
الميرزا حسين النائيني وعليه كانت تربيته العلمية، وحضر عند شيخ الشريعة والشيخ  
أغا ضياء العراقي والشيخ علي القوجاني .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج الكثير من الأفاضل من مدرسته وكانت  
حلقات درسه تحتوي على الكثير من مهرة الفن، كانت تلاميذه في علم النحو والمنطق  
والمعاني والبيان والاصول والفقه والهندسة لا يفضلون أحداً عليه، وله آراء مبتكرة  
وآراء مستحدثة ضمنها مؤلفاته في العلوم المذكورة وكان محل تدريسه وبمحة هو مقرة  
جده العباس .

﴿ آثاره ﴾ «١» له كتاب الغيب والشهادة (ط) «٢» حاشية على كفاية الاصول «٣» رسالة في الخط العربي «٤» رسالة في الفرق بين الضاد والظاء «٥» خمس مقالات في الهندسة تعرض فيها لأغلب الاشكال التي ذكرها اقليدس في كتابه وقد برهن عليها بوجوه أخر لم يذكرها اقليدس في تحريره ولا العلامة الطوسي ، وذكر فيها جملة من اختلافات الوقوع أيضاً لم تذكر في تحرير اقليدس «٦» فصول رائقة في الامثال العامة الدارجة (١) في العراق «٧» كتاب في رد النصارى حاكم فيه بين الاسلام والنصرانية «٨» كتاب الرق في الاسلام عالج فيه المواضيع المشككة في الرق «٩» ترجمة الشريف الرضي «١٠» تعليقة على الجزء الخامس من حقائق التأويل طبعته جمعية منتدى النشر - وله شعر كثير (٢) .

تلقى إمامة الجماعة في الصحن الشريف جهة باب الطوسي بعد وفاة والده (قدس سره) ، وقد حاول بجهود كثيرة أن يلحق خوزستان العربية بالعراق وقدم بذلك تقريراً مسهباً لمجلس عصبة الأمم وراجع في ذلك كثيراً من الشخصيات السياسية ولكن الأجل المحتوم لم يمكنه من انجاز مهمته ???

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٣٦٦ في لبنان في مصحح بجنس بمرض السكر والسل واقلته الطائرة للعراق في يومه واستقبل جثمانه في مطار بغداد باستقبال مهيب ثم حمل جثمانه واكثر المشيعين في السيارات حتى النجف الاشرف ، وقد شيع بتشيع حافل اشتركت فيه سائر الطبقات ودفن مع جده وأبيه في مقبرتهم المعروفة وأقيمت له عدة فوائح وأبنته بعض الشعراء . واعقب خمسة أولاد اكبرهم العلامة الشيخ علي وجعفر المار ذكرهما ومحمد (دكتوراه في علم النرة) وحسن توفى سنة ١٣٤٨ وأحسن المولود سنة ١٣٥٠ .

﴿ ٢٩ --- الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، كان الرئيس المطاع والموئل الذي وقع عليه الاجماع هو قنة الشرف الراسية وقبة المجد العالية مؤيد

(١) نشر بعضها في مجلة لفة العرب .

(٢) راجع العرفان ج ١٦ ص ٢٧٢ سنة ١٣٤٧ هـ

المة والدين ومظهر شوكة الاسلام والمسامين ذاع صيته واشتهر أمره بعد عمه الحسن ابن جعفر والقت اليه الزعامة مقاليدها وحاز الرياسة الدينية والدينية ، وكان المقدم من العلماء على كثرة من كان في زمانه من أساطين العلم والمبرزين من أهل الفضل ، وكان يتدخل في شؤون الرياسة وفصل الخصومات في زمن عمه وأبيه أكثر من امر التحصيل والتدريس . قال في التكملة : عالم جليل فاضل نبيل فقيه كامل رئيس مطاع قام بعد موت عمه الشيخ حسن في الرياسة والتدريس والمرجعية في التقليد وكان أجل من في النجف من العلماء بعد عمه وكان من تلامذة عمه المرحوم الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ، الى أن قال : ومن المشهور أن والي بغداد فوض إليه سداثة الحضرة العلوية وخزانتها فلم يقبل فقال له الوالي ، فالى من نعطيها - فقال له اعطها السيد رضا الرفيعي فاعطاها له ومن ذلك صارت الخزانة بيد السادة آل الرفيعي أولاد السيد رضا .

كان مهابا مطاعاً وقوراً له مكانة عند الحكام والوزراء وكان رفيع الهمة كبير اللمة سمحاً جواداً عليه سيماء الزهد والعبادة وما زال أمره يعلو وشرفه يسمو حتى رجع اليه في التقليد كثير من الناس بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر ، وكان في أيامه للأدب سوق رائج يمنح الشعراء ويصلهم بصلاة جمّة وافرة « ١ » ترجمه السيد محمد علي في اليتيمة واثني عليه كثيراً فقال : ونحمدك يا من تفضل علينا وعلى جيلنا بندي القدر العلي محمد بن علي وهو مبدأ اخوته وخاتمة عمومته وصدر الطبقة من أخوته الموقنة بمتصاعد النسب الى المنصب العلي المتولي منصب القضاء والفتوى بعد عمومته والمجلي غيب المشكلات باقار فكرته وأنوار طلعتته والغائص في بحار العلم والكاشف عن حقيقته والمخرج الدر من الصدف في سرعتته والجائز حدود الشرف في شرفه والحائز من الفضل ما بسهم قوسه أصاب قلب هدفه ، وقال : مولى قسد انغرس في روض سريرته شجر الهداية فزهت بها أغصان الدراية بالآية والرواية وسقتها ينابيع الحكم المتفجرة من جميع جوانبه بما يبهر العشر العقول ولقحتها أيدي غرائبه في الفقه ومعجائبه وبما قد حيرت الأساطين الفحول في المعقول والمنقول والفروع والأصول المحيط بكل مسموع والرئيس

المقدم المرع بأزكى الاصول وأزهى الفروع».

وقال : كان جليلاً في الأنظار معروفاً بالعلم في جميع الأمصار بما مهده من القواعد وانقذه من الفوائد وما أبداه من مخفيات الحكم النفيسة ودرر الحكم المبتكرة الانيسة في الاحكام الشرعية والخطابات التكليفية ولقد تأتى اليه مالم يتأتى لجل أسلافه ففك المسجونين ونفع الفقراء والمساكين ودفع المظالم من الجائرين وأخذ نيران الفتن والضلالة والنهي والجهالة والاصلاح بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكشف المبهات حسب الطاقة ودفع الملمات بموجب اللياقة وفرط السخاء والكرم ووفورها للعرب والعجم حتى أدى به الى رهانة كتبه وبيع جملة من أملاكه لترويح المشتغلين واعانة الفقراء والمحصلين ورفعهم ما ألمّ وكشفه ما أبهم بما حازد من علو الرفعة والحماية والمنعة عند الحكام الاكابر أولي المنكر والمفاخر وبما له من فرط المودة في قلوبهم وقلوب كافة أولي المناصب في المنفى البعيد والقريب ، ، ومن فتكاته وقائمه وقضاياه وعجائبه ومن الصلاة التي يجلوغيها الكرب والعناء وتنجاب بها الضراء عن الفقراء وبنال القبر منها الناء ومن فرط جده وجهده باصلاح الدين ونشيد أركان شريعة سيد المرسلين وحفظ ما حوته روضة قائد الغر المحجلين مذولى عليها كليداراً من أرشد الاسراء والوزراء والحكام ملك الملوك العظام الوزير المؤيد المحترم الباشا النقيب المعظم فنصب من قبله بكال سداده المعروف بالأمصار والمؤيد من الجبار السيد رضا الرفيعي .

مدحه الشعراء بمدائح رائقة وقصائد فائقة منهم الشيخ ابراهيم قمطان والشيخ جابر الكاظمي والسيد حسن الاصم والشيخ عبد الحسين محي الدين ، مدحه السيد الاصم في زواجه بقصيدة ومدح أباه وعمه وأرخ عام تزويجه فقال من مطلعها :

خليلي من شرب المدام تزودا      فان حسام الصبح أضحى مجردا  
هي الاثم لا اثم على من بديرها      ولكن على من راح فيها مفندا  
الى أن قال :

سرور بمرس الالمعي محمد      سليل علي من علا الناس محتدا  
ربيب الهدى رب الصلاح أخو التقى      حليف النهى خدن الكمال أبي النداء

الى أن قال مؤرخاً :

قران سعود قد جلا بسنائه دياجي العنا عنا غداة توقدا  
فقم ياأخا ودي ونادي مؤرخاً وقل زوجت شمس البها قر الهدى (١)  
تخرجه ومن تخرج عليه تخرج على عمه الشيخ حسن ، وتخرج عليه  
خلق كثير فانه بعد وفاة عمه وأبيه جلس على منبر التدريس فحضر عليه أخواه الشيخ  
مهدي والشيخ جعفر وابن عمته الشيخ راضي الفقيه والشيخ محمد علي عز الدين العاملي  
كما ذكره هذا في رجاله (المسمى بضوء المشكاة الكاشف عن وجوه الرواية والرواة)  
وحضر عليه الملا علي القزويني والملا عبد الرحيم البنا كويي - كما ذكره في رجاله -  
وأثنى عليه كثيراً والسيد محمد علي بن السيد أبو الحسن العاملي وترجمه في - اليتيمة -  
وأطال في ترجمته ، والحاج ميرزا لطف الله الزنجاني ورأيت إجازة شيخه هذا له .

وقال في اليتيمة : وقرأ عليه جم من اولي المضائل والعقهاء الامائل واستجازه  
كثير من ذوي الوصول في العمق والأصوات ، الى أن قال : يحضر مجلس درسه كل  
صباح يتجدد خمسمائة وأزيد ما بهم غير عالم ماهر ومحقق باهر - الى آخر ما قال .  
﴿ آثاره ﴾ قال في النكلة : رأيت رسالته العملية في الطهارة والصلاة ، ورسالة  
في الدماء والجنائز ، ورسالته في الصوم والاعتكاف ، ورسالة في مناسك الحج وهي  
تدل على كمال فقاھته ومهارته في الفقه .

وقال في اليتيمة : وله من رائع التأليفات وفايق التصنيفات ، الا تنوء بتعداده  
أقلام التعداد وينفذها المدار وكانت في فنون مختلفة غير مؤلفة نادى به  
هادم الذات فأجابه وهي على حالها من الشتات .

وله هذه الايات يخاطب بها بعض أجباه .

أصلح تدري ما جرى يوم كربلا وقد غاب واشينا فوافي بوعدہ  
بکیت فأبکیت الوحوش صباۃ غداة تلاقينا وخدي بخدہ

(١) يكمل التاريخ إذالم تحسب دوقل ، وهو خلاف المعروف من التاريخ من

حساب كلها وقع بعد قوله مؤرخاً .

وروت فما ماء الحياة رضابه فاحيت قلباً مات من طول صده  
 فني في من فيه رضاب معسل الى آخر الدنيا حلاوة شهده  
 ﴿وفاته﴾ توفي في ذي الحجة سنة ١٢٦٨ ودفن مع أبيه وجده في مقبرتهم  
 وأعقب ثلاثة ذكور الشيخ محسن والشيخ حسن والشيخ عبد الحسين مر ذكرهم .  
 رثاه كثير من شعراء الحلة والتجف معزين العلامة السيد مهدي القزويني وآل الفقيد  
 والشيخ الانصاري ، منهم الشيخ ابراهيم قفطان والشيخ ابراهيم صادق العاملي النجفي  
 رثاه بقصيدة وعزى بها ذويه ومدح بها العلامة الانصاري (ره) فقال :

هو البين لم يستبق للبين منزعا ولم يبق للعاني من الوجد مفزعا  
 غداة أبوالمجد الاثيل محمد ملاذ النهى والعلم بالرغم ازمعا  
 الى أن قال :

فان لكم بعد افتقاد محمد عزاء بمن قد شاد للدين أربعا  
 هو (المرتضى) بدرالهدى حجة الوري منار التقى من راح للفضل منبعا  
 الى آخرها ، ومنهم الشيخ باقر ابن الشيخ هادي والشيخ جابر الكاظمي والشيخ  
 حمادي نوح والسيد حيدر الحلي والسيد راضي بن السيد صالح القزويني رثاه بقصيدة  
 يقول في أولها :

خلت المدارس يوم خف مقيمها وعفت هناك طلوعها ورسومها  
 وهوت دعائها وهدم ركنها وذوت نضارتها وغاض نعيمها  
 الى آخرها ، ومنهم الشيخ صالح حاجي والشيخ صالح السكواز والسيد صالح  
 القزويني وعبد الباقي أفندي رثاه بقصيدة جعل عجزها قصيدة امرئ القيس وعزى  
 بها أخاه الشيخ مهدي فقال :

أمهدي الوري صبراً على فقد فرقد تنقل من برج لأشرف منزل  
 كأنني إذا جرعت صاب مصابه لدى سمرات الحي ناقف حنظل  
 وسيل دموعي من عيون لقد جرى على النحر حتى بل دمعي بحلي  
 الى آخرها ، ومنهم الشيخ عبد الحسين محي الدين والشيخ عبد الحسين الطريحي

والسيد محمد علي ابن السيد أبو الحسن العاملي النجفي ﴿صاحب اليتيمة﴾ رثاه بقصيدة مثبتة في اليتيمة يقول في أولها :

كن من زمانك في حذر      وذر التمتع فيه ذر  
ما الدهر إلا بعتة      تقضي به البشر الوطر  
وبه تفوق أسهاً      للحادثات يد القدر  
ترمي بهن من الوري      حجج الآله على البشر

الى أن قال :

ما ضرر فقد محمد وإمامنا (المهدي) ظهر

الى آخرها ، ومنهم السيد مهدي بن السيد داود الحلبي ???

﴿ ٣٠ — الشيخ مرتضى ﴾ ابن الشيخ عباس ابن الشيخ حسن ، ولد في النجف سنة ١٢٩١ هو أحد أعلام هذه الأسرة ومن أمثال أهل العلم البارزين المحصلين أدر كتبه في أواخر أيامه شيخاً كبيراً طویل القامة نحيف الجسم إذا حضر مجالس أهل العلم التي تعقد بالمناسبات كان هو الصدر والمقتدى عند أربابها ، ينظرونه بعين التبرجيل والاحترام لا يفتقر عن المذاكرة وإلقاء المسائل الشرعية وله فيها سبق نشأ وتربى في حجر أبيه ، قرأ العلوم العربية كلها والمنطق وبرع في البديع نظماً ونثراً بما أعجز به أفكار الأدباء ، واشتغل بعلم التفسير برهة وعلوم الفلك والهندسة والحساب ، وجدّ في تحصيل العلم الآلهي من الحكمة النظرية وتحصيل ما يتوقف عليه من العلم التعليمي والطبيعي .  
وأما الحكمة العملية والسلوك فكان على جانب عظيم في سيره وسلوكه ومن أعظم المجاهدين في تطهير أعراقه وتزكية نفسه ، وله المام بعلم الاجتماع وتدبير المنزل والسياسة الشرعية وقد أخذ ذلك عن جها بذة الفن .

أما الفقه والاصول فقد برع فيها واجتهد بل نال أعلى مراتب الاجتهاد واستقل بالتدريس والتصنيف وتأهل لأن تكون له الزعامة العظمى والرياسة الكبرى فكيف لا يكون كذلك وهو علم من أعلام عصره بل فذ في علمه وورعه وتقواه ، أما أدبه وكاله فقد بلغ الغاية ونجاوز النهاية ويكفيك شاهد عدل على ذلك منظوماته التي طبع بعضها؟

وقال العلامة الشيخ هادي في مجموعته : غصن الشجرة الجعفرية وعمرة الدوحة العاية مطلع أنوار العقاهة ومنبع الفضل والنباهة العالم الذي هو بجمع الكمالات فريد والفاضل الذي زاد مآثر آباءه لو كان فيها موضع لمزيد والفقير الذي تكافأ أن تحرق سهام فكرته حجب الغيب والمهذب الذي هذبته يد الكمال عن كل ريب بلا ريب والمرضى الذي برضى الأقوال والأفعال مفيد والمحقق الذي كل فاضل بنهاية فضله شهيد والبارع في فني الفقه والاصول والحائز قصب السبق في حلبة المعقول والمنقول . كانت له مودة تامة وصداقة أكيدة مع الشاعر الكبير السيد جعفر الحلبي وقد مدحه بقصيدة في عرسه وهنى بها والده وعمه وهي من غرر قصائده المثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

سرت العيس بالدمى تغليسا حي تلك الدمى وحي العيسا

( تخرجه ) تخرج على الشيخ أحمد الشيرازي في الأخلاق والسياسة الشرعية وفي الفقه والاصول على والده العباس بن الحسن ، وعلى أعلام عصره الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والسيد محمد كاظم اليزدي ( صاحب العروة الوثقى ) والملا كاظم ( صاحب الكفائية ) وتخرج عليه بعض أهل الفضل .  
يروى بالاجازة عن أبيه العباس عن أبيه الشيخ حسن صاحب أنوار العقاهة عن أبيه الشيخ الكبير بطارقه ورواياته ويروي أيضاً عن الاخوند ( صاحب الكفائية ) والسيد محمد القزويني عن والده السيد مهدي عن مشايخه .

( آثاره ) « ١ » له كتاب فوز العباد في المبدأ والمعاد يقع في ثلاثة أجزاء جزء في الأصول الاعتقادية والثاني في التقليد والثالث في فروع الدين طبع الأول والثاني في النجف سنة ١٣٤٢ والثالث لم يطبع « ٢ » الآيات الجليلة في تزييف شبه الوهابية يقع في جزئين الأول في فساد أصل شبهتهم والثاني في بيان فتاوي علماء المدينة للوهابيين وأنها مخالفة لما عليه مذهبهم « ٣ » حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري « ٤ » الفوائد النوروية في حل مشكلات مسائل فقهية واصولية « ٥ » رسالة في العدالة « ٦ » رسالة في تطبيق ماورد في السكر من المساحة والوزن بنحو التحقيق لا التقريب « ٧ » أسني



التحفة في شرح قصيدة العلامة الشيخ محمد طه نجف التي أولها

تمام الحج أن تقف المطايا على أرض بها النبأ العظيم

وهي في مدح الامام علي (ع) وقد جمع في هذا الشرح براهين الامامة مع تعيين موضع قبر أمير المؤمنين (ع) حيث هو اليوم يزار وذكر فيه نبذة في تشكيل القبر وما ظهر له من الكرامات وتمصير النجف وتخطيطها « ٨ » رسالة فقهية لممثل المقلدين « ٩ » تعليقة على بنية الطالب ، رسالة جده الشيخ الكبير وله منظومات في الفقه متعددة منها « ١٠ » الفرر الغروية في أحكام الزكاة طبعت مع العروة الوثقى في بغداد سنة ١٣٢٩ « ١١ » ومنها منظومة في الاوزان الشرعية طبعت في طهران سنة ١٣٢٢ مع تبصرة العلامة الحلي التي علق عليها العلامة السيد اليزدي « ١٢ » ومنها منظومة في أحكام الخلل في الصلاة وشرائطها !!

﴿ وفاته ﴾ توفي في شهر رمضان ليلة السبت ودفن نهار يوم السبت الخامس والعشرين ، سنة ١٣٤٩ وشيع بكل تبجيل واحترام ودفن في مقبرتهم المعروفة واقسمت له القاتحة في مسجدهم ورثته الشعراء بمرث لاذعة ، واعقب ولدأ واحداً وهو الشيخ موسى حفظه الله .

﴿ ٣١ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ الكبير ، أجل أنجال الشيخ الكبير الأربعة شأنأ وأنبهم ذكرأ وأعلام صينتا وأرفهم جاهأ وأطولهم باعأ في العلوم الفقهية وأخبرهم بفنون المقول والمنقول .

قال في الروضات : وكان خلافاً للفقهاء بصيراً بقوانينه لم تبصر نظيره الأيام وكان أبوه يقدمه في الفقه على من عدا المحقق والشهيد ( وكان من المرزبين في العلم والفضل مدققاً فهو علامة عصره وفريد دهره فقيه مجتهد وقد سئل أبوه من أفقه الناس فقال أنا وولدي موسى !! والشهيد الأول وكان الشيخ محمد حسن ياسين والسيد علي الطباطبائي وغيرهما من العلماء يفضلونه على أبيه في الدقة والمتانة ، إنتهت اليه المرجعية العامة بمد والده فهو الزعيم الديني المطاع والعلامة الذي ملأ صيته الأصفاع .

وفي التكملة : انه من أساطين العلماء وجبال العلم وأركان الدين والمرجع العام

في الدنيا والدين لعامة أهل عصره من الامراء والوزراء فضلاً عن العلماء والمقلدين ، كان عالماً محققاً مدققاً متقناً طويل الباع كثير الاحتياط في الفتوى ، لا نظير له في الفقه الفقيه وفاق كل أهل طبقتة وسائر علماء عصره هداه الله الى طريق فهم المطالب وتحقيق الحقايق وكشف الدقايق بما لم يمهده مثله .

كان ترجمان الفقهاء ولسان العلماء ومفتاح كل ما اشكل على العلماء مع تبحر في فقه الحديث ومهارة في معرفة لحن خطابات الطاهرين ، لما توفي الشيخ صاحب كاشف الغطاء كان في تلامذته وتلامذة السيد بحر العلوم علماء أجلاء فتردد أمر الناس في تعيين الأعم وبينا هم كذلك إذ ورد عليهم المحقق القمي «صاحب القوانين» من قم زائراً فاجتمعوا عليه وطلبوا منه تعيين الأعم والمرجع العام في التقليد فقال : اني أكتب مسائل لجماعة خاصة استعلم مقدار ما هم عليه من الفضل فكتب مسائل ونسخوها نسخاً وأرسل لجماعة منهم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر فلما جاءت الاجوبة أمر الميرزا أن ينادى بالناس جماعة في الصحن الشريف فاجتمع الناس وصعد المنبر في الايوان الشريف وقال أيها الناس ها أنا جالس بمحضر أمير المؤمنين (ع) وأشهد لكم بحضرة أن حجة الله عليكم الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر وإنه أفضل الكل وأعلم الكل فرجع عامة الناس اليه وطار ذكره وبعد صيته وانتهت اليه رئاسة الامامية .

كان رجلاً طويل القامة مهيباً وقور المرأى بشوش الوجه بين عينيه سجادة عظيم الهيبة ، حسن المحاضرة طويل الفكرة ذا غور في الامور خبيراً بالسياسة عارفاً بمواقع الامور له حكايات مع الامراء والوزراء والسلاطين تدل على كمال متانته وقوة نفسه وربانيتها لا يسع المقام ذكرها .

له هيبة ربانية ورياسة روحانية لقب بسلطان العلماء لانقياد العلماء الي طاعته ودخولهم تحت رياسته ، عين بعضهم للقضاء والحكم بين الناس فلا يجلس غيره منهم للقضاء وعين بعضهم للفتوى في المسائل وآخر لاقامة الجماعة وآخر لكذا وآخر لكذا فلا يتخطون أمره حضر مجلس درسه في أواخر أمره من طلبية العجم ألف رجل هاجروا من كربلاء بعد وفاة شريف العلماء ومنهم المير فتاح فكتب العناوين فهي من مباحث

الشيخ موسى وتقريرات درسه ، ولما توفي الشيخ موسى أتمها الميرفتاح من تقريرات درس أخيه الشيخ علي .

سافر الشيخ موسى وأخوه الشيخ علي إلى كربلاء لوقوع بعض الحوادث في النجف وشرعا في الدرس وأكب عليها فضلاء أهل العلم وكانت كربلاء يومئذ محوط رجال العلم ، فيها ألف فاضل من علماء إيران كانوا يحضرون درس شريف العلماء فحضر الآخوند المولى محمد صالح المازندراني الجوبارقي الاصفهاني درس الشيخين وكانا يدرسان في الفقه لا غير فاستحسن فقههما ولازم درسهما فمظم ذلك على استاذة شريف العلماء وعرض له بذلك ذات يوم فقال له يا مولانا !! انا لما كنت في اصفهان كنت أعد نفسي من أساتيد علم اصول الفقه ومهرة هذا الفن فلما جئت إلى كربلاء وحضرت عالي مجلس درسكم وأعطيت كلبي في نيل مطالبكم عرفت اني كنت جاهلاً ولم اكن على شيء ، وكذا لكم بمحتم في الفقه صارت عقيدتي ان الفقه والاصول ليس إلا عندكم فلما وردا الشيخان وحضرت درسهما ووقفت على فقههما فسبقه شريف العلماء وقال له : يكفي يكفي يكفي اكفف ولم يمكث الشيخ موسى في كربلاء إلا ستة أشهر ورجع مع أخيه الشيخ علي إلى النجف فلما انقضى المحرم من تلك السنة توفي شريف العلماء فورد النجف ألف من طلبة كربلاء وسكنوا النجف جبا بدرس الشيخ موسى والشيخ علي - هذا عن النكلة - وبالإضافة إلى ذلك فقد كانت له مكانة سامية في نفوس الحكام والوزراء ومحل عالي تهابه الملوك وتخشى سطوته الأمراء ، له موقف مع داود باشا يشكر عليه ، فانه كان للشيعه عامه وللنجف خاصة جنة منيعة وحصناً شامخاً لما تمكن داود باشا في الحكم ورسخت قدماه في العراق وضرب السكة باسمه ، أراد من النجف التجنيد الاجباري فصدده الشيخ ووقف سدا أمامه وكان داود لا يخالف له أمراً ولا يعصي له قولاً ويخطبه بمولاي وسيدي، وهو الذي أوقع الصلح (١) بين الدولة العثمانية والدولة الايرانية سنة ١٢٣٧ وحقق الدماء ???

ومدحه الشعراء وذكر بعضهم صلحه هذا ، بمن مدحه السيد حسن الأصم

(١) ذكره في منتظم ناصري ج ٣ ص ١٢٣ .

البغدادي فان له فيه شعراً كثيراً منه القصيدة التي قالها مهنياً له في زواجه وأرخ عام  
زواجه بها - مطلعها

قم وانتبهزها فرصة يا أبا ودي إن ترع لي الودا  
اسحب جديد البرد تيباً فقد نلنا الأمانى اليوم والقصدا  
إلى أن قال مؤرخاً :

ألقى العصا موسى فقد أرخوا قارنت يا بدر السما سعدا  
ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

بشرى فربيع المعالي بات مأنوسا وكاد بالأنس أن يسمو الفراديسا  
وان بكر العلى وافت وقد لبست من البشائر والأفراح ملبوسا  
إلى آخرها . ومنه قصيدته التي يقول في مطلعها :

بشرى فان شمس افق الجمال زفت إلى بدر العلا والكمال  
وإن بكر المجد قد أقبلت من خدرها تختال أي اختيال  
إلى آخرها ؟ ومنه قصيدته التي يقول في أولها :

دعني فقد ملك الغرام عناني والهجر من ريم الكساس براني  
تخفي هواه جوانحي وتذيمه عيني غداة تجود بالهملان  
ومن مدحه الشيخ صالح التميمي فان له فيه عدة قصائد منها قصيدته التي  
يقول في أولها :

ألا قل لمن رام سبقاً جبارا رويدك كيف المذاكي تجارا  
جريت فقصرت عن غاية بغلوائها قد بلوت العثارا  
إلى أن قال : -

كما أظهر الله فضل الذي يجير الأنام إذا الدهر جارا  
سمي الكلیم بأسراره أضاء سراج الهدى فاستنارا

ومن مدحه الشيخ محمد علي الأعسم ، مدحه بعدة قصائد مثبتة في ديوانه  
المخطوط ، ومنهم الشيخ محمد رضا النحوي !!!

كان الشيخ موسى يتردد على الحلة ويقيم بها أياماً وكان فيها حاكم عات ظلوم اسمه سليمان أغا « متسلم كركوك » وفي أيام إقامة الشيخ موسى كان هذا الحاكم ساكناً لا يتعدى على الفقراء ولا يظلم الرعية ، فلما عزم الشيخ على المسير إلى الزوراء وكان معه عياله وحشمه خرج معه أهل الحلة لتشيعه فأنشأ الشيخ صالح التميمي قائلاً :

بن تقيز الفيحاء والفضخ دأبها قديماً وغنها سار موسى بأهله  
فغادرها من بعد عزٍ ومنعة تحاذر كيد السامري وعجبه  
سيمنح فكري من رياض جميله سحائب من طل الشاء ووبله  
﴿ تخرجه ﴾ تخرج على والده وفي التكلة : تخرج في قراءة السطوح على الشيخ  
اسد الله ( صاحب المقاييس ) ثم انتقل إلى عالي مجلس درس والده ولازمه حتى توفي  
والده ( رحمه الله ) .

﴿ آثاره ﴾ له آثار عامية منها : شرح رسالة والده ( بغية الطالب ) سماه منية  
الراغب ولم يخرج منه سوى الطهارة والصلاة وصل فيه إلى القنوت ، وله رسالة في الدماء  
الثلاثة ، وله كتاب في الصلاة إلى أحكام الخلل ، وله من الباقيات الصالحات ؟ المسجد  
الكبير الذي بأزاء مقبرتهم ، ومنها السور الذي أدركناه وبقي ماثلاً إلى سنة ١٣٥٧  
فهدته حكومة العراق وأحدثت المباني الجديدة خارجه حتى صارت بلدة كبيرة أكبر  
من البلدة القديمة .

﴿ وفاته ﴾ توفي بمرض البواسير سنة ١٢٤١ عن عمر قارب الستين ودفن في  
مقبرتهم مع أبيه وقد كتب على مرقدته بالحجر القاشي .

هذه بقعة قدس لجلال الله مظهر  
وبها أصبح سرالله مطوياً ومضمراً  
لامامين اقبيا موردا للشرع مصدر  
كاشفي كل غطاء عن محيا الحق أسفر  
جعفر خير إمام وابنه موسى بن جعفر

رثاه جماعة من أدباء منهم السيد حسن الأصم البغدادي رثاه بقصيدة وأرخ

عام وفاته يقول في أولها :

رزء ألم فبات القلب مأ يوسا      وحالفت بعده النفس الوساويسا  
قال السحاب لطرفي إذ رآه جرى      غادرت صيب دمعي ليس محبوسا  
فقلت قد بكر الناعي وأسلمنا      إلى الرزايا بفقد المجتبي موسى  
موسى بن جعفر روض المكرمات ومن      قد كان معروفه في الناس مفروسا  
إلى أن قال مؤرخاً : -

بلغ سلاحي أمير المؤمنين إذا      انحنت في بابه العيس القناعيسا  
وعج على قبر موسى حيث جئت وقل      لا زلت يا قبر موسى فيه مأ نوسا  
وناد حيث العلى نادت مؤرخة      في جانب الطور ألقيت العصا موسى ﴿١٢٤١﴾  
ورناه الأديب الحاج محمود الموصلي بقصيدة يقول في أولها :

عرف الحمى قفراً فهاج جواه      فأغرورقت بدموعه عيناه  
وتناه عن نهج التجلد فادح      جلل عرى وهنا فحلّ عراه  
وخلع عن الصبر الجميل برزه من      عمت رزيتة وعز عزاه  
فقد السلو بفقد من شرع الهدى      واماط غيبها بنور هدها  
موسى بن جعفر من تعاضم قدره      وسمت على هام السهى قدماه  
وإذا الأمور تعاضمت وتعاضلت      وضحت غوامضها بنور سنهه  
تبكي الشريعة فقده في عبرة      والعلم خامره الأسى فنعاها  
ولنا العزا عنه بأكرم ماجد      حسنت سجيته وطاب شذاه  
الآمر الناهي محمد من شأى      شأو العلى سعداً فسال مناه  
إلى آخرها (١).

﴿ ٣٢ - الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى ابن الشيخ  
الكبير ، أحد السلالة الجعفرية ومن رجال الفضل فيها ، هو شقيق الشيخ علي  
( صاحب الحصون ) قال في الحصون : كان من أهل العلم والفضل ذكياً لوزعياً فقيهاً

(١) عن مجموع السيد جعفر الخراسان .

اصولياً شاعراً وله شعر رائق وثر جيد !!!

﴿ تخرجه ﴾ قرأ المقدمات على فضلاء عصره وقرأ بعض السطوح على المقدس الملا علي الرشتي ، وحضر الفقه خارجاً على الشيخ محمد حسين الكاظمي في النجف ، ثم هاجر في حياة والده الى سرمن رأى وأقام فيها ، يحضر درس السيد المجدد الشيرازي فقهياً واصولاً الى أن توفي والده وكان أخوه الشيخ علي يومئذ في أصفهان فسافر اليها لارجاءه الى النجف فحضر برهة قليلة هناك على الشيخ محمدباقر ابن الشيخ محمد تقي صاحب ( حاشية المعالم ) ثم رجع الى النجف وكان مجازاً من استاذة السيد الشيرازي !!! .

﴿ وفاته ﴾ اشتاق الى زيارة الامام الرضا «ع» سنة ١٣٠٦ فتوجه الى خراسان زائراً وبعد أن قضى الزيارة سرّاً على طهران فأقام بها فحصل له الاقبال من الوزراء والامراء والاعيان والشاه فتوقف بها مدة فأدركه حماه فجاة فيها سنة ١٣٠٦ وبقي جثمانه مودعاً هناك سنتين ثم نقل الى النجف ودفن في مقبرتهم المعروفة مع آبائه وكان عمره قد تجاوز الاربعين واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ كاظم - مر ذكره - .

﴿ ٣٣ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس ، ولد سنة ١٣١٧ هو بقية سلفه الصالح ومن رجال العلم مجد في التحصيل قرأ النحو والصرف على أعلام عصره وقرأ المنطق والبيان على السيد هادي الصائغ وقرأ اصول الفقه على المرحوم السيد محمود الحكيم والسيد محسن القزويني وحضر الدروس العالية على الشيخ اغاضياء العراقي وعلى والده والميرزا حسين النائيني .

﴿ آثاره ﴾ « ١ » رسالة سماها الفلاح في عقد النكاح « ٢ » حاشية على ذخيرة الصالحين « ٣ » حاشية على الكفاية « ٤ » ارشاد المسامين في احوال النبي (ص) والأئمة المعصومين (ع) « ٥ » العنوان في بيان الاستخارة بالقرآن « ٦ » رسالة في حد الحائض الحسيني ومدفن الرأس الشريف « ٧ » اسنان العقيقة والاضحية « ٨ » ارجوزة في الشكوك « ٩ » شرح دعاء السمات مختصر !!

﴿ ٣٤ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير ، ولد سنة ١٢٢٦ هذا الشيخ من عطاء هذه الاسرة والمراجع الكبار ، قال في التكملة : عالم فاضل فقيه

كامل محقق استاذ كبير شيخ النجف على الاطلاق بل شيخ العراق بل شيخ الدنيا انتهت إليه الرياسة الجعفرية بعد الشيخ الانصاري وكان المرجع العام في الدين لاكثر الاقطار الشيعية مثل ، قفقازية ، وتركستان ، وإيران ، والعراق ، وكان بحثه يجمع فضلاء العرب والعجم ونال درجة عالية في الفقه ، والعلامة الأنصاري كان يعظمه كثيراً ويحترمه ويقدمه على كل من في النجف ويرجع اليه كل ما يرجع الى أهل العلم العرب كان في العلم والعمل على منهاج آباءه محبوب في القلوب حسن المحاضرة طلق اللسان عذب المنطق جيد التقرير في البحث وتحرير الدرس تراه كالسيل العرم يتحدر في تقرير مطالبه من غير استعانة بلفظ أو كلمة وكأن الفقه كله كلمة واحدة في قبضته ???.

كان مبجلاً محترماً مهاباً ولما قدم ناصر الدين شاه القاجاري سنة ١٢٨٧ الى زيارة النجف خرج العلماء لاستقباله وكان الشيخ هو المقدم عليهم والمحاطب من بينهم ولما جاءت الخيرية الهندية الموجودة اليوم- الى النجف على عهد الشيخ الأنصاري على ان تقسم على سكنة النجف قاطبة اعطي شرطها الوافر وفوض اليه توزيعها مع وجود الكثير من العلماء المعاصرين له كالشيخ راضي الفقيه والشيخ محمد حسين الكاظمي والسيد حسين الترك والحاج ملا علي الخليلي والشيخ جواد نجف ولم يعتمد على سواه. كان كثير الحفاضة فاذا راجع المسئلة ليلاً فانه يقرأها نهاراً بلفظها ولوزادت على صحيفة أو أكثر « ١ » .

وقد اُتنب في نعتة السيد محمد علي في اليتيمة وقال : ونحمدك يا من تفضل علينا وعلى جيلنا بالعالم الرباني والوحيد من غير ثاني الهام الأوحدي والبدر الجلي الفاضل المهدي ابن الشيخ علي المهدي بسنا أنواره من ضل منهاج الهدى والمبدد بجيوش أبكار أفكاره جيوش أولي الزين والردى من أسهر التهجد غراء نومه وأظلم الرجاء هو اجر يومه ومن هو ذو العلم المنيف وعضد الدين الحنيف ومالك أزمة التأليف والتصنيف البحر المتدفق بأواج المصاحاة والبلاغة وربيب الفخر الذي تربي في حجور الصياغة

( ١ ) عن الحصون المنيعه والعبقات العنبرية - والمآثر والآثار ص ١٥٣



الجامع بين المنشور والمنظوم والمحيط خيراً بجميع العلوم سلطان العلماء الفحول والمنتهج القروع من الاصول المهدد مقدماتها بأحكام تهيدده والمشيد قواعدها بمحكم تشييده المؤيد في استنباط الحكم الملمي بالتأييد القطري الجبلي والمسدد من الرب الازلي بالسداد القولي والفعل الفاضل البحر الذي أمواجه ما برحت تروح وتزبد والعضب ما انفكت صفاح متونه من برقها قلب المماند يردد -

لعلاه قد غنت الكواكب وانثنت للارض إذ عيني عليها تحسد

ودت عطارد لو تقبل أرضه ولثم راحته تمنى الفرقد

وقد بنى مدائن من الفضائل وشاد أركانها واسس بالزهد والورع والتقوى حيطانها وأقام على الولاء لأهل البيت جدراؤها - الى أن قال . . ومن ثم غدا في عصره الأوحده وفي العلم العلم المنادى المفرد والامام المعتمد في الابيض والاسود وابتدأ به كما انتهى اليه النهى والسؤدد ، الى آخر ما قال فيه من المنشور والمنظوم من محاسن العبارات وفتاى الجمل والكلمات بعدة صحائف وقد اقتطفنا منها هذه التنبذة . . .

حضوره ﷺ حضر على أبيه الشيخ علي وعمه الشيخ حسن (صاحب أنوار الفقاهة) وأخيه الشيخ محمد ويروي بالاجازة عن أبيه وعمه وعن الشيخ صاحب الجواهر وفي أوائل أمره قرأ على الشيخ أحمد الدجيلي ، وتلمذ عليه جماعة من فحول العلماء كالشيخ حسن المامقاني والشيخ عبد الله المازندراني والسيد اسماعيل ابن السيد صدر الدين العاملي والشيخ فضل الله السوري والشيخ جواد الرشتي والسيد محمد كاظم اليزدي ويروي عنه بالاجازة السيد محمد هاشم الجهارسوقي والسيد محمد رضا بن مير محمد علي الكاشاني والمولى علي القرجه داغي .

{ آثاره } له الصدقات الثلاث ، أما آثاره العلمية ، له كتاب في البيع ، وكتاب في الخيارات وهو شرح على الشرايع ، ورسالة عملية ، ورسالة مبسوطه في الصوم والمكاسب المحرمة الى حرمة التكسب بالغش : وأما آثاره الخيرية الباقية حتى اليوم منها مدرسة عامية في النجف مقابل مسجد الشيخ الطوسي وهي حتى اليوم معروفة مشهورة . نسبتها اليه ، وله اخرى مثلها في كربلاء معروفة مشهورة بانتسابها اليه

واوقف عليها خاناً وعدة دكاكين تصرف في حاجياتها ، وله عدة أولاد -  
مدحه كثير من الشعراء بمدائح رائقة وقصائد فائقة فقال بمضهم :

هو العلم المهدي من عم فضاه جميع البرايا من فصيح وأعجم  
فتى جعفر رب العلوم وكهفها عليم بدين الله غير معلم  
ملك له صيد الملوك خواضع لعلياه منهم كل قيل غشمشم  
لقد طاول العيوق اذ وطأت له على هامة العيوق اشرف منم  
به سعدت أيامنا ويمنه ترد صروف للقضاء المحتم  
مدحه الشيخ حمادي نوح ، والسيد صالح القزويني ، وله مداعبات شعرية مع  
معاصريه كثيرة تدل على كماله وأدبه : من شعره ما مدح به عبد الباقي أفندي العمري  
لما حل ضيفاً في النجف عند أخيه الشيخ محمد فقال :

قل لمن ينظم القريض مجيدا أنت عبد لعبد عبد الباقي  
انه أشمر الانام جميعا في نواحي الشام بل والعراق

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الثلاثاء الرابعة عشر من شهر صفر سنة ١٢٨٩ ودفن في  
مقبرتهم المشهورة واعقب أربعة أولاد وهم : « ١ » الشيخ صالح سر ذكره والشيخ امين  
توفي سنة ( ١٣٢٣ ) والشيخ مولى ، امهم علوية والشيخ موسى امه تبريزية ، ورثته  
الشعراء بمرات كثيرة منهم الشيخ أحمد قفطان رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول  
في أولها :

سهم رمى كبد الهدى فاصابا منذ قيل مهدي الخليفة غابا  
إلى أن قال مؤرخاً : -

مذ غيبوه به عياناً قلت في تاريخه المهدي صدقاً غابا  
ومنهم الشيخ جواد محي الدين رثاه بقصيدة طويلة يقول في أولها :

( ١ ) ذكرهم الحضري ( ره ) في احدي مرثيه التي يقول في أولها :  
- يس المجد اذ أقام طويلاً - فقال :

عملا ( صالحا ) و ( مولى ) ( امينا ) و ( كليما ) بكل وصف نبيلاً

على م بنو الدنيا تطأطأها ميا أهل فقدت بالرغم منها إمامها  
 نعم غالها صرف المنون بفادح عراها فأشجى شيخها وغلماها  
 إلى آخرها ، ومنهم السيد حيدر الحلي رثاه بقصيدة وعزى بها العلامة السيد  
 مهدي القزويني وأولاده ، ومنهم الشيخ محسن الحضري رثاه بأربع قصائد مثبتة في  
 ديوانه المطبوع ، ومنهم الشيخ محمد المله رثاه بقصيدة وعزى بها العلامة القزويني  
 وأولاده وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

العلم بالدمع من فرط البكا غرقا والمسكرات تلظى قلبها حرقا  
 إلى أن قال مؤرخاً :

وقائل سقت الآمال حفرته فقلت أرخ سقاه جوده غدقا  
 ومنهم السيد محمد الهندي رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

أفي كل يوم لاشريمة كوكب يغيب ويهوي للحنيني اخشب  
 وتظفر أظفار المنية بالذي تنشب عنه في الحوادث مخلب  
 إلى آخرها ، وقد أرخه في فصوص اليواقيت المطبوع بأبيات - وهي :

ولما قضى المهدي من آل جعفر وفرق فيما بيننا وبين الجهد  
 قضينا ومن آنا فنا اعتصر الأسي على رغبنا ما قد رضعناه في المهدي  
 فقد زال أقصى الأنا واستوطن الشجى بنا أرخوا قد غاب صاحبنا المهدي  
 ويوجد على بعض دعائم مرقد شطران كل منها تاريخ ، كتبها العبد الآثم  
 قاسم بن احمد الحسيني الفحام وها للأديب عباس القصاب الكربلائي :

قد غاب مهدي الأنا أرخوا أرخ وحققاً غاب مهدي الأنا

﴿ ٣٥ - الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ محسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي  
 ابن الشيخ الكبير، كان صالحاً تقياً غنياً عن الناس متعففاً عن الحقوق يعيش بما تدره  
 عليه أراضيه الزراعية كان قائماً بما آتم العزاء ومواظباً على السنن والآداب الشرعية ملك  
 بساتين كثيرة انتقلت إليه إرثاً من والده فصار يعرف بالشيخ مهدي ابو البساتين .  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٤٢ ودفن في مقبرتهم المعروفة ، أرخ عام وفاته السيد

حسن ابن المرحوم السيد ابراهيم آل بحر العلوم فقال :

مضى ذو المساعي العر والحسب العد شقيق العلى ذو الفخر والعز والمجد  
وقد صار في دار المسرة والبقا وروض جنان الله في عيشه رغد  
فراح سلم القلب لله مخلصاً ففاز قرير العين بالطالع السعد  
ومذ حـلّ في بطن البسيطة ناوياً فقلت الحسام العضب قد غاب في الغمد  
إلى أن قال :-

وقل طابت الجنات ارخ ( وأزلقت إلى المنعم المهدي أبي جعفر المهدي )  
وقال ايضاً :

وقد زهت الفردوس ارخ ( فأزهرت إلى المنعم المسدي ابي صالح المهدي )  
وأعقب اربعة أولاد الشيخ باقر وهو اكبرهم والشيخ جعفر توفى سنة ١٣٧٥  
والشيخ عبد الرسول والشيخ صالح وكل واحد منهم له اولاد .

( ٣٦ — الشيخ هادي ) ابن الشيخ عباس ابن الشيخ علي ابن الشيخ الكبير،  
ولد سنة ١٢٩٠ أو سنة ١٢٨٩ كما في كشكوله . هو احد اعلام النجف والمقدمين من  
رجال هذه الأسرة رأيتته وهو شيخ كبير صبيح الوجه طلق الحيا يصبغ كريمته بالحناء  
يغلب عليه السكون والهدوء عاشر أبان صباه الأدباء والشعراء فشاركهم وجرى معهم  
في المنثور والمنظوم وربما أجاد .

له مودة أكيدة وصحبة صادقة مع اعلام الأدب كالشيخ اغا رضا الاصفهاني  
والشيخ جواد الشيبلي والشيخ عبد الحسين آل صاحب الجواهر والسيد جعفر الحلبي  
ودارت بينهم المبارات في الشعر والمكتابات وجلها مدونة (١) تشهد بتضلعه في اللغة  
والأدب وكانت له مكانة عظيمة فيما بينهم يشهد له ما تجده في المجاميع الشعرية من  
المقاطيع التي اشترك في نظمها جماعة منهم ، حيث يتخلصون بمدحه والثناء عليه وكانت  
المركة البديعة هو المحكم بينهم قال في الطليعة : هذا الفاضل موضع المثل ماء ولا كصدا  
( ١ ) درّنها الشيخ المترجم له في صباه في مجموع ترجم فيه والده وذكر الكثير

منها في الحصون .

فاني إن ذكرت الرجال وما خولهم الله من الفضل والافضال والأدب والكمال وحسن الخصال من الحياء والعفة والذكاء والطلاقة في اليد وحسن الأخلاق والسماحة والسهولة في المعاشرة والمذاكرة وتحصيل العلم والدين والتقى والظرف فكلها رأيتها موجودة فيه عاشرته فرأيته مشتملا على مكارم عميمة وفواضل جسيمة وطريقة مستقيمة وفواضل موروثه - شعر :

من جعفر الى علي لابنه المباس للهادي وتبقى للولد

وله مصنفات عديدة وشعر رائع !!

وقال فيه شارح ديوان السيد جعفر الحلي : هو احد اعلام الأسرة الجعفرية وأعيان افاضها ومن طلايع العلماء الذين اعدم جدم واجتهادهم ومساعدتهم المشكورة وغرسهم الميمون المبارك وتربتهم الطاهرة وتربيتهم الصالحة واعراقهم الكريمة واخلاقهم العاضلة ، كل ذلك وما هو اكثر قد اعدم مباءة للرشاد واعلام هدى للعباد ومصاييح دجى في البلاد يقتبس من انوارهم ويستضاء بمشكاتهم وينهل المنتجعون من علومهم فهم اقرار الشريفة وشموسها المشرفة على العالمين .

تخرج على عليية علماء النجف وزعمائهم وله كتابات ومؤلفات غزيرة الحظ من الفضل والتحقيق كما انه ذو حظ وافر من البراعة في الانشاء والكتابة والنظم والنثر ويبدع متى شاء اكثر من ابداع اشهر الكتاب والأدباء الا انه لعلو همته وسمو منزلته يستقل منها الكثير ويستحقق منها الخطير وحقا ان كريم سجاياه وغزير فضله وعامه ومحاسن اخلاقه وتهاقت الغلوب على حبه والثقة به ليستقل فيه الكثير ويستحقق فيه الخطير .

... اخلاقه وشمائله ... يغاب عليه السكون وقلة الكلام يحب العزلة والانزواء ويكره الفخفة والتظاهر بأموال الرياسة متجنب عن الأمور السياسية ولا يماشر أولياء الأمور الا مع الاضطرار نشأ وترعرع بين جماعة من اقربائه وأخلائه وكانوا اهل كمال وادب فكان يلازمهم ويحضر مجالسهم فنظم الشعر قبل بلوغ العشر وكان له ولع بشعر المتنبي حتى انتخب منه مجموعاً سماه المحمود من شعر احمد أو الطيب

من شعر ابي الطيب ، وكاتب وراسل اخوانه على تلك الطريقة من النثر والسجع التي كانت متداولة في ذلك العصر وبعد ، وكان هو المحكم في المعركة الأدبية التي قامت بين العموديين والبديعيين عصر صباه ، اعرض عن ذلك كله وتناساه واشتغل بالمهم من امور دينه ودنياه . استقل بالتدريس والتصنيف بعد وفاة استاذيه الكاظمين صاحب العروة الوثقى وصاحب الكفاية وكان الغالب عليه تدريس الفقه وقد رجع اليه بعض الشيعة في الفتيا وكان احد أئمة الجماعة في الصحن الشريف في جهة باب الطوسي من الجانب الشرقي وتصدى لقطع الخصومات والقضاء بين الناس وللناس فيه وثوق واطمئنان ﴿ تخرجه ﴾ قرأ الاوليات على الشيخ صادق آل حاج مسعود والشيخ عبدالهادي البغدادي والسيد علي ابن السيد محمود الامين العاملي وقرأ جملة من متون الفقه كالمختصر والارشاد وغيرها على جماعة من افاضل عصره ، وقرأ رسائل الشيخ الانصاري على شيخ الشريعة وحضر عنده شيئاً من الوسائل ايام عطلة الاسبوع ، وحضر في الفقه والاصول عند والده العلامة مدة حياته ، وحضر على الشيخ صاحب الكفاية اكثر من عشر سنين وما انفك عن درسه الى ان توفي سنة ١٣٢٧ وحضر على السيد محمد كاظم صاحب العروة كثيراً ويعبر عنهما في تأليفاته بالشيخ والسيد الاستاذ وحضر عند الشيخ اغا رضا ( صاحب مصباح الفقيه المطبوع ) والشيخ محمد طه نجف وحضر اياماً قليلة درس الحاج ميرزا حسين الخليلي وقرأ مقدار الحاجة من العلوم الرياضية على بعض الأفاضل المعاصرين له .

ويروي بالاجازة عن العلامة السيد حسن الصدر وله منه اجازة مؤرخة سنة ١٣٣٥ ويروي عن والده عن المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي عن العلامة الانصاري ويروي أيضاً عن الشيخ محمد طه نجف وعن ابن عم ابيه الشيخ عباس ابن الشيخ حسن وعن السيد حسين القزويني عن ابيه آية الله السيد مهدي القزويني وعن استاذه الحاج اغا رضا صاحب مصباح الفقيه ؟

﴿ مؤلفاته ﴾ له جملة رسائل في مواضيع مختلفة وعدة منظومات في النحو وغيره ( ١ ) نظم متن القطر يقرب من خمسمائة بيت سماها نظم الزهر لنثر القطر

( ٢ ) منظومة في واقعة الطف سماها المقبولة الحسينية ( طبعت في النجف سنة ١٣٤٢ )

( ٣ ) منظومة في أحوال الزهراء ( ع ) أولها : -

خير النساء فاطمة الزهراء يزهر نورها إلى السماء

( ٤ ) وله منظومة في أحوال الحسن ( ع ) أولها :

إن الامام الحسن المهذب خير الورى جداً وأماً وأباً

( ٥ ) وله شرح على الشرايع ( ٦ ) وشرح على التبصرة ( ٧ ) وتعليقه عليها

( أي على التبصرة ) ( ٨ ) قاموس المحرمات ( ٩ ) قاموس الواجبات ( ١٠ ) رسالة رد

بها على رسالة لبعض المسيحيين سماها ، احداها ( في جواب ايها ) أو البرهان المبين

فيمس يجب اتباعه من النبيين ، كتبها سنة ١٣٣٥ بالتماس جديد الاسلام ( نوميس )

وقرظه بعض الفضلاء بأبيات ( ١١ ) رسالة عملية طبعت سنة ١٣٤٢ سماها هدى المتقين

طبع الجزء الأول المشتمل على جميع العبادات ( ١٢ ) شرح على منظومة السيد بحر العلوم

اشتغل به أيام العطله ( ١٣ ) كتاب مستدرك نهج البلاغه ( طبع ) ( ١٤ ) كتاب مصادر

نهج البلاغه ومداركة ( ١٥ ) رسالة في جواز لمن يزيد ( ١٦ ) حاشية على طهارة العلامة

الأنصاري ( ١٧ ) كتاب رد الوهابية من أنفس ما كتب ( ١٨ ) أجوبة مسائل موسى

جار الله وغير ذلك من المصنفات التي لم تخرج الى البياض .

﴿ أعماله ﴾ له اعمال خالدة ومساعي مشكورة منها نهضته فيال الانكليز

لما استنفرت الحكومة التركية العراقيين سنة ١٣٣٣ وفي رأس كتائبهم العلماء

الروحانيون وحاربوا الانكليز ، هبّ ( ره ) مجاهداً وندب عشائر ربيعة وغيرها فلبته

واندفعت للجهاد بايمان لا يخالطه شك ، ومنها اشرافه على بناء المغتسل الموجود الآن

قرب بئر عليوي الذي بذل مصارفه نادرة الزمان وعميد أهل الاحسان المغفور له الحاج

نخيف بن شخير نعمده الله برحمته ، ومنها المكتبة التي أسسها وضمها أنفس المكتب

وأجلها شأننا وهي على الظاهر تشتمل على مالا يقل عن أربعة آلاف كتاب .

﴿ شعره ﴾ له شعر كثير تجرد بعض مشتركاته مع السيد جعفر الحلي والشيخ

أغا رضا الاصفهاني والشيخ جواد الشبدي في ديوان السيد جعفر الحلي المطبوع ومدح

بكثير من الشعر تجد بعض مدائح في ديوان السيد جعفر الحلبي .  
له مراسلات كثيرة مع الشيخ أغا رضا الاصفهاني (١) والشيخ جواد الشيبلي  
والشيخ علي (صاحب الحصون) وله تقاريط متعددة على بعض الكتب - من شعره :  
يا نبي الهدى وخير رسول جاء في مدحه الكتاب المبين  
انت ذخري فأفصح رجاء خلاصي من عذاب للكافرين يهين  
كيف يخشى الهوان من كنت مولاه وانت المشفع المأمون  
وعليك السلام ما هبت الريح ومالت في الروض منها الفصون  
وله :

ياسادتي اني بكم مؤمن ما نالني من حبكم شك

(١) الشيخ ابوالمجد الاغارضا ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد باقر ابن الشيخ  
محمد تقى ، صاحب حاشية المعالم . ولد في النجف سنة ١٢٨٧ ترجمه صديقه وأليفه العلامة  
الشيخ هادي آل كاشف الغطاء فقال : هو عنوان الشرف وبمجموعة الكالات والظرف من  
نهض به حسبه كما نهض نسبه فكان عصامياً عظامياً ونال الشرائين نفسياً وكسبياً فهو  
الحسام ولا ينبو غراره والسابق ولا يشق غباره والثابت ويرجع الطود وقاره والمقدم  
على الاجباد كما يتقدم الواحد على الاعداد العالم الخبر والعلامة البحر المفيد المرتضى فهو في  
عصره غرة جبينه ونور حديقته ونور حديقته بليغ إن انشى وشى وإذا عبر حبر فصيح  
البيان جيد الافتنان .

ولد في الغرى وبها ترعرع ونشأ وحاز الكالات وسافر الى اصفهان ثم عاد منها الى  
النجف وبيته فيها ماوى حجيج أهل الكال وعلما أهل العلم والافضال ، وله الاجازة  
والرواية عن الأساطين وله ملكة الاجتهاد في الدين وله من المصنفات والمؤلفات والرسائل  
والمقامات في سائر الفنون والعلوم والنظم العذب الراق والنثر الجيد المستحسن والأجوبة  
البدیعة الشيء الوافر الجم الكثير العديم النظير .

له شعر رقيق ومساجلات بدیعة رقيق الطبع حلوة البهة والعبارة توفى في اصفهان

سنة ١٣٦٢ هـ .



قد انطوى قلبي على ودكم ولست عن ذلك انفق  
فأتم الذخر بيوم به لا تنفع الأولاد والملك  
عليكم مني سلام غسدا يعبق عن طياته المسك  
وقال مشطراً بيتي الأخرس البغدادي :-

( واني لشيعي لآل محمد ) لأنهم ذخري وحرزي وموئلي  
واني لكل منهم لمفضل ( وإن رغمت اناف قومي وعذلي )  
( وأشهد ان الله لا رب غيره ) أو حسده توحيد عبد مؤمل  
وان نبي الله حقاً محمد ( وان ولي الله بين الملا علي )  
ومن قصيدة له في النجف الأشرف :-

قف بالنياق فهذه النجف أرض لها التقديس والشرف  
ربيع ترجلت الملوك به وبفضل عز جلاله اعترفوا  
حرم تطوف به ملائكة ارب الجليل وفيه تمكف  
وله في مدح كتاب الجواهر :

جواهر الكلام بجزء كلاً عمدت به اخرجت منه جوهره  
من نالها استغنى من الكتب فلا يحتاج للذكرى ولا للتذكرة  
مزالك العلم إلى رياضه موجوده في ضمنها مقرره  
ترى بها القول الصحيح نقله وتبصر الرواية المعتمدة  
فيا سقى الله ضريح فاضل صنفها ولا عدته المغفره

( وفاته ) توفي ليلة الأربعاء تاسع المحرم سنة ١٣٦١ وقد شيع نعشه بموكب  
مهيب بعد أن أغلقت الأسواق ومشى أمام النعش بالأعلام والاطم على الصدور ،  
وأقيمت له عدة فوائح ، ورثته الشعراء بمراث كثيرة نشرت مراثيه في مجلة العربي في  
السنة الثالثة ص ١٨٥ . أرخ عام وفاته كاظم الخطاط بأبيات فقال :

دعى الدين من يوم عظيم دواهيه بنعي له في دهشة عاد واعيه  
اراش الردى سهماً فأصمى به الهدى ودك من الاسلام صرح معاليه

فعمدت ربوع العلم تبكي زعيمها وتندبه بالحزن كل نواديه  
وما تاسع الشهر المحرم إذ بدا سوى يوم أحزان بكل معانيه  
به شرعة الهادي بكت ومصابها يؤرخه ( حزن الغري لهاديه )

### ( ١٦ ) بيت الكاظمي

من بيوت النجف العامية المتأخرة في الهجرة اشتهر وعرف في النجف أو اخر  
القرن الثالث عشر الهجري يمت بأصل عربي عاملي كانوا يعرفون بآل الصراف هاجر جدم  
من جبل عامل وسكن الكاظمين فعرف بالكاظمي ومنها هجرتهم إلى النجف ثم اشتهر  
أمسهم وعلاذ كرم ، وهم أهل علم وفضل وتقوى وصلاح لسكن عددهم قليل لم يتجاوز  
الافراد واسرع ما انقطع العلم منهم ولم يبق فيهم من يشتغل بطلب العلم، تفرق احفادهم  
ومن يمت اليهم في البلدان ولم يبق منهم في النجف إلا ندر يسير !!!

﴿ اشتهر منهم ﴾ :

( ١ — الشيخ احمد ) ابن العلامة الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم  
الكاظمي العاملي ، هو أحد أنجال الشيخ الكاظمي الشهير مؤسس الأسرة صاهر العلامة  
الشيخ علي رفيع على ابنته ، كان فقيهاً وحيداً خبيراً بعلمي الأصول والعقود وغيرها  
وكان معروفاً لدى سائر الطبقات .

( تخرجه ) تخرج على والده وغيره من علماء عصره كالعلامة الشيخ انا رضا  
الهمداني صاحب مصباح الفقيه .

( آثاره ) له تصانيف قيمة تانت لم تقف منها إلا على منظومة له في الكلام  
سماها الانذار - أولها :

يقول احمد ابن هذا الكاظمي محمد الحسين وابن هاشم  
إلى أن قال :

فهاك نظماً اسمه الانذار والاختيار منك والانكار  
إلى أن قال في آخرها :

واذ نظمنا عدد الانذار تم أرخ بل الانذار كل الناس عم  
تقرب من الف بيت ، نظمها سنة ١٣١٧ وله كتاب في الكلام ، ومنظومة في  
النحو ، ومنظومة في المنطق .

﴿ وفاته ﴾ توفي رابع عشر صفر سنة ١٣٢٤ ودفن مع والده في حجرتهم في  
الصحن الشريف وهي الحجرة الثالثة من جهة القبلة قريبة الى الغرب ، واعقب ولداً  
اسماه ابراهيم مات بعده بعدة سنين وانقطع عقبه ؟

﴿ ٢ - الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد حسين الكاظمي ، كان فاضلاً  
من أهل العلم أدر كته وهو شيخ متوسط في العمر معتدل القامة كبير العمامة يحضر دروس  
أهل العلم ، ويدرس ويدرس .

وكان هو الشاخص لهذا البيت والعماد وعموته انقطع العلم منه . تزوج ابنة  
الملا - وحيدة - ( ١ ) فرزق منها عدة أولاد .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الخامس والعشرين من صفر سنة ١٣٣٨ في النجف الاشرف  
ودفن في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب . واعقب خمسة أولاد وهم الشيخ موسى  
والشيخ عبد المنعم ( ٢ ) والشيخ محسن وعبد الحسين وهم لام واحدة ، ومحمد حسين امه علوية  
من آل العلاق وكلهم أعقبوا أولاداً .

( ١ ) كانت الملا - وحيدة نائحة شريفة النفس مالحة الهمة اختلطت بعائلات النجف  
الشريفة وحازت الثقة والقبول من الجميع ، أقبلت عليها النفوس واحببها القلوب وكانت  
شاعرة مجيدة محسنة ، وهي خنساء عصرها تنظم الشعر باللسان الشعبي الدارج وهو من  
الشعر الجيد الرائق يستشهد ببعضه في النوادي الادبية العلمية ؛ توفيت آخر يوم من  
ذي الحجة سنة ١٣٥٤ ودفنت في الصحن الشريف تحت ميزاب الذهب .

( ٢ ) عبد المنعم ابن الشيخ جعفر ، شب على طلب العلم وكسب الفضيلة اختلط  
بارباب العلم وأهل الفضل وتزياً بزيتهم وحشر معهم فقراً من علوم الدين الفقه والاصول  
ما أهله لأن يعد منهم وبعد ذلك فارقهم وفارق بزته وشكله ؛ ودخل في سلك المعلمين .  
له كتاب في أحوال الأئمة ( ع ) ويذيع في الاذاعة المراقية الاخلاق والمعارف الدينية  
النافعة مقيم في بغداد .

﴿ ٣ — الشيخ محمد جواد ﴾ ابن العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي ، من أهل العلم والفضل والفقہ لم تكن له شهرة أبيه في العلم ، ذكره السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكر والده فقال : واخلف الناس بنجله المقتني له بتقواه وهو العماد البر الجواد الحائز طارف المجد والتلاد فهو شاب لم يبلغ الحلم وهو مجتهد في طلب العلم وهو فطن نبیه وهو عدل السليقة عذب الذوق .

سافر الى الكاظمين على عهد العلامة الشيخ محمد حسن ياسين وحضر درسه ووجرت له مع الشيخ مناقشات علمية ، وكان الشيخ لا يعرفه فلما عرفه عظمه وبجله ؟؟  
﴿ تخرجه ﴾ تخرج على والده العقيمه وغيره من علماء عصره .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على رسالة والده الموسومة بنية الخاس والعام من كتاب البيع ، وقد قرظه جماعة من اساتذته الاعلام كالشيخ زين العابدين المازندراني والاخوند ملا لطف الله والشيخ عبد الله المازندراني والسيد أبو تراب الخونساري وله الرواية عن السيد الخونساري ( ره ) .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٣٢٨ ودفن مع والده في حجرتهم المعروفة في الصحن الشريف وأعقب ولدين الشيخ جعفر مرت ذكره والشيخ مهدي المولود سنة ١٣١٧ - الذي يقيم في النجف وليس أحد سواه فيها من هذا البيت وهو ممن تلبس بلباس أهل العلم له ذكر نخس وسمة صالحة .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسين ( ١ ) ﴾ ابن الشيخ هاشم ابن الشيخ حسن بن ناصر ابن حسين بن عبد الماملي الكاظمي ، ولد سنة ١٢٣٠ هو رافع عماد هذا البيت وباني أساسه وناصر راية العلم في مغناه ، وهو الذي هاجر الى النجف وخط رحله بها ، كسى هذا البيت رفعة وزاده سمة بل هو البيت ولولاه لم يقيم له ركن ولا كان له شأن ، قال السيد في التكملة : الفقيه الثقة العدل الورع الناسك الزاهد المستقيم على العلم والعمل ،

( ١ ) ذكر في الحصون ؛ والتكملة ، واليتيمة للسيد محمد علي ؛ وله ترجمة مطولة بقلم بعض تلامذته نقلها في الحصون ، وذكر مختصراً في المآثر والآثار ص ١٧٨ وفي معارف الرجال ، وشرح ديوان السيد جعفر الحلبي .

كان وحيد عصره في الاستقامة على الطاعات والعبادات والكتابة في الفقه والتدريس وصلوات الاموات وملازمة جميع الاوقات اليومية بالجماعة في الحرم الشريف مع النوافل المرتبة على أطول ما يكون ومع ذلك لا يفوته عيادة مريض ولا زيارة قادم ، وكان يدخل الى الحرم المطهر العلوي قبل العجر ولا يخرج إلا بعد طلوع الشمس ويدخله عند الزوال ولا يخرج إلا عند العصر ويدخله أول الليل ولا يخرج إلا بعد ساعتين منه ، ولم يفته من ذلك شيء مدة أربعين سنة ، وانتهت إليه الرياسة العامة وهو على ذلك السير .

كان متنبهاً مطلعاً ماهراً خبيراً نقاداً بصيراً ولم يعتمد على نقل الاقوال إلا بعد مراجعة الاصول ، وكان والده فقيراً يكتب الاكفان ويتعیش بها وهـذا الشيخ - المترجم له - كان معدماً مملقاً لا يجد شيئاً ويبيت أكثر لياليه طاوياً ومع ذلك لا يفتر عن طلب العلم ، وكانت هجرته الى النجف بحكم من الشيخ صاحب الجواهر ( ره ) لما يتوسمه فيه من النبوغ وملاحج النجاح وكثيراً ما يخبره بالزعامة . حاز الزعامة الدينية وصار له النفوذ !!!

حبسته حكومة الترك سنة ١٢٩٤ يوماً أو بعض يوم وقد أرخ بعض الادياء حبسه هذا ببيتين هما :

يامن سعى في حبسه عصبية كوفية من شأنها الغدر

لاضير في الحبس فقد أرخوا يخرج من محاقه البدر

وذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : فلقد جدّ من بلاد الكاظمين يؤم بالمسرى مراتب سيد الثقلين وجزباً من المحصلين وسرباً من المؤمنين حتى تعالت رتبته وارتفعت درجته في الورع والعلم والزهد والحلم ولقد حاز من الفضل في العلم ما لا يخفى وصار له في الشهرة بالورع والتقى والحلم النصيب الأوفى وواظب على الطاعة وكثرت له الجماعة وصار معدوداً في العلماء الاساطين من الوجوه وآلت على يده بعض الوجوه فأوصلها الى أهلها وبادر في دفعها الى مستحقيها وربما رجع اليه بعض الانام في التقليد بالاحكام فدون رسالة شافية للعرام مشتملة على فتاواه في العبادات للخاص والعام ، والآف كثيراً

في الفقه والاصول وجاء بها بما لم يجيء به جملة من العلماء الفحول وهو أميل في طريقته الى الانزواء من كمال الاحتياط في الامور الدينية وعدم المباشرة للامور الدنيوية والقضايا الملمة والتوسط في كل نازلة ومامة مهمة من حكام وغيرهم وعدم طلب الرياسة فيما سوى الدين والسلوك بغير نهج العلم المبين؟؟ وهو ممن لم تزل تشكر مساعيه في الامور الجزئية والحقوق المالية ومن يستبق الى الامور الخيرية - اطلق جواد عزمه في ميادين العلماء ومنتج الصلحاء فما هو يعول عليه في الاحكام الشرعية من جل الناس فلقد احكم اصول قواعدها بما أسسه لها من الاساس وها يروى عنه حكم وقضاء وفتوى لأن فضله لا يجحد ، وقد قرأ عليه سرب من المحققين الفضلاء وجم كثير من المشتغلين الاذكياء وها هو يدرس بالحزب الأول وعنه بعض الفتاوى تنقل وفي الاقتداء به لعامة الناس عليه المعول .

﴿ مشايخ اجازته وقراءته ﴾ يروي عن الشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن ( صاحب أنوار الفقاهاة ) والشيخ جواد ملا كتاب والشيخ محسن خنفر والعلامة الانصاري .

قرأ الفقه على الشيخ عبد الله نعمة العاملي أيام اقامته في النجف وكان يعينه على معاشه ، وقرأ على الشيخ حسن ( صاحب أنوار الفقاهاة ) وكان أغلب حضوره عليه ، وحضر درس الشيخ صاحب الجواهر - يروي عنه بالاجازة السيد مرتضى الكشميري والسيد محمد علي الشاه عبد العظيمي النجفي وشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي والملا علي التهاوندي والشيخ علي رفايش ( ١ )

( ١ ) الشيخ علي بن ياسين بن رفايش النجفي : من قبيلة تعرف بآل عنوز وهي من الاسر النجفية المتقدمة في الهجرة ولها حظ وافر في خدمة الحرم العلوي ، كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً برأ مهذباً من أوثق الناس وأورعهم واعدهم ، تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وهو الذي صدق على اجتهاده ونوه باسمه ، وتخرج في الاصول على الميرزا حبيب الله الرشتي والسيد حسين الترك وحصلت له المرجعية في التقليد بعد وفاة شيخه الكاظمي ، ورجع إليه في التقليد أكثر أهالي النجف وحواليها وبعض أنحاء ايران -

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير يزيد على الجواهر يقع في سبع وعشرين جزءاً كتابياً سماه هداية الانام في شرح شرايع الاسلام ! وصل فيه إلى كتاب القضاء - وكان يدرس في آخر أيامه بكتاب استاذ الكاظمي - هداية الانام - ويحضر حوزة درسه لمة من فضلاء العرب المحصلين وتقام له الجماعة في الصحن الشريف من جهة القبلة ويصلى خلفه جماهير أهل العلم والمعروفون بالنسك بالعبادة والمتسمون بميمم الزهد والصلاح وكان الصف الاول كله من مشاهير أهل الفضل وبعد وفاته استقلوا وصاروا أئمة لجماعة .

ضعف بصره في أواخر أيامه حتى ذهب ومع ذلك لم يترك الدرس ؛ كان والدي (ره) يقرأ له عبارة الكتاب الذي يدرس فيه وهو يلقى عليهم الدرس من ظهر القلب فتجتمع حوله تلامذته . ادرسته وهو شيخ كبير طويل القامة جهوري الصوت خشن في ذات الله لا تأخذه لومة لائم وتجلب اليه الحقوق ويوصلها الى مستحقيها بأقرب وقت ، ولنا معه مصاهرة ، زوج عمي بعسد زوجته الاولى واعقب منها ثلاث بنات احدها تزوجها الشيخ عبد اللطيف الجزائري (ره) والثانية تزوجها السيد جواد ابن السيد محمد تقي الشاه عبد العظيمى والثالثة تزوجها السيد عبد المرتضى آل الخرسان .

كان (ره) يميل الى العزلة ويحب الانزواء وللناس فيه اتم الوثوق وأشد الاطمئنان ما سمعت أحداً خدش بوره ونسكه ولا من نزه بشيء .!! له كتابات في الفقه والاصول وكتاب في المنطق ؛ توفي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال المحرم سنة ١٣٣٤ وصلى عليه العلامة السيد محمد كاظم اليزدي ودفن مع أسلافه في الصحن الشريف في الايوان الكبير الواقع في جهة القبلة ولم يعقب ذكراً ، وكان يوم وفاته من الايام المشهودة في النجف عطلت له الاسواق وخرج عموم أهالي النجف لتشيع جثمانه واقامت له الفاتحة ورتناه بعض الشعراء ، منهم الكامل الأديب الشيخ محمد حسن سميم رناه بقصيدة وارخ عام وفاته بها - مطلعها

أطار حشى الاسلام ناعيك مذ نعى اسى وأصم الدهر من حيث أسمعها  
نعى الجود والجدرى نعى العلم والعلا نعى الدين والدنيا بنعيك أجمعها  
الى ان قال مؤرخاً :

وقد طبق الدنيا صداه مؤرخاً على حزنناً واهدى قضيا معا  
له ترجمة في الكلمة ، والحصون المنبحة ؟؟؟

والشهادات وكان لا يترك فيه قولاً لقائل إلا نقله ونقل دليله وتكلم فيه واستقصى كلمات الفقهاء كلها فيه ، طبع منه مجلدان في الطهارة ومجلدان في الصلاة في النجف سنة ١٣٣٠ على نفقة شركة ، ولما وقعت الحرب العامة سنة ١٣٣٣ وقف العمل وانحلت الشركة ، وله كتاب سماه بنية الخالص والعام ( طبع ) استخرجه من كتابه الكبير وهو مجرد فتوى وصل فيه إلى القضاء والشهادات كما صله ، وله رسالة عملية سماها نجمة العباد في الطهارة والصلاة والصوم مطبوعة وقد جمعها من فتاواه تلميذه الشيخ محمد علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عزب الكاظمي ، وله حاشية على رسائل الشيخ الانصاري ، وحاشية على القوانين !!

﴿ وفاته ﴾ توفي في المحرم سنة ١٣٠٨ واعقب ثلاثة أولاد وهم - الشيخ محمد جواد، سر ذكره والشيخ محمد حسن ، والشيخ أحمد ، ودفن في الحجرة الثالثة من الصحن الشريف من جهة القبلة قريباً من جهة الغرب ، واقام له الفاتحة العلامة الشيخ محمد طه نجف ، وارتخ عام وفاته السيد جعفر الحلبي بأبيات وهي ليست في ديوانه المطبوع ، ورتناه بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع الأبيات :-

بحر علم قد فقدناه      فما اغزر علمه  
قد بكته السحب صيفاً (١)      واكتسى العالم ظلمه  
مذ توفي ارجوه      تلم الاسلام نلمه

والقصيدة ؟ -

كبا الدهر بالاسلام كبة عائر      فما قام حتى ذكره بالحوافر

الى أن قال في تمزية العلامة الشيخ محمد طه نجف - «

فكن يا أبا المهدي في الخطب صابراً      « فما انقادت الايام إلا لصابر »

نيابة رب الغيبين لك انتهت      مواريثها من كابر بعد كابر

وان عيوننا ما تراكم أئمة      عليها ورب البيت ظلمة عائر

الى آخرها ???

(١) في هذا البيت اشارة الى ما وقع يوم وفاته فانه توفي في الصيف فاطلمت السماء

وتراكت الغيوم ومطرت السماء مطراً غزيراً خلاف العادة !!



﴿ ٥ — الشيخ هاشم ﴾ ابن الشيخ حسن بن ناصر العاملي الكاظمي ، هو ابن اخ الشيخ الكاظمي لم اعرف عنه شيئاً له رسالة رد بها على محمود شكري الالوسي.

### ( ١٧ ) آل ملاكتاب

اسرة جليلة من اسر العلم التي انقرض العلم منها ، ونبعة مشمرة من دوحة الفضل التي ذوت ؛ اشتهر ذكرها في النجف في أواسط القرن الثاني عشر وذاع شأنها وبمدصيتها . اسرة جمعت العلم والتقوى والصلاح !! هاجر جدها الشيخ محمد وهو الذي عرف بلقب .. ملاكتاب .. من جبال حلوان وهبط النجف وحط رحله في محلة الهارة في جوار دار العلامة المقدس الاردبيلي « ره » وكان القصد من هجرته طلب العلم فتناسل في النجف واعقب وانجب عدداً من مشاهير أهل العلم ورجال الدين وارباب الفضيلة !! ينتهي نسبهم الى عقيل بن الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم علي قول . أو أنهم عباسيون من ولد العباس بن عبدالمطلب علي قول آخر . وقيل أنهم محمديون علويون من ولد محمد بن الحنفية ويعرفون بمحلهم بالاحمديين ( ١ ) ويفرق ( ١ ) ذكر السيد جعفر الاعرجي النسابة أقوالاً في نسبهم ، منها انهم ينتسبون الى أحمد بن شاه وردى خان ، يزعم انه اخذه عن الشيخ تقي بن محمد المعروف بملاكتاب وانه ذكره في أول رسالته الخراجية فقال : الاحمدي البياتي .

ومنها : انهم من ولد حمزة بن عبد الله بن ادريس بن داود بن احمد المسور : بنوه بطن من الاحمديين من نسل الحسن السبط ( ع ) واليه ادعى الشيخ الفقيه النبيه العالم الفاضل الشيخ حسين ابن العالم التحرير والفقيه الكبير الشيخ جواد ابن العالم الشيخ تقي ابن العالم الفاضل محمد المعروف بملاكتاب الاحمدي البياتي ولما نسبهم الناس الى العباس بن عبد المطلب تركوا نسبة السيادة أصلاً وحذفوا علامتها كراهة الانتساب الى العباس بن عبد المطلب وواقفني على عدة كتب من مصنفات آباءه صرحوا فيها بنسبتهم الى الاحمديين وسبب نسبة الناس اليهم العباسية انه كان في بيات قبيلة من بني العباس من ولد احمد بن يندل بن شاهويه خان آخر ولاة بني شجاع الدين خورشيد ونسبهم الاحمدية فظن الناس ان « آل ملاكتاب » منهم وهم الآن « زمان السيد جعفر الاعرجي المتوفى -

بينهم وبين الاحمديين العلويين بالاحمديين البياتيين ( ١ ) - كما في مناهل الضرب .  
- سنة ١٣٣٢ في لرستان ، قبيلتان احمديان وهم أهل بيات ويندليون وهم المتغلبون على الجبال  
بين خوزستان وشابورخست ولهم معاقل امنع من بيض الانوق لايدنون لسلطان  
ولا يؤدون خراجاً الى الآن وعندهم جريدة ينتهون بأنسابهم الى احمد بن المأمون واحمد  
هذا دارج يقينا وبعض علماء العجم ومؤرخيهم يزعم ان آل شجاع الدين من موالي  
بني العباس .

وقيل هم - آل شجاع الدين - محمديون من ذرية محمد بن الحنفية وهو الذي ادعاه  
الامير تيمورخان بن الامير محمد جعفر وابنه الامير سيد محمد خان جازمين به منمكرين  
لما سواه من الاقوال وقيل هم ( آل شجاع الدين ) من بني الحارث بن عبد المطلب كما  
يظهر من جريدة المولى اسد الله بن المولى اسمعيل المحلى بها هامش مشجرة بني المشعشع  
من معارف خوزستان وصورة نسب الشيخ حسين بخط جده الشيخ تقي الى حمزة بن عبد الله  
المذكور ( انتهى ) عن مناهل الضرب اقول لم يذكر السيد الاعرجي صورة النسب ولم يوصله  
الى حمزة بن عبد الله المذكور .

( ١ ) بيات : كورة بين واسط والاهواز كما عن الاعرجي وفي القاموس .. بيات  
كسحاب (ة) وكورة قرب واسط منها حسن بن ابي العشائر البياتي ومثله في تاج العروس وقال  
الغزويني في رسالته انساب القبائل .. بيات قبيلة في العراق وقال في بستان السياحة ..  
بيات طائفة قديمة منتشرة في اكثر بلاد ايران وتوران والهند والروم اصلها من  
الترك وهم من نسل ترك بن يافث بن نوح واكثر هذه الطائفة شيعة وبعضها يعتنق  
المذهب الحنفي منهم ملوك وامراء ولي معهم معاشرة وبجاسة وهم ارباب سلوك واحجاب  
معرفة وقد شاهدت كثيراً منهم . وقال العزاوي في كتابه العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٣٦٨  
عند ذكر بيات .. وهؤلاء من اقدم القبائل التركية ولهم كيان خاص وهم مجموعة لا يستهان  
بها يقطنون لواء كركوك وكانوا في لواء واسط والآن مال قسم كبير منهم الى المدن وصاروا  
في قلة واختلطت بهم عشائر عربية الى ان قال وكانت مواطنهم في المقاطعة المعروفة ببيات  
ودهليان التابعة لواء واسط قديماً . وهي عدة فروع وقد ذكر العزاوي فروعها فراجعه . وقال  
في الدرر المفاخر في أخبار العرب الاواخر تأليف محمد بن بسام المتوفى سنة ١٢٤٠  
الفه للسريك الانكليزي .. ومنهم آل بيات ذو قرى وبوادي وفضائل سابقة بوادي

وكما انقرض العلم من هذه الأسرة انقرض جل نسلها من النجف : نعم يقال ان لهم بقية خارج النجف ولم يبق في النجف إلا مقبرتهم المشيدة المشرفة بعظمة أهلها وعلو شأنهم وحسن صنيعهم .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الشيخ تقي ﴾ ابن الشيخ محمد ملا كتاب ، نجمي المولد والمنشأ نشأ مطبوعاً على حب العلوم والمعارف فأحرز منها ما نسي عنده ذكر أبيه ، شاع صيته وعلا شأنه . حاز مجده كثيراً من العلوم وحوى بنشاطه المعقول والمفهوم اجتهاد وألف قبل الخمس والعشرين من عمره الشريف فكان من علماء النجف المشاهير ومن أهل التقوى والصلاح ، وصفه العلامة النوري في كتابه دارالسلام ص ٢٧٩ : بالشيخ العالم العامل الكامل عمدة الفقهاء الأتلياب جناب الشيخ تقي ملا كتاب . وفي التكملة : فهو من أجلاء علماء النجف وعظما فقهاءها وهو في طبقة الشيخ محسن الأسم والشيخ علي آل الشيخ الكبير ، رأيت تقريره مع تقاريره هؤلاء الأعلام على براهين العقول لاشيخ محمد بن يونس بن الحاج راضي بن شويبي النجفي .

﴿ مشايخه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم ويروي بالاجازة عنه وعن الشيخ الكبير وعن السيد ( صاحب الرياض ) والأغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني ، كما صرح به في إجازته لاسيد رضا بن السيد بحر العلوم ، وكان تاريخها سنة ١٢٤٥ و ذكر فيها روايته عن مشايخه الذين ذكرناهم .

﴿ آثاره ﴾ له الدلائل الباهرة في فقه العترة الطاهرة في الأصول رتبة على مقدمة وخمسة أصناف وخاتمة وحصر المقدمة في مطلبين ، الأول في بيان ما يدل على وجوب التفقه في الدين - والثاني في بيان مبادئه والخصف الأول في مطالب أصول الفقه ورتبه على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة وجعل الباب الأول من الصنف الأول من الكتاب في المبادئ اللغوية وهنا يشبع البحث في ذكر عدة أدلة تتضمن مباحث الألفاظ من حيث الكلام والكلمة

— سمو الى الذروة العليا وجنوا مكارم الاخلاق في الدنيا - الى ان ذكر عددهم وهم ستائة فارس .

والحقيقة والمجاز وغيرها مما يتعلق بالوضع والموضوع له وما يناسبه ، والباب الثاني في الكتاب والسنة وهو المجلد الثاني من الكتاب وهنا يستوفي البحث عما يخص الكتاب من نزوله وحفظه وقراءته وطبقاتهم وعدم وقوع التحريف فيه وفي السنة يستغرق البحث عن معنى الخبر ولغظه وعدالة الراوي والمعارضة وكل ما له تعلق بالسنة .

قرظ هذا الكتاب الشيخ جعفر - صاحب كشف الغطاء - وولده الشيخ موسى ، رأيت خط الشيخ الكبير وخطمه وهذا نص عبارته . . قد نظرته نظر اعتبار ونقدته نقد الدرهم والدينار فوجدته قد جمع فيه من الشوارد والنوادر ما حق أن يقال فيه ، كم ترك الأول للآخر ، واحتوى على كثير من غريب الأشياء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء :

ته دلالاً فأنت أهل لداكا وتحكم فالفضل قد ولاكا  
أيدك الله بتأييده بمحمد وآله . وبعد هذا اطراء الشيخ موسى على الكتاب ١١١  
ويفصح عما قاله والده والكتاب كبير الحجم يبلغ مجموعه ثلاثة عشر ألف بيت  
فرغ من المجلد الاول سنة ١٢٢٧ منه نسخة في مكتبة صاحب الحصون ، وله الدلائل  
في الفقه من أول كتاب الطهارة الى مسألة العصير العنبي ، وله رسالة في الأراضية  
الخراجية - كما نسبها له صاحب مناهل الضرب - ورأيت بقلمه مقدمة المعالم كتبها سنة  
١١٩٩ وفوائد الاغا البهبهاني كتبها سنة ١٢٠١ .

يروى عن السيد بحر العلوم وعن السيد صاحب الرياض وعن الشيخ الأ' كبير  
كاشف الغطاء والاعا محمد علي بن الوحيد البهبهاني كما صرح به في إجازته للسيد رضا  
ابن السيد بحر العلوم - كما في الكرام البررة .

﴿ وفاته ﴾ توفي قبل سنة ١٢٥١ ودفن في داره في محلة الهارة ، وله مرقد يزار  
ويتبرك فيه ويقرأ عنده الفاتحة بقرب مسجد المقدس الملا احمد الاردبيلي وله ولدان  
ها : الشيخ محسن والشيخ جواد .

﴿ ٢ ﴾ الشيخ جواد ﴿ ابن الشيخ تقي ملا كتاب ، ولد في النجف سنة ١٢٠٠  
كان عالماً فاضلاً وصالحاً تقياً وهو من مشاهير علماء النجف المبرزين اجتهد في الفروع

والاصول وكان السابق فيهما والمشيد لما بنىه أسلافه من كبار العلماء وامتاز بحسن التعبير وجودة التحرير ، فهو مسلم الفضيلة بين علماء عصره وكذا في زهده وتقواه وقال الحسن الجعفري في نبذة الغري عند عدد علماء عصر والده : ومنهم علامة الزمن الشيخ جواد ملا كتاب سمعت من غير واحد من العلماء ممن قرأ عليه انه عديم المثل علماً وعملاً وتنسب اليه كثير من الكرامات التي لا تجري إلا على يد الاولياء وكان معتداً بالسليقة وكتابه ينطق بفضله بل غالى به بعض العلماء بأنه ما في كتب المتأخرين مثله فريد في الاستنباط .

وقال العلامة السيد جواد (صاحب مفتاح الكرامة) في إجازته له : العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق المزاحم درجة الاجتهاد (١) والسالك بصفاء ذهنه ودقة فكره زهج السداد الشيخ محمد الجواد نجل شيخنا ومولانا محمد آقي ممن يعتمد على ورعه وتقواه وفهمه وذكره قابلاً للرواية مضطماً بالدراية التمس من العبد الأقل أن يجيزه - إلى ان قال - ولعمر الله تعالى لأن بقي على هذا الحال من الجد والاشتغال لضربت فيه الامثال ولطالت اليه أعناق الفحول من الرجال كيف لا وقد بلغ قبل العشرين مبالغ قد تقاصر عنها من بلغ الثمانين اصول محررة ومعرفة بالرجال تامة من قديم وحديث وفقاهة مأخوذة من الاحاديث مع ذهن ناقب صاف وتتبع كامل كاف - إلى آخر ما قال - وكان جليلاً مبجلاً وهو صهر الشيخ مهدي الآتي ذكره على ابنته .

مشايخه ﴿ ﴾ حضر درس الشيخ صاحب كشف الغطاء وابنه الشيخ موسى والسيد (صاحب مفتاح الكرامة) وحضر عليه كثير من أهل الفضل والوجاهة في العلم - كما في الحصون - وقال السيد في التكملة : ويروي عن صاحب مفتاح الكرامة عن السيد بحر العلوم وأنا أروي عنه بواسطة الشيخ ملا علي الخليلي، ويروي عنه أيضاً تلميذه الشيخ عبد الله نعمة العاملي وله منه إجازة رأيته يروي بها عن شيخه صاحب مفتاح الكرامة .

﴿ آثاره ﴾ له شرح اللمعتين سماه الأ نوار الغروية كتاب كبير الحجم أجاد فيه

(١) كتب له هذه الإجازة في أوائل أمره قبل ان يتسنم ذروة الاجتهاد .

كل الاجادة ، جمع فيه بين الأدلة والاقوال والاختبار بأوجز عبارة إلا انه غير تام الفقه بل وصل فيه إلى كتاب النكاح توجد منه نسخة في كتب الشيخ صاحب الحصون وهو عشرة مجلدات فرغ من بعض مجلدات الصلاة سنة ١٢٢٤ و فرغ من بعض مجلدات الطهارة سنة ١٢٢٧ و فرغ من بعض مجلدات الصلاة سنة ١٢٤٠ ومن آخر ايضاً في الصلاة سنة ١٢٤١ و فرغ من مجلد في الصوم والاعتكاف والزكاة والحس والنكاح والمناجر سنة ١٢٥٦ و فرغ من مجلد في الوصايا سنة ١٢٦٢ .

ورأيت كتاب الحج والدين والسبق والرمية إلا أنه شرح على متن اللمعة فقط وله كتاب فقه استدلاي خرج منه كتاب الطهارة والصلاة والصوم وكل كتاب منه عنوانه بعناوين فروع المنطوية ضمنه واكثر هذه الابواب غير تامة إلا كتاب الصوم فانه تام وكان الفراغ منه سنة ١٢٤٠ ، وله تنعيم مشارق الشمس وهو شرح كتاب الحج ، ورأيت له شرحاً على البيع من اللمعة مكرراً منه نسختان إحداهما سماه كما في أوله منية الالباب فرغ منه سنة ١٢٥٦ ويظهر من صورة الوقف على ظهر هذا المجلد أن له مبيضة من أول كتاب الطهارة إلى كتاب النكاح ، وفي أول النسخة الثانية سماه المواهب القدسية في شرح اللمعة الدمشقية والنسختان متفقتان موضوعاً و فراغاً من التأليف .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف (١) سنة ١٢٦٤ - كما في كشكول السيد محمد الهندي ودفن في داره في محلة المهارة مع والده تحت قبة واحدة ، وخلف من الاولاد الشيخ حسين وقد أم كتاب والده الشرح على اللمعة والشيخ محمد والشيخ عبدالحسين ﴿ ٣ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ملا كتاب ، هو من رجال العلم وأهل الفضل وأحد الاخوة الثلاثة وهو أشهرهم في العلم وأنبهم ذكراً وأعلام صينياً وأطولهم باعاً في العمق وهو من العلماء المذسبين لم يتعرض لذكره أحد !!! ﴿ آثاره ﴾ هو الذي تم كتاب والده شرح المعين الذي سماه الانوار الغرورية

(١) وفي التكملة : توفي سنة نيماً وسبعين ومائتين بعد الألف .

وفي نبذة الغرى انه ارتحل إلى الدار البافية سنة ١٢٦٣ .

فسمى شرحه هذا مطالع الأنوار الغروية في شرح اللمعة الدمشقية رأيت منه، مجلد القضاء والشهادات فرغ منه سنة ١٢٨٥ ومجلداً في الطلاق والخلع والمبارات فرغ منه سنة ١٢٩٣ وكتاب النكاح فرغ منه سنة ١٢٨٨ ، وقد أوقف جملة مؤلفاته ومؤلفات والده ومؤلفات جده ومؤلفات الشيخ مهدي ملا كتاب على اخوته وولده ومن بعدهم على ولدهم فان إنقرضوا فعلى الفرقة الاثني عشرية في النجف الاشرف ، وكان زمان الوقف يتردد بين سنة ١٢٩٠ إلى سنة ١٣٠١!! وبعض الكتب تلقاها من زوجته العلووية نرجس بنت السيد محمد معصوم التي أوقفها عليه .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٣٠٢ لأنني رأيت خطه بتملك كتاب في الأصول بهذا التاريخ وكان الكتاب قبله ملكاً للشيخ حسين نصار .

﴿ ٤ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ جواد ، قال في نقباء البشر: رأيت تملكاته لبعض الكتب العامية ومنها الغنية لابن زهرة انتقل إليه إرثاً عن أبيه عن جده وتاريخ خطه سنة ١٣٢١ .

﴿ ٥ - الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ تقي ملا كتاب ، كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً وعالماً ورعاً . وهو من أهل الفضل والنبوغ في الكمالات ، وفي التكملة : انه من العلماء الاطياب تلمذ على الشيخ صاحب كشف الغطاء وطبقته . أقول هو شقيق الشيخ جواد واسكن لم تكن له تلك الشهرة في العلم ولا ذلك الصيت في الفضل .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٢٨٠ (١) وله بنت اسمها زهراء وهي والدة السيد محمد تقي ابن السيد محمد كاظم الحسيني السبزواري الذي كان من تلامذة العلامة الانصاري توفي سنة ١٣١٢ وهو والد السيد محمد علي السبزواري نزيل الكاظمين المتوفى بها سنة ١٣٤٨ (٢) .

﴿ ٦ - الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ جواد ابن الشيخ تقي ، سمي جده الشيخ محمد الذي هاجر من جبل حلوان وحط رحله في النجف وهو أحد الاخوة الثلاثة ،

(١) عن التكملة (٢) عن الشيخ اغا بزرك النجفي .

كان من رجال الادب وفرسان الشعر وحلمة القريض وكان أليفاً للشيخ محمد ابن الشيخ يوسف من آل محي الدين له معه مطارحات وله فكاهات مع شعراء عصره ، وله في تهنئة الشيخ جواد ابن الشيخ رضا زين العابدين العاملي النجفي قصيدة يهنيه في زواجه سنة ١٢٥٤ كما حكى ذلك في السكرام البررة عن مجموعة في كتب الشيخ عبد الحسين الطهراني ، ولعترجم له ولد اسمه الشيخ علي - مرّ ذكره .

(٧ - الشيخ مهدي) ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد ملا كتاب ، هو ابن عم الشيخ تقي ملا كتاب ، كان مضرب المثل في التقوى والصلاح ومثالاً للزهد والعبادة . وفي الحصون : هو نجفي المولد والمذشأ والمسكن كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً ورعاً زاهداً عابداً كان يضرب المثل بتقواه في زمانه ويقال ان الشيخ حسين نجف الزاهد بالنسبة إليه كلقطرة بالنسبة إلى البحر، وذكره البراق في كتابه - معدن الشرف - كرامات باهرة وكان غزير العلم حتى ان الشيخ صاحب الجواهر يعرض عليه كتابتها ، وكان ضيق الحال ويبيت أكثر ليلاً له طاوياً مع عياله لضيق حاله وقلة ما في يده ولا يقبل الهدايا تبرماً وتورعاً .

وقال العلامة النوري (ره) في كتابه دار السلام ص ٢٧٩ بعد أن ذكر له كرامات ومناجات : جليل القدر عظيم الشأن من وجوه الطائفة المحقة الذي ينبغي أن يفتخروا به وله في الزهد والتوكل مقام لا يصل إليه إلا الأوحدي من الامماء ومنه فتح الله عليه أبواب رحمته وأظهر على يديه كرامات حجة ، وقال فيه ايضاً في مقام آخر : الشيخ الكامل النحرير البذل الزاهد الخبير .

وقال الشيخ حسين ابن الشيخ جواد ملا كتاب في حقه كما وجدته على ظهر بعض مؤلفاته : هو من مصنفات العالم الورع المهذب أتقى أهل زمانه بل على ما نقله متواتراً كصلاح سلمان الهارسي وزهده في الدنيا مع ما ينقل له من كرامات كثيرة . هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشأن من أهل المقامات والكرامات ومن مشايخ الاجازات . وقال في السكرام البررة : ذكره الأغا محمد في مرآة الأحوال في غاية التبجيل والاحترام - وقال - كنت اقرأ عليه اصول المعامل واحضر في خلال ذلك



درس آية الله السيد بحر العلوم .

﴿ مشايخه ﴾ حضر على السيد ( صاحب مفتاح الكرامة ) والشيخ محمد رضا نجف في أيامه الأخيرة حينما ضعف بصره وعجز عن المطالعة ! فقبل له كيف تحضر عند الشيخ محمد رضا وانت أعلم منه ؟ فقال : اني لا أقدر على المطالعة وأردت بحضوري أتذكر ما فات ، وله إجازتان من السيد صاحب مفتاح الكرامة إحداها مطولة والأخرى قصيرة .

﴿ آثاره ﴾ رأيت له في مكتبة الشيخ صاحب الحصون شرحاً على النعمة رأيت منه مجلداً في الطهارة وآخر في الصلاة الى صلاة العيد وشرحاً على الزبدة .  
﴿ وفاته ﴾ توفي في طريق الحج ليلة الثالث من المحرم ودفن في الطريق إذ لم يمكن نقله خوفاً من الوهابية ، وذكر العلامة النوري في دار السلام ص ٢٧٩ مناما عن أحد رفقاءه الاعلام المصاحبين له في سفره هذا في كيفية نقله الى النوري وهو من إحدى كراماته .

له بقية في النجف وهما : هادي وشاكر ولدا الشيخ جواد ابن الشيخ جامم ابن الشيخ مهدي ملا كتاب ، هما بقية هذه الأسرة ولولاها لانقرضت الأسرة وضاع ذكرها !!!

### (١٨) بيت الكرباسي

من البيوت العلمية العربية في العلم والمحلقة بالفضل وعم أهل شأن واعتبار يتمتعون بحسن الذكر وجزيل الفخر، يرجعون بنسبهم الى مالك الأشتر (رض) هاجروا من اصفهان الى النجف لطلب العلم في أواخر القرن الثالث عشر ، ولهم في اصفهان جلالة وعظمة لما حازوه من التقدم في العلوم الروحية والكلمات النفسية وهم أهل نعمة وثناء وشرف وإباء .

صاهروا آل الشيخ صاحب الجواهر وتمددت المصاهرة بينهم . تردد على النجف كثير من رجالهم ولهم بها مكاتبتهم العلمية وشأنهم السامي . أشهر رجالهم العلامة :

﴿ ١ — الحاج محمد ابراهيم ﴾ ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخنك (١)  
الكرباسي (٢) وهو ممن هاجر الى النجف وأقام بها مدة وتخرج على زعيمها الشيخ  
جعفر (صاحب كشف الغطاء) وأقام في كربلاء والكاظمين وتخرج على أعلام هذه المراقدة،  
ولد سنة ١١٨٠ وتوفي في اصفهان سنة ١٢٦١ ودفن بجذب مسجد حكيم  
وقبره منار معروف (٣) .

﴿ ٢ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين ابن الشيخ  
مهدي ابن الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد في النجف سنة ١٣٢٢ هو اليوم أشهر  
رجال هذا البيت في النجف برز في العلم وتقدم في الفضل ، سبق الشيوخ وقات أقرانه  
جد في التحصيل وحاز النصيب الوافر من العلوم الروحية قبل ان يكمل العقد الرابع من  
عمره ، يمتاز بحسن الخلق ودماثة الاخلاق ولا يمتأ بالخراف والتافهة والعناوين الفارغة  
مسترسل بأفعاله وأقواله لا يعتني بتنسيق عمامته واناقة ملبوسه حسن السيرة والسلوك  
يألف لسكل أحد ويألفه كل أحد لما جبل عليه من لين الجانب وطيب المفاكحة وحسن  
المعاشرة اجتهد على صغر سنه وله اجازة من الميرزا حسين النائيني ( ره ) مؤرخة سنة  
١٣٥٢ وله مجلس درس يحضره بعض اهل العلم وقد تخرج عليه بعض أهل الفضل !!!  
﴿ آناره ﴾ له تقريرات درس المرحوم العلامة النائيني في الفقه وتقريرات الشيخ  
اغاضياء في الاصول وبعض مسائل الفقه اسمها هداية المسترشدين ، وله درر المقال

(١) الكاخنك : محل من نواحي قاتين في حدود خراسان .

(٢) الكرباس : الثوب الخشن - كما في المنجد ؛ وفي مجمع البحرين - القطن ، وفي  
القاموس : الكرباس بالكسر ثوب من القطن الأبيض معرب فارسيتة بالفتح ؛ كانت  
المحلة تعرف بمحلة حوض كرباس من هراة ؛ وقيل في وجه تسمية المحلة بحوض كرباس  
لأن امرأة من الشيعة عمرت حوض ماء للاستقاء من خالص مالها الحلال من غزلها  
الكرباس فصرفت ثمن الغزل في هذا الوجه فاشتهرت المحلة بذلك الحوض ثم حذف  
المضاف لكثرة الاستعمال فقيل محلة كرباس - عن روضات الجنات ص ١٠ .

(٣) له ترجمة في الروضات ص ١٠ .

في شرح الدراية والرجال من تقريرات درس السيد ابو تراب الخونساري ، وحاشية على الكفاية في الأصول ، وله نخبة الاحاديث في الوصايا والمواريث ، وحاشية على العروة الوثقى. وله عدة أولاد اكبرهم اسماء جعفرأ ، ولد سنة ١٣٤٢ وهو من المدرسين بمدرسة كاشف الغطاء ومن اساتذة العربية ماهر في فنه ??

( ٣ - الشيخ ابو تراب ) ابن الشيخ محمد جعفر ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد في اصفهان سنة ١٢٧٩ قرأ المبادي واكمل السطوح هناك ثم هاجر إلى النجف وتلمذ فيها على العلامة الحاج ميرزا حسين الخليلي والمولى محمد كاظم الخراساني. كان من الفضلاء المحصلين وله إجازة اجتهاد من العلامة الخليلي وله آثار علمية منها حاشية على الكفاية في الاصول ، وله عدة رسائل متنوعة في الفقه ، صاهر العلامة السيد ابو القاسم الكاشي .

( وفاته ) توفي في النجف سنة ١٣٣٥ ودفن في وادي السلام بوصية منه ، وله اخوة وهم : الشيخ محمد حسن ربي بالرضا ولم يعرف راميه . تصدى (ره) لتعمير صحن العباس (ع) توفي سنة ١٣١٤ ودفن بباب الصحن المعروف بباب البركة ، والشيخ محمد حسين المتوفى سنة ١٣٢١ والشيخ موسى والشيخ محمد علي وكلهم من أهل الفضل ، والمترجم له ثلاثة أولاد أرشدتم الشيخ محمد باقر وهو اليوم من المشاعير في اصفهان وتلاميذهم علم الهدى والثالث الشيخ محمد ( يأتي ذكره ) (١) .

( ٤ - الشيخ ميرزا أبو القاسم ) ابن الاغا محمد مهدي ابن العلامة الفقيه الحاج محمد ابراهيم الكرباسي .

قال في التكملة : هاجر الى النجف الاشرف لتحصيل العلم فصارت له مرجعية ورياسة في النجف ووجاهة وصار مرجعاً في بعض الامور وكان رجلاً جليلاً حسن الاخلاق كثير التواضع مع جلالة ووقار .

عرف في النجف بشيخ المراقين لما حازه من الشأن والاعتبار وهو سبط حجة الاسلام الحاج السيد محمد باقر الاصفهاني وكان وجيهاً جليلاً مبجلًا .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامة الانصاري وعلى الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيرهما من علماء النجف في الفقه والاصول .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الصلاة ينقل فيه عن شيخه العلامة الانصاري كثيراً ، وله مجلدان في الاصول شرحاً على اصول والده الموجودة نسخته عند العلامة السيد محمد الكوهكري المعروف بالحجة (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٠٣ وله ولد فاضل وهو الميرزا اسماعيل .

مدحه المرحوم السيد جعفر الحلي بأبيات من قصيدته التي رثى بها أباه فقال :

وعليك اسماعيل بالصبر الذي قد أوصت الحكماء به ابناها

فز بالعلي وابن العلي واخا العلي ان العلي عقدت عليك لواءها

وحكيت بالعليا أباك وإنما شرف البنين إذا حكمت آباءها

وللمترجم له اخوة من أهل العلم وهم : الميرزا محمود والميرزا عبد الجواد والميرزا

محمد حسين ، ورثي المترجم له الشاعر الكبير المرحوم السيد جعفر الحلي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

لم لا تسيل لك العيون دماثها أو ليس وجهك نورها وضياءها

وعلى م يا كهف الأرامل لم تذب منا القلوب ألم تكن سوداءها

يا غادياً بحفاظ ملة احمد مهلا فلا تشمت بها أعداءها

(شيخ العراقيين) الذي اجتمعت به اعداد فضل لم نطق احصاءها

إلى آخرها ??

﴿ ٥ — الشيخ ميرزا ابو المعالي ﴾ ابن الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد


سنة ١٢٤٧ عالم فاضل متبحر دقيق الفكر كثير التتبع حسن التحرير كثير التصنيف

كثير الاحتياط شديد الورع كامل النفس منقطع الى العلم والعمل ، له مصنفات في الفقه

والاصول (٢) وفي نقباء البشر : عالم جليل ومجتهد كبير ومصنف خبير .

(١) عن نقباء البشر ص ٧٦ .

(٢) عن السكني والألقاب ؛ للشيخ عباس القمي ج ١ ص ٤٣ .

تلمذه  تلمذ على العلامة السيد محمد ابن السيد عبد الصمد

الشهستاني والسيد حسن المدرس الاصفهاني .

﴿ آثاره ﴾ له رسائل خمسة عشر مطبوعة في الاصول وله تصانيف كثيرة منها « ١ » رسالة في الاستخارة طبعت في أول القران الرحلي سنة ١٣١٦ « ٢ » البشارة في اصول الفقه في مائة وعشرين الف بيت « ٣ » وله رسائل كثيرة في تراجم جملة من الرواة كمحمد بن أبي عبد الله المبدوء به بعض اسانيد ( الكافي ) ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن الحسن المبدوء بهما أيضاً « ٤ » رسالة في احوال المحقق الخونساري ، وله « ٥ » رسائل كثيرة في كثير من مسائل الفقه « ٦ » شرح على الخطبة الشقشقية « ٧ » رسالة في زيارة عاشوراء « ٨ » رسالة في التربة الحسينية ( طبعت ) « ٩ » رسالة في سند الصحيفة « ١٠ » رسالة في الجبر والتفويض « ١١ » أجزاء في التفسير « ١٢ » مختصر في الحساب « ١٣ » نقد مشيخة الفقيه « ١٤ » رسالة في تزكية الرواة ( طبعت ) « ١٥ » رسالة في لفظ ثقة : المتداولة بين علماء الرجال .

﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان يوم الاربعاء في السابع والعشرين من صفر سنة ١٣١٥ ودفن في تحت فولاذ وقبره مزار مشهور .

﴿ ٦ — الشيخ ابو الهدى ﴾ ابن ابو المعالي بن محمد ابراهيم الكرباسي ، احد اعلام هذه الاسرة ومن اهل التصنيف ، هاجر إلى النجف في حدود سنة ١٣٢٠ وتخرج على العلامتين الملا محمد كاظم الخراساني ( صاحب الكفاية ) والسيد محمد كاظم ( صاحب العروة الوثقى ) ثم عاد إلى اصفهان . وله اجازة من السيد ميرزا محمد الجهار سوقي مؤرخة سنة ١٣١٣ .

﴿ آثاره ﴾ له : البدر التمام رسالة في أحوال والده ( طبعت مع رسائل اصولية له ) وله كتابان في الرجال أحدهما سماه - المقال - فيما يتعلق بعلم الرجال انتخب منه كتابه ( الصراط المستقيم ) في التمييز بين الصحيح والسقيم مرتباً على أربعة اركان ، وثانيهما - الدر الثمين في جملة من المصنفات والمصنفين وبما ذكره ( تفسير العسكري ) و ( فقه الرضا ) و ( الدائم ) و ( قرب الاسناد ) وأمثالها !!!

﴿ وفاته ﴾ توفي في السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٣٥٦ (١) .

﴿ ٧ - الشيخ ميرزا جمال الدين ﴾ بن ابو المعالي ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، كان عالماً فاضلاً منزوياً عن الناس متأسيماً بأبائه في الورع ، تلمذ في النجف على العالمين السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ ملا كاظم الخراساني وكان مصاحباً لأخيه ابوالهدى الى ان توفي . وله اليد الطولى في الهيئة ، مستقلاً في التدريس في داره !! له كتاب تلخيص الهيئة ، وله شرح مزجي على الكفاية - توفي في شهر رمضان سنة ١٣٥٠ في اصفهان ودفن هناك .

﴿ ٨ - الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ ابو تراب ، ولد في النجف سنة ١٣٢٤ عالم فاضل ، وبعد وفاة والده سافر الى اصفهان واكمل العلوم العربية والفارسية هناك ثم كر راجعاً الى النجف فقرأ السطوح على فضلاء عصره فيها ثم سافر الى كربلاء واستوطنها وتلمذ على اعلامها ، قرأ على السيد اغا حسين القمي والعلامة السيد ميرزا مهدي الشيرازي والسيد هادي الميلاني ، وله آثار منها كتاب فارسي في تراجم آل الكرباسي ، وكتاب السعة في الرزق جمع فيه الأخبار المروية عن العترة الطاهرة الجالبة للرزق والنافية للفقر . وهو من المشتغلين بالتدريس ومن أئمة الجماعة هناك .

يقيم الجماعة في كربلاء في مسجد مجاور لداره وله ولدان صادق ومحمد علي .

﴿ ٩ - الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد رضا بن محمد علي بن محمد جعفر ابن محمد ابراهيم الكرباسي ، ولد سنة ١٣٢٣ في اصفهان ونشأ بها وبعد مدة قصيرة تعلم القرآن والعلوم الاولية من العربية والفارسية ، وأوان بلوغه شرع في تعلم العلوم الدينية من الفقه والاصول والكلام عند أفاضل اصفهان وفي هذه المدة شرح - الباب الحادي عشر - شرحاً مزجياً وفي سنة اربعين من الهجرة هاجر الى النجف وقرأ السطوح على الحجتين السيد ميرزا أغا الاصطهباناتي والمرحوم الشيخ عبدالحسين الرشتي وقرأ الرجال على السيد أبو تراب الخونساري ، والكلام على الشيخ محمد جواد البلاغي ( رحمه الله ) والحكمة على الشيخ مرتضى الطالقاني والسيد حسين البادكوبي - وفي

نيف واربعين سافر الى ايران والحجاز ، وفي خلال هذه المدة اشتغل بتأليف كتاب ( غرائب وقصار الكلم ) جمع فيه اللغات العربية والكلمات القصيرة الواردة في الكتاب والسنة مشيراً الى قائلها وناقلاً لم يكمل بعد !!

وقد تخرج على بعض مراجع العلم الماضين والحاضرين واستفاد من انفسهم وبركاتهم ?? أخذ عن السيد محمد صادق الخاتون ابادي والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ اغاضياء العراقي والشيخ كاظم الشيرازي ، وأخذ عن الحجة السيد ميرزا عبد الهادي الشيرازي والحجة الشيخ حسين الحلي ، وهو اليوم أحد الأفاضل في التحصيل منزوع عن الناس مكب على العمل ???

﴿ ١٠ - الشيخ محمد حسين ﴾ بن الأغا محمد مهدي ابن العلامة الحاج محمد ابراهيم الكرباسي ، هاجر بعد أخيه الميرزا ابو القاسم الى النجف سنة ١٢٩٠ لطلب العلم وتزوج بابنة الشيخ صاحب الجواهر ورزق منها ولده الشيخ علي الكرباسي وكان أكثر تحصيله على العلامة الكبير السيد اسماعيل الصدر ، وكان يقيم أكثر أيامه في كربلاء ، وسافر الى اصفهان لاقامة الجماعة بعد سفر أخيه ميرزا عبد الجواد الى مكة بالتماس من أخيه وأقام في خراسان مدة ثم عاد الى كربلاء وبعد سافر إلى خراسان قبل الحرب العالمية الأولى بشهور وتوفى بها - سنة ١٣٤٠ - ودفن في دار السيادة ، وأعقب ولده الحاج شيخ علي الكرباسي - المتوفى سنة ١٣٥٤ - وقد تزوج بابنة الشيخ حسن آل صاحب الجواهر ، وأعقب منها ثلاثة أولاد وهم الشيخ ابراهيم وهو أكبرهم ، والشيخ مهدي وهو من أهل العلم ، وكاظم ، وله ولدان آخران من غيرها وهما جليل ومجيد !!

### (١٩) آل الكركي\*

آل الكركي : أسرة من أسر العلم ودوحة من دوحات الفضل ينتسبون إلى  
 ه الكركي : نسبة إلى كرك - بسكون الراء وآخره كاف - قرية في أصل جبل لبنان  
 والكركي بفتح الحاء قلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها (قال) -

إحدى قرى جبل عامل - تعرف بكرك نوح - وهم من الاسر المشهورة في العلم والسابقة في الكمال والمحلقة بالتقوى والصلاح انتشروا في ايران ، والعراق ، والشام ونحن لم نذكر كل من ينتسب الى هذه القرية ( كرك نوح ) بل نذكر المحقق الثاني الكركي ومن يعت به ممن عاش في النجف أو له علاقة أكيدة فيها !! فهم من مشاهير العلماء وأفاضل أهل الفضل الفضلاء لم تطل أيامهم في النجف ولم يدم أمدهم لبثوا في النجف مدة قصيرة وسرمان ما تفرقوا عنها - منهم :

( ١ - الشيخ حسن ) ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن عبد العالي العاملي الكركي ، هو ولد المحقق الكركي الشهير ، قال في رياض العلماء : فاضل عالم فقيه متكلم عظيم الشأن وهو ابن الشيخ علي الكركي الشهير ، وقال السيد الداماد : وكان من علماء دولة الشاه طهاسب الصفوي .

( مؤلفاته ) له كتاب عمدة المقال في كفر أهل الضلال ?? يعني المتصوفة ألفه باسم الشاه طهاسب الصفوي وفرغ منه في مشهد الرضا ( ع ) سنة ٩٧٢ ، وله كتاب في مناقب أهل البيت ( ع ) ومثالب أعدائهم ، وله رسالة المنهاج القويم في التسليم مختصرة في تحقيق مسألة التسليم في الصلاة ألفها في مشهد الرضا ( ع ) سنة ٩٦٤ ، وله البلغة في اشتراط إذن السلطان في شرعية صلاة الجمعة فرغ منها أول شعبان سنة ٩٦٦ .

( وفاته ) توفي بعد سنة ٩٧٢ ( ١ )


( ٢ - الشيخ عز الدين حسين ) بن عبد العالي الكركي ، هو والد المحقق الكركي ، قال في رياض العلماء : كان من اكابر العلماء ، وصفه الشيخ نعمة الله ابن خاتون في بعض إجازاته .. بالفقيه العارف ، يروي عنه علي بن هلال الجزائري

- بين ايلة وبحر القلزم ، وبيت المقدس وهي على جبل عالي - مرصد الاطلاع ص ٣٣٩ .  
وفي تاج العروس : وكرك بالسكون قرية قرب بعلبك وتعرف بكرك نوح إذ بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي أنه قبر نوح ( ع ) ، - ج ٧ ص ١٧٣ . والاسرة من هذه القرية خرج منها كثير من العلماء ولا تزال موجودة حتى اليوم !!!



استاذ ولده الشيخ علي المحقق المذكور وهو يروي عن أحد ولد الشهيد الثاني ( ١ ) .  
 ﴿ ٣ — الشيخ عبد العالي ﴾ ابن المحقق الكركي ، ولد تاسع عشر ذي القعدة سنة ٩٢٧ كان فاضلاً فقيهاً محدثاً محققاً متكلماً عابداً من المشايخ الاجلاء وصفه بعض الاعلام : بقدوة المحققين لسان المتقدمين حجة المتأخرين خلاصة المجتهدين كان أعلم أهل زمانه ذا فطنة وقادة ونفس قدسية سريعة الانتقال من المبادي الى المطالب العالية ( ٢ ) .

روى عن أبيه وغيره من العلماء ويروي عنه إجازة الامير محمد باقر الحسيني الداماد . ذكره السيد مصطفى التفرشي في رجاله وقال : جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن نقي الكلام كثير الحفظ كان من تلامذة أبيه تشرفت بخدمته .

﴿ ٤ ﴾ من روى عنه  يروي عنه الشيخ يونس الجزائري والقاضي معز الدين حسين الاصفهاني والشيخ البهائي والامير محمد باقر الحسيني الداماد .

﴿ آثاره ﴾ له « ١ » شرح إرشاد العلامة الحلي إلى كتاب الحج « ٢ » تعليقات على مختصر النافع الى أواخر كتاب الوقف « ٣ » تعليقات على رسالة الشيخ علي بن هلال الجزائري « ٤ » كتاب مناظراته مع الميرزا مخدوم الشريفي في مباحث الامامة « ٥ » رسالة عملية في فقه الصلاة اليومية « ٦ » رسالة في القبلة عمومياً وفي قبلة خراسان خصوصاً « ٧ » شرح على ألفية الشهيد .

﴿ وفاته ﴾ توفي في أصفهان سنة ٩٩٣ وجاء في تاريخ وفاته هذه الكلمات . .  
 ابن مقتدای شیعة ، ودفن فی الزاویة المنسوبة الی سید الساجدین « ع » ثم نقل الى خراسان ودفن في المشهد الرضوي في دار السيادة ( ٣ ) وله ولد فاضل وهو من العلماء الافاضل ذكره في رياض العلماء وسماه علي بن عبد العالي ابن المحقق الثاني .

﴿ ٤ — الشيخ نور الدين أبو الحسن علي ﴾ بن الحسين بن عبد العالي العاملي

( ١ ) اعيان الشيعة ج ٢٦ ص ٢٧٠ .

( ٢ ) : رووضات الجنات ص ٣٥٤ .

( ٣ ) : رياض العلماء ، ورووضات الجنات ص ٣٥٤ .

الكركي النجني، هو أشهر من أن يذكر واجل من أن يطرى، ذكر في كثير من الكتب والاجازات فهو علم من أعلام الشيعة وزعيم ديني من زعماء المذهب قال في مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٣١ : سروج المذهب والملة وشيخ المشايخ الاجلة محيي مراسم المذهب الانور ومرّوض رياض الدين الازهر مسهل سبل النظر والتحقيق ومفتح أبواب الفكر والتدقيق شيخ الطائفة في زمانه وعلاّمة عصره وأوانه الفقيه المجتهد الكبير الملقب تارة بالشيخ العلائي واخرى بالمحقق الثاني الأجل من أن بوصف ويمدح وكان فقيه عصره صاحب جواهر الكلام - يقول :-

من كان عنده جامع المقاصد والوسائل والجواهر - يعني مؤلفه - لا يحتاج بعدها الى كتاب آخر للخروج عن عهدة الفحص الواجب على الفقيه في آحاد المسائل الفرعية، وفي لؤلؤة البحرين عند ذكره ص ١٢٩ : فهو في الفضل والتحقيق وجودة التعبير والتدقيق أشهر من أن يذكر وكفناك اشتهاره بالمحقق الثاني وكان مجتهداً صرفاً اصولياً بحتاً، وقال في مدحه شيخنا الشهيد الثاني (ره) في إجازته الكبيرة : الامام المحقق نادرة الزمان وقيمة الاوان .

وكان من علماء دولة الشاه طهاسب الصفوي وجعل امور المملكة بيده وكتب رقبا الى جميع الممالك بامتنال ما يأمر به الشيخ المزبوراً وإنما أصل الملك انما ساسا هو له لانه نائب الامام (ع) .


فكان الشيخ يكتب الى جميع البلدان كتباً بدستور العمل في الخراج وما ينبغي تديره في امور الرعية حتى انه غير القبلة في كسثير من بلاد المعجم باعتبار مخالفتها لما يعلم من كتب الهيئة .

ولما قدم اصفهان وقزوين في عصر السلطان العادل الشاه طهاسب مكنته من الملك وقال له أنت أحق بالملك لانك نائب الامام (ع) وانما اكون من عمالك أقوم بأوامرك ونواهيك ???

ورأيت للشيخ أحكاماً ورسائل الى الممالك الشاهانية الى عمالها أهل الاختيار تتضمن قوانين العدل وكيف سلوك العمال مع الرعية في أخذ الخراج وكيفية مقدار مدته

وأمر بأن يقرر في كل بلد وقرية إماماً يصلي بالناس جماعة ويعلمهم شرايع الدين ، والشاه « تغمده الله برضوانه » يكتب الى اولئك العمال بامثال أوامر الشيخ وانه الأصل في تلك الأوامر والنواهي ، وفي مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٣٣ نقلاً عن رياض العلماء . . ان بعد الخواجة نصير الدين الطوسي في الحقيقة لم يسع أحد أزيد مما سعى الشيخ علي السكركي في اعلاء أعلام المذهب الحق الجعفري ودين الأئمة الاثني عشر؟؟ وكان له في منع الفجرة والمسقة وزجرهم وقلع قوانين المبتدعين وقمعها وفي إزالة الميجور والمنكرات وإراقة الخمر والمسكرات وإجراء الحدود والتعزيرات وإقامة الفرائض والواجبات والمحافظة على أوقات الجمعة والجماعات وبيان احكام الصيام والصلوات والفحص عن احوال الأئمة والمؤذنين ودفع شرور المفسدين والمؤذنين وزجر مرتكبي النسوق والفجور حسب المقدور مساعي جميلة ، ورغب عامة العوام في تعليم الشرائع واحكام الاسلام وكلمهم بها .

عين له الشاه طهاسب وظائف جزيلة وإدرات كثيرة ١١ في الفرات أعطاء أراضي زراعية واسعة على نهر الشاه - السكرية - واعطاء مزرعة تسمى الكبيسة واقعة على نهر النجف الجديد واعطاء أرضاً تسمى الشويحيات ، وام الزيب ، ودارزيد بحدودها مع أراضي مزرعة ام العزمات ، وأراضي كاهن الوعد في الرماحية وأوقها عليه وعلى ولده من بعده وكتب له بذلك صكاً مؤرخاً سنة ٩٣٩ (١١) فهذا الشيخ له أيادي مشكورة وصلاح وافرة ، فهو غرة في جبهة تاريخ الشيعة .

عن روى  روى عن كثير من علماء الفريقين واختص بهم وأخذ عنهم ، أما علماؤنا فكثير وأما علماؤهم فقد أخذ عنهم وألم بهم فقد قال في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٧٧ ناقلاً عنه : ومن علماءهم الذين عاصرتهم وأدركت زمانهم فأخذت عنهم واكثرت الملازمة لهم والنزدد اليهم في دمشق وبيت المقدس ( شرفه الله تعالى وعظمه ) ومصر ومكة زادها الله شرفاً وتمظيماً وصرفت في ذلك سنين متعددة وأزمة متطاولة وجمعت اسانيد ذلك وأثبتته في مواضع وكتبت مشيخة شيخنا الجليل

(١) ذكر الصك هذا - في رياض العلماء ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٣٢ .

أبي يحيى زكريا الأنصاري بمصر وتبعت جملة من اسانيد شيخنا الجليل العلامة كمال الدين أبي عبد الله محمد بن أبي شرف المقدسي فكتبتا وخطه مكتوب على بعضها - إلى آخر ما قال (ره) - سافر في بدء امره الى مصر وأخذ عن علماءها وعلماء الشام وسافر إلى بلاد العرب وأخذ عن علماءها وعلماء ايران .

بروي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود والشيخ علي بن هلال الجزائري والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ووالده الشيخ جمال الدين ابي العباس أحمد؟؟ من يروي عنه وتلمذ عليه ❦ يروي عنه جماعة كثيرة منهم الشيخ زين الدين الفقعماني والشيخ احمد بن محمد الشهير بابن ابي جامع ( له إجازة مؤرخة سنة ٩٢٨ كتبها له بالفري ) ، والشيخ زعمة الله ابن الشيخ جمال الدين ابي العباس احمد ابن الشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، ووالده الشيخ احمد بن خاتون العاملي ، والشيخ كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن العاملي ، والسيد الأمير محمد ابن ابي طالب الاسترابادي، والسيد شرف الدين علي الحسيني الاسترابادي النجفي ، والشيخ برهان الدين ابو اسحاق ابراهيم ابن الشيخ زين الدين علي بن يوسف الخانيساري الاصفهاني ، والشيخ عبد النبي الجزائري ، والشيخ علي المنشار العاملي ، والشيخ علي ابن عبد العالي الميمني ، والشيخ حسن ابن الشيخ محمد بن ابي جامع العاملي - كما في رياض العلماء - والشيخ نور الدين علي والد الشيخ عبد اللطيف الجامعي وغيرهم .

❦ آثاره العلمية ❦ «١» جامع المقاصد في شرح القواعد ، ست مجلدات وصل به إلى بحث تفويض البضع من النكاح «٢» شرح إرشاد العلامة «٣» شرح الشرائع «٤» كتاب نفحات اللاهوت في لمن الجبت والطاغوت «٥» رساله الجعفرية «٦» رسالة الرضاع «٧» رسالة في الخراج «٨» رسالة في أقسام الأراضين «٩» رسالة في صيغ العقود والايقاعات «١٠» رسالة الجمعة «١١» شرح الألفية «١٢» حاشية على مختلف العلامة «١٣» رسالة السجود على التربة الحسينية بعد أن تشوى بالنار وقد رد بها على الشيخ ابراهيم القطيفي المعاصر له المانع من السجود عليها - فرغ من تأليفها في النجف الأشرف حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٣٣ «١٤» رسالة السبحة

« ١٥ » رسالة الجنائز « ١٦ » رسالة احكام السلام « ١٧ » رسالة النجمية « ١٨ » رسالة المنصورية « ١٩ » رسالة في تعريف الطهارة « ٢٠ » رسالة في العدالة « ٢١ » رسالة في القبية « ٢٢ » حاشية على تحرير العلامة « ٢٣ » رسالة في الحج « ٢٤ » حاشية على الدروس « ٢٥ » حاشية على الذكرى « ٢٦ » رسالة في السكر « ٢٧ » رسالة في التعقيبات (١) .

ومن آثاره الباقية في النجف مسجده المشهور ، كان قديماً يعرف بمسجد المحقق السكركي وبعده عرف بمسجد الطريحي وهو من المساجد المشهورة المعظمة في النجف ، واليوم يصلي فيه العلامة المنتبغ الشيخ اغا بزرك الطهراني النجفي حفظه الله .  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير سنة ٩٤٠ ، وقيل مات مسموماً ، دس له السم أحد امراء الدولة في زمن السلطان الشاه طهاسب ???

### (٢٠) آل الكعبي \*

من أسر العلم والأدب القديمة في النجف ومن الأسر العربية المشهورة ، تنتمي

(١) عن الروضات ص ٤٠٤ ، وأمل الآمل ص ٤٤٣ ومستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٣١ ولؤلؤة البحرين ص ١٢٨ وشهداء الفضيلة ص ١٠٨ والحصون المنيعه ١١  
 \* بحثنا مقصور على اسرة خاصة تنسب الى كعب لا الى كل من سكن النجف وعرف بهذه النسبة (الكعبي) كعب طائفة مشهورة كثيرة الفروع متعددة الانفاذ تشغل قسماً واسعاً من عربستان منها الامير الكبير خزعل خان وقد تلقى الامارة عن أخيه وأبيه ومنها عدد كثير في العراق وفي القراف مئات من البيوت وفي الفترات الأوسط عدد كثير منها في نقاط متعددة . ينطق بها الشعييون ويقلبون كافيها بالجيم المصرية فيقولون چعب ، منها بيوت متعددة في النجف وهذا البيت أحدها ولم أعلم الى أي كعب ينتمي فان كعب علم لعدة رجال منها كعب بن لوى بن غالب أحد أجداد النبي (ص) وهو أبو قبيلة من قريش . وكعب بن عمرو بنوه بطن من خزاعة . وكعب بن عوف بنوه بطن من عدرة بن زيد اللات وكعب بن قيس بن سعد بن مالك بنوه بطن من النخع كما في سبائك الذهب وتاج العروس -

الى كعب الطائفة الكبيرة ذات البطون والفروع الكثيرة المتعددة ، قطنت النجف وعرفت به في أواسط القرن العاشر وكان لها شأن واعتبار وسمعة وعنوان وهي من الاسر المثرية تقرب اليها بعض الشعراء وزفوا لهم بنات أفكارهم وخرايمد أشعارهم !!! دورهم في محلة البراق معروفة مشهورة لا تزال بقيتها حتى اليوم بأيديهم وتحت تصرفهم وكان لهم سوق في النجف معروف ينسب لبعض رجالهم ، ولهم بها مسجد واسع صلى فيه بعض رجالا منهم من أهل العلم والفضل وبعد صلى فيه آل المظفر، كما هو اليوم موقعه في سوق - المسابج - ( مسابك التمر ) وهو في السوق الكبير وهو من المساجد العاصرة بالمصلين لحسن موقعه، وهو من المساجد المعمورة وقد طرأت عليه عدة عمارات ذكرناه في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها وقد حازت هذه الأسرة في عصرها جاهاً عريضاً وشأناً رفيعاً وكانت لهم شبهة الانتساب الى الشجرة العلوية الطيبة إلا أنهم غير واثقين بها محجمون عن اظهار شعارها وعلى هذا قضى جل رجالهم وعاشوا أمداً بعيداً ودهراً طويلاً وهم مرتدون أبراد العلم والأدب لم يعرف سلفهم إلا بالشيخ الذي هو عنوان خاص بغير العلوي وفي أوائل القرن الحاضر - ( الرابع عشر ) في أيام النسابة السيد رضا البحراني النجفي اثبت لهم السيادة والزمهم بشعار العلويين اعتماداً - كما قيل - على صخور قبور أسلافهم وشهادة بعض أهل العلم الموثوق بهم فلم يخرج بقيتهم ﴿وهو عبدزيد﴾ ، عن النجف إلا وهو رافع علم السيادة وشاهر شعارها وهو لباس الخضر واستمر على ذلك بقيتهم حتى اليوم وادعى النسابة السيد البحراني النجفي انهم من السادة الصفوية . فرغت النجف من هذه الاسرة ولها بقية تسكن حوالى الشناقية وهم أهل زراعة لهم اراضي خاصة بهم وهي واسعة كبيرة اقتطع منها بعض زعماء العشائر المجاورون لهم وتعدى عليهم :

﴿ من رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الحسين ﴾ بن عبد الواحد الكعبي النجفي قال في تنقيح المقال :

— وكعب بن كلاب . وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال لها الكعبيان كما في رسالة العلامة السيد القزويني .

شيعي واستاذي ومن اليه في أكثر العلوم العقلية والنقلية استنادي ثقة عين صحيح الحديث عارف بفرائب العلوم مستحضر الجواب في كل سؤال وخطاب أجاز لي رحمه الله جميع ما رواه عن مشايخه جزاه الله عني أفضل الجزاء .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٠٩٠ ودفن في كربلاء على مشرفها أفضل التحية والسلام .

﴿ ومن عرف من هذه الاسرة ﴾

﴿ ٢ - الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ حسن (١) ابن الشيخ علي ابن عبد الواحد الكمي لم اقف على من ترجم له . وقفت على خطه بتملك مجلدين من مختلف العلامة من أوله الى آخر الحج بعد تملك الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمران بن دنانة الكمي له سنة ١١٩٤ وكانت النسخة بخط الشيخ علي ابن نصار بن عبد علي بن الحسن الجزائري فرغ منه سنة ١٠٠٦ وبعد موت الكاتب انتقل الى الشيخ محمد بن سلمان وبعد برهة انتقل الى الشيخ محمد المدعو بهيكل ابن عبد علي بن اسماعيل بن عطية بن غنام بن يوسف الأسدي أصلاً ومولداً الجزائري وذكر ان جده اسماعيل سبط الشيخ زين العابدين المنتهي نسبه الى أبي طالب نحر الدين ابن الحسن جمال الدين بن يوسف سديد الدين بن علي بن مطهر الحلي (٢) .

﴿ ٣ - الشيخ عبد الواحد ﴾ بن محمد الكمي هو عنوان هذا البيت وأشهر رجاله كان من أهل الجاه والشأن والاعتبار ومن العلماء الاعلام وأحد أئمة الجماعة في مسجدهم المعروف (مسجد المساج) عمّر سوقاً في النجف سنة ١١٤٩ وأرخه الأديب السيد حسين بن السيد مير رشيد الهندي الرضوي بابيات فقال :

ذو المجد قد اتنع غصن الندى      بجده من بعد ما قد ذوى  
الشيخ عبد الواحد المقتدي      من فوق اوج المكرمات استوى

(١) يذكر الشيخ حسن بن عبد الله الكمي النجفي يوجد بخطه الانوار الجلالية للفاضل المقداد السيوري فرغ من نسخه في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٠٦١ عن الشيخ اغا بزرك .

(٢) النسخة عند الفاضل الشيخ محمد حسن نجل العلامة الشيخ محسن آل الجواهر .

قد شاد سوقاً عامراً نفعه على الاماني والسعود احتوى  
 حكي عكافاً اذ غدى موسماً لكل ذي قصد اليه أوى  
 فالأ سعيدياً جاء تاريخه سوق خطير كل نيل حوى (١)

وهو من شعراء نشوة السلافة قال في ترجمته :

قمر بزغ في سماء البلاغة فانار أسدافها وبارع نشأ في حجر الفصاحة ورضع  
 أخلافها نثره ازهر من روض الافاح ونظمه أحسن من تباشير الصباح ومن درر نظمه  
 هذه الايات الفايقات تفضل بها علي وبعثها الي

كفالك الذي اوليت من رفعة القدر لعمري فما ابقيت نحرأ لذي نخر  
 علوت على الجوزاء وطئاً باخص تعلمها الجوزاء فوداً من البدر  
 وان رسوم المجد أمست مدارساً تلي الهجر فيها الناس عن عايد الذكر  
 الى آخرها !!!

وله فيه شعر كثير كما ذكر في النشوة . كانت داره ( الموجودة اليوم ) في محلة  
 تعرف بمحلة آل سيلوه وهي اليوم جزء من محلة اليراق كما في أحد صكوك دار آل جريو  
 المؤرخة سنة ١٢٦٢ وهي دار واسعة كبيرة اخرجت منها عدة دكاكين ، ومدحه  
 السيد حسين ابن السيد مير رشيد بعدة قصائد منها التي يقول في أولها :  
 فاق بالمز والندى الامثالا فسرت آي جوده أمثالا  
 الى آخرها ، ومنها التي يقول في أولها :

يا من سما الاقران قدرا وشأهم نيلاً ونفرا

الى آخرها ( ٢ )

( وفاته ) توفي في النجف سنة ١١٥٠ وراثه تلميذه السيد حسين بن  
 السيد مير رشيد الهندي بقصيدة وأرخ عام وفاته - مطلع القصيدة :  
 أستودع الله الغفور الرحيم ندباً وفيماً ذا مقام كريم

( ١ ) ديوان السيد حسين ابن السيد مير رشيد مخطوط والحصول المنبعة .

( ٢ ) عن نشوة السلافة .



أستودع الله همماً مضي طوعاً لتقدير العزيز العليم  
 الشيخ عبد الواحد المقتدى بحر الندى عقد الفخار النظيم  
 يا نير المجد الذي غاله من الردى حالك ليل بهم  
 الى أن قال مؤرخاً :

يا زائراً مرقدہ قاصداً أرخ لقد جاورت دار النعيم  
 ﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ بن عبد الواحد الكمي ، من مشاهير رجال هذه الأسرة  
 ومن النابيين والبارزين فيها كان جليلاً محترماً عاصراً جملة من الشعراء المشاهير كالسيد حسين  
 ابن سيد مير رشيد الهندي والسيد نصر الله الحائري والسيد صادق الفحام ، كان يصلي  
 في مسجدهم اماماً وهو أحد أعلام أهل الفضل ورجال العلم من هذه الأسرة ومن أهل  
 الجدة والنعمة ، مدحه السيد حسين بن السيد مير رشيد بأبيات فقال :

حزت مجداً شأى الفخام جلياً ومكاناً من الفخار علياً  
 يا علي القدر الذي قد تجلى في سماء الاقبال بدرراً جلياً  
 أنت غيث الندى وبى برح صباد فأسقني من حياض برك ريداً  
 واتح لي يا ذا المعالي سماحاً فرجاً عاجلاً ونيلاً وحيماً  
 وتقبل بديع نظم انيق فيه فقت الصفي والحامياً  
 وتهن العيد السعيد بيسر ونجاح للقصد يرضي الولياً

الى آخرها ، وكتب له السيد صادق الفحام يستهديه عباءة :

مولاي ان عبائتي قد مزقت والبرد خيم في العظام وطنبا  
 فاسمح فديتك يا بن أصحاب الندى بعباءة لسليل أصحاب العبا

مدحه السيد صادق الفحام بعدة قصائد منها التي يقول فيها :

كثناي علي علي بن عبد الواحد الامجد الحسيني  
 الهام الذي أناف على كل بعيد من الورى وقريب  
 بنوال ماشيب بالبخل يوماً وعطاء بالمن غير مشوب  
 وبمجد جارى الكواكب حتى لاح فيها كالنوكب المشبوب

وبرأي مثل الصباح إذ إنشق  
وبعزم مثل الشهاب إذ إنقض  
يجلي به ظلام الكروب  
يردي به رجيم الخطوب  
الى أن قال :

حل من كعب الكرام المناجيب  
طالب كل الوري بجاه عريض  
يأبن من سار ذكر عليها في  
يأبن غيث الندى وغوث البرايا  
يأبن كنز الراجي وعز الذليل  
وحى الجار والنزيل إذا ما  
والهام الندب الحكيم الكريم  
الى آخرها !!!

ومنها التي هناه بها بسلامته لوقوع شيء عليه من الخاير الغروي يقول منها :  
لعمرك لم يهوى الجدار وانه  
ولكن رأى رباً لكل فضيلة  
وها أنا لما أن رأيتك سالماً  
ومنها يهنيه بعيد النحر يقول في أولها :

العيد عاد عليك بالاقبال  
وطلعت فيه على البرية لا بساً  
وبعزة ومهابة وجلال  
حلل الهنا مجرورة الاذيال

الى آخرها !!!

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١١٦٠ في المدينة المنورة عند حججه وقد أرخ عام وفاته  
السيد صادق النعمان بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :

( فقانبك من ذكرى حبيب ومنزل )  
وعوجا صدور العيس شطر مراتع  
بكاء مرنات من الوجد تكل  
( بسقط اللوى بين الذحول فيومل )

الى أن قال مؤرخاً :

ليهتك أن بوئت أشرف منزل وجاورت في الدارين أشرف مرسل  
وانشاد مولى قال فيك مؤرخاً بجينات عدن جاور المصطفى علي  
ومن وصف بالكمي ولم اعرف انه من هذا البيت ام لا ???

﴿ ٥ — الشيخ درويش ﴾ بن ابراهيم الكمي ، لم أعرف عنه شيئاً إلا انه كان  
وكيلا عن علوية شريفة يقصدها ارباب الحاجات والمعوزون وهذا الشيخ هو الواسطة  
بينها وبين ارباب الجوانح ، قصدها السيد علي بن السيد عبد الله الحسيني البحراني  
ومدحها بقصيدة يقول في أولها :

براك ربك من نور وبراك عن العيوب وأغلاك  
الى آخرها ، فأوصل هذا الشيخ القصيدة الى العلوية الشريفة فمدحه السيد علي  
بقصيدة يقول في أولها :

مطية عزي ما لغيرك قد سرت ولا قطعت جوز القلاة ولا جرت  
ولا رفعت أخفافها في مفازة الى السير إلا ظلمكم قد تخيرت  
الى أن قال :

الى العالم المشهور بيت قصيدة الممالي فهل قوم لما قلت انكرت  
الى من سما فوق الحجره قدره رفيع الذرى بشره دنياه أسفرت  
الى من حوى علماً ومجداً ورفعة غدى علمه يحكي بحاراً تنفجرت  
سحاب السما قد يطر الماء إن سخا وراحته للتبر للناس أمطرت  
الى شمس هذا العصر ما ضر قومه إذا الشمس في افق السماوات كورت  
الى نجل ابراهيم من طاب عنصراً وفاق صفاء عن اصول تنكدرت  
الى عرفات الجود مزدلف العطا ووادي منى مانعه قوم تكبرت  
فاما مناد أو مناج وسائل وداع أهالته امور تعسرت

﴿ ٦ — الشيخ عبد الله ﴾ بن تركي بن عبد الله بن باشق الكمي ، قال في  
الكرام البررة : ملك البيان للشهيد سنة ١٢٤٢ وملك في شوال سنة ١٢٤٠ بمجموعة  
رسائل الشيخ أحمد حساني المشتملة على أربع وسبعين رسالة وبعضها بخط عبد الله

ابن تركي وكتب نسبه عليه كما ذكرناه وملك السيد خايفة النسخة سنة ١٢٤٨ كما ملك البيان أيضاً وملك المترجم له الرجال الكبير سنة ١٢٤٥ ثم ملكه السيد خايفة سنة ١٢٤٧ ويظهر ان عبدالله بن تركي توفي بين سنة ١٢٤٥ وسنة ١٢٤٧ .

﴿ ٧ — الشيخ محمد ﴾ بن دنانة بن الحسين الكعبي النجفي ، كان عالماً فاضلاً نقياً كتب بخطه الفقيه وقرأه على مشايخه وكتبوا له اجازاتهم ، منهم ، الشيخ شرف الدين علي بن جمال الدين المازندراني مؤرخة سنة ١٠٧٠ ومنهم الشيخ حسام الدين محمود ابن درويش علي الحلبي تلميذ البهائي ، أجازره باجازتين إحداهما مختصرة والثانية مطولة تاريخها سنة ١٠٦٨ وكتب له شيخه الثالث الشيخ محمد يحيى بن القاسم بجنب خط حسام الدين مالفته : اجزت له روايته (الفقيه) عن مشايخي وابطت الاجازات اجازة شرف الدين ثم الاجازة الثانية لحسام الدين ويظهر ان المترجم له كان مولماً بالسكتب وقد كتب بخطه جملة من السكتب - غير الفقيه - منها شرح دراية الشهيد ووجيزة الشيخ البهائي والفوائد الاثنا عشرية وأول كستاب المنتقى لصاحب المعالم كلها في مجموعة كتبها سنة ١٠٦٥ يوم السادس والعشرين من ذي الحجة وعلى النسخة بلاغات القراءة من المشايخ المقروءة عليهم وذكر في آخره نسبه الى الحسين كما ذكرناه - عن الشيخ اغا بزرك .

﴿ ٨ — الشيخ محمد علي ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمران دنانة الكعبي النجفي ، هو نجفي المولد والمذنب والمسكن ملك مجادين من مختلف العلامة من أوله الى أواخر الحرج

## حرف الميم

( ٢١ ) بيت المامقاني

بيت من بيوت العلم النجفية اشتهر وعرف في النجف أواسط القرن الثالث عشر، هـ.اجر مؤسسه من - مامقان - (١) وحط رحله في النجف في محلة الهارة ولا تزال داره وفيها مرقدہ المقدس بارز مشهور يقصده أهل الدين لقراءة الفاتحة . يحمل رجال هذا البيت الاخلاق العاضلة والخصال الحميدة ، اختلطوا بالعرب وصاهروهم ، لم يكثر رجال هذا البيت بل لم يزالوا أفراداً ولم ينقطع العلم عنهم فان فيهم بعض أحفادهم يشتملون بطلب العلم ويجدون في تحصيله .

﴿ من رجال هذا البيت ﴾

﴿ ١ - الشيخ أبو القاسم ﴾ ابن العلامة الشيخ حسن المامقاني ، ولد سنة ١٢٨٥ من أعلام الأفاضل والثقاة الامثال فهو على جانب عظيم من الورع والتقوى وهو اكبر أنجال العلامة الشيخ حسن المامقاني ، وكان حسن الاخلاق لطيف المعاشرة صالحاً تقياً له خلق عربي !! عبر عنه أخوه العلامة الشيخ عبدالله : بالتقي النقي والمهذب الصفي .

﴿ تخرجه ﴾ حضر في الأصول بحث شيخنا العلامة الخراساني ؛ وفي الفقه على والده وعلى شيخ الشريعة ، وفي الاخلاق على المولى اسماعيل القره باغي .  
﴿ آثاره ﴾ له في الفقه مصباح الكرامة في شرح التبصرة للعلامة الحلي وشرح دماء كليل ، وكتاب في الأصول توجد بخطه عند ولده الفاضل الشيخ محسن .

﴿ ١٠ ﴾ مامقان : احدى قرى تبريز من طرفها الجنوبي تبعد عنها مقدار خمسة فراسخ

﴿وفاته﴾ توفي سنة ١٣٥١ ودفن في الصحن الشريف ، أعقب ولدين أرشدها  
ولده الفاضل الشيخ محسن (١) وهو من أهل العلم والفضل مد الله في عمره .  
ومن مشاعير هذا البيت :

﴿٢- الشيخ حسن﴾ ابن المولى عبدالله بن محمد باقر بن علي أكبر بن رضا المامقاني ،  
ولد في مامقان سنة ١٢٣٨ هـ جرح مع والده الى كربلاء وعمره يومئذ عدة أشهر وتوفي  
والده وعمره الشريف ثمان سنين واشهرها فقام بتربيته الشيخ - صاحب الفصول -  
فرباه تربية صالحة حتى بلغ من بره به أن عين له مدرسا وموضوع الدرس وأقام في  
كربلاء مدة في مدرسة حسن خان المجاورة للصحن الشريف الحسيني (٢) الى أن توفي  
صاحب الفصول فانتقل الى الغري وعمره الشريف يومئذ سبعة عشر سنة وسكن إحدى  
حجرات الصحن الشريف العلوي (٣) وفي سنة ١٢٥٥ هـ جاء كثير من أهالي تبريز للزيارة  
وقد سمعوا بواقعة نجيب باشا الدامية ??? في كربلاء ( المؤرخة - بندير دم ) فخافوا على  
المترحم له وطلبوا منه السفر الى بلاده فأبى وذهبوا الى الشيخ صاحب الجواهر وطلبوا  
منه اقناعه فالزمه الشيخ (قدس سره) بالسفر فذهب معهم الى تبريز ومنها الى مامقان  
فلم يجد منهم الرغبة في طلب العلوم الدينية فرجع الى تبريز وأقام مدة في مدرسة الحاج  
صفر علي واشتغل بها حتى برع وامتاز بين الفضلاء بحل عباير العلماء ومشكلات  
مسائلهم ، وجعل يدرس القوائين واللمعة ويحضر عنده جمع غفير من الطلاب فكثرت سنين  
في تبريز على هذا الحال وفي هذه المدة علاه دين كثير فعزم على مغادرتها الى قفقاس  
وبوصوله اليها وجد جملة من تلامذته هناك فمظموه وبجلوه ومجدوه وبالغوا في تكريمه  
واجلاله فأخذ بالوعظ والارشاد ثم رجع الى مقره تبريز ومنها رجع الى العراق بعد أن

١٠ ذكر في نقباء البشر ص ٦٥

٢٠ ذهبت هذه المدرسة في الشارع المحيط بالصحن الحسيني الشريف وبقيت منها  
بقية ملاصقة للصحن الشريف من جهة الشرق .

٣٠ وهي الحجر التي تكون فوق باب المدرسة ( وهي الحسينية الحاضرة اليوم )  
من عكس القبلة .

قيض الله له وفاء ديونه وأسعفه بما يلزم من مؤنة السفر ومؤنة النجف فورد النجف سنة ١٢٧٠ ( المرة الثانية ) بعد وفاة الشيخ صاحب الجواهر بربيع سنين فاخذ يدرس المتون فكان استاذاً بها !!!

حضوره في النجف رحمته الله حضر في الفقه والاصول على العلامة الانصاري أكثر من عشرين سنة وفي الاصول على العلامة السيد حسين الترك النجفي وكان مرجع مهمات شيخه هذا والمتصدي لأجوبة المسائل التي ترد عليه والمقرر لدرسه ، وحضر على المقدس المولى علي الخليلي في الرجال والعقده وعلي الشيخين الجليلين الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والفقيه الشيخ راضي .

ولما انفصل عن أستاذه السيد حسين الترك استقل بالتدريس والتأليف ؛ كان يدرس الفقه صباحاً، وعصر آء، يدرس الاصول في مسجد الشيخ صاحب الجواهر وكانت حوزته تضم أكثر من مائتي طالب في درس الفقه واكثر من خمسمائة طالب في درس الاصول . ويقوم الجماعة المنرب والعشاء في سطح الكيشوانية المقابلة لباب الطوسي وبعد وفاة الفاضل الايرواني صلى في البهو ( الطارمة ) الشريف ورجع اليه في التقليد كثير من أهالي أذربيجان وقفقاس وايران ودرت عليه الحقوق الشرعية وتقررت بالمرجعية لتلك الأقطار .

كان ( ره ) قصير القامة أسمر اللون صغير العينين قوي الذائقة والشامة والسامعة والفهم وكان عالماً نحرياً وفاضلاً خبيراً أصولياً فقيهاً ولغوياً مهذباً فاهماً للاخبار والعبارات معتدلاً السليقة حسن الطريقة أديباً لبيباً عالي الهمة زاهداً متقياً مخالفاً لهواه خشناً في جنب الله مؤدياً للحقوق موصلها صبوراً متوكلاً عفيفاً عزيز النفس وهو من حفاظ النوادر والآثار مملأً بأحواء كثير من السادات عارفاً بانسابهم ومواضع قبورهم خبيراً بأحوالهم لا يعل حديثه يتطرق فيه شتى المواضيع الخلابة « ١ » !!! وذكره السيد في التكملة فقال : كان هذا الشيخ من عباد الله الصالحين عالماً بالعمه والأصول ومصنفاً فيها .

إنتهت اليه الرياسة الشرعية في التقليد والتدريس بعد وفاة حجة الاسلام الأستاذ الميرزا الشيرازي لأهل أذربيجان وقفقازية وكثير من بلاد ايران وكان من أحسن الناس سلوكا !!!

﴿ مؤلفاته ﴾ (١) له - بشرى الوصول (\*) الى أسرار علم الأصول - ثمان مجلدات (٢) حاشية على مكاسب الشيخ الانصاري سماها غاية الآمال - طبعت - (٣) ذرايع الاعلام في شرح شرايع الاسلام ، خرج منه تمام كتاب الطهارة ست مجلدات طبعت في تبريز سنة ١٣١٩ وتمام كتاب الصلاة في ست مجلدات وكتاب الصوم وكتاب الزكاة ومجلد في الحس (٤) وله تقارير بحث استاذيه الانصاري ، والسيد النرك في العقه والأصول (٥) كتاب في المواعظ يقرب من عشرين الف بيت - فقد - ﴿ وفاته ﴾ توفي يوم السبت الثامن عشر من المحرم سنة ١٣٢٣ بمرض الاسهال وشيع كما تشيع أمثاله من أعلام الدين ورجال العلم بنشر الاعلام والالطيم على الصدور ودفن في مقبرة أعددها لنفسه وأعقب ولدين الشيخ أبو القاسم - مر ذكره - والشيخ عبدالله، ورثاه ثلثة من الشعراء وأرخواعام وفاته .

قال بعضهم مؤرخا عام وفاته بأبيات - مطلعها

هدمت أركان التقي شلت يمينك يازمن

الى أن قال مؤرخا : -

الله من يوم قضت فيه الفرائض والسنن

في ساعة أرخت قل فيها قضى الزاكي حسن

وقال بعضهم مؤرخا

اف ليوم السبت إذ أرخوا يوم قضى فيه الامام الحسن

ومن رثاه المرحوم السيد مهدي أبو الطاهر بقرينة طويلة مطلعها

ما شئت يادهر من تبق ومن تذر فقسد أطاعك فيما شئت القدر

لقد رهيت بني الدنيا بصاعقة كادت لرتتها الافلاك تنحدر



وقد طويت عن الدنيا محاسنها فأصبحت وهي لا سمع ولا بصير  
الى أن قال : -

عاست ويحك من أردت نوازها فان قلب الهدى والدين منقلد  
أليوم قوض ظل الله وانفصمت عرى النبوة لا عين ولا أثر  
أليوم جفت غياض العلم واندرست منسه الرسوم فلا ورد ولا صدر  
الى آخرها !!!

وقال بعضهم مادحا بقسمته التي دفن بها

يا بقعة شرفت في جسم من بزغت له بأفق الممالي أنجم زهر  
محمد الحسن الحبر العظيم ومن بفضل قسد أقر البدو والحضر  
علامة الدهر والجاري الى أمد من العلوم عشا من دونها البصر  
المتقي الله في سر وفي علن يأتي الجميل وفي أحشائه ذعر

(٣ - الشيخ عبد الله) ابن الشيخ حسن المامقاني ، ولد في النجف سنة ١٢٩٠ من العلماء البارزين وأهل الفضل السابقين جسد في التحصيل وألف ما كثر ، قرأ بعض المباديء من العربية على والده العلامة وقرأ على التقي الصالح العالم الشيخ هاشم الارونقي الملكي الكافي (١) الكتب المعروفة قراءتها من النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والشرايع وشرح اللمعة ، وحضر المعالم في الاصول على والده وقرأ القوانين على المولى غلام حسين الدربندي (٢) وبعض كتاب الرياض ورسائل الشيخ والمكاسب

١٥ ، ارونق : صقع من توابع تبريز ، وكافي الملك قرية من قرى تبريز والشيخ هاشم كان من أهل العلم المحصلين ألف شرحاً على خلاصة الحساب للشيخ البهائي ، وله شرح على المسائل الحسابية من وصايا التذكرة - توفي سنة شهر رمضان سنة ١٣٣٣ - عن مخزن المعاني .

٢٥ ، كان من أهل العلم السابقين في مضمارة والحائزين على نصيب منه له حاشية على القطع من رسائل الشيخ الانصاري وحاشية على طهارة الرياض سماها طرائف الرياض - توفي في شهر شوال سنة ١٣٢٢ - عن مخزن المعاني -

على الفقيه الشيخ حسن الخراساني (١) أصلاً النجفي مسكناً الملقب بالميرزا ، وحضر درس الأصول والفقه خارجاً عند والده العلامة الشهير ومن ذلك الوقت أخذ في التأليف والتصنيف يمتاز هذا الشيخ بحسن الاخلاق ولطيف المعاشرة وصراحة القول مع التمسك بعري الدين الوثيقة والاخلاص في ولاء أهل البيت « ع » ، بحث على اقامة المآتم الحسينية ويأنس بمقدها ، كان عربي الذوق سليم الذات جمعت فيه الخلال الجميدة والمزايا الفاضلة ، رجع اليه في التقليد كثير من أنحاء أذربيجان وبعض أهالي العراق ، خاض قلمه الشريف في اكثر فنون العلم ورزق التوفيق فقد طبعت جل مؤلفاته المهمة على عهده وكان من المدرسين له حوزة علمية يحضرها بعض طلبة العلم من الترك وغيرهم .

آثاره المطبوعة ❦ له - (١) مناهج المتقين ثلاث مجلدات تمام الفقه (٢) نهاية المقال في تكملة غاية الآمال حاشية على خيارات العلامة الانصاري مجلدان وألحق بها في الطبع القلائد الثمينة مجلد وهو تعليق على الرسائل الست الملحقه بمكاسب الشيخ الانصاري (٣) مرآة الرشاد في الوصية الى الأحبة والأولاد «٤» مرآة الكمال في الآداب والسنن مجلد وهو من الكتب النافعة (٥) الاثنا عشرية بمجموع رسائل - طبع في النجف - وهي : (١) رسالة وسيلة النجاة ، «٢» مجمع الدرر «٣» رسالة المسائل الاربعين العاملة «٤» المسائل الخوئية «٥» رسالة في المسافر الذي عليه قضاء شهر رمضان مع ضيق الوقت «٦» رسالة عدم تأثير العقد على ذات البعل والوطىء لهاشبهة في الميراث وحرماتها عليه أبدا «٧» رسالة المسائل الجيلانية تتضمن تحكيمة بين علمين معاصرين في فرع من فروع إرث الزوجة من رقبة الارض «٨» رسالة كشف الريب والسوء عن إغشاء كل غسل عن الضوء «٩» رسالة في اقرار بعض الورثة بالدين وانكار الباقين «١٠» رسالة كشف الاستتار في وجوب الغسل على الكفار «١١» رسالة غاية المسؤول في انتصاف المهر بالموت قبل الدخول «١٢» رسالة مخزن اللثالي

(١) الشيخ حسن الميرزا هو والد الشيخ أحمد والشيخ عبود والشيخ حسون ، كان من أهل العلم النابهين تخرج عليه كثير من أهل الفضل - توفي سنة ١٣١٣ - مر ذكره في الجزء الثاني ص ٥٤ .

في فروع العلم الاجمالي . « ٦ » - حواشي مطارح الافهام في مباني الاحكام في  
الاصول « ٧ » هداية الانام في أموال الامام « ع » « ٨ » تحفة الصفوة في الجبوة  
(٩) ازاحة الوسوسة عن تقييل الاعتاب المقدسة مع مخزن الثالي (١٠) مقباس الهداية  
في علم الدراية « ١١ » مخزن المعاني في ترجمة المامقاني « ١٢ » تحفة الخيرة في أحكام  
الحج والعمرة فارسية مبسطة « ١٣ » السيف البتار في دفع شبه الكفار « ١٤ » المسائل  
البحرية « ١٥ » وسيلة التقى حاشية على العروة الوثقى « ١٦ » رسالة الدر المنضود في  
صينغ الايقات والعقود « ١٧ » ارجوزة في العقود « ١٨ » ترجمة كتابه العربي (مرآة  
الكامل) إلى الفارسية سماه سراج الشيعة في آداب الشريعة « ١٩ » المسائل البغدادية  
في الفروع « ٢٠ » سؤال وجواب فارسي « ٢١ » منهج الرشاد سؤال وجواب فارسي  
« ٢٢ » مناسك الحج فارسي وعربي صغير وكبير ومتوسط « ٢٣ » تاملق على  
رسائل العلماء العملية الفارسية والعربية ﴿ كذخيرة الصالحين ﴾ ومنتخب المسائل ،  
والجامع العباسي ، وجمع المسائل وغيرها « ٢٤ » صينغ العقود للقزويني - وآخر تأليفه  
« ٢٥ » تنقيح المقال في أحوال الرجال ثلاثة مجلدات كبار وهو أحسن ما ألف في الرجال  
واجمعها !!! قال بعض تلامذته مؤرخاً عام تمام الكتاب .

وشيخ الكل عبد الله أرخ له قد تمّ تنقيح المقال (١)

واما مؤلفاته التي لم تطبع - منها - منتهى مقاصد الأنام في نكت شرايع الاسلام  
ثلاث وستون مجلداً ، ورسالة الجمع بين فاطميتين ، ورسالة في احكام العزل عن الحرة .  
﴿ وفاته ﴾ توفي يوم التاسع عشر من شوال سنة ١٣٥١ هـ وشيع بكل تبجيل  
واحترام وعظمت له الأسواق ومشى أمام نعشه باللطم على الصدور ونشر الأعلام ودفن  
مع والده في مقبرتهم المعروفة ، واقامت له عدة فوائح في التجف وخارجه ورثته الشعراء  
بمراث لاذعة !! منهم الكامل الأديب المرحوم الشيخ حسن سبتي يقول من أول قصيدته  
نعمي ناعيك يا شمس المعالي فذني أيا ما أمست ليالي

(١) تم تأليفاً سنة ١٣٤٩ وتم طبعاً سنة ١٣٥٢ عدد الجزء الثالث فإنه طبع بعد


وفاة المؤلف (هـ) .

وأفق الدهر أسمى مدتها      لفقدك قد نضا حلل الجلال  
وكيف عليك لا يسود حزناً      وعنه غبت يا بدر الجمال  
إلى آخرها ... وقال ايضاً مؤرخاً عام وفاته :

قد غاب عبد الله من      أحيا العلوم بوقته  
ناع نعاه فقد نعي      حسناً اباه بصوته  
فقضى لنا أرخ أب      مات الكتاب بموته  
وأعقب (ره) ولداً واحداً وهو الشيخ محيي - يأتي ذكره -

﴿ ٤ - الشيخ عبدالله ﴾ بن محمد باقر بن علي أكبر المامقاني ، هو أول من هاجر  
منهم من مامقان وسكن كربلاء على عهد صاحب الرياض ، كانت له ثروة وأملاك تلقاها  
من آبائه فدعته نعمته إلى مفارقة وطنه وطلب العلم .

كان فاضلاً تقياً ورعاً زكياً حسن الخط استنسخ الفوائد الحائرية للمولى الوحيد  
البهبهاني في كربلاء سنة ١٢٢٤ واستنسخ اللعة ايضاً في كربلاء سنة ١٢٢٥ وجيداً  
في طلب العلوم الدينية واجتهد فيها حتى صار مرجعاً لبعض أهالي تبريز ومامقان ، له  
صداقة مع عدة من مشاهير العلماء كالشيخ صاحب الفصول . المتوفى سنة ١٢٥٥  
- والأغا الدربندي - المتوفى سنة ١٢٨٦ - والشيخ خضر شلال النجفي وله معه مودة  
أكيدة وكان كل منهما إذا انتقل الى وطن الآخر للزيارة يحل ضيفاً عند صاحبه وهو أحد  
أئمة الجماعة كان يصلي ليلاً في الايوان (الطارمة) الحسيني ونهاراً في مسجد مجاور لداره  
الواقعة في محلة باب النجف إحدى محلات كربلاء وذهب هذا المسجد ضحية العمارة  
الحادثة وأصبح اليوم أحد الدور في تلك المحلة .

حضوره  حضر عند جماعة أشهرهم السيد صاحب الرياض .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة عملية ألفها لمقلديه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في كربلاء في الناعون الواقع سنة ١٢٤٦ وأعقب ولده

العلامة الشيخ حسن (١) .

( ٥ — الشيخ محيي ) ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن ، ولد في النجف سنة ١٣٤٠ هو النابه اليوم من هذا البيت والبارز فيه وهو من أهل العلم والفضل مجداً في التخصيل مكب على طلب العلم حفظ شئون بيته وسار بسيرة أبيه محافظ على كيانه وسمعة بيته ، يمتاز بسيره الحسن وهديه الجيد مع وقار ورزاة حلم !! تخرج على جماعة من أهل الفضل وفي دروسه العالية تخرج على العلامة السيد عبد الهادي الشيرازي والحجة السيد محسن الحكيم والشيخ ميرزا باقر الزنجاني .  
له تعاليق على الرسائل والمكاسب ، وله شرح واقفي على شرح التجريد ، وله تعاليق على مرآة الكمال ومرآة الرشاد وفقه الله لمرضاته !!!

## ( ٢٢ ) بيت مبارك

من البيوت العربية المعروفة المشهورة في النجف وهم من عشائر الجزائر ، من قبيلة تعرف - بآل معبر : يقال انها ترجع الى اصل عربي قديم ( النخع ) . اشتهروا باسم جدهم الشيخ مبارك الذي هاجر من محله الجزائر - وجاور في النجف أواسط القرن الثاني عشر ولا تزال داره في محلة الحويش معروفة مشهورة ، وقد ذهبت بالشارع العام الذي فتح سنة ١٣٧٤ - يبتدي هذا الشارع من باب القبلة وينتهي الى المحلة الجديدة - وقد عاش في هذه الدار جيل بيت مبارك ، فأعقب وتناسل الى ان توفى فيها ودفن في مقام هود وصالح ( ع ) وأعقب ثمانية أولاد أربعة من أهل العلم وهم : الشيخ علي والشيخ موسى والشيخ محمد والشيخ نعمة وأربعة من غير أهل العلم وهم حبيب وحسين ومحمد حسن وعبد الله وكلهم أعقب ( ١ ) !! وهم جماعة كثيرة منتشرة في الجزائر ، وخذق البصرة وغيرها من الأنحاء .

وقد اشتهر أفراد من هذه الأسرة بالعلم والفضل والأدب إلا أنهم قليلو العدد لم تكن لهم شهرة العلماء المشاهير ولا صيتهم بل عاشوا كغيرهم من أهل العلم المكين على الكتاب والدرس المعروفين لدى جماعة من اخصائهم وأرحامهم .

( ١ ) هكذا أملى على هذه الأسماء بعض أرحامهم .

## ﴿ من رجالهم ﴾

﴿ ١ — الشيخ جواد ﴾ (١) ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ مبارك ، والد العلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين مبارك (ره) هو من أهل العلم وارباب الفضيلة ، قال في معارف الرجال : كان عالماً تقياً نقياً كاملاً حسن الاخلاق طيباً محبوباً في القلوب له نوادر فاضلة يحبه أهل العلم والعوام وبابه مفتوح للزائرين .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المولى لطف الله (٢) المازندراني النجفي وغيره من معاصريه .

﴿ آثاره ﴾ وقفت على شرح له على الروضة الى آخر الصلاة ، وحاشية على بعض رسائل الشيخ الانصاري ، ووجدت بقمه رسالة في الحسن والقبح العقليين - توجد مؤلفاته في النجف عند حفيده الشيخ مرتضى .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣١١ وله من العمر ما يقرب من اربعين سنة ، واعقب ولدين العلامة الشيخ عبد الحسين والشيخ محمد .

(١) له ذكر في تقباء البشر ص ٣٣٢ .

(٢) الشيخ لطف الله : من أهل اسكلاريجان من مازندران عاش في النجف ومات بها - ترجمه السيد في التكملة فقال : عالم فاضل فقيه كامل اصولي ماهر من أفاضل تلامذة الشيخ الأنصاري رأته يدّرس الفقه والأصول في النجف ويصلي جماعة بأتقياء الناس في الصحن للترريف وهو شيخ يعلوه نور عليه آثار الصلاح ظاهرة حضرت درسه في الفقه أياماً قليلة ؛ وله مصنفات منها شرحه على قواعد العلامة لم يتم وهو في عدة مجلدات ؛ وحاشية على القوانين وغير ذلك - توفي في النجف سنة ١٣١٣ ودفن في الصحن الشريف في المكان الذي كان يصلي فيه من جهة باب الطوسي .

أقول - رناه الشاعر الكبير السيد ابراهيم آل بحر العلوم بقصيدة مطلعها

أهلا له الأرض تقاب خسفاً أما كان لله في الأرض لطفاً

إلى آخرها : لم تطبع في ديوانه المطبوع !!!

﴿ ٢ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك ، كان عالماً فاضلاً وفقيراً ماهراً ، سمعت من بعض أفراد هذه الأسرة ينقل عن العلامة الشيخ عبدالحسين أنه رأى حكاه ببعض الصكوك ، وكان مجتهداً مسلم الفضيحة نافذ الحكم ، وهو من الأدباء له شعر كثير ينبيء عن كماله وأدبه . ذكر بعض الأتقياء أنه رأى رسالة مسمطة في مجموعة تنمى الى المترجم له أرسلها الى احد آل كبة فيها هذه الايات يعاتبه بها لعدم إيصاله من خيرية أوده (١) :

يهدى من السلام مالا يحصر	كأنه من نشر طيب عنبر
أو لؤلؤ في سلكه قد نظا	أوروز بشر بالورود ابتسما
من ذي وداد شاحط الديار	إلى فتى من كل عارٍ عاري
بقية الاجواد في هذا الزمن	من طوق الاجياد منه بالمن
وصاحب الرأي السديد من رقى	من رتبة العلياء أعلى مرتقى
وصاحب الاحسان والمن على	جلّ البرايا آخراً وأولا
من مخلص ينمى الى محمد	حسين اسماً والمبارك الجد

إلى ان قال منها :

أليس بيتي من بيوتات الشرف	أجل واسكن لم يشيد بالغرف
إن كان هذا المال للمثرينا	فمالنا حق به يقينا
أو كان مبعوثاً الى اهل النجف	طراً إذا قسمته لا تختلف

وقفت على مرتبتين له إحداها في رناء والده - - تأتي - والآخرى رنى بها

الشيخ علي ابن الشيخ الكبير وعزى بها اخاه الشيخ حسن قال من ملامها :

خدّد الدمع على خدي خدا	ودهب مني القوى حزناً ووجدا
وعراني ما عراني من اسي	أورث القلب شجىً والعين سهدا

(١) خيرية - أوده - معروفة مشهورة تأتي أموال كثيرة من الهند وتوزع في النجف وكر بلاء على يد بعض المجتهدين وتعطى للفقراء في كل سنة ثلاثة أقساط وقد انقطعت اليوم .

ووهي ركن اصطباري اسفاً ولقد كنت على الارزاء جلدا  
 حين وافى نعي من ألبسني ففقدته ثوباً من الحزن وبردا  
 ما لصرف البين لم يترك لنا طود عزٍ شاخٍ إلا وهذا  
 ما نسينا موت (موسى) و(الرضا) بعد و (المهدي) خير الخلق جدا  
 إذ سطا فاغتال منا أسداً يرهب الآساد إذ صال وشدا  
 وتقياً يقطع الليل إذا ما دجا لله تسبيحاً وحمدا  
 وجوادا بوسع الوغد إذا نزلوا في ربه عالماً ورفدا  
 ليتني مت بوجدي قبله وتوسدت كما وسدّ لحدا  
 أحمد الله فقد أبقي لنا من سما للفلك الأطلس مجدا  
 (حسن) الأفعال والأقوال من برداء العلم والتقوى تردى  
 هو في الأرض منار يهتدي بسنا أنواره من ضل قصدا  
 ناب عنن قد مضى عنا الى جنة الفردوس أخلاقاً وزهدا  
 ولنا في ولده أكرم به وبهم خير أب يرّاً وولدا

﴿ وفاته ﴾ توفى - كما قيل - سنة ١٢٨٩ وأعقب الشيخ محسن (١) وتوفى  
 الشيخ محسن وأعقب الشيخ راضي وتوفى الشيخ راضي وله ثلاثة أولاد : الشيخ  
 محسن ، والشيخ حسين ، والشيخ رؤوف : وهو من أهل الفضل يقيم اليوم في  
 - التنومة - لاهداية والارشاد ومرجعاً في إقامة الجماعة وتعليم السنن والآداب الشرعية  
 ﴿ ٣ - الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ جواد ، ولد في النجف سنة ١٢٩٦ (٢)

(١) رأيت مجلد العتن من الجامع لأسرار العلماء في ملك احمد ابن المرحوم الشيخ  
 محسن مبارك ورأيت شهادة - محسن ابن الشيخ مبارك بورقة مؤرخة سنة ١٢٧٣ .  
 (٢) أرخ بعض الأدباء عام ولادته فقال مخاطباً لأبيه :

لك البشرى بشبل طالب أوجد نقي البرد من دنس مبعد  
 تفرغ من غطارقة تساموا كراماً من أب زاك ومن جد  
 على الدهر الخؤون ذكا المعالي فأرخه - حساماً مذ تولد -



هو أحد أفاضل عصره ومن الراقين منصفة الاجتهاد والمرشحين المرجمية عند مخلصيه ومريديه ، له مكانة سامية في بعض نواحي البصرة وحب ثابت في قلوب كثير منهم ، ورجع إليه البعض منهم في التقليد بعد وفاة العلامة السيد محمد كاظم ( صاحب العروة الوثقى ) وطلب بعض مريديه رسالته العملية ولهم فيه وثوق تام وإخلاص شديد .

له حوزة علمية يحضرها بعض طلاب العلم من العرب رأيته وهو رجل وقور ثابت الجنان رزين الحلم ساكن النفس هاديء تعلوه الحشمة ويجلله الوقار يتوكأ على عصا يستعين بها على مشيه خلال في رجليه ( والدته بذت الشيخ محمد شقيقة الشيخ عبد النبي آل مظفر (١) وهو من أهل الكمال والأدب له شعر كثير في المواعظ والاخلاق وله نتف في التخميس والتشطير وتوجد له بعض القصائد في التهنائي والمرائي .

حضوره ﷺ - حضر في السطوح على فضلاء عصره ، وحضر الدرس خارجا على المحقق - صاحب الكفاية - وحجة الاسلام السيد صاحب العروة الوثقى ، وحضر اياما قليلة درس الشيخ علي آل صاحب الجواهر .

يروى بالاجازة عن السيد أبو تراب الخونساري عن الشيخ محمد حسين الكاظمي عن الشيخ صاحب الجواهر عن السيد بحر العلوم عن مشايخه - كما صرح بهذا في اجازته للسيد مهدي الفزويني البصري المؤرخة سنة ١٣٥٧ في السابع والعشرين من صفر .

{ آثاره } له كثير من الكتب وقد ألف في جملة من الفنون له ، بشارة الزائرین طبعت سنة ١٣٤٨ وهي في فضل الزيارة والمشاهد المقدسة ، وله رسالة عملية طبعت سنة ١٣٤٢ ، وله أرجوزة في الموارث وشرحها يقول في أولها :

أحمد ربي الله ذى البهاء وارث ما في الارض والسماء

مصليا على النبي الأفضل من كل مبعوث سما ومرسل

وآله الذين هم بين الملا خصهم الله تعالى بالولا

الى آخرها!!! وهي أربعائة واثنان وسبعون بيتاً فرغ منها في السابع والعشرين

١٠ ذكرنا في الجزء الثاني ص ٤٦٤ ان والدته بذت الشيخ عبد الحسين الطريحي

وهو وهم .

من رجب سنة ١٣٢٨، وله منظومة في الاصول سماها نتائج الاصول يقول في أولها :

ابده باسم الله ربي ذي المنن      من وجب الحمد له مدى الزمن  
مصليسا على النبي المصطفى      ما انتظم الاصول رجزاً أو وفي  
الى أن قال في آخرها مؤرخاً : -

نتائج الاصول نظماً وردت      مشكلة أرخ به قد أوضحت

وله عدة رسائل منها - (١) رسالة منهاج الرشاد في معنى التقليد والاجتهاد  
فرغ منها في السابع والعشرين من شوال سنة ١٣٤٩ (٢) رسالة في أخذ الاجرة على  
الواجبات (٣) رسالة في امامة الأئمة الاثنى عشر سماها مصباح الحق الى معرفة هداة  
الخلق (٤) رسالة سماها الشهاب الثاقب في رجم النواة النواصب (٥) رسالة في التقيية  
(٦) كتاب في الفقه استدلاي كبير رأيت منه كتاب الطهارة وصل فيه الى التيمم  
فرغ منه سنة ١٣٤٤ وكتاب الصلاة الى قضاء السجدة المنسية فرغ منه سنة ١٣٤٦ وكتاب  
النكاح فرغ منه سنة ١٣٥٤ (٧) كتاب في فضل الزيارة وتفسير زيارة الجامعة سماه  
إيقاظ الغافلين فرغ منه سنة ١٣٣٢ (٨) شرح على مقدمة الذكرى للشهيد (٩) كتاب  
في الفقه فتوى نظير تبصرة العلامة الحلبي « ره » من أول الطهارة الى كتاب الحج  
فرغ منه سنة ١٣٤٠ (١٠) كتاب في الزكاة سماه لؤلؤ الاقوال فيما يجب في الاموال  
فرغ منه سنة ١٣٢٤ (١١) كتاب في الجفر اشتغل به أيام صباه توجد هذه الكتب  
في النجف عند ولده الفاضل الشيخ مرتضى .

﴿ وفاته ﴾ توفي يوم الخميس في الثاني عشر من المحرم سنة ١٣٦٤ وشيع بالاعلام  
واللطم على الصدور ودفن في ايوان الحجرة الثالثة من جهة القبلة قريباً من جهة الغرب  
وأعقب ولداً واحداً الشيخ مرتضى : وهو ممن يشتغل بطلب العلم يعلوه السكون  
ويجمله الوقار .

وللمترجم له شعر كثير - منه :

عن ذكر حزب بني عبادة الوثن  
حب الميامين والهادي أبي الحسن

دعني وحي آل أحمد وانثني  
لي ماهييت ويوم الحشر معتصم

إني برئت من جبت الضلال ومن  
وملت عن تابعيهم وانعكفت على  
فخذ سبيل الهدى قبل التأسف في  
طاغوته في هوى سري وفي علني  
من لولي انتمى ماعشت في الزمن  
يوم انقطاعك واركب أحسن السفن

وقال مشطراً بالأصل لحسان بن ثابت الانصاري :

(وأحسن منك لم تر قط عيني)  
ولم يأتي بمثلك كل صلب  
(خلقت مبرءاً من كل عيب)  
فكنت الفرد في خلق وخلق  
وله خمساً البيتين المشهورين :

إذا ما كنت أسأل في المعاد  
بماذا جئت من عمل انادي  
وحشر الناس في يوم الاستناد  
وفدت على الكريم بغير زاد

من الحسنات والقلب السليم

فسرت وليس لي عمل بفيئتي  
ولم أحمل متاعاً في رديئتي  
إليه يكون فيه شفا دويئتي  
وحمل الزاد أقبح كل شيء  
إذا كان الوفود على الكريم

وله خمساً البيتين المشهورين :

بارض الحمى ماعشت مربع مفعري  
فلا بعدت عنه ديارى ومقبري  
ومثوى أجبأى وقررة منظري  
إذا مت فادفني مجاور حيدر

أبى شبر أكرم به وشبير

ملاذ دخيل لا يضام بداره  
وجسمي في وادي حماه فواره  
نزيل ولا يخشى ظلام نهاره  
فلمست أخاف النار عند جواره

ولا أخشني من منكر ونكير

وله هذه الأبيات وقد طلبت منه أن تكتب على جبهة الباب السلطاني المعروف

بباب الفرج وهو الباب الغربي من الصحن الشريف وقد أصلح سنة ١٣٥٤ :

يا بن عم الرسول ما أمّ عبد  
وكبا ذو عمى يؤمل في الضر  
وله أيضاً في هذا الباب:

إذا ما دهمتكَ صروف الزمان  
فإذ مستجيراً بمثوى الهمام  
وخانك دهر وضاق الرجح  
عليّ المقام وباب الفرج

وله في الحجة المنتظر «عج» في غيبته وانتظاره شعر كثير ???

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ مبارك ، كان من فضلاء عصره كتب بخطه شرح مناهج الاصول لنفسه سنة ١٢١٩ وصححه في هذا التأريخ ثم باعه على أستاذه الشيخ قاسم - الظاهر انه الشيخ قاسم محيي الدين - ثم اشتراه من استاذه الشيخ قاسم سنة ١٢٢٢ ثم باعه واشتراه قاسم الملاح ابن الشيخ علي مبارك سنة ١٢٢٣ وهذه المخطوط كلها على ظهر النسخة .

وفي كتب آل الخرسان كتاب في الكيمياء كتبه الشيخ علي مبارك سنة ١٢١٩ «١» وهو والد الشيخ حسن جد الشيخ جواد مبارك فهو الجد الأعلى للعلامة الشيخ عبد الحسين مبارك ، وقفت له على شعر موال كثير ١١١

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ مبارك ، والد الشيخ حسين المتقدم كان عالماً فاضلاً مشهوراً في عصره وهو من المعاصرين للشيخ الكبير ، وكان حاذقاً فهاً مرشداً أرشد كثيراً من عشائر الجزائر وغيرها ممن كان على طريقة الاخباريين الشايعة المنتشرة في تلك الانحاء وبجزمه وارشاده رجع الكثير الى الطريقة الحققة??

وله النادرة المشهورة مع بعض تلامذة الميرزا محمد الاخباري القائل بنجاسة الحديد فلما ناظره الشيخ وناقشه ??? إلتفت لمن حضر حوله من باب الخام الخصم قائلاً إن هذا يقول بنجاسة ضريح العباس «ع» وكان يومئذ من الحديد الفولاذ ، وله مناظرة أخرى .

وقفت على بيتين له - ها :

لعمرك مالي صاحب غير أني      على الله مقصور الصداقة والود  
فإن أك في لحن المقالة كاذبا      فلا قوم المني العزيز من الزند  
(وفاته) توفي سنة ١٢٦١ وراثه ولده الشيخ حسين (١) المتقدم بقصيدة هي  
وكيف اصطباري بعد اسمي ذوى العلا      فخاراً وازكاهم واطيب محتدا  
ومن عمّ كل العالمين بجوده      محبيه ان عاما تبسّس والمددا  
فيالك من غضب بريب الردى نبا      وكان على ريب المنون مهندا  
فلم أنس لا والله يومك يا أبي      وهيات أن ينسأك قلبي مدى المددا  
لقد صوحت من بعده الارض مثلما      غداة غدا قبراً حواه موردا  
وقائلة لما برغم الملا أبي      به عنفاً حادي النية قد حدا  
وطرف المعالي والتقى سامه العمى      وقلّ شبا غضب الهداية والردي  
وغودر قاموس العلوم (محمد)      ومن كان بالمعروف والفضل مزبدا  
فهلّا له إذ مات كنت مؤرخاً      (محمد) بالفردوس أمسى مغلدا  
مروي الصداحتف العداز اخر الندى      منارالتقى طود النهى منبع الهدى  
تألف شمل الفضل منه ومد غدا      الى الموت شمل الفضل أضحى مبددا  
وفيه قد إنجاب الضلال كما به      تمهد دين الله حتى تشيدا

الى أن قال :-

فيا واحد الأيام لولاك لم يكن      بعرفة لله شخص موحدا  
أحطت على علم وحلم وفائل      كما حزت معروفاً ومجدا وسؤددا  
حويت سجايالم تتل مثلها الورى      وجلّ مزايا قط لم تتمددا  
الى آخرها ...

(١) وله ولد اخر اسمه باقر رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٥٩

## ( ٢٣ ) آل المحاويلي - أو بيت مانع

من بيوت العلم التي قطنت النجف منذ أوائل القرن الحادي عشر، وهم من أحد فروع بني خاقان - القبيلة العراقية المعروفة، ويزعم بعض من يمت إلى هذه الأسرة أنهم من نخذ يقال لهم آلبوهات: وهو لقب مشهور معروف في مكانه.

أما نسبتهم إلى المحاويل (١) - القرية الريفية المجاورة لمنازل بني خاقان فإن أحد أجدادهم سكنها فمرفوا بها!!! لم تكثر رجال هذه الأسرة ولا تعددت أعلامها، اشتهر بعض رجال منهم في القرن الحادي عشر ثم نخل ذكرهم وخفي صوتهم حتى العصر الحاضر - القرن الرابع عشر - فاشتهر بعض من يمت إلى آل المحاويلي ببيت مانع واشتهر أخيراً البيت به وعقبه قليل وليس فيهم اليوم من يشتغل بطلب العلوم الدينية الروحية إلا القليل!!!

﴿ من رجال آل المحاويلي ﴾

﴿ ١ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد علي بن محسن بن محمد بن شمس، هو نجفي المولود والمنشأ والمسكن والمحاويلي أصلاً - من العلماء كتب بخطه نسخة من تهذيب الأحكام وفرغ منه في جمادى الأولى سنة ١٠٩٩ في النجف الأشرف وذكر نسبه عليه - كما ذكرناه - وقرأها مقابلة على استاذه الذي لم يذكر اسمه وقد كتب الاستاذ بخطه بلاغات المقابلة في أكثر الأوراق ثم صرح أستاذة في آخر كتاب

(١) المحاويل: ناحية من نواحي لواء الحلة واقعة على الطريق العام - بغداد - الحلة - وهي قرية صغيرة ينتظر أن تكون عظيمة بعد مدة وجيزة لوقوعها على قارعة الطريق العام للسيارات القاصدة إلى الحلة والديوانية وسائر مدن الفرات الجنوبية - عن موجز تاريخ البلدان العراقية للحسني . وفي الباب - المحول بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الواو المفتوحة وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى المحول وهي قرية على فرسخين من بغداد وهي إحدى منزهاتها - إلى أن قال - وإلى موضع ببغداد يقال له باب المحول . أقول : والمحاويل غيرهما .

الطهارة بالأجازة له ولكن ليس فيها اسم المجيز ولا المجاز (١) - أقول - وقفت على ورقة دار موقوفة للشيخ حسن ابن أحمد بن عبد علي المحاولي « بزيادة أحمد بن حسن وعبد علي » الدار في محلة المشراق والوقف صورة مطابقة للاصل كتبت في أيام الشيخ صاحب الجواهر « ره » وهذه الدار اليوم تحت تصرف ورثة الشيخ علي مانع وهم يدعون الانتساب الى الشيخ حسن هذا !!!

﴿ ٢ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ مانع ابن الشيخ درويش ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ حسن المحاولي - هكذا ساق سلسلة النسب أحد أنجال المترجم له ولد في النجف سنة ١٢٧١ اشتهر بالعلم والفضل ونسب الى أبيه لشهرته ونسب لقبه الاول « المحاولي » بعد فراغه من قراءة المباديء حضر على أعلام عصره الملا محمد الايرواني والشيخ حسن المامقاني والملا محمد الشرياني وقد أجازوه هذا إجازة الرواية، وحضر في كربلاء عند الشيخ زين العابدين الحائري واختاره وكيلاه وأرسله الى شفاثة « عين التمر » للارشاد والهداية وكانت العقيدة السائدة بينهم عقيدة الكشفية فسار اليهم لانقاذهم من هذه العقيدة السخيفة ، وحضر درس صاحب العروة الوثقى وصاحب الكفاية والشيخ محمد تقي الشيرازي الحائري وشيخ الشريعة .

سافر عدة أسفار خارج العراق وفي سنة ١٣١٧ توجه الى ايراق قاصداً زيارة الامام الرضا «ع» ومعه ولده الأكبر الشيخ محمد جعفر فاحتفل به الايريانيون احتفالاً عظيماً ومعهم الشاه مظفر الدين القاجاري وقد اجتمع به عدة مرات، وعن له في سفرته هذه ان يحج بيت الله الحرام عن طريق قمقازية فالببحر الاسود فالابيض فالسويس ، وما كاد أن يصل الى المدن القفقازية مثل « باكو » و « باطوم » حتى كان موضع تبجيل واحترام وعند وصوله الى الاستانة اتصل بالسلطان عبد الحميد خان وحصل منه وساماً وكتب له فرماناً وقر له راتباً شهرياً « خمسمائة قرش صاغ » وهو راتب قاضي القضاة، ولم يزل فرماناً والوسام موجودين حتى الآن ، وزار في سفرته هذه كثيراً من المدن التركية وعند إعلان الدستور العثماني ساهم أحرار العرب باشتراكه في جمعية الاتحاد

والترقي وانتمى الى جمعية العهد التي أسسها في مصر عزب علي ولما دخل الحجاز كان الضيف الكبير على الشريف (عون) واتصل بأمر الحجاز ابن رشيد فأستقبله ورحب به، وبمد اداء فريضة الحج قفل راجعا الى النجف عن طريق حائل فأستقبله معارفه من أهل النجف استقبالا لائقاً بشأنه ، وعند التهاب نيران الثورة العراقية الأولى كان أحد رجال العلم المشتغلين بها وعند استيلاء الانكليز فرّ مع من فر من الاحرار ودخل ايران واتصل بالسلطان أحمد شاه واليهلوي وكان يومذاك وزيراً للحربية ومكث في ايران حتى تشكل الحكم الوطني ونودي باسم الملك فيصل الأول ملكا على العراق - فرجع الى النجف واكب على العبادة فكان مثالا من أمثلة أهل التقوى والصلاح «١» أدركته وهو شيخ كبير بهي الوجه حسن الطلعة بطينا ذو عمة بيضاء كبيرة إذا حضر النادي يتكلم بما فيه رضا وصلاح !!!

﴿ مؤلفاته ﴾ تنسب له مؤلفات لم أقف عليها منها رسالة في إثبات قبر أمير المؤمنين «ع» ، وكتاب في مياها النجف ، وكتاب في أصول الدين ، وكتاب في العقائد :

قرظه العلامة الشيخ صادق آل حاج مسعود وفضيلة الشيخ جعفر النقدي «ره» .  
﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ وشيع كما تشيع أعلام الدين ورجال العلم ، وأقيمت له الفاتحة في مسجد الصاغة ودفن في مقبرة خاصة به بالقرب من داره في محلة المشراق ، ورثاه بعض الشعراء وأرخ عام وفاته ، منهم المرحوم الشيخ حسن سبتي والسيد محمود الحبوبي والسيد مهدي الأعرجي . قال المرحوم الشيخ حسن سبتي راثيا له بقصيدة ومؤرخا عام وفاته بأبيات من غيرها - القصيدة : مطلعها  
قف صارخا واهتف بدارة داره فلعلها تنبيك عن أخباره  
ابن العماد ومن إذا وافى اليه المبتلي يلقي مقيلا عثاره  
الي آخرها !!! الأبيات :

أيا تاليا حزنا سطوري بها اعتبر بمن فارق الدنيا وشط مزاره

«١» ملخصة عن ترجمة له بقلم أحد أولاده .



فطوبى لمن قد كان يعمل صالحاً لينجو وفي الاخرى يقال عثاره  
 فيا سعد زر مثوى علي مسلماً وأرخ في الفردوس صار قراره  
 أعقب المترجم له ثلاثة أولاد وهم : الشيخ محمد جعفر ؛ والشيخ مهدي ،  
 ومحمد رضا «١» . أكرم الشيخ محمد جعفر وكان رفيق والده المرحوم في أكثر أسفاره  
 أنعم عليه السلطان عبد الحميد بلقب مدرس وكان مدرساً دينياً في المدرسة السليمية  
 المجاورة لدارم المعروفة وإماماً لمسجدهم المجاور لدارم - توفي في الثامن والعشرين من  
 صفر سنة ١٣٦١ ودفن مع والده وأقيمت له الفاتحة وراثه بعض الشعراء وأرخوا عام  
 وفاته . قال المرحوم الشيخ حسن سبتي مؤرخاً عام وفاته .

فقدا نه هزّ التجف	فقيد آل مانع
قد حاز فضلاً وشرف	جعفر من بهامه
وطأ الموت هتف	حتى جرى جاري القضا
خير جوار وكنف	خار لقاء ربه
أرخته نال غرف «٢»	وفي جنان خلد

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن عبد علي المحاويلي ، هو أخو الشيخ حسن المتقدم  
 وأشهر منه بالعلم والفضل وصفه المولى عبدالله ابن المولى طاهر الكليدار ( الخازن )  
 للحرم العلوي فيما كتبه بخطه على ظهر نسخة من شرح ديوان المتنبي الذي كتبه صاحب  
 الترجمة بخطه سنة ١٠٨٨ وقابل المولى المذكور الكتاب مع المترجم له ووصفه بصفات  
 حميدة بليغة منها الشيخ العالم النحوي الى آخر ما قال !! «٣» .

﴿ ٤ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ علي مانع ، هو الولد الثاني للشيخ علي  
 سافر مع والده السفارة الثانية وكان محل ثقته واعتماده وقوام بيته كان خفيف الطبع  
 لطيف، المعاشرة قويا في ارادته متصلبا في أقواله وأفعاله ، عاشته كثيرا ، إختلط

١- محمد رضا من المدرسين في المدارس الرسمية العراقية وهو بمن يحمده، به وهديه

٢- عن ديوان الشيخ حسن - مخطوط -

٣- عن الشيخ اغا بزرك .

بثلة من أخوانه الأدباء واشترك معهم في مساجلاتهم ، له بعض المنظوم، منه نشاطير  
وتخاميس ، وله بعض المقاطيع .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٥٧ ودفن مع أبيه وأخيه في مقبرتهم  
المعروفة وأعقب ولدين ا كبرهما اسماء : صالحا وهو من خيرة الشباب النابه تخرج من  
المدارس العالية وهو اليوم استاذ من أساتذة معارف العراق وملاحظا لذاتية معارف  
لواء كربلاء ، والثاني أسماء موسى .

شطر المترجم له بيتي الألوسي وقد هبّ كثير من الادباء لتشطيرها وتخميسها  
وقلبها ذمّا عليه - البيتان .

هتكوا الحسين بكل عام مرة وتمثلوا بمداوة وتصوروا  
ويلاه من تلك الفضيحة انها تطوى وفي أيدي الروافض تنشر  
فشطرها المترجم له فقال :

(هتكوا الحسين بكل عام مرة) في قولهم إن النبي ليهجر  
فاميركم عقد الضلاء وصحبه ( وتمثلوا بمداوة وتصوروا )  
(ويلاه من تلك الفضيحة أنها) فيهم فلا تنفك حتى يحشروا  
إذ كل مكرمة على أيديهم ( تطوى وفي أيدي الروافض تنشر )

وله رائيًا المرحوم الشريف السيد عمران الجبوبي (ره) :

هدمت للمجد والعلواء أركاننا لما نعت لنا يابرق عمراننا  
أضحى العراق يمزى طيبة وغدا كل يمزى به فبرا وعـدنانا  
لقد تحمك في الدنيا ونال بها جل المكارم فاشتاقته أحزاننا  
خطب بيثرب قد أورى الحشاهباً وأرسل الدمع من عيني عقياننا  
ماللجزيرة أمست بعد سيدها تواصل النوح ألحانا فالحاننا  
تحمل المجد عنها وهي موحشة وكان نادي علاها فيه مزداننا  
وما لعين الملا بات مؤرقة لا غرو قد فقدته اليوم انساننا  
الى آخرها . . . وله مهنيا بعض أصحابه بقدمه من مكة : -

قدمت فليهن فيك المجد والجود      فيوم مقدمك الزاهي لنا عيد  
 ذاعت بشائر يوم فيه جئت وقد      أضحت تناقلها البلدان والبيد  
 وطائر السعد في روض السرور شدا      مرحباً بك والترحيب تقريد  
 عاد الزعيم لنا من حجه وله      من المهيمن تأييد وتسديد  
 قضى مناسك بيت الله معتمرا      وإن مسعاه مشكور ومحمود  
 الى آخرها ???

## ( ٢٤ ) آل محبوبه

﴿ أسرة المؤلف ﴾ من الأسر المشهورة في النجف المعروفة تقطنه منذ عهد بعيد  
 وهي من الأسر العربية السابقة في الهجرة - لم نقف على مبدأ هجرتها - المعترزة بفخرها  
 والمحافظة على كيانها ، وترجع بذسبها الى ربيعة - الطائفة الكبيرة المعروفة . تعدد  
 رجال العلم منها في قديم المهد وسالف العصر كما يحدث شيوخها المعمرون ولكن ضاعت  
 آثارهم ولم يحفظ لنا عنهم ذكر ولا أثر !!! يقال في سبب لقبهم ( محبوبه ) أن أحد  
 أجدادهم ( وهو الشيخ حسن ابن الشيخ حميد الوفي كان يعرف بمحبوب الشاه ) اختص  
 بصحبة أحد الاعيان الذين جاؤا لتممير المرقد العلوي ، وكان أميراً عنده ذا مكانة  
 وعلاقة ودية معه لما عرفه عنه من الصدق والاخلاص بحيث لم تكن تقضى حاجة لأحد  
 عنده إلا بشفاعته ووساطته ، وكان ربما يتفق مجيء ذي الحاجة وهو غائب فيتعذر  
 قضاؤها فيقال جيئوا له بمحبوبه ??? فضى على هذا اللقب وغلب على اسمه واصبح لقباً  
 للأسرة (١) وهم أسرة كبيرة كثيرة العدد متفرقة في شتى البلدان العراقية ، إنشطرت  
 شطرين شطر يتكسب وهو الأكثر وشرط يشتغل بطلب العلوم الدينية ، جل رجالهم  
 تنلب عليهم الصبغة الدينية - كما هي حتى اليوم - وتلوح على ملاحظهم آثار النسك  
 والصلاح سواء الطالب للعلم والكاسب . كانت لهم في ( جناحية ) أراضي زراعية  
 وجدول خاص لهم يسمى نهر الشيخ وهو لأحد اسلافهم ، ولهم هناك حشمة واعتبار  
 (١) هذا هو المشهور عند الاسرة والمستفيض لدى عامة من يعرفهم .

وكانوا يترددون على أرحامهم في النجف ولم تنقطع عنهم علاقتهم . وفي الأعوام الاخيرة كانت لهم علاقة أكيدة ورابطة قوية مع السادة آل ياسر يعظمونهم وينظرونهم بعين التبجيل والاكبار، ولهذه الأسرة لدى بعض طبقات النجف القديمة التي تعرفهم وتعرف مبدئهم مكانة سامية وشأن رفيع يجلوّ نهم لانهم بقية علماء وسلالة فضلاء ، كانت دورهم في محلة العمارة مجاورة لدار آل تويج - في شارع خربة ام السعد - ملاصق لشارع السلام وكان هذا الشارع ( شارع خربة ام السعد ) يعرف بهم وينسب اليهم وكان لهم في هذا الشارع عدة دور واسعة كبيرة وبعضها شيد مع عمارة الحرم العلوي - فيه أووين كبيرة شاهقة عالية تشبه أووين الصحن الشريف العالية وفيها بعض أحجار الكاشي ويتحدثون ويقولون أنها بنيت حين عمارة الصحن الشريف وقد خرج الآن اكثرها من أيديهم بالبيع بمد أن قسمت عدة دور ولم يبق تحت تصرفهم إلا الشيء القليل الذي لا يعد ، وكانت لهم مقبرة خاصة بهم بباب القبلة (١) قرب الصحن الشريف وبعد عمرت الى دكاكين وخرجت من أيديهم بالشراء ، وقل عدد رجالهم وفيهم الآن من يشتغل بطلب العلم !!! - من رجالهم :

﴿ ١ - الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي (٢) ابن الشيخ عبد الهادي ابن الشيخ نعمة (٣) ابن الشيخ محمد أبو لعمه ابن

١. وقد ذهبت بالشارع المحيط بالصحن الشريف .  
 ٢. كان حياً سنة ١٢٠٧ ، رأيت شهادته بورقة بهذا التاريخ في شراء دار قريبة من داره ملاصقة لدار آل الخراساني من جهة القبلة وكانت هذه المحلة تعرف بمحلة المؤمنين كما تحكيه هذه الورقة وفي الشهادة ذكر اسمه محمد علي ابن محبوبة فيظهر أن الملقب - محبوبة - هو والد الشيخ محمد علي أو لعل انتسابه الى جده والله العالم .  
 ٣. ورد ذكر لنعمة بن محمد ولم يلقب بلقب سوى وصفه بالنجفي .  
 قال العلامة الشيخ أغا بزرك : رأيت نسخة من تأويل الآيات الباهرات بخط درويش محمد ذكر في آخرها أنه كتبه للشيخ نعمة ابن الشيخ محمد وفرغ منه سنة ١٠٨٣ ووصفه بأخي الصالح الناصح .

الشيخ حسن ابن الشيخ حميد الوفي ابن الشيخ جلال الدين ابن الشيخ كمال الدين الربيعي الأمير (١) ، نجفي المولد والمثلاً كان فاضلاً كاملاً أديباً عفيف النفس ظريفاً متكلماً حسن المحاضرة سريع الجواب مبعجلاً محترماً عند علماء عصره ، نظم الشعر في عنفوان شبابه واختلط بالشعراء وجرى معهم في حلقات الأدب وفي أواخر عمره تركه وأتلف جل ما عنده من شعر وابتلى بافاشة عياله فسافر عدة أسفار في العراق واختص بصحبة الزعيم الشيخ قصاب زعيم آل سراي وحظى عنده وقدره غاية التقدير فكان يكثر عنده السنتين والثلاث .

كان رجلاً طويلاً حازماً يصبغ كريمةته بالسواد يملأ العين منظره ويسر القلب مخبره أدركت آخر أيامه وقت بخدمته (٢) .

﴿ آثاره ﴾ له ارجوزة في المنطق (عندي منها نسخة) بقامه يقول في أولها:

نحمدك اللهم بعد البسملة	يامعطي السائل قبل المسئلة
صلي على الهادي النبي الهاشمي	وآله الاطياب نسل فاطم
قد قالها راج لربه الصمد	أحمد من للواحد الفرد عبد
من آل محبوبه وهو اللقب	ابن علي ربي أنسب
فنفتح الكلام بالمقدمة	طائفة العلم اتتك مقهمة
موضوعه الالفاظ والعبارة	أو المعاني فأقتني آثاره
تعريفه صورة عقل حاصله	بنسبة ثابتة للقائله
العلم قسماً أتى مفصلاً	تصديقاً أو تصوراً فأعقلا

الى آخرها . . .

﴿ وفاته ﴾ توفي خارج النجف في بعض أسفاره سنة ١٣٣٥ ونقل الى النجف

١٠ هذه الاسماء رأيتها بقلم المترجم له « جدي لأمي » على ظهر حاشية ملا عبد الله في المنطق المطبوعة مؤرخ سنة ١٣١٠ ولا تزال موجودة عندي ورأيتها أيضاً بقلم المرحوم الشيخ حبيب ابن الشيخ محمد حسن - الآتي ذكره -

٢٠ ذكر في نقباء البشر مختصراً ص ١١٠

ودفن مع والده في الصحن الشريف عن يسار الداخلة اليه من باب القبلة ، أعقب ثلاثة ذكور أكبرهم الشيخ مهدي يأتي ذكره، والشيخ عبد الحسن : كان من شعراء اللغة الشعبية الدارجة وله فيها شعر جيد متين، توفى سنة ١٣٦٠ وأعقب ولدا واحدا أسماه جعفرا - وهو من طلبة العلوم الدينية - والثالث الشيخ محمد : وهو ممن يشتغل بطلب العلم ظاهره الصلاح مواظب على العبادة والطاعة . توفى يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣٧٤ ودفن في الصحن الشريف مع أخيه ووالده بباب القبلة .

( ٢ - الشيخ احمد ) بن مجاور « ١ » بن احمد « ٢ » بن محمد علي ، أدر كته شيخا كبيرا مقدسا ملتزما بالآداب والسنن الشرعية مبجلا في مجالس العلم محترما لكبير سنه ولفضله ، وكان ممن تخرج على المجدد السيد الشيرازي « ره » وأقام في سامراء حتى توفى السيد ، وكان من المحصلين للعلم والفائزين من طلابه رجع الى النجف بعد وفاة استاذة بمدة قصيرة .

( تخرجه ) « ٣ » حضر دروس الكثير من علماء عصره كإعلامه الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا محمد الشرياني والعلامة الشيخ حسن المامقاني والسيد الشيرازي !!

( وفاته ) توفى سنة ١٣٣٦ ، وهو أبو البيت الذي في العمارة . أعقب ولدين الحاج محمد حسين : كان في بدء أمره ممن يشتغل بطلب العلم وتزيا بزوي أربابه ومكث على هذا زمانا ثم تركه واشتغل بالكسب وسكن العمارة فصار من أهل الجاه والصلاح

- ١٠ رأيت شهادته في أحد صكوك آل كونه المؤرخ سنة ١٢٧٧
- ٢٠ أحمد : هو أحد أخوة الشيخ محمد حسن الآق ذكره ، أعقب ولده مجاور وأعقب مجاور أربعة أولاد وهم : الشيخ احمد ، وعبد الحسن ، وعلوان ، والحاج محمد وكلهم أعقب .
- ٣٠ ذكر الشيخ أحمد هذا في معارف الرجال - مخطوط - ونقباء البشر ص ٤٦١ .

ومن أهل الشأن والأعتبار لدى كافة الطبقات ، توفى سنة ١٣٦٣ وأعقب ولدين الحاج عبد الوهاب : سار سير أبيه ونهيج منهجه وهو من وجهاء العمارة ، ومهدي . والحاج محمد تقي : يقيم اليوم في العمارة وهو النابه من هذه الأسرة والبارز من رجالها وقد حاز وجاهة أخيه ووثوق الناس به وركونهم إليه ، وله عدة أولاد اكبرهم الحاج محمود: وهو من الشباب المثقف حاز على شهادة الثانوية وزاول التجارة اليوم .



( ٣ - الشيخ باقر ) ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، - والد المؤلف - كان من أهل الفضل وطلاب العلوم الممدودين المجدين في طلبه الساهرين على تحصيله ؛ شب في النجف تحت رعاية والده المرحوم وكان كفيف إعاشته، وأتمب نفسه ( ره ) لتزبيته فأنقطع لطاب العلم . قرأ شرح المعية على العلامة الشيخ عبدالحسين حرج ( \* ) وقرأ الرسائل والمكاسب على العالم السيد صالح آل سيد حمد الحلبي وغيرها

( - الوالد الشيخ باقر دره ، - )

من مشاهير أهل الفضل، فأكب على تحصيل العلم وغرف من تميزه واستقى من معينه

( ٥ ) ( بيت حرج ) من البيوت العربية المعروفة العريقة في الفضل والمتقدمة في المجد نزح جدها الى النجف أواسط القرن الثالث عشر، عرف باسم جده - حرج - وهو: من البيوت العلمية الأدبية ١١ نبغ منه رجال اشتهروا بالعلم والأدب - منهم : ( الاستاذ ابراهيم ) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد بن حرج، الشهير باراهيم الوائلي - المولود سنة ١٣٣٢ الشاعر المجيد والاستاذ البارح نبغ منظومه ومنشوره وهو أحد الاساتذة المدرسين في المدارس العالية . تخرج من كلية -

وحصل منه ما أهله وجعله في عداد البارزين التابعين، كان أعلام أساتذته كالشيخ محمد طه نجف والشيخ علي (١) رفيش يعظمونه ويحترمونه ويقدرّون جهوده ويعرفون مقدار تحصيله وقد خلط العلم بالعمل والورع بالزهد فكان نموذجاً من نماذج أهل الصلاح والتقوى ومثالا من أمثلة أهل الورع والعبادة لا يألف إلا الكتاب ولا يعرف غير الحرم العلوي وما كنت أراه في الدار إلا مكباً على المطالعة، ولم أر له ساعة فراغ لا يشتغل فيها بالمطالعة !!!

(١) ولما كفت بصر الشيخ علي رفيش ولم يتمكن على المطالعة - كان الوالد (ره) يدخل عليه بغير استئذان لان عيال الشيخ شقيةته، وكان يقرأ له عبارة الكتاب وبه يستغنى عن المطالعة ؟؟

- دار العلوم من جامعة فؤاد الاول وحاز على شهادتها وهو من الشعراء التابعين له شعر حسن - ومنهم :

( الشيخ باقر ) ابن الشيخ محسن . هو من المشتغلين بطاب العلم ومن أهل الفضل وهو مدرسة سيارة . سافر أسفار كثيرة خارج العراق واستفاد من صحبته رجال الخير والصلاح - توفي سنة ١٣٥٤ وأعقب ولدا واحدا وتوفي بعده بمدة وانقطع عقبه .

( الشيخ عبد الحسين ) ابن الشيخ محمد بن حرج . كان من طلاب العرب الراجحين بالعلم والسابقين بالفضل أدركته وهو شيخ كبير مكفوف البصر ضخم البدن تمتلئ الجسم تلوح عليه سمات الأبرار . وهو من الأبدال الزهاد العبّاد له سمعة في العلم وذكر حسن في الفضل سمعت والدي ( ره ) يحدث عن علمه وورعه ويثنى عليه كثيراً . وهو من تلامذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف .

قضى أكثر عمره في النجف وفي أواخر أعوامه خرج للهداية والارشاد وأقام في أراضى ( القراغول ) بين الشطرة والرافعي الى أن توفي هناك في حدود سنة ١٣٤٩ ونقل الى النجف ودفن بها وأعقب ولدا واحدا وهو الشيخ محمد :

سمى باسم جده المشهور بالشجاعة والبسالة . حذا حذو والده ونهج طريقته شعاره الورع والعبادة وهو من أهل العلم والفضل أقام في النجف مدة وبعث خرج للهداية -



كان - ره - طيلة عمره يذهب قبل الفجر الى الحرم العلوي ويكون أول الداخلين اليه طال الليل أم قصر ولم تفتته ليلة من الليالي مادام حاضرا في النجف صلاة الليل في الحرم العلوي ، أدركت أكثر أيامه وعرفتها فرأيته على هذا النهج من أول شبابه إلى ما قبل وفاته بليتين ??? كان قليل المعاشرة للناس ومحبا للامزلة والأنزواء حتى ربما يظن من رآه أنه أجنبي عن البلاد لانه لا يجتمع معهم في مجالسهم !!! كان لا يعبأ بلباسه ولا يمتني بانتقائه وإجاداته وان كان نظيفا خفيف المؤنة .  
سافرت معه فرأيته على هذا الوضع لم يتغير ولم يتبدل سافرا وحضرا . . . قليل

- والارشاد وتنقل في أماكن متعددة وبعد أقام في سوق ( سويج ) غازي تابع لفضاء الرفاعي وتوفي به يوم السادس من صفر سنة ١٣٧٦ ونقل الى النجف ودفن بها وله عدة أولاد أديب فضلاء وبعضهم يتعاطى الخطابة الحسينية !!!  
وكان جد المترجم له الشيخ محمد من الرجال المعدودين وأهل البسالة والشجاعة وله في هذا الشأن قصص كثيرة ووقايح مشهودة مع أعراب البوادي وقطاع الطرق يردد ذكرها للشيوخ والمعمرون . كان قويا شديدا الساعد تخافه اللصوص وتخشى بأسه قطاع الطرق ومنهم :

( الشيخ علي ) ابن الشيخ محسن المولود سنة ١٣١٧ . هو أنبه رجال هذا البيت في النجف واشهرهم وهو من المشتغلين بطلب العلم له لباقة ولياقة ، وهو من أهل الوعظ والارشاد . له مكانة عند عارفيه وشأن عند مخلصيه . ومنهم :

( الشيخ قاسم ) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ، ولد في النجف سنة ١٣١٩ نشأ على أبيه وبعد أن فرغ من الكتاب قرأ المبادئ من النحو والصرف على أبيه وغيره وقرأ على بعض الفضلاء دروسه الاولية ، وهو اليوم من الفضلاء الادباء . له شعر حسن نشر بعضه في المجلات والصحف العراقية وله بعض المؤلفات . ومنهم :

( الشيخ محسن ) أدركته وهو شيخ كبير قصير القامة كبير العامة يعدت من فضلاء العرب ومن رجال العلم وتلامذة الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف . توفي في حصار النجف سنة ١٣٣٦ يوم الثامن عشر من شهر رمضان وأعقب عدة أولاد جلهم يشتغل بطلب العلم أنبهم اليوم الشيخ علي ( المار ذكره ) .

الكلام كثير الصمت لا ينطق إلا ببعض الكلمات الحكيمية النافمة والمواعظ الحسنة .  
إلتفت حوله بعض المقدسين من أهل الكسب واستفادوا من مجالسته الكلمات النافمة  
والقصص التي فيها عظة وعبرة .

ابتلى بالسفر بعد وفاة والده فحلّ عند أصحابه محلاً سامياً وبجوله كثيراً لما  
يروه من زهد وعبادته وقناعاته وغنافه ، لم يتزلف لذوي المال والجاه بل كلهم عنده  
سواء غنيهم وفقيرهم .

مدحه الشاعر المعروف الشيخ صالح حاجي الصغير بأبيات - فقال :  
فمن جوهر قد كنت والناس من حصي وأبناؤك الصيد الكرام هم الدر  
لأنك بيت مألّف لبني الرجا و(جعفر) أضحي بابّه الماجد الطهر  
تقابلاً بالمكرمات وبالندى وكل ترى أمسى له الفضل والفخر  
إهنيك ياروح المكارم والملا بجعفر إذ أمسى له يخضع الدهر  
(وفاته) توفي بمرض قصير (الجراء الكاذبة) عّطله ليلتين عن الحرم العلوي  
وكان قد حج في تلك السنة ولم يحل عليه الحول ، توفي ليلة السبت في الساعة العاشرة  
من الليلة الثانية والعشرين من شهر شوال سنة ١٣٥٩ وشيع بتشيع وافر ضمّ سائر  
الطبقات النجفية من العلماء والاشراف وأهل الكسب ، ودفن نهار السبت مجاوراً  
للعلامة الحاج ميرزا حسين النوري (ره) وأعقب ولدين (المؤلف) جعفر ، والشيخ  
علي وقد أرخت عام وفاته (١) بقولي :

باقر العلم قضى في جوار المرتضى  
ألهنا أرخ له باقر العلم مضى

وأرخه أيضا الكامل الأديب الفاضل المرحوم الشيخ جعفر نقدي المتوفى  
سنة ١٣٧٠ - فقال :

على أبي جعفر الندب غدت تذري دما دموعها النواظر  
لهفي عليه من فقيده انطوت بفقده الآثار والمآثر

يندبه الفضل وينعاه أسيُّ ربيع الملا والمجد والمفاخر  
 واحد أهل العصر غاب شخصه أرخ مضى الى الجنان الباقر  
 قوله - واحد أهل . . . الى آخره إشارة الى حذف واحد من مجموع التأريخ  
 لأن فيه زيادة واحد .

( ٤ - جمع ) ابن الشيخ باقر ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن ،  
 ( المؤلف ) ولدت في حدود سنة ١٣١٤ ونشأت تحت ظل والدي البرِّ ( المتقدم ذكره )  
 فأدخلني الكتاب وتعلمت القراءة والكتابة عند الشيخ راضي العبودي الجهلوي  
 فأخذت عنه الكتابة ثم أُلزمني بقراءة المقدمات العربية النحو والصرف فقرأتها عند  
 أفضل العصر في العربية، وقرأت المنطق عند المرحوم الشيخ محمد حسين شليطة ؛ والمعاني  
 والبيان عند اساتذة متعددين أحدهم المرحوم السيد نقي الحلي ( ١ ) وقرأت المعالم عند  
 بعض العاملين ، والكفاية بتمامها وبعض الرسائل عند العلامة القدير الشيخ حسين الحلي  
 ( حفظه الله ) وقسماً كبيراً من الرسائل عند مدرس النجف اليوم العلامة السيد أبو القاسم  
 الخوئي ، وقرأت شرح اللمعة سطحاً عند العلامة الشيخ موسى دعييل - حفظه الله -  
 وقرأت أكثر كتاب المكاسب عند العلامة الشيخ عبد الحسين الحلي والمرحوم الميرزا  
 علي الايرواني !!! وكنت ساهراً على التحصيل مجداً في الطلب ، وحضرت الدروس  
 العالمية إصلاً عند المرحوم الشيخ مهدي المارندرائي ، والمحقق الشيخ أغا ضياء العراقي ،

( ١ ) السيد نقي ابن السيد علي ابن السيد عباس ابن السيد مهدي وتوت ( بواو  
 مرفوعة وتاء ) كان فاضلاً صالحاً تقياً حسن السيرة محبوب الجانب تحبسه القلوب لهديه  
 وورعه وهو من أهل العلم الناهين . قرأت عنده فرأيت رجلاً ناسكاً يحب العزلة ويرغب  
 في الانفراد حسن الألقاء . تخرج على العلامة الشيخ علي آل صاحب الجواهر ويعد من  
 تلامذته المنقطعين اليه . خرج الى الحلة للهداية والأرشاد وتوفي بها سنة ١٣٤٢ ونقل الى  
 النجف ودفن في الصحن الشريف وأعقب ولدين :

١ أكبرهما السيد هـ سلم : وهو ممن يشتغل بطلب العلم قام مقام والده في الارشاد وبث  
 الأحكام والسنن الشرع . وهو إمام المحراب تقام خلفه جماعة من الأخبار الاررار !!!

وحضرت درس الفقه عند الزعيم الديني الكبير الميرزا حسين النائيني « ره » وانقطعت  
بعده وفاته ولازمت درس الحجّة الشيخ محمد رضا آل ياسين حتى توفي ١١ ثم غلب علي  
الشوق الملح الذي لازمني من حين ما ترعرعت وعرفت النجف وألفت أخبارها  
وحوادثها فكنت أطلب ما يخصها وافتش في الزوايا عن تأريخها وفي بدء الأمر كنت  
أوزع وقتي إلى شطرين ، الشطر المهم : في طلب العلم في المطالعة والمذاكرة والدرس  
والتدريس ، والشطر الآخر : في البحث والتنقيب فجمعت الكثير مما يخص الموضوع  
وبعد في الاعوام الاخيرة صرفت أكثر الوقت فيما يخص الموضوع وألمت بمجالس  
الدرس والتدريس إماماً !!

( آثار المؤلف ) ماضي النجف وحاضرها - طبع الجزء الأول ، والثاني ، والجزء  
الثالث وهو هذا الكتاب ، والقسم الثاني ١١١ من ماضي النجف وحاضرها - يخص البيوت  
والأسر العلوية النجفية ، يقع في ثلاثة اجزاء - الحسينيون - الحسينيون - الموسويون ??  
وتمايلق على عمدة الطالب نافعة مهمة ، والمختار من لثالي الأخبار ، ومجاميع خمس  
تحتوي على كثير من التراجم ، والنسب ، والتأريخ ، وما استذوقه في مطالعاتي ، ولي  
تشجير كتاب الفتوني ( ره ) في النسب وهو من الكتب التي تضم كثيراً من سلاسل  
العلويين ، وهي غامضة مهمة خالية عن كل تعليق لا يستطيع أحد قراءتها ولا يمكن  
الانتفاع بها - خلوها عن الاعجام وتداخل سطورها ، فعمدت إلى تشجيرها وإيضاحه  
واستعنت على ذلك بكتب النسب المطبوعة والمخطوطة فصار كتاباً مهماً في النسب ???  
ولي تمايلق كثيرة على عمدة الطالب .

ولي تمايلق وفوائد كتبتها حين قرائتي كتاب الكفاية والرسائل والمسكيب  
وهي منتقاة من إفاذات اساتذتي ، وأرجو من المولى أن ينفعني بها ١١١ وفي أيام  
قرائتي المبادي اختلطت ببعض الاصحاح وكانوا من الأدباء وأهل القريض فربما سنحت  
لي بعض الأبيات فسامعت معهم في النظم وان كان نصيبي منه لم يكن بالوافي ولا الراقى  
- اعرضت عن ذكره -

وفي سنة ١٣٣٧ تزوجت وقد هنا الوالد ببعض الاصدقاء ومدحوه بمدّة قصائد

منهم العلامة الفاضل السيد محمد سعيد الحكيم - عالم العشار اليوم - هنا بقصيدة يقول في أولها:

عقيق ذا بجدك أم شقيق وريق ذا بشغرك أم رحيق  
وبدر دجى تجلى أم محياً ولحظ ذاك أم سهم مروق

الى آخرها ???

( مشايخي في الدرس ) منهم السيد محمد تقي - مرّ ذكره - ومنهم الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الحاج حسين بن حمود بن حسن الحلبي النجفي من عشيرة ( الطفيل ) القاطنة قرب الحلة : هو اليوم من رجال العلم البارزين ومن أهل الفضل السابقين مرغوب في التدريس إلتف حوله ثلة من طلاب العلم الساهرين على التحصيل يستفيدون من علمه ويستقون من معين فضله . له احاطة بما وقع نظره عليه وسبره من تأريخ ولغة وأدب ونكات فهو مجموعة ثمينة وخزانة نفيسة تحتوي على النفائس المودعة في الاسقاط، حسن الالتقاء لطيف العبارة كثير الاستحضار ، وله في الاصول والفقه الآراء الثمينة والاستنباطات العظيمة قلّ من ساواه في إحاطته بكل ما مرّ عليه من المبادي الأولية الى آخر دروسه العالية فاذا سئل عن مسألة في أي علم كانت يجيب عنها بالجواب الكافي فكأنما في ساعته قد فرغ منها ، اختص بصحبة الحجة الكبير الميرزا حسين النائيني فتبادلت المنفعة بينهما ، استفاد هو حفظه الله خبرة بأقوال العلماء واحاطة بأرائهم في مسائل العقه والاصول لانه اخذها من معدنها ومصدرها ، هو ذلك الاستاذ الكبير التي خلده آراؤه واستنباطاته للاحكام .

واستفاد ( ره ) به إذ وجد مساعداً ومحرراً ومهدباً لفتاواه الكثيرة التي كانت ترد عليه . كان « حفظه الله » هو الباب لذلك الأب الروحي العظيم ومنه يؤتى .  
يمتاز « حفظه الله » بدماثة الأخلاق وصرى النفس والزهد في هذه الحياة فلا يماً بلبسة ومجلسه ولا يتصدر في مكانه ولا يتصدى للزعامة التي هو أهل لها مع ما يرى أن بعض المتصدين لها في هذا العصر دونه بكثير ???

آثاره - له آثار كثيرة لم تطبع وهي مهمة في بابها ، وبعضها قليل من تعرض لها

من الفقهاء : « ١ » رسالة في أخذ الأجرة على الواجبات « ٢ » رسالة في الوضع « ٣ » رسالة في معاملة اليانصيب والبيعة الشائعة في هذا العصر « ٤ » رسالة في قاعدة من ملك « ٥ » رسالة في حكم بيع جلد الضب وطهارته وقبوله التذكية « ٦ » رسالة في معاملة الدينار بأزيد منه « ٧ » رسالة في عمل أهل كل افق على افقهم وحكم المسافر بالطائرة من بلاد إلى اخرى وقد اختلفا بالأفق « ٨ » رسالة في إلحاق ولد الشبهة بالزواج الدائم « ٩ » رسالة في قاعدة الفراش « ١٠ » مجلدان كبيران يحتويان على مسائل متفرقة في الفقه ، والتفسير ، واللغة ، والأدب بعنوان السؤال والجواب « ١١ » وله تمايلق كثيرة على كتب التقريرات المطبوعة والمخطوطة ، وتمايلق على كتب الأدب III

أما والده الشيخ علي بن الحاج حسين : فهو أحد الأبرار والابدال كان صالحاً تقياً ناسكاً ومن أئمة الجماعة في الصحن الشريف يأتم به خلق كثير من أهل التقوى والصلاح ، هاجر إلى النجف وأقام في مدرسة الشيخ مهدي « المهديّة » عاش عيشة الزهاد العبادة يقتات بالعبادة تبدو عليه سيماء أهل الورع هش بش مؤمن بحق ولم ير إلا ذا كراً ، وهو من الممتحنين في ابدانهم ، أصابه في أعوامه الاخيرة مرض ولزم فراشه مدة فتلقاه بالصبر والشكر !! فكنت ازوره في داره في بعض الاحيان فأراه رجلاً ناسكاً متمبداً وكلما ازددت قرباً منه زدت وثوقاً به .

توفي في سابع شعبان سنة ١٣٤٤ ودفن في مقبرة أعـدها لنفسه الحاج عبد الرضا الحلبي في محلة البراق ثم هدمت المقبرة ونقل الى مقبرة اخرى في محلة الحويش وأعقب ولدين هما الشيخ حسن مر ذكره - ص ١٤٠ من الجزء الثاني والآخر المترجم له ??? « ومنهم » الشيخ موسى ابن الشيخ عمران بن الحاج احمد بن عبد الحسين ابن محمد بن الحاج محسن ابن دعييل ، ولد سنة ١٢٩٨ .

آل دعييل : أسرة نجفية تنكسب بالمكاسب الدارجة جل رجالها من أهل الخير والصلاح لهم مكانتهم في الاوساط النجفية يتمتعون بسمعة حسنة وذكر جميل ، يرجعون بنسبهم الى خفاجة : القبيلة الكبيرة ذات الفروع الكثيرة وقد مر ذكر

خفاجة مفصلاً في ج ٢ ص ١٩١ من ماضي النجف وحاضرها . برز من هذه الأسرة ( آل دعيبل ) علمان في النجف والاصول وباني العلوم الدينية وهما الشيخ موسى ووالده الشيخ عمران .

قرأت عند الشيخ موسى « حفظه الله » كتاب شرح اللمعة ، هو متخصص بتدريس كتب السطوح التي إعتاد طلاب العلم قراءتها من الاصول والفقه، وهي كتاب المعالم والقوانين والرسائل والشرايع واللمعة والرياض وقد مهر فيها ١١ مرة عليه اكثر من ثلاثين سنة وهو مشغول بتدريسها حتى كاد أن يحفظها على صدره ??? هذا الشيخ عاشرته زماناً فوجدته رجلاً صالحاً عفيفاً شريف النفس طاهر القلب نقي الضمير حسن الخلق ما غيرته الطواري ولا تبدل عن نهجه الذي نهج عليه من زيارة الاخوان وحضور النوادي التي تنعقد بالمناسبات فهو رجل حسن النية بهي الطلعة عليه سيماء السلف الصالح .

هو اليوم أحد أئمة الجماعة في المسجد الحيدري صلى خلفه الحجة السيد أبو الحسن الاصفهاني فصلى خلفه جماهير من أهل الدين واقبلت عليه القلوب وأحبتته النفوس قال فيه النقدي : ذو فضل باهر وعلم زاهر وتقوى وصلح وزهد وعبادة وأدب رقيق وخلق رائق تخرج على أساطين المجتهدين ، منهم العلامة السيد محمد كاظم اليزدي وشيخنا الفقيه الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ، وله حواشي كثيرة على كتب التدريس وشعر كثير !!! وأما والده الشيخ عمران ، ولد سنة ١٢٤٧ ترجمه النقدي بترجمة طويلة مستقتات عن ولده ( حفظه الله ) . . كان فقيهاً زاهداً خالص النية طاهر القلب . سريع العبرة في مصائب آل الرسول «ص» وفي خشية الباري « تعالى » كثير الصلاة والصيام والزيارة والصدقة والدعاء وتلاوة القرآن حسن التلاوة مواظباً في اكثر أيامه إلا ما ندر على التهجد وقيام الليل وعمل عاشوراء وصلاة جعفر ، سريع اليد في الكتابة ربما كتب في اليوم ما يبلغ الكراسة أو اكثر ، كثير النفع للناس سيما في قضاء الحوائج ، عالماً مجتهداً مطلقاً في الفقه ، له إجازات بعضها بالنص والتصريح على إجتهاده كإجازته من العلامة السيد مهدي القزويني والشيخ أحمد المشهدي والفاضل الشرياني والميرزا

محمد علي الرشتي والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي وبعضها بالاشارة والتلويح كاجازة الحاج ميرزا حسين الخليلي والشيخ الكبير الشيخ محمد طه نجف والعلامة السيد محمد كاظم اليزدي .

- تخرجه - تخرج على السيد محمد الهندي والسيد مهدي القزويني والشيخ احمد المشهدي والشيخ محمد حسين الكاظمي .

- آثاره - له مؤلفات كثيرة منها - « ١ » كتاب في العقائد وفيه تفصيل في الاقامة وأحوال الأئمة ( ع ) « ذكره في الذريعة » « ٢ » رسالة عملية « ٣ » رسالة في الرد على نور الأبصار « ٤ » رسالة في تفسير بعض الآيات « ٥ » كتاب في فضل الآيات وذكر مصائب أهل البيت ( ع ) والبكاء عليهم وتحقيقات بعض الاخبار « ٦ » كتاب في فضل أمير المؤمنين ( ع ) وله في الفقه سبع مجلدات في الطهارة والصلاة والقضاء والنكاح والطلاق ، وعلى المجلد الاول منها بيتان للعلامة الشيخ محمد طه نجف - وهما :

نصرت أبا موسى مذاهب جعفر فله من نصر به الحق يزهر  
فأعطاك خير الخير في نصرة الهدى ومن ينصر المعروف لله ينصر

- وفاته - توفي في الكوفة في الساعة الثامنة من ليلة الثلاثاء العاشرة من شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٨ ونقل الى النجف ودفن في الغري بوصية منه ???

﴿ ومن مشايخي ﴾ الشيخ عبد الحسين بن قاسم بن صالح بن قاسم بن محمد علي ابن هليل الحلي ، ولد في الحلة سنة ١٣٠٠ هو من أسرة معروفة بهذا الاسم ( آل هليل ) أحد مشايخي في الفقه مشارك في الفنون العقلية والنقلية متقن لها ، فائق في العلوم العربية والمنطق وهو شاب يافع ثم هاجر الى النجف سنة ١٣١٤ ، وتخرج في الفقه والأصولين على مراجع عصره واخصهم العلامة شيخ الشريعة ( وله منه إجازة الاجتهاد ) وكان عنده مبعجلا محترما .

والعلامة السيد محمد كاظم اليزدي والاخوند الخراساني . وهو شديد الذكاء كثير الحفظ فسد في اتقان اللغة والتأريخ والحديث وفنون الأدب يجيد نظم الشعر غاية الاجادة ولسكنه مقل منه إذ لا يتعاطاه كما يتعاطاه الشعراء بل كما يتعاطاه العلماء



الظرفاء ، ولم يزل على ما هو عليه من صبر النفس ودمائة الاخلاق ولطف المفا كفة والميل للادب بكله مضافا الى تقاه وورعه !! ويحسن اللغة التركية العثمانية وقرأ لي بعض الفرامين التركية الذي عجز عن قرائتها الترك أنفسهم .

عين آخر أعوامه قاضياً في البحرين وإستمر في وظيفته الى يوم وفاته - : له مؤلفات نافعة لم تزل مخطوطة طبع منها ، رسالة النقد النزيه وهي رسالة علمية نافعة رد بها على من أنكر الشعائر الحسينية وبسط البعث فيها بحثاً علمياً مشفوعاً بالدليل بحيث لا يبقى مجال لمشكك أو جاهل إلا معاند أو حائد عن الطريق الواضح .

- وفاته - توفى في ( المنامة ) ليلة الاثنين رابعة عشر من شعبان سنة ١٣٧٥ وأعقب عدة أولاداً كبيرهم الدكتور علي: وهو رجل كامل نطاسي كبير ومدير لصحة لواء الحلة اليوم وهو من الرجال البارزين له مقدرة ووجاهة وشأن وعنوان ???

﴿ ومن مشايخي ﴾ الشيخ مهدي المازندراني النجفي ، أحد مشايخي الذين حضرت عندهم كتاب كفاية الاصول خارجاً . كان محققاً ماهراً في الاصول منالياً في حاشية الشيخ محمد تقي على المعالم مستحضرأ لاقواله في كل آن - كان من تلامذة العلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي واختص بعد وفاته بآية الله الخراساني وكان من مقرري درسه ، استقل بالتدريس بعد وفاة شيخه الخراساني ، حضرت درسه أول قراءتي للكفاية - توفى في النجف سنة ١٣٤١ .

﴿ مشايخي في الاجازة ﴾ أروي عن العلامة المنتبغ صاحب الذريعة الشيخ محمد محسن الشهير بالشيخ أغابزر ك الطهراني النجفي ، أروي عنه باجازة مؤرخة في المحرم سنة ١٣٥٧ كتبها لي على ( المشيخة ) المطبوعة فلي حق الرواية عنه عن المشايخ المسطورة اسماؤهم في المشيخة . وأروي عن العلامة المرحوم الشيخ راضي آل ياسين وهو: شيخني الثاني فان لي منه إجازة مؤرخة ١٧ شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٧ فأنا أروي عنه عن مشايخه الثلاثة الذين ذكر أسمائهم أولهم خاله العلامة البهجة المنقب السيد حسن الصدر (قدس سره) وثانيهم العلامة الاوحد السيد الشريف الامجد السيد احمد بن السيد باقر البهبهاني الحائري « طاب نراه » !! وثالثهم السيد الشريف العلامة

نفر الشيعة ومحبي الشريعة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي عن مشايخهم .

وشيخي الثالث : العلامة الخبير المنقب صاحب الطليعة وغيرها الشيخ محمد ابن الشيخ طاهر النجفي الشهير بالسماوي فان لي منه إجازة مفصلة مؤرخة سنة ١٣٦٨ عن مشايخه ، وقد ذكر منهم ثلاثة وهم العلامة السيد محمد بن السيد هاشم الهندي النجفي المتوفى سنة ١٣٢٣ والعلامة السيد حسن الصدر الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ والعلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، وقد خصني رحمه الله بطريق المحمدين المتصلين بالشيخ البهائي فانه قال: وقد خصصته بطريق المحمدين ذكر آ إلى الشيخ محمد البهائي العاملي ( ره ) فاني أروي عن السيد محمد الهندي عن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر عن السيد محمد الجواد صاحب مفتاح الكرامة عن السيد محمد مهدي بحر العلوم الحسيني عن الوحيد الأغا محمد باقر البهائي عن أبيه محمد أكل عن محمد الباقر عن أبيه محمد تقي المجلسي عن الشيخ محمد بهاء الدين العاملي قدس الله اسرارهم - إلى آخر ما قال - أقول ، الكتب المؤلفة في الرجال والكتب المؤلفة في الأخبار والتأريخ والسيرة وغيرها التي أنقل عنها كلها طريق إليها واضح ومتصل باربابها في حق الرواية عنهم والنقل عنها بواسطة مشايخي التي مرت أسماءهم حفظ الله الباقيين منهم وتعهد الماضين منهم برضوانه ???

( ٥ — الشيخ جواد ) \* ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، « جد المؤلف لأبيه » كان فاضلاً صالحاً تقياً حسن الخلق مرضياً عند علماء عصره مبعجلاً محترماً لديهم ، شب على تحصيل العلم وقرأ المبادي وحضر الدروس العالية عند علماء وقته وكان والده يومئذ حياً متسكناً أمور اعاشته ، وفي أواخر أيامه استقل عنه وابنتي بلوازم الحياة فاتجه نحو الاسفار فأفل نجم علمه وتضائل بدر فضله وبقي محافظاً على ما حصله وثابر على حفظ ما استفاده أيام تحصيله ١١١

كان قوي الحافظة جداً إذا رأى كتاباً واعجبه لا يتركه حتى يستوفيه مطالعة

ولا يدعه إلا وقد حفظ اكنهه ، أدركت آخر أيامه فرأيته شيخاً كبيراً متوسط القامة نحيف الجسم بهي الصورة حسن الشكل يصنع كبريائه بالحناء تلوح عليه ملامح أهل التقى والصلاح !! إذا ورد ذكره لدى من عاصره أطراه بالفضل ووصفه بالتقوى والعفاف ???

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ في سنة وفاة العلامة الشيخ محمد طه نجف ( ره ) سنة ١٣٢٣ ودفن في وادي السلام وأعقب ولدين - والدي - الشيخ باقر - مر ذكره - وعمي الشيخ محمد رضا : وكان من المشتغلين بطلب العلم والملازمين لشيخه أخذ علمه عن العلامة الشيخ محمد حسين بن حمد الحلي (١) وكان شريكاً في الدرس للسيد محيي القزويني والمرحوم السيد موسى الجبباني ، وقفت على شعر كثير في تهنئته ومدح والده في زواجه أعرضت عنه !! ابتلى ( ره ) بمرض لازمه أعواماً حتى توفي به سنة ١٣٣٥ واعقب ولداً واحداً .

﴿ ٦ - الشيخ حبيب ﴾ ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، أحد أولاد الشيخ محمد حسن السبعة هو اصغرهم سنّاً وكان شقيق الشيخ جواد ، كان فاضلاً فصيحاً بليغاً منطيقاً ويعمد من أهل العلم المحصلين ومن أرباب الفضل يحفظ الكثير من تأريخ العرب ووقائعهم وإيامهم ، كان طويل القامة بديناً أبيض الوجه .

﴿ تخرجه ﴾ حضر دروس علماء عصره واختص بصحبة العلامتين الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ محمد طه نجف وكان أليفاً لثلاثة من طلاب العلم العاملين وله معهم صحبة أكيدة ومجالس ونوادير فائقة : كان حسن الخط سريع البديهة حلو الكلام .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الزبدة - للشيخ البهائي في الأصول - عندي بخطه جملة جزئين نجز الجزء الاول والجزء الثاني لم يتم ، كان يشتغل به عند فراغه من السفر الذي ابتلى به ومات ولم يكمل (٢)

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٣٦ ودفن في وادي السلام وله ثلاثة أولاد ماتوا قبله

(١) مر ذكره ج ٢ ص ٩٤

(٢) ذكر في نقباء البشر ص ٣٥٠

وانقطع عقبه وهم : الشيخ محمد علي - وكان من طلاب العلم الدينيين وأرباب الفضل ،  
والشيخ طاهر - وكان من المنبريين حسن الصوت والشكل ، وصادق - وهو حسن  
الصورة جميل المنظر فرّ من الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ الى جسر الكوفة فأدركه  
حمامه هناك ونقل الى النجف وكان شاعرا باللغة الشعبية ولما توفي أبنته أبناء صنفه  
( الخياطون ) بعدة قصائد باللغة الشعبية البارجة ???

﴿ ٧ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي ، اكبر انجال  
الشيخ محمد حسن السبعة واغزهم علماً وانبهم سمعة وأعلام شأناً !! يتحدث شيوخنا  
عن فضله وتقدمه في العلم ورقبه مرقى عالياً أهله لعمده في عداد أهل العلم البارزين .  
﴿ تخرجه ﴾ تخرج على أعلام عصره أشهرهم العلامة الأنصاري وكان من ملازميه  
وله مكانة عنده .

﴿ آثاره ﴾ له تعاليق على كتب شيخه ضاعت بعد موته .

﴿ وفاته ﴾ (١) توفي في حياة استاذه هذا وحزن عليه وأقام له مأتم العزاء بنفسه  
واعقب ولدين الشيخ احمد « مرذكره » والشيخ حسن انقرض بموت ولده الشيخ  
عبد الله ١٣٣٧ .

ينسب للشيخ علي شعر كثير تلف ولم نقف على شيء منه ، يحفظ له بعض أحفاده  
مقطوعة وينسبها له - المقطوعة :

سفرت وليل جمودها ممدود وانشق من فلق الصباح عمود  
فأرتك شمساً فوق أمد دونها شمس الضحى والناعم الأمود  
واتتك تختبئ الظلام كأنها غصن يرنحه الصبا فيميد  
مما اثنت قام الحلي مرجماً وله على أعطافها تفريد

(١) رأيت شهادته بعدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٦٩ ومنها المؤرخ سنة ١٢٧٢  
في ورقة تتضمن دعوى ( صفيه ) بنت السيد حسن مع الشيخ علي الثابت الوكالة عن  
زوجته زهراء بنت السيد علي من خصوص الدار !! ورأيت شهادته مع شهادة والده في  
ورقة مؤرخة سنة ١٢٧٥

وتضيء خذا والغدائر حندس وتلين قدا والفؤاد حديد  
 ووشى الوشاح الى الوشاة بمشيها وشي الخلاخل والوشاة رقود  
 أسكرن كالمنقود كل مخامر وحوين ما لم يحويه المنقود  
 جعلت عقارب صدغها بمخودها حرساً ولم يقطف لهن ورود  
 حوراء في ثنا المنع مودع ككز بافمى جمعها مرصود

﴿ ٨ — الشيخ محمد حسن ﴾ (١) ابن الشيخ محمد علي آل محبوبه ، ولد في

(١) المترجم له (ره) أحد اخوة ثمانية وهو اصغرهم سنأ يقال أنه عند وفاة والده كان حملاً وقيل رضيماً وهم : احمد ؛ وجعفر ، وجمعة ، وحبيب ، وشيخ محسن ، وعلي ، ومحمد - أما أحمد فهو جد الشيخ احمد بن مجاور - مر ذكره - وأما جعفر : له ولدان جواد لا عقب له وكاظم وله ولدان أحمد وجعفر وكل منهما له عقب ؛ وأما جمعه ؛ له ولدان سبتي ؛ وعبد الأئمة ماتا بلا عقب ، وأما حبيب : له ولدان الحاج علي والحاج يوسف وأما الحاج علي : أعقب ولدين الحاج حسن ، وجاسم الحاج حسن مات بلا عقب وجاسم له ولدان الحاج جابر ورحيم وكل منهما له اولاد واما الحاج يوسف بن حبيب وهو من اهل الشأن والسمة والجاه والنعمة وهو اشهر رجال هذا الفريق المتكسب من هذه الاسرة اعقب ولدين عباس ؛ وعبد الحسين أما عباس مات واعقب ولدين ابراهيم ؛ وعلي وكل منهما له اولاد واما عبد الحسين مات وأعقب باقر ، ومحمد حسن وكل منهما له اولاد واما الشيخ محسن خامس الأخوة مات واعقب ولداً واحداً سماه ظاهراً ومات ظاهراً واعقب اربعة اولاد وهم : حمادى ، وحسين ؛ وعيسى ؛ وكسار يقيمون في قرية البلوش قريبة من مسجد السهلة واما علي له دهش مات واعقب ولداً واحداً سماه عبد ، وأما محمدم اعرف عقبه ولكن رأيت شهادته بعدة صكوك متقاربة التاريخ منها المؤرخ سنة ١٢٢٦ مع شهادة جماعة من مشاهير العلماء والأشراف كالسيد جواد صاحب مفتاح الكرامة والسيد حسين آل كونه ومحمد رضا بن الحاج حمزه الكاظمي والسيد محمد بن السيد حيدر ، ومنها أيضاً بهذا التاريخ مع شهادة حسين آل محبوبه في صك دار الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء التي اشتراها من آل غانم وهي الموجودة اليوم مع شهادة سيد حسين نقيب النجف وشهادة السيد حيدر بن السيد محمد والسيد محمد بن السيد حيدر ومحمد طاهر الكلليدار -

النجف وعاش بها وهو جد الفريق المشتغل بطلب العلم من هذه الأسرة ، كان عالماً فاضلاً  
مبجلاً محترماً !! هو أشهر رجال هذه الأسرة ومن أماجدها ، واوسعها حالاً ، اجتمعت  
له محاسن الدنيا الثلاث ، المال ، البنون ، والباقيات الصالحات ، وهو من العلماء المنسيين  
وأهل الكمال الضايعين لم نقف على مفصل أحواله ولا رأيت من تعرض لذكره من  
أهل التراجم .

قال فيه جامع مرآئي الميرزا أبو القاسم امام الجمعة في اصفهان : من جمع الفضائل  
فأوعى وملك أزمّة المعارف فأنقادت إليه طوعاً العـالم الخبير والماهر الشهير الشيخ  
محمد حسن - الى آخر ما قال .

وقال فيه جامع مرآئي العلامة السيد حسن الخراسان : العالم التقي والكامل اللوذعي .  
كان ( ره ) كما حدثني عنه الوالد انه خفيف الروح حلو المفاكحة يأنس بالأدباء  
ويأنسون به وكان شاعراً مجيداً محسناً وشعره من الشعر السهل الجزل ، ينظم باللغتين  
الدارجة والفصحى وقد ضاع جل شعره ولم نقف إلا على النزر القليل التي اوقفنا عليه  
الصدفة !! أراه في شعره يشترك في حلقات النظم مع فطاحل الشعراء وفرسان القريض  
ويجري مع المجيدين فيه كما تراه في مرآيته منها ، مرثيته للعلامة السيد حسن الخراسان  
المتوفى سنة ١٢٦٥ فانه أحد ثلة من الشعراء لم تزل اسماءهم ومرآيتهم مدونة محفوظات ،  
ومنها مرثيته للميرزا أبو القاسم امام الجمعة في اصفهان المتوفى سنة ١٢٧٣ فانه توفى  
أيام العلامة الشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء واقام له مأتم الغزاء في  
النجف وندب جماعة لرثائه !! فلي نداه نخبة شعراء العصر في النجف والمترجم له  
أحدهم ومنها ، مرثيته للعلامة الشيخ محمد نجمل المرحوم الشيخ حسين المنصوري فاني  
وقفت على بعض مجموع فيه مرآئي هذا الشيخ وقد تلف اكثره وقصيدة المترجم له في  
البقية الباقية .. وحدثني الخبير المتبع الماهر الشيخ محمد السماوي ( ره ) : أنه رأى  
مرثية للمترجم له رثا بها شيخه صاحب الجواهر .

— وسليمان وكيل المتولى لقصبة النجف والسيد مراد المتولى لقصبة النجف؛ يظهر من هذه  
الصكوك احترامه ومكاته السامية لتوقيعه مع العلماء والاشراف .

له نظم رائع تحف به الاعزاء من اخلائه والأعلام من معاصريه لم ينظم الشعر استجداءً ولا تزلماً !! بل ينظمه حين ما يدعوه إليه واجب الاخوة والصدقة وفرض الرعاية والاجابة كما تعرفه من مراتبه .

كانت له صحبة شديدة وعلاقة أكيدة وود صادق مع السادة آل الخرسان فضلاً عن علاقة الجوار كما ان له مع السادة آل ياسر خصوصاً اشرافهم المقيمين في الفرات الأوسط ( الرميثة ) مودة وعلاقة أكيدة لذا كان محل تقديرهم واحترامهم ويروونه بصفته مرشداً وهادياً ومقتدى لهم . اصيب في اخريات أيامه بعينيه ففقدتها وكان على صحة من فكرته وسلامته من فطرته ، لم ينقطع عن الاندية الاجتماعية ولا ترك محافل العلم والفضيلة ، وله جارية من جواريه العديدة تسمى فضة كانت تأتي به الى مأتم آل الخرسان يوم الخميس المعتاد اقامته لسيد الشهداء « روجي فداه » وتذهب به الى الحرم العلوم ؟؟ رأيت شهادته في عدة صكوك يظهر منها تعظيمه وتكريمه .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على شيخ الفقهاء الشيخ صاحب الجواهر وايماء قليلة على العلامة الأنصاري .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٦ ودفن في وادي السلام في مرقد خاص به وعليه قبة مجاورة لمرقد العلامة المقدس الملا علي الخليلي عن يسار الذهاب الى الكوفة وقد تلفت بما إنهار عليها من التراب ، واوصى رحمه الله أن لا يدفن معه أحد من أولاده وغيرهم سوى زوجته العلوية « غرمه » وجاريتته فضة ، واعقب خمسة أولاد وهم : الشيخ علي وهو اكبرهم والشيخ جواد ، والشيخ حبيب « مرذ كرم » والشيخ حسين والشيخ محمد ، أقام الشيخ حسين مع آل جيش حوالي السماوة فراراً من الجندية وهناك تزوج وأعقب ولدين الشيخ مهدي والشيخ خضير ماتا في الاعوام الاخيرة وانقطع عقبه ، واما الشيخ محمد أقام في السماوة ومات بها واعقب ولدين الشيخ ابراهيم مات ولا عقب له : والشيخ علي مات وله ولدان الشيخ محمد : وهو من الناكرين وأهل الشار، يقيم اليوم في السماوة !! له محل وعنوان وقد اتسعت حاله وهو اليوم من

أهل الشأن والسمعة يزاول مهنة الإزازين ، والشيخ حسين : يقيم مع الظوالم وهو من  
الذاكرين المجيدين .

﴿ شعره ﴾ له شعر في اللغتين الدارجة والفصحى له في الأولى شعر كثير  
من الموالم والميم ، ومنه البيت المشهور :

يا من رضاكم بمرضات الآله انكرن      وبمدحك هل أتى والذاريات انكرن  
فاذا النواكير باليوم العسير انكرن      ارجو حسابي غدا يوم المعاد يسير  
وبتذكرة حبهم تلكاني كاري يسير      ياما غفيتوا وصفحتوا عن جهم وجهم يسير  
ويا ما طلقتموا قيود بالصفاد انكرن

وله هذا البيت : -

يا من يبدشني بدين الله المهدي ظهر      وظهرت رواياه من مكة وزم الظهر  
الخضر بيده اللوه والروح نجده وظهر  
والخيل والحيش تزهو بالقنا والبيض      تسمع صجيج المواضي البيض فوق البيض  
بسيوفنا نعتنم خود الاعادي البيض      ويقولها الله وتقوى قلوبنا والظهر

\* \* \*

ومن شعره هذه الأبيات كما نسبها له بعض احفاده واملاها علي من حفظه وهي  
في مدح المختار بن ابي عبيدة الثقفي (ره) :

انخ المطي بساحة المختار      هي ساحة الليث الهزبر الضاري  
قرم كساه الله انخر حلة      بيضا يجللها باخذ الثار  
اشفى قلوب بني النبي وحيدر      وقلوب شيعتهم مدى الاعصار

ومن شعره راثياً العلامة السيد حسن الخراسان - قوله :

نمي بابي العباس ناع فأنجما      وجب سناماً من نزار وأوجما  
واصمى قريشا بالأسي ولوى لوى      لوي ومن عدنان حطم أضلما  
رى مضر الحمرا فخط شمامها      ومن هاشم قد حط حصنا ممنما  
وقوض ركب المكرمات وازمع      الممالي برغم المجد ساعة أزمعا



وهده قوى الدين القويم فأصبحت  
 لعمر كمالناعي نعماء وانما  
 دهى خطبه ( الزوراء ) فأنهد جانب  
 وماج له أقصى العراق وارجف  
 وحسب الورى عنه بيدر هداية  
 هو القرم ( ابراهيم ) إن تلقه ترى  
 سما شرفا بين الانام وسؤوداً  
 وبالماجد « العباس » والعلم الذي  
 و ( جعفر ) السامي الذرى وافر ألقى  
 و ( موسى ) الذي حاز المكارم يافماً  
 وان ضريحاً حل فيه أخواتقى  
 ولا زال صوب العفويهمي على ثرى  
 وله راتياً الميرزا أبو القاسم - فقال :-

هو الخطب في الدين جلّ وجالا  
 وجرّد للاحتف بيضاً صقلا  
 وقد ثل بالرغم عرش الهدى  
 أطل فأرجف سبع الطباق  
 وما زال يحمّد خيل الردى  
 الى أن قد اغتال من هاشم  
 ( أبا القاسم ) المرتقى في العلوم  
 فيا كعبه المجد ويا من إليه  
 مضيت و كنت جبال الزمان  
 فمن للرشاد و كنت الرشاد  
 ولولا أبو الحسن المرتضى  
 فعم الأنام وخص الجلالا  
 فقل من الدين بيضا صقلا  
 كما سام عرش المعالي اثلالا  
 ووجه النهار ظلّاما أحالا  
 ويعضي صقلا ويبري نصالا  
 إماماً علا الدين فيه وغالا  
 محلا على طائر النسّر طالا  
 تشد الورى في الزمان الرحالا  
 فما للزمان نلاقي جبالا  
 ومن للنوال وكنّت النوالا  
 أخوك قضينا عليك احتمالا

إمام السيرية اسخام يبدأ في النوال وازكى خصالا  
 فيا ملكا في ذرى النيرات بنى المجد بيتاً له فتعالى  
 فسبك عنه بمن ميز الآله الحرام به والحلالا  
 أبو صالح من به أصلح الآله من العلم والحلم حالا  
 إمام الهدى والهلم الذي به الله عنا العمى قد أزالا  
 تخلف عن أهله بالهدى فأحيا الهدى وأمات الضلالا

الى آخرها :

وله رأياً العلامة الشيخ محمد نجل المرحوم الشيخ حسين المنصوري (\*) !!!  
 هو الدهر لا ينفك تسطو نوائبه ونعدو علينا كل يوم كتابه

(\*) بيت المنصوري : من البيوت العربية العلمية الأدبية عرف في النجف أوائل  
 القرن الثالث عشر وهم يرجعون بنسبهم الى القبيلة المشهورة ( بنى منصور ) - القاطنة  
 حوالى سوق الشيوخ - ذات الفروع الكثيرة والأغصان المتعددة ، لهم دور متعددة في  
 النجف ، لم تزل بقيتهم حتى اليوم في محلة الحويش .

برز منهم رجال تقدموا في الفضل وسبقوا الى العلم ولكن ضاعت آثارهم وطمست  
 اخبارهم ، لم يدونوا في ديوان الشعراء ولا ذكروا في مصاف العلماء ؛ جنى عليهم الدهر  
 وأمات ذكرهم واطفاً مصباح مجدهم فلم تقف لهم على أثر بارز ملبوس ولا شيء محسوس !!  
 لم تكن المسؤولية لإلا على أحفادهم ومن يمت بهم ؛ عرف منهم :

( الشيخ محمد على ) ابن الشيخ حسين ، المرثى بهذه المرثية ، وقفت على مجموع مرثيته  
 وقد نقص من آخره شيء كثير . رثاه جماعة من علماء وادباء عصره ، منهم الشيخ  
 ابراهيم صادق العاملى ، والسيد محمد على ابن السيد أبو الحسن العاملى ؛ والشيخ صالح  
 حاجى ، وجدنا المرحوم الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على ؛ ومن هذه المرثى تعرف  
 مكاتته العلمية ومحلّه في مجتمعه .

نبه من هذا البيت ( الشيخ محسن ) ابن الشيخ على المنصوري ؛ وهو من أهل العلم  
 والفضل عرف بالشعر ؛ له قصائد ومقاطيع في أعيان عصره ؛ كان أليفاً لجدنا العلامة  
 الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد على آل محبوه ، رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٦٤ -

ويغتالنا في كل دهباء فاقم  
وتستامنا أرزائه في أعظم  
له كل ما مر الجديدان صارم  
يضيّق بها رجب الفضا وسباسبه  
لهم شرف تسمو البدور مراتبه  
من الغدر لم تقلل برغمي مضاربه

— مع جماعة منهم جدنا المذكور ١١ له قصيدة في رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ على آل كاشف الغطاء ، وله قصيدة يهني بها الامام الشيخ صاحب الجواهر في زواج حفيده الشيخ حسين - يقول في اولها :

خيلبي قوما أسقياني عقارا فقد ساغ شرب المدام جهارا  
الى آخرها . . وله بيتان قالهما في مدح كتب الشهيد ( ره ) :

تبعث فقه الجعفرى فلم أجد كأفكار مولانا الشهيد به فكرا  
فن رام تحقيق العلوم بأسرها فني اللعة التحقيق والنفع في الذكري  
وقد خمس هذين البيتين العلامة الشيخ عبد الحسين الطريحي ؛ وقد نسبهما للطريحي  
بعض من لا خبرة له .

ومنهم ( الشيخ محسن ) ابن الشيخ محمد المنصوري ، معاصر لسميه رأيت شهادته بتلك الورقة مع جماعة من أهل الفضل وهم : الشيخ موسى الحفاظي ، والسيد جعفر الخراسان ، ومحمد شاهين ؛ وعبد الله ابن الحاج محمد رضا ، ويظهر أن الشيخ محسن هذا هو اكبر من الشيخ محسن السابق ( وخاتمه مكتوب سنة ١٢٤٨ ويذكر الشيخ محسن بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن جواد بن سالم بن بزرم بن شيبه المنصوري الجزائري .

قال في الكرام البررة : رأيت تملكه لبعض الكتب العلوية مؤرخ سنة ١٢٤٩ .  
أقول - الشيخ محسن هذا هو الشيخ محسن المذكور قبله ١١ ويذكر الشيخ على بن محمد امين ابن أحمد بن على الجزائري المنصوري الحارثي ؛ كتب شواهد العيني سنة ١٢٠٩ ، ولهذا البيت بقية في النجف تشتغل بطلب العلم ؛ منهم الشيخ عبد الامير ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محسن ، وهو من أهل العلم العاملين صالح تقى ، له بروز في الورع والنسك ، وقد ضم الى طلب العلم الوعظ والارشاد ١١ ومنهم الشيخ احمد بن عبد الواحد ابن الشيخ حبيب ابن الشيخ جاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين المنصوري .  
وهو ممن يشتغل بطلب العلم له سيرة حسنة ونهج مستحسن ؟؟؟

إلى أن رمانا في رزية ماجدٍ      بنات الملا والمكرمات نوادبه  
بقية أهل الدين فينا ومن به      تؤمل عنا الضر تجلي غياهبه  
وعارض فضل أمل الناس أنه      إذا عمهم جذب نعم سواكبه  
قضى الدين والاسلام يوم قضى به      ( محمد ) والمعروف أقوت جوانبه  
أقسام صبراً فالتصبر شيمة الكرام      ومحمود لديهم عواقبه  
وحسب الورى طراً وحسبك سلوة      بكهف منيع عزّ في الناس جانبه  
هو « المحسن » الخبر التقي وماجد      ترفع إذ سمت وخصت مواهبه  
سقى جـدنا ضم التقي محمداً      ملث الرضا يهمني مدى الدهر ساكبه

﴿ ٩ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن؛  
هو اكبر أولاد الشيخ احمد قرأ المبادي على فضلاء عصره وجد واجتهد في طلب العلوم  
الدينية الفقه والأصول ، وكان يعد من حملة العلم المحصلين الراجحين يشار اليه بين  
أقرانه ، شعاره التقوى والصلاح ويزينه الحلم والعمل !! يغضب لله ويرضى لرضاه وكان  
خشنا في ذات الله لا تأخذه لومة لائم رقيق القلب عطوفاً يحن على الصغير وينكسر  
للكبير باراً بوالديه محسناً لهما ، إبتلى برعاية والده قليلة المعرفة تتعدى عليه وتمس  
بكرامته وهو مع ذلك خاضع لها متذلّل بين يديها لا يتكلم معها ولا يرّد عليها مها  
نات منه !!

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره - منهم العلامة الشيخ علي رفيش والسيد  
محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » وبعد وفاتها لازم العلامة الشيخ احمد آل كاشف  
الغطاء وكان من مخلصيه .

﴿ وفاته ﴾ توفى يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ١٣٥٢ ودفن في الصحن  
الشريف مع والده وجده في سرداب خاص بهم ، ولم يعقب ذكراً؟؟

﴿ ١٠ — الدكتور مهدي ﴾ ابن الحاج محمد حسين ابن الشيخ احمد مجاور ،  
ولد سنة ١٣٤٢ هو من الشباب الحازم نشيط مهذب كامل يقيم اليوم في بغداد ، اشتهر  
بالعفة والنجابة وهو دكتور في الاسنان ماهر في مهنته اقبلت عليه النفوس واحبته

القلوب لعفته ونزاهته ، عرف بالصدق والاخلاص بالعمل وهو من الادياء الظرفاء ، له شعر حسن ينظمه إذا هيج أو خدش ، متفان في حب قومه غيور على وطنه فهو وطني بحق نشر شعره في بعض الصحف والمجلات منها : البيان ، وصوت العرب ، ومراة العرب الامريكية ، ومجلة الاسبوع التونسية ، ومجلة الميزان الهارية .

من شعره راثياً الحجة السيد ابو الحسن الموسوي بقصيدة يقول في أولها :

هو ذات قد استقر بهاها      فوق ربع الملا فشح سناها  
وعلا فاعتلى منصة حكم      قد تعالت به فاعلى قضاها

الى آخرها . . . وله متغزلا :

يا فتاة العرب يا ذات الدلال      بك امسى الحسن تمثال الجمال  
هائماً طورا وطورا في خيال      فمتى احظى بسلوى مهجتي  
عفت أهلي واستطالت غربتي  
جاش صدري وتوالت عبرتي  
فارحمي يا سلوتي يا سلوتي

الى آخرها ۱۱۱



## ( ٢٥ ) آل محي الدين

من الأسر العلمية الأديبة العريقة في العلم والمتقدمة في الفضل ، طار صيتها وانتشر نغرها في بعض الانحاء الشيعية ، بدأ شعاعها وتألق نجمها في النجف أوائل القرن العاشر ، وأما في غير النجف فلها ذكر في العلم وسمعة في الفضل على عهد العلامة الحلي « ره » كما يستقرب ذلك صاحب الذريعة في ج ١ ص ٢١٣ . إن جدها عاصر العلامة الحلي فعليه أن هذه الأسرة متحلية بالعلم ومرتبدة أبراده أكثر من سبعة قرون وهي أسرة عربية صميمة في العروبة راسخة في التشيع لأنها ترجع الى «همدان» القبيلة الشيعية الموالية ، وقد شهد لهم بهذه النسبة الشاعر المصقم السيد صالح القزويني النجفي البغدادي ، قال مخاطباً العلامة الشيخ عبد الحسين من أبيات :

فساد باعمام لهمدان تنتمي نخارا واخوالا تمت بهاشم

وكان مقرها الأصلي « جبل عامل » وهم من إحدى قراه قيل « جبع » وقيل « عينانا » ومنه نزحت الى العراق وغيره من البلدان ، وهي كثيرة العدد متعددة الفروع يقال : انها تجتمع مع طوائف كثيرة « في أب (١) واحد » تجتمع مع آل مرو : الأسرة العلمية العاملة ؛ وآل شرف الدين غير العلويين يجمعها أب واحد وهو أبو جامع « كما يأتي ذكره » . وآل محي الدين حتى اليوم طائفة كبيرة في جبل عامل « جباع الحلاوة » - والنبطية وصيدا وبيروت والمهاجر الافريقية والامريكية .

نبغ من آل محي الدين رجال حازوا فضيلتي العلم والأدب ونالوا بها أسمى الرتب خالطوا العلماء والأشراف والأعيان فكانت لهم مكانة مرموقة لدى سائر الطبقات ومنزلة عالية عند كافة أهل المعرفة والفهم ، خدموا الدين وشيدوا مبانيه وجاهدوا أعداءه وبشوا الاحكام ونشروا التعاليم الدينية في ربوع لم يكن فيها التشيع معروفاً ولا مألوفاً فهم أسسوا قواعده في تلك الاقطار ونظموا قوانينه .

(١) يتحدث الفاضل المعاصر الشيخ قاسم محي الدين (ره) أن آل أبي الطبايع

يعرفون اليوم بآل العبايجي هم من آل محي الدين وآل شرارة؟؟

تعاقبت على هذه الطائفة عدة ألقاب . كانوا قديماً يعرفون بآل ابي جامع ! يقال أن احد أجدادهم بنى جامعاً في بلاده « جبل عامل » فعرف به وبقوا على ذلك مدة ثم برز منهم رجل إشتهر بسمعة العلم وحسن الذكر وهو ! محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف في أواسط القرن الحادي عشر فعرفوا به واشتهروا بنسبتهم إليه ونسي عنده ذكر جده العالي « ابو جامع » وبه إتصلوا عن اشقائهم الآخرين الذين كانوا يجتمعون معهم في ابي جامع ???

لم تزل دورهم الباقية ماثلة امام النجفيين في محلة العمارة في الشارع الذي فيه دار العلامة السيد ابو الحسن الاصفهاني ومدرسة الفاضل الأيرواني ، وكانت هذه المحلة قديماً تعرف بمحلة حوض شطيب - كما تحكيه الصكوك القديمة - ولهم في غير هذه المحلة دور متعددة؛ كانت دورهم نواد أدبية ومدارس علمية فكم نظم فيها من شعر وكم ألفت فيها المسائل العلمية الدينية وراجت فيها الاحكام الروحية ، وكان رجال العلم والفضل فيها متعددين ، وقد انقطع منهم طلاب العلوم الدينية أو أشرفت معالمهم على الانداس ولم تبق إلا بقية هي قطرة من فيض وجزء من كل - من رجالهم :

﴿ ١ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين بن محي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن احمد بن ابي جامع (١) كان عالماً فاضلاً فقيهاً مبرزاً له ثلاثة أولاد وهم الشيخ علي توفي سنة ١١٥٠ : وكان عالماً فاضلاً جليل القدر ورعاً ، والشيخ محمد : والد الشيخ قاسم محي الدين استاذ الشيخ صاحب الجواهر ، والشيخ محمود يأتي ذكرها .

﴿ ٢ — الشيخ جمال الدين احمد ﴾ بن محمد بن ابي جامع ، هو والد الشيخ علي وجد أولاده الاعلام الشيخ عبد اللطيف وأخوته ، وهو أول من هاجر الى النجف

(١) اعتمدنا في اكثر تراجم هذه الأسرة على رسالة الشيخ جواد محي الدين التي ألفها سنة ١٢٨٠ في تراجم آل محي الدين ، والتكلمة للعلامة السيد حسن الصدر ؛ والحصون المنيعه ؛ ونجوم السماء ، وكتاب الشيخ آغا بزرك ، وأمل الآمل . وبعض المجاميع المخطوطة ؟؟

وحط الرجل بها ، قال في الأمل : كان عالماً فاضلاً ورعاً ثقة يروي عن الشيخ علي الكركي إجازة صدرت منه بالفري سنة ٩٢٨ وقد أثنى فيها عليه كثيراً !! كما رأيت تلك الإجازة بخط بعض علمائنا .

أقول - ورد النجف وحضر عند المحقق الكركي وأجازه بهذه الإجازة، ذكرها العلامة النوري في مستدرك الوسائل ج ٣ ص ٤٠٦ يقول في أولها : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى خصوصاً على محمد وآله ذوي الفتوة والوفاء وبمدقاف الولد العالم الصالح الفاضل الكامل التقي النقي الأريحي قدوة الفضلاء في الزمان الشيخ جمال الدين أحمد ابن الشيخ الصالح الشهير بابن أبي جامع العاملي أدام الله توفيقه وتسديده واجزل من كل عارفة حفظه ومزيدة ، ورد إلينا إلى المشهد المقدس الغروي على مشرفه الصلاة والسلام وانتظم في سلك المجاورين في تلك البقعة المقدسة برهة من الزمان وفي خلال ذلك قرأ على هذا الضعيف الكاتب لهذه الاحرف الرسالة المشهورة بالألفية في فقه الصلوات الواجبة من مصنفات الشهيد - إلى آخر ما قال - ، أجازه روايتها ورواية غيرها من المصنفات عن مشايخه وهم : علي بن هلال عن شيخه أبي العباس بن فهد عن شيخه زين الدين أبي الحسن بن الخازن الحائري عن المصنف .

وقال . . . واجزت له أن يروي عني كل ما صدر مني من تصنيف وتأليف خصوصاً ما برز من كتاب شرح القواعد فليروي ذلك عني كما شاء وأحب ، وكتب هذه الاحرف الفقير إلى الله تعالى علي بن عبد العالي بالمشهد المطهر الغروي على مشرفه الصلاة والسلام في تاريخ شهر جمادي الآخر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة حامداً مصلياً مسلماً !!

يروى المترجم له عن الشيخ اسماعيل الرزاني تلميذ الشهيد كما يظهر من مسائل ابن طي .

﴿ ٣ - الشيخ جعفر ﴾ بن علي بن الحسين بن محيي الدين بن الحسين بن محيي الدين ، كان من العلماء الاجلاء في عصره !! (١)



﴿ ٤ — الشيخ جعفر ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن محمد بن جعفر المتقدم ، كان فاضلاً عالماً محرراً ، وهو أخو الشيخ شريف ، مات هو وجميع أولاده واكثر عياله في طاعون سنة ١٢٤٦ وكان جليلاً مبجلاً محترماً معظماً (١)

﴿ ٥ — الشيخ جواد ﴾ (٢) ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محيي الدين ، من أعلام هذه الأسرة في عصره كان فقيهاً شاعراً ماهراً أديباً ثقة ومن أئمة الجماعة في الصحن الشريف ، حسن الخلق متواضع مزاج له نوادر جيدة كثيرة وأحد شيوخ العرب المدرسين بكتب الفقه ولم يزل مكباً على الدرس والتدريس ، وقد نال إجازة الاجتهاد المطلق من العلامة الشيخ محمد طه نجف ، ووصفه بعض معاصريه فقال : كوكب رشاد المهتدين وبقية الاماجد المجتهدين من آل محيي الدين البارع بصنوف الآداب والصادع في بيان البيان بافصح نطق وأبلغ خطاب زبدة ذوي الفضائل والألباب والداخل في بيوت المعارف والاطائف من كل باب .

﴿ تخرجه ﴾ حضر بعد فراغه من العلوم الأولية على الشيخ علي ابن الشيخ الكبير وعلى الشيخ مهدي والشيخ جعفر « الصغير » آل كاشف الغطاء والشيخ صاحب الجواهر والشيخ محسن خنفر والسيد محمد « صاحب البلغة » والسيد علي آل بحر العلوم والشيخ محمد حسين الكاظمي ، وتخرج عليه جمع من الفضلاء ، منهم العلامة الشيخ احمد آل كاشف الغطاء .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة فيمن تيقن الطهارة وشك في الحدث ، وله منظومة في أحكام الشكوك الواقعة في الصلاة واقسامها ونظمها باستدعاء من العلامة الشيخ حسن المامقاني يقول في أولها :

الحمد لله منيل الفهم منور القلب بنور العلم  
منيل ريب الشك باليقين وموضح الدين لأهل الدين

(١) رسالة الشيخ جواد

(٢) ذكر في التكملة ؛ والحصون ، ومعارف الرجال .

الى أن قال : -

وبعد فالشيخ الهمام المؤمن اللوذعي المقمقاني الحسن  
أزمني نظم شكوك الفرض ولست بالطول ولا بالعرض  
الى آخرها ١١ وهي تسعة واربعون بيتاً .

وله ارجوزة في أوقات الاستخارة (١) من أيام الاسبوع يقول في أولها :

السبت جيد الى الضحى أنى	ومنه نحس للزوال ثبنا
وجيد للعصر لكن ذكروا	منه الى النوم فلا يعتبر
والاحد النحس من الزوال	للعصر لا غير نخذ مقالى
وجيد الاثنين لاطلوع لا	ومن ضحى الى الزوال فاعقلا
وساعة من الزوال تمنع	وبعدها فالامتناع يرفع
ومن ضحى يوم الثلاثاءا جيد	للظهر والمنع لعصر يوجد
والاربعاء جيد للظهر	والنحس فيه لبلوغ العصر
نحس الخميس من طلوع الشمس	للظهر لا غير بغير لبس
ومن طلوع للضحى في الجمعه	نحس وبعده العصر نزوي منه

وله رسالة في احوال آل ابي جامع رأيتها بقمه في مكتبة الشيخ صاحب الحصون  
ألفها سنة ١٢٨٠ ، وقد نقلها بنامها في الحصون .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الطاعون الواقع سنة ١٣٢٢ في اليوم الرابع من شوال

(١) وجد بخط العلامة الشيخ محسن الاعسم بيان الاوقات الصالحة للاستخارة وهي :

يوم السبت جيد الى الضحى نحس الى الزوال جيد الى العصر نحس الى النوم - الاحد جيد  
الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم - الاثنين جيد الى الطلوع نحس الى الضحى  
جيد الى الظهر نحس الى ساعة كذا ، جيد الى العصر نحس الى النوم - الثلاثاءا نحس الى  
الضحى جيد الى الظهر نحس الى العصر جيد الى النوم - الاربعاء جيد الى الظهر نحس الى  
العصر جيد الى النوم - الخميس جيد الى الطلوع نحس الى الظهر جيد الى النوم - الجمعة  
جيد الى الطلوع نحس الى الضحى جيد الى العصر نحس الى النوم - وقد نظمها المترجم له .

وقد تجاوز عمره السبعين ودفن اولاً في وادي السلام ثم نقل الى الصحن الشريف ودفن في مقبرتهم في حجرة الزاوية الغربية من عكس القبلة ، واعقب ولداً واحداً وهو الفاضل الشيخ امان والد الاستاذ عبد الرزاق آل محيي الدين - الآتي ذكره - وللمترجم له ثلاثة اخوة الشيخ عبد الكريم : كان زاهداً عابداً تقياً ملازماً لصحبة العلامة المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي ( ره ) والشيخ عباس ، والشيخ محمد صالح - الآتي ذكره -

وللمترجم له شعر كثير منسه قصيدة رثى بها الميرزا أبو القاسم إمام الجمعة في أصفهان ، تليت في الفاتحة التي أقامها العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء في داره في النجف ، يقول في أولها :

كم للزمان على الكرام عوادي توهي القوى وتقت في الاعضاد  
وتشن غارتها بمضارب عصبية هي كعبة الوفاة في الایجاد  
وتبيد كل معظم ثبتت له في جيد ابناء الزمان أيادی  
الى آخرها ١١ وله قصيدة رثى بها الزعيم الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء ويعزي بها آله الكرام - يقول في أولها : -

على م بنو العليا تطأطىء هامها أهل فقدت بالرغم منها إمامها  
نعم غاطها خسف المنون بفادح عراها فأشجى شيخها وغلامها  
إلى أن قال معزياً : -

فيا ( صالح ) الأفعال والعلم الذي له لم تزل تلقي العلوم زمامها  
فعرالفتي ( المولى ) المهدب في الورى وماجدها الندب ( الأمين ) هامها  
الى آخرها . . . ومن شعره مادحاً السيد علي نقي آل بحر العلوم حينما عمر غرفة في داره بالكوفة :

بوركت دار حمى باليمن مكنتف ودمت أمنع دارفي حمى النجف  
ولا برحت وذو الآمال عاكفة عليك كمبة آمال لمعتكف  
بك استنار بهار اليمن في فلك من السعود على قطب من الشرف

صفي بنك وكنت إذ صفا صدفا كان النبي علي درة الصدف  
الى آخرها . . . وله مراسلا العلامة السيد محمد القزويني وقد أهدى له خفا  
صاغريا (١) وانتظر مكافأته فلم تصل فقال :

ولما صحا وجه الزمان وأقبلت سحائب هتان من المزن ماطر  
وراحت بنو العلياء تمشي الى الملا على قدم للمجد من غير صاغر  
تناست حقوق الصاغرين وصغرت علا قدر ساهى في الملا غير صاغر

وله مخاطباً الامام أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب «ع» :

أبا السبطين هل أرجو سواك إذا بدا دجى العسري يسراً وكنت له نجراً  
وهل يخشني جور الزمان مجاور أعدك دون العالمين له ذخراً  
وله أيضاً يخاطبه «ع» :

يا حيدر الطهر مها أعوزت حرف فأنت حرفة من يبني له حرفا  
سير سفين رجاً في ربح يسر ندى فإنه في بحار العسر قسسد وقما  
وقال فيه ايضاً «ع» :

إذا سدت الأبواب في كل حاجة فدونك باباً ليس يوماً بمغلق  
ودع كل باب ما سواه ولج به وسل باسط الارزاق ما شئت ترزق

(٦ — حسن) بن علي بن احمد بن أبي جامع ، قال في رياض العلماء : فاختل  
عالم فقيه ؛ وكان من تلامذة الشيخ محمد «كان حيا سنة ١٠٥٤» ابن خاتون العاملي  
الساكن في بلاد الهند في حيدر آباد ورأيت من مؤلفاته بعض الفوائد .

خرج والده (٢) من النجف ، الى الدورق وتوطنها ثم انتقل الى الحويزة ومات  
بها وانتقل أولاده الى شوشتر ومنهم المترجم له ، وقد جرت عليه مصائب يطول  
شرحها ومن أجلها فرّ الى الهند وسكن حيدر آباد الى ان توفي بها ، وله إجازة من  
والده مع اخوته الثلاثة عبد اللطيف ، ونخر الدين ، ورضي الدين . وهو أصغر اخوته

(١) الصاغري نوع من الأحذية يلبسه المترفون من رجال الدين وقت المطر !!!

(٢) عن رسالة الشيخ جواد .

سناً، يروي عن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم .  
كان حسن الصحبة والعشرة ذا جد وهزل ، سكن خلف أباد وتولى القضاء  
بها أيام السيد ( ١ ) خلف وله معه مراسلات منها هذا البيتان قاهما عند انقطاع الطريق  
بينه وبين السيد المذكور بزول الامطار - البيتان :

ماذا يقول وقد خان الطريق به صبّ علي بروحه حتما - كذا -  
يود لكانه لما ألح به داعي الغرام بك أهدي لكم كلما  
وله مقطوعة في أخيه الشيخ عبد اللطيف !!

﴿ وفاته ﴾ توفي في حيدر أباد أوائل القرن الحادي عشر .

﴿ ٧ - الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ محمد بن ابي جامع ، قال في الامل : كان  
فاضلاً فقيها صالحاً صدوقاً معاصراً للشهيد الثاني . وفي رياض العلماء : كان من أجلاء  
تلامذة الشيخ علي الكركي ورأيت بعض فتاواه وفوائده وكانت حسنة الفائدة ولم  
أعثر الى الآن على مؤلف له ، وقال أيضاً والحق انه ليس اخو الشيخ احمد بن محمد تلميذ  
احمد ابن البيضاوي والشيخ علي الكركي لبعده عصرها ولعل هذا الشيخ من اجداده  
أو أعمامه .

﴿ ٨ - الشيخ حسن ﴾ (٢) ابن الشيخ محبي الدين بن عبد اللطيف ، ذكره  
السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة فقال : كان عالماً فاضلاً أديباً جامعاً للفنون  
مهدباً وقوراً كثير الصمت هيناً ليناً ، يروي عن أبيه وأخيه الشيخ علي الساكن  
ببلدة خلف أباد ، قدم اليها من الحويزة مراراً وكنت أأزمه ليلاً ونهاراً فكان  
يفاضني في المسائل ويلقمني من فضله كل نائل وينهاني عن التقليد ويفيدني كل طارف

(١) السيد خلف بن السيد مطلب بن حيدر توفي سنة ١٠٧٠ و نقل الى مشهد

جده علي (ع)

(٢) ذكر ابن شدقم إنه اجتمع بالبصرة غرة شهر ربيع الاول سنة ١٠٦٨  
بالشيخ عز الدين بن محبي الدين بن عبد اللطيف الجامعي والظاهر - إنه غير المترجم له  
لبعد ما بينهما إلا أن يكون معمرأ .

وتليد ويأمرني بالنظر في الأخبار ويلاطفني ملاطفة الوالد الشفيق على الولد البار !!  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١١٣٠ ، ورأيت ابياتاً للشيخ يوسف بن ابراهيم الجامعي  
العاملي يؤرخ بها وفاة هذا الالمعي - وهي :

تأريخ فوت اللوذعي مستتر بقولنا الله له قد غفرا

حيث محرم لها قد قررا بأول فاعني بما قد حررا

فان تسلم ما ليوم أي الاشهر قلنا بنصفه بثلثة جرى (١)

﴿ ٩ — الشيخ حسن ﴾ محي الدين ، كان عالماً فاضلاً كثير الاحاطة باللغة ،  
وهو من الزهاد غير متطلب للدنيا محبا للعزلة والانزواء ???  
﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ قاسم « محي الدين » ، وقرأ عنده المقدمات  
الشيخ صاحب الجواهر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في أواسط القرن الثالث عشر ، وله من الأؤولاد الشيخ جواد  
« غير المتقدم » والشيخ حسين ، والشيخ موسى !!! رثاه الشاعر الشهير السيد صالح  
القرزويني النجفي البغدادي بقصيدة عزى بها آله الكرام فقال من مطلعها :  
لا تأمن الدهر ان الدهر ذو غير ما اتفك يمزج صفو العيش بالسكدر  
ولا يفرك تقع منه أو سلم فالسلم حرب منه والنفع في ضرر  
الى ان قال : -

ولا كيوم دهى الاسلام فادحه بالمجتبي « الحسن » ابن القادة الفرر  
أجرى عيون العلى والمكرمات دماً تهمني له بمذاب القلب منهمر  
أودي (علي) وأودي بعمده (حسن) من بعمد موسى علي القدر والخطر  
الى آخرها !! عن ديوان الشاعر المخطوط ، ورثاه الشاعر الكبير عبد الباقي أفندي  
وسماه عبد الحسن فقال

اعزيك مولاي عبد الحسين بفقدان صنوك عبد الحسن

(١) وحاصله يكون سنة ١١٣١ في الشهر السادس في اليوم العاشر

به فجمعنا عدتك المنون ولم تدر قد فجمت باين من  
 رأتك فتى جامعا للفنون لهذا فدتك بهذا الفن  
 لأن كنا توأما مفخر فمن بعده صرت فذ الزمن  
 منحت اصطبارة على فقدته وكم منح منحت من محن  
 ولا زلت والصبر في حلبة تاز كما نحوه في قرن  
 فتحرز منها رهان السباق وتمسكه مع ما قدرهن

﴿ ١٠ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ شريف ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ، اشتهر بالشيخ حسين محي الدين ، كان فاضلا كاملا مهنبا وهو شريك السيد صاحب التكملة في الدرس يوم كان في النجف .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة الطاعون سنة ١٢٩٨ (١)

﴿ ١١ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين الآتي ذكره ، كان عالما فاضلا جليلا له ولد اسمه الشيخ علي وهو الجسد الأعلى للشيخ شريف والشيخ قاسم ووالده الشيخ محي الدين من العلماء (٢)

﴿ ١٢ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف ، من اعلام هذه الأسرة ورجال الفضل وأرباب الاجازات اجتمع مع السيد نعمة الله الجزائري وأجاز كل واحد منهما صاحبه فيما رواه عن آباءه واجداده ، قال السيد في إجازته له .. وحيث جمع بيننا وبين العالم الرباني والمحقق الثاني عمدة المجتهدين وأدق المدققين وخليفة خليفة رب العالمين أحيانا في الله وصدقنا من الله شيخنا الشيخ حسين ابن المرحوم المبرور العالم التقي الشيخ محي الدين - الى أن قال - فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية والنقلية فوجدناه مجرأ لا ينزفه النازفون ومحققا لا يصل الى بعض تحقيقه إلا العالمون العاملون فاستجزناه فيما رواه عن آباءه واجداده من متن الحديث ولفظه واسناده فأجازنا ما صح له روايته وأطلعنا على بعض مقالاته وحيث كانت طرق المشايخ - رضوان الله عليهم - متكثرة اختلفت الطرق وتكثرت الاسانيد ولما كان (رحمه الله)

(١) عن التكملة (٢) عن الكواكب المنتشرة

شديد الاهتمام بضبط أخبار أهل البيت (ع) أشار الى داعيه الحقيقي باجازة ما صح له إجازته وروايته من مشايخه الكرام واساتيده العظام فنقول - الى آخر ما قال ، وكان تأريخها اليوم الثاني من شهر ربيع الاول سنة ١٠٩٠ (١)

وفي الأمل : عالم فاضل فقيه معاصر يروي عن أبيه عن جده عن شيخنا البهائي .

أقول ، ويروي عن السيد علي خان بن السيد خلف الحويزي - كما في مستدرك الوسائل - وعدّه من مشايخ السيد نعمه الله الجزائري التسع الذين يروي عنهم وعبر عنه بالشيخ الوحيد الجليل .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على القواعد ، وكتاب في الطب ، وكتاب في الفقه ، وديوان شعر وغير ذلك - كما في الأمل -

﴿ وفاته ﴾ توفي آواخر القرن الحادي عشر ، وهو والد الشيخ محبي الدين الآتي .

﴿ ١٣ — الشيخ حيدر ﴾ بن محبي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ نور الدين علي ؛ عالم جليل وفاضل نبيل وفقيه وحيد من العلماء الاجلاء في عصره ، وكان وحيداً في اكثر العلوم الاسلامية .

﴿ روايته ﴾ له الرواية عن آباءه - كان يروي عن أبيه عن ابيه عن أبيه عن المحقق الكركي وكل آباءه علماء مذكورون في أمل الآمل ذوا تصانيف شهيرة ولهم أعقاب وذرية في النجف والعلم باق في بيتهم - الى أن قال - وينتهي نسبهم الى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين (ع) (٢)

﴿ ١٤ — الشيخ رضي الدين ﴾ ابن الشيخ نور الدين علي ابن شهاب ﴿ جمال ﴾ الدين أحمد بن ابي جامع ، كان عالماً فاضلاً جليلاً عظيم الشأن سكن بعد وفاة والده شوستر وقد توجه الى زيارة الامام الرضا (ع) سنة ١٠٢٥ ولما رجع من زيارته اتصل بالسلطان الشاه عباس الصفوي فبذل الجذ في إكرامه واحترامه وأرجع إليه أمر القضاء وولاية الموقوفات في (كوه كيلو) وتوابع هذه البلاد واطاف اليها همذان وتوابعها وسكن همذان مدة يسيرة قريباً من سنتين الى أن سافر الشاه الى



العراق وقصد بغداد فاستعفاه من منصبه وترك البلاد وانتقل الى النجف وسكن بها ???  
له إجازة من الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وغيره من مشايخه وقد أجازاه الشيخ  
حسن مع أخويه الشيخ عبد اللطيف والشيخ نجر الدين ، وله إجازات من علماء آخرين ،  
له نظم كثير منه مقطوعة يعاتب بها أخاه الشيخ عبد اللطيف واخرى يدح بها  
الامير (ع) .

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة عرفة سنة ١٠٤٨ ودفن في الحضرة الشريفة العلوية وله ولد  
اسمه الشيخ علي ( يأتي ذكره ) (١)

﴿ ١٥ — الشيخ شريف ﴾ (٢) ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ  
جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن محي الدين ابن الشيخ حسين ، أحد طلاب  
العلم من هذه الأسرة ومن رجال الفضل كان عالماً فاضلاً أديباً ورعاً تقياً جليل القدر  
وقوراً يرجع إليه في اللغة ، وله اليد في التأريخ والسير والشعر وكان كاتباً منشئاً أديباً  
ظريفاً عظيماً مهاباً .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ قاسم محي الدين .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب (٣) الشرايف الجامعة في احكام المياه لم يخرج الى البياض  
عناوينه شريفة شريفة توجد نسخته عند الفاضل المعاصر الشيخ قاسم محي الدين (ره) .  
﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٢٤٦ في النجف الاشرف ورثاه جماعة من معاصريه

منهم الشيخ محمد صالح آل محي الدين فقال من قصيدته

عجبا لقبرك لم يضق بفضائل ضاق الفضاء بها وكل بلاد  
عجبا له كيف استقل بفضله حتى احتوته صفائح الاحاد  
الى آخرها .

وقال آخر من قصيدة له : -

لقد فقد الخلق في يومه غيانا وغوثا وبدراً أما  
ودوحاً أظل وروحاً أطل وعذبا أضل وبحراً أخضما

(١) رسالة الشيخ جواد (٢) عن رسالة الشيخ جواد، والحصون (٣) عن الشيخ اغا بزرك

ونحراً رافياً ورفداً سريعاً وركناً منيعاً وطوداً اشماً

وعزاً ثميناً وحرزاً أميناً وكنزاً دفيناً ورمزاً معماً

الى آخرها . . . وهناك مرثي كثيرة اعرضنا عنها !!

﴿ ١٦ — الشيخ شريف ﴾ ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد، هو حفيد الشيخ شريف المتقدم وكان من افاضل هذه الأسرة وعشاق الأدب منها . ذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : العلامة الخبير الفهامة صدر طائفته وشيخ قبيلته في النجف . وكان له ولداً فاضلاً مهذباً يسمى الشيخ حسين وهو شريك العلامة السيد حسن الصدر في الدرس يوم كان في النجف - عن التكملة -

﴿ ١٧ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين محبي الدين ، شاعر مجيد في أكثر شعره حوى مع أدبه الجلم العلم والفضل إنتهت اليه نوبة الشعر في بيته ، جالس العلماء والاعيان والاشراف والامراء وكانت له المكانة العالية والجاه والاحترام عندهم ، وكان سريع البديهة اعجوبة في الظرافة والاطافه سريع الجواب حسن الروية ذا فهم وقاد جداً حتى إنه ربما نظم القصيدة والقصيدتين في وقت واحد !! وله حكايات ونوادر مأثورة مع علماء العامة وادبائهم في بغداد (١) .

قال في حقه معاصره الكامل الاديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي : هو سلافة العصر وريحانة الدهر مؤسس قواعد الآداب وعامر ربوعها بعد الخراب ومقنن قوانين النظم بانسكاره المعجاب والباهر بافكار حكمه ذوي الألباب والمشيدي أركانها بعد الانطاس والمدين رسومها بعد الاندراس - الى ان قال . . أمير جيش الفصاحة وشمس افق الملاحة وبدرة هالة البلاغة البالغ من المعالي بلاغه أديب العراقيين وفريد الخافقين شيخنا الشيخ عبدالحسين ، وفي الطليعة : كان فاضلاً أديباً شاعراً مكثراً في الشعر حسن المحاضرة لطيف المذاكره كثير المدح في الامراء والعلماء وذوي الشرف ، واختص ( بوادي ) رئيس

قبيلة زبيد فمدحه بمرر من شعره وكان عالي الطبقة في الشعر ظريفا الى الغاية، زارته وادي المذكور فرأى عنده ابنة له فلاطمها وقال لها سبي أبالك؟؟ وأعطيك قرطين من ذهب فلم تقبل فجعل يزيد لها في العطية، فقال المترجم له - أيها الشيخ لا تكلفها ففطن لذلك!! وقال له هذه شهادة منك بأني كذلك أشار بقوله، لا تكلفها الى قول كثير من قصيدته المشهورة .

يكلفها الغيران سبي وما بها هواني ولكن للمليك استذلت  
وأشار وادي بقوله هذه شهادة منك - الى قول المتنبي :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل  
وقال في معارف الرجال (١) عالم منطق وشاعر مفلح وأديب معرق يمدح ويذم  
ويجيد في نظمه - مدح من أمراء زبيد وادي بقصيدته التي يقول في أولها :  
سد الفرات بعزمة الاسكندر (تأتي)، وذم أمير خزاغة وهجاه بقصيدته التي  
يقول في أولها :

الابلست خزاغة ثوب ذل غداة غدا ابن شلال أميرا  
طويل مابه طول وليكن غدا عن كل مكرفة قصيرا  
عاصر الأميرين الزعيمين الكبيرين وادي وذرب آل شلال وكانا متضادين  
إذا صحب أحدهما سخط عليه الآخر ونال منها التروة والجاه العظيم ، وقد هجا واديا  
مرة فغضب عليه وأهدر دمه وقبض على قطايمه من الأرض فضاقت به الأحوال فأشار  
عليه الملا حسن الحلبي كاتب وادي وقال له ادخل على وادي غفلة ولا تغير من زيك  
فجاء وبات عند الكاتب ثم دخل على وادي فقال من أنت!! قال مادح فقال اعطوه  
فقال ما لهذا أتيت؟؟ قال قل فقال - سد الفرات - فعرفه فقال عبيد الحسين فأجابه  
ما جاءك إلا عبد الحسين فماتبه على مدح عدوه وهجائه فأمر له بمشرة آلاف شامي

(١) للعلامة الشيخ محمد حرز : وهذه القصة الآتية نقلها عن الشيخ مشهد وكان

حاضرا في المجلس .

وتغار (طنين) حنطة وشيثاً كثيراً من الحبوب والقهوة والتبن والدهن والشحم حتى  
أثرى وظهر عليه أثر النعمة ??? ?

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على علماء عصره وادبائه وعلى الشيخ صاحب الجواهر .

﴿ آثاره ﴾ له منظومة في النحو وديوان شعر جمعه البحاتة المتتبع الشيخ محمد  
الساوي ، جامع لأكثر شعره فيه مدح النبي (ص) ومدح الأمير (ع) ورناء  
الحسين (ع) ، وله تمان ومراث لعلماء عصره وأشرافه ، وله في وادي عدة قصائد!!!  
﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الجمعة في شهر صفر سنة ١٢٧١ ودفن في مقبرتهم المعروفة في  
الصحن الشريف .

شعره شعره له شعر كثير يوجد بعض شعره في الكتاب ، ومن شعره  
مادحا النبي (ص) - قوله :

قوام قضيب البان أم صعدة سمرا أم الخودتني خوط أعطافها سكري  
نعم هذه أعطاف ريا تمايدت دلالا فأبدت بانه أثمرت بدرا  
من النور بل حور الجنان غزالة ولكنها تصطاد ليث الشرى سمرا  
الى أن قال :-

فياصبح جاهد كافرا طال واستمن عليه بنور المصطفى تجد النصرا  
محمد الهادي التهامي اشرف ال نبين نور الله خير الورى طرا  
نبي هدى في كفه سبج الحصى ومن قربه الجذع اليبس قد إخضرا  
الى آخرها ??? وله مادحا أمير المؤمنين (ع) :

أمان الخائفين حمى علي فلوذوا في أمان الخائفينا  
حمانا والحوادث نازلات أبو حسن مجير النازلينا  
كذا ينجي الآله به عصانا إذا حشر الخلائق أجمعينا  
الى ان قال :-

أبا حسن وهل ندعو مغيبا سواك إذا دهينا أو رزينا  
تشفعنا بجاهك في الرزايا فشفعنا بجاهك سائلينا

الى آخرها، وله هذه الأبيات مخاطبا بها أمير المؤمنين عليه السلام أيام الطاعون:  
 أبا حسن يا حامي الجار دعوة تخصك من زيد سواك ومن عمرو  
 فأنت ابن عم المصطفى ووصيه وصاحبه بين الخليفة والصهر  
 ابن لي مالاغضاء عمن لك التجا فذاك جميع العالمين وما السر  
 أهل خطايانا فذي عادة لنا كما كان من عادتك الصنح والستر  
 ام السر لا تستطيع حاشاك إننا لنعلم ان في كفك النهي والأمر  
 وله هذان البيتان :-

أوما علمت بأنه كتب الهوى سطرًا على قلبي بغير مداد  
 هذا أسير هوى حسين في الورى والشاهدان مدامعي وسهادي  
 وله هذان البيتان ارتجلهما حين خرج للاستسقاء مع جملة من علماء النجف وقد  
 خرج قبله جماعة فلم يستجب لهم - البيتان :

أبارى الورى شفع حفاة قواصدا نذاك بسقي من سحابك فأفض  
 أخاف إذا لم تسقمهم قول شامت (ابى الله سقيا وبله للروافض)  
 وله في وادي عدة قصائد منها التي يقول في أولها :

أرى إن خيرا من مقامي تغربي وأجمل من مكئي بدارى تجنبي  
 إذا المرء لم يؤثر زماعا على الثوى لجم احتمال الضيم نزر التشعب  
 نجاح الفتى ان لا يراح لسميه يروح ويغدو بين شرق ومغرب  
 ومنها قصيدته المشهورة :-

سد الفرات بعزمة الاسكندر (وادي) يمد نداء فيض الأبحر  
 قل بأس وادي لا تقل كسرى ولا سابور يفتح في مدائن قيصر  
 سد بلا كلس أقسم وانه عن سد ذى القرنين لما يقصر  
 ارسى بسورته مباني دونها الهرمان في مصر ومعبير تستر  
 أما العزائم هكذا أو لا فلا لو شاء حك بها السهى والمشتري  
 عكفت على أهل العراق فذلات من جانبيه كل أصعب أعسر

وسطت بأوله فجازت واسطا منها لعبادان سطوة قسور  
سيف فما اليزني سيف بالغ فيما يحدث عنه غلوة مفخر  
من حمير اليمين الكرام ومن به نخرت أعظم تبع في حمير  
الى آخرها ??? وله في ملوك آل عمان وولاتهم شعر كثير ، مدح السلطان  
عبد الحميد بقوله :

أرى الاسلام لاينفك يعلو علوا ماعليه من مزيد  
بسيف من بني عثمان يسطو به سلطانا عبد الحميد  
رواق اليمين مد على الرعايا فهام منه في عيش رغيد  
الى آخرها . . .

مدح بطرس كرامة السلطان عبد المجيد بقصيدة خالية يقول في أولها :

أمن خدها الوردي أو مضك الخلال فسح من الاجفان مدمعك الخلال  
الى آخرها !! فصار لها صدى في الاقطار العربية ، ولما سافر داود باشا الى  
الاستانة بعث بالقصيدة الى بغداد وطلب من شعرائها معارضتها وكان أشهرهم في ذلك  
العصر عبد الباقي العمري والشيخ صالح التميمي فعارضها عبد الباقي بقصيدة مثبتة  
في ديوانه المطبوع ، وانف التميمي من معارضتها ورأى ان هذه الطريقة ليست بما  
تتفاضل به البلغاء وتتجارى فيه الشعراء ولم يمكنه من مخالفة الوالي ، فنظم قصيدة  
رائية وتخلص فيها الى مدح داود باشا يقول في أولها :

عهدناك تعفو عن مسيء تعذرا ألا فاعفنا عن رد شعر تنصرا  
ولما وردت القصيدة الى النجف عارضها وخمسها جماعة من النجفيين بطلب من  
العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء وجملوها مدحا فيه ، منهم المترجم له ، والعلامة  
الأديب الشيخ ابراهيم صادق العاملي النجفي (١) والشيخ موسى شريف (٢) والسيد

(١) تأتي في ترجمته

(٢) تأتي في ترجمته الآتية

صالح ابن السيد مهدي القزويني النجفي (١)، قال المترجم له :

يمين للندى في الجذب خال تجود حياً إذا ماضن خال - السحاب الماطر  
لواء العز انت لنا اذا ما علينا جر للارزاء خال - خطب  
ارى كبر النفوس لكم ولما يشن اخلاقكم للتيهه خال - كبر  
فيالك من فتى سمح بمال وما هو بابتذال العرض خال - سمح  
أخال بك المنى فانال قصدي ولم يخلف بما أملت خال - ظن  
سرى للشام منك حديث نخر الى نجد وطبق مثك خال - موضع

(١) توجد قصائد كثيرة قافيتها لفظ الخال لغير ما ذكرنا ، منها قصيدة الشيخ سليمان عبدالله آل عصفور البحراني يقول في أولها :

على م سقى خديك من جفئك الخال أمن ربوات ( اللو ) لاح لك الخال  
الى آخرها !! وهي اثنان وعشرون بيتا - ومنها قصيدة قديمة أنشدتها نعلاب لبعض الشعراء يقول في أولها :

أتعرف اطلاقا شجونك بالخال وعيش زمان كان في العصر الخال  
الى آخرها وهي اثنا عشر بيتا - ومنها قصيدة من نظم أبي الطيب عبد الواحد بن علي العسكري اللغوي المقتول بحلب سنة ٣٥١ يقول في أولها :

ألم بربع الدار بان أنيسه على رغم أنف اللهوقفرا بذى الخال  
الى آخرها وهي أربعة عشر بيتا - هذه القصائد الثلاثة ذكرت في معادن الجواهر ج ٣ ص ٣٢١ الى صفحة ٥١٨ ؛ ورأيت في نيل الوطر ج ١ ص ٢٠٣ قصيدة قافيتها الخال للقاضي الحسن بن أحمد الضمدي أولها :

نسيم الصبا هبت وقد لمع الخال فبرزت غصون الروض إذ جائها الخال  
الى آخرها !!! وعارضها السيد أحمد بن محمد الصخوي التهامي المولود سنة ١٢٣٣ قال في اول قصيدته :

تبت فقلنا أومض الخال وماست فغارالبان والرند والخال  
يرنحها سكر الشيبية والصبا ويظهر في أعطافها الزهو والخال  
الى آخرها . . .

كما قد زين الحسناء خال - معروف!	بوجه الدهر ذكرك خال حسن
لزهرتنا فما رند وخال - نبت معروف له نور	ونور فعالك الحسناء رياض
تداعى عن وقوع الخطب خال - جبل	فيا جبلا نلوذ به إذا ما
وهاديتها اذا ماضل خال - الحادي	ويا حسن البصيرة في الخفايا
فلم يلبث من العافين خال - احتياج	ضعيف الجسم من جدواك عوفي
به عن سبق ما ادركت خال - ضلع	لقد أضلعت من جارى فكل
أجل عليك للقرباء خال - راع يرعاها	والجنت المناظر في القضايا
بني حوا فما عم وخال - أخو الأم	أبا العباس أنت عممت جودا
وفيك علا به للدهر خال - !!	أما تعجب بما أدركت كبرا
وعرضك من ذميم اللؤم خال - الخالي	بري أنت من درن الخنازي
وقد ظن الورى مثلي وخالوا - تخيلوا	اخال بان مثلك مالقينا
أصبتها وحقق فيك خال - الظن والمخيلة	توسمنا بك الخيرات حتى
رواحل وشدنا فرس وخال - بعير	فيا حرم العفاة اليك أمست
وآنت الهدى وحاه خال - !!	لقد أقفرت مربع كل غي
فأنت لذمة العلياء خال - ملازم	صحبته علا ولم تصحب تيمبا (١)
أوجهك مشرق أم لاح خال - برق	أبرق غيوث كل ندى عميم
وأنت بشرعة الإسلام خال - علم	خلفت أباك في علم ودين

(١٨ - عبد الرزاق) ابن الشيخ امان ابن الشيخ جواد ابن الشيخ علي ،

ولد في النجف سنة ١٣٢٢ استاذ من أساتذة اللغة العربية ومدرس في دار المعلمين العالية،  
شب كما شب أسلافه على تلقي العلوم الروحية فدرسها بعد أن درس المبادئ من العلوم  
الأولية كالنحو والصرف والمعاني والبيان وتزيا بزبي آبائه من العممة البيضاء الذي تلقاها  
عن أبيه عن آبائه ، وبعد مدة دخل الجامعة المصرية وقضى سنيها المقررة حتى اجتازها  
ظافرا بالشهادة وعند وصوله بغداد عين مدرسا في دار المعلمين الابتدائية فبقي فيها مدة

(١) المراد به واحد التمام وهو ما يلبس للطفل في طفولته ومعناه حينئذ واضح !!



ثم رجع باجازه دراسية لنيل الماجستير من جامعة القاهرة فحصل عليها بعد أن قدم دراسة عن حياة أبي حيان التوحيدي ، وبعد رجوعه عين مدرساً وقد أعد اطروحة عن السيد المرتضى !! وقد نشر من المؤلفات كتاب المطالمة العربية جزءان ( مقرر في ثانويات العراق ) وتاريخ الأدب لمتوسطات، كما نشر كتاب الوجيز - بعد تحقيقه ، وكتاب البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ، وخواطر وملاحظات حول التعليم العالي في العراق ، وقدم الآن للطبعة « ديوان الشريف المرتضى » مشروحا محققا، فنال الدكتوراه في الأدب فهو اليوم أحد رجال معارف العراق والمرموق عندهم بعين الاحتفاء والاحترام ، وكان أحد أعضاء الرابطة العامية النجفية ومن أعضائها المؤسسين العاملين ومن شعرائها المحسنين ، فهو شاعر مجيد ينحو بشعره نحو الغريبين فهو أحد من ترك الطريقة المألوفة الشائعة في النجف من وصف الخلال والعدار والخذ والقد ، شعره قوي متين رقيق الحواشي ظريفها يهزه الجمال وبيعه الألم ولشعره أثر يكاد أن يكون شعره نسيج وحده مستقلا بنفسه لما يسمى وراءه من نخامة اللفظ وسلامته ورقة المعنى ودقته ينظم القصيدة عند التأمل بأسرع وقت، ينظم في الاجتماع والسياسة والأخلاق والآهيات واليك نبذة من شعره :

ياجيلا فتن الكون به	ولقد هام به حتى الجمال
لبس العالم ثوبا وبدا	لنوي الالباب في ابهى مثال
أيقض الاحياء من رقدتها	بعد ما أرقدها في الظلم
ولقد اطلقها من بعدما	حبس الكون بسجن العدم
وهدى كلاما احتاج وقد	علم الأنسان ما لم يعلم
نعم هل كيف لا نشكرها	ومن الواجب شكر المنعم

\* \* \*

شعلة قد خفيت مرأى وما	لاح للعالم فهو الشرر
هي سر القلب والسر على	قربه لم يحظ فيه البصر
وهي في عيني ولم اشعر بها	غير اني بسناها ابصر

وهي في ثغري وما الكأس الذي ذقته لولا هواها يسكر

\* \* \*

في فم الأزهار ان جاء الربيع نفحة من روضه تنفق  
وعلى الأزهار ان هبت صبا نسمة من لطفه تنبتق  
وعلى السحب اذا ما اندفعت قطرة من جوده تندفق  
وعلى النجم إذا ما ائتملت لمحة من نوره تأتلق

\* \* \*

حارت الالباب لكن وقفت حول مغناك وقوف العاشقين  
تطلب الوصل ولكن لم تكن تمنح الوصل لغير العاشقين  
والذي لم تر شيئا عينه ليس يجديه عيون الدررين  
والذي لم تعى شيئا اذنه ليس يجديه نداء الصارخين

(١٩ — الشيخ عبد اللطيف) ابن الشيخ نور الدين علي ابن شهاب الدين احمد بن ابي جامع؛ من الأعلام البارزين وأهل النبوغ في الفضل والتقى، ذكر في كثير من كتب التراجم، قال في الأمل: كان فاضلا عالما محققا صالحا فقيها. وفي رياض العلماء: كان من أفاضل علمائنا المقارين لمصر ناو من اجلاء تلامذة الشيخ البهائي وكان بينه وبين الشيخ علي سبط الشهيد الثاني مسامحة، ونقل النجلي (المتوفى سنة ١٠٨٥) الشيرازي في رسالته في حرمة صلاة الجمعة انه ممن لم يصلي صلاة الجمعة. وقال السيد علي خان بن السيد خلف المشعشي عند ذكره: شيخني واستاذي ومن اليه في العلوم استنادي المحقق المدقق (١) وقال في تحفة الأزهار: سافر الشيخ العالم الفاضل الشيخ عبد اللطيف الجامعي الى المشعشين ليطلعهم على مذهب اهل البيت (ع) في حدود سنة ١٠٠٤، وقد اورد له في الدر المنثور بعض اسئلة من عبارة كتاب شرح اللمعة مع جوابه له ١١ وكان شيخ الاسلام في تستر. كما قال السيد عبد الله التستري في تذكرته.. ان الحسا كم في شوشتر سنة ١٠٤٢ واخشتوخان، وكان شيخ

(١) عن الروضات ص ٣٦٢، ونجوم السماء.

الاسلام بها يومئذ الشيخ عبد اللطيف الجامعي الذي مسلم القضيلا في عصره .  
وقال السيد في التكملة : والرجل من العلماء المتبحرين في الفقه والحديث والرجال .  
﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد صاحب المدارك ويعبر عنه بمفيدنا، وعلى الشيخ  
حسن صاحب المعالم ويعبر عنه بشيخنا - كما في التكملة - وقرأ على الشيخ البهائي ،  
ويروي بالاجازة عن مشايخه الثلاث وعن أبيه نور الدين علي عن والده شهاب الدين  
أحمد عن المحقق الثاني .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب (١) جامع الأخبار في ايضاح الاستبصار قال فيه:  
فاني عمدت فيه الى اثبات ما طرحه بعض مشايخنا المتأخرين من الضعيف بل الموثق  
بحسب الاصطلاح الجديد فهدموا بذلك اكثر من نصف احاديث السكتب الاربعة  
لامر شرحناه ، وله حواشي (٢) على المعالم ، ورسالة رد بها على شيخه الشيخ حسن في  
مسئلة الاجتهاد والتقليد مختصرة ؛ وكتاب في الرجال صغير الحجم كثير الفائدة  
اقتصر فيه على خصوص رجال السكتب الاربعة !! منه نسخة في كتب صاحب التكملة،  
وهو أول من أشار الى طبقات الرواة في أصحابنا . قال (ره) : وحيث ان معرفة  
الراوي ضرورية جعلت الطبقات ستة :

«١» طبقة الشيخ المفيد «٢» الصدوق «٣» الكليني «٤» سعد بن عبد الله  
«٥» احمد بن محمد بن عيسى «٦» ابن ابي عمير وما بعده ، ليتضح الحال في أول  
وهلة واشير في الاغلب الى طبقة الراوي أما بروايته عن الامام أو بنسبته الى أحد  
المشاهير من اعلى واسفل أو بكونه في إحدى الطبقات المذكورة ، وله رسالة في المنطق .  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٠٥٠ عن تذكرة الشوشتري - كما في البدور الباهرة .  
﴿ ٢٠ - الشيخ نور الدين علي ﴾ ابن الشيخ احمد بن ابي جامع ، قال في  
(١) ليعلم ان جامع الأخبار هذا غير جامع الاخبار المطبوع المشهور ، فانه من  
السكتب المجهولة وقد أفاض في الروضات ص ٣٦٢ عند ذكر هذا الشيخ عن حال جامع  
الاخبار المطبوع فراجع !!

(٢) توجد منه نسخة في النجف في كتب الشيخ قاسم محي الدين (ره) .

الروضات عند ذكر ولده الشيخ عبد اللطيف : وقد كان والده هذا الشيخ ايضا فاضلا عالما من أجلاء تلامذة الشهيد الثاني وقد قرأ كتاب شرح اللمعة على مؤلفه الشهيد (ره) كما ذكره في الرياض . قال الشيخ جواد في رسالته : كان جليلا مبجلا محترماً ومن مشايخ الاجازات ، وهو أول من ورد العراق من جبل عامل وأقام في النجف مدة ثم سكن كربلاء وكان بها رجل من أهل الثروة فأوصاه عند وفاته فتوفى ذلك الرجل واقام المترجم له بشئونه فوشى به بعض المعاندین عند سلطان عصره !! أن الشيخ اخذ أموال المتوفى - فطلبه السلطان المذكور ففرّ بعياله وأولاده الى الحويزة وسكن بها . رأيت نسخة من شرح اللمعة بخطه الشريف وقد كتبها في حياة المؤلف !! ثم قابلها مع نسخة الأصل سنة ٩٦٠ بعد زمان المؤلف بثلاث سنين، وكان ذا ثروة ونعمة جزيلة غير محتاج لأهل الدنيا .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشهيد الثاني وعلى ولده الشيخ حسن - صاحب المعالم - وعلى السيد محمد - صاحب المدارك - وغيرهم .

وله الاجازة عنهم ، ويروي عن والده عن المحقق الثاني السكري . وفي التكملة - ان له الاجازة أيضاً عن السيد خلف الحسيني تاريخها سنة ١٠١٥ (١) أقول : وهذا التاريخ لا يتفق مع تاريخ وفاته !! ﴿ آثاره ﴾ له جملة مؤلفات منها شرح على قواعد العلامة وصل فيه الى النصف، ورسالة في تحقيق حكم صلاة الجمعة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحويزة سنة ١٠٠٥ ونقل الى النجف ودفن في الحرم الشريف وهو أول من فتح باب النقل ??? من الحويزة الى النجف ، وله أربعة أولاد : الشيخ حسن وهو أصغرهم والشيخ رضي الدين ، والشيخ عبد اللطيف - مرّ ذكرهم - والشيخ نحر الدين وبعد وفاته تفرّق اولاده ، بعضهم سكن شوشتر وبعضهم هاجر الى غيرها .

(١) واحتمل العلامة الشيخ اغا بزرك ان صاحب التكملة اشتبهه والحق ان المميز هو المترجم له والمجاز هو السيد ؛ وهو في أوائل عمره .

﴿ ٢١ — الشيخ علي (١) ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محيي الدين بن عبد اللطيف ، من رجال العلم وأهل التأليف والتصنيف وكان فاضلاً جامعاً للمعقول والمنقول وحاوياً للفروع والأصول ، له مهارة تامة في المعقولات وله باع في أكثر الفنون الدينية وقد ألف جملة منها - ذكره السيد عبد الله التستري في إجازته عند ذكر أخيه الشيخ حسن ابن الحسين انه سكن خلف اباد ، ويروي عنه أخوه الشيخ حسن عن المحدث السيد نعمة الله الجزائري .

﴿ آتاه ﴾ له في الفقه كتاب (١) توقيف السائل على دلالة المسائل من أول الطهارة الى أول الوضوء ، فرغ منه يوم السبت ثاني ربيع الأول سنة ١١٢٤ ، منه نسخة في النجف في كتب الشيخ قاسم محيي الدين (ره) (٢) شرح الأربعين حديثاً في الطهارة خرج منه شرح أحد وعشرين حديثاً ، توجد منه نسخة بخط ابراهيم بن شكر الله تاريخها سنة ١١٢٩ بالخزانة الرضوية (٣) الافادة السنية في مهم الصلوات اليومية فرغ منه سنة ١١٠٦ في الثاني عشر من شعبان وكتب بخطه على ظهر النسخة إجازة لتلميذه الشيخ جعفر ابن الشيخ عبد الله الذي كتب النسخة سنة التأليف ، وعلى هذه النسخة حواشي بخط المصنف تاريخها سنة ١١٠٧ (٤) كتاب في المنطق سماه ارشاد المتعلم الى الطريق - كتبه لأعز أقرائه الورع التقي الشيخ عبد الوهاب توجد منه نسخة في النجف عند آل محيي الدين (٥) شرح على شرح الحاشية في المنطق من أول التصديقات، وقيل له (٦) شرح على التصورات (٧) التحفة المنطقية منظومة وشرحها فرغ منها نهار الجمعة غرة شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٠ منه نسخة عند الشيخ قاسم محيي الدين (ره) (٨) رسالة صغيرة في تحقيق كون النسبة ثلاثية أو رباعية (٩) شرح تهذيب المنطق فرغ منه صبح غرة شهر صفر سنة ١٠٩٦ وهو شرح مزج (١٠) قصيدة في النحو فرغ منها يوم التروية سنة ١٠٩٥ ناقصة الأول (١١) منظومة في الهيئة خمسمائة وثمان وخمسون بيتاً سماها تبصرة المبتدي رأيتها بخطه في النجف عند الشيخ عز الدين الجزائري ناقصة الآخر ، وهي من موقوفات الشيخ علي وقد كتب صورة ووقفها محمد (١) ذكر في رسالة الشيخ جواد ؛ وفي الكواكب المنتشرة .

ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف الجامعي العاملي (١٢) منظومة في الأصول (١٣) رسالة في الطب (١٤) رسالة في الهيئة (١٥) كتاب الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز طبع في النجف سنة ١٣٧٢ .

﴿ ٢٢ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف ، كان عالماً فاضلاً وهو جد الشيخ شريف المعاصر لشريف العلماء ولصاحب الجواهر (١) .

﴿ ٢٣ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين ؛ كان عالماً فاضلاً معاصراً لصاحب أمل الآمل وكانت بينها مراسلات .

﴿ آثاره ﴾ له رسالة ترجم فيها كثيراً من آل ابي جامع وأرسلها الى الشيخ الحر ليدرجها في الامل !! وكانها لم تصل اليه وفاجأه الاجل قبل وصولها اليه أولها بعد البسملة : ادام الله تعالى وجود شيخنا لاحياء علوم معالم الدين المبين وأيده بعونه وهدايته للتمسك والاعتصام بمجمله المتين وبعد فيقول الفقير الى الله علي بن رضي الدين الجامعي - لما نظر ناظري بأزهار رياض كتابك الشريف وأبهج خاطري من تصفح صفحات اسلوبه اللطيف - إلى آخرها - (٢) .

هذه الرسالة حصلت عند الشيخ جواد واستعان بها على تأليف رسالته في آل محي الدين وأدرجها الشيخ في الحصون بنامها وعليها كان معونا غير ما التقطناه من كتب التراجم والمجاميع .

﴿ ٢٤ — الشيخ علي ﴾ بن محي الدين ، كان من أهل العلم والناهبين في الفنون الدينية ومن أجلاء المشايخ في عصره ، كان يقيم في جبل عامل ثم ارتحل الى ايران (٣) ﴿ آثاره ﴾ له كتاب في الارث ألفه في كوزين « إحدى قرى جبل عامل » سنة ١٠٠٨ في شهر ذي القعدة الحرام وذكر في آخره أنه - إن وفق تناء برصالة ثانية وعززها بثالثة ، وذكر تلميذه السيد رضي الدين ابن السيد احمد بن علي بن محمد ابن ابراهيم الحسيني الاحساني النديري - انه كتب بخطه الجزء الأول من الايضاح

لفخر المحققين ولد العلامة لنفسه بحضرة شيخه الاجل الشيخ علي بن محي الدين الجامعي العاملي في بلدة تون ، وفرغ من الكتاب في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٣٥ وهذه النسخة من الايضاح في النجف في مكتبة حسينية الشوشترية .

﴿ ٢٥ — الشيخ نحر الدين ﴾ ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ احمد ابن ابي جامع ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً أقام مع والده في الحوزة وبعد وفاة والده انتقل مع اخوته الثلاثة الى شوشتر ومنها الى شيراز ، له ولاخويه الشيخ عبد اللطيف والشيخ رضي الدين إجازة من صاحب المامالم مؤرخة سنة ١٠٢٣ ، وزار الرضا (ع) سنة ١٠٢٥ وانتقل الى شيراز وتوفي ودفن هناك (١) .

﴿ ٢٦ — الشيخ قاسم ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ موسى ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ، ولد آخر نهار الجمعة في شهر رمضان سنة ١٣١٤ ، هو المائل من أسرته وبقية سلغته الصالح والقائم مقامهم والدليل على آثارهم ، وهو اليوم علم بيته السامي وعميد الاسرة وعمادها وليس فيهم اليوم من يساويه ويمثاله في سائر صفاته ، وهو من الشعراء المعاصرين وأهل الكمال والادب حسن الجواب سريع الالتفات حلو المفاكحة جيسد الذهن ، له إحاطة بعلم العروض والقوافي ، وقد فرغ من العلوم العربية وقرأ كتب الفقه والاصول التي جرت العادة بقراءتها ، يقيم في النجف ويخرج أياماً من سنته الى قرية القاسم ابن الامام موسى بن جعفر «ع» للهداية والارشاد ، له مكانة في النفوس ومحل عند ذوي الفضل والفضيلة من مواطنيه يحترمونه لبيته ولشخصه .

﴿ آثاره ﴾ له شعر كثير ويوجد في شعره الجيد ، له ديوان شعر سماه الشعر المقبول في رثاء الرسول (ص) وآل الرسول جزءان - طبعا في النجف - كله في رثاء الأئمة عليهم السلام وبعض أولادهم وخواصهم ؛ وله تهان ومرات لبعض أصحابه وبعض العلماء ، والزلم نفسه بنذر أن لا ينظم في غير الأئمة «ع» ؛ وله العلويات العشر طبعت في النجف سنة ١٣٦٨ وهي عشر قصائد في مدح الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب «ع» وقد قرضها وقدم لها مقدمة بعض الادباء ، وله نبد يسيرة مسماة بأسماء منها

(١) عن رسالة الشيخ جواد .

« ١ » سيرة الامناء « ٢ » معركة الجمعة « ٣ » الطرائف الادبية « ٤ » المصاييح النحوية في شرح الألفية ، وهو شرح بعض عبار بدر الدين المشكلة ، وصل به الى مبحث الاخبار بالذي « ٥ » تعليقة على حاشية ملا عبد الله في المنطق « ٦ » أماني الخليل في علم العروض « ٧ » غياض الوادي ورياض النادي أو ترجمة الشيخ وادي « ٨ » دلائل التبيان في غريب القرآن أكثر من ألفين بيت - طبع - « ٩ » شقائق الربيع في علم البديع رسالة مختصرة « ١٠ » شقائق الغياض تعليقة على بعض طهارة الرياض « ١١ » سيرة القاسم سليل الامام موسى بن جعفر «ع» - بعض مجالس مأخوذة من الأفواه والمراسيل « ١٢ » شقائق النادي في أحوال النبي «ص» وبعض آله عليهم السلام « ١٣ » رسالة مختصرة « ١٤ » هداية المبتدي - رسالة في النحو مختصرة .

﴿ وفاته ﴾ توفي يوم السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٦ ودفن بوادي السلام وشيع كما تشيع الاعلام ، وهو آخر من مات من حملة العلم وبموته انقطع العلم من هذه الاسرة !!

﴿ ٢٧ - الشيخ قاسم ﴾ « ١٠ » ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ، من مشاهير علماء النجف في عصره كسا أسرته سمعة وزادها رفعة وهو من أساتذة الفقه والاصول كان شيخاً جليلاً وأستاذاً نبيلاً وعالمًا فقيهاً محدثاً ماهراً جامعاً ورعاً تقياً متبحراً - كما في الحصون ، ومثله في التكملة .

كان حسن التقرب جيد التحرير كثير الجد ، له اليد الطولى في علم الفقه والاصول والرجال .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وحضر عليه كثير من العلماء كالشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة والشيخ (١) أقول وهذا الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد غير الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد الذي استجازه صاحب الروضات كما ذكره فيها ، واستجازه الشيخ بهاء الدين بن نظام الدولة ، وإن اتحدا بالاسم واسم الاب واسم المؤلف كل منهما له كنز الاحكام لبعدهما ما بين عصريهما - كما ستأتي ترجمته في حرف الواو - في آل الوندى .



جواد ملا كتاب والشيخ محسن خنفر والشيخ محسن الاعسم وغيرهم من الأعلام .  
﴿ آثاره ﴾ له كتاب « ١ » منبج الأنام فى الفقه ثلاث مجلدات من أول الطهارة  
إلى أوائل التيمم مستقلاً رأيت منه نسخة فى مكتبة الشيخ صاحب الحصون  
« ٢ » كتاب من أول باب التجارة الى بيع أم الولد شرحاً على الشرائع « ٣ » رسالة  
فى حجية خبر الواحد لم تخرج إلى اليباض ، قال السيد فى التكملة : رأيت له « ٤ » شرحاً  
على أوائل الشرايع فى الطهارة والصلاة يدل على تحقيقه ومهارته فى الفن ، ومجلداً  
آخر فى النصب والشفعة وإحياء الاموات إلى آخر الشهادات ، ومن أول مواقيت  
الحج إلى آخر الحج سماه كنز الاحكام فى شرح شرايع الاسلام .  
صنف كتابه زبج الأنام فى أواخر عمره وكان الفراغ من بعض مجلداته سنة  
١٢٣٦ قبل وفاته بسنة .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٢٣٧ ودفن فى حجرتهم فى الصحن الشريف فى  
الزاوية الغربية من عكس القبلة (١) وأعقب من الاولاد الشيخ محمد والشيخ عبدالحسين  
والشيخ علي «والد الشيخ جواد» وورد ذكر لاشيخ حسين ابن الشيخ قاسم محي الدين  
وانه توفى سنة ١٢٦١ وكتب مجلداً من مصابيح السيد بحر العلوم لنفسه - كما ذكره  
فى السكرام البررة . ورث المترجم له العالم الفاضل الحاج محمد الخضر بأبيات وأرخ  
علم وفاته فقال :

قبر حوى مثواه أشرف عالم      مقدام قوم طاهرين أعظم  
هو قاسم المعروف ما بين الورى      بفضائل وفواضل ومكارم  
من دوحة ورثوا المعالي والتقى      والعلم قدماً عالم عن عالم

الى أن قال :

وعلى ضريح قد ألم برمسه      سحب الرضا تهمي بسبح غمام

(١) قال العلامة السيد مهدي الترويني فى رسالته فلك النجاة المطبوعة عند ذكر  
المشاهير من العلماء المدفونين فى الصحن الشريف العلوى . . والشيخ قاسم محي الدين  
وآل أبي جامع فى الحجرة الغربية فى الزاوية من الصحن .

لما هوى ركن الشريعة أرخوا نذبت مدارسها لرزء القاسم  
 ﴿ ٢٨ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ أحمد بن علي بن أحمد بن أبي جامع ، من  
 أعلام عصره كتب بخطه التنقيح الرابع للفاضل المقداد السيوري وفرغ من نصفه  
 الاول سنة ٩٠٨ (١) .

﴿ ٢٩ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ أحمد بن علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ  
 محيي الدين ، عليم خضم في علمه وفهمه كثير الاحاطة في الفقه ، توفي في أواخر القرن  
 الثاني عشر (٢) .

﴿ ٣٠ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ،  
 علامة في المعقول والمنقول جهبذ في العربية والتأريخ .  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في نصف القرن الثالث عشر (٣) .

﴿ ٣١ — الشيخ محمد صالح ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ، شقيق الشيخ  
 جواد المتقدم ، هو أحد شعراء هذه الأسرة المعروفين ومن أدبائها المكثرين من الشعر ،  
 وربما أجاد في بعض نظمه ، كان يحفظ الكثير من شعر العرب ويذاكر به ، وشعره على  
 كثيره سلس اللفظ مطروق المعنى !! لم ينعقد في النجف محفل أو ناد للهناء والرثاء إلا وكان  
 له فيه القصيدة أو القصيدتان ، له في معاصريه من العلماء والأعيان وغيرها شعر كثير  
 وربما حور بعض أبيات القصيدة الواحدة وقالها في أكثر من واحد .

له في مدح السيد محسن آل بحر العلوم عدة قصائد وله مرثا في الشيخ  
 زين العابدين الحائري والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي والسيد اسماعيل ابن عم  
 السيد الشيرازي وغيرهم . عاش هذا الشاعر في ضبق ونكد حتى غاب عن الفقر والفاقة  
 الشيء الكثير ، أدركت بعض أيامه .

« وفاته » توفي في النجف سنة ١٣٣٧ وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ مهدي (٤)

(١) عن الشيخ آغا بزرك « ٢ » عن رسالة الشيخ جواد

« ٣ » عن رسالة الشيخ جواد

« ٤ » أعقب الشيخ مهدي ولدين الحاج عزيز ومجيد وكل منهما له أولاد

والشيخ هادي (١) وهما من أهل العلم لها أولاد كثيرون في النجف .  
 شعره شعره له شعر كثير ولو جمع لكان ديوانا ضخما ، جمع بعض شعره  
 بعد وفاته السيد اغا التستري النجفي المعاصر . من شعره في زفاف عمنا المرحوم الشيخ  
 محمد رضا ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن سنة ١٣٢٧ - قوله :

سنا وجهك الوضاح شع أم البدر	وذا قدك المياس أم غصن نضر
فن طرفك المتك قد خلق السحر	ومن ريقك السلسال يعتمر الحجر
فميني لا تنفك رافضة الكرى	وقلبي لا ينفك سنته الكسر
فلي ناظر يذري الدموع صبابة	عليك ولي قلب يقبله حجر
لقد شح صبري في الهوى وتجاذي	وكيف اصطباري والهوى أيسره عسر
فبذ خاتي صبري واطلق ناظري	دموعي للواشين منى بدا السر
أمطلق دمعي لم فؤادي أسرته	فهل لدموع العين ينتقل الأسر

الى أن قال :

علي دجت أيامه البيض مذ جفا	كما قد دجى من فرعه المرسل الشعر
الى أن دعا داعي المسرات فائلا	بعرس (الرضا) ذي المجد أعينكم قروا
فتى ألفت الدنيا اليه زمامها	وقدماً له التقى مقاليد الدهر
بمجدك لا بالنجم يسترشد السفر	وذكرك لا بالحجر يستحسن السكر
فروا نهى وأحكم فالسكارم أصبحت	عليها اليك الحكم والنهي والأمر

وله مهنيا العلامة الشيخ عباس ابن الشيخ علي في عرس ولده الشيخ هادي

سنة ١٣٠٤ :

تبدى فأبدى كل حسن سفورها وزارت فأزرى بالغزاة نورها

(١) أعقب الشيخ هادي الحاج جعفر محيي الدين وهو من أهل الشأن والاعتبار؛  
 له أولاد أكبرهم الحاج جابر وأخويه هادي ورزاق .

ثنت لك أعطاف العصبون ثقلها  
ويضاء من بيض الترائب أقبلت  
بديمة أوصاف الجمال بميدة  
الى أن قال :

وأزهرت الدنيا سرورا وبهجة  
بتزويج ندب ماجد ساد في الوري  
حليف العلا (هادي) الانام ومن به  
تنزيه أم المجد در لبانها  
الى آخرها !!!

ومن مراثيه يرثي اقبال الدولة ويمدح السيد محمد آل بحر العلوم (ره) .  
نعي ببغداد ناع إذ دنا القدر ندبا بكتبه العلا والهنسد والحضر  
اقبال دولة أهل الهند خير فتى عيسه ألوية العلياء تفتشر  
أكرم به من ملك راح مشتملا ثوب الندى وبرد الفضل مؤتزر  
قضى فزلزل ركن المجد منهجدا عليه شجوا وطود الفخر منهجر  
قضى فقيدا وقد أورى الفؤاد لظى نيرانها لم تزل في القلب تستمر  
الى آخرها ???

﴿ ٣٢ — الشيخ محمد ﴾ ابن عبداللطيف ، نزيل مكة المعظمة - كان عالما فاضلا  
جليلا محدثا ، قال الشيخ اغا بزرك : رأيت بخطه جملة من الرسائل استكتبها لنفسه  
بمكة المعظمة ، أقول - كان مقامه في الحويزة وبعد وفاة والده أقام في خلف (٣) أباد ،  
ولعله كان حاجا الى مكة .

﴿ ٣٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد ابن

- (١) الادرميات : الكشيرة اللحم بحيث اللحم يكسو العظم
- (٢) القور : المشى على الاصابع لثلا يسمع !!
- (٣) قرية من قرى الجراحي ، أحد أنهار خوزستان أسسها المولى خلف المشعشمي .

الشيخ علي ابن الشيخ حسين، العالم الفاضل الورع الصالح المدرّس بعد أبيه في النجف .  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة الطاعون سنة ١٢٤٦ ودفن في الصحن الشريف في مقبرته  
المعلومة (١) .

﴿ ٣٤ - الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي  
أشهر رجال هذه الأسرة ومن أعلامها البارزين أخذ بسهم وافر من الأدب مضافاً الى  
علمه الجهم وفضله الكثير ، كان له في النجف في عصره القضاء والفتيا وعرف بقوة  
الفراسة وشدة الذكاء حتى كان يعرف المحق من المبطل غالباً قبل شروعه في الخصومة،  
وله في الفراسة حكايات مأثورة وكان حسن الخط !! وهو أحد رجال معركة الخميس  
الأديبة الشهيرة ، وتشرف بزيارة الامام الرضا ( ع ) وعند قدومه مدحه الشيخ محمد  
علي الاعسم بقصيدة وهناه وأرخ عام مقدمه بقوله :

سعى الى الله والتوفيق أرخه زار التقي ابن موسى ثامن الحجج (سنة ١٢٠٤)  
تخرجه تخرجه علي السيد بحر العلوم والشيخ الكبير وهاجر معها  
الى كربلاء وحضروا جميعاً درس الاغا الوحيد البهبهاني الى أن توفي سنة ١٢٠٥  
فرجموا الى النجف (٢) .

﴿ آثاره ﴾ - له النفحة المحمدية (٣) في شرح اللمعة البهية في الفقه يوجد منه  
مجلد من أول الطهارة الى الوضوء ، ويقال ان له ديوان شعر !!!  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢١٩ ورثاه صديقه السيد حسين بن السيد سليمان الحلبي  
بقصيدة طويلة وأرخ عام وفاته فقال من مطلعها .


سهم المنون لكل حي أقصدا هيات تلقى في الزمان مخلدا  
لا يفرح الناجي وذو غاراته قد شنها وسهامه قد سددا  
الى أن قال معزيا آله الكرام :

(١) عن رسالة الشيخ جواد

(٢) عن رسالة الشيخ جواد

(٣) وبعضهم س'ها السحابة الندية .

يا يوسف الصديق صبرا انه في الصبر يوسف نال عيشا ارغدا  
 حقا لمثل أبيك يعقب جعفرا إذ كان والده التقي محمدا  
 و ( شريف ) شرفه الآله بعلمه و ( حسين ) منه جاء فيه تؤكد  
 ولنا ( بقاسمكم ) عزاء انه قسا لخير معقب فيه اقتدى  
 الى ان قال مؤرخا :

وبموته غشي الظلام فأرخوا طمست لموت محمد سبل الهدى  
 شعره  وله شعر كثير نظمه في شتى الاغراض ، وله رحلة الى مكة  
 المعظمة نظماً يقول في أولها :

طوى البيد وخذنا وعاف القرارا وأنجد طورا وطورا أجارا  
 دعاه الغمام فلي دعاه وزمزم حادي النياق فطارا  
 وأومض برق ديار الحجاز فأنتست من جانب الطور نارا  
 هداي سنه سواء الطريق مساء نخلت الليالي نهارا  
 ولما نزلنا مصلى الغري ونادى منادي الرحيل البدارا  
 ترامت جفون وأودت نفوس وريعت قلوب فظلت حيارى  
 كأنني بصحبي وقوفا هناك تراهم سكارى وما هم سكارى  
 الى أن قال :

ولست ابالي بوقع الخطوب إذا ما شفيع الذنوب أجارا  
 حبيب الآله وداعي الانام وراعي العباد وغوث الحيارى  
 جباه الكريم المقام الكريم وأوحى اليه العلوم الغزارا  
 وقال في آخرها !!!

صفات الكمال تناهت لديك فزدت علاءا وزدت وقارا  
 أغثننا اجرنا شفيع الانام فانا حثثنا اليك القطارا  
 وله مطارحات أدبية مع السيد حسين آل السيد سليمان الحلبي - منها قوله :  
 قل للحسين أخي الاحسان والشرف لا تنسى ما بي من الاخلاص والشغف

حاشا علاك من الاحجام عن صلتني  
 لا زلت تنجز ما وظفت من عدة  
 فمجل البرّ قبل البرد مبتدرا  
 فالشيخ يشق بلا نار على التلف  
 كم للاكاريم من أهليك من هبة  
 فسجت مجد أعلى طرز الذي نسجوا  
 نسجت مجد أعلى طرز الذي نسجوا  
 طربت حتى يراعي ظل ممتدحا  
 فلا تعدن الحاحي من الصلف  
 قد صنت عرضك عن شح يدنسه  
 حتى جنحت الى التبذير والسرف  
 فأجابه السيد حسين «ره» بأبيات - منها !!

محمد يازكي الوسط والطرف  
 لا تجعلن ودنا وقمّا على (طرف)  
 من سره ان يرى كل الوري جمعت  
 في واحد فليرى ما فيك وليقف  
 من همه في اكتساب المجد مرتقيا  
 وهم بعضهموا في الباء والعلف  
 وقال المترجم له وقد مرّ على دار  
 الشاعر الكبير السيد محمد زيني وكان غائبا  
 وكان بينهما خالص الود - فقال:

بما بيننا من خالص الود لا نسلو  
 وغير أحاديث الصبابة لا نتلو  
 مررت على مغناك لا زال أهلا  
 فهاج غرامي والغرام بك يجلو  
 وعيشك اني ما توهمت آتفا  
 بماذك غني أو رباع الهوى تخلو  
 وما (جعفر) في وده الدهر صادقا  
 وما صادق من لم يكن في الهوى يغلو  
 وهذا البيت الاخير هو السبب في إنارة معركة الخميس المعركة الأدبية ، بينه  
 وبين مشاهير العلماء والأدباء في النجف - معركة الخميس )

هي مداعبة أدبية وقعت بين العلامة الكبير الشيخ جعفر - صاحب كشف  
 الغطاء - وبين الشاعر الشهير السيد محمد زيني وبين المترجم له وسميت باسم معركة  
 الخميس لقول الشيخ الكبير - يريك بايام الخميس مودة .  
 وهي واقعة ظرافة ولطافة وسببها أن المترجم له كان بينه وبين السيد محمد زيني

مودة تامة وصدافة أكيدة فنازعه الشيخ الكبير على وداده للسيد محمد ، وكان الشيخ الكبير يوماً في بغداد فأرسل هدية الى السيد محمد وكتب معها أبيتاً عرض فيها بالترجم له على سبيل المطاوعة وطلب من السيد الزيني العدول عن وداد المترجم له وصدافته - الى صداقته « صداقة الشيخ الكبير » ومصاحبته لأوليته منه بذلك وقد حكم فيها العلامة الكبير السيد مهدي بحر العلوم « قدس سره » فحكم له بها وجعل حكومته نظماً وأوعز السيد بحر العلوم الى الشاعرين الكبيرين السيد صادق الفحام والشيخ محمد رضا النحوي أن ينظما في هذه الواقعة !! وأنصب لها محفلاً حاشدا حضره من سائر الطبقات - العلماء ، والشعراء ، والعرفاء ، والزعماء ، وقد ذكرهم السيد جواد زيني في كتابه دوحة الافكار وهم : السيد صادق الفحام ، والسيد أحمد العطار والسيد سليمان الحلبي وولده السيد حسين ، والاغا باقر الهزار جريبي ، والشيخ علي بن زين العابدين العاملي ، والشيخ محمد تقي الدورقي ، والشيخ ابراهيم محيي العاملي ، والشيخ عباس البلاغي ؛ والشيخ علي الفراهي ، والشيخ موسى بن علي البحراني والسيد شبر الاخباري والشيخ مهدي الفتوي ، والشيخ مهدي الكتيب ، والسيد حسين النهاوندي ، والسيد صدر الدين الهمداني ، والميرزا محمد هاشم الطيب ، والاغا كمال الدين العرفاني والدرويش العالم الروحاني الشاه كوثر وابنه الميرزا أبو الحسن ، والدرويش نظر علي ، والميرزا محمد تقي الطيب ، والسيد حسين بن سيد مير رشيد الهندي الشاعر المشهور ؛ والشيخ أحمد النحوي ، وولده الشيخ محمد رضا والشيخ هادي ، والسيد محمد الصقري ، والسيد نصر الله الحائري ، والشيخ محمد علي الاعسم ، والاخان الشهير بالمغل وهو من ملوك الهند اختار سكنى النجف ، والملا صالح الكليدار وابنه الملا محمود ، وأخوه الملا سليمان ، والملا طاهر ابن عمهما ، والحاج محمد رضا ابن العلامة اغا باقر ، والسيد موسى المازندراني والسادة الطالقانية وهم مشهورون في زماننا والسيد العملي الحاجم والسيد مصطفى نقيب تلك البلدة في ذلك الوقت ثم ابنه السيد حسين النقيب ثم القاضي والخطيب وما أشبه ذلك من الكبراء والعلماء والادباء والملوك الذين لم تحضرن في أسماءهم أما الأبيت التي أرسلها الشيخ الكبير فانتارت المعركة المذكورة فهي هذه:!



لساني أعياني اعتذارا وما جرى  
ولو انني أهديت مالي بأسره  
ولكنني شفتك فيك مودتي  
فدع عنك شيئا يدعي صفو وده  
يريك بأيام الخميس مودة  
فلا تصعبن غيري فانك قائل  
ولورمت من بعدي وحاشاك صاحبا  
فتي شارع للصعب أوضح منهج  
وان تهجر المجموع منتظرا لنا  
فاجابه المترجم له :

ألا من ظل لا يزال مشمرا  
أحاط بود الأنس والجن وانثى  
ونال من الرحمن أسنى مودة  
يجاذبني ود الشريف ابن أحمد  
وهيئات أن يحظى بصفو وداده  
أستجلبا ود الرجال بنطقه  
تروم محالا في طلابك رتبة  
فهلا أبا موسى سيحك لي الرضا  
الا فاجتهد ماشئت في نقض خلتي  
فيا أيها المولى الخليلط الذي بغي  
فقم سيدي للحكم أنك أهله  
فأما به السيد بحر العلوم بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :  
اناك كوحى الله أزهر أنورا  
فتي ليس يخشى من ملامة لأنم  
لجلب وداد الخلل سرا ومجبرا  
باعلا ثنا الاملاك ودا وابهرا  
فيسالك ودا ما أجل وأكبرا  
سلالة زين الدين نادرة الورى  
وإن كان مجرا في العلوم وجمفرا  
أظنك الهمت الطاعة أصفرا  
بها خصني الباري واكرم من برى  
وتكسب بالالاح أنك لن ترى  
فحككم ابراهيم يراك المقصرا  
سينصفنى المهدي فيك فتحصرا  
فديتك انصفنى فقد احوج المرأ  
إذا مارعى عرفا وانكر منكرا

يوازر مجنياً عليه إذا شكى  
محمد يا ذا المجد لا تبتئس ولا  
فأذاك إلا من نوادره التي  
وإفك أولى الناس كهلاً ويا فمعا  
سمي وفي صادق الود والهوى  
كفتك شهادات الحميس على الولا  
وليس ببدع ذاك فالخلطاء كم  
وفي مثل هذا الحكم داود قد قضى  
وما كان هذا بالذي يمتري به  
نخذ يا سمي الطهر جعفر صادقاً  
وانك انت النفس مني وإنما  
ولست أخال الحق ثقلاً على فتى  
فان كان ماجئنا كبيراً فانتنا  
فأجابه الشيخ الكبير :

جري الحكم من مولاي في حق رقه  
ولكنها في البين تعرض شبهة  
إذا كنت نفساً منك ادعى ومهجة  
وكيف يدانيني الرجال بمفخر  
فلست أرى في النفس عنراً موجهاً  
فدع سيدى ذا الحكم في مداعبا  
فأجابه المترجم له :

عذيري من شيخ ألح به المرأ  
يخاصمني كل الخصومة فارتأى  
يحاول نقض الحكم بعد تفوذه  
فعاد الى ان بات لا يألف الكرى  
وانبت بعد الرأي حجة ما أرى  
وهل ينقض الحكم المسجل إن جرى

ويلهج ان الحكم كان دعاية ولكنه الجد المصمم أزهر  
 وجكم (الرضا) و(الصادق) القول قبله صريح بنصري لو تأمل أودرى  
 فايهاً بغاة الحق إني لحائر لما قددهى الانصاف من حادث عرى  
 فأجابه السيد صادق الفحام بقصيدة مثبتة في ديوانه المخطوط يقول في أولها :

جرى ما جرى بين الخليلين وانتهى وان كان معروفاً لمن كان منكراً  
 فاحفظ مولى لم يزل ذا حفيظة لخلصه عن ساعد العدل شمراً  
 فاعرى حكماً بانتصار فآلبا عليه من التائب واللوم عسكرياً  
 كلام له ظهر وبطن ولم يكن سوى محض ودر بطن ما كان أظهر  
 مداعبة الاخوان تدعى عبادة لعمر ك ما هذا الحديث بمفترى  
 فلا يستفز الشيخ برق غمامة بدا خلباً في عارض ليس بمطرا  
 ولا يصرف المهدي عن عادل القضا شقائق ما كانت بحمد لتهدرا  
 قضى فتعاطى مذهب الشعر في القضا فكان قضاء عادلاً قاطع المرأ  
 ولو يتعاطى مذهب الشعر لم يكن ليقضي إن الصبح لم يك مسفراً

فأجابه الشيخ محمد رضا النحوي بقصيدة طويلة يقول فيها :

لعمرى لقد نارت إلى أفق السما عجاة حرب حوات نحوها النرى  
 وجالت بيمدان الزمان فوارس تماروا على أمر وليس بهم سرا  
 وذلك ان الشيخ شيخ زمانه عنيت به بحر المعارف جعفرأ  
 ( هو البحر من أي النواحي أتيتته ) ترى منهلاً في كل ناحية جرى  
 فرده ولا تعدل به ري غيره ترد مورداً لا تبتغي منه مصدرا  
 تعدد من بنسداد إنفاذ رقعة تظمن معنى ينجلجج الروض مزهرا  
 وأعرب عن دعوى وداد محمد سلاله زين الدين نادرة الورى  
 ولا غرو في دعوى وداد هو المتى فيالك وداً ما أجل وأكبرا  
 ولكنه قد قارب الجور وادعى اختصاص هوى كل له قد تشطرا  
 فكان عظيماً ما ادعى سيا على ذوي وده من كل ذم تدمرا

ولا سيما الشيخ الذي حصلت له  
 تجاذبني الود القديم وليس من  
 فقال نعم لكن قضت لي مودتي  
 واني أرعى منه للود خلة  
 واني أمت اليوم في صدق قوله  
 ولست كمن يرميه بالهجر حقة  
 (يريه بأيام الخميس مودة  
 فطال نزاع منها فتشاجرا  
 ومذ سبما طول النزاع ترافعا  
 هو السيد المهدي من نور حكمه  
 فتى ينصف المظلوم في شد ازره  
 فتى عن أبيه المرتضى ورث القضا  
 وآتاه رب العرش مذ شب حكمه  
 فأضحى بنور الله ينظر ما هفا  
 فيا ليت شعري ما أقول وكلما  
 هنالك قصصاً ما عليه تنازعا  
 وكل غدا يدلي بحجته وما  
 واجلب كل خيله ورجاله  
 فلما رأى المهدي والهدي ما رأى  
 درى أن ذالاً عن خصام وكم وكم  
 وأيقن أن الشيخ دام علاؤه  
 ليظهر ما أخفاه من صفو وده  
 وأيقن أن ليست لذاك حقيقة  
 وقالها خصمان في البغي أشبها  
 جرى حكمه وفقاً لداود إذ جرى

مودته مذ كان أصغر أكبر  
 تقدم في ود كمن قد تأخرا  
 (ومحضي للاخلاص سرأ ومجبرا)  
 وما كل من يرعى الأخلاء جعفرا  
 (بحقي، كل الصيد في جانب القرا)  
 وما كان داود بحال ليهجرا  
 وفي سائر الأيام ينسخ ما أرى  
 معاً واقسلا من نزاع واكثر  
 إلى حكم باريه للحكم قد برا  
 (أتاك كوجي الله أزهر أنورا)  
 وينصره في الله نصراً مؤزرا  
 فكان لما يخفى من الحق مظهرا  
 وعلمه فصل الخطاب وبصرا  
 بحكم ولا في معضل قد تحيرا  
 أطلت أراني في علاه مقصرا  
 عليه وبشا عنده كل ما جرى  
 ونى في احتجاج منه جهراً وقصرا  
 على خصمه والكل للكل شمرا  
 وأبصر من ذي الحال ما كان أبصرا  
 لسرخني مثل ذا قبل ذا درى  
 أراد اختبار الشيخ فيما له انبرى  
 وما كان ذلك الود يخفى فيظهرا  
 وليكن كلام واللسان به جرى  
 خصيمين للمحراب قبل تسورا  
 وقرر ما قد كان داود قررا

وما كان هذا الحكم إلا مشاكلا  
فلا الشيخ مقضي عليه حقيقة  
كفي شاهد آفي الصدق لي قول (صادق)  
وأعلى له الرحمن فوق عباده  
(مداعبة الاخوان تدعى عبادة  
وحررتها طوعاً لأمر أخي علا  
وذي حلبة جلت جميع جياها  
وقال السيد محمد الزيني صاحب المعركة :

أتاني كتاب مستطاب بطيه  
خطاب سرى في كل قلب سروره  
كتاب جناب الشيخ جعفر الذي  
نظمن نظماً ينجل العقدره  
فشاهدت قساً باقلا عند نطقه  
يصرح تصریح الغمام بوده  
وقد خصني بالود من دون غيره  
وأنكرود الشيخ أعني محمدا  
يزر على حسن السجايا قميصه  
وقال رأيت الشيخ لم يرع خلة  
وما لقديم الود عندي مزية  
ومن خص في يوم الخميس وداده  
وكم جريا في حلبة الشوق والهوى  
هناك استنمز الشيخ أعني محمدا  
دعى شوقه يا ناصر الشوق دعوة  
مجيئ النداء مردى العدى أيد القري

خطاب كذشر الروض فاح معطرا  
خطاب بما تهوى الأمانى مبشرا  
لديه يود البحر لو كان جعفرا  
ونثراً لديه زاهر الروض يزدرى  
وإن نال حظاً في الفصاحة أوفرا  
فروض عافي منزل القلب ممطرا  
وان كان هذا الود قد شمل الورى  
حميد السجايا أطيب الناس عنصرا  
كما هو بالمجد ارتدى وتأزرا  
(وما كل من برعى الأخلاء جعفرا)  
وكم من قديم ساده من تأخرا  
تراه بان يعزى الى المجد أجدر  
وأحرز كل غاية السبق إذ جرى  
فجلى مجيباً حين نظم جوهر  
فلباه ذو أمر من الله أمرا  
بعيد المداداني النداساي الذرا

هو السيد المهدي بورك هادياً بنور سناه يهتدي من تحيرا  
فآزره بالحكم بل كان عونهُ وناصره في الله نصرأ مؤزرا  
بنظم بحبات القلوب مفضل تخال نثير النجم منه تنثرا  
جريت على النهج القويم مجارياً وقد سألوني عن حقيقة ما جرى  
فقلت أراني ان أزيد مسرة وأحمد رب العالمين وأشكرا  
لي الفخر اني قد عززت عليها وحسي عزأ في الأنام ومفخرا  
الا إنما الاسلام دين محمد وطاعته فيما عن الله اخبرا  
ولي مذهب مازات أبديه قائلأ ( تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا )  
اتخذتها للعين نورأ وللحشى سرورأ وللأيام درعأ ومغفرا  
فهذا حسامي حين أسطوا على العدا وهذا سناني إذ أقابل عسكرا  
فكانا وقد أصبحت أعزى اليها ها سيدا مولى له قد تشطرا  
فبعتهما صفو المودة خالصأ ( ومحضي الاخلاص سرأ ومجبرا )  
فنلنا بسوق الشوق ربجأ معجلا فيا نعم ما بعنا ويا نعم من شرى  
أدامها الرحمن لي ولمعشري وللناس طرأ ما حديثها طرا

﴿ ٣٥ — الشيخ محمود ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين  
ابن الشيخ محي الدين ، قال الشيخ جواد في رسالته : هو أحد اخوته الثلاثة ،  
الشيخ محي الدين والد العلامة الشهير الشيخ قاسم ، والشيخ علي المتوفى سنة ١١٥٠ :  
كان عالماً فاضلاً .

﴿ وفاته ﴾ توفي في أواسط القرن الثاني عشر عن ولدين هما الشيخ محمد : كان  
عالماً فقيهاً جليل القدر ، والشيخ علي : وهو أيضاً عالم فاضل صالح ورع .

﴿ ٣٦ — الشيخ محي الدين ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محي الدين بن  
عبد اللطيف ، كان عالماً فاضلاً جليل القدر سكن الحويزة ، وكان شاعراً حسن الخط  
جيد الفهم كاتباً مثقلاً . له مراسلة مع الشاعر الكبير السيد معتوق بن السيد شهاب

الحويزي «١» وقال في نشوة السلافة في حقه : ديباجة العلم وعنوانه ولسان الأدب  
وبيانه حلو الفكاهة وإمام البلاغة له نظم يعذب ويروق ، منه :

صبراً أذا الحظ القصير وصاحب الباع الطويل على بلاء لازم  
إن الزمان لمن دنائة فعله رفع الجهول وخفض قدر العالم  
يكفي دليلاً للخلائق ان حبا دون الأصابع خنصرأ بالخطام  
قال ومن غرر نظمه هذه الأبيات قالها لما ورد النجف الاشرف واجتمعنا معه أرسلها  
إلي متفضلاً بها علي حيث خصني بالمدح بعد التعميم على ما اقتضاه طبعه السليم - الأبيات

قد كنت أحسب إنما قصر الذكاء على اياس  
حتى وقعت بجانب النجف الشريف على أناس  
تزهو على الاصباح أوجههم وتجلو الالتباس  
وحلومهم رجحت بميزان على الشم الرواسي  
فرأيت فيما بينهم حدثاً من المعروف كاسي  
ذا فطنة كالنار لم تخلى العفاة من اقتباس  
ونظام ذي نظم يشيد كل معنى ذي اندراس  
تهدى معانيه إلى ذي اللب نشوة رب كاس  
قسماً لذلك من جوار أخي الندى صعب المراس  
أعني أمير المؤمنين ومن ولايته لباسي

وله في مدح كتاب سلافة العصر :

سلافة ذا العصر تلك التي غدا الفخر ثوباً لها تلبس  
حكمت جنة الخلد حيث انطوت على كل ما تشتهي الأنفس  
كفي بعلي لها موثلاً مؤلفها العالم النقرس «٢»

وله مراسلة مع السيد معتوق ابن السيد شهاب ، صدرها بهذين البيتين وكان يومئذ

«١» عن رسالة الشيخ جواد .

«٢» النقرس : الداهية العظيمة والدليل الحاذق الخريت - القاموس

في اصفهان أواخر صفر سنة ١١١٦ «١» البيتان :

مالي سوى عفو يغطي على      عبد عصى مولاه محقوق  
فهاك رقا لم يكن رائقا      كم سماح بالرق معتوق  
ثم عقبها بعد كلمة له بهذين البيتين :  
ليس في الاقوام أبخل من      ذي هوى أوهى الهوى عنقه  
حين يهدي شاحطاً وامقاً      لم يطأ سـلوانه طرقه  
مدحه السيد معتوق بقصيدة يقول في أولها :

سعد قفها ما بين عذب وريف      واقتصد في ذميلها والوجيف  
ما علينا من سبة لو أرحناها      ولو عمر ساعة بالوقوف  
إلى أن قال :

همها كفوها وهمي مولى      بي لطيف من آل عبد اللطيف  
من سراة هم الأقلون اكفاءً      كفاءة وحداثهم كالالوف  
درجوا كلهم وعادوا بهذا      الخلف الصالح التقي العفيف  
أورثوه أحسابهم وعليها      استخلفوه اكرم به من خليف  
لا تسل كيف فضله فهو أمر      خارج عن ضوابط التكليف  
فأجابه المترجم له بقصيدة على رويها ووزنها - منها قوله :

كان حظي والشكر لله أني      كل من هويت جمعد الكفوف  
ما عدا ماجد تملك رقي      جلّ عن أن يبينه توصيفي  
مظهر الخافيات صنو شهاب      لا ترى فيه وصمة المكسوف  
لم أطق وصفه ولا نقص من أن      لا ترى الشمس مقلة المكفوف  
ذولسان كسيف عمرو ولاكن      فاق ذاك الحديد حد السيوف  
لا ترى عالماً ولا العلم إلا      وهما وصفه مع الموصوف  
لا يجاري السحاب منه جواداً      ليس جري الجواد حظ القطوف

«١» عن الحصون - أقول هذا التاريخ خطأ لأن ابن معتوق توفي سنة ١١١١ .



ليثي قد وردت من قبل طرسى من جناب الشريف مغنى العكوف  
منشداً كي أزيد عيسى سروراً (سعد قفها ما بين عذب وريف)

﴿ عن يروي ﴾ يروي عن أخيه الشيخ علي وعن أبيه الشيخ حسين  
عن أبيه الشيخ محي الدين عن أبيه الشيخ عبد اللطيف عن أبيه نور الدين علي عن  
أبيه شهاب الدين احمد بن أبي جامع عن المحقق الكركي، ويروي عنه الميرزا محمداً إبراهيم  
القاضي بن غياث الدين محمد الاصفهاني كما في إجازته للسيد نصر الله الحاريري المدرّس .  
وقال السيد في التكملة : وعندى بخطه كتاب سيويوه وعليه حواشي كثيرة له  
تدل على انه من أئمة علم العربية ، وكان قد ابتدأ في كتابتها في خامس عشر ذي القعدة  
سنة ١١١٦ و فرغ منها سنة ١١١٩ .

﴿ ٣٧ — الشيخ محي الدين ﴾ ابن الشيخ عبداللطيف، هو عنوان هذه الأسرة  
الذي عرفت به، اشتهر في عصره في الفقه والحديث، وكان من نوابغ زمانه وشهرته غلبت  
على لقبهم السابق ( آل ابي جامع ) وغطت عليه اتخذته الاسرة لقباً لها منذ أكثر من  
قرنين . كان شيخ الاسلام في الحوزة وبمد وفاته انتقلت مشيخة الاسلام الى الميرزا  
محمد بن عيسى بن المير صدر الدين - كما في تذكرة السيد عبدالله الجزائري ، وكانت  
المشيخة لأبيه وبمد وفاته انتقلت الى الشيخ جواد الكاظمي الذي جاء في ذلك العصر  
الى تستر ، ومنه انتقلت الى المترجم له (١) قال في الأمل : كان فاضلاً عالماً عابداً ورعاً  
يروى عن ابيه عن شيخنا البهائي (ره) أقول - ويروي عنه ولده الشيخ حسين ويظهر  
من إجازة السيد نعمه الله الجزائري لولده الشيخ حسين بن محي الدين المؤرخة سنة ١٠٩٠  
انه توفي قبل التاريخ المذكور حيث وصفه بالمرحوم بعد قوله المبرور العالم التقي !!  
﴿ وفاته ﴾ توفي أواسط القرن الحادي عشر ، أعقب عدة أولاد انتقل جملة  
منهم الى وطنهم الأصلي ( جبع - وعينانا ) والى الآن يوجد منهم هناك عدد كثير  
وبعضهم يسكن بيروت ، والبارز منهم في عصرنا الحاج محمد جواد محي الدين .

﴿ ٣٨ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ حسن محي الدين ، عالم فاضل زاهد كف

(١) عن الروضة النضرة .

بصره وأواخر عمره وقد طعن في السن . يقال انه تجاوز المائة ، توفي أوائل القرن الرابع عشر (١) .

( ٣٩ — الشيخ موسى ) ابن الشيخ شريف ابن الشيخ محمد ، من شيوخ الأدب في عصره وفرسان القريض الحاملين للوائه ومن مشاهير هذه الأسرة البارزين فيها . وصفه بعض الاعلام بقوله : شيخنا الأجل الأجداد الأديب البديع الحسيني النسيب من مشاهير شعراء عصره - الى آخر ما قال - كما في الكرام الوردية - وقال في الحصون : جيد النظم حسن السبك والصوغ ضليع باللغة والأدب وقد حوى النصيب الوافر من الكمال ، وله خبرة تامة بالشعر العربي .

وقال في الطليعة : كان فاضلاً جامعاً وأديباً مطارحاً وشاعراً بارعاً له مطارحات مع أدباء النجف وبغداد ، وفي ديوان عبد الباقي مدح له ومطارحات ، وكان حسن الطريقة في تركيب الالفاظ نغم المعاني . وقد أطراه العلامة الأديب الشيخ ابراهيم صادق بتقريظه . فقال من بعض كلامه : كيف لا وهو المولى الذي سماه البلاغة واستوى على كرسي الابداع فأنى يبلغ أحد بلاغه كوكب الفضائل اللامع وبقية الأمان من آل ابي جامع عمادي وسندي ذو المقام المنيف الشيخ موسى ابن المرحوم الشيخ شريف .

مدحه الشيخ عباس بن ملا علي البغدادي بقصيدة يقول في أولها :

تجلى فصير لي لي نهارا هلال على غصن بان أنارا  
وزار فأزرى بشمس الضحى شروقاً وظي الكناس تقارا

إلى أن قال مخاطباً له : -

وانت الذي ان جرى ماجد بمضمار نيل العلا لن يجارى  
لك الود مني صفا ما حميت وحسن الثنا الى أن اوارى  
ودم سالمنا ما سرت نسمة سحيراً وأعقب ليل نهارا

وقال عبد الباقي العمري مخاطباً له :

قف المطي اذا جئت العشي الى أرض الغري على باب الوصي علي

وزر وسلم وابك وادع وسل به لك الخير يا موسى الكليم ولي  
﴿ آثاره ﴾ له ديوان شعر رأيت منه نسخة بقلم العلامة البحاتة الشيخ محمد  
الساوي «١» .

﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٢٨١ ورثاه الشاعر الكبير السيد صالح القزويني  
التجني البغدادي بقصيدة وعزى بها آله الكرام يقول في أولها :

أني كل يوم أعين تنفجر دماءً واكباد لنا تنفطر  
وفي كل يوم للنوائب غارة تشن وبالصيد الميامين تظفر  
فلا تأمنن بطش الزمان فإنه إذا لم يراوح بالمنون يبكر  
إلى أن قال : -

أترجو لمحبي الدين يرقب ذمة وما انفكت الأرزاء للدين تحفر  
الم يكفها ما نال منها محمد خضم بأمواج الفضائل يزخر  
ولا ما بها قاسى (حسين) و(يوسف) قديماً ولا الحر (الشريف) و(جعفر)  
وما نال منها (قاسم) خير عالم عليه تمتد المسكرات وتقصر  
وغات (علي) القدر يقفو (محمد) إمامان للعليا سنام ومظهر  
إلى أن دهتنا لا دهتنا صروفها اغتيالاً (موسى) من به الفخر يفخر  
قضى في سبيل الله من بعدما قضى عليه حقوقاً للعلى ليس تحصر  
إلى آخرها !!! من شعره مستفيهاً بأمر المؤمنين علي (ع) في خطب عناه :

أقول لمقتعد اليعملات يلف الوعوث على السجسج  
انحها على ذكوات الغري وفي باب حيدرة عرج  
على أسد الغاب بحر الرغاب مغيث السغاب سرور الشجي  
وصي الرسول وزوج البتول ومعطي السؤل الى المرتجي  
ابي الحسين وطلق اليدين إذا العام ضاق ولم يفرج  
وقل يا يد الله في الكائنات ويا وجهه في الظلام الدجي

١٤ . انتقلت الا نسخة من مكتبة السهاوى الى كتب الأستاذ اليعقوبى

سلام عليك بصوت رقيق من الخطب والكرب لم يخرج  
أيدتك ملتجأً منها لأنك أنت حمى الملتجئ  
وجئت وأيقنت أن يصدرا طريدين غني مها أجي  
فثلك من كف غني الهموم وألح في أعيني منهجي  
وله رحمه الله وقد زار الحسين (ع) شاكياً :

أسبط المصطفى المختار يا من به في كل ما أرجو نجاحي  
وحقك لم يكن بحماك مثلي فتى والاك مقصوص الجناح  
أرشي يابن فاطمة فاني هزارك في النواحي بالنواحي  
وقال خمساً بيتاً مفرداً، وجدده على ظهر نهج البلاغة في مدحه :

لنهج البلاغة نور جلي يرى أن تكلام فيه علي  
فانت باسناده أولي كلام علي كلام علي

وما قاله المرتضى مرتضى

ومن شعره هذه القصيدة الغراء مدح بها شيخ الطائفة صاحب الجواهر (قدس سره)  
ويهنئه بتصنيف جواهر الكلام ، وشق النهر العظيم بجنب الغري لارواء مدينة النجف  
المقدسة ، وقد ذكر منها في ديوان عبد الباقي العمري ستة عشر بيتاً - يقول في أولها :

هب الصبا إن هب أو تنفسا أبدى من الصب المعنى نفسا

إلى أن قال :

كم قائل لي كم تعاني أبؤسا وكم تقاسي للزمان مرسا  
وكم تدم جيرة الفتهم من بعدما كنت بهم مستأنسا  
أما وجدت ملجأً يلجى له إن كلح الدهر وان تعبسا  
فقلت اني قد وجدت ملجأً أرغم فيه للزمان معطسا  
ذاك منار الدين والدنيا ومن به أزال الله عنا أبؤسا  
والمرتجى عند الخطوب والذي يجير إن ليل الخطوب عسسا  
(محمد) و(الحسن) الأفعال من سما محلا دونه النجم رسا

ذو عزمة أمضى من السهم إذا رعى بها صرف الزمان انعكسا  
إلى أن قال :

وحين أحرزت المعالي كلها وحزت دون الناس عزاً أقعسا  
أجريت في ظهر الغريين لنا نهرأ به تلقى الأنام مأنسا  
وذاك أسر لم يقم بعثه قرم وان كان الأشم الأشوسا  
يا ايها المولى الذي شهاد لنا ربع العلامن بعد ما قد درسا  
سما رعاك الله نظم مخلص فيك أتى سهل القيادة سلسا  
لا زالت الأفراح تترى أبدا عليك في كل صباح أو مسا

وقد عارض هذه القصيدة عبد الباقي وتخلص بها الى مدح المترجم له فقال منها :

ان كنت لا تدري وما يدريك من موسى فخذ غني الكلام الأقسا  
فهو الذي ألقى له المجد العصا إذ منه قد حل محل الأقسا  
وهو الذي وادي طوى الفضل به لا بل بوطء نعله تقدسا  
حياه مولاه وبياه لقد أحيأ من الفضل لنا ما اندرسا  
سما فخارا وتعالى عتدا وطاب أصلا وتزكى مغرسا  
إلى أن قال في آخرها :-

سل الأصم (١) عنه والأعمى وان شئت فسل عنه الأديب الأخرسا  
تسمع من ذلك ومن هذا وذا ما يسكر الفكر صباحاً أو مسا  
نال به أهل الغري أنما فانشدوا عسى الغوير أبؤسا

وله نمحساً مقصورة ابن دريد (٢) المشهورة التي مدح بها ابن (٣) ميكال - خمسها

(١) أراد بالأصم الشيخ احمد قفطان ، والأعمى الشيخ صالح حاجي ، والأديب الأخرسا : هو الأديب البغدادي صاحب الديوان المطبوع !!!

(٢) هو ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي الشاعـ المشهور له الدرديّة؛ عدد أبياتها ٢٢٩ بيتاً ، ولد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى سنة ٣٢١ .

(٣) ابن ميكال : عبد الله بن محمد بن ميكال : فارسي من أمراء فارس وهو أحد الأدباء المترجمين في يتيمة الدهر .

المترجم له وجعلها مدحا لا مير المؤمنين (ع) وأولاده المعصومين (ع) فقال من مطلعها :

أوهي القوي كتم الهوى وصونه وخانه يامي فيك عونه  
يامن بها رأسي شع جونه أما ترى رأسي حاكي لونه  
طرة صبح تحت أذيال الدجى

لما زكى حبي بقلبي ونما وذاع من مكتوم سري ما اكتسى  
أفاض ماء عبرتي هم طما وغاض ماء مشربي دهر رى  
خواطر القلب بتبريح الجوى

الى آخرها . . . وقد قرض هذا التخميس جماعة من الادباء ، منهم الشيخ ابراهيم صادق العاملي قرضه بكلمة بليغة ، ومنهم الحاج جواد بدقت السكر بلأني ، والشيخ جابر الكاظمي ، والحاج محمد علي كونه III

وله خالية عارض بها قصيدة بطرس كرامة وتخلص فيها لمدح العلامة الشيخ حسن آل كاشف الغطاء هي :

سقى الخال من نجد وسكانه الخال	وأزهر في اكنافه الرقد والخال - نبت له نور
فلي بين هاتيك الرباع خريدة	هواها لاحشائي وحق الهوى خال - ملازم
موردة الخدين مهظومة الحشى	يحن لها شوقا أخو العشق والخال - (١)
ولي بالحمى حبي الحمى صعبة الحيا	رقيقة خصر شأنا تيه والخال - الكبير
لها حسن وجه ينجل البدر طلعة	ومرهف جفن دونه المرهف الخال - القاطع
تميل كغصن البان لينا وتثني	كما ينثني النشوان والمعجب الخال - المتكبر
ويهتز من سكر الشباب قوامها	ويسحب من نيه باعطافها الخال - الثوب الناعم
على حبها أفنيت شرح شبيبتي	ومن أجلها طاف البلاد بي الخال - (٢)
أظن بها أن لا تظن بوصلها	وخلت بها الحسنى فلم يكذب الخال - الظن
وجادت بوصل نلت ما كنت أرتجي	به ووفت بالوعد إذ دارنا الخال - موضع

(١) الرجل الخالي من الحب (٢) الفحل الاسود من الابل

ولما بدت تختال من فرط تيهها  
تخيلت في سرآة صفحة خدها  
لئن زعم الواشون أنني سلوتها  
أأسلوها لا ومن خلق الهوى  
(حنانيك يا معطي البسالة حقها)  
وأصبحت في أسر التصابي مقيداً  
إذا هانت النفس النفيسة في الهوى  
وكل جاح يحسن الخال عنده  
خليلي من همدان ما لي سواكما  
إذا أنما لم تسعداني على البكا  
بعيشكما عوجاً على سفح رامة  
فقد شاقني رمل الحمى حيث أنه  
وأصبو الى رند الحمى وعراره  
وأشتاق ربيع المالكية كلما  
ولولا الهوى ما شاقني ذكر بارق  
أنا السابق المقدم في كل غاية  
واني وأبأي الكرام إلية  
سبقت بجدي بل بجدي وما اعتري  
كأني من بحر ابن جعفر وارد  
جري في ميادين المكارم والعلا  
إذا قيس يوماً بآبن قيس وجدته  
ولما حوى في المسلم كل فضيلة

إلي ولا عم يلوم ولا خال - أخو الام  
نخلت سواد العين فيه هو الخال - الشامة  
فأني مما لفقوه الفتى الخال - البريء  
هواها بأحشائي وان ضمنني الخال - الكفن  
ومن هو في بذل الحياة الفتى الخال - الرجل السمح  
أخو كد بما تج الحشا خال - ضعيف القلب والجسم  
فليس يعز الملك بعد ولا الخال - الخلافة  
وما للجماح الحب يستحسن الخال - اللجام  
إذا جار بالحكم الزمان ولا خال - صاحب  
فقد أخطأ الحدس المجرب والخال - المتوسم  
لا سفح فيه الدمع ان يخل الخال - السحاب  
يمثله في كل حين لي الخال - الخيلة  
كما للحسان الكاعبات صبا الخال - العزب من الرجال  
سمعت حنين النيب أو أرقل الخال - البعير الضخم  
ولا أبرق الحنان والاجر ع الخال - (١)  
جريت بها والعزم مني بها الخال - ثابت  
لكل المعاني المشكلات الفتى الخال - الحسن الخيلة  
جوادي إذا ما جد في حلبة خال - ضلع  
ومن يمنه ألقى على منكبي خال - برد  
الى غاية ما كان يبلغها الخال - الوهم  
هو الطود حلما وابن قيس هو الخال - الاكمة الصغيرة  
له دون أهل العلم قد عقد الخال - اللواء

وله تخميس (١) قصيدة بطرس كرامة الخالية وبعث التخميس الى الاستانة الى ناظمها ، فلما وقف عليه قرضه فقال :

يا بن الشريف الذي أضحت فضائله كالشمس تشرق بين البدو والحضر  
خست بالنظم ذات العخال مكرمة مطوقاً جيدها عقداً من الدرر  
من البديع ومن سحر البيان لقد أوتيت سؤلك يا موسى على قدر  
﴿ ٤٠ — الشيخ نعمة ﴾ هو من طلاب العلم ورجال الفضل من هذه الأسرة ،  
له آثار توجد عند آل محيي الدين ، توفي سنة ١١٧٠ ورتاه الشيخ احمد النحوي  
بقصيدة ، وله ولد اسمه علي .

﴿ ٤١ — يوسف ﴾ بن ابراهيم الجامعي العاملي ، رأيت على المجلد الأول من  
ايضاح نثر المحققين ما هذا نصه . . مشقه محرره المذنب يوسف بن ابراهيم ويظهر من  
الكتاب، انه كان حيا سنة ١١٣١ .

﴿ ٤٢ — الشيخ يوسف ﴾ ابن الشيخ جعفر ابن الشيخ علي ابن الشيخ  
حسين ، كان جليلا محدثا من رجال العلم وأهل الفضل من هذه الأسرة وأكثر الكتب  
الموقوفة عند آل محيي الدين هي من موقوفاته ، وله حواشي على بعض الكتب - كما في  
رسالة الشيخ جواد ، وفي الكرام البررة : استكتب لنفسه نسخة التبشير في التجويد  
في الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٥ صحح هذه النسخة وبعد كتب عليها  
ولده الشيخ محمد انه ممن نظر فيه، ويظهر انه توفي قبل سنة ١٢٨٨ لانه دعا له في هذا  
التاريخ بالرحمة ???

﴿ ٤٣ — الشيخ يوسف ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف ، هو حفيد  
الشيخ يوسف المتقدم ، كان عالما أديبا يرجع اليه في اللغة والرجال .  
﴿ وفاته ﴾ توفي في نصف القرن الثالث عشر - عن رسالة الشيخ جواد .





## (٢٦) بيت المشهدي

من بيوت العلم النجفية وهم غصن من أغصان شجرة عربية وفن من أفنان دوحة عراقية بارزة وهم من ربيعة ومن إحدى فصائلها (الشحان) الغنية بسمعتها وشأنها .  
قطن بعض رجالهم النجف أوائل القرن الثاني عشر، واشتهر بلقبه (المشهدى) على عهد الشيخ الكبير - كما ذكره في الحصون والتكملة - فإن أحد آبائهم كان يسمى الشيخ ابراهيم وهو أحد تلامذة صاحب كشف الغطاء وكان يشاركه في درسه كما يشاركه في اسمه الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي فلقب الأستاذ تلميذه هذا بالمشهدى تمييزاً له عن سميته العاملي فلازمه هذا اللقب ولديته ومن يمت به .

توقفك آثارهم على مفاخر العرب وعلو مجدهم !! يمثلون لك العروبة بأجلى مظاهرها من الكرم وحسن الخلق والترحيب بالضيف . تعدد رجال العلم فيهم وأخذوا منه بنصيب وافر، وكانت لهم في محلتهم (البراق) في النجف شأن واعتبار وتقدير واحترام، ولهم فيها دار واسعة كبيرة وهي محل درسه وتدرسه ومأوى ضيوفهم - تعرف بالمدرسة : وهي باقية حتى اليوم . انقرض العلم في عصرنا هذا من هذه الأسرة ولم يبق فيهم طالب علم ولا من تزيأ بزي أهله والموجود منهم يتكسب بالمكاسب الدارجة ، وبعضهم لقب بغير لقبهم هذا ، فعرف به واشتهر حتى لا يعرف أنه من هذه الأسرة « بيت المشهدي » كآل هلول فانطوى لقبهم السابق ضمن لقبهم الحديث . حدثني المرحوم الحاج عبد علي هلول المتوفى ليلة الجمعة الثانية من رجب سنة ١٣٧١ فقال :  
هلول بن علوان بن درويش بن بديوي ابن الشيخ محمد وزعم أن الشيخ محمد أحد أخوة الشيخ ابراهيم وهم الشيخ حسين والشيخ علي، وهم من أحد أفخاذ الشحان ونحدهم يقال لهم السوالم ، وآل هلول اليوم أسرة قائمة بنفسها (١) .

(١) أشهر رجال هذه الأسرة الحاج عبد علي هلول، كان رجلاً صالحاً شريفاً وقوراً أعقب عدة أولاد - منهم حميد هلول رجل قدير تخرج من كلية الحقوق وتعالى المحاماة وهو اليوم موظف وأحد رجال الحكومة .

## ﴿ اشتهر منهم في العلم ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبد المولى الربمي، كان عالماً فاضلاً فقيهاً من أهل الورع خير آديناً - كما في الحصون ج ٤ ، ومثله في التكملة. أنجب هذا الشيخ أولاداً وأحفاداً ، وهو المؤسس لهذا البيت ومنه ابتداء هذا اللقب، رأيت خطه بتملك الوسيط الذي كتبه محمد مقيم بن محمد باقر سنة ١٠٦٠ ، ورأيت شهادته بمدة بصكوك آخرها سنة ١٢٤٨ ، ورأيت شهادة بعض أولاده وأحفاده بصكوك متعددة . رأيت شهادة الشيخ حسين المشهدي بصك مؤرخ سنة ١٢٧١ وآخر مؤرخ سنة ١٢٨١ ورأيت شهادة علي ابن الشيخ ابراهيم في صك مؤرخ سنة ١٢٦٩ وللشيخ علي ولد اسمه الشيخ محسن رأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٦٨ .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج علي الشيخ الكبير وكان من تلامذته المعترين .

﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ محمدا بن الشيخ ابراهيم، ولد سنة ١٢٥٩ أحد أفاضل هذه الأسرة ومن أعلامها ، قال السيد في التكملة : كان عالماً فاضلاً فقيهاً زاهداً كريم الاخلاق حسن المحاضرة رأيته أيام مهاجرتي الى النجف ، كان يحضر درس الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان يعد من اكبر فضلاء تلامذته وكان مرجعاً لأهل ( البراق ) في القضاء ويصلي بهم في المسجد الذي في تلك المحلة وعنده مجلس يحضره جماعة من أهل النجف من أهل العلم وغيرهم ، وكان له اختصاص بالسيد محمد تقي آل بحر العلوم رئيس النجف ، وكان في غاية المتانة والوقار والسكينة حسن الصمت والهدى يعد من شيوخ العرب النجفيين .

له دار خاصة وهي محل درسه وتدرسه ومنزل أضيافه مجاورة لدار عائلته ، تعرف بالمدرسة « لا تزال مائة حتى اليوم » . يتحدث العلامة الشيخ حسن الخاقاني حفظه الله قال - حكى الشيخ احمد عقيب مرافعة جرت عنده بورقة عرضت على الفقيه الشيخ راضي آل الشيخ محمد وسئل عن حكمه هل هو مجتهد نافذ الحكم فتوقف الشيخ ولم يجيب عن السؤال لانه لم يكن له وقوف على اجتهاده فأخر الجواب لوقت آخر ومضى بنفسه الى دار المترجم له في وقت غير أوقات الزيارة فطرق الباب وخرج الشيخ احمد ويده

قلمه فتمعجب من مجيء الشيخ في ذلك الوقت فعرض عليه الدخول الى الدار فدخل فسأله ما جاء بك في هذا الوقت فمرّفه الحال وقال له ليس لي علم ولا وقوف على مقدار فهمك وقوة استنباطك وأحب أن أختبرك وأقف على حقيقة حالك فعرض عليه كتابة كانت أمامه يكتب فيها فطالها وعرف مقدار علمه وخبرته واطلاعه ، فمن ذلك الوقت حكم باجتهاده وأمضى حكمه ???

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ محمد حسين الكاظمي وغيره من أعلام عصره .  
 ﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير الموجود منه مجلد في المعاملات من أول كتاب الشركة الى آخر كتاب الوكالة ، ومجلد آخر من أول كتاب التجارة الى بيع الحيوان ، ومجلد في بيع السلف ناقص توجد هذه المجلدات عند بعض أحفاده «١» .  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٠٩ ودفن في حجرة من حجرات الصحن الشريف مجاورة للباب الشرقي قرب مسجد الخضراء وأعقب ثلاثة أولاد الشيخ عباس والشيخ سلمان والشيخ علي «٢» ، ورثاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أهكذا بركات الأرض ترتفع	وطائر الجن من أوكاره يقع
أهكذا سابغات المجد نسلها	أهكذا بيضة الاسلام تنصدع
أهكذا الشرع يذري العاصفات به	أهكذا شجرات العرف تقتلع
أهكذا للعلا تجز ناصية	أهكذا مارن الايمان ينجدع
مدّ الحمام يداً نحو ابن منجبه	يداه في السنة الشهباء تنتجع

إلى آخرها ...

﴿ ٣ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، كان فاضلاً تقياً حذاً حذو أبيه في كرمه وأخلاقه ولزم مكانه ، وكان مرجعاً لأهل محلته في القضاء والفتيا ، ويؤمهم في مسجدهم المعروف في محلة البراق قريباً من دارهم ، وله مجلس يحضره

«١» توجد عند الحاج كاظم ابن الشيخ هادي ابن المترجم له

«٢» له ذكر في الحصون ج ١

سائر الناس ، أدر كته وهو شيخ كبير تلوح عليه ملامح التقوى والصلاح وبموته انقطع العلم من هذا البيت وحمد ضوؤه وأفل نجمه . وصفه بعض مشايخه : بالعلم الفاضل الرباني والولد الأجد الروحاني والوحيد في الفضل بلا ثاني .

﴿ من تخرج عليه ﴾ تخرج عليه بعض أهل العلم منهم الشيخ عبدالحسين الحوزي ، قرأ عليه المعالم في الأصول ونهاية الشيخ الطوسي (ره) .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع كبير ، وله مختصره ، وله رسالة في الرضاع وهي شرح على الشرايع كتب في آخرها تم على يد مؤلفها عباس نجل المرحوم الشيخ احمد المشهدي تاسع ربيع الثاني سنة ١٣٢٤ ، وله كتاب في الصلاة فرغ من صلاة الجماعة منه يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ١٣١٢ ، وهو أيضاً شرح على الشرايع ، وله مجلد في أفعال الصلاة الى قضاء الصلوات ، ومجلد في الطهارة من أول المياه الى آخر الغسالة وعليه تقرير استأذنه ، ومجلد من أول الطهارة الى الأواني أحال فيه على شرحه الكبير وقد كتبه في السفر ، في الثاني والعشرين من شعبان سنة ١٣١٥ .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد وفاة أخيه الشيخ علي « المتوفى سنة ١٣٣٩ » في حدود سنة ١٣٤٥ .

﴿ ٤ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ احمد ، كان فاضلاً ومن أهل العلم قام بعد والده في إمامة الجماعة في مسجدهم الى أن توفي وتلقاها بعده أخوه الشيخ عباس .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ، كان عالماً فاضلاً كاملاً صالحاً مجتهداً ورعاً عابداً تقياً نقياً - كما في الحصون ج ٤ - وفي التكملة : كان من العلماء الفضلاء والفقهاء الكملاء ورعاً تقياً عابداً نقياً !!!

أقول - رأيت حكمه بصحة وقف دار الصباغ الواقعة في محلة البراق مؤرخ سنة ١٢١٦ .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخين الشيخ علي والشيخ حسن نجلي العلامة الشيخ كاشف الغطاء « قدس سره » وتخرج عليه كثير من أهل الفضل وكان مجازاً من الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة .

﴿ آثاره ﴾ له مصنفات أبسطها شرحه على الشرايع سماه جواهر الأفكار استوفى فيه الأخبار والأدلة - كما في التكملة والحصون -

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٢٨٠ - كما في الحصون - وفي كشكول السيد محمد الهندي انه توفى سنة ١٢٨١ وأعقب عدة أولاد منهم الشيخ احمد المتقدم .  
وجدت تخميساً الأصل لابن الفارض ، والتخميس للشيخ محمد حسين المشهدي لم أعرفه، عنه شيئاً - التخميس :

أحببتنا ان زرتم في التذلل ولم تسمحوها يوماً بطيف معلني  
فاني بمرآة الهوى والتخيل أشاهد معنى حسنكم فيلذلي  
خضوعي لديكم في الهوى وتذليلي

وأغدو بدمع فاض سيل غروبه بطرف يباري النجم عند غروبه  
وأصبولنفح الشيخ عند هبوبه وأشتاق للمغنى الذي انتم به  
ولولاكم ماشاقتي ذكر منزلي

دعنتي دواعي حبكم فأطدتها وسبل رضاكم في الهوى اتبمتها  
فان تك أيام الوصال منعتها فله كم من للة قد قطعتمها  
بلذة عيش والرقيب بمزل

وكم هم في ارجاء تلك المعالم ليالي لا أصغني للومة لأنم  
لذا البعد اقبالي وعبدي وخامي ونقل مداي والحبيب منادحي  
وأقداح أفراح المحبة تنجلي

حكاك سواد الأفق لوبات حاليا بأنجمه والبدر لو كان ساقيا  
علوت به أوج المسرات راقيا ونلت مراحي فوق ما كنت راجيا  
فوا طرباً لو نم هذا ودام لي

فطوبى لذاك العيش شط به النوى والواه غني ساعد البين فالتوى  
ومذ فاض شوقاً مدمعي نم بالجوى لحاني عدولي ليس يعرف ما الهوى  
واين الشجي المستهام من الخلي

## (٢٧) بيت مطر

من البيوت العلمية العربية ، هاجر جدهم الشيخ مطر بن سحاب من لواء المنتفك في حدود سنة ١٢٠٠ وخط رحله في مدينة العلم النجف في محلة الهارة ، ولم تزل داره باقية حتى اليوم ، ويرجع بنسبه الى قبيلة خفاجة : القبيلة الكبيرة ذات البطون المتعددة والأنفاذ المتكثرة وهم من نخذ يقال لهم آل خنجر ومن فصيلة يقال لهم آل عليوي من إحدى فصائل خفاجة ، ثم خرج بقصد التبشير والارشاد الى موضع من أراضي المنتفك ( ناحية الحمار ) فأكرمه رؤساء المنتفك أرضاً جعل فيها الغراسين ولا يزال عدد كثير من غرسها قائماً على اصوله حتى اليوم ، وبنى هناك مسجداً ولا تزال آثاره واضحة حتى الآن .

تتمثل فيهم الخلال العربية من الصدق والوفاء والخصال الحميدة من طهارة الضمير وعفة النفس والصراحة في القول وهم عدد قليل يتورث الابن عن الأب مزاياه ومحامده

﴿ من أشهر رجالهم ﴾

﴿ ١ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ مطر بن سحاب بن صالح بن محزم بن سعدون بن خنجر بن محزم بن سيلة بن ناصر بن عليوي الخفاجي ، اشتغل الشيخ حسن هذا في طلب العلم وحصل على مرتبة الاجتهاد وكان مصاحباً للمرحوم العلامة الشيخ علي رفيش رجل الصلاح والتقوى ، وتخرج على الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي ( ره ) ، وقد طلب من شيخه الكاظمي أفراد درس خاص به ، وبالشيخ علي رفيش فأجابها الى ذلك - كما في معارف الرجال -

﴿ آثاره ﴾ له كتابه في الفقه والأصول تدل على طول باعه وعلو كعبه في العلمين المذكورين ، وجمع هذه الكتابة ولده الأصغر الشيخ محمد جواد وسماها ( غاية المرام ) في تحقيق الأصول والفروع من الأحكام .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٢٩ وأعقب ولدين الشيخ عبد الحسين والشيخ محمد جواد

## ﴿ من رجالهم ﴾

﴿ ٢ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ حسن مطر ، ولد سنة ١٢٩٢ اشتغل في طلب العلم الديني وأتقن المقدمات وولع في دراسة كتاب الجفيني وتحرير اقليدس وتدريسهما ، له مكانة مرموقة في الأوساط العلمية النجفية ، وله مكانة رفيعة في لواء المنتفك ، تولى إمامة الجماعة في بلدة الناصرية بعد أبيه وتصدى لحل الخصومات والمرافعات بين الناس هناك . عظيم الهمة جريء النفس معاصر في جملة من الحركات الدينية . قاوم الانكليز حين غزوه العراق بإعاز من العلماء المجتهدين في النجف واستمر على مقاومته لهم حتى سقط بغداد بأيديهم وانزاح حكومة الأتراك من العراق ، ثم قاومهم مرة أخرى حين نار العراقيون بوجوههم لطلب الاستقلال واشتغل فيمن اشتغلوا على تشكيل حكومة وطنية ، ثم بعد مرور ستة عشر عاماً لتشكيل الحكومة الوطنية في العراق استبد بالأمر امراء غاشمون وتلاعبوا في مقدرات البلاد فثار العراقيون في وجوههم وثار المترجم له في طليعة الثائرين وبعد استقرار الثورة وإبعاده الى سامراء عكف على حالته الأولى حتى أصيب بالشلل النصفي مدة ثم توفى عشية الخميس الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٣ عن عمر تجاوز السبعين سنة قضاءه في الجهاد المستمر وكفاح المستعمرين . أقيمت له الفاتحة في داره التي دفن فيها كما أقيم له حفل تأييني كبير لمرور أربعين يوماً لوفاته ، اشترك فيه نخول الشعراء وكبار الكتاب وحضره العلماء والوجهاء والزعماء . وتوفى عن خمسة اولاد أربعة منهم في وظائف الحكومة من معارف وغيرها والخامس وهو كبيرهم الشيخ عبد المهدي .

﴿ ٣ — الشيخ عبد المهدي ﴾ مطر ، هو ابن الشيخ عبد الحسين مطر ولد في السادس والعشرين من شوال سنة ١٣١٨ ونشأ على ابيه ودرس مبادي العلوم على أساتذة فضلاء وحضر الدروس العالية على مراجع التقليد كالحجة المجدد الميرزا حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والعلامة السيد محسن الحكيم .

نبغ في الفضيلتين العلم والأدب فبرع فيهما وجمع في الأصول دورة كاملة وهي تقارير استأذنه في الأصول السيد ابو القاسم الخوئي سماه ( تقريب الوصول ) والف

في الفقه تقارير استاذة الحكيم تعليقا على العروة الوثقى سماه ( سلم المرقى ) والف  
في العقايد كتابا صغيرا قبل عشرين سنة سماه ( خنائل الرائد ) في اصح العقايد ، وله  
ديوان شعر يحتوي على ما يناهز العشرة آلاف بيت ، ينظم الشعر الجيد القوي السبك  
وشعره عاطفي رقيق - فله من قصيدة في مولد الامام الحسن الزكي ( ع ) :

يا بن الزكي تجل في أفق العلا      واجل الدجى بجبينك الوضاح  
عابوا الهوى فعصيت فيك مفندي      وتلوموا فعصيت فيك اللاحي  
وتيممتك فلم تكن منهوكة      همي ولا كان المهيض جناحي  
جفت عليّ محابري حتى إذا      قلت الزكي تراقصت أواحي

الى ان قال :-

فسل المرابي عن كواهل انقلت      ان لا تنوء بفارط الأرباح  
مص القساة دماءهم فترام      صوراً تموج تماوج الاشباح  
صدر العدالة ضاق عنهم فارتمت      بهم السجون لصدرها المقساح  
زجوا بها قسراً وكم من خلفهم      من صبية ربد الوجوه كلاح  
وهنا أطلت بسمة من فوقهم      من ناعمات في القصور ملاح  
اختاه يا بنت النعيم هلم من      صور الجحيم تترجي وارتاحي  
وصدقت ان البؤس يمسح أهله      مسخ القروذ بعيبه الفضاح  
كذبت فعيب البؤس يحجوه الابا      أن الاباء لكل عيب ماحي

وله من قصيدة في يوم عيد الغدير الخالد :

والليل يعلم ان حيدر لم ينم      فيه سوى ما تقتضيه سناة  
قلق الوساد وانه لصحيفة      يبضاء لم تعلق بها شبة  
يحنو على العافي الضعيف فترتقي      فيه الضعاف وتستقيم غفاة  
ولهان تقلقه جياع سغب      وتسيل دمة مقلتيه عراة  
يشجيه ان يمسي الضعيف فريسة      وتعود نهب الناعلين حفاة  
ويضيق ذرعاً ان يذيب شحومهم      بؤس وتمتص الدماء قساة



قلب تفجر لليتامى رحمة هو للطغاة العاشمين صفاة

ويدر تمد الى الضعاف تغيثهم هي للقوي حديدة محماة

﴿ ٤ — الشيخ محمد جواد ﴾ ابن الشيخ حسن ابن الشيخ مطر ، ولد في النجف سنة ١٢٩٩ نشأ تحت رعاية والده فلقنه الأدب وهذا به وأقرأه جملة من المبادي على حملة العلم من معاصريه فكان من اهل العلم الساهرين والمجددين في طلبه ، الف في أكثر الفنون ، وهو من الشعراء نظم في أكثر انواع الشعر وشعره من شعر العلماء المقبول ، له في الحسين (ع) عدة مرآني .

كان (ره) صريح القول طاهر القلب نقي الضمير يحب العزلة قليل المعاشرة مكباً على دراسة العلوم الدينية ومبائها .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في الفقه والأصول والدراية على شيخ الشريعة والسيد ابو تراب الخونساري والشيخ مهدي المازندراني .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات كثيرة تزيد على الستين كتابا في شتى الفنون لم يطبع منها شيء ، له في النحو والمنطق والهيئة وعلم الدراية ، وله تأليف كثيرة في الفقه والأصول ، وله ارجوزة في النحو والمنطق والدراية وفي الفقه ، وله ديوان شعر يحتوي على ما يناهز السبعة آلاف بيت وهو من الشعر السائر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في بغداد يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة ١٣٧٥ ونقل الى النجف ودفن يوم الثلاثاء في الصحن الشريف ، واعقب اولاداً أكبرهم المحامي عبد النبي : وهو من المحامين القديرين في بغداد ومن اهل الأدب الكاملين . اقيمت للمترجم له حفلة اربعين كبرى في حسينية الشوشترية في محلة العمارة والقيت فيها القصائد المشجبة والكلمات المحزنة ، حضرها سائر الطبقات النجفية من علماء واشراف وزعماء .

## (٢٨) آل مظفر

من أسر العلم النجفية ونبذة من نبعات الأدب ، عرفت في النجف في اواسط القرن الثاني عشر وقطن بعض رجالها الجزائر فعرف بالانتساب اليها وضاع لقبه الأصلي ، وهي كثيرة العدد منتشرة في محلات النجف كما انها موزعة في كثير من بلدان العراق وكثير منها في الجزائر ، ولها بها المكانة السامية والشأن المرموق بعين التبجيل والاحترام وهم قادة تلك الأنحاء وهدايتهم وأئمة محاربيهم وارباب فتاواهم عنهم يأخذون مسائل الدين والسنن والآداب !! وهي سلالة علمية بسق يانع فضلها في مراتب العلم ونما غرسها في حقل الفضل والكمال .

اشتهرت بالنسبة الى احد اجدادهم وهو مظفر (١) بن احمد بن محمد بن علي بن حسين من آل علي (٢) - عرب الحجاز، كانوا قديماً يسكنون فيه هكذا يقولون، ويحدثون ان جدهم مظفر كان من اهل العلم اقام في النجف مدة ثم سكن حوالي البصرة وتنسب له هناك بعض البقاع .

﴿ من مشاهير هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الشيخ ابراهيم ﴾ بن قاسم ( جاسم ) ابن الشيخ محمود ابن الشيخ قاسم آل مظفر ، كان من اهل الفضل والادب ، وجد خطه بتملك بعض الكتب الادبية بتاريخ سنة ١٢٩٥ ، منها كتاب مناقب الخوارزمي وذكر نسبه كما ذكرنا (٣) ﴿ وفاته ﴾ توفي في حدود سنة ١٣٢٠ ونقل الى النجف ودفن بها .

﴿ ٢ - الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ

(١) ساق بعض افراد هذه الاسرة سلسلة الآباء بأطول من هذا .

(٢) وآل علي : قبيلة معروفة الآن هي في عوالي المدينة المنورة وكان لأحد افراد

أسرة آل المظفر وهو الشيخ يونس ، الآتي ذكره ، صلة بهم .

(٣) عن نقباء البشر .

مظفر الجزائري (١) ، من مشاهير هذه الأسرة اشتهر بالانتساب الى الجزائر ولم ينسب الى جده ( مظفر ) لسكنائه فيها ، واكثر آل مظفر كانوا يلقبون انفسهم بالجزائري ، ولهذا اشتهر برجال آل الجزائري الأسرة العلمية النجفية المعروفة ، وله في آل مظفر عقب وبقية تنسب اليه حتى اليوم .

هذا الشيخ سكن ببلد الكاظميين (ع) مدة وكان من العلماء الاجلاء مسلم الاجتهاد معلوم الفضيلة ، حكم بوقفية مدرسة الشيخ أمين ابن الشيخ محمود الكاظمي الواقعة في بلد الكاظميين سنة ١٢٢٢ وانصب الشيخ حسن هادي متوليا عليها وكتب حكمه بورقة وامضاها جماعة من الاعلام كالشيخ الكبير صاحب كشف الغطاء والمحقق السيد محسن الاعرجي ( صاحب المحصول ) والعلامة الشيخ اسد الله التستري ( صاحب المقاييس ) - كما في التكملة ، وقد ذكر السيد في التكملة تفصيل الوقف والحكم . وقد اتى عليه الفقيه الشيخ خضر شلال النجفي في آخر باب الخلل من كتابه التحفة الغرورية عند ذكر فتنة الشمرت وازكرت سنة ١٢٣١ وانه اخاف المسكر وادخل عليهم الرعب ، وكان من المجاهدين في هذه الحادثة ، وهذا الشيخ من صريح نسبته يظن انه من الجزائريين وسكن آل المظفر يثبتون له احفادا ولا تزال بقيتهم باقية حتى اليوم من ولده الحاج علي ولم يعقب غيره .

نشأ المترجم له في النجف وقرأ بها ثم ارتحل الى بلد الكاظميين ، وبيعت كتبه بعد وفاته ومعها بعض مؤلفاته ، ويوجد بعضها عند بعض احفاده وفيها ظهرت نسبته الى الجزائر ، وفي السكرام البررة قال : رأيت خطه على ظهر جملة من مجلدات الوافي بتملكها بتاريخ سنة ١٢٢٨ ، وله شرح الشرايع من أول البيع الى آخر بيع الاماء والعييد عند احفاده .

(١) يتردد صاحب الأعيان في نسبته الى آل المظفر ويستظهر أنه من آل الجزائري راجع الأعيان ج ٥ ص ١١٧ ، ورد عليه الشيخ عبد المهدي المظفر ونشر في الأعيان آخر الجزء ٦ .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٢٣١ في الكاظميين (ع) ودفن في الرواق الكاظمي وله هناك مسجد ينسب اليه .

﴿ ٣ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ نعمة بن جعفر بن عبدالله بن عبد الحسين ابن مظفر ، قال في معارف الرجال : فقيه طيب هاجر الى البصرة في عصر الشيخ محمد حسين الكاظمي (ره) فبقي بها مدة طويلة فاكب عليه الناس واحبوه .

اقول - كان سمحا كريما حسن الاخلاق طيب المعاشرة اقبل عليه أهالي البصرة وعظموه وبجلوه وحل عندهم محلا ساميا فجاز سمعة حسنة وشأنا عاليا ، وقد ضم الى حسن خلقه التقوى والصلاح . يحدث العلامة المرحوم الشيخ جعفر (١) البديري عن العلامة الشيخ جواد مبارك أن الشيخ ابراهيم هذا خرج يوما من الحرم الشريف

(١) « الشيخ جعفر ، بن احمد بن سيف البديري ؛ من أعلام النجف ورجال الدين كان زاهدا عابدا قانعا ومن أهل الورع والصلاح ملما باحوال العلماء ورجال الدين حافظا لاخبارهم يحدث بأثارهم . عمره طويلا تقده في الطاعات والكتابة ، عاشر المشاهير من أهل العلم والفضل يأنس بنو ادى الفضلاء ويحضرها . تخرج على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حسين الخليلي والسيد ميرزا الطالقاني وكان من اخصائه والملازمين له لازمه مدة طويلة وقام بعد وفاته في امامة الجماعة ، كان يصلي في الرواق العلوي شتاء وفي الصيف في الصحن الشريف ، رجع اليه في التقليد بعض عارفيه له رسالة عملية سماها التذكرة « طبعت » وله كتاب في الفقه سماه مصباح الانام في شرح شرايع الاسلام فرغ منه سنة ١٣٠٧ . كان قصير القامة كبير العمامة مقتصدا في ملبسه وما كله تتمثل فيه العروبة باجلى مظاهرها ، وهو من أحد فروع الطائفة الكبيرة آل بدير يسمى ابو شريفة وهو أول من جاء منها الى النجف ، توفي يوم السبت ٢٣ شعبان سنة ١٣٦٩ عن عمر جاوز المائة والعشرين وشيع بتشييع ضم سائر الطبقات ومشى امام النعش بنشر الاعلام والطم على الصدور ودفن في الصحن الشريف في الحجرة التي تكون عن يمين الخارج من الصحن الشريف من باب الطوسي ؛ واعقب ثلاثة اولاد اكبرهم الشيخ علي : قام مقام والده في امامة الجماعة ولم تطل ايامه ، توفي يوم الخميس ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٧١ وشيع كما تشيع الاعلام ودفن مع والده .

العلوي وأنا داخل اليه فرأيتته متغيراً غضباناً فقلت له ما الخبر فقال إن العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي لقيته في الحرم ويقول اطلب منك مزكياً فإن في نفسي شيئاً وإن كنت واثقاً ولكن لزيادة الوثوق فلما سمع الشيخ جواد قال لا بأس عليك ودخل الحرم العلوي فوجد العلامة الكاظمي في الحرم فقال له تطلب مزكياً عندك للشيخ ابراهيم فقال بلى لزيادة الوثوق والاعتماد فالتفت اليه الشيخ جواد وهو مسلم العدالة عند الشيخ الكاظمي فقال والله وحق صاحب هذا المرقد ان الشيخ ابراهيم اعدل مني فلما سمع الشيخ تبسم ضاحكا وخرج وهو متوثق شديد الاعتقاد بالشيخ ابراهيم ?? ﴿وفاته﴾ توفي في العشار ( البصرة ) في العشرة الاولى من شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٣ ونقل الى النجف ودفن في مقبرته في محلة المشراق مجاورة لمسجدهم المشهور واعقب عدة اولاد اشهرهم العلامة الشيخ عبد المهدي .

﴿ ٤ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ باقر الجزائري الصيمري (١) من أهل العلم والفضل نبغ في عصره في العلوم الدينية وعلا دكره في الفقه ، وجد بخطه الرسالة الرضاعية فرغ منها يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٦ (٢) رأيت شهادته بصك مؤرخ سنة ١٢٤٩ .

﴿ ٥ — الشيخ باقر ﴾ ابن مظفر الجزائري ، كان كاملاً تقياً ومن أهل العلم جاور الكاظمين مسدة وكان معاصراً لاسيد بحر العلوم وتلميذه ، وجد خطه بتملك بعض مجلدات الوافي المكتوب سنة ١١٢٠ هـ وانتقل الى ولده الشيخ حسين ثم الى حفيده الشيخ محمد بن الحسين .

﴿ وفاته ﴾ توفي في أيام السيد بحر العلوم أو بعده بقليل (٣)

(١) الصيمر : بفتح الصاد وسكون الياء المثناة وفتح الميم وفي آخرها راء هذه النسبة الى موضعين احدهما منسوب الى نهر من انهار البصرة يقال له الصيمر ، عليه عدة قرى ومنها المترجم له ، والثاني بلد بين ديار الجبل وخوزستان .

(٢) الكرام البررة ص ٨٣

(٣) عن الشيخ اغا بزرك

﴿ ٦ — الشيخ عباس ﴾ ابن الشيخ عبد الزهراء ابن الشيخ سعد ، ولد سنة ١٣٢٠ هو من طلاب العلوم الدينية يعد من المحصلين السابقين في الطلب ومن فضلاء هذه الأسرة المعاصرين مجدد في السعي راجح في المضار يرجى له التقدم والفوز والنجاح ، تخرج في مبادئه على فضلاء عصره وفي الدروس العالية تخرج على الشيخ محمد علي الخراساني والشيخ محمد رضا آل ياسين وهو اليوم يعد من الفضلاء .

﴿ ٧ — الشيخ عبد الله ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ سعد المظفري ، كان صالحاً تقياً ناسكاً ومن أهل الفضل والعلم مسلم السبق مرموقاً بعين التكريم والا كبر لدى اعلام عصره ومن فاز بفضيلتي العلم والورع وحصل منها على رتبة سامية حاز ملكة الاجتهاد واحرز مرتبة من مراتبه العالية ، ولقد امتاز « ره » بالسكون والهدوء وسياء الوقار وحسن الهيئة، آثار الذسك عليه بادية وسمات أهل الايمان على جبهته واضحة يعتاد السفر الى البصرة وهناك يرى العظمة والتكريم تراهم خضماً على أعتابه وخشماً بين رحابه يخافه من لا يتحلى بمظهر أهل الايمان ويخشى سخطه من لم يكن متلبساً بلباس الاخيار ، كان مساعداً للفقراء وملاداً للأيتام يحب الخير ويسعى بكل جهده فيه ، بسعيه شيد الحاج محسن الحاوي مسجد الخندق ورسم مسجد المدينة « بالتصغير » وعمر مسجداً في الجبيلة: وهي قرية من قرى البصرة استخرج مصروفاته من الحاج عبد الكريم آل ديوان من أهل الخندق . وقد طلب بعض خواصه الرجوع اليه بعد وفاة آية الله النائيني فآبى .

﴿ مشايخه ﴾ قرأ على فضلاء عصره ولازم درس آية الله الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر وبعده لازم درس آية الله المرحوم الميرزا حسين النائيني « ١ »

﴿ ١٠ ﴾ ( الميرزا حسين النائيني ) علم من اعلام الدين ومرجع من مراجع الفتيا رجع اليه من كل صقع أهل الفهم والمعرفة ؛ شارك العلامة المرحوم السيد ابو الحسن الموسوي في مرجعيته العامة وله محل سام ووثوق تام واطمئنان أكيد عند رجال العلم وأهل الدين ، كان رجلاً حازماً عارفاً بمقادير الرجال ومن أهل الرأي احتك بالمراجع —

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٥٦ ودفن في الصحن الشريف واعقب

— العالمة من رجال العلم والسياسة الذين هم من نوابغ الدهر كالمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي - صاحب النهضة الاصلاحية الكبرى ضد السلطان ناصر الدين القاجاري والاخوند الشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الدستور والنهضة الايرانية الكبرى والميرزا محمد تقي الشيرازي صاحب النهضة العراقية تلك النهضة الاصلاحية التي يتمتع العراقيون اليوم ببركاتهما فالترجم له ساهم وشارك في اكثر هذه النهضات وكان من رجالها وتفرّد في أواخر اعوامه بالخدمة الدينية فكان رجل الدين ورجل الاصلاح ورجل الدرس كان يتربع على ذروة المنبر المحفوف بمئات من العلماء والفضلاء فيلقى عليهم الدروس في المواضيع المهمة من الفقه والاصول والاخلاق . كان يندفع اندفاع السيل ولا يعطى مجالاً لمناقش لما به من الصمم واذا فرغ من القائه نزل من المنبر واستند ظهره الى المراقبة الاولى منه والتف حوله الافاضل والاعلام يتوضونه ما ابهم عليهم من النقاط ، وله آراء مبتكرة في الأصول ويد طولى في الادب الفارسي والعربي حسن الخط والانشاء والاسلوب وله المام بسائر العلوم الاسلامية كالفلسفة والحكمة ، درس في بلاده العلوم الاولية والاخلاق والعرفان ولما هبط العراق لتكميل دروسه العالمة قطن سامراء وتخرج على السيد المجدد الشيرازي والسيد اسماعيل الصدر والسيد محمد الاصفهاني المتوفى سنة ١٣١٢ فكان من ملازميه وخريجي درسه .

حاز المرجعية بعد وفاة شيخ الشريعة فأقبل عليه أهل الدين ورجال النسك كان ثريا نشأ في نعمة وافرة ولم يمد يده الى الحقوق الشرعية وهو على جانب عظيم من حسن المظهر متأنق في بزمته ومجلسه وحطامه .

﴿ آثاره ﴾ له رسالتان لعمل مقلديه ؛ وحاشية على العروة الوثقى « طبعا » وله سؤال وجواب « خط » وهي الاسئلة التي وردت عليه مع اجوبتها ، وله غيرها من الرسائل . توفي في النجف في الخامس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ ودفن مع استاذة السيد محمد الاصفهاني في الصحن الشريف في الحجر الثانية من جهة الشرق قريبة من القبلة ؛ واقامت له فواتح كريمة في اكثر الاصقاع الشيعية ، واعقب ثلاثة اولاد أكبرهم الميرزا علي : وهو من أهل العلم والفضل متعفف عن الناس قليل المعاشرة مجتهد في التحصيل يتمتع بحسن الذكر ؟؟

ولدين اكبرهما الشيخ عبد الحسين .

﴿ ٨ — الشيخ عبد المهدي ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة ، هذا الشيخ من أهل الفضل ومن المبرزين في الكمال والأدب ، قام في البصرة مقام والده ( المتقدم ذكره ) للهداية والارشاد فخدمت سيرته وفشى معرفته وطار ذكره ملاصيته الاصقاع والبقاع نصب نفسه لقضاء حوائج المؤمنين فكان ملجأ للعاني والعافي والرايح والنادي فكانت داره مأوى الضيوف ومقرأ للوفاد وله في كل جيد مكرمة من مكارمه السكيرة التي لا تعد ولا تحصى فهو من حسنات الدهر ونوادر العصر لم تحصى مناقبه ولم تحصر مآثره عاش في ( العشار ) محترم الجانب مرعي الحرمة يقدره سائر الطبقات لما انفرد به من غر الخصال وهي حسن الخلق ولين العريكة ولم يحمل في قلبه غلا لأحد ، لم يعرف له عدو وكل يستقبله بوجه متهلل وثر باسم ، كان يوجد بماله وجاهه ، يمتاز هذا الشيخ بكثرة الحافظة وسعة الاطلاع يحفظ الكثير من السير والتاريخ والنسكات والشعر والشواهد المستحسنة ، واذا حل في النادي كان له الصدر وهو بلبله الفريد ويضم الى تقواه وصلاحه نبلة وحسن خلقه وخفة طبعه ، من عاشره لا يمل عشرته ولا يستطيع مفارقتها .

كان فقيها حافظا لفروعه ممارسا له كثير التتبع !!

﴿ تخرجه ﴾ حضر على افاضل عصره ولاكن اكثر تحصيله على العلامة الشيخ علي آل صاحب الجواهر .

﴿ آثاره ﴾ له ارشاد الامة للتمسك بالأئمة ( مطبوع ) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في العشار في الواحد والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٣ هـ وجيء بنعشه الى كربلاء ومنها الى النجف وكلم مرّ ببلد من البلدان التي يمر بها القطار خرج أهلها لاستقبال نعشه باللطم والاعلام السود ، وفي كربلاء عطلت له الاسواق وطيف به في المرقدين المطهرين وشيع بكل تبجيل واعزاز إلى أن ورد النجف في الثاني والعشرين من ذي القعدة وخرج سائر طبقات النجف لاستقبال نعشه وشيع بتشيع لم يحصل لاكثر الاعلام ، ودفن في مقبرتهم مع والده في محلة المشراق ،



واقيمت له عدة فوائح في اكثر البلدان العراقية ، واقيمت له في النجف فوائح متعددة ورثته الشعراء بمرات كثيرة وقد أرخ عام وفاته الكامل السيد محمد الحلبي بيتين فقال :

قضى عميد الدين فلتبكه حزنا له فروضه والسنن  
رزء دهي الاسلام تاريخه ( مهديه غاب وقام الحسن )

اعقب عدة اولاد ، قام مقامه في محله ولده الفاضل الشيخ محمد حسن : هذا حذو  
أبيه ونهج منهجه مد الله في عمره .

﴿ ٩ — الشيخ عبد النبي ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله بن محمد بن احمد بن مظفر ، ولد سنة ١٢٩١ هـ هو اكبر انجال العلامة الشيخ محمد قائم مقام والده في امامة الجماعة في مسجدهم ( مسجد المسابيح ) في سوق الكبير وهو الذي قام بتربية اخوته وكفلهم وشملهم بمطفه وحنانه وكان صالحا تقيا وعلى جانب من حسن الخلق وطيب المعاشرة ملك قلوب مريديه بلذيد كلامه وجميل سيرته فصار لهم فيسه ونوق واعتقاد وكان يتولى فصل خصومات أهل محلته ويحسم دعاواهم ويصلح شؤونهم ، ادركته وهو شيخ طويل القامة كبير العمة يبدء كل من واجهه بالسلام ولين الكلام .  
﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٣٧ ودفن مع المرحوم والده في احدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق واعقب ولدين اكبرها الشيخ جواد : وهو ممن يشتغل بطلب العلوم الدينية .

﴿ ١٠ — الشيخ عبد الواحد ﴾ ابن الشيخ احمد بن حسن ابن الشيخ جواد ابن الشيخ حسين بن مظفر ، ولد في المحرم سنة ١٣١٠ من الفضلاء المحصلين له خبرة واسعة واطلاع تام على التاريخ الاسلامي خصوصا سيرة أهل البيت ( ع ) وسير احوالهم وقد انقطع من مقتبل عمره وعنقوان شبابه لسبر كتب السيرة والتاريخ حتى مهر في هذا الموضوع ، يقصده خطباء المنبر الحسيني في ترتيب خطبهم وتهذيبها وتنظيم مجالسهم وتبويبها وقد ألف كثيرا من الكتب في هذا الموضوع وغيره من المواضيع المفيدة ، وقد تخرج على المراجع من أهل العلم فهو اليوم فاضل ملم جامع وأديب شاعر ??  
﴿ آثاره ﴾ له كثير من المؤلفات المطبوع منها ( ١ ) بطل العلقمي العباس بن

أمير المؤمنين (ع) يقع في ثلاثة اجزاء (٢) سفير الحسين (ع) مسلم بن عقيل (٣) قائد القوات العلوية مالك الاشر أعلى الله مقامه (٤) البطل الاسدي حبيب ابن مظاهر (٥) سامان الحمدي (٦) الامالي المنتخبة في العترة المنتجة ثلاث اجزاء وغير المطبوع : له (١) السياسة العلوية : وهو شرح عهد أمير المؤمنين الى مالك الاشر اعلى الله مقامه (٢) الميزان الراجح في الرجال كبير (٣) اعلام النهضة الحسينية ستة اجزاء (٤) المستدرك على مقاتل الطالبين جزءان كبيران (٥) حياة النبي . الولادة ، الاسراء ، البعثة (٦) البشرى ببعثة البشير (٧) اعجاز القرآن فيما اكتشفه العلم الحديث (٨) رسالة ردع الناكب عن فضيلة المواقب (٩) رسالة الاساليب ردع ابن حزم عن تفضيل الصحابة على القرابة (١٠) كشف المستور كبير لم يكمل نتج منه أربعة اجزاء (١١) شبيه رسول الله علي بن الحسين الاكبر (١٢) سيدة النسوان سكينه بذت الحسين «ع» (١٣) النقد والحل لمسائل الدين (١٤) نزهة الابصار في الادب (١٥) ديوان شعر (١٦) وفاة أمير المؤمنين «ع» (١٧) فارس ذي الخمار مالك ابن نويرة ???

﴿ ١١ - الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد بن مظفر ، هوشيق العلامة الشيخ محمد الآبي ومن المعاصرين للحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي ولها اخ ثالث يسمى الشيخ حسين والد الشيخ باقر المعاصر ، كان من أهل العلم المحصلين . ﴿ آثاره ﴾ له حواشي على رسائل الشيخ الانصاري تقع في ثلاثة اجزاء غير كاملة فرغ من حواشي الاستصحاب سنة ١٢٩٩ وبمدها كتب حاشية على تنبيهات الاستصحاب واخرى على خاتمة الاستصحاب ، وله ارجوزتان احدها في العقده والاخرى في الاصول كلتاها ناقصتان .

﴿ وفاته ﴾ توفي بعد سنة ١٣١٦ بقليل فان له وصية بهذا التاريخ .

﴿ ١٢ - الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة ، ولد سنة ١٣١٩ ، وهو اصغر انجال الشيخ ابراهيم عاش مع والده عيشة الاغنياء ونشأ منشأ أهل الثروة ، شب تحت ظل والده الوارف وغذاه بلبان الكمال والادب فمما نموا صالحا فدرس المبادي

على فضلاء أهل العلم وتدرج في معارفه وها هو اليوم شاعر كاتب له قلم جرى في شتى المواضيع وقد نشر كثيراً منها في المجلات النجفية كالاتحاد والبيان وغيرها، وله مقاطيع من الشعر وهو من المعاصرين .

﴿ ١٣ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ، ولد سنة ١٣٠١ من مشاهير هذه الأسرة في العلم والبارزين منها في الفضل وأحد أئمة الجماعة في مسجدهم في سوق « المسابج » المسابك ، تلقى امامة الجماعة فيه عن أخيه الشيخ عبد النبي عن أبيه الشيخ محمد ؛ وهو من العلماء الأبرار والمجتهدين الأخيار ، لم يناقش في ورعه وصلاحه وللناس فيه آم الوثوق ، صلى خلفه كثير من أهل الفهم والمعرفة ورجع اليه في التقليد «الفتيا» جماعة من الناس . تقرأ في غضون جبينه آثار الأبرار وتلوح على مخايله سمات أهل الورع يقرب عليه الهدوء والسكون عاشرته زماناً وحضرت عنده بعض رسائل الشيخ الأنصاري فرأيته رجلاً صالحاً تقي الضمير طاهر النفس متعافياً صادقاً في القول والفعل .

﴿ تخرجه ﴾ بعد قراءته الكتب المعتاد قراءتها من النحو والصرف والمعاني والبيان ومبادئ الفقه والاصول ، حضر الدروس العالية على الشيخ ملا كاظم الخراساني « صاحب كفاية الاصول » وهي الدورة الاخيرة من درسه ، وعلى السيد كاظم « صاحب العروة الوثقى » وشيخ الشريعة والشيخ علي آل صاحب الجواهر واكثر تحصيله من هذين الاستاذين الاخيرين ، وله إجازة الاجتهاد من اكثر مشايخه ﴿ آثاره ﴾ (١) دلائل الصدق لنهج الحق في الامامة ثلاث مجلدات ( طبع ) وهو على نسق احقاق الحق : وقد تعرض في مقدمته لاحوال جملة من رواية الصحاح (٢) الافصح في احوال رجال الصحاح ذكر فيه جملة من رواية الصحاح الست واقتصر على ذكر من اخرج له في صحيحين أو اكثر وهو مع ذلك مطعون في كتبهم الرجالية عند عالمين منهم أو اكثر من العلماء الناقدين المعتمدين عليهم في الجرح والتعديل ورتبهم على ترتيب الاسماء والآباء على النحو المألوف (٣) شرح على عبادات قواعد العلامة الحلي ست مجلدات (٤) حاشية على الكفاية (٥) حاشية على العروة الوثقى (٦) رسالة

عملية « طبعت » .

﴿ وفاته ﴾ توفي ظهر يوم الاربعاء في بغداد ونقل الى النجف يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٥ وشيع بتشييع رهيب حضره كافة الطبقات ومشى امام النعش بنشر الاعلام والالطم على الصدور ، ودفن خارج البلد بمقبرة خاصة به تكون على يمين الذهاب الى الكوفة في المحلة الجديدة .

﴿ ١٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ، ولد سنة ١٣١٢ في اليوم الخامس من شوال وهو شقيق الشيخ محمد حسن وأحد الافذاذ من هذه الأسرة العامية الادبية ، مات والده وهو ابن تسع سنين وأشهر فقام بكفالاته وتربيته اخوه الاكبر الشيخ عبد النبي فكفله بحنان وعطف ورباه تربية علمية حسنة وغذاء الفضل والادب والاخلاق الفاضلة بأحسن الاساليب وأنجح الطرق .

قرأ المبادي من العلوم الاولية بعد ان احكم القراءة والكتابة على النهج المؤلف في النجف ثم حضر الدروس العالمة على اعلام عصره . قام مقام أخيه العلامة الشيخ محمد حسن في امامة الجماعة في مسجدهم المعروف والتف حوله جماعة فسلك بهم طرق الصلاح وبصرهم احكام الدين ، وهو من الادباء واهل النظم مقل في نظمه ينظمه إذا اقتضت الظروف ومست له الحاجة ؛ وهو كاتب ناثر ونثره اقوى من نظمه له لباقة لسان وطلاقة وجه ولياقة . مرض حفظه الله وترك امامة الجماعة فاعتراه عي في لسانه ولم يسكنه الا فصاح فصلى في مكانه اخوه الشيخ محمد رضا كما هو اليوم .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على المرحوم النائيني والشيخ اغا ضياء العراقي والسيد

ابو الحسن الموسوي واخيه الشيخ محمد حسن واكثر استفادته منه ١١

﴿ مؤلفاته ﴾ نشأ مولما بالتأليف راغبا فيه ، من ابتداء دراسته كتب في

النحو والاصول والفقه وقد ألف في شتى المواضيع ، طبع من مؤلفاته ( ١ ) الشعائر الحسينية ( ٢ ) كتاب في احوال الصادق يقع في جزئين ( ٣ ) ميثم التمار ( ٤ ) الشيعة والامامة ( ٥ ) الثقلان الكتاب والعترة ( ٦ ) تاريخ الشيعة ??? - واما غير المطبوع - ( ١ ) علم الامام ( ٢ ) الشيعة وسلسلة عصورها ( ٣ ) القرآن تعليمه وارشاده

( ٤ ) الصحيفة الصادقية جمع فيها من ادعية الامام الماثورة عن الثنات من الرواة  
 ( ٥ ) هشام بن الحكم ( ٦ ) مؤمن الطاق ابو جعفر محمد بن النعمان ( ٧ ) الاسلام  
 نشأوه وارتقاؤه ( ٨ ) الاوصياء ( ٩ ) موجز حياة الرسول الاعظم ( ١٠ ) موجز  
 علم الكلام ، وله مقالات ضافية في شتى المواضيع نشر كثيراً منها في المجلات ، منها  
 نقد كلمة النشاشيبي عن اللغة العربية وكان فيها وخزات للشيعنة منها انكار نسبة نهج  
 البلاغة الى الأمير ( ع ) وله كلمات لم تنشر في الاخلاق مثل الحسد ، والحقد ، والعجب  
 والتكبر ، والغضب ببيان ضاف ، وله مقالة في - ما فات القاموس من كلمات ذكرها  
 في غير موضعها واهملها في مادتها - وله شعر نظمه في بعض المناسبات ، منه هذه  
 القصيدة في ذكرى ولادة الامام الحسين ( ع ) في الثالث من شعبان - وهي :

شهر شعبان قد تجسمت نورا فاسم وانخر فقد سموت الشهورا  
 لك بشرى بما حويت من الفخر فكم جئت بالسرور بشيرا  
 أي شهر جارك في حلبة السعد فوافي ويتبع النور نورا  
 من موسى برود بشرك اضحى يكتسي الكون بهجة وحبورا  
 اشرفت فيك للسعود شمس وباشراقها الوجود انيرا  
 كل شهر للشمس برج وفيه تقطع الشمس في السماء مسيرا  
 وثلاث من الشموس بشعبا ن تجلت من البروج ظهورا  
 في ثلاث منه وفي الخمس والنصف غدا الافق باسم مستذيرا  
 فاطم أولدت بهن حسينا وابنه والمؤيد المنصورا  
 انفس صاغها المهيمن نوراً قدّر الله صنعها تقديرا  
 وافاض السنا على الخلق حتى اشتق منه شمسا وبدرا منيرا  
 هولولا ذاك السنا ما برى خلقا كريما ولا جنانا وهورا  
 أهل بيت قد اذهب الله عنهم كل رجس وطهروا تطهيرا  
 عن علام إن رمت فحفا وخبرا فاسأل الذكر تلق منه خيرا  
 واسألن ( هل أتى على المرء حين ) لم يكن فيه شخصه مذكورا

فهي تنبيك عن سبائك مدح صاغها الله في الكتاب سطورا

إلى آخرها III

﴿ ١٥ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ يونس ابن الشيخ احمد ، ولد في قرية الشرش «١» سنة ١٢٩٣ وقد أرخ عام ولادته بقوله :

فاما رأيت الدهر سل حسامه عليّ ووافاني بجيش من الأحن  
ومن بعده الموت الذي ليس تاركه ولم أدر ما يجري عليّ من ألحن  
بكيت علي تقسي وقلت مؤرخا ( فياليت أحي لم تلدني ولم أكن )

هو أحد رجالات الأدب وفرسان القريض من هذه الأسرة ، أخذ عن أبيه بعض المبادئ الأولية وهاجر الى النجف وتخرج على اعلامها ، فحضر درس الشيخ ملا كاظم « صاحب الكفاية » والسيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى » والشيخ ملا رضا الهمداني « صاحب مصباح الفقيه » والسيد محمد الاصفهاني ، ولما أتم دروسه رجع الى القورنة فكان فيها إمام المحراب والخطيب المصقع والمدرس الخبير فالتف حوله بعض أهل الفهم والمعرفة فاستفادوا بوجوده وأخذوا من أدبه فكان ناديه مدرسة تلقى فيها سائر الآداب والمعارف ، فكان « ره » لا تنوته النادرة ولا تتمدها النكتة يظم الى خفة الطبع وأريحية النفس الذسك وطهارة الضمير . ابتلى بمرض مزمن أقعده عدة سنوات .

كان شاعرا محسنا مجيدا ، له اليد في التاريخ المنظوم وقد أرخ حوادث كثيرة ، يمتاز بشقاوة الثياب وطهارة الابرادله بزة حسنة وشكل لطيف وخلق حسن .

﴿ آثاره ﴾ منها (١) التاريخ (٢) الزهراء (٣) كتاب في الفقه (٤) ديوان شعر

﴿ وفاته ﴾ توفي في قضاء القورنة في شهر صفر سنة ١٣٧١ ، ونقل جثمانه الى

النجف الفاضل الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ عبد المهدي آل مظفر فدفن بها .  
من شعره مادحاً آل البيت ( ع ) :

آل النبي فا للناس شأؤهم ولا يضاھيمهم بالفضل كل نبي

«١» الشرش : قرية تابعة لقضاء القورنة تبعد عنها ما يقرب من ٣ كيلو مترات

ما آدم لا ولا نوح ولا أحد من النبيين من بدءه ومن عقب  
 ولا الخليل ولا موسى الكليم ولا عيسى ولا كل مبعوث ومنتخب  
 فهم وعمرو العلي أوفى الوري ذمماً وأكرم الناس من عجم ومن عرب  
 أفديهم من حماة للنزير إذا ما فازلته يد الأيام من نوب  
 ومن كفاة إذا ما عمّ عامهم جذب السنين وغارت أعين السحب  
 فمنهم الحسن الزاكي علا وتقى أفديه من مجتبي بالمكرمات حيي  
 وله في رثاء الحسين (ع) عدة قصائد منها التي يقول في أولها :

أماط الدجى عن صبح طلعتة الغرا فنأدى منأدي الحمي حيّ على المسرى  
 نواوا ظعنا والقلب بين رحا لهم ينأديهم مهلا (قفا نبك من ذكرى)  
 إلى آخرها . . . ومنها التي يقول في أولها :

أنجد حادي العيس ام أتما أم ام نجد النور أم بما  
 سار وأبقاني أسير الضنا مرتهنا أرعى نجوم السما  
 لم يبق لي إلف ولا مألّف إلا حمامات به حوما

إلى آخرها! وله وقد دخل القورنة قاض حسن السيرة اسمه علي ، وكان من أهل السنة  
 والجماعة فقال مؤرخا عام دخوله :

قل للذي رام القضا من آخر وأول  
 من حنفي وشافمي ومالكي وحنبلي  
 كفوا فقد تواترت أخبار خير مرسل  
 بالصدق تنبي أرخوا يا قوم أفضاكم علي

يقال ان بعض الأمراء أهدى له كتاب الكامل للمبرد فلما ان فتحه وقرأ منه شيئا وجدته  
 إذا ذكر النبي يصلي عليه بالصلاة المبتورة يصلي على النبي ولم يذكر الآل فرماه من يده  
 وأنشأ هذين البيتين :

ان كتابا لم يكن يبتدى فيه بذكر الآل بعد النبي  
 ولم يكن يختم في ذكرهم فليس بال(كامل) في مذهبي

﴿ ١٦ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ باقر بن مظفر ، قال في الكرام البررة : رأيت خطه بتملك بعض الكتب العلمية منها الدروس ، واستعير منه بعض مجلدات الوافي المنتقل اليه من جده الشيخ باقر الى أبيه الشيخ حسين اليه ورأيت بخطه المجلد الثاني من الرياض من أول التجارة الى آخر الوصايا فرغ من تسويده يوم الجمعة الخامس والعشرين من صفر سنة ١٢٢٥ وكان من أهل العلم والفضل ، له إجازات جلييلة من علماء عصره ، وله كتاب في المواعظ توجد منه نسخة في النجف عند الفاضل الشيخ عبد الواحد آل مظفر .

﴿ ١٧ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد بن مظفر ، ولد في النجف سنة ١٣٢٢ هو شقيق العاملين المار ذكرها « الشيخ محمد حسن والشيخ محمد حسين » نشأ تحت ظل أخيه الكبير الشيخ عبد النبي وبعد وفاته كفله شقيقه الشيخ محمد حسن فرباه تربية دينية وغذاه من نبوغه وفضله فنشأ نشأة حسنة .

قرأ المبادي على بعض أهل العلم وقرأ المطول على العلامة الفاضل الشيخ محمدطه الحوزي وجملة من علم الأصول وتلمذ عليه في الشعر حتى مهر فيه فهو اليوم كاتب شاعر من الشعراء المجيدين ويشهد لنبوغه في الأدب وتقديمه في الفضيلة مقالاته المنشورة المتنوعة وشعره الرائق الدائر وفيه من السلاسة والانسجام ما يرتاح له الطبع ويستحليه النوق الصحيح وهو اليوم معتمد منتدي النشر الجمعية العلمية المتقدمة بأعمالها وكثرة نتاجها من أهل الفضل والكمال وهو من رجالها العاملين وعليه تدور رحاها ، وهو الذي أسس منهجها وألف لها بعض الكتب الدراسية في المنطق وغيره مما يتناسب والوقت الحاضر ، وله المام ببعض العلوم الرياضية كالحساب ، والجبر ، والهندسة ، والهيئة . وتخرج في الأصول والفقه خارجا على أخيه الشيخ محمد حسن واعلام الدرس كالشيخ محمد حسين الاصفهاني وميرزا حسين النائيني ، فهو اليوم من طلاب العلم الدينيين الجامعين ﴿ آثاره ﴾ له كتب نفيسة منها « ١ » كتاب في المنطق ثلاثة أجزاء طبع منه جزءان « ٢ » السقيفة طبع مرتين « ٣ » كتاب في اصول الفقه يتكفل بمباحث الألفاظ



والمباحث العقلية «مخطوط» «٤» عقايد الشيعة طبع في النجف «٥» ابن سينا ترجمته ودراسة لفلسفته «٦» احلام اليقظة وهو دراسة لفلسفة صدر المتألهين المشهور بملا صدرا الشيرازي «٧» حاشية على خيارات المكاسب للشيخ الأنصاري «٨» عدة رسائل مدرسية في علم الكلام . هو اليوم إمام الحراب خلف أخاه الشيخ محمد حسين في إمامة الجماعة وصلّى خلفه كثير من أهل الايمان . وله شعر كثير منه هذه القصيدة قالها في رثاء الامام الجواد «ع» منها :

أيها المدجلون للعنهل العذ      ب قفوا لي فلرفيق اناة  
انا ذياك مثقل طوحت بي      للتواني الآهات والماهات  
وخذوا في يدي الضعيفة رفقا      هذه في طريقنا العثرات  
أوقدوا لي من نور حبي مصبا      حا فقد أظلمت بي الطرقات  
ظلمات هذي الحياة ولا مصبا      ح إلا ما أوقدته الهداة  
عنصر في الوجود كونه الله      فكانت بنوره النيرات  
مثل النور والزجاجة والمصباح اتم واتم المشكاة  
اتم النور للكليم على الطور واتم لآدم الكلمات  
اتم باب حطة من أتاه      كان أدنى الجزاء فيه النجاة  
وكفى مفخراً بغير ولاكم      لا يتم الصيام والصلوات

(١٨ — الشيخ محمد) ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن الشيخ احمد ابن مظفر ، من العلماء وأئمة الجماعة وهو أول من أقامها من هذه الأسرة في مسجد سوق المسابج «أحد فروع سوق الكبير» حسن الخلق حلو البزة هش بش استمال قلوب أهل محلته بحسن سلوكه وطيب أخلاقه مما جعل له مكانة عندهم جميل سيرته وطيب معاشرته وكان لهم فيه أتم وثوق واطمئنان . قال في التكملة : كان عالماً عاملاً فاضلاً فقيهاً متبحراً تقياً نقياً مهذباً كثير العبادة حسن السمات حلو الكلام كثير التواضع حسن السيرة .

(تخرجه) تخرج على الفقيه الشيخ راضي .

﴿ آثاره ﴾ صنف في الفقه كتاباً سماه توضيح الكلام في شرح شرايع الاسلام يقع في مجلدين الأول ينتهي الى الضمان والثاني يتم تمام أبواب الفقه وهو شرح مزج فرغ منه سنة ١٣٠٤ .

﴿ وفاته ﴾ توفى في أول شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢ عن ست وستين سنة ودفن في حجرة في الصحن الشريف من جانب الشرق تكون عن يسار الخارج من الصحن من باب السوق الكبير ، وأعقب خمسة أولاد أربعة مر ذكرهم وهم الشيخ عبد النبي والشيخ محمد حسن والشيخ محمد حسين والشيخ محمد رضا والخامس الشيخ محمد علي : المتولد سنة ١٣١٥ وهو اليوم من التجار الوجاهة وأهل الفهم والمعرفة ، وقبل اشتغاله بالتجارة فرغ من المقدمات وسطوح الفقه والاصول .

﴿ ١٩ — الشيخ يونس ﴾ ابن الشيخ احمد آل مظفر الجزائري ، هو أحد أفراد هذه الأسرة النابيين وأديائها المعروفين ، كان من أهل العلم والفضل معاصراً للشيخ صاحب الجواهر وأحد تلامذته وهو والد الأديب الكامل الشيخ محمد حسين المقيم في القورنة المتقدم ذكره وقمت له على قصيدة في رثاء شيخه آية الله العلامة الشيخ صاحب الجواهر في مجموع السيد جعفر الخرسان يقول في أولها :

جلل ألم على الكرام فهالاً      وأمال عرش المكرمات فخالاً  
جلل له اسود البلاد وارجف      السبع الشداد وزلزات ززالاً  
لو انه بالشبه حل لفظها      أو بالجبال لقلقل الأجبلاً  
يوماً به ألوى القضا بمحمد      الحسن الزكي مآثراً وفعالاً

آل مظفر الدماوندي « ١ » .

يوجد بيت في النجف يعرفون بآل مظفر الدماوندي وهم غير آل مظفر الجزائريين « ١ » دماوند : قرية جبلية تكون في شمال طهران تبعد عنها ١٢ فرسخاً والأصح انها دناوند بضم الدال وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الألف واو مفتوحة ونون ساكنة وفي آخرها دال مهملة ، وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والأول أصح - اللباب ج ١ ص ٤٢٦ .

المتقدم ذكرهم وهؤلاء أسبق هجرة وأقل عدداً ، لم أعرف عنهم شيئاً ولا عرفت من يمت بهم وردت أسماء بعض رجالهم - منهم :

(١ - إبراهيم) بن مظفر الدماوندي ، قال في الروضة النضرة : رأيت بخطه مصباح الزائر لابن طاووس كتبه في النجف سنة ١٠٨٦ والنسخة نقلت الى الكاظمين ، وبخطه تفسير القمي توجد نسخته في مكتبة صاحب الحصون كتبها سنة ١٠٦٣ في النجف وألغز في تاريخه بما يظهر منه فضله ثم اشتراه محمد صادق بن محمد تقي المنجم سنة ١٠٦٨ ووهبه لابنه محمد أشرف الشريف ، أقول رأيت بخطه الجزء الرابع من المجلد الأول من تهذيب الأحكام كتبه سنة ١٠٨٥ في التاسع والعشرين من جمادى الثانية ، وبخطه هداية الشيخ الحر العاملي كتبها سنة ١٠٥٩ وتوحيد الصدوق ومصباح الشريعة من كلام الصادق (ع) كلها في مجموع واحد كتبه سنة ١٠٦١ .

(٢ - اسماعيل) بن مظفر الدماوندي ، هو أخو الشيخ إبراهيم يوجد بخطه مصباح المتجهد للشيخ الطوسي كتبه سنة ١٠٧٥ - كما عن الروضة النضرة .

### (٢٩) آل المقداد السيوري (١)

من الأسر العلمية العربية النجفية يرجع نسبها الى بني اسد : الطائفة الفراتية المعروفة ، وهي من الطوائف الشيعية وقد انتجت كثيراً من العلماء والأدباء والأمراء (١) السيوري : بضم السين مع الياء المخففة المئنة التحتانية وبعد الواو راء كما هو المشهور نسبته الى سيور وهي قرية من قرى الالة كما في الفهرس المنسوب الى والد شيخنا البهائي ، ويحتمل بعيداً أن تكون نسبته الى السيور التي هي جمع سير وهو ما يقصد من الجلود المدبوغة لسكون أحد المذكورين في سلسلة نسبه معروفاً ببيع ما ذكر أو العمل به - عن روضات الجنات ص ٦٦٧ . أقول لم نعرف قرية من قرى الحلة تعرف بهذا الاسم واعله يريد سورا وهي البلدة المعروفة ولسكن اشتباه في النسبة . قال في تاج العروس في لفظ سير : وهو ما يقصد من الجلود وجمعه سيور والى لفظ الجمع ينسب المحدثان ابو علي الحسين بن محمد بن علي بن ابراهيم النيسابوري وأبو طاهر عبدالمالك بن احمد السيوريان -

ولها تأريخ حافل بالمحامد والفضائل ، ولو نظرت لرأيت كثيراً من علماء الحلة هم من هذه الطائفة ، وفي النجف كثير من الأسر والبيوت تعود بنسبها إليها ، منها هذه الأسرة التي تنتسب الى الشيخ جمال الدين ابي عبد الله المقداد الآتي ذكره (١) .

والسيوريين ذكر حسن وسمعة صالحة في النجف ولهم بها آثار قيمة بقيت بعدهم مدة طويلة ، فأني وقفت على كتاب مصباح الشيخ الطوسي ( ره ) عند حجة الاسلام وعلم الشيعة في عصره الميرزا حسين النائيني في آخره ما نصه : كان الفراغ من نسخه يوم السبت ثاني عشر جمادي الاولى سنة ٨٣٢ على يد الفقير الى رحمة ربه وشفاعته عبد الوهاب بن محمد بن جعفر بن علي السيوري ، وكتب بالمشهد الشريف الفروي على ساكنه السلام وذلك في مدرسة المقداد السيوري « عني عنه » . وقد ضاع الكثير من رجال هذه الأسرة ولم نقف إلا على القليل منهم .

﴿ من رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ — الشيخ عبد الله ﴾ ابن الشيخ شرف الدين المقداد بن عبد الله ، أحد رجال الدين وحملة العلم ، قال في روضات الجنات ص ٦٦٧ بعد أن ساق نسبه كما ذكرنا : وهو الذي ألف له والده المقداد كتاب الأربعين حديثاً وله تلميذ أجازته سنة ٨٢٢ . وهو الشيخ زين الدين علي بن الحسين بن العملاء . ويروي بالاجازة عن والده .

﴿ ٢ — المولى مطهر ﴾ بن محمد المقدادي ، العالم الماضل من علماء القرن الحادي عشر والمؤلفين المتبحرين ، له رسالة في ردّ الصوفية سماها سلوة الشيعة ألفها سنة ١٠٦٠ وينقل في هذه الرسالة عن عدة كتب منها حديقة الشيعة للأردبيلي ، والمطاعن المجرمية للمحقق الكركي ، وعمدة المقال للشيخ حسن ابن المحقق الكركي ، ومنها الهادي الى النجاة لابن حمزة وينقل فتوى جملة من العلماء كالشيخ حسن علي التوستري والسبزواري

— وهذا على خلاف القياس لأن القياس في النسب أن يرجع به الى المفرد كما عرف به في العربية ، وقيل انها منسوبان الى بلد سيورا وصححه أقوام ويذكر ابو القاسم عبد الخالق ابن عبد الوارث السيوري المغربي المالك المتوفى سنة ٤٦٠ .

(١) استطرادنا ذكر بني أسد عند ذكر آل طريخ ج ٢ ص ٤٢٧ فراجع .

عن رسالة الغناء له وهو المولى محمد باقر صاحب الذخيرة ، ذكره في البدور الباهرة واحتمل انه من أحفاد الشيخ حسن ابن الشيخ محمد من آل طحال المقدادي المتوفى سنة ٦٠٠ والمقدادي : نسبة الى المقداد بن الأسود السكندي كما مر ، أقول الاقرب انه من ذرية جمال الدين ابي عبد الله المقداد السيوري فان له ذرية بقيت الى أواخر القرن العاشر ويعد أن ينسب الى آل طحال المقدادين الذين بعد عهدهم عن عهده ويعد أن تبقى النسبة على حالها من القرن السادس الى القرن الحادي عشر والذي اعتقده واقطع به انه من ذرية المقداد السيوري .

﴿ ٣ — الشيخ جمال الدين ابو عبد الله المقداد ﴾ بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري الأسدي الفروي ، من كبار العلماء ومشاهير رجال الدين ، كانت له رئاسة دينية ومرجعية عامة وكانت الرحلة اليه في عصره وله يومئذ مدرسة دينية حافلة برجال العلم أخذت حظها من العمران وبقيت ماثلة الى أواخر القرن العاشر ثم انهدمت وعادت خراباً فضاءت ، ولسكن يعينها العلامة الخبير السيد ابو تراب الخونساري الرجالي المشهور ( المتوفى سنة ١٣٤٦ ) بانها هي مدرسة السليمية (١) الحاضرة اليوم في محلة المشراق ، وان هذه المدرسة قامت على انقاض تلك المدرسة وقد ذهب الكثير منها بالدور المجاورة لها .

قال في أمل الآمل بعد تعداد آباءه : كان علماً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً له كتب الى آخر ما قال ، وقال تلميذه الحسن بن راشد : كان رجلاً جميلاً من الرجال جهوري الصوت ذرب اللسان مفوها في المقال متقناً في علوم كثيرة فقيها متكلماً اصولياً نحوياً منطقياً صنّف وأجاد - الى آخر ما قال - وقال العلامة المجلسي (ره) في إجازات البحار وجدت في بعض المواضع ما نصه : قال السيد عز الدين بن حمزة بن محسن الحسيني وجدت بخط شيخنا المغفور المرحوم العالم العابد ابي عبد الله المقداد السيوري - الى آخر ما قال - وهو الذي روى خبر وفاة شيخه الشهيد الأول وكيفية قتله وسببه ???

(١) هذه المدرسة قد احتلتها يد المدوان وجعلت كمخزن لبعض السوق ولم يكن

من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا لله وإنا اليه راجعون ؟؟؟

مشايخه هو من أفضل تلامذة الشهيد الأول محمد بن مكي، ونظر المحققين ولد العلامة الحلبي، والسيد ضياء الدين عبد الله الأعرجي، ويروي بالاجازة عنهم ويروي عنه ولده الشيخ عبد الله المتقدم، والشيخ شرف الدين المكي، والشيخ تاج الدين الحسن بن راشد «صاحب الجمانة البهية في نظم الألفية الشهيدية» وله منه إجازتان احدها مؤرخة في الخامس والعشرين من جمادي الاولى سنة ٨٢٢ والثانية كتبها له في جمادي الثانية في السنة المذكورة، ويروي عنه أيضاً الشيخ حسين بن علاء الدين مظفر بن نجر الدين بن نصر الله القمي والشيخ زين الدين علي بن الحسن ابن العلال والشيخ محمد بن شجاع بن القطان، والسيد رضي الدين عبد الملك الواعظ القمي والشيخ احمد بن فهد الحلبي والشيخ قاسم الدين.

﴿ آثاره ﴾ الف في جملة من الفنون ولم يقتصر على الفقه والاصول وجل مؤلفاته موجودة اليوم، فمن مؤلفاته «١» اللوامع الآلهية في المباحث الكلامية «٢» شرح فصول الحاجة نصير الدين الطوسي الفارسي الذي عرّبه محمد بن علي الجرجاني «٣» شرح المعرب خدم به الشريف جلال الدين ابا المعالي علي بن شرف الدين المرتضى الآوي - كما في الذريعة، منه نسخة في كتب الشيخ صاحب الحصون مقطوعة الآخر كتبت سنة التسعمائة «٤» كتاب الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد للعلامة الحلبي (ره) وقيل سماه نهج السداد في شرح واجب الاعتقاد «٥» شرح نهج المسترشدين سماه ارشاد الطالبين «٦» شرح الباب الحادي عشر (طبع مرآت في بمبي وطهران) وقد فرغ من شرح نهج المسترشدين سنة ٧٩٢ منه نسخة في مكتبة صاحب الحصون كتبت سنة ٨٤٨، وله في الاصول: «٧» نهاية المأمول في شرح مباديء الوصول للعلامة الحلبي، وله في الفقه: «٨» نضد القواعد رتب فيه قواعد الشهيد (ره) «٩» شرح على ألفية الشهيد «١٠» كنز العرفان في فقه القرآن (طبع) «١١» التنقيح الرابع (١) في شرح المختصر النافع «١٢» رسالة في آداب الحج ومناسكه، وله في الحديث: «١٣» كتاب الأربعين عمله لولده الشيخ عبدالله (١) اطلب في نعتة صاحب الروضات وقال فيه شيء كثير من الفوائد الخارجة.

رآه صاحب رياض العلماء بخط تلميذه زين الدين علي بن حسن العلال وعليه إجازة منه تاريخها سنة ٨٢٢ (١) : « ١٤ » كتاب الأدعية المختارة « أدعية الثلاثون » توجد منه نسخة في الكاظميين كتبها سنة ٩٤٠ السيد جعفر بن محمد بن بكّة الحسيني « ١٥ » كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة في علم المعاني والبيان .

﴿ وفاته ﴾ كانت وفاة هذا الشيخ العظيم مجهولة لدى كل من ترجم له كصاحب رياض العلماء وأمل الآمل ولؤلؤة البحرين وروضات الجنات والروضة البهية ومستدرك الوسائل ، ولكن بفضل البحث والتنقيب تجلت هذه الفائدة الثمينة التي كانت مكونة وبرزت للعيان ؛ فأول من وقف عليها البحائة المرحوم الشيخ محمد السماوي النجفي صاحب الطليعة وجدها بخط الشيخ حسن بن راشد على ظهر نسخة من القواعد وهذا نصه : توفي شيخنا الامام الأعظم العلامة ابو عبد الله المقداد بن عبد الله السيوري نضر الله وجهه بالمشهد المقدس الغروي على مشرفه أفضل الصلاة واكمل التحيات ضاحي نهار الأحد السادس والعشرين من شهر جمادي الآخرة سنة ٨٢٨ ودفن بمقابر المشهد المقدس المذكور. أقول وهذه النسخة من القواعد في كتب العلامة المجاهد بقلمه الشيخ جواد البلاغي وهي بخط الشيخ محمد علي بن سلوة النجفي فرغ من كتابتها نهار يوم السبت في السابع والعشرين من جمادي الأولى سنة ٩٨٦ ؟؟

### (٣٠) آل مقيم

وردت أسماء رجال اشتهروا بهذه النسبة (مقيم) وهم من رجال القرن الحادي عشر وما بعده ، لم أعرف عنهم شيئاً - منهم :

﴿ ١ — عبد الحميد ﴾ بن محمد مقيم ، كتب قطعة من أول جامع المقاصد الى آخر الأمر بالمعروف سنة ١٠٥١ - عن الروضة النضرة . ومنهم :

﴿ ٢ — عبد علي ﴾ بن محمد مقيم ، كتب بخطه لنفسه مجموعة سنة ١١١١ فيها

(١) عن الشيخ اغا بزرك .

الثلاثون مسألة في معرفة الله ، وحاشية السكركي على ألفية الشهيد (ره) وغيرها - عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٣ — عبد الفتاح ﴾ بن محمد مقيم ، كتب بخطه شرح الحاج محمود النيزيري على منطق التجريد لخزانة السيد حسن ابن السيد حيدر السكركي وفرغ منه أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٠٣١ ثم قابله السيد حسن بنفسه وفرغ من التصحيح في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ١٠٣١ - عن الروضة النضرة .

﴿ ٤ — محمد محسن ﴾ بن محمد مقيم ، استكتب لنفسه تفسير العسكري وكتب بخطه على ظهر النسخة ما صورته قد هممت مستعينا بالكريم الوهاب باستكتاب هذا الكتاب المستطاب ليكون لي اليه المرجع والمآب وتبصرة وذكري لاؤلي الأبواب وتقدمة وذخراً ليوم الحساب ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم حرره الغني بربه الرحمن الرحيم محمد محسن بن محمد مقيم أنجح الله طلبتها بمنه العظيم في شهر سنة ١١٠٥ - الكواكب المنتثرة .

﴿ ٥ — محمد ﴾ بن محمد مقيم ابن الشيخ درويش محمد (١) الحامدي الخزاعي الاصفهاني الغروي ، يظهر منه أن آباءه من العلماء الفضلاء ، له مشكاة البهية في الفرائد القرآنية توجد منه نسخة في النجف في كتب الفاضل الميرزا محمد علي الاوردبادي ، قال السيد عبد الله الشوشتري في إجازته الكبيرة عند ذكره : العالم الفاضل اللوذعي سلالة الفضلاء الأجداد بقية أهل بيت التقوى والسداد خريت طرق العلم والرواية مصباح مسالك الرشاد والهداية الموفق المسدد المؤيد الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مقيم - الى آخره - عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٦ — الشيخ محمد مقيم ﴾ من العلماء الأماثل ، له اجازة من العلامة المجلسي مؤرخة سنة ١٠٧٧ ، وله حاوي الأدلة والأقوال كما كتب على ظهره : ومحمد مقيم هذا هو جد المجاز من السيد عبد الله الشوشتري سنة ١١٦٨ .

(١) الشيخ درويش محمد ، فاضل صالح زاهد ثقة من أكابر تلامذة الشهيد الثاني له إجازة من المحقق السكركي مؤرخة سنة ٩٣٩ .



﴿ وفاته ﴾ توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٥ ورواه الشيخ احمد ابن الشيخ محمد نصار بقصيدة يقول في أولها :  
خطب ألمّ فما ألمّ رقاد من بعده إلا أسيّ وسهاد  
الى تمام ثمانية عشر بيتاً - عن الكواكب المنتثرة .

﴿ ٧ - محمد مؤمن ﴾ بن محمد مقيم (١) ، قال في الكواكب المنتثرة : رأيت بخطه شرح حكمة العين لمحمد بن مبارك شاه الشهرير بيمرك البخاري في رجب سنة ١١٠٨

### (٣١) الملاي (٢)

أسرة من أسر العلم والفضل النجفية قبضوا على زمام الزعامتين الدينية والبلدية ، وقد بزغ بدر عزم وطار صيت شأنهم في أوائل القرن العاشر واشتهروا بهذا اللقب « ملاي » لتسببتهم الى الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية المنطقية التي كتبها في النجف سنة ٩٦٧ كما رأيت في نسخة مخطوطة في مكتبة الشيخ صاحب الحصون أو سنة ٩٦٦ كما في نسخة اخرى ، وهذا هو المشهور المستفيض في نسبهم ، وقد قضت هذه الأسرة في النجف دوراً بعيداً في الرياستين العامية والبلدية وتمكنوا طيلة ثلاثة قرون من سداثة الحرم العلوي المقدس ، وكان لبعضهم زمام الحكم المطلق في البلاد .

يروى لهم الحفاظ والمعرون حكايات وأحاديث حسنة ولهم ذكر جميل في تاريخ النجف ، وقد شادوا في عصرهم مباني نفحة وعمارات ضخمة في النجف وعمروا بعض الأراضي الزراعية حولها واستخرجوا لها العيون وبنوا حولها القصور الشاهقة المنبعا كانت لهم دور واسعة كثيرة هي من أحسن دور النجف وأقربها الى الحرم العلوي الشريف وكانت مضرباً للمثل في السعة ، وخرجت من أيديهم اليوم ولم يبق منها ولا منهم شيء . نزحوا عن النجف في أواخر سنة ١٢٨٩ فتلاشى صيتهم واضمحل

(١) رأيت شهادة محمد شريف ابن الشيخ مقيم في ورقة مؤرخة سنة ١١٧٩

(٢) مرّ معنى لفظ المولى في صفحة ١٤٩ .

ذكرم وانقرض نسلهم أو كاد ينقرض - منهم :

﴿ ١ — احمد ﴾ بن ملا صالح ، ولا سنة ١١٦٠ أرخ عام ولادته الشاعر الشهير السيد صادق الفحام النجفي فقال :

لما أتى قرّة عين (صالح) بدر البهاء والكمال (احمد)

قلت له مهنيًا مؤرخًا مبارك سيدنا ذالولد

هو أحد خزنة الحرم العلوم كان مبدجلاً معظماً محترماً ، رأيت شهادته بعدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢١٢ ، ومنها المؤرخ سنة ١٢١٨ تصرح بخازنيته وفيها شهادة جماعة من أعيان البلاد ، منهم نقيب الاشراف في النجف السيد حسين .

﴿ ٢ — الملا احمد ﴾ ابن الملا عبد الله ؛ من أهل العلم البارزين وأولي الفضل النابيين وهو شقيق الملا عبد المطيب ، ولم يعلم انتقال الخازنية اليه .

انتقلت اليه نسخة شرح ديوان الأمير (ع) للواحدي ، وكانت عند والده وقد قابلها على المحاولي ووقفها على أولاده ووقفاً خاصاً وكتب عليها صورة الوقف بخطه فانتقلت الى ولده المترجم له (١) .

﴿ ٣ — الملا سليمان ﴾ ابن الملا محمد طاهر ، كان مقداماً حازماً تقلد حكومة البلاد وسدانة الحرم العاوي بمد قتل والده « الآتي ذكره » وكان معاصراً للعلامة المصلح بين الدولتين الشيخ موسى آل كاشف الغطاء وهو الذي عزله عن منصبه !!  
﴿ وفاته ﴾ توفي قتلا بيد عباس (٢) الحداد أحد زعماء النجف ، اطلق عليه

(١) عن التكلة

(٢) عباس بن جواد الحداد أحد زعماء النجف ، وله بقية حتى اليوم منهم الحاج كاظم ابن الحاج هاني بن نصيف بن جاسم بن عباس الحداد ؛ وهم طائفة كبيرة تعرف بالحداحدة من قبيلة عراقية العبودة ومن أحد فصائلها يقال لهم الحجاج ؛ بعضها يسكن النجف وبعضها يسكن حوالى النجف ، توفي قتلا سنة ١٢٣٤ - ذكرناه في الجزء الأول من ماضى النجف وحاضرها .

رصاصه في الصحن الشريف العلوي بالقرب من تكية (١) البكتاشية ففرّ جريماً الى المرقد العلوي وسقط هناك ميتاً ، وكانت وفاته بين سنة ١٢٢٢ لآني رأيت صكاً بهذا التأريخ فيه : باع الملا سليمان داراً في محلة قبة المصطفى ( هي اليوم جزء من محلة العمارة ) وسنة ١٢٥٣ فآني رأيت بهذا التأريخ شراء دارالمشترية للقيس بنت المرحوم ملا سليمان الدار في محلة الملا المعروفة اليوم بالمشراق .

﴿ ٤ — الملا عبد الله ﴾ « ٢ » بن شهاب الدين حسين اليزدي ، العلامة الفاضل الفقيه المنطقي الجامع للعلوم العقلية والحاوي للكلمات الروحية وهو الأصل لهذه الأسرة واليه تعود وعنه تفرعت .

ذكر العلامة الخبير المنتجع السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل في ترجمة الملا عبد الله ابن الملا طاهر الآتي ذكره مانصه : بيت الملاي المشهورين في النجف ذرية الملا عبد الله اليزدي ، كانت فيهم خازنية الحرم العلوي الشريف وهي من متعلقات جدم الملا عبد الله إلى زمن الملا يوسف ؛ فأخذت من أيديهم بعد موته ونقلت الى السادة آل الرفيعي .

اشتهر في المعقول حتى ظن فيه أنه لا خيرة له بغيره ، وقد قال هو « ره » إني لو شئت أن أقيم على كل مسألة شرعية برهاناً من أدلة المعقول بحيث لم يكن لأحد رده لفعلت !!

﴿ تخرجه ﴾ كان شريكاً في الدرس مع المولى أحمد الأردبيلي النجفي والمولى ميرزا جان الباغنوي الشيرازي السني المشهور في قراءة العلوم العقلية عند المولى جمال الدين محمود تلميذ العلامة الدواني . وقرأ العلوم الشرعية في النجف الأشرف على المحقق الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني « صاحب المعالم » والعلامة السيد محمد ابن السيد ابو الحسن

(١) تكية البكتاشية : بناية عظيمة في غاية الاحكام هي محل المتصوفة من الأتراك أيام الحكومة التركية ، ذكرناها في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها !!  
(٢) ذكر في الروضات صفحة ٣٦٣ وأمل الآمل وسلافة العصر وهفت أقليم (فارسي) والتكملة ؛ والشيخ اغا بزرك .

الموسوي العاملي « صاحب المدارك » وقرئنا عليه العلوم العقلية وقرأ أيضاً على الأمير غياث الدين منصور الشيرازي ( صاحب المدرسة في شيراز ) وقرأ عليه الشيخ البهائي - كما في السلافة -

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات نافعة في المعقول وعلى بعضها مدار الدرس منذ عصره حتى اليوم ، منها (١) الحاشية على التهذيب للعلامة التفتازاني المعروفة بحاشية ملا عبدالله فرغ منها في الغري سنة ٩٦٧ (٢) حاشية على حاشية الخنغاني فرغ منها في أواخر سنة ٩٦٢ في شيراز في المدرسة المنصورية (٣) حاشية على شرح الشمسية وهي حاشية على الحاشية القديمة للدواني على شرح الشمسية وعلى حاشية السيد عليه ( أي على شرح الشمسية ) (٤) شرح العجالة وهو حاشية على حاشية العلامة الدواني أيضاً على تهذيب المنطق (٥) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على الشرح الجديد للتجريد (٦) حاشية على الحاشية القديمة الجلالية على شرح المطالع (٧) شرح فارسي لتهذيب المنطق (٨) حاشية على بحث الموضوع من تهذيب المنطق (٩) حاشية على مبحث الجواهر من شرح التجريد (١٠) حاشية على مختصر التلخيص ، وله في الفقه : (١١) شرح على القواعد . وكانت له مدرسة دينية في النجف معروفة - كما تحكيه بعض الصكوك القديمة ، ويعين موقعا بعض حملة الآثار في محلة المشراق في حارة آل كونه ، وهي اليوم من بعض الدور وتعرف كما في بعض الصكوك بالمدرسة القديمة .

﴿ وفاته ﴾ توفي أواخر دولة السلطان الشاه طهماسب الصفوي سنة ٩٨١ - كما في أحسن التواريخ .

﴿ ٥ - الملا عبد الله ﴾ ابن الملا محمد طاهر ، أحد أعلام هذه الأسرة وعلمائها ذكره السيد في التكملة ، وقال بعد ذكر اسمه واسم أبيه : خازن حرم مولانا امير المؤمنين (ع) ، عالم وابن عالم وابو علماء وهو سمي جده المولى عبدالله صاحب الحاشية على التهذيب المعروفة باسمه ، كان معاصراً للشيخ محمد بن عبد علي المحاويلي النجفي كما يظهر من مقابلته معه بعض كتب الأدب في سنة ١٠٨٨ ، وله أولاد منهم الملا عبد المطلب (الآتي ذكره) ومنهم الملا احمد (المتقدم ذكره) ويظهر من وقفيته لبعض الكتب

على أولاده انهم من العلماء .

أقول - كان جليلا معظا مدحه الشيخ محمد علي ابن الشيخ بشاره ( صاحب نشوة السلافة ) بقصيدة وأرسلها اليه وكان يومذاك في بغداد - يقول في أوطا :  
لقد غاب صبح الوصل في غيب الصدد وطالت قصار البيض في ساعد البعد  
وأقمار أنسي غيبت عن سمائها وشمس وجودي حالها الكسف بالوجد  
الى ان قال : -

هو العالم المفضل والفرقد الذي لأهل الحجى مازال في نوره يهدي  
فلم أر شخصاً في الورى كابن (طاهر) يساميه في الاحساب أو كرم الجدد  
إذا نصبت للصيد أعلام مفخر على علم يوما له راية الحمد  
وأخلاقه أبهى من الروض نضرة طليق الحيا للنزيل وللوفد  
وقال منها : -

أمولاي ( عبد الله ) جدي تفضلا بطرس الولا أظني به جرة الوجد  
فلازلت ركن المجد ملاح كوكب وما نسمت ربح الصبا من ربي نجد  
رأيت خطه بتملك غريب القرآن للشيخ نحر الدين الطريحي وهذا نص عبارته  
على ظهر الكتاب .. انتقل إلي بالبيع الشرعي وأنا أقل الخليفة عبد الله الكليدار في  
سنة ١١٣٥ ، ثم ملك بعده هذه النسخة محمد شريف بن فلاح الكاظمي سنة ١١٤٦ .  
( وفاته ) توفى بعد سنة ١١٦٣ رأيت شهادته بصك في هذا التاريخ .

( ٦ - الملا عبد المطلب ) ابن الملا عبد الله ، هو شقيق الملا احمد السالف  
ذكره وأحد خزنة الضريح الحيدري المطهر ، ومن رجال العلم ونوابغ الفضل ورواد  
الكال والأدب عاصر السيد نصر الله الحايري ( ره ) ودارت بينهما مدايح ومراسلات  
شعرية مثبتة في ديوان السيد المخطوط ، وقد ذكره السيد ( ره ) في التكملة والحجة  
صاحب الدرعية في الكواكب المنتثرة فقال السيد ( ره ) بمسدد ذكره وذكر أبيه  
ووصفه بالخازنية .. كتب بخطه فروع الكافي وفرغ منه سنة ١١٢٨ وقرأه على العلامة  
الشهير المولى ابو الحسن الشريف الفتوني النجفي وكتب له المولى إجازة بخطه في آخر

كتاب الصلاة منه وصورتها بعد البسمة . . قد أنهاء مقابلة وقراءة وتدقيقاً وتحقيقاً  
الولد الأعرص الصالح الفالح الألمي اللوذعي الزكي الذكي التحرير الكامل خازن حضرة  
مولانا وسيدنا سيد الأوصياء وإمام أهل الأرض والسماء اسد الله الغالب أمير المؤمنين  
علي بن أبي طالب صلوات الله عليه مولانا عبد المطلب وفقه الله في مجالس عديدة  
آخرها شهر جمادي الثانية من سنة ثمان وعشرين ومائة والف وقد أجزت له كثر الله  
أمثاله أن يروي عني عن مشايخي ماقرأه عليّ وسمعه مني وغير ذلك من أخبار أصحابنا  
رضوان الله عليهم مراعيًا جانب الاحتياط وحرره العبد الضعيف الراجي فضل ربه  
اللطيف (ابو الحسن الشريف) حامدا مصليا .

راسله السيد نصر الله الحايري بقصيدة ألزم الميم في كل كلمة منها - يقول

من مطلعها :

سلام من محب مستهام	حول للجسيم من الغرام
عليكم من موال أسلموني	بهجرم لمشبوب الضرام
فما علم لمن أنسيتموه	بجرم موجب فصم الذمام
(أطلب) مطلي منك امتنان	بمكتوب ميمط للأوام
فدمع المقلتين همى مديداً	تكامل ما منحت من السقام

{ ٧ - الملا محمد صالح } ابن ملا محسن بن ملا عبد الله ، كان محترماً مبعجلاً  
جليلاً وأحد الأعيان الذين يحضرون معركة الخميس - كما في دوحة الافكار ، وذكر  
ولده الملا محمود وأخاه الملا سليمان وابن عمهما الملا طاهر . مدحه شعراء عصره كالسيد  
صادق الفحام ، فان له فيه شعراً كثيراً مثبتاً في ديوانه المخطوط ، والسيد احمد العطار  
المتوفى سنة ١٢١٥ ، والسيد محمد زيني المتوفى سنة ١٢١٦ ، وكان له ثلاثة أولاد  
احمد ، ومحمود ، وسليمان ، وله أخ اسمه هادي وكلهم من أجلاء عصرهم ، وللسيد صادق  
الفحام عدة توارخ في ولادة ولده احمد كما مرّ بعضها ، وقال مؤرخا عام ولادة ولده  
سليمان من قصيدة :

وافي سليمانكم والحسن توجه فاعجب لذلك هل للحسن تيجان

لذاك جاء لكم تاريخ مولده (ألبرت تاج جمال ياسليمان) سنة ١١٧٣  
وقال السيد محمد زيني يهنيه بقصيدة في ختان أولاده - مطلعها :  
لك البشرى بأيام التهاني وعافية تجلج بالأمان  
وبورك يوم أفراح أطلت على هام الأبعاد والأداني  
ونلت من المعالي ما تمى فقد صدقت لعلياك الأماني  
طيور السمك قد وافت وغنت بألحان كألحان القيان (إلى آخرها)  
﴿ وفاته ﴾ توفي قتلاً ظالماً وعدواناً بعد سنة ١١٨٤ رأيت شهادته بهذا التاريخ  
وقبل سنة ١٢١٥ لأنه رثاه السيد احمد المطار المتوفى بهذا التاريخ ودفن بباب رواق  
الحرم العلوي في الايوان الذهبي، ورثاه السيد احمد المطار بقصيدة وعزى بها أولاده  
وأخاه هادي - مطلعها :

مصاب على مر الجديد يجدد وتسكاب دمع للخدود يجدد  
ولاعج وجد لا يبوخ ضرامه له أبدأ بين الضلوع توقد  
الى ان قال :-

قضى عزنا والفخر لا كان يومه فذلك في الأيام أشأم انكد  
قضى من به كنا نصول على المدى ومن هو غضب في الخطوب مجرد  
قضى نخر أرباب الملا من بفضله أعاديه فضلا عن مواليه تشهد  
قضى من مقاليد النجاح بكفه واكرم من بالمسكرات يقلد  
مؤسس بنيان المكارم والتدى ومن هو للمجد الأثيل مشيد  
وبواب باب المشهد الأقدس الذي بساحته يحمي التزبل وينجد  
وصالح أرباب التقى الحبر (صالح) أبو احمد الندب الجليل المجدد

الى ان قال معزياً أبناؤه :-

ولا أوحشت إذ قام فيه مقامه سليلاه (محمود) الخلال و (احمد)  
الاعطت من بعده سبل الهدى ومثل أخيه (هادي) اليوم مرشد  
ولا مات من يحمي مآثر مجده (سليمان) الندب الهمام المجدد

فيا لك من بيت رفيع عماده ( إذا مات منهم سيد قام سيد )  
 فلا زال يحيا ذكركم بوجودهم وعزيم حتى المماد يؤبد  
 ﴿ ٨ — الملا محمد طاهر ﴾ مخازن الحرم العلوي المقدس الفروي سنة ١٠٧٢ ، حكى  
 عنه العلامة المجلسي «ره» في البحار (١) في باب موضع قبر أمير المؤمنين «ع» معجزة  
 للامام «ع» وقعت في عصره قال : واني سمعت من المولى الصالح التقي مولانا محمد طاهر  
 الذي بيده مفاتيح الروضة المقدسة - الى آخر ما قال . وكان من علماء عصره مجتهدا  
 فاضلا وهو أحد المصدقين على اجتهاد الميرزا عماد الدين محمد حكيم أبي الخير بن عبدالله  
 الباقفي بعد مجاورته في النجف خمس سنين وذلك سنة ١٠٧١ وهو من المعاصرين للشيخ  
 نجر الدين الطريحي والشيخ عبد علي الخمايسي وابنيه الشيخ حسين والشيخ علي .  
 أقول «المعجزة» :

هي قصة العجوز الصالحة التي مضى عليها زمان وهي زمنة ولقد نظم هذه المعجزة  
 الباهرة والآية القاهرة العلامة الشيخ يوسف (٢) الحصري النجفي نظماً رائعاً في

(١) ج ٢٢ ص ٤٣

(٢) الشيخ يوسف الحصري : قال صاحب النشوة في حقه : فاق على البدر كمالا  
 وورد من حياض الأدب عذبا زلالا مشهورا بالعفاف والتقوى وهو من أرباب العلم  
 والفتوى وقد مضى شهيدا في مسجد الكوفة هجم عليه لصوص بالعدر معروفة لجادلهم  
 حتى قتلوه وانتهبوا من كان معه معتكفاً وسلبوه فدفن عند باب مغسل أمير المؤمنين (ع)  
 المحاذي للمسجد الموصوف بالشرف من رب العالمين أحله الله فراديس الجنة وأسبل عليه  
 شآبيب الرحمة وله من النظم القصائد الحسان ، وقد أحسن فيها غاية الاحسان ، أقول لم أر  
 من تعرض لهذا الشاعر النجفي ، وله قريب أيضاً ذكره في النشوة وهو الشيخ محمد علي ابن  
 الشيخ ابراهيم الحصري فانهما من العلماء الشعراء المنسيين والذي اعتقده انهما من أجداد  
 البيت الذي أدركنا بعض رجاله وهم الشيخ هادي : الذي توفي قبل أربعين سنة والشيخ  
 موسى والشيخ عبد الصاحب والشيخ عبد الحسن ؛ يعرفون ببليت حصير ؟؟ وكانوا جميعاً  
 يعلمون الصبيان في الصحن الشريف ؛ وهو بيت مشهور معروف كاد أن ينقرض من  
 النجف اليوم ، قال في النشوة في حق الشيخ محمد علي : كان أدكى من أياس وعبد الحميد—



ارجوزة تزيد على مائة يدت مما دعانا الى تزيين كتابنا واتحاف قرائه بها وقد ذكرها صاحب النشوة في ترجمة الشيخ يوسف - وهي :

من بعد حمد الله والصلاة	على النبي سيد السادات
وآله لا سيما أهل العبا	والتسعة الثم الكرام النجبا
إن الغري شرف لساكن	لأنه من أشرف الأماكن
إذ فيه قبر حيدر الأمين	وشرف المكان بالمكين
طوبى لمن أتفق فيه عمره	محتسباً حتى يحل قبره
ومن يطالع فرحة الغري	شاهد سر المرتضى علي
يلوح كالشمس لكل ناظر	بين أوّلي الابصار والبصائر
ومفخرآ لأهل هذا العصر	يليق أن انظمه في شعري
عام ثلاث بعد سبعين تلت	الفأ من الهجرة في الحصرعت
قد كان فيه امرأة كبيرة	صالحة بدينها بصيرة
قد ابتلاها الله منه بالزمن	ولم تزل صابرة على المحن
حتى جفاها اعطف الأولاد	فضلا عن الحيران والعواد
وكما من لحمها شيء سقط	قالت خذوه واجملوه في سفت
حتى ملت اسفطة وأوصت	ان اجعلوا لحمي معي في حفرتي
وحين يميا جنبها من نومها	يقلبها من عندها من قومها
ولم تعد سقمها مصابا	إلا لما فارقت الحرابا
لانها محبة العبادة	معروفة بالنسك والزهادة
تطلب عند الله اجر الصبر	وتحسن الصبر بطول الشكر

— وأبلغ من صاحب وابن العميد شم من نجد عراره وروى عن اللوى أخباره فاق أهل الفضل بعلمه وأوضح المشكلات بفهمه جواده في ميدان البلاغة سابق له النثر العجيب والشعر الفايق عنه والذى (ره) أخذ أدبه واقتنى طريقته ومشعبه وكان بينه وبين جدى المرحوم محبة عظيمة وإخوة صالحة قديمة - إلى آخر ما قال ٩٤

تستصعب الخدمة من ذي الحنة  
وتشتكي تضجر الجنوب  
فجاءها في شهر جمدي الاول  
ذوات هيئات وفعل سنه  
فقلن كيف الحال قالت بين  
فقلن يا اختاه مهلا فأصبري  
قالت نعم والله لولا حاجتي  
قلن فني التسم من المبارك  
فأصبحت واخبرت اولادها  
وهكذا في التسع من شعبان  
حتى إذا ما رمضان أقبل  
قالت لمن تود هيثوني  
فهذه الليلة لي ميعاد  
فانتظرتن الى ان هجمت  
مظهرة لمن يراها البشرا  
قالت لقد جاء النساء تانيه  
قالت فني أي دواء دأني  
قلن شفاك عند من تززع  
فارسلني الصبح الى فلانه  
إتتها قد جفتاني في المرض  
انها من عنصر الأطياب  
ثم افترقنا الان منها على  
عند مقام صاحب الزمان  
فالتمس الرفقة منها ومن

لا سيما إن كان منه منه  
الى الآله كاشف الكروب  
في النوم نسوان ثلاث تنجلي  
كأنهن من نساء الجنه  
فالموت دونه لدي هين  
وبالثواب في المعاد فأبشري  
خدمة انطلق رضيت حالتي  
نأتي بما نرى به اختيارك  
وانتظرت في رجب ميعادها  
ولم يكن شيء من الاحسان  
وكان يوم ثامن منه خلا  
وأطهر الثياب البسوني  
عسى يصبح لي بها المراد  
بعد قضاء الورد ثم اتدبت  
مكثرة لمن يراها الشكرا  
وقلن يا اخت ابشري بالعافيه  
يذهب حتى ارتجى شفائي  
منه السموات البطين الانزع  
واختها قالت بذنا إهاته  
قلن فلا بأس لعل من غرض  
والآن كنا لك في العتاب  
أن يأتي غدا اليك المذلا  
وكانتا للعذر تظهران  
تنتين كلا منهما قد ائتمن

والتحسي من خازن المفتاح في الروضة المبيت للصباح  
لوذي بذلك الحدث المطهر فن به بمسمع ومنظر  
في الليلة الثاني عشر بها اجعلي مع النساء وعداً به لا تعدلي  
فالاوليان يظهران العذرا والاخريان ينفذان الامرا  
ثم ادخلي للحضرة العلية فعنك فيها تدفع البلية  
واجتمعت من حولها نساها يسمعن ما تقص من رؤياها  
وارسلت ابناً لها من باكر الى الكليدار ( محمد طاهر )  
فقال حياً لك والكرامة لا امنن مؤمنا امامه  
فأبي وقت شئتم بها إدخالوا فأتني في برئها لا ابخل  
فقد اتتها ليلة اليماد جاءت مع النساء والأولاد  
يحملها شخص من الاقارب من فوق ظهره شبيه الحاطب  
فاضجموها عند باب المسألة وهي باوراد لها مشتقة  
فابتدرت تستلم الشباكا ولكن شاهدها تباكي  
حتى اذا ما خفت الزوار ورام ان ينصرف بالنظار ( ١ )  
اراد ان يغلق الابواب فلاحظ الحرمة والآداب  
فجاء للنساء ممن معها مخاطبا بقوله مسمعا  
هذا مقام خص ( ٢ ) بالأملاك بالليل فاجلسن ورا الشباك

(١) الناظر : من تولى إدارة امر ، كناظر الحرم المدير لشئونه بعد الكليدار ، وهو النائب عنه يجمع على نظار .

(٢) هذا مضمون روايات كثيرة أنه مهبط الاملاك وأنها تروح وتعدوا عليه ؛ وفي البحار عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله الصادق د ع ، قال : ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة وانه لينزل كل يوم سبعون ألف فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فاذا هم طافوا به فطافوا بالكعبة فاذا طافوا بها اتوا قبر النبي ( ص ) فطافوا به فسلوا عليه ثم اتوا قبر أمير المؤمنين ( ع ) فسلوا عليه ثم اتوا قبر الحسين ( ع ) فسلوا عليه —

مما يحاذي الوجه في الرواق      قلن على الرأس مع الآماق  
 حملها النساء بينهن      واغلق البابين بعدهن  
 اضجعنها بالموضع الذي أمر      ثم مضى عنها جميع من حضر  
 لم يبق غير الاثنتين معها      وكفها تعجز أن ترفعها  
 والاولتان مضتا من قبلها      يحرسن ما قد تركت في رحلها  
 كما وعدن النسوة السكرام      واغلق الباب الاخير الخادم  
 ثم على العادة جاء الصبحا      رأى ثلاثا ينتظرن الفتحا  
 فقال للمعروفتين اخبرا      من هذه الثالثة التي أرى  
 اجابته هذه فلانة      ابرأها الله من الزمانة  
 فقال كيف قالتا له نعم      إنا تركناها بحال كالعدم  
 فأمة ثم انصرفنا نطلب      تتنا قبيل الفجر نبغي نشرب  
 وبعد شغلنا بذى الاحوال      جئنا إذ المكان منها خال  
 فاضطربت قلوبنا وانزعجت      لظننا بأنها قد خطفت  
 وقد جرى في الفكر بعد اليأس      فما نقول في غد للناس  
 ثم ندبنا باسمها اجيبي      فائنا في مشكل عجيب  
 فبينما نحن كذا نسترجع      اذا بصوت فتح باب يسمع

— ثم عرجوا وينزل مثلهم ابدا الى يوم القيامة .

وفي البحار ايضاً عن يونس عن ابي وهب القصرى قال دخلت المدينة فأتيت  
 ابا عبد الله ( ع ) فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر قبر أمير المؤمنين ( ع ) قال بئس  
 ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت اليك ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة  
 يزوره الانبياء يزوره المؤمنون - الى آخره . فالذى هو مزار للملائكة والانبياء لا بد  
 من تجيله وتعظيمه ولا بد ان يكون خدامه والناظر والكليدار من أهل المعرفة  
 والتقوى والصلاح ولا بد ان لا يصدر منهم ما ينافى الاداب وما ينافى الشرع وان يكونوا  
 اسوة ومقتدى لمن يأتيه زائرا

جئنا على الصوت نرى اذا بها  
 ولا لفتح الباب قط من خبر  
 قائلة ليبيكا اتيت  
 لاني سرعوبة لا أدري  
 رقدت ساعة إذا بالندسوة  
 ثنتان يحملائي من عضدي  
 ولم تحمل من بيننا الاقفال  
 حتى انتبهين بي الى الضريح  
 طفن بها ثلاثة وانفضنها  
 فقمين بالأمر كما أشارا  
 وافتحن مصراعا لباب الفرج  
 والآن قد أخرجني منه الم  
 فقال لما سمع الخدام  
 ثم مضت بينهما تمشي على  
 حتى أت منزلها وأخبرت  
 وكل من أحب منها يسمع  
 إلا من الأجانب الرجال  
 فالحمد لله على ما أنما  
 وليس هذا منه بالعجيب  
 فخذ اليك يابن عم المصطفى  
 نظمته مع اشتغال البال  
 وما عراني من فراقني للنجف  
 فيا أمين لله في بلاده  
 تمشي ولا شيء من الاذى بها  
 ولا على الشباك قط من أثر  
 ان تصبرا اقص ما رأيت  
 في يقظة أم في المنام أمري  
 ينهيني بالرفق لا بالقسوة  
 ومنها الأخرى سعت بين يدي  
 مع ان بالعادة ذا محال  
 إذ النداء منه بالتصريح  
 تبرأ بعد برئها أخرجنها  
 إذا الندى نسمعه جهارا  
 فانها قد برئت فلتخرج  
 تسمعن صوت فتحه قلن نعم  
 لا بعد فبا يصنع الامام  
 أحسن حال قد مضى عنها البلا  
 بأمرها وفي الأنام اشتهرت  
 تحكي له من أحد لا تمنع  
 لانها عفيفة الفعال  
 وعن محب حيدر نقي العمى  
 لكن بهذا العصر كالغريب  
 من يوسف الحصري نظما قدصني  
 بكثرة الحل مع الترحال  
 من اشتياق وغرام وأسف  
 حقاً وعين الله في عباده

ونفس احمد وفيه باهى      والبيت في مولده تباها  
 وباسمه سرت لنوح الفلك      ولسليمان استقر الملك  
 وكان مع كل نبي سراً      ومع خير المرسلين جبراً  
 تكليمك الجان وميت الرمس      ونصر سامان ورد الشمس  
 وكم له من معجزات تقصر      عن عدها البحار حين تسطر  
 لا يعجب العارف منها لا ولا      يلوم حاسد تلي من العلا  
 ثم صلاة الله والسلام      عليك ما غردت الحمام

﴿ ٩ - الملا محمد طاهر ﴾ ابن ملا محمود ، كان حازماً طائر الصيت ذائع الشهرة له حكومة البلد مع سدانة الحرم العلوي وقد تقلد السدانة أيام داود باشا سنة ١٢٣٥ ، وكان يتدخل في شئون الطائفتين الشمرت والزگرت وينحاز الى الشمرت ويؤلب الحكومة على الطائفة الثمانية ( الزقرت ) فاضمرت له السوء . وهو من المعاصرين للمصلح بين الدولتين الشيخ موسى آل الشيخ الكبير ، وفي أيامه ردت الخزانة العلوية الى النجف الأشرف سنة ١٢٣٩ لما اخرجت الى بغداد خوفاً من استيلاء الوهابيين عليها ، وهو ابن عم الملا صالح ( المتقدم ) كما ذكره في دوحه الافكار ، وكان من حضار معركة الخيس .

كان محترماً مبعجلاً مدحه بعض شعراء عصره منهم الشيخ محمد علي الأعمم والسيد احمد ابن السيد محمد العطار ، قال الأعمم مادحاً له بقصيدة وقد شطرها الشاعر المعروف السيد محمد زيني - القصيدة :

( لأن سبق الطائي حاتم في الندى )      وكعب أياد فهو لا زال أسبق  
 ولا فضل في سبق الزمان لأول      ( قرب أخير فاق من هو أسبق )  
 ( فني عصرنا هذا الملقب طاهر )      له اسم به ندعوه والعسر محمد  
 الى آخرها !! وقال السيد احمد العطار مادحاً له بقصيدة وقد شطرها أيضاً السيد محمد زيني - كما في ديوانه المخطوط - منها :

( أظاها يا نحر الكرام ومن له )      من الطاهرين البيض أصل ومحمد

ومن هو للناس الهاد فيبته ( من المجديت بالمكارم معمد )  
 (ومن لم يزل ريع العلى عامراً به ) فتغشاه قصّاد عفاة ووّفد  
 هو العلم الفرد الذي يهتدى به ( وناز قرّاه في ذراه توقد )  
 رأيت عدة مكاتيب - كما في مجموع السيد جعفر الخرسان من ولاية بغداد لهذا  
 الملا يخاطب بها بالتبجيل والاحترام بتواريخ مختلفة منها المؤرخ سنة ١٢٣٤ والمؤرخ  
 سنة ١٢٣٦ والمؤرخ سنة ١٢٣٧ .

﴿ وفاته ﴾ توفي قتلاً سنة ١٢٤٢ في رواق الحرم العلوي اطلق عليه بعض أعدائه  
 الرصاص فأصاب فيه ثقات من حينه ، له ولد اسمه محمد رأيت شهادته بصك مؤرخ  
 سنة ١٢٧٣ ورأيت صكاً آخرًا مؤرخاً سنة ١٢٥٣ في شراء دار لبعض الملاي يذكر فيه  
 المرحوم الملا محمد طاهر ويذكر فيه المرحوم الملا محسن ابن المرحوم ملا محمد طاهر .  
 ﴿ ١٠ - الملا محسن ﴾ كان معاصراً للشاه (صفي) وفي أيام زيارة الشاه المذكور  
 سعى بعض أعدائه بولديه عند الشاه فحبسهما - كما في ذيل روضة الصفا ، وكان في  
 ذلك المهد هو السادن وييده مفاتيح الروضة المقدسة .

أرسل له الشيخ يونس بن ياسين النجفي الغروي هذه الأبيات :  
 سلام على من لم أزل ذاكرآ له بقلبي وان كنت من المدح ألسن  
 فما كان في ظني تباعد مثله وأمر الهوى بين الحبين متقن  
 فلو كان من أهوى مسيئاً عذرتة ولوكنه بين الخلائق محسن (١)  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي قبل سنة ١١٥٨ كما يظهر من صك بهذا التاريخ فيه شهادة  
 ولده محمد صالح وعبر فيه عنه - خلف المرحوم ملا محسن الكليدار .

﴿ ١١ - الملا محمود ﴾ حكى عنه العلامة المجلسي في البحار كرامة (٢)  
 لأمر المؤمنين (ع) وقمت وقت محاصرة الروم أرض النجف سنة ١٠٣٤ في عصر الشاه  
 عباس الأول وعبر عنه بالمولى الصالح البارع التقي مولانا محمود . وكان هو المتولي  
 لشئون العسكر الذين كانوا في البلد ، وهو من أهل العلم ومن مشاهير الرجال وأحد  
 (١) كما عن نشوة السلافة . (٢) في البحار ج ٢٢ ص ٤٢ وهي قصة الدهن .

خزنة الحرم العلوي وهو غير سمييه الآتين لما بينهما من تفاوت العصور !!  
 ﴿ ١٢ — الملا محمود ﴾ ابن الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله ، من الأعلام  
 الأفاضل ، كان كاملاً أديباً شاعراً محسناً اجتمعت له الخازنية وحكومة البلد ، واجتمع  
 به السيد عبد اللطيف الشوشتري ( صاحب تحفة العالم ) وأوقفه على خزانة كتب الحضرة  
 الفروية كما ذكر ذلك في كتابه المذكور وقال عنها أنه لم أر مثلاً في العالم !! وكان  
 هو الحاكم عند مجيء نعش السلطان محمد شاه القاجاري الى النجف . قال فيه صاحب  
 نشوة السلافة : حلّ من مراتب الأدباء أعلاها فهو بدر سماها وذكاها حسنت صفاته  
 وأخلاقه وزكت فروع وأعرافه نظمه يفوق نظم النظام ويحجل زهر الآكام - الى آخر  
 ما قال . مدحه بعض شعراء عصره كالسيد نصر الله الحائري وكانت له معه مطارحات  
 أدبية ، والسيد صادق الفحام والسيد احمد العطار والسيد حسين ابن السيد مير رشيد  
 الهندي النجفي ، قال السيد حسين مادحاً له بهذه الأبيات :

أحمود الفعّال ويا جوادا غدا طلق اليدين مع الحيا

ومن نشرت له فينا أيادٍ طوّت عنا بساط الفقر طيا

إلى آخرها !! وقال السيد صادق الفحام مادحاً له بقصيدة ومؤرخا عام ولادة

ولده محمد - مطلعها :

بشرى العلى بوليد خير مولود سليل ( محمود ) فعل خير محمود

بدر بدا في سماء المجد فأنكشفت به غياهب تكدير وتنكيد

ايهنكم آل ( عبد الله ) إنكم نلتم من الله فضلا غير محدود

هذا ( محمد ) وافى مرسل لكم منه بعز وتأيبد وتسديد

إلى ان قال مؤرخاً : -

ليهن يا كوكب الدنيا وواحدنا بواحد في الورى في الكل معدود

قد جاء من واحد (١) تاريخ مولده ( محمد خير نسل وابن محمود )

( ١ ) فيه إشارة الى اضافة عدد واحد لمجموع اعداد التاريخ فالتاريخ يكون



وقال أيضاً مؤرخاً عام ولادة ولده اسمه حسين بقصيدة - مطلعها :

لم تلد أم العلامثل (حسين) مرحباً بالقمر ابن القمرين  
ما رأينا قرأ من قبله ينتمي للقمرين النيرين  
إلى ان قال :-

قيل لي كم ولدت ام العلامن غلام زان وجه الخافقين  
أترى مثل حسين ولدت قلت أرخ لم تلد مثل حسين - (١٢٠٢)  
وقال السيد احمد العطار مادحاً له بقصيدة ومؤرخاً عام عمارة داره في النجف الأشرف  
مطلعها :

ياماجداً قد شيدت بعلامنه شرف المكارم أيعا تشييد  
ومن ارتقى أعلا ثنيات العلامن بأجل آباء وخير جدود  
ياركن بيت المجديامن لم يزل ناديه معتكفاً لراجي الجود  
إلى ان قال مؤرخاً :-

ولك السعادة بالذي أرخته عمرت للوفاد دار سعود - (١٢٠٦)  
ومن شعر المترجم له هذه القصيدة أرسلها الى جده الملا عبد الله وكان يومئذ  
في بغداد :-

لعمر أيبك اني ذبت وجدا لما لاقيت في ذا الدهر بعدا  
بعاداً حاكساً آمال قربي ومولي الغمض عن عيني طردا  
رعى الله العلي زمان قرب لأحباب غدو للمجد عقدا  
صحبتهم ليالي زاهرات بأوجههم وكان العيش رغدا  
فليت الدهر يسمح بالتداني ولو كان التداني منه وعدا  
وهيئات الدنو وذا زمان قديماً راح للكرماء ضدا  
يجود على اللثام بصفو عيش ويمنح كل زاكي الجد صدا  
فدع حظاً لأهليه ودعني باني فقتهم جسدأ وجدا  
أصول به إذا ما ناب خطب بعزم مرهف لم يغبو حدا

كريم لا يدنسه شنار فراحته من الوطفاء أندى  
 وصول على العداة كليث غاب بعزم فاق نار الحرب وقد  
 وطود راسب حلاماً وعلماً فليس ترى له في العصر ندا  
 رعاه الله من جد مكاني فوق الكواكب قد تبدى  
 فياريج الصبا بالله عرّج اليه جانب الزوراء عمدا  
 وبلغه سلام حليف شوق به فرط اشتياق القرب أودى  
 فلا زالت سيوف النصر منه سوى هام العدى لم تلق غمدا  
 ودام بصفو عيش مستظلا أبا حسن ومنه مستمدا  
 مدى الأيام ما غنت حداة (لك البشرى فذي اطلال سعدي)

ومن جيد نظمه قوله في الحال الأزرق (الوشم) وهو من الحسن بمكان وربما

لم يسبق اليه :

وخذ قد غدا مرآة حسن بنفسي الشامة الزرقا عليه  
 رماه أزرق العينين لحظاً فهذا عكس إحدى مقلتيه  
 وله مقرضاً نشوة السلافة :

أبا الرضا أنت الرئيس الذي بمدحه غنت حداة النياق  
 وأنت من في حلبات الملا حاز قديماً قصبات السباق  
 من ذا يساميك ومن ذا له مؤلف رق انسجاماً وراق  
 نضدته نضد اللثالي وقد أزرى بعقد الدر حسنا وفاق  
 أو روضة غناء ممطورة تهزأ بالمسك شذى وانتدشاق  
 ابكار أفكار رجال جروا في حلبات الشعر جري العتاق  
 نقدتها نقد الدنانير إذ جاء بها للصيرفي المساق  
 سميته النشوة حيث انتشت به ابتهاجاً شعراء العراق  
 الى آخرها .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٣٠ .

﴿ ١٣ — الملا محمود ﴾ ابن الملا محمد صالح ابن ملا محسن ابن ملا عبد الله ، قال في الحصون: كان رجلاً فاضلاً حاكماً في النجف وكانت له خزانة كتب فيها من تفاسير الآثار العلمية والأدبية مالا يوجد في خزائن الملوك . وذكره الشيخ محمد بن يونس في إحدى رسائله فقال بعد ذكر اسمه وتمداد آباءه : فيا وليد المجد وفطيم الحمد ويعسوب العباد وقطب البلاد وسيد الأجداد وكريم الأصل وقبصر العقل وجميل الفعل وينبوع الكمال ومأواه ومعدن الجود ومنتهاه ورضيع السعادة وطيب الولادة وخازن علم النبيين ونابل ما لم تنله أهل السماوات والأرضين بل تمنته الملائكة ورضوانها والجنان وسكانها كيف لا تكون كذلك وقد أصبحت بيدك مفاتيح خزانة علم الأنبياء وقد خضعت لك الجبابرة والرؤساء فطوبى لك حيث تقلدت مفاتيح خزانة علم الأنبياء وقد خضعت لك الجبابرة والرؤساء فهنيئاً لك بما به حبيت وطوبى لك على ما به أوليت - إلى آخرها ، فيظهر من هذا انه كان من أهل النفوذ والسلطة ومن أهل الشأن ، لم أقف على شيء من سيرته ولا وفاته.

﴿ ١٤ — الملا محمود ﴾ ابن الملا يوسف ابن الملا سليمان ابن الملا طاهر ابن الملا محمود ، تقلد الخازنية بعد وفاة والده ومكث بها ستة أشهر وكان صغير السن مغروراً لم ينصب إلا بضمان عند الحكومة العثمانية وقد تكلمه الحاج اسماعيل شعبان (١) وكان هو النائب عنه في إدارة شئون الحرم العلوي ، ولما رأى الحاج اسماعيل المذكور عدم لياقته وسوء سيرته وغصبه لبعض الأموال ، سافر الى بغداد ورفض ضمانه فن يومئذ فصل عن وظيفته وأحيلت الى الشيخ محمد ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وبايعاز من الشيخ أعطيت الى السيد رضا الرفيعي ولا تزال بأيديهم حتى اليوم . وقد ذكرناهم في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها . وعند انفصال الملا محمود من السدانة خفي صيت هذه الأسرة واندثر مجدها وغاب سمعها فضاعت وتلاشت صولتهم . وفي أيام تقويض السلطة الفارسية من العراق ورسوخ أقدام العثمانيين فيه تقلد السدانة من هذه الأسرة رجال كثيرين وضمت اليهم معها حكومة البلدة وكانوا يتولون تدبير الجنود

(١) آل شعبان : إحدى الأسر الخادمة بالحرم العلوي ، كانت بأيديهم رياسة

الخدمة ، ولهم نيابة الخازن فأخذت منهم اليوم نيابة الخازن وبقيت رياسة الخدمة

العثمانيين الواردين الى النجف وتنظيم شئونهم من حيث الأعاشة والسكنى « ويقال » انهم (أي الجنود) كانوا يوزعون على الدور، وكان لهذه الأسرة الحل والعقد في النجف وهم أهل نجدة وسماحة ووطنية صادقة وكانت بأيديهم (فرامين) - صكوك رواتب ورتب من السلاطين العثمانيين موقعة بتوقيع ولاية بغداد ، ولهم مقدرات من الحكومة يتقاضونها شهرياً من نقود وأطعمة وكان بعضهم يتقبل البلد من الحكومة بمبلغ من المال يدفعه سلفاً ويتقاضى الضرائب الحكومية من الناس بلا معارض ولا منازع فلا يقدر أحد أن يتخلف عن الدفع اليه وبذلك يكون الحاكم المطلق في البلاد والرئيس المطاع .

كانت لهذا الملا صحبة مع الشاعر الكبير السيد صالح القزويني النجفي البغدادي المشهور وقد مدحه بيتين هما :

الناس صنفان مذموم ومحمود والفضل قسبان موجود ومفقود  
فأتمس الناس مذموم بما كسبت له يداه وخير الناس (محمود)

{ ١٥ - الملا يوسف } ابن الملا سليمان ابن الملا طاهر ابن الملا محمود ، كان غيوراً حازماً ذا هممة عالية وسياسة ودهاء وسطوة وهيبة اجتمعت له حكومة البلد مع الخازنية ونصرف كيف شاء وأراد ، ومن محاسنه منعه اختلاط النساء بالرجال في الحرم العلوي فخصص يوماً للنساء ويوماً للرجال وكان يمنع من استطراد النساء في الشوارع العامة والأسواق والصحن الشريف لابسة ما يجب النظر . وكانت له ضريبة على كل زائر (قران) وعلى الجنائز التي ترد البلد بحسب شأن أولياء الميت واقتدارهم المادي ، ويحكى انه كان يتعدى على بعض الزائرين والمثريين من المجاورين فيأخذ منهم الأموال غصباً فتصدى لفصله عن وظيفته العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ علي آل الشيخ الكبير ففصله برهة من الزمن بمساعدة داود باشا والي العراق وتقلد الخازنية الشيخ بنفسه وجعل نائبه في ادارة شئون الحرم العلوي السيد رضا الريمي ثم جاء الملا يوسف الى الشيخ معتذراً وحلف أن لا يعود الى جريمته فمضى عنه ورد اليه مفاتيح الروضة المقدسة وبقيت في يده الى وفاته .

وفي سنة ١٢٥٥ خرج الملا يوسف من النجف مع أهله غاضباً إلى الشمرات فخرج الزقرت لارضاؤه فطردهم وحاصر البلدة المقدسة شهراً حتى قاسى أهلها الأمرين ثم رحع إلى الحلة ومكث بها سنتين وأرسل من ينقض سور النجف فقبضوا على رسوله وقتلوه وكان الملا يوسف قد جمع لحصار النجف من العشائر الخزاعل وآل شبل وأهل الهندية وطال عليه الجلاء ، وعددا الزقرت على داره فدمروها وكانت من أجل دور النجف واكثرها حسناً أنفق عليها مبالغ طائلة (١) . وفي معارف الرجال قال : وكان قد قتل منهم (من الزقرت) في وقت واحد خمسة عشر رجلاً منهم حاجم من أقرباء الزعيم الحاج عطيه ابو گلل ، ومنهم من (البو غنيم) كانوا متحصنين في مفتول (قلعة صغيرة) في طريق الكوفة أخرجهم صنيعته (مانع) أحد زعماء الخزاعل ببخخته (أي بدمته) وأعطاهم عهداً وعيماً أن لا يمسه سوء ثم غدر بهم وهو أحد أسباب غضب العلماء عليه وفصله عن وظيفته ، ومن يومئذ ضرب المثل الشعبي !! فقيل بنحت مانع ?? يقال لمن يعطي عهداً وينقضه !!

يقال أخذ هؤلاء الأشخاص وأوثقهم كثافاً وأنزلهم في سرداب في داره وانتدب لقتلهم جماعة من أصحابه فأبوا وأشار عليه بعضهم بقوله ، قص راس ميت خير ?? فحينئذ أمر (عبده) فقتلهم عن آخرهم ويقال ان علماء عصره بذلوا له أموالاً جسيمة لاطلاقهم فأبى وأصر على قتلهم فنصب له العلماء العدا لأجل ذلك .

له نوادر جيدة ونكات لطيفة سمعت انه كان يكرم أهل العلم والأدب ويبغضهم فقال له بعض خواصه ما هذا من ذلك فأجاب باني اكرمهم لان الانسانية منحصرة فيهم وأبغضهم خوفاً منهم ومنعهم لي عما يصدر مني مما تقتضيه الرياسة . وحدث الشيخ حسن ققطان قال كنت يوماً جالساً عنده فسأله بعض الحاضرين مداعبة معه وكان الملا في عينه حول فقال السائل ايرى الأ حول الواحد اثنين ؟ فقال على الفور : نعم ، ومن هنا أراك تمشي على أربع فانقطع الرجل (٢) .

له آثار عمرانية بقيت بعده أعواماً كثيرة ، منها أنه في رجب سنة ١٢٥٢ عمر

(١) عن مجموعة للشيبلي . (٢) عن العلامة الشيخ محمد حرز .

العارة القديمة المعروفة بالشيلاان قرب الصحن الشريف ( ١ ) وجعله قيسارية وفتح باباً لها الى الصحن وهو الباب الرابع من جهة الشرق قريبا من باب السوق الكبير !! ومنها دوره الكبيرة الواسعة في محلة المشراق إحداها محل مدرسة المهديّة اليوم وما حولها حتى تصل الى حارة آل كونه . وله سجن كبير واسع قرب الصحن الشريف كان مضربا للمثل في السعة فيقال ( سراي ملا يوسف ) هو اليوم من أملاك ورثة المرحوم الحاج عبد الرزاق شمسه رئيس بلدية النجف السابق ، وفي سنة ١٢٦٤ ختن ولديه محمود وسليمان فتسابق شعراء عصره الى تهنئته فكانت حلبة أدبية تجارى فيها جملة من الشعراء وهم الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي النجفي ، والشيخ صالح حاجي ، والشيخ عبدالحسين محيي الدين ، وعلي ابن الحاج عبد العزيز ، ومحمد بن عنوز ، والشيخ موسى

( ١ ) الشيلاان : بناء عظيم يراد به عند الاطلاق محل الضيافة كالمضيف الذي هو

محل الضيافة المستعمل اليوم .

كان في النجف على عهد الصفويين عدة أماكن تعرف بهذا الاسم أحدها هذا المكان الذي أصلحه الملا يوسف وجعله قيسارية أدركناه وفيه الخياطون الذين يخيطنون العباءة وقد ذهب اليوم أكثره بفتح الشارع المحيط بالصحن الشريف ، والثاني في محلة العارة بالقرب من مقام الامام زين العابدين (ع) فاني وقفت على صك في بيع دار في تلك المحلة ينص أنها في محلة الشيلاان ، والثالث حدث في أيامنا بعد الثلاثمائة والآلاف أنشأ في حدود سنة ١٣٢٠ أنشأه معين التجار ( الحاج اغا محمد البوشهري ) بقصد انها تكون دار ضيافة وهي بناية نخمة ضخمة وهي في وقتها من أحكم بنايات النجف وأعظمها ولا تزال قائمة حتى اليوم فيها مكائن للطحن والتلج ، وهذا اللفظ ليس بعربي بل تركي ففقازي كما حققه بعض أهل اللسان ولكن لا يستعمل بالمعنى المقصود عندنا ( دار ضيافة ) بل يراد به محل الاصطياف ، كان في أطراف ( باكو ) محل يسمى ( شووالان ) نخفف شاه أولان ؛ ويستعمل هذا اللفظ بالمعنى الكشائي ؛ ولو لم يسكن الشاه في هذا المحل ، فاذا كان بناء ضخمة أو محل اصطياف أشجاره عالية وهو اژه نقي يستعمل هذا اللفظ فيه ويضير بكثرة الاستعمال إسماً خاصاً لهذا المحل ( ولان ) بالتخفيف بحذف شاه .

ابن الشيخ شريف (١) من آل محي الدين .

{ وفاته } توفي في حدود سنة ١٢٧٠ ، رأيت شهادته في صكوك كثيرة آخرها سنة ١٢٦٥ ورأيت صكاً مؤرخاً سنة ١٢٧٣ يصرح بان المرحوم الملايوسف فعليه أنه توفي بين التاريخين . وزمن الحادثة المشهورة عند النجفيين لم يكن موجوداً وهي مقتل أولاد الفيخراي مهدي وعبود وجماعة آخرين من النجفيين وم علي وهب ، وظاهر الملحّة وعبد الملايوسف قتلوا جميعاً في خان الحاكم في محلة المشراق سنة ١٢٧٠ ، أدركت حفيده الملاشاكر ابن الملا محمود ، كان يسكن حوالي الديوانية وتوفي هناك وبموته انقرضوا وخمل ذكرهم وتبدد شملهم ???

### (٣٢) آل موحى

من أسر العلم والأدب النجفية في القرن الثماني عشر ، ينتسبون الى كعب (٢) ومقرم الاصلى خيقان (٣) ، هاجروا الى النجف فكانت لهم سمعة ذايمة وصيت طائر ووجاهة واحترام أضف الى ذلك الثروة واليسار وتقرب اليهم العلماء فألقوا لهم بعض الكتب ومدحهم الشعراء بمدائح كثيرة ، قضوا شوطاً بعيداً في النجف ، وكانت أيامهم زاهية وأعوامهم مخصبة أمهم القاصي ونال من وقرم الداني ، تعدد منهم رجال العلم والكمال وقد جروا في مضمار العلم والأدب وصنّفوا . ضاعت رجالهم ودرست آثارهم وانقطع نسلهم اليوم وانقرضوا وقد بقيت منهم بقية الى أواخر القرن الثالث عشر (٤) كانت دورم في محلة تعرف بمحلة المستقى قريبة من محلة الحويش الكبير ، وهذه المحلة هي اليوم جزء من محلة البراق . خرجت دورم بالبيع وورثها قوم آخرون (٥) .

(١) ذكرنا المترجم له مفصلاً ، وذكرنا الشعر في الجزء الأول ( من ماضى النجف وحاضرها ) ص ١٨٨ - الى صفحة ١٩٠ .

(٢) مرّ شرح كعب في آل الكعبى (٣) ذكر خيقان في آل الخيقان ج ٢ ص ٢٠٠

(٤) رأيت شهادة حمد آل موحى في صك مؤرخ سنة ١٢٥١

(٥) رأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٤٩ في بيع دار واقعة في محلة المستقى التابعة لمحلة

الحويش الكبير تعرف بدار آل موحى الجزائريين .

﴿ فمن عرف منهم بالفضل ﴾

﴿ ١ — الشيخ بشاره ﴾ بن عبد الرحمن آل موحى ، وصفه العلامة الشيخ احمد الجزائري في أول كتابه آيات الاحكام الذى ألفه بالتماس ولده الشيخ محمد علي (الآتي ذكره) بقوله : خلف الأجل العالم الشيخ بشاره آل موحى !! كما هو موجود في نسخة الأصل وقد سقط اسمه في الطبع فيظهر أن المترجم له كان متوفى في زمن تصنيف آيات الاحكام (١) .

رأيت خطه بتملك شرح التهذيب الذي سماه مؤلفه ( نهاية التعريف في شرح التهذيب ) وهو لأحد الفضلاء المتأخرين عن المحقق السكري . وصفه ولده في كتابه نشوة السلافة فقال : الوالد المرحوم الشيخ بشاره بن عبد الرحمن الحيقاني الغروي النجفي . . هو لسماه البلاغة والفصاحة بدر فكم ظهر لأمرء الكلام من بيانه سحر . قال نادرة الزمان السيد علي خان معرفاً له في السلافة الكبرى بما هو أحق به وأحرى : هو شيخ المشايخ الاجله والرافل من حلال الكمال بأشرف حله نستشق من روض نظمه نفضات تجده ونشم من أزاهيره أرج عراره ورنده ورد علينا البلاد الهندية ومدحنا بأشعاره السنية ، فهو صديقنا الصدوق ذو الفضائل التي ترق وتروق .

تخرج في الأدب على الكامل الأديب الشيخ محمد علي (٢) ابن الشيخ ابراهيم الحصري النجفي كما قال ولده في النشوة عند ذكر الشيخ محمد علي : عنه والذي أخذ أدبه واقتنى طريقته ومشعبه . مدحه الشيخ يونس (٣) بن ياسين النجفي بهذين البيتين فقال :

يامن حوى كل المفاخر يانما والرأي كهلا والوقار مشيبا  
مدصرت في برج الحجبى وذوي النهى لم يتخذ قلبي سواك حبيبا

(١) عن الشيخ اغا بزرك (٢) الشيخ محمد علي أحد شعراء النشوة المنسيين  
مرّ ذكره عند ذكر الملالي ص ٣٨٧ (٣) الشيخ يونس بن ياسين النجفي الغروي :  
أخذ شعراء النشوة « يأتي ذكره » .



ومدحه الشيخ حسين (١) بن زعل البحراني عند مدحه لولده فقال :  
 عن الوالد المبرور قدس سره فقد كان للمجد المؤنل صاحباً  
 مضى طاهراً ما دنسته دنية وحاشاه منها وهو أرفع جانباً  
 هو الشمس في أفق السعادة أطلعت لنا بدر تم ثم أمست مغارباً  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في الطاعون الثاني (٢) سنة ١١٣١ ورتاه ولده الشيخ  
 محمد علي بقصيدة ورثه معه جماعة ماتوا في ذلك الطاعون فقال :

غابت مصاييح أنمي بمد أقاري وقد خبت بعد وجد في الدجى ناري  
 وروض عشبي خبت منه خمائله وراح ما كان من عصف ونوار  
 إذ أهل ودي خلت منهم ديارهم قليل حزني بلا صبح وإسفار  
 حدام البين مذسارت ظمائنهم على مطايا المنايا فوق اكوار  
 أفنهم عسكر الطاعون مذ برزوا من كل ليث يوم الروع كرار  
 لو كان حرب لما ذلوا وما قتلوا لكن ذلك أمر الخالق الباري  
 قد جاور المرتضى المولى أبا حسن كهف الطريد وحامي حوزة الجار  
 طوبى لهم جنة الفردوس منزلهم وحالمهم حال سامان وعمار  
 لكنهم أورتونا بعدم حزنا وأججوا في ضميري لاهب النار  
 لاسيا والدي ركني ومعتدي فلست أنساه في وردي واصداري  
 يا شمس مجد هوت من أفق مظلما وبدر فضل توارى تحت احجار  
 يا غرة لم تزل لاسعد جامعة خبا ضياها وكانت ذات أنوار

- (١) الحسين بن عبد علي بن محمد بن زعل المضري : أحد شعراء النشوة : كان بإضلا  
 حسن الخط رأيت بخطه كتاب توقيف السائل في الفقه تصنيف علي بن الحسين بن  
 أبي جامع العاملي ( صاحب الوجيز في تفسير القرآن العزيز ) - وهو من علماء البحرين ،  
 له ذكر في إجازة السيد عبد الله الشوشترى الكبيرة .  
 (٢) حلت في النجف في القرن الثاني عشر ثلاثة طواعين جارية أحدها سنة ١١٠١ ،  
 والثاني توفي فيه المترجم له ، والثالث سنة ١١٨٧ .

يا فارس العلم لو كنت جهابذة      يصول بالقول مثل الضيغم الضاري  
يا غائباً لم يزل قلبي يشاهده      ونازحاً أوحشته غربة الدار  
يا ناوياً في الثرى والوحد منزله      وساكناً وهو ذو علم وأخبار  
هلا عطفت على المضنى تكلمه      فقد عهدتك ذا عطف وابرار  
من بعدك العيش مرث ما حلا أبداً      والدمع كالسحب في سح وأدرار  
قد كان يسني العطايا من فواضله      ولا يخص على وفر ودينار  
( بشارة ) الحير لا زالت بشائره      وناصر في المساعي غير غدار  
يصوم في الصيف لم يحفل هواجره      ويكرم الضيف من ركب وزوار  
والشعر قد مات لما غاض وابه      فروض نظم القوافي غير معطار  
هلا عنى الموت عنه حين أبصره      وكان يأتي على صلف وفجار  
خلعت ثوب التصابي بعد فرقة      فاست أصبو الى نجد وذوي قار  
والبين بلبل لي في نوائبه      لم يبق مني سوى شخص واطار  
بالله يا موت زر غير مكترث      فقد سئمت حياتي بعد أنصاري  
فلست أنسام ذكراً وإن درجوا      ما لاح نجم بليل أو سرى ساري  
إذا تجلى نهاري كنت أبصرهم      أو جن ليلى فهم في الطيف سماري  
يا صاح لست بصاح من مصيبتهم      كأنما غال عقلي كأس خمار  
يا نفس قري وكوني غير جازعة      فان ربي سيجزي كل صبار  
ونسترجم له شعر كثير ذكره ولده في كتابه نشوة السلافة ، منه هذه القصيدة  
جواباً عن كتاب ورد اليه من عمه الشيخ خلف من النجف الأشرف وكان هو يومئذ  
في كرمان - القصيدة :

لسفح الدمع في خدي وادي      وبين جوانحي قدح الزناد  
وجيش الهم في صدري مقيم      يبارزني على الحيل الجياد  
وجسمي من سقامي في نحول      وكأس الصبر مشروبي وزادي  
أبيت مفكراً في الأفق ليلا      تحارب مقلتي جيش الرقاد

وما حزني على ما لم أنله وما حبي لليلي أو سعاد  
ولكن الغري وساكنيه أشبوا نار وجد في فؤادي

إلى آخرها ... وله مادحاً السيد علي خان (صاحب السلافة) :

انعم صباحاً أبا العلياء بشراكا فكوكب السعد بالاقبال وافتاكا  
فانت بدر كمال لا أقول له والنور لا زال يبدو من محياكا  
أضحيت للعلم بجرأ إذ أحطت به خيراً فأهديتنا حقاً بفتواكا  
رفعت بيت العلا والمجد إذ وطئت اعلا السها في بناء البيت نملكا  
فصرت سلطان أهل الفضل أجمعهم والكل منهم إذا خاطبت لبكا  
كفالك نغراً إذا فوخرت في شرف بأن احمد والكرار جداكا

إلى ان قال في آخرها : -

قدم مليك المعالي والحقيق بها علي قدر وعين الله ترعاكا  
ولا برحت بجنات وفي نعم مادمت في هذه الدنيا واخرাকা  
ومن شعره هذه القصيدة يمدح بها السيد عبد المجيد ابن السيد حسين آل كونه ،  
وقد وعده مع جماعة من السادة والأصحاب ان يخرج بهم الى الشامب بجانب (الطار)  
في فصل الربيع فأبطأ عليه وعليهم بالوعد فأنشأ :

فؤادي بالقرام أشب ناره رشا بالحد أبدى جلناره  
أقول البدر ثم أقول كلا فنور البدر منه قد استماره  
غزاني في جيوش الحسن عمدا وشنّ على فؤادي منه غاره  
فعداد وقلبي المضى أسير له بالرغم إذ عدم اصطبارة  
وصار يطيعه في كل أمر وفوض نحوه فيه اختياره  
فلما ان تحكّم بي هواه وأضحى القلب مأواه وداره  
رمانى في سهام الهجر ظلما وأحرمني الوصال مع الزياره  
فالي عز، هواه من خلاص خلاركن العلاء ومستجاره

وذا عبد الحميد (١) ابوالمالي فتي لا تذعر الأيام جاره  
وله في مליح رآه حاملارحاً على كتفه :

يا حامل الرمح دعه فالرح يشبه قدك  
لم ذا تكلفت جهلا في حمل ما كان عندك

وله في مليح نبت عذاره :

قال العواذل خدّ من أحببته لاح العذار به فلا تنزل  
فأجبتهم كفوا ولا تتكلموا اني تركت حديثكم في معزل  
هذا ربيع قد بدا في روضة فهاوي فيه لا يزال ومنزلي

( ٢ - الشيخ خلف ) ابن الشيخ بشاره ، من رجال العلم وأهل الكمال بل  
لعله أول من تعاطى الأدب والكمال من هذه الأسرة ، رأيت خطه بتملك بمض الكتب  
العلمية كالفوائد العلية في شرح الجعفرية للفاضل الجواد وهذا نص خطه : تملكه  
الخطي عن الاشارة خلف آل بشاره . ذكره في نشوة السلافة فقال : عنده من علم  
البلاغة غامضه ومصوفه وعليه تبدلت فروعه وغصونه زين المجالس والمحافل في الدروس  
ووشح في تحقيقه الدفاتر والطروس ، شم من روض الأدب اقحوانه وعراره وجنى من  
تباشير ربيع بهاره ونواره وهو عم والدي وجددي واليه ينتهي رسمي وحدي ، أدركته  
وأنا صغير وحظي لديه كبير لانه كان يؤثرنى على أولاده ويخصني بنوافله وإرفاقه ،  
أسكنه الله رياض جنانه ونشر عليه سحائب غفرانه .

مدحه الأديب الشيخ عبد الرسول ( ٢ ) الخادم ابن محمد حسين الحميري النجفي

( ١ ) في حديثه سماه عبد الحميد وفي الشعر قال عبد الحميد .

( ٢ ) الشيخ عبد الرسول الخادم ابن محمد حسين الحميري ، هو أحد شعراء النشوة  
قال فيها : وقف على روض الأدب ققطف منه نواره وغاص في بحر العلم فاستخرج من  
دره كباره له النظم الرقيق المشتمل على المعنى الدقيق . الظاهر أن والده محمد حسين : هو  
محمد حسين كتابدار الروضة الحيدرية ابن محمد على الخادم وهو الذى كتب صحيفة في  
اجتهاد الميرزا عماد بعد مجاورته في النجف خمس سنين ؛ ومن صدق على اجتهاد الميرزا —

فقال من قصيدة له :

هم الغيوث إذا ما ازمة عرضت      هم الليوث بيوم الفر والسكر  
ومنهم (خلف) حاذى بمنطقه      بيان (حيدرة) لاعلم إذ يقري  
إلى آخرها ... أراد بجيدر أحد رجال آل السكبي وهو حيدر بن بشاره ابن عم  
صاحب نشوة السلافة .

(وفاته) توفي في حدود سنة ١١٠٣ قبل وفاة الشيخ بشاره . رثاه العلامة  
الأديب الشيخ عبد الواحد (١) بن محمد البوراني النجفي فقال :

يا خلفاً ليس له من خلف      عليه تبكي علماء النجف  
لقد دهانا الدهر في موته      وسدد السهم فصاب الهدف  
وانتهب الدر على غرة      فابق في الكون إلا الصدف  
يا بحر علم لم يزل طامحاً      كم عالم فيه روى واغترف  
وبدر فضل حلّ أوج الملا      واليوم في الترب هوى وانكسف  
من آل موح فضلهم ظاهر      حازوا الملا وانعموا في الشرف  
لاسيا الشيخ الذي فاقهم      بعلمه الجم الذي ما نرف  
وإني أرجو له بعده      (بشارة) ابن أخيه الخلف  
وللمترجم له شعر كثير منه قوله :

ابك المنازل عند منعرج اللوى      فلعلنا نطني طيباً بالجوى  
دار بها قر المحاسن طالما      جذب القلوب اليه من أهل الهوى  
لو قال واصف حسنه فاق الورى      ما ضلّ عن نهج الصواب ولاغوى

— عماد الدين محمد حكيم المذكور سنة ١٠٧١ ، وهو من يتعاطى علم النسب . رأيت بخطه  
( بخط محمد حسين ) عمدة الطالب كتبها سنة ١٠٩٥ وعليها حواشي كثيرة له بخطه رمزها  
محمد حسين كتابدار وبعضها محمد حسين كتابدار النسابة ، والنسخة من وقف الحاج  
عماد للخزانة الرضوية .

(١) مر ذكره في الجزء الثاني ص ٨١ .

لله أيام خلت في وصله ماشاها من الصدود ولا النوى  
فمسي تمود وكيف يرجى عودها فكأنها برق تألق وانطوى  
فلكم قطعت اليه برآ واسماً من فوق طرف ساج عبل الشوا (١)  
حتى طرقت حباله في سحرة فكأنتي نجم عليه قد هوى  
وله هذه الأياب قالها في صباه :

تبسم ثمر الصبح والليل عباس وطابت بهيات الصبا منه أنفاس  
وقد اطفئت منه المصاييح في الدجى وكيف وهل يبقى مع الصبح نبراس  
وغنى حمام الدوح والروض زاهر وهبت لشرب الراح بالكأس اكياس  
غطرفة أقمار حسن وجوههم مطاعيم للأضياف في الحرب نهاس (٢)  
وفي حبيب ريم حتمه رماحهم إذا ما مشى للحلي صوت وأجراس  
تمشقته في أول العمر والصبا ولي في مراح اللهو سرج وأفراس  
فكم زرته والليل وحف فروعها وما ارتاع لي قلب وإن طاف حراس  
كان (ره) جالساً في مقام الامام زين العابدين «ع» في النجف الأشرف مع جماعة  
من أصحابه فجرى ذكر الشعر والأخبار فأنشدهم أبيتاً نظمها في عنفوان شبابه في  
وصف حديقة فاستحسنه ، ولما تفرق المجلس عابها عليه بعضهم تلويحاً لا تصريحاً  
فكتب اليه :

يا علماً بقوافي الشعر قد برعا وللعلوم على أنواعها جمعا  
أعبت نظمي بلا نقص وجدت به فهل يعاب هلال عندما طلما  
وذاك أول شعر قلته حدثاً والشعر ما دار في وجهي ولا وزعا  
فان أخذت طريقاً في مخاصمتي تجد هز برآ لروح الخضم منتزعا

(١) الطرف : الفرس الكريم الابوين ، الساج الفرس السابق : العبل الضخم ؛  
الشوا اليدان والرجلان .  
(٢) ولو قال : فراس لكان أحسن . والنهاس الأسد كما في القاموس .

لا تحقرن صغيراً في محاصمة فرما قتل الزنهور لو لسعا (١)

﴿ ومن أعيان هذه الأسرة ﴾

﴿ ٣ - الشيخ محمد علي ﴾ ابن الشيخ بإشاره بن عبد الرحمن بن بإشاره ، من رجال العلم والمشاهير من أرباب السكالك والأدب مبجلاً محترماً ، كان معاصراً للسيد نصر الله الحايري والشيخ احمد النحوي والشيخ محمد مهدي الفتوني والسيد حسين ابن السيد مير رشيد الهندي النجفي ، وقد قرض على القصيدة السكرارية ، ووصف بالأفضل الأكل المستغني بفضله عن التصريح والإشارة . كتب الشيخ احمد الجزائري كتابه آيات الاحكام سنة ١١٣٨ بالتاس منه ، ووصفه بالألمي الودعي الأخ الشيخ محمد علي ابن الشيخ الأجل العالم الشيخ بإشاره ، وقال في حقه الحاج محمد في تقريره على كتابه نشوة السلافة : أدام الله عز مولانا الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل الاديب البارع حامل لواء الأدب نحر المتأخرين من شعراء العرب جامع المعقول والمنقول أدامة متصلة بجلاله موصولة بعزه وإقباله لازالت أهلة مجده طالعة وأنوار طلعته مشرقة ساطعة - الى آخر ما قال ، وقال الحاج محمد جواد في تقريره على النشوة : اما بعد فان مولانا الشيخ العالم العلامة والنحرير الفاضل الفهامة عراية راية الادب والفضل وعباس سقاية الندى والبذل مشيد أركان العلم وعامر معانيه مرصع تيجان النظم والنثر بدر معانيه رضيع لبان الفصاحة والبلاغة والمبرز على أدباه عصره بحسن السبك والصبغة الذي صلبت خلقه بلفاء زمانه وأقرت له بالتقدم فضلاء أوانه نادرة الفلك وبكر عطارذ ذو النفس العصامية التي منها عليها شواهد : صاحب القدر العلي والفضل الجلي - الى آخر ما قال . كان ( رحمه الله ) نخورا في قومه معجبا بنفسه يحب المدح ويطلب الثناء فتراه إذا ورد ذكر لقصيدة من شعره يطنب في مدحها ويزف لها كلمات التبجيل والثناء وربما تكون غير لائقة بذلك ولو تصفحت النشوة لرأيت الشعر الكثير فيها في مدحه ومدح آله . رأيت بخطه كتاب بحر الانساب أوله - الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا

(١) وقد طرق هذا المعنى كثير من الشعراء فقال عمارة البني :

ولا تحقرن كيد الصغير فرما تموت الأفاعي من سموم العقارب

وجمله نسبا وصهرا والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء، محمد ﴿ص﴾ الذي اطلع في  
سماء العلوم شمسا وبدرا - الى آخر ما قال ، وفي آخره ما نصه : كتبه محمد علي موحى  
الغروي للحبيب النسيب السيد مراد ابن السيد احمد النقيب .

مدحه الشيخ احمد التحوي بقصيدة منها :

مولى تقمص بالكال فلم يدع      حظاً لكسرى في الفخار وقيصر  
لا زال يشري كل غال سؤدد      حتى تقاصر عن علاه المشتري  
من آل موح شهب افلاك الملا      وبدور هالات الندى والمفخر

ومدحه الشيخ حسين بن زعل بقصيدة - منها :

أبا الفضل إن شاهدت عيبا فسد      فأنتك أهل ان تسد المعاييا  
فسحبان بين القوم إن رحمت ناظما      وقس أمام الناس إن رحمت خاطبا  
هنيئاً لك العلياء تسحب ذيلها      وترفل في ثوب المكارم نائبا

أبا الفضل أنت اليوم حصن ومعقل      إذا نشبت فينا الليالي مخالبا (الح)  
وله مع السيد نصر الله الحايري مراسلات وللسيد فيه شعر كثير موجود في ديوانه .  
﴿آثاره﴾ له (١) شرح نهج البلاغة (٢) الريحانة - في النحو - كما استفاد  
من أبيات الشيخ احمد النحوي في مدحه وله (٣) ديوان شعر ، مدحه السيد نصر الله  
الحايري، بيتين فقال :

ألا قد غدا ديوان نجل بشارة      طراز دواوين الأنام بلاريب  
مهذبة أبياته كخلائقي      فليس به عيب سوى عدم العيب

وله فيه غيرها وله (٤) كتاب نتائج الافكار في منتخبات الاشعار ، مدحه السيد  
نصر الله الحايري بأبيات أولها :

حير عقلي ذالك كتاب الأنيق      فليس للوصف اليه طريق

وقرضه العلامة الشيخ محمد مهدي الفتوني والشيخ محمود بن احمد الحوزي النحفي ???  
وله (٥) نشوة السلافة : وهي ذيل على سلافة العصر عندي منها نسخة مخطوطة أفادتني  
كثيرا ، وقد قرضها جماعة من الأدباء واغلبوا كثيرا في نعمتها ، منهم السيد مير رشيد



قال مقرضاً لها :

هذه نشوة السلافة تجلي في كثوس من الهنا والطفاه  
فأضف معلناً لها كل وصف فائق تلفها محل الاضاهه  
{ وفاته } توفي في حدود سنة ١١٦٠ .

ومن شعره هذه القصيدة معارضاً بها قصيدة العلامة الشاعر محمد بن المتريض التي  
مدح بها الامام أمير المؤمنين (ع) التي يقول في أولها :

أماطت ذات الحمار الحمارا فصيرت الليل منا نهارا

القصيدة : وهي أيضاً في مدح الأمير (ع) :

لقد شمت برقاً بليل أنارا فأذكى من الوجد في القلب نارا  
سرى سحرآ عن يمين الحمى وشارف نجدآ وتلك الديارا  
رعى الله نجدآ واكنافه وحيآ الحيا رنده والمرارا  
فطلع أقمار أنسي به وملعب سرب الظبا والمذارى  
رعابيب يخجلن شمس الضحى لوجدي بهن خلعت المذارا  
لهوت بهن زمان الصبا ومذلاح شبي لبست الوقارا  
ولذت بعقد الولا حيدر ومن لاذ فيه أقيل العثارا  
إذا الحرب قامت على ساقها وجري الخيول يثير الغبارا  
يصول كما صال ليت العرين وتنفر عنه الأعادي فرارا  
أراق دماء العدى في الوغى فعلّ الرماح وروى القفارا  
فسل عنه ( بدرآ ) وسل ( خبيرآ ) وسل ( احدآ ) إن أردت اختبارا  
أباد قريشآ وأفنى الكفاة وهدّ الحصون وقاد الأسارى  
وفي الجود غوث يغيث الورى وفي العلم بحر يفوق البحارا  
علي عليّ له رتبة تبوأ الشهب والنجم دارا  
ومنه أضاءت شمس الهدى وليل الظلال تولى انحسارا  
ونهج البلاغة ألفاظه لأهل الفصاحة أضحت منارا

تميد المنابر من وعظه فتجري المدامع منها انحدارا  
 إمام الأئمة رب التقى ومن طاب أصلاً وحاز الفخارا  
 فيسانور عرش السمي العلي وسر الآله الذي لا يمارى  
 اليك حثثنا ركاب الرجا وما خاب ركب لمفناك سارا  
 فمن لي سواك ومن أرتجي ويمناك بحر تفيض النضارا  
 وأرجوك لي شافعاً في غدٍ فاني جنيت ذنوباً كبارا  
 فصلى عليك العظيم الجليل وآلك ما لاح نجم وغارا  
 وله مادحا السيد علي خان ومقرضاً كتابيه أنوار الربيع وسلافة العصر بقصيدته  
 يقول فيها :

زناد المجد في كفي واري ولي شرف على السبع السواري  
 وعزم كالحسام له فرند تراع بحده الأسد الضواري  
 إذا ليل الزمان دجي بخطب أضاء بجنح ظلمته نهاري  
 إلى أن قال :-

بأنوار الربيع كشفت عنا ظلام الفكر ياغيث الأوار  
 أبنت به البيان مع المعاني وأوضحت البديع بلا نوار  
 ونظمت النجوم به عقوداً ولم ترض الجمان مع الدراري  
 وفي حسن السلافة هممت وجسداً لأنني قد خلعت بها عذارى  
 بفرتها الهلال بدا مضيئاً ففيها يهتدي إن ضل ساري  
 فما بذت الكروم لها تضاهي ولو جليت بكأس من نضار  
 ألا يا صاح قم واشرب سلافاً فقد جاءتك من غير اعتصار  
 وله متغزلاً :

ورب مهفهف يزهو بخد كأن الارجوان عليه ذابا  
 وثغر كالاقاح له نقي ألفت به العذوبة والمذابا  
 أقول له وقد وافى سحيراً وفود الليل عارضه فشابا  
 ألا زك الجمال لنا بوصل فان الحسن قد بلغ النصابا

## حرف النون

(٣٣) آل نجف

من أسر النجف العامية المحرزة قصب السبق الى الفضل والمتقدمة في العلم وهي شجرة من أشجار الدين اليبانة بالزهد والمثمرة بالعبادة ، ومثال من أمثلة التقوى والصلاح ، أقاموا عمدة الدين وأحيوا شرعة سيد المرسلين فكانوا مثالا للفضل وأئمة في الورع والقداسة ، وهم مصابيح يستضاء بأنوارهم وأعلام يهتدى الى طرق النسك والاخلاص بأفعالهم وأقوالهم سلكوا المحجة الواضحة والسبل الناجحة فكانوا علماء حماة أتقياء أصفياء ، والغالب عليهم سلامة النفس !!

أس هذه الأسرة وعميدها والفارس بذرتها في هذه المدينة المقدسة الحاج نجف (١) الذي هاجر من تبريز في القرن الحادي عشر الى عاصمة العلم (النجف) فكان معروفاً بالتقوى مشهوراً بالفضل والصلاح ولقد جباه الله بأولاد وأحفاد خلدوا ذكره، وكانوا من مشاهير العلماء وحاز بعضهم الزعامة الدينية والمرجعية العامة في الفتيا ولم يزل فيهم العلم حتى أوائل القرن الرابع عشر فتضاءل نجمه وخذم ضوؤه وانطمست أعلامه حتى انقرض أو كاد ينقرض ، ولم يبق إلا القليل متصدي لطلبه .

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ - الشيخ جواد ﴾ (٢) ابن الشيخ حسين الكبير ابن الحاج نجف بن محمد، من مشاهير أسرته في الورع والتقوى والعلم والصلاح ، ذكره السيد في التكملة فقال :

- (١) توفي في النجف ودفن في السوق الكبير في أحد دكاكينه عن يمين الخارج من الصحن الشريف - مقابل سيف بيت (بلال) السيف الكبير المعروف بهذه النسبة - الدكان كان يعرف بدكان ظاهر أبو الصوف ، كما وقفت على لوح قبره من زمن بعيد .
- (٢) ذكر مختصراً في المآثر والآثار ص ١٤٥ .

كان عالماً فاصلاً فقيهاً ناسكاً زاهداً لم أر في عصري من اتفقت الكلمة على ثقته وصلاحه مثله ، وذكره السيد محمد علي في اليتيمة فقال : فلقد بلغ ذروة الاجتهاد ونال في العلم أقصى المراد ذكي أنى لأياس ذكاه وورع أنى لأويس ورعه وتقواه ، فان له في أذهان عامة الناس وخاصتهم غرس عظيم في التقوى وازدحام عند حلول البلوى وتزايد في أن تقتبس منه الحكم والتقوى ومن شدة ورعه لا يفتيهم ومع ازدحام التخصص مما أمكن يصلحهم ويرضيهم. يدرس في مدرسة أهلية في جل أهل بيته وذراريهم وغيرهم من كل فاضل حبر نبيه ، وله في القلوب ميل عظيم في انقياد الناس له في الطاعة والصلاة خلفه جماعة ، الى أن قال : إنه استاذ ماهر وبجر زاخر ذو فضائل علمية لا تحصى وعلى عدّة بعضها لا تقدر بحيث غدت نقصاً به نسبة الاجتهاد اليه لانه فوق ذلك وما برحت رحي العلوم تدور عليه حتى فاق بجامعيته ومالعيته أكثر الأوائل والأواخر . وقال فيه بعض عارفيه : هو زينة جيد الفضل ومنار منبج الرشاد مواظب على صلاة الليل سرفراً وحضراً وملازم لزيارة الحسين «ع» في كل الزيارات المخصوصة ، وفي أواخر عمره قد كف بصره وعجز وضعف بدنه ومع هذا لم يترك أوراده وأذكاره وعبادته وكان يبتدي من استقباله بالسلام ولما ذهب بصره لم يأسف إلا على ترك قراءة القرآن والسلام . كان ملازماً لامامة الجماعة في مسجد الهندي ولم يتركها حتى في شدة المرض وعمره عمراً طويلاً قضاه في الطاعة والعبادة ، كان إذا منعت السماء قطرها يقدمه العلماء في صلاة الاستسقاء ويضرب المثل بتقواه وورعه وتغلب عليه البلاهة ، قال في دار السلام (١) : إنه شيخ أئمة العراق وأفضل الأتقياء على الاطلاق معدن العلم والفضل والسداد ، وقال فيه أيضاً : بقية المتقدمين الذي تمد اليهم الأعناق جامع درجات الورع والسداد . وقال فيه بعضهم : سلمان زمانه وأويس أوانه كعبية العلماء الأتقياء وركن الفضلاء والأصفياء المحروس برب العباد .

مدحه الشيخ صالح حاجي الكبير بقصيدة في ختان أولاده مثبتة في مجموع شعره « المخطوط » قال في أولها :

قد ساغ لي شرب المدام فهاثا كالجلنار أنار في فلواتها  
من كف فاتكة الجفون كأنما فتكات بيض الهند من فتكاتها  
الى أن قال : -

مهلا فلولا ابن الحسين وجوده ماتت نفوس الخلق قبل مماثها  
علامة العلماء والنفس التي جبلت على التقوى طبابع ذاتها  
وهدى أضلاء الأنام بهديه ويجوده أحبي رميم عفاتها  
إلى آخرها ...

﴿ مشايخه ﴾ حضر على الشيخ علي والشيخ محمد والشيخ حسن أولاد  
الشيخ صاحب كشف الغطاء وعلى الشيخ صاحب الجواهر ، وحضر عنده جماعة من  
أهل الفضل ، واستجازه بمض أهل العلم منهم الميرزا جعفر ابن الميرزا احمد والد الميرزا  
موسى « صاحب الحاشية على الرسائل - عن الحصون ج ٧ -

﴿ وفاته ﴾ توفي ضحى يوم الاحد الثالث والعشرين من ربيع الاول سنة ١٢٩٤  
ودفن في الحجرة الواقعة عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من الباب القبلي ، وأقام  
له الحاج مصطفي كبه مأتم العزاء في مسجد الهندي . ورثاه الفقراء بمراث كثيرة  
وأرخ عام وفاته الهمداني في كتابه فصوص اليواقيت بأبيات فقال :

أصاب قلب البرايا من النوائب سهم  
بموت من هو فيهم نجم أضاء وشهم  
ابن الحسين جواد له مكارم تسمو  
في الزهد سلمان دهر في العلم بحر خضم  
في قبره منذ توارى أرخته ( غارنجم )

رثاه العلامة المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الجبوي بقصيدة مثبتة في ديوانه  
المطبوع - يقول في أولها :

ما نفودّي ينكران المشيبا أحسن الشهب طالماً لن يغيبا

الى أن قال : -

أيها الحاملون نعش (جواد) منعمش جوده المحل الجديبا  
 أجهشت خلفك النواظر عبرى فاضحاً دمعها الحيا المسكوبا  
 وقال منها معزياً العلامة الشيخ محمد طه نجف : -

فلنسلي الجواد ملجىً بطاها خير من تقتني كهولا وشيبا  
 لم تسمك الخطوب خسفاً ولكن غمزت من قنالك عوداً صليبا  
 وقال منها في الحاج مصطفى كبه : -

أيها المصطفى اصطفتك المعالي من ذويها كما اجتبتك حبيبا  
 أنت كالغيث لا يحل بأرض دون أرض إلا استهل صبيبا

إلى آخرها ... ورناه الكامل الأديب السيد موسى الطالقاني بقصيدتين مثبتتين في ديوانه المخطوط وقد أرخ عام وفاته في احديهما فقال :

ومذ جلّ رزئي بالجواد رثيته بلؤلؤ نظم ليس يشبهه الدر  
 ترك الجهات الست تنعى مؤرخا أرّ الحور في رؤيا جواد لها بشر

﴿ ٢ - الشيخ حسين ﴾ ابن الحاج نجف بن محمد، ولد سنة ١١٥٩ وجاه في تاريخ ولادته « غلام حلیم » - ذكر في كثير من كتب التراجم والحديث، وكتب حفيده الحجة الشيخ محمد طه نجف (ره) رسالة « ١ » مستقلة في أحواله . قال في نجوم السماء : الفاضل الكامل والعامل الثقة الأتقى صاحب الدرجات العالية والمقامات المتعالية كان من أجلة أصحاب السيد بحر العلوم . وقال السيد محمد علي في اليتيمة : ولعمري انه لمقدس اواه وورع لم يخالط صفوه شائبة الخدش والاشتباه علامة حبر وفهامة برّ عنه في العلم يروى وبه يتحدث في القضاء والفتوى بلغ به زهده وتقاه إلى أن يقاس بسلامان وأبي ذر صدور الاسلام . وقال في دار السلام ج ١ ص ٢٢٥ : الحبر الجليل والراسخ في علمي الحديث والتزويل الذي لم ير لعبادته وزهده نظير ولا بديل المولى الصفي الوفي؟ وقال في الطليعة : كان فاضلاً أديباً مشاركاً بالعلوم فقيهاً ناسكاً مقدساً وكان من

« ١ » عندي منها نسخة كتبتها سنة ١٣٣٩ على نسخة الأصل المؤلفة سنة ١٣٠٥ .

ألفها بالتماس من السيد ریحان الله ابن السيد جعفر الدراي .

أصحاب السيد بحر العلوم ذاكرات باهرة ، روي أن السيد بحر العلوم قال لأخته :  
 اني أحببت أن يصلي عليّ اذا مات الشيخ حسين نجف ولكن لا يصلي عليّ إلا السيد  
 مهدي الشهرستاني الحائري ?? وأنت اذا متِ صلى عليك الشيخ حسين فكان كذلك  
 فانه لما توفي السيد وحضرت العلماء للصلاة عليه جاء السيد مهدي الشهرستاني من الحائر  
 عائداً فوجده ميتاً فصلى عليه إيثاراً من الحاضرين ، ولما توفيت أخت السيد كان الشيخ  
 حسين مقعداً زمناً فأخبر بوفاتها فأخذته حرارة الألم حتى نهض فصلى عليها وعاد فعاد  
 اليه مرضه !! وكان أديبا شاعرا لم ينظم إلا في الأيمة (ع) وذكر في الحصون بما  
 يقرب من هذه العبارات ، وقال حفيده الحجّة في رسالته ما ملخصه : عين الأعيان  
 ونادرة الزمان سلمان عصره ووحيد دهره كان يضرب المثل في تقواه وصلاحه وطهارة  
 نفسه حتى كان اعتقاد الناس فيه كاعتقادهم في سامان الفارسي « رضوان الله عليه »  
 بل كان بعض الأعيان لا يرى أفضلية سلمان عليه حتى أن السيد صاحب مفتاح الكرامة:  
 يرى أن الشيخ هذا قابل لمنصب النبوة ?? فكيف جعل من الرعية التابعين ولم يجعل  
 من الأنبياء !! المتبوعين ، والسيد صاحب المناهل : كان يظن فيه أنه يجتمع مع صاحب  
 الأمر (عج) ويقول أسألك أن تذكرني عند صاحب الأمر ، وكان السيد محمد ابن  
 السيد صاحب مفتاح الكرامة يقول : لو لم اكن من أبناء الرسول لما أحببت إلا أن  
 اكون من أبناء الشيخ حسين نجف ، وهو عند العلماء فوق منزلة العلماء ودون رتبة  
 الامام ، وكان مختصاً بالسيد بحر العلوم حتى جعله وصياً عنه ، وربما صلى السيد  
 خلفه ويأتم به جميع العلماء وأهل الفضل . يصلي في مسجد الهندي فيمتملي المسجد  
 بالمصلين من العلماء والأخيار وأهل الزهد ، وكان يطيل في ركوعه وسجوده وقد عدّ  
 عليه سبعون تسبيحة وكانت صلاة الجماعة في عصره منحصرة به وهو من المجودين  
 بالقراءة المحسنين لها فصيحا بليغاً وربما اجتمع بعض الناس خلفه لاستماع قراءته .

﴿ خلقه وأخلاقه ﴾

ذان حسن الخلق واعجوبة في المكارم متواضعا يحترم الصغير والكبير على عجزه  
 وكبر سنه . قد اشتهر عنه أنه ما غضب على أحد ولو قصد إغضابه ولا تكدر منه أحد.

له سخاء طبعي وكرم فطري كانت تأتية الألوفا وهو مع ذلك مقروض ولم يأخذ منها شيئاً لوفاء ديونه وينفقها في أقصر وقت وأقل زمان وعنده سيان في العطاء القريب والبعيد . له عادة يجلس في يوم عيد التقدير وتأتية الزوار بالهدايا والأموال الجزيلة فينفقها في وقته وهو كثير المعروف والصلاة لا يخيب راجيه ولا ييأس منه مؤمله ??

﴿ اجوبته المستحسنة ﴾ كان اعجوبة في سرعة الجواب وحسن البديهة وتؤثر عنه جوابات مستحسنة كثيرة أعرضنا عن الكثير منها ، قال له بعض مرآجميه: اني أرى في عينك حاراً « يريد حمرة » أو « احمراراً » فقال له - واني أرى بها حاراً !! - وقيل انه كان يأكل مع الشيخ جعفر الكبير في إناء واحد فسقط اللحم على الشيخ الكبير - فقال الشيخ جعفر: عرف الخير أهله فتقدم !! فأجابه (الحويزي) - نبش الشيخ تحته فتهدم ، وكان اذا أراد أن يعطي أحداً عبادة يقول له دعني اجس نبضك أي اختر قراءتك ومعرفتك بأحكام العبادة ، وجاءه رجل فقراً إياك نعبد وإياك نستعين « بكسر النون من نستعين » فقال له الشيخ نس فأعادها فقال له الشيخ نس !! أي اذهب عني مخفياً ، وكان الشيخ عبد الحسين الحويزاوي (الحويزي) يفرغ من صلاة الجماعة قبله فقبل له في ذلك فقال أما تدرن أن الحويزاوي يدرك قبل الشنبه !! « الحويزاوي والشنبه نوعان من أنواع الرز » ، سرّ بالشام في بعض حججه فخلّ ضيفاً عند بعض أهاليها فقال له يا شيخ أن أهل العراق وأهل الشام يختلفون في اكل الفاكهة - أهل العراق يقدمونها على الطعام وأهل الشام يؤخرونها فجنابك تأمر بتقديمها أو تأخيرها فأجابه الشيخ ?? إذا كانت المسألة محل خلاف فانا أعمل بالاحتياط فيها نأكلها قبل الطعام وبمده . ومن أجوبته المستحسنة شعراً : يقال أن بعض الاخباريين كتب له بيتين في ذم التن وشاربه - البيتان :

التن شيء عبث فيه كثير مفسده  
فن رأى تحليله عليه نار موصده

فأجابه الشيخ « ره » :



التن شيء حسن فيه كثير منفعه  
فن رأى تحريمه شدوا عليه البرذعه

﴿ صبره وثباته ﴾ كان (ره) لا فرق عنده بين أن يقال له جاهك ولد أو يقال له مات ولدك ، اشتهر عنه أنه لما مات ولده الشيخ محمد حسن وكانت وفاته قريباً من وقت الصلاة والناس في الحزن الشديد والبكاء خصوصاً العيال والجيران فأخذ عصاه قاصداً المسجد للصلاة وهو يقول « الهب (١) الريح الذي يصل الى المنزل جدام » ثم مضى على وقاره ، واشتهر عنه أنه عنده سيان حالة الضيق والرخاء والعافية والبلاء . كانت تحدث في النجف اضطرابات وفتن وطواعين جارفة فأكثر الناس يخرجون عن النجف فرمياً يحميه البعض ويقول له ألا تخرج فيجيبه انظر الى المنارة فإن خرجت خرجت ، وربما مزج كلامه بالهزل فيقول له : أنا ضارب أنجر (٢) فلا أنجر حتى أنجر!! ومما يؤثر عنه انه ذهبت إحدى عينيه مدة عشرين سنة أو أكثر فلم يعلم بذلك أحداً! ﴿ ظرافته ﴾ كان أكثر كلامه مشتتاً على نكتة لطيفة أو نادرة مستحسنة وربما كان سكوته لنكتة . كان في إحدى ليالي الجمعة يقرأ دعاء كميل فاما وصل في القراءة الى قوله : فكيف احتمالي لبلاء الآخرة - مدها مدأ زائداً عن المتعارف فقال له بعض من كان الى جنبه شيخنا اطلت المد كثيراً فقال له أما سمعته يقول وهو بلاه تطول مدته « وقرأها بالفتح » . وسمع بعضاً يقرأ قوله تعالى في حق المؤمنين - وقليل ما هم - فقال له في زماننا هذا تكون ما نافية - يعني لا وجود لهم أصلاً ، فيكون إضراباً عن الحكم بالقلة الى الحكم بعدم الوجود . وسمع بعضاً يقول في حق الشيعة وهو متظلم لهم . . شيعة علي شرّ قوا أو غرّ بوا لن ينالوا إلا القوت - فقال له (ره) - لا زائدة هنا - يعني لن ينالوا القوت . وكان يأكل مع السيد صاحب مفتاح الكرامة

(١) كلمات باللغة الشعبية يريدون : بالهب الريح الرجل الكيس العاقل . وجدام يعني قدام أى الذى يسبق الى المنزل .

(٢) الأنجر : مرساة السفينة وهو من المعربات يتخذ من الحديد يلقى في الأرض أو في الماء لاسمك السفينة عن الذهاب .

فلما فرغ من الأكل قام فغسل يديه قبل أن يقوم السيد وكان الماء حاراً شديداً الحرارة بحيث لا يتحمله أحد فلم يقل للسيد الماء حار ولم يضجر منه ولا ظهر أثر عليه حتى إذا فرغ السيد من الأكل قام وقدم له الابريق ليغسل يديه فبمجرد وقوع الماء على يديه فزع السيد وضجر لشدة حرارته ثم التفت الى الشيخ وقال كل هذا من سكوتك وما كان قصدك من السكوت إلا هذه النكتة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على السيد بحر العلوم وكان يحترمه كثيراً وهو المعنون ببخته وبرأيه يتعين محلّ الدرس ، وتخرج عليه السيد صاحب مفتاح الكرامة وغيره من العلماء !!

﴿ آثاره ﴾ له الدرّة النجفية في الرد على الأشاعرة في الحسن والقبح العقليين وقد شرحها بمض معاصريه ونقلها تلميذه السيد صاحب مفتاح الكرامة في كتاب له في الأصول ، وسئل الشيخ يوماً هل لك تصنيف غيرها ؟ فقال لهم هذه بيضة الديك، وله ديوان شعر رائع يمتاز عن شعر العلماء الفقهاء رصين التركيب قوي السبك سلس الألفاظ جيد المعنى كله في مدح النبي (ص) والأئمة (ع) ورنائهم وليس له في غيرهم مدحاً ولا رثاءً .

﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الجمعة الثانية من المحرم سنة ١٢٥١ ، وتنقل له كرامات كثيرة عند وفاته وبمدها ، ودفن في الحجرة التي تقع عن يسار الداخل الى الصحن الشريف من باب القبلة ، ورثته الشعراء بمراث جيدة منها ما قاله العلامة الأديب الشيخ عبد الحسين محي الدين بقوله :

أ كذا تجور بصرفها الأيام      أ كذا تنكس للهدى أعلام  
أ كذا يخرّج عن الهداية طودها      وتميل أعمدة لها ودعام  
أ كذا تكور شمسها وتجب في      قنن المكارم ذروة وسنام  
أ كذا يفتيّب في الثرى بدر الدجى      ويميّض البحر الخضم رغام

إلى أن قال :-

اليوم شطّ مدى السباق فا يرى      بعد الحسين لسابق إقدام

وقال منها : -

لله درك ما اجترحت خطيئة فكان دهرك كله احرام  
سارت فعالك في البرية سنة ومقالك الاقتاء والاحكام  
إن لم تكن فينا نبياً مرسلأُ فلأنت في شرع النبي إمام  
الى آخرها .. وقال أيضاً في مدفنه بيباب الصحن الشريف وهو من المعاني الجميلة :  
دفن الحسين بيباب مشوى المرتضى قد كان تعظيماً لقدر جنابه  
فلمرتضى ملك على كرسيه جاثٍ وذا بالباب من حجابيه  
ومن غرر شعر المترجم له قصيدته الرائية المشهورة في مدح أمير المؤمنين (ع) التي  
يقول في أولها مخاطباً له :

أيا علة الایجاد حار بك الفكر وفي فهم معنى ذاتك التبس الأمر  
وقد قال قوم فيك والستر دونهم بانك رب كيف لو كشف الستر  
جباك إله العرش شطر صفاته رآك لها أهلاً وهذا هو الفخر  
وكنت سفير الله للخلق داعياً وكل الأنام الحق عندهم مرء  
الى آخرها ، وهي تزيد على اربعمائة وخمسين بيتاً وكلها على هذا السبك والمثانة ، وله  
هائية في مدحه (ع) يقول في أولها :

لعمري مناقب لا تضاهي لا نبي ولا وصي حواها  
من ترى في الورى يضاهي علياً أياًضاهي فتىً به الله باهي  
فضله الشمس للأنام تجلت كل راء بناظريه يراها  
وهو نور الآله يهدي اليه فاسأل المهتدين عن هداها  
وإذا قست في المعالي علياً بسواه رأيتة في سماها  
خير من كان نفسه ولهذا خصه دون غيره بأخاها  
ذني الليل والولاية شمس جعل الله محوه في ضياها

وقد خمس البيت الأخير من هذه الأبيات فقال :

بالموالاته لي أمان وأنس يوم لا تأمن العقوبة نفس

ماجنى ماجنيت جن وأنس ذني الليل والولاية شمس

جعل الله محوه في ضيائها

وله (ره) من قصيدة في العسكريين (ع) :

بك العيس قد سارت الى من له تهوى فأضحى بساط الأرض في سيرها يطوى  
وتجري الرياح العاصفات وراءها تروم لحوق الخطو منها ولا تقوى  
تروم حمى فيه منازل قد سمت علواً وتشریفاً على جنة المأوى  
إذا هاج فيها كامن الشوق هزها فتحسبها من هز اعطافها نشوى  
الى بقعة فيها الذين اصطفاهم على الناس طراً عالم السر والنجوى  
الى قبة فيها قبور أئمة بهم وبها يستدفع الضر والبلوى  
الى بقعة كانت ككة مقصداً وأمناً ومثوى حبذا ذلك المثوى  
على حافتها أينعت دوحة التقى فما برحت أغصانها تثمر التقوى  
وما مكة في جنبها إن مكة بهم شرفت إذ كان فيها لهم مأوى

الى آخرها ، وله مشطراً أبيات أبي الحسن التهامي :

( تزاحم تيجان الملوك ببابه ) رجاءً وخوفاً والرجاء أمامها

وتستلم الأركان عند طواقها (ويكثر عند الاستلام ازدحامها)

( إذا ما رأته من بعيد ترجلت ) رجاءً لأن يعلو هناك مقامها

ترجل عن وحي من الله منزل ( وان هي لم تفعل ترجل هامها )

وله مشطراً أبيات دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله تعالى :

( رأس ابن بنت محمد ووصيه ) لبني العواهر في المجالس يوضع

رأس الذي لولاه ما خلق الورى ( للناظرين على قناة يرفع )

( والمسلمون بمنظر وبمسمع ) ما واحد في ذي المصيبة موجه


والامثلون قلوبهم في غفلة ( لا جازع من ذا ولا متخشع )

( كحلت بمنظرك العيون عماية ) إذ لم تسلم منها عليك الأدمع

أعمى مصابك كل ذي عين ترى ( وأصم رزؤك كل اذن تسمع )

( عين علاها الكحل فيك تفقات ) ويل لها أيسرها ما يصنع  
 شلت يد أهوت اليك بسيفها ( ويد تصافح في البرية تقطع )  
 ( أيقظت أجفاناً وكنت لها كرى ) إذ كنت كهفماً في حماك ممنع  
 وأخفت قلباً كان منك بمأمن ( وأنت عيناً لم تكن بك تهجع )  
 ما روضة إلا تمت أنها ( لك مرفد وبها لجنبك مضجع )  
 والأرض فاخرت السماء بأنها لك مضجع ولخط قبرك موضع

﴿ ٣ - الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد ابن الشيخ  
 حسين الكبير ، يعرف بالشيخ الصغير تمييزاً له عن سميح المتقدم قال السيد في التكملة :  
 كان عالماً عاملاً فقيهاً فاضلاً ثقة عدلاً تقياً نقياً ، له إمامة الجماعة في الصحن الشريف .  
 كان طويل الصمت قليل الكلام تلوح عليه سياء الأبرار .

مشايخه  تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي وعلي  
 أساتذة الشيخ محمد طه نجف وكان شريكه في الدرس ، وفي أواخر أيام الشيخ محمد طه  
 عندما حصل على المرجعية والزعامة الدينية حضر عنده تأييداً له وحضر أيضاً على  
 جده الشيخ جواد .

﴿ وفاته ﴾ توفى سنة ١٣١٧ وفي التكملة سنة ١٣١٥ ودفن مع أبيه وجده في  
 حجرتهم المعروفة بباب الصحن الشريف ، خلف ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الحسن .  
 رثته الشعراء بمرات كثيرة وعزوا بها الحجة الشيخ محمد طه . قال العالم الأديب  
 السيد رضا الهندي راثياً له ومعزياً العلامة الشيخ محمد طه بقصيدة من فائق الشعر  
 ورائقه يقول في أولها :

كلاماً عن رثائك الفكر كلا  
 لا أقول الديار بعدك أقوت  
 لا ولا بعدك العباد بشكل  
 جار حكم القضا بفقدك يا من  
 كنت للمهندي برشدك شمسا  
 اسعد الدمع مقولي فاستهلا  
 أو هل قد الفت غير المصلي  
 إنما بعدك العبادة ثكلى  
 وسع الناس منه قسطاً وعدلا  
 كنت للملتجي بعدك ظلا

كنت للغي والعناد مذلاً	كنت للعلم والرشاد معزاً
كنت ذا حجة من الشمس اجلى	كنت ذا منطق من السر اخفى
كنت ذا همّة من الشهب اعلى	كنت ذا راحة من الغيث اندى
وذا رقة من الشهد احلى	كنت ذا شدة امرّ من الصبر
ولعشر العقول قد كنت عقلاً	ولسبع الافلاك قد كنت قطباً
كنت بالفضل تعدل الناس كلا	كنت بمعض الورى تعد ولكن
ومن المال حيث يغني مقلاً	مثيراً كنت من صلاح وفضل
رحل الزهد والتقى حين حلاً	يا لخطب دهي الرشاد فجلاً
وفيه جيد الحمام تجلى	أى عقد بددته نوب الدهر
وعرش اركانه الحتف تلا	أى طود اشم صدّعه الخطب
صعقاً مذ له الآله تجلى	أى نجم من الهداية اهوى
ولطه ابقى شجوننا وثكلاً	يوم اضحى الحسين جار على

الى آخرها وهي ٤٢ بيتاً ???

(٤ - الشيخ حميد) ابن الشيخ مولى ابن الشيخ علي ابن الشيخ سلمان ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ حسين الكبير ، ولد في النجف سنة ١٣١٨ شب كما شب اقرانه مما نشأ في احضان دينية وحجور عامية وبعد فراغه من القراءة والكتابة توجه لطلب العلم فقرأ المبادي من النحو والصرف على المرحوم الشيخ مهدي الظالمي وقرأ المطول وشرح اللمعة وخلاصة الحساب على الشيخ عبيد الصاحب آل صاحب الجواهر وقرأ شرح منظومة السبزواري عند الشيخ مرتضى الطالقاني وقرأ الكفاية عند المرحوم الشيخ محمد علي الخراساني (الجمالي) والسيد محمد حسين الكيشوان ، وحضر بعض دروس الفقه والاصول عند علامتين الشيخ عبيد الرسول الجواهري والحجة السيد حسين الجمالي فكان من خيرة اقرانه حتى عدّ في عداد أهل الفضل المحصلين ، وقد ساعده على تلقي العلوم ذكائه الحاد وفهمه الفطري . إحتك بثلة من الأدباء فتاقت نفسه الى نظم الشعر فنظمه واجاد فيه ، وطرق سائر ابوابه وشعره حلوا الانسجام

عربي اللفظ محكم القوافي ، وقد تخرج عليه بعض الأدباء . اصيب في اواسط عمره بداء الاعصاب فلزم البيت واحتجب عن اخوانه وخلطائه فكث على هذا مدة ثم عاد اليه شعوره واحساسه فالف العزلة واحب الانفراد فهو اليوم ابنه افراد هذه الأسرة ومن طلاب العلوم الدينية يحكي سلفه الصالح بسيره وهديه وبزته !! من شعره :

الصبر عن كل شيء بعده فرج      فهل لصبري عن ظلم الهوى فرج  
كأنما لي عما رمته حرج      وعن صروف الليالي ليس لي حرج  
وله في الرثاء :

دعني افكر في القضاء الجاري      ودع الكآبة ان تكون شعاري  
هبني ازور فكرة لم ينح من      تبعاتها حر من الاحرار  
فالمرء ما ضاقت عليه حقائق      إلا انتهى لاثارة الافكار  
يا عاذلا ملك الغرام فؤاده      فعدى الحياة لغادة معطار  
أراك تعلم ما يصيبك في غد      فتبتت ليلك ضاحكا لنوار  
الى ان قال :

الروح وهي شعاع فيض كامل      وهو الوجود وشعلة الانوار  
والجسم وهو كثافة مشهودة      وهو المهين وكتلة الاقدار  
فاذا هما اجتمعا زمانا كونا      في ما هنالك اعظم الاسرار  
لا اللطف خالقه التراب ولا ترى      للماء اي تعاند للنار

وقال منها :

يا نفسه ولك البقاء فانما      قد كنت في حير من الاحبار  
لا تسأمي وتزودي وتحلمي      عنا ولو بفضائع الاخبار  
وإذا وردت الحوض لا تنهبي      وفي هنالك موقف الاصدار  
قولي تركت هناك دين محمد      ظمآن قد نسي الزلال الجاري  
وتركته لولا العناية لم تدع      فرضاً يقام دسائس الاغيار

الى آخرها ..

وله في هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام :

هو الدهر لا برضي الفتى والفتى حر وكيف وشر كلما فعل الدهر  
له ظاهر يخشي العيون بريقه وبالغل كل الغل ما ينطوي الصدر  
الى أن قال :

بأن هداة السكون تعفى رفاتهم وان رسول الله ازعجه القبر  
مشاهد قدس كدرتهن بدعة ومهبط وحي هدّ أركانه كفر  
الى آخرها !! وله متفرلاً :

صدق الهوى ان التجنب داؤه منيت به حتى قضت ابناؤه  
داء تمصى وصفه وبيانه لنوي العرافة فاستحال شفاؤه  
قل لي بأي وسيلة يصف الهوى صب قد ارتجفت به اعضاؤه  
قالوا ومعنى الحب صوت صاته ألم الضمير فقلت ما إبدائه  
قالوا ديب في الفؤاد فقلت ذا من بعض ما قتلت به اشياؤه  
هذا الوجود تيننت اسراره إلا الهوى فطلمم اخفاؤه  
سر بمكنون المودة مغلق سيطول في بطن الخفاء نواؤه  
هذي محاسنك الجميلة علة نفوادي المضنى فأين دواؤه  
وبما انضمت المراشف سلسلا ظمىء الحب فأين منه رواؤه

لو لم يكن نور الهوى لأخي الهوى ما اظلم بمدك صبحه ومساؤه (الى آخرها)

﴿ ٥ — الشيخ عبد الحسن ﴾ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب ، كان من  
أهل العلم والفضل ، خلف الحجة الشيخ محمد طه في إمامة الجماعة في مسجد الهندي  
في بعض الصلوات ، وكان صالحاً تقياً ومن أهل النسك والعبادة محترم الجانب له مكانة  
وشأن سمعت ممن عاصره يثني عليه كثيراً ، توفي وأعقب ولدين الشيخ موسى  
( يأتي ذكره ) والشيخ جواد : يقيم اليوم في ايران .

﴿ ٦ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ محمد ابن الحاج نجف ، علم من أعلام  
الزهد والعبادة وقدوة مثلى في التقوى والصلاح اللذان هما شعار هذا البيت ، اعرض



عن زخارف الدنيا وجانب لذاتها وكان مضرب المثل في صفاته الكمالية و اخلاقه الروحية قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً زكياً زاهداً عابداً ورعاً خشناً في ذات الله ويقال إنه من أهل السكرامات . ذكر له السيد اليراقى في كتابه ( معدن الشرف ) كرامات باهرة !!

﴿ مشايخه ﴾ حضر على الشيخ الكبير ومعاصره ، وحضر عليه الشيخ محسن خنفر والشيخ مهدي ملا كتاب وغيرها .

﴿ مؤلفاته ﴾ له كتاب في الفقه سماه العدة النجفية تسعة مجلدات من أول كتاب الطهارة الى الاعتكاف فرغ من المجلد الاول وهو في النجاسة الخبئية سنة ١٢٢٥ وفي هذا التاريخ فرغ من الجزء الرابع ، وفرغ من الجزء الخامس سنة ١٢٣١ وفرغ من الجزء التاسع سنة ١٢٤١ ينتهي الى قول الماتن - ويجب بالجماع في الواجب نهراً كفارتان إن كان في شهر رمضان .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٤٣ - كما في الحصون وكشكول العلامة السيد محمد الهندي ، وقيل سنة ١٢٤٢ ودفن في الصحن الشريف قريبا من الايوان الكبير تحت الميزاب الذهبي واعقب ولداً واحداً هو الشيخ مهدي والد العلامة الشيخ محمد طه (الآتي ذكره) .

﴿ ٧ - الشيخ محمد طه ﴾ (\* ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد ، ولد سنة ١٢٤١ امه بنت الشيخ حسين نجف الكبير حاز الشرف من الطرفين وشمله الفخر من الابوين ، أرخ بعض الادباء عام ولادته فقال :

حظي المهدي فينا بسعود واقتخار

إذ أتى طه فارخ كوكب الفضل انار

اسبغ على اسرته سمعة وضاعف شرفها وسمعتها وزادها فخراً فوق نجرها بما حازه من المرجية العامة في اكثر اقطار الشيعة بعد وفاة الامامين الآيتين الشيخ محمد حسين (\* ذكر في التكملة والحصون المنبوعة وبعض الرسائل الخاصة به ، وفي دانشمندان

السكاطمي والسيد المجدد الشيرازي ، وهو من العلماء الجامعين لمراقي الفضل والسكالم والحائزين لاكثر العلوم الدينية والأدبية فان له في الفقه والاصول الباع الطويل وفي الحديث والرجال النصيب الوافر وكان ثقة عدلا ورعا صالحا تقرأ على محياه ملاحح الزهد والعبادة . عاش اوائل عمره في ضيق وشدة حتى إذا انتهت إليه الرياسة الدينية وجبت له الأموال حافظ على منهجه الأول من القناعة والكفاف ، ولم يتغير قيد أنملة عن خطته القويمة القديمة ، اقتصر في ملبسه على اللباس الخشن كما كان يقضي الشتاء كله بلبادة من الخام فكف نفسه عن زخارف الحياة ومباهجها وامتنحنه سبحانه في أخريات عمره بذهاب بصره فلم يجزع وسلم لامره تعالى ، وكان حسن الخلق لذيد المعاكهة نقي الضمير طاهر النفس . قال السيد في التكملة : وما يدل على جلالة قدره عند الله جل جلاله ما حدثني به قدس سره قال : لما فرغت من معالجة رجلي في بغداد اجتمع علي جماعة من أهل بغداد وطلبوا مني الإقامة عندهم لاصلاح أمور دينهم فأجبتهم فلما جن علي الليل سمعت نداء يا محمد طه اخترناك للبلاء ومسكنك النجف فلما أصبحت اعتذرت منهم وتوجهت الى النجف فأول ما ابتليت به أن مات ولدي الشيخ مهدي ولم يكن لي ولد غيره وكان فاضلاً ثم ذهب عيناى فقلت له والثالثة لم تذكرها - فقال وما هي - فقلت له - الرياسة !! التي انت مبتلي بهسسا اليوم فقال نعم ونعم ما قلت فاسأل الله الاعانة وحسن العاقبة . وحدث العلامة المعاصر الشيخ حسن ابن العلامة الزاهد الشيخ علي الخاقاني قال : كان المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي كثير الاحتياط في فتواه وكان يوعز الى مقلديه بالرجوع في الاحتياطات الى الحاج ميرزا حسين الخليلي ( ره ) وكان معاصراً للعلامة الشيخ محمد طه نجف ولم يأمر بالرجوع اليه فقبل للسيد في ذلك فقال لا اعرف عنه شيئاً ، فسافر المترجم له اتفاقاً الى سامراء وكان السيد بها فاجتمع عليه أهل العلم وطلبوا منه تدريسهم فاجابهم الى ذلك فحضر السيد مجلس الدرس بحيث يسمع ولا يراه الشيخ ، وكانوا قد طلبوا منه أن يدرسهم في مسألة ذكرها له وقت الدرس فرقى المنبر واخذ في الدرس فتعجب السيد من إلقائه واحاطته بالمسألة وخروجه عن عهدها ، وكان على غير عدة لها ثم طلبوا منه في اليوم الثاني أن يدرسهم في مسألة

أخرى فأجابهم الى ذلك وتكلم فيها كأنها نصب عيذه وكانه فرغ من مراجعتها لوقته فاطمأن السيد باجتهاده وتفوقه ومن ذلك الحين أوعز السيد بالرجوع في مسائل الاحتياط اليه . كان ذا ذوق أدبي ربما جادت قريحته ببعض المنظوم ، سافر الى حج بيت الله الحرام (١) سنة ١٣١٧ في ضيافة بعض أشراف بغداد على طريق البر ، ولما قضى مناسك حجه وزار المدينة المنورة ورجع الى النجف أنشأ قصيدته الميمية التي ناقض بها البيت المشهور لذي الرمة :

تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

بقوله :

(تمام الحج أن تقف المطايا) على أرض بها النبا العظيم  
وصي محمد وأخيه منه كهارون يقاس به الكلام  
ونفس محمد بصريح قول المهيمن والصراط المستقيم  
وباب العلم من طه وهذا يفيدك كل مكرمة تروم  
وسيف الله في بدر وأحد وغيرها وناصره القويم  
وناصر أحمد في الغار إذ قد فداه بنفسه ذاك الكريم  
وصرح في غداة غدير خم بمر الحق لو أصغى الظلوم  
وكسر إذ رقى أعلى مقام معايدم فتلك هبا هشيم  
وميزه النبي بفتح باب لمسجده وذا رمز وسيم  
ولكن النفوس تخرج كبراً رياسة غيرها داء عميم  
ألم تعلم آباء الخلق عشراً ونيف قبل أسياف تسوم  
ألم تر فعل قاييل قدماً ولا ملك وذا ملك عقيم  
وكيف تظن صدق طلاق خلق كثير للرياسة يا سقيم

(١) عاد من سفرته سنة ١٣١٨ . وفي كتاب النوادر للعلامة الشيخ محمد حرز أن سفره كان سنة ١٣١٨ . أقول وله سفره سابقة سافر الى زيارة الامام الرضا (ع) يوم الجمعة الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣١٠ ومدح عند مقدمه بعدة قصائد !!

وكيف تظن ترك اللطف من يرأى هكذا وهو العليم  
 أتركهم بلا والد عليهم ويهملهم بلا هادٍ يدوم  
 فان يتركهم ظلموا تعالى وإلا فلتكن أنت الظلوم  
 وشرعته ضيافته اليهم (١) فكيف يصد عنها من يروم  
 يموت نبيهم من غير والد ولا هاد فأنى يستقيم  
 واما النقل فهو به كثير سليم رده منا السليم  
 فلا تعجب فان النفس مها ترم تفعل وإن كره الحكيم  
 ولا تعجب فان الحق مرّ وجارعه على جمر يقوم  
 ولكن العجيب ثبات قوم وصبرهم على أن يستقيموا  
 وكم مثل يذاع لغير واع كقولي حدث العاقل فقوموا  
 وخوضوا في غوايتكم وصولوا (فعند الله تجتمع الخصوم)  
 وسوف يبیدهم سيف ابن طه هو المهدي والنبأ العظيم  
 عليهم سلم الباري وصلی مع الأملاك ما هبّ الذسيم

وقد شرحها العلامة الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء شرحاً موجزاً ألم فيه بأحوال الأمير (ع) ، وشرحها الفاضل الأديب السيد مهدي البحراني الغريفي النجفي - كما ذكره في الذريعة - مدح المترجم له بعض الشعراء وهنوه بمناسبة منها بمقدمه من الحج، مدحه المرحوم الأستاذ الخطيب الذاکر الشيخ كاظم سبتي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أهلاً بمن هو أهل كلما ذكراً بان يضوع شذأ كالمسك منتشراً

أهلاً به من حبيب قد نوى ظعننا عن العيون ومن ناء نأى سحراً

إلى آخرها !! ومنها في زواج ولده الشيخ مهدي هنا العلامة الكبير السيد محمد سعيد الجبوي بقصيدته التي يقول في أولها :

هل انعدت اكاليل الشعور على غير الأهلة والبدور

إلى أن قال : -

وإن أحزن لشحط من نواها فبا (لمهدي) مقتبل سروري  
 فتي عقد الكمال عليه تاجاً ترصعه المعالي بالحبور  
 تدينت المكارم منه قرما طويل الباع ذا نسب قصير  
 أبا المهدي كنية مستطيل على العلياء معدوم النظر  
 ( إلى آخرها ) ...

﴿ مشايخه ﴾ تلعد على جملة من علماء عصره منهم العلامة الشيخ عبدالرضا  
 الطفيلي (١) قرأ عليه المبادي من النحو والصرف والمعاني والبيان وجملة من الأصول

(١) الشيخ عبد الرضا الطفيلي ؛ من القبيلة الفراتية المشهورة إحدى قبائل آل قتلة  
 قال في الحصون : كان عالماً فاضلاً مجتهداً ورعاً تقياً زاهداً ؛ حضر في أوائل أمره على  
 المرحوم الشيخ محسن خنفر ثم حضر على العلامة الشيخ محمد حسين الكاظمي وحضر عليه  
 جماعة من أهل العلم منهم الشيخ محمد طه نجف . صدق على اجتهاده أستاذه الكاظمي وكان  
 منزوياً عن الناس قليل الحظ من الدنيا لم يشتر أمره توفي بلا عقب .

أقول: طفيل قبيلة كبيرة فراتية قال السيد في رسالته أنساب القبائل طفيل : قبيلة  
 في العراق وربما ينسبون إلى طفيل من بني عبدالله بن غطفان ، خرج من هذه القبيلة كثير  
 من أهل العلم والادب منهم بيت الحلي وهم المقدس الشيخ علي بن حمود الحلي وأولاده مرّة  
 ذكرهم وهم من فخذ يقال لهم العيفار ، ومنهم الشيخ عبد الرضا بن شويرد المترجم له ،  
 من فخذ يقال لهم آل شعيب ينزلون في الجانب الشرقي من الفرات . رأيت شهادته في عدة  
 صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٩٤ كانت داره في محلة الحويش بالقرب من دور آل نجف  
 وقد وقفها وبيعت في حدود سنة ١٣٧٢ بأعها من كانت بيده . رأيت من آثاره العلمية شرح  
 الاستبصار وهو عدة مجلدات ، رأيت ثلاثة مجلدات منه في الطهارة المائة والترايبية فرغ  
 من الثالث آخر جمادى الثانية سنة ١٢٨٠ وله مجلد في الصلوات المسنونة إلى آخر الصلاة  
 ومجلد خامس فرغ منه في الخامس عشر من شهر الصيام سنة ١٢٨٢ ، وله شرح على الشرايع  
 يقع في عدة مجلدات فرغ من آخر مجلداته سنة ١٣٠٥ ، توفي بعد سنة ١٣٠٥ وقبل سنة  
 ١٣١٥ التي هي سنة وفاة وصيه الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب نجف المتوفى بهذا التاريخ -

والفقه خارجاً ، وحضر أياً ما قليلة على خاله الجواد ، وأكثر تحصيله كان على الشيخ محسن خنفر ، كما حضر أياً ما على العلامة الأنصاري والسيد حسين كوه كروي ، ويروي بالاجازة عن المقدس الشيخ ملا علي الخليلي . ويروي بالاجازة عنه جماعة كثيرة منهم العالم الشيخ محمد حرز والفاضل السيد مهدي الغريفي النجفي .

﴿ تلامذته ﴾ تخرج عليه جماعة من مشاهير أهل العلم منهم الشيخ حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر والعلامتان السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد عدنان الغريفي ، والسيد محمد الكاشي المقيم في كربلاء وغيرهم كثير !!

﴿ آثاره العلمية ﴾ « ١ » كتاب الدعائم في الأصول ابتداءً به قبل العشرين من عمره وأتمه بعد ذلك « ٢ » غناء المحصلين - حاشية على المعالم ( طبعت ) « ٣ » القواعد النجفية في مهمات الفرائد المرتضوية - حاشية على رسائل الشيخ الأنصاري ( ط ) « ٤ » كتاب في الرجال مختصر كالوجيزة « ٥ » اتقان المقال ( ط ) في الرجال ، ذكر له صاحب دانشمندان اذريجان ( ٦ ) كتاب احياء الموات في أحوال الرواة وزعم انه رأى منه نسخة

— ومنهم الشيخ عبد السادة الطفيلي : ذكره الشيخ في الحصون مجرداً عن كل نعت وذكر له آياتاً ، أقول - هو من نخذ يقال لهم آل شيخ سعيد ، بالتصغير ، كان معاصراً للشيخ محمد طه نجف رأيت شهادته مع شهادة الشيخ محمد طه مع شهادة جماعة فيهم من أهل العلم - الآيات :

ولما اعتنقنا للوداع صبيحة ورويت ثغرى من ثناياه بالرشف  
وجاذبني حتى التقينا من الهوى بنحر على نحر وكف على كف  
وراح على نجم من الأرض رامقاً مشوقاً نأى عن قرب مغناه بالطرف  
له نظرة نحو المعنى بحبه ودمع يبارى هاطلات الحيا الوكف  
ويدعوا وراء المستهام بلهفة نأيت عن العاقب المتيم والهنى

ومنهم ( الشيخ محمد ) ابن الشيخ جواد الطفيلي ؛ هو اليوم المشهور به هذه النسبة « الطفيلي » ولم يعرف أحد بها غيره وهو من أهل العلم والفضل ملتزم بالسنن والآداب الشرعية وتوجد عنده آثار المرحوم الشيخ عبد الرضا الطفيلي .

وله في الفقه : «٧» كتاب الزكاة - شرح على الشرايع لم يتم «٨» الانصاف في مسائل الخلاف تعليقة مختصرة على جواهر الكلام (ط) «٩» شرح على منظومة السيد بحر العلوم لم يتم «١٠» شرح على كتاب النكاح من الجواهر لم يتم ، وله رسائل كثيرة منها : «١١» رسالتان في الجبوة «١٢» رسالة في التقية «١٣» رسالة في الاستظهار من الحيض «١٤» رسالة في عقد النكاح المردد بين الدائم والمنقطع «١٥» رسالة في الحديث بعد التيمم بدلا عن الغسل: هل يلزمه إعادة التيمم أم يكفيه الوضوء «١٦» رسالة في الخارج عن محل الإقامة عمادون المسافة سماها كشف الأستار عن الخارج عن دار الإقامة في الاسفار «١٧» كشف الحجاب في استصحاب الكرية «١٨» رسالة فيمن أدرك من الوقت ركعة هل هي أداء أم قضاء «١٩» رسالة فيمن تيقن الطهارة والحدث وشك في المتأخر منها «٢٠» رسالة في قدر المسافة لم تم «٢١» رسالة في أحوال جده الشيخ حسين الكبير ، وله تعاليق على النعمة والمدارك وغير ذلك من التعاليق والملاحظات على بعض الكتب العلمية !!

﴿ وفاته ﴾ توفي قدس سره بمرض الاسهال الذي ابتداء في أواخر شهر رمضان وأجاب داعي ربه ضحى يوم الأحد الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٢٣ وعطلت له الأسواق وهرع أهالي البلاد الى المفتسل لتشييع جثمانه فشيخ بكال الاحتفال والاحترام فأدخلوه الصحن وبعده أن صلى عليه الزعيم الديني الحاج ميرزا حسين الخليلي أودع في حجرتهم مع جده الشيخ حسين الكبير وخاله الجواد وأستاذه الشيخ محسن خنفر والعلامة الأنصاري وجلّ آل نجف ، وأقيمت له مأتم العزاء في اكثر الأقطار الشيعية ، ورثاه كثير من الشعراء بمرث مؤثرة مؤلمة وأرخ عام وفاته جماعة من الأدباء ، قال بعضهم :

أجاب طهّ مذدعا مستبشراً بما أعدّ للضيوف من قري  
سرى الى باريه وهو قائل (عند الصباح يحمدا لقوم السرى)  
وطار قلب (١) المجدحين ارخوا ( أيتم طهّ شرعه المطهرا )

(١) فيه إشارة الى إلقاء ثلاث زائدة من مجموع التاريخ وهي الجيم وهو قلب الج

وقال آخر :-

نزع القضا عن نبلة في قوسه فمضت يزجيتها لغايتها الردى  
ورمت أبا المهدي طه آرخوا (فتمهدت والله أركان الهدى)

من رثاه الشيخ ابراهيم اطيمش رثاه بقصيدتين وشيخ الأدباء الشيبلي الكبير رثاه  
بقصيدة فائقة من أنفوس الشعر والسيد حسن العاملي والشيخ حسن الحلبي والسيد حسون  
القزويني النجفي البغدادي والشيخ عبد الحسين الحويزي رثاه بقصيدتين والشيخ  
عبد الحسين الميناوي والشيخ حمادي نوح ومعالي الشيخ محمد رضا الشيبلي والسيد  
عبد المطلب الحلبي والشيخ محمد زاهد والحاج محمد حسن ابو المحاسن والشيخ موسى  
القرملي والسيد الكاشي والسيد مهدي البحراني الغريفي النجفي وهذه المراني كلها موجودة؟  
ومما قاله الشيخ جواد الشيبلي :

محجة الملة البيضاء مطالعها تفقد شارعها سدت شوارعها  
هدت مصانعها من بمد رافعها بهمة تملأ الدنيا صنائعها  
وحوزة الدين لم تمنع جوانبها وقد ايسح لخطب الدهر مانعها  
خطب جرت خيله تمدو وما وقت إلا لك حمى العليا طلايعها  
صوافن تصرخ الأرض الفضاء لها وترجف الفلك الأعلى قماقعها  
لا تقرر السن إلا من زلازلها ولا تسن الجوى إلا قوارعها  
يود أن يفقد الانسان ناظره من قبلها ويضيع السمع سامعها  
ما كان أشفعها من نكبة سددت على محيا الهدى سوداً براقعها  
حامت لينقض في الاسلام منتقياً فاصطاد موقع دين الله واقعها  
(طه) وحسب المنايا انها اشتبكت عليه يا فصلت عنها أشاجعها  
من ملحف بيضة الاسلام يحفظها وقد ترقبها للصدع صادعها  
من واضع نفسه من دون ملته والوضع يشهد أن الله رافعها  
من جامع شمل هذا الدين لو جذبت من القلوب لما تهوى مجامعها  
إن النواصي والآمال مفتقد بالحق سافعها منه وشافعها



يشري المتاعب للتقوى براحته  
 يا قأم الليل مخي القوام لقد  
 وساجد فيه كم من سجدة شكرت  
 تحي الدجى لثنايا الدين تطلعها  
 جلوت كم حجة للخضم قاطمة  
 لاقلت كالصارم المطبوع صفحتها  
 تمضي على القدر الجاري ضربتها  
 حلت بك الشرعة الغراء أسعدها  
 هذي (الدلائل) لا توري مقابسه  
 خلفتها تخلف الراجي وسائلها  
 أبكيك لو ضيع الأحكام طالبها  
 أبكيك للنكبة الجلى إذا عصفت  
 أبكيك للرشد قد سدت مطالعه  
 لا من إن تثرت درأ مدامها  
 أبكيك للعلم قد أقوت معالمه  
 وللأقاليم سبماً رزه واحدها  
 وللبراءة تجري في براعتها  
 نصبتها حيث لا الخطي يكسرهما  
 تمر إن وقع التوحيد زاورها  
 عنها إذا التتمت بالحبر راقية  
 ظمى لها ما لها ريق تبل به  
 فلتلبس الليقة السوداء ثوب أسى  
 تشاطر الخلق أنواعاً حوادثها  
 ونفسه دون دين الله بإيعها  
 أضحت عليك العلاتحني أضامها  
 لركمة أنت في المحراب راكعها  
 فيه وأما لأحكام تطلعها  
 أجلى من القمر السيار ساطعها  
 أنى ومن معدن العليا طابعها  
 وكيف لا والذي سواك طابعها  
 برجا فأين استقل اليوم طالعها  
 وذى المناهل لا تروي شرايعها  
 وتؤيس السائل العافي ذرايعها  
 بمن يرد أبا المهدي ضايغها  
 وزلزلت ساحة الدنيا زعازعها  
 أبكيك للوفد قد أكدت مظامها  
 فانه عنك تزويه مسامعها  
 وللعالي خلت منها مرابعها  
 له يحط من الأفلاك سابعها  
 بوجنة الطرس من حزن مدامها  
 ولا صقيل الظبا الماضي يقارعها  
 لكن لدى وعدتها تحلو مواقعها  
 يمود أعرى بن ابن الذئب دارعها  
 غليلها لا ولا التحرير ناقعها  
 لنكبة تملأ الدنيا فخايعها  
 حتى على الدوح علمها سواجعها

دكت لها الأرض لولا أن يوقرها      حجي (علي) (١) لما قرت متاعها  
ذو النفس أنزلها الشعرى تواضعها      وشأنها فوقها لولا تواضعها  
مرفوعة لذرى العليا نقيته      لذا غدا يستحق الرفع تابعها  
وذو العامة فوق التاج قيمتها      حيث الجواهر زانتها رصايها  
فتى العلوم إذا اسودت رقايمه      عادت كنعمته بيضاً صنايها  
مخادع للعطايا كل هادية      عن حمل نائله كلت أخادعها  
دُم لاهدى علماً وجاد ثراً      حوى الامامة هامي السحب هامها

﴿ ٨ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ حسين (الصغير)،  
نشأ كما نشأ أقرانه من أهل العلم فدرس المبادي من العربية على المرحوم الشيخ قاسم  
محي الدين وقرأ المنطق على السيد محمد علي الصائغ وقرأ المعالم على السيد هادي الصائغ  
والشيخ عبد الصاحب الجواهري وقرأ دروسه العالية على المشاهير من أهل العلم منهم  
المدرس الكبير الشيخ محمد علي الخراساني (الجمالي) وحضر أياماً قليلة على الحجّة  
الشيخ محمد رضا آل ياسين . كان حسن اللهجة فصيح العبارة قوي البيان لا يتكلم  
إلا باللغة الفصحى ، حاز الثقة لدى عارفيه يشار اليه بالفضل ، ابتلى بمرض عطله زماناً  
حتى وافاه الأجل .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٦٦ ودفن مع أسلافه في مقبرتهم المعروفة وأعقب  
عدة أولاد .

﴿ ٩ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ محمدرضا ، هو والد العلامة الحجّة الشيخ  
محمد طه ، قال في السكرام البررة : كان عالماً من أعلام عصره ، رأيت بخطه شرح قطر  
الندى كتبه أو ان اشتغاله وفرغ منه سنة ١٢٤١ وبخطه أيضاً حاشية الفاضل الجواد  
على الزبدة معترضاً على الشارح في فهم قوله تعالى - ما نهاكم عنه فاتتوها - يدل على  
دقة نظره وتمجّره .

(١) يريد به العلامة الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، وكان من  
أخص تلامذة الشيخ والمقرئين عنده .

﴿ ١٠ — الشيخ مهدي ﴾ ابن الشيخ محمد طه ، هو سمي جده كان فاضلاً  
توفي في حياة والده سنة ١٣٠٩ ورثاه الشاعر الشهير السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة  
في ديوانه المطبوع يقول في أولها :

أرائد قومه اغتتم الرجوعا فريح الموت صوحت الريما  
عداك الشيخ والقيصوم فأحمد مرادك إن أصبت به الضريما  
إلى أن قال منها : -

مضى (المهدي) بالجدوى فكادت تموت عفاته ظمأ وجوعا  
مضى جدلان يصحب مطرفيه بردع تقي يوضع ولن يضيما  
وأرخ العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري عام وفاته - فقال :

ناعر نعي فاستمطر الأهدابا وكسا الأنام من الضنى جلبابا  
يا ناعي المهدي في التاريخ قل ( مهديكم يا آل طه غابا )

وأعقب الشيخ مهدي ولداً واحداً وهو الشيخ محمد : وكان من أهل العلم وانحصر  
عقب الشيخ به ، توفي سنة ١٣٤٦ وأعقب ولدين أكبرهما الشيخ محمد حسن : وهو  
من أهل العلم أرخ الشيخ علي نجف الشيخ محمد حيدر عام وفاة الشيخ محمد بآيات - فقال :

يا مرقدأ جادتك هاظلة السما وسقتك سارية الحيا من مرقد  
كم فوق تربك قد سفكت مدامعي وخلعت برد تصبري وتجلدي

إلى أن قال في تاريخه : -

قل في عزاه مؤرخا ومصابه أوهى التقي والدين فقد محمد

﴿ ١١ — الشيخ يعقوب ﴾ ابن الشيخ جواد نجف ، من الأفاضل الأتقياء  
وأهل العلم والورع ، توفي في حياة والده في حدود سنة ١٢٨٥ وهو والد العلامة الشيخ  
حسين المعروف بالصغير ( المتقدم ذكره ) .



## (٣٤) بيت النحوي

من بيوت الأدب النجفية وغصن من دوحة الفضل الندية ، اشتهر هذا البيت في النجف في أوائل القرن الحادي عشر فكان من البيوت التي حازت السبق في نظم القريض وحلقت بقوادم الكمال ، سبق من هذا البيت رجال في حلقات الانشاء فحازوا القدر المعلى فيه نحوًا نحو الآداب فبرعوا فيها وانتهلوا من العلوم الروحية فحازوا نصيباً منها ، تعلموا على العمام وحازوا محاسن الشعراء ولا تزال مراسلاتهم ومطاراتهم في بطون الدواوين مدوّنة وآيات أشعارهم خالدة معنونة ، كانوا يترددون بين الحلة والنجف واسكن منبع أصلهم ومغرس فضلهم النجف ( ١ ) يفتخرون بنسبتهم اليها ولم يفارقوا المكث فيها .

كانت لهم دار قديمة في محلة البراق كما تميزها الصكوك (٢) النجفية وينسب لهم الشيخ في (الحصون) بقية تعرف بببيت الشاعر (٣): وهو بيت معروف مشهور لا يزال موجوداً حتى اليوم . وأول من أشتهر من هذا البيت :

(١) رأيت على ظهر كتاب المدارك ما نصه : قد تشرف بجزاهته الأقل احمد النحوي الشهير بالشاعر ابن الحسن النجفي سنة ١١٥١ ورأيت خطه بتملك نهاية الشيخ الطوسي وهذا نصه : قد تشرف بجزاهته الأقل احمد النحوي ابن الشيخ حسن النجفي عامله الله بلطفه الخفي .

(٢) رأيت في صك دار أحد النجفيين يعرف ( بكلو ) الموجودة اليوم في محلة الجمالة (من بعض محلة البراق) من حدود هذه الدار خبرة الخواجة ، ولعله هو جد الشيخ احمد ورأيت في صك آخر فيه ذكر لخبرة الخواجة وهي في غير تلك المحلة .

(٣) رأيت شهادة احمد الشاعر بصك مؤرخ سنة ١٢٤٥ فهو غير المترجم له لأنه متأخر عنه كثيراً ورأيت شهادات لجماعة من آل الشاعر في صكوك متعددة منها المؤرخ سنة ١٢٨٣ فيه شهادة محمد الحاج جواد الشاعر ، والحاج جواد الشاعر؛ ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٩ فيه —

﴿ ١ — الشيخ احمد ﴾ بن حسن (١) بن علي بن الخواجة ، علم من أعلام القريض وبحر من بحور الآداب يموج بتيارالنظم ويزبد في لجج اللغة تروي من مناهله رواد العلم وتستسقي من موارده ظايا الكمال والفضل وتعرف من يجره نهال اللغة فهو في العلوم الدينية عالم وفي الآداب مرجع عنه تأخذ الأدباء أصولها وفي اللغة هو البحر المحيط ، وقد ذكر في كثير من كتب التراجم (٢)، قال في هامش نشوة السلافة في حقه: عالم عامل وفاضل كامل محدث فقيه نحوي لغوي عروضي قد بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية أخذ من كل فن من العلوم الثقلية والعقلية ما راق وطاب ورزق من الاطلاع على غرائبها ما لم يرزق غيره والله يرزق من يشاء بغير حساب - الى أن قال ..

— شهادة عليوى بن سلمان آل الشاعر وشهادة عباس بن سلمان آل الشاعر ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٧ فيه شهادة موسى الحاج جواد الشاعر ومحمد الحاج جواد الشاعر : ومنهم اليوم الأستاذ عبد الصاحب بن عبد الحسين ابن الشيخ محمد ابن الحاج صادق : هو اليوم مديري المدارس الابتدائية وهو من الشباب النابه الماتزن وهو أشهر من نعرف اليوم من آل الشاعر. (١) في الذريعة ج ٤ ص ٨ قال عند ذكر تخميس : بانث سعاد . للشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد النحوى ابن الشيخ حسن الخياط النجفي الحلي : الظاهر أن الخياطة صفة خاصة بالشيخ احمد ، كان في بدء أمره يمتن الخياطة وبعد تركها فلم يوصف بها ابوه ولا ولده ، وبيت الخياط بيت معروف في النجف مشهور وهو غير بيت النحوى خرج منه فضلاء وأدباء وقد اقرضوا اليوم ولم يبق منهم أحد . ذكر في الكواكب المنتثرة : الشيخ حسين بن يوسف بن حسن الخياط ملك البيان للشهيد في تاسع ذى الحجة سنة ١١٨٩ ؛ والظاهر أن الشيخ حسن هذا غير الشيخ حسن والد الشيخ احمد النحوى لتقدمه عليه زماناً؛ ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١٢٦٧ فيها شهادة محمد ابن الشيخ علي الخياط وعلى كل بيت الخياط غير بيت النحوى وهو بيت معروف مشهور ؟؟

(٢) ذكر في الحصون المتبعة ، والطلبة ، والتكلمة ، والروض النضر للعمري ، ونشوة السلافة ، وله ترجمة مطولة في هامش نشوة السلافة يظن العلامة المتبحر الشيخ محمد السامى انها لبعض أولاده ؛ وله ترجمة مختصرة في غاية المراد ( مخطوط ) و ترجمة مطولة في مجموع السيد جعفر الخرسان ومجموع تقاريط القصيدة الكرارية .

لا شك في غزارة علمه ولا ريب ولا عيب فيه للحاسد كم اقتطفنا من ثمرات أوراقه الزاهية الورود ماغنيننا به عن ثمرات الأوراق واغترفنا من بحاره السائغة الورود ماغصت به الأسماع وملئت به بطون الأوراق - الى آخر ما قال من الألفاظ المنمقة والعبائر المسجعة . الخلاصة أن الشيخ احمد شاعر ماهر مجيد وكان أحد رجال النجف علماً وأدباً وهو من الأكثرين في النظم وشعره رصين التركيب حسن الاسلوب ، له مطارحات مع شعراء عصره ومراسلات ومناظرات ، كان له السبق عليهم فيها وله في الغزل والمديح والرثاء للأئمة ( ع ) وغيرهم شعر كثير . كان ينتاب الحلة وسكن مدة كربلاء ولكن مقره ومقرسه النجف وهي محل تحصيله وعنها اخذ معلوماته ومعارفه ، وقال في الروض النضر : هذا الأديب الذي نحى نحو سيبويه وفاق الكسائي ونقطويه لبس من الأدب بروداً ونظم من المعارف لثالثاً وعقوداً صمداً الى ذروة الكمال وتسلق على كاهل الفضل الى أسنمة المعالي فهو احمد مجد ونبي وسماه فرقد وسهى وضياء فضل ومعارف وسناء علم وعوارف وزهر رياض وحدائق ونور مروج وشقايق : شعر

غمام كمال هطله العلم والحجى      ووبل معال طله الفضل والمجد

له رتبة في العلم تملو على السهى      فريد نهى أضحى له الحل والعقد

غرفة أدب مريع النضرة وسقف أدب نقشته يد القدرة وجدار كمال أربى على كيوان وقطر افضال سما على الايوان لم ترق رقيه الأدباء في مقاماته ولا تحاكيه الفضلاء في سنا مكرماته وصل من الفصاحة الى اقصاها ومن الرجاحة الى منتهاها ورتى منابر الفضل واعوادها ووصل اغوار البلاغة وانجاداها - الى أن قال : وله اليد العالية في نظم الشعر وهو في مدن القريض عند أرباب الأدب مشتهر ( ١ ) وقال في مجموع تقاريط القصيدة الكرارية . . عالم عامل وفاضل كامل قد بلغ من الفضل الغاية وجاوز من الكمال النهاية المحدث الفقيه اللغوي النحوي العروضي البديعي البياني قدوة الأدباء وخاتمة الشعراء وعمدة الأذكياء اوحدى الزمان علامة العصر والأوان أشعر شعراء العراق على الاطلاق بل لو اطلقت لكان عين الصواب ولو عممت لكان أرفع للشك والارتياب إن

( ١ ) ذكر قصيدته المتضمن بها ألفية ابن مالك بتامها

عدت العلماء الثقاتة كان المميد وابن بابويه وإن ذكر الأعلام من النحاة كان الخليل ابن أحمد بل كان سيبويه لو عاصره السري الرفاء لأصبح تربو أشعاره بأشعاره الحسان ولو شاهدته الشاعران الخالديان لما سارت بنشر أحاديث اشعارهما الركيان ولو أبصر الصاحب ما أبصرناه من بديع نظمه الغريب لأضحى يخاطب البديع بقوله إن هذا شيء عجيب ولو طالع اشعاره ابو محمد الخازن لفاخر أهل زمانه بما كان من اشعاره لشمره موازن وعلى رغم أنف الحسود وكيد الأضداد هو صيرفي النثر والنظام استاذ البحري بل شيخ شيخه المبرز أي تمام - الى آخر ما قال . وفي الطليعة : كان أحد الفضلاء وأول الأدباء له مطارحات مع أفاضل العراق وماجريات كان سهل الشعر فخمه منسججه ، وعمر كثيراً وهو في خلال ذلك قوي البديهة سالم الحاسة وكان ابوه الحسن أيضاً شاعراً .  
كان ناثراً وثره لا يقل عن نظمه قوة ومتانة وفصاحة ، وقفت على كلمة له جمع فيها أسماء فحول من ذوي الفخر وختمها بقوله :

يقول من قد رأى منه الفضائل قد دانت له الناس إعظاماً وإجلالاً

هذي المفاخر لا ثوبان من عدن خيطاً قيصاً فمادا بعد اسمالاً

مشايخه ❦ تعلمذ على السيد بحر العلوم وكان يعد من شعراء عصره ، وتخرج على الشيخ الكبير وعلى الشيخ محبي الدين الطريحي وهاجر الى كربلاء وتخرج على السيد نصر الله الحائري ، وله في مدح شيخه هذا قصيدة ضمنها الفية ابن مالك يقول في أولها :

همت بنون الصدغ حيث زانا والفم حيث الميم منه بانا

أفدي الذي سنه أضحى قرا أو واقع موقع ما قد ذكرا

إلى تمام ستة وسبعين بيتاً يقول في آخرها : -

واختم النظم لعملي أسعد بنحو خير القول إني أحمد

وله في السيد نصر الله شعر كثير منه قصيدته التي أرسلها إليه سنة ١١٤٣ التي

يقول في أولها :

مقيم على يأس من الحزم راحل ومغض على ضمير عن العزم ناكل - (الخ)

﴿ آثاره ﴾ له شرح الدرديّة رأيت منه نسخة في النجف في كتب الفاضل السيد محمد أمين آل السيد الصافي وهي بقلم الشيخ درويش علي كان الفراغ من كتابته سنة ١٢٣٨ ، وديوان شعر (١) جمعه البحّانة المتتبع المرحوم الشيخ محمد الساوي ، وله أرجوزة في علم البلاغة نظم تلخيص المفتاح ، وله جذوة القرام ومزنة الانسجام يشتمل على ما رق وراق من الاشعار الغرامية الحكّية .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلة سنة ١١٨٣ (٢) ونقل الى النجف وخلف أربعة أولاد كلهم شعراء أدباء ، ورناء السيد محمد زيني بقصيدة وأرخ عام وفاته يقول في أولها :

أرأيت شمل الفضل كيف يبدد      ومصائب الآداب كيف تجدد  
انظر الى العبرات كيف تجددت      ولواعج الزفرات كيف تصعد  
إلى أن قال مؤرخاً : -

لما رأيت الفضل أصبح باكياً      كذا عليه وذو الكتابة مكبد  
أظهرت أحزاني وقلت مؤرخاً      الفضل بمدك احمد لا يحمد  
﴿ شعره ﴾ له شعر كثير في الغزل والمدح والثناء وله في الحسين (ع) وياقي الأئمة مدحاً وثناءً ، من شعره في العذار :

معذر بالحسن منعوت      في وصفه قلبي مبهوت  
مد خط ريجان على خده      خط على خدي يا قوت  
« وهو أول شعره » . وله فيه :

ذروه كي أطالع وجنتيه      لأطفي ما بقلبي من وقود  
لعل بخط خديه أماناً      لمن يهواه من نار الخلود  
وله فيه أيضاً : -

تمنيت أن يبدو العذار بخده      ليذهب وجددي أو يزيل سقامي

(١) انتقل بعد وفاة الساوي الى مكتبة الأستاذ اليعقوبي

(٢) وفي غاية المراد جعل وفاته سنة ١١٨٧



فلما بدا أغرى فؤادي بحبه وزاد غرام القلب فوق غرامي  
وله في العذار مؤرخاً :

ورب ممشوق القوام سبي أهل الغرام بسحر عينيه  
لام العواذل فيه ما عاموا أني قتيل سهام لحظيه  
إلى أن قال : -

فأجبت منتدباً جواب أخي وجد أذاب الدمع جفنيه  
كيف السلو لمن رأى قلم الريحان يكتب حول خديه  
ويحط تاريخ العذار به الآس جاور ورد خديه  
وله متغزلاً :

حتى م أخترق المسالك وإلى م أقتحم المهالك  
وأجد في طلب الوصال وما عثرت على خيالك  
وتظن حبك ينسلي لا والهوى ما كان ذلك  
مولاي رفقاً إنني وهواك أضعف من وصالك  
لولا وصالك للمدى ما بت مضى الجسم هالك  
ما أضعف الرقيب لو أجد السلامة من ملاك

وله وهو جواب عن كتاب لشيخه الحائري (ره) :

هذا الكتاب الذي يغني عن السمر ولم يدع أبداً للأفضل من أثر  
قل للذي غاص في اخراج لؤلؤه حتى جنى ما يشاء الفضل من درر  
لله عذراء قد سامت بكل سنا تكاد تبهر ضوء الشمس والقمر  
ما كنت أحسب ان الشمس مشرقة نصيدها نخبخ الادراك والنظر  
ولا ظننت بأن الدهر منتقشاً في ساحة الوهم والتخييل والفكر  
قد خامرتني بما أبدته من أدب كأنها الحجر أشفتني على السكر  
أما الجواب فاني لست ذائقه بالفكر بل هو لي ضرب من الخطر  
قبيت للأفضل والافضال منتصباً ودُم فانك إنسان الى بصري

وله قصيدة يقول منها :

عطفاً فديتك يا قضيبي الآس      فلقدم قضيت ولم أجد من آسي  
أوما ترى ضعفي وفرط صبايتي      مع ما أكابد في الهوى وأقاسي  
سقم يزيد ومقلته تذري دماً      وجوى يضاهي جدوة المقباس  
إلى آخرها ...

وله تصدير قصيدة الفرزدق الشهيرة التي مدح بها الامام زين العابدين (ع) :  
يارب كاتم فضل ليس ينكمم      والشمس لم يحجبها غيم ولا قتم  
والحاسدون لمن زادت عنايته      عقباهم الخزي في الدنيا وان عظموا  
أما رأيت هشاماً إذ أتى الحجر السامي      ليلثمه والناس تزدهم  
أقام ككرسيه كيا يخف له      بعض الزحام عسى يدنو فيستلم  
فلم يفده وقد أعيت مذاهبه      فلم يكن يستطع يخطو له قدم  
فشد أتى الحبر زين العابدين إمام      التابعين الذي دانت له الأمم  
فأفرج الناس إجلالاً لهيبته      حتى كأن لم يكن منهم بها إرم  
تجاهلاً قال من هذا فقال له      أهل المعارف من أقوالهم حكم  
( هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبيت يعرفه والحل والحرم )  
وله مريضاً القصيدة الكرارية :

ألفظك أم أزهار جنة رضوان      ومعناه أم آثار حكمة لقمان  
وهذا قريض أم قراضات عسجد      بها ألبس الآداب أنخر تيجان  
قلايد عقيان أبي درهما أبا      عبيدة (١) واعتاصت على نجل خاقان (٢)

- (١) ابو عبيدة : معمر بن مثنى مولى بني تميم ولد سنة ١١٠ وتوفي سنة ١٥٤ وهو أجمع سائر الرواة لعلوم العرب واخبارهم وأنسابهم ، له كتاب نقائص جرير والفرزدق ؛ وكتاب طبقات الشعراء - عن تاريخ آداب اللغة العربية جرجي زيدان ج ٢ ص ١٠٠  
(٢) ابو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبلي ، له كتاب قلائد العقيان ؛ وكتاب مطمح الأنفس ومسرح الأناض (مطبوعان) تدل كتبه على غزارة فضله وسعة مادته ، توفي قتلا سنة ٥٣٥ - ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٧

هي الجنة الداني قطوف ثمارها	قد اشتاقها القاصي ودان لها الداني
تبوأ مقبلا في ظلال نعيمها	ودع عنك ما قد قيل في شعب بوان (١)
وسرح سوام الطرف فيها مجانباً	سواها فما نبت بسعدى كسعدان (٢)
جلوت من النظم العجيب عرائساً	سحبني على سحبان (٣) فأضل أردان
هي السحر إلا انها الراح لو بدا	الكيمت (٤) لها أدى لها سن ندمان
معاجز كاد العقل يقضي بانها	هي الوحي إلا انها غير قرآن
ولا سيما رائية الآل إذ لها	بيوت علاً شيدت على هام كيوان
بها واصل (٥) للراء قد صارها جراً	تسح عليها عينه شبه غدران

(١) شعب بوان : بأرض فارس بين ارجان والنوبدجان وهو أحد منتزهات الدنيا المشتهرة بالحسن وكثرة الأشجار وتدفق المياه وكثرة أنواع الأطيوار. قيل ان جنان الدنيا أربعة مواضع : غوطة دمشق وصفد سمرقند وشعب بوان ونهر الابله - معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٧ .

(٢) سعدى اسم مكان وسعدان نبت من أفضل مراعى الإبل يضرب به المثل فيقال مراعى ولا كالسعدان - قاموس .

(٣) هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي وائل باهلة خطيب يضرب به المثل في البيان فكانوا إذا أرادوا مدح لإنسان بذلك قالوا هو أخطب من سحبان وائل ، أدرك الجاهلية واسلم مات سنة ٥٤ - بلوغ الأرب طبع قديم ج ٣ ص ١٥٠ .

(٤) هو الكيمت بن زيد الأسدى : شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها مشهور بالتشيع لأهل البيت (ع) له القصائد الهاشميات وهي من جيد الشعر (مطبوعة)

توفى سنة ١٢٦ وله ستون سنة - تاريخ آداب اللغة العربية جرجى زيدان - ج ١ ص ٢٧٩

(٥) هو واصل بن عطاء أحد أئمة المعتزلة ، كان اذا تكلم بحرف الراء يجعلها غيناً فالتزم باسقاط حرف الراء من كلامه حتى ضرب به المثل ، قيل ان بعضهم كتب رقعة وقع فيها . . أمر أمير الأمراء أن تحفر بئراً في قارعة الطريق يشرب منها الشارد والوارد ودفعها الى واصل وهو بحضرة الخليفة ليعجزه عن قراءتها فلما فتحها ورأى ما فيها جعل يقرأها بهذا النحو . . حكم خليفة الله ان ينبش قليب في الفلاة يستقي منه الغادى والبادى -

مدائح للأطهار شادت لمن عنوا      بعليهم ما لم يشد شعر حسان  
فحسبك نخرأ ان مدحت أطائباً      بمدحهم قد جاء محكم تبيان  
ومن كان للأطهار بالمدح خادماً      سيخدم في عدنٍ بحور وولدان  
وله تخاميس كثيرة وله في الحسين (ع) عدة مرث أشهرها الدالية التي يقول منها:  
نصبت حباته لآل محمد      فاغتالهم صرعى بكل بلاد  
وهي تقرب من مائة وعشرين بيتاً ??

﴿ ٢ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ احمد النحوي ، سمي جده واحد اخوته  
الأدباء الأربعة ، كان كاملاً أديباً وشاعراً ظريفاً إلا انه لم يكن مكثرأ ولم تكن له سمعة  
أبيه وأخويه الرضا والهادي ، لم تقف على أحواله مفصلاً . فن شعره قوله :  
فياليتها لما تناءت خيامها      وعزّ على العاني المشوق مرامها  
أشارت بتسليم عشية ظعننا      واسكنها عزت فعزّ سلامها  
طلول عفت من بعد ساكنها العفا      وأقفر منها ربها ومقامها  
مطالب آرام معاهد فتية      تضوّع منها شيخها وخزامها  
هي الدار دار العاصرية بالعضا      سقتها العوادي جونها فرهامها  
إلى آخرها . ومن شعره :

أوميض برق في الدجى يتوقد      أم ضوء فرقك قد بدا أم فرقد  
وظبي تجرد من جفونك أم ظبا .      يرمقن أم بيض حسان خرّد  
ومعاطف عظفت دلالة أم قنا      تهزّ عجباً أم غصون ميسدّ  
قلبي يذوب عليك من فرط الأسى      لئكنه مما به يتجدد  
ومن العجائب أن دمعي لم يزل      يجري وقلبي ناره لم تخمد

— ولم يتلعم . توفي واصل سنة ٢٢١ وقال بعضهم يضرب المثل براء واصل .

أجعلت وصلی الرأ لم تنطق به      وقطعتني حتى كأنك واصل  
لا تجعلني منك همزة واصل      ويسوءني حذف وما أنا واصل

لولا جوارح لحظه كانت على عطفيه ورقاء الحمام تفرد  
 إن أنكر الدعوى فلي من وجهه عدل شواهد حسنه لا تجحد  
 عجبي لفاتر طرفه في فتكه يستل أبيض وهو لحظ أسود  
 ﴿ ٣ — الشيخ حمزة ﴾ النحوي ، ذكره السيد في الأعيان فقال : شاعر أديب  
 وفاضل أريب والظاهر انه من بيت النحوي المشهورين وفيهم شعراء وأدباء ، له القصيدة  
 الدالية في مدح الأئمة (ع) ورتاء الحسين (ع) نحو من ١٢٠ بيتاً . وذكر منها تسعة  
 أبيات وهي :

قفوا بديار فاح من عرفها الند دياز سمود ما لأربابها ند  
 وإن أصبحت قفراء من بعد أهلها سلوا ربعا عن ربعا انها الوفد  
 وخصوا سلام الصب عرب عريها سلام سليم لا يفارقه الوجد  
 محارب أعداهم وسلم محبهم وباغض شانيمم وحر لهم عبد  
 لنحوكم النحوي ( حمزة ) قاصد فحاشا لديكم ان يخيب له قصد  
 جفاني الكرى حتى أضربني الجوى وقرح أجفاني لبعدمكم السهد  
 فن وجدهم فان وجودي وقد غدا ودادي لهم باق له خلدي خلد  
 فطوبى لحزوى والعقيق وراماة ونجد لعمري للعليل بها نجد  
 إذا فاح طيب من أطائب طيبة تأرج منه المندل الرطب والتند  
 وذكر الأستاذ اليمقوبي في البابليات سبعة أبيات اخرى غير هذه في مدح  
 أهل البيت (ع) وهي الأبيات :

هم شفعاؤي والدين ادخرتهم ليوم به لا ينفع المال والولد  
 هم الذاكرون الله آناه ليلهم نهارهم صوم وليلهم سهد  
 هم العاملون العالمون بهم هدوا بواطنهم علم ظواهرهم رشد  
 منار هدى أبياتهم كعبة الورى ركوع سجود دون أعتابها الوفد  
 الى ان عفت من بعدهم عرصاتها وأمست خلاء لا سعاد ولا هند  
 سبط حادثات الدهر في كل نكبة على أهلها خير العباد إذا عدوا

أآل منى نال المنى بولائمك عبيدكم لا بل لعبيدكم عبد

﴿ ٤ — الشيخ محسن ﴾ ابن الشيخ احمد النحوي ، ملك نسخة من الخلاف للشيخ الطوسي ، ونهاية المرام في شرح مختصر شرايع الاسلام للسيد صاحب المدارك وكانتا عند السيد نصر الله الحائري وتملكها والده الشيخ احمد وبعدتملكها ولده الشيخ محسن وكان أيضاً عنده الخلاف ونهاية الشيخ الطوسي - عن سعداء النفوس ، أقول رأيت خطه بتملك البيان للشهيد وهو خالياً عن التاريخ .

﴿ ٥ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ احمد النحوي ، هو أحد الاخوة الأربعة بل هو أشهرهم أدباً وأغزرم علماً كان والده يكنى به وهو من الشعراء المجيدين وأهل الفضل النابيين ، ذكره السيد في التكملة فقال : الفاضل الأديب والشاعر اللبيب أحد الشعراء المشهورين والفصحاء المذكورين ذو فضل باهر وأدب وافر أدرك بشعره أقاصي المجد وبأدبه منتهى الحد وصدق فيه قول النبيه « الولد على سر أبيه » وله نثر كالدر وعقود كالجوهر كان مقامه تارة بالغري واخرى بالحلة يقرط المسامع بدرره والأسف انها لم تجمع في كتاب متفرقة في مجاميع الأصحاب لكنها عند أدباء البلاد والعلماء الأبحاث يتمطر من شذاها كل ناد وكان من فحول العلماء وشيوخ الأدب .

كان العلامة الكبير السيد مهدي بحر العلوم انتخبه لعرض الدرّة عليه أيام اشتغاله بنظمها . وقال في الحصون : كان فاضلاً جامعاً وأديباً بارعاً محترماً الجانب في العراق خفيف الطبع حبيباً الى النفوس مطارحاً لمعاصريه من العلماء ، مدح السيد بحر العلوم بتخصيس الدرديّة سنة ١٢٠٤ فأجازه السيد بألف دينار ، ولما توفي ابوه الشيخ احمد عزاه المرحوم الشيخ الكبير بهذين البيتين :

مات الكمال بموت احمد فأغتدى حياً بأبلج من بنيه زاهر

فأعجب لميت كيف يحيا ظاهراً بين الوري من قبل يوم الآخر

وكان كثيراً ما يعرض عليه السيد بحر العلوم نظم الدرّة في الفقه ، وكان أكثر شعره في مدح السيد المذكور . وقال السيد جعفر الخراسان في مجموعه : شيخنا ومولانا فاموس لغة العرب وعقد قلادة الأدب العالم العامل التقي النقي . أقول وهو أحد رجال

معركة الحليس تلك المعركة الأدبية المشهورة « مرّ ذكرها في آل محبي الدين » وهو من فرسان القريض المجيدين المسكثين خمس الدردية والبردة وقصيدة السموأل وقصيدة الفرزدق وكثيراً من القصائد المشهورة الطوال (١) .

كان محترماً مبعجلاً ممدحاً لشعراء عصره لهم فيه الشعر الرائق لا سيما عند عودته من زيارة الامام الرضا (ع) وقد أرخ بعضهم عام زيارته ، منهم السيد باقر ابن السيد ابراهيم العطار بقوله :

بدا خلق السراء بالأفق ممتداً وجرت على الصحراء من نوره بردا  
إلى أن قال مؤرخاً :-

ولما بدا بالعفو والأمن أرخوا سمي الرضا جداً الى بابه جداً  
ومنهم السيد ابراهيم العطار قال مادحاً له بقصيدة يقول في أولها :

قد جدّ في مسيره حتى هوت شوقاً الى طوس به مطيه  
وزار فيها قبر قدس قد توى فيه ابن موسى المجتبى (عليه)  
نال من الله الرضا زائره لاسيا الشيخ (الرضا) سميّه  
(كيت) هذا العصر (بجتره) (طائيه) (كنديه) (رضيه)

إلى ان قال :-

أقصى المنازال غداة أرخوا آوى الى باب الرضا سميّه  
وفي قوله أقصى المنازال : اشارة الى حذف واحد زائد على التاريخ والذي يدلنا على سمو منزلته وعلو شأنه ما خاطبه به الشيخ الكبير في ضمن رسالة له :

ألم تر مولانا الرضا نجل احمد إذا قال شعراً لم يحكم سوى ذهني  
على انه للفضل قطب وللنهي مدار وفي الآداب فاق ذوي الفن  
غدا في الوري رباً لكل فضيلة وحاز جميل الذكر في صغر السن

( تخرجه ) تخرج في المبادي على والده المرحوم الشيخ احمد وهو الذي سيره

(١) وقفت له على تخاميس وتشايطير كثيرة في مجموع في مكتبة الشيخ صاحب

الحصون رقم ٥٨ مجاميع

لنظم الشعر كما تعرفه من مشتركاته معه وتخرج على السيد بحر العلوم والشيخ الكبير  
وبعد وفاة والده لازم الشاعر الكبير السيد صادق الفحام وله معه مساجلات كثيرة  
وبعد وفاته رثاه بقصيدة فائقة .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٢٢٦ ودفن مع أبيه .

﴿ آثاره ﴾ جمع بعض شعره المرحوم البحائة الشيخ محمد السماوي وجعله ديواناً  
وضمه الى شعر أبيه احمد وأخيه الهادي . طرق أبواب الشعر كلها ونظم في سائر فنونه  
من المدح والغزل والثناء ، من شعره :

حادي الاطمان إن جئت النقا	وثنيات اللوى والأجرع
فأجيس العيس على اطلالهم	وأذل دمعك بين الأدمع
وأسأل الركب إذا ما عرسوا	بين وادي المنحنى من لعلع
عن فؤاد ظاعن إثرهم	من غرام هاج بين الأضلع
ليس في الربع لنا من إرب	لا ولا في الدار لي من طمع
غير إني كلما طارحتها	ذكر جيران الغضا لم تسمع
يا إجباه عهدناهم على	سلامات رويت من مدمع
ليت شعري هل زماني راجع	بالحمى هيبات ما من مرجع
ما تذكرت زماناً بالحمى	رق لي إلا جفاني مضجمي

وله في مدح السيد بحر العلوم عدة قصائد منها هذه القصيدة قالها عند قدومه  
من مكة وأرخ عام قدومه يقول في أولها :

أعيد من الحمد المضاعف ما أبدي  
وأهدي الى المهدي من ذاك ما أهدي  
وليس الهدايا قدر من أهديت له  
ولمكنها تأتي على قدر الى المهدي  
إلى آخرها !! ومنها هذه القصيدة هناك بها بعيد الفطر سنة ١٢١٠ يقول في أولها :

مولاي فيك لنا ذا اليوم عيدان	ثانيهما أول والأول الثاني
وما عليك له في السبق سابقة	ما آدم ورسول الله سيان
العيد يوم وثانيه وثالثه	وأنت في كل آن عيدنا الآتي



الى ان قال مؤرخاً : -

لذلك قالوا وأرخبنا مقالتهم مولاي فيك لنا ذا اليوم عيدان  
ومنها هذه القصيدة قالها عند برئه قدس سره من مرض أصابه :

يا أيها المولى الذي ورد الشرايع صافيه  
يا من بنشر علومه أحى رسوماً عافيه  
وأبان كل خفية لولاه كانت خافيه

الى ان قال مؤرخاً : -

فهناك قد أرختها ألبست ثوب العافيه

وله مرات كثيرة في أشرف عصره وأعيان قومه منها مرثيته في السيد سليمان  
ابن السيد داود الحلبي المتوفى سنة ١٢١١ ، ومنها مرثيته في السيد محمد علي (١) الخرساني  
اخو الشاعر المشهور السيد جعفر الخرساني ، ومنها مرثيته للوحيد البهبهاني ويعزي بها  
السيد بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء يقول في أولها :

أغار بأفاق البلاد وانجدنا نعيّ سرى بالرزء فذأ وتوأما  
قصورها مالمومة الذيل صوبت قوارع نهلان ودكت ياماما  
نعيّ الحسب الوضاء والكرم الذي أبي الله إلا أن يعز ويكرما

الى أن قال مؤرخاً : -

قضى الباقر العلم الذي ساء رزؤه أهالي الصفا والمروتين وزمزما  
وطار بقلب (٢) الدين تاريخ موته على الباقر العلم السماء بكت دما  
وله شعر في مدح الامامين العسكريين (ع) الصدر لوالده والمعجز له :  
أرحها فقد لاحت لديك الماهد وعمما قليل لاذيار تشاهد

(١) وفي ديوان الشاعر قال جامعه : انها قيلت في السيد محمد علي ابن السيد  
مير محمد أشرف الطباطبائي .

(٢) التاريخ فيه زيادة عشرة وأشار الى حذفها بقوله : وطار بقلب الدين تاريخ  
موته ، فان قلب الدين أي وسطه الياء وهي من اشاراته المستحسنة في تواريخه .

وتلك القباب الشاخات ترفعت ولاحت على بعد لديك المعاهد  
 ولاحت لك الأعلام أعلام من لهم حديث المعالي قد رواه مجاهد  
 حثنا إليها الميس قد شفها النوى وقد أخذت منها السرى والقدافد  
 مصاب المطايا عندنا فرحة اللقا (مصائب قوم عند قوم فوائد)  
 نوم دياراً يحسد المسك تربها وتغبط حصباها بهن القلائد  
 نوم بها دار العلاس من رأى دياراً لآل الله فيها مراقد  
 ديار بها الهادي الى الرشيد وابنه ونجل ابنه والكل في الفضل واحد  
 أقاموا عماد الدين دين محمد وشيدت بهم أعلامه والقواعد  
 فلولاهم ما قام الله راكم ولولاهم ما خرّ الله ساجد  
 ورب غبي يجحد الشمس ضوأها فتحسبه في يقظة وهو راقد  
 تلوح له منهم عليهم دلائل وتبدو له منهم عليهم شواهد  
 بدا منكرآ من غيه بعض فضلهم وهل ينفع الانكار والله شاهد  
 قصدت معاليهم ولي في مديحهم قصائد ما خابت هن مقاصد

إلى آخرها . قرئت قصيدة للسيد نصر الله الحايري في كربلاء في دار الميرزا احمد

النواب فاعترض بعض الحاضرين على بيت فيها وهو :

إقدام من زار مغناك الكريم غدت تهاخر الرأس منه طاب مثواك  
 فقال : هذه القافية غير مناسبة ولو قال (حين وافاك) لكان أحسن ، وقال آخر  
 إن القافية الأولى أحسن وحكموا السيد بحر العلوم فيها ، وطلب السيد من المترجم له  
 أن يحكم وأن يجعل حكمه شعراً واقترح عليه أن يجعل أول الشعر قوله :  
 إنا جملناك يا مولى الورى حكماً ، فقال :

إنا رضيناك يا أرضى الورى حكماً فانت أعدل من بالقسط قد حكما

إنا اجتمعنا ببيت قد علا شرفاً هام الثريا بمن حلو به وسما

الى آخرها . ثم نظم قصيدة بأمر السيد بحر العلوم على روي قصيدة الحايري

وظهّنها القصة واشترك معه العلامة الشيخ محمد علي الأعمم واخوه الشيخ هادي وغيرهم

فكانت حلبة أدبية — غير معركة الخميس??

وله تخميس البردة (١) وقد فرغ من نظمها في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٢٠١ ، وقد قرض تخميسه جماعة من العلماء والأدباء ، منهم السيد ابراهيم المطار ، ومنهم السيد صادق الفحام قرضه بقصيدتين ، ومنهم الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسين ابن زين العابدين العاملي النجفي ، ومنهم الشيخ محمد رضا الأزري قرضه بقصيدة اشتمل على اربعين بيتاً ، ومنهم الشيخ محمد علي الأعمش ، ومنهم السيد محمد زيني فقال من أول قصيدته :

آيات نظم أرتنا جامع الكلم      وأعجزت أدباء العرب والمعجم  
هي الدراري سميت عن أن تنال فما      ينال منها سوى الاشراف في الظلم  
وعقد در يروق الناظرين حوى      منشور حسن بلفظ منه منتظم  
الى أن قال مؤرخاً :

انالها خير مطلوب مؤرخها      تسميها معرب عن معجز الكلام  
ومنهم اخوه الشيخ هادي يأتي تقريظه في ترجمته III  
وله خمسا قصيدة الشيخ رجب البرسي في آل البيت (ع) :

ولأني لآل المصطفى وبنبيهم      وعترتهم أركى الورى وذويهم  
لهم سمة من جدم وأبيهم      هم القوم آثار النبوة فيهم  
تلوح وآثار النبوة تلمع  
نجوم سماء الفضل اقرارته      معالم دين الله اطواد حله  
منازل ذكر الله حكاه حكمة      مهابط روح الله خزّان علمه  
وعندهم سرّ المهيمن مودع

(١) البردة من أشهر القصائد التي مدح بها النبي (ص) وهي من نظم محمد بن سعيد ابن حماد الصنهاجي البويصرى المتوفى سنة ٦٩٦ وقد خمسها جماعة من الأدباء منهم المترجم له وقد طبع تخميسه هذا مع تخميسه ساليان سعاد : في استانبول سنة ١٣٠٦ كافي الذريعة ج ٤ ص ٨ وذكره العلامة الأمين في كتابه معادن الجواهر ج ٣ ص ٩١ مع مقدمته

مديحهم في محكم الذكر محكم وعندهم ما قد تلقاه آدم  
فدع حكم باقي الناس فهو محكم إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم  
وإن نطقوا فالدهر إذن ومسمع

الى ان قال :

اليهم يفر الخاطئون بذنبهم وهم شفعاء المذنبين لربهم  
فلا طاعة ترضى لغير محبهم ولا عمل ينجي غداً غير حبهم  
إذا قام يوم البعث للخلق بجمع  
حلفت بمن قد أمّ مكة وافدا لقدناب من قد كان للآل جاحدا  
ولو انه قد قطعّ العمر ساجدا ولو ان عبداً جاء لله عابدا  
بغير ولا أهل العباليس ينفع (١)

وله خمساً قصيدة الفرزدق (٢) الميمية في مدح الامام زين العابدين (ع) مع

(١) بهذا المضمون أحاديث كثيرة من الطرفين منها عن ابن عباس مرفوعاً : لو أن رجلاً صفّ قدميه بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لآل بيت محمد وص، دخل النار - ينابيع المودة ص ١٥٩

(٢) قصيدة الفرزدق من القصائد المشهورة ذكرها جمع كثير من علماء الفريقين في مؤلفاتهم وقد أطنب في ذكر من ذكرها العلامة البجاعة المرحوم الشيخ محمد السماوي في كتابه « الكواكب السماوية »، وشمسها وشرطها كثير من الشعراء ، ذكر في الكواكب خمسة تخاميس أحدها للمؤلف ( صاحب الكواكب ) والثاني للسيد نصر الله الحائري ، المتوفى سنة ١٢٦٠ هـ ، والثالث للسيد راضي القزويني النجفي ، المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ ، والرابع لابن الخليفة محمد بن الخليفة الحلبي ( المتوفى سنة ١٢٤٧ ) والخامس للاستاذ الكبير المؤرخ المعاصر الدكتور مصطفى جواد الخالصى فيكون تخميس المترجم له السادس . أقول - والسابع للشيخ درويش علي بن حسين بن علي بن حمد البغدادي ( المتوفى في حدود سنة ١٢٧٧ ) ، كما ذكره ولده الشيخ احمد في كتابه كثر الأديب المخطوط ، والثامن لبعضهم ؛ يقول الشيخ درويش علي في مطلع تخميسه :

مقدمتها لأبيه (ره) قال في تخميس المقدمة :

نور الهدى واضح لم تخفه الظلم والحق ابلج لم ترتب به الأمم  
فقل لمن فضل أهل الفضل يهتضم يارب كاتم فضل ليس ينكتم  
والشمس لم يحها غيم ولا قتم  
هم مبدأ الخلق إيجاداً وغايته وفيهم رفعت للدين رايته  
كم كاشح لهم استولت غوايته والحاسدون لمن زادت عنايته  
عقباهم الخزي في الدنيا وان عظموا

الى ان قال خمساً القصيدة :

هذا الذي فرض الباري إمامته هذا الذي أوجب الرحمن طاعته  
هذا الذي تعلم الأملاك رفعتة هذا الذي تعرف البطحاء وطأته  
والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم وأوضحوا ديننا في صبح علمهم  
وأخصبوا غيئنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلمهم  
هذا التقي النقي الطاهر العلم

إلى آخرها ???

( ٦ - الشيخ هادي ) ابن الشيخ احمد ، أحد أنجال الشيخ احمد وهو من  
الأدباء النابيين وأهل الفضل البارزين ومن الشعراء المجيدين ، نشأ في ظل والده المترع

هذا الذي طيب الباري ارومته شراً وأعلا على الجوزاء رتبته  
هذا الذي تلك الآيات مدحته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته  
والبيت يعرفه والحل والحرم

إلى آخره !! وقال البعض :

إن امرء حبره الرحمن مدحته وأوجبت آية التبري مودته  
لم يخف قولك من هذا مزيبته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته  
والبيت يعرفه والحل والحرم

بالنوع والتقدم فلقد نهلم والكمال ووجهه نحو الشعر حتى قوي فيه واقتنى اثر أبيه وأخيه فكان تالياً لهم في المنزلة متردداً في الاقامة بين النجف والحلة ، قال في الحصون: كان فاضلاً أديباً بارعاً وشاعراً مجيداً حسن الشعر غير مكثّر منه حلوا الانسجام بديع النظام سكن النجف مدة ثم عاد الى الحلة . وقال اليمقوبي في بابلياته : كان متضلماً في عامي الرواية والدراية والحديث حافظاً للسير والآثار حتى لقب بالحدث طويل النفس للغاية وشعره حسن جيد ، له مطارحات مع أبيه وأخيه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الحلة (١) سنة ١٢٣٥ و نقل الى النجف ودفن مع أبيه وأخيه الرضا - كما في الطائفة . أقول : وله ولد سماه محمد علي كان أليفاً للشاعر المشهور الشيخ حسن قفطان ، استعمار الشيخ حسن منه شواهد ابن الناظم - كما في الكرام البررة . وفي البابليات نسب له البيت النجفي المعروف ببيت الشاعر ، كانت عندهم مجاميع مخطوطة فيها الشيء الكثير من الفوائد تلفت بالاستمارة منهم وما أعيدت اليهم ، مرّة ذكرهم .

﴿ شعره ﴾ أصابه مرض عضال ألزمه الفراش مدة طويلة وعاقه عن قرص الشعر عدا مقاطيع وقصائد قالها في أهل البيت (ع) وبعض المناسبات الأخرى ، من شعره يتضجر فيه مما يمانيه من الاوصاب والاسقام ويتوسل بأهل البيت (ع) في طلب الشفاء ، قال مخاطباً لأمر المؤمنين علي (ع) :

مولاي ياسر الحقا	يق كم كشفت غطاءها
مولاي يا شمس المعاني	رف كم أنرت سناءها
مولاي يا باب العلو	م وأرضها وسماها
يا قطب دائرة الوجو	د فكم أدرت رحاءها
ويوم خير قد حملت	من الآله لواءها
فكشفت عن وجه النبي	محمد غمّاءها
ولكم جلوت من الخطو	ب وقد دجت ظلماءها

(١) وفي ديوان أخيه الشيخ محمد رضا انه توفي سنة ١٢٣٦ ١٢٣٥

للعبد عندك حاجة يرجو لديك قضاءها  
أورت بجسمي علة جهل الاساة دواها  
والنفس قد تلفت أسي وأتتك تشكو داءها  
وافتك راجية فحقق يارجاي رجاها

وله مخاطباً الامام موسى بن جعفر (ع) ومتوسلاً به :

أولاي يا موسى بن جعفر ذا التقى ومنّ بابه للناس باب الخوائج  
أتيتك أشكو ضر دهر أصابني وكدر من عيشي وسدّ مناهجي  
وأخرجني من عقر داري وجيرتي وما كنت لولا الضيق عنهم بخارج  
وقد طمت في كل البلاد فلم أجد سواك لدائي من طبيب معالج  
عسى عطفة فيها يروج لعبدكم من الأمر ما قد كان ليس براج

وله مقرضاً تخميس البردة لأخيه الشيخ محمد رضا :

ذي زبدة الشعر بل ذي نخبة الأدب استغفر الله من زور ومن كذب  
تقاصر الشعر أن يجري لغايتها وهل يجاري جياذ الخيل ذو خيب  
قد أصبحت خير مدح في الزمان كما قد كان ممدوحها في السكون خير نبي  
بدت وتيجانها مدح الحبيب كما بدت لنا الراح في تاج من الحجب  
غادرت (قساً) غيباً في بلاغته وذاك أمر على الأفهام غير غبي  
فيا لراح سكرنا من شميم شذى عيرها وهي في الأستار والحجب  
قد سمطوا وأجادوا حسب ما بلغوا (لكن في الخمر معنى ليس في الغضب)  
فلبعض كاد يوشى ثوب (بردتها) والبعض جاؤا عليه بالدم السكذب

إلى أن قال :-

لله معجزة حار الأنام لها كأنها حين تتلى واحد الكتب  
إني أكاد أقول الوحي أنزلها لو كان يبعث من بعد النبي نبي

وله في الحسين (ع) عدة مرث ، منها التي يقول في أولها :

لمن الظعائن في البياب المقفر واصلن بين سرى وطول تهر

من كل وافرة الحجاب مصونة للحي من فرط الحيا لم تسفر  
 إلى آخرها وهي خمس وثمانون بيتاً !! ومنها التي يقول في أولها :  
 هذي الطقوف فسلمها عن أهاليها وسحّ دمعك في أعلا روايتها  
 ومدما بدم الأجنان ان نفدت دموع عينك أوجفت مآقيا  
 وقف على جدث السبط الشهيد وقل سقاك رانحها من بمد غاديا  
 إلى آخرها وهي ثلاث وثمانون بيتاً . وله راثياً السيد المرتضى والد السيد بحر العلوم  
 وقد أرخ عام وفاته يقول في أولها :

واهاً لدهر سـددا سهماً أصاب به الهدى  
 ورمى الورى برزية ترك الهدى فيها سدى  
 وعدى على أهل الفخار فكان أظلم من عدى  
 وغدا وراح بشر ما فيه عليهم قد غدا  
 وسما الى رب العلا فسطا على عالي المدى  
 وسعى الى الأفراد فا نتقد الفريد الأوحدا

إلى آخرها وهي ١٧٢ بيتاً ، وله راثياً السيد بحر العلوم بقصيده يقول منها :  
 مضى السيد المهدي فليبك من بكى على الدين والاسلام والمجد والفخر  
 وكل المزايا الغاليات فانها به انحصرت دون الورى أيما حصر  
 فتى لم يدع منها اليسير لطالب تفرّد عن زيد بن وعن عمرو  
 إلى آخرها !! وله قصيدة مدح بها السيد بحر العلوم وقد بارى بها قصيدة أخيه الشيخ  
 محمدرضا وقصيدة الشيخ محمد علي الأعمش التي بارى بها قصيدة السيد نصر الله الحايري ،  
 وله خمساً قصيدة الشيخ رجب البرسي (ره) :

بنواحمد قد فاز من يرتضيههم أئمة حق للنجا يرتجيهم  
 وطوبى لمن في هديه يقتفيهم هم القوم آثار النبوة فيهم  
 تلوح وأنوار الهداية تلمع  
 هم وسما للدين واضح وسمه وعاد الهدى منهم بوافر سهمه



كواكب دين الله أقار تمه مهابط روح الله خزّان علمه  
وعندهم سر المهيمن مودع  
قضى لهم الرحمن أن يتقدموا على كل ذي علم فهم منه أعلم  
فما أحد يدري سواهم فيحكم إذا جلسوا للحكم فالكل أبكم  
وإن نطقوا فالدهر إذن ومسمع  
فهم لفؤادي والحماشة موئل وليس لودي عنهم متحول  
إذا حضروا فالقطر نور مكمل وإن ذكروا فالكون ندّ ومنديل  
له أرج من طيبهم يتضوع  
إذا وعدوا ذا الكرب قد زال كربهم وإن أوعدوا ذا الخطب قد زال خطبه  
وإن حاورا فالخصم قد طار لبه وإن حاربوا فالدهر يخفق قلبه  
لسطوتهم والأسد في الغاب تفرغ  
ييمنهم نوح على الفلك قد جرى وهم أمن موسى إذ أجيب بلن ترى  
وهم شرعوا نهج الساحة والقرى وإن ذكر المعروف والجود في الورى  
فببحر ندام زاجر متدفع  
لهم نسب في قنة الفخر قد رقى الى نخره طرف النجاة حدقا  
حكى فلق الاصباح نوراً ورونقاً فيا نسباً كالشمس أبيض مشرقاً  
وياشرفاً من هامة النجم أرفع

## (٣٥) آل نصار\* - الملوميون (١) النجفيون

من الأسر العربية الكبيرة ومن الطوائف الأدبية التي اشتهرت بالأدب وعرفت بالفضل ، وكان لها شأن واعتبار وسمعة وافتخار ، عرفت في النجف أواخر القرن

(٥) قال السيد القزويني في رسالته المطبوعة : آل نصار قبيلة من الجبور في العراق

و يعني المترجمين ، و بطن من الزقاريط في العراق

(١) للموم محل قريب من الشنافية حاز نصيباً وافراً من الحضارة والعمران وازدهم فيه العشائر والمهاجرون وتوطنه كثير من قبائل العرب والسادات المحترمين كآل مكوطر وغيرهم وفيه أسواق نخمة وحمامات متعددة ، كما أن فيه كثيراً من عشائر الفرات المنطويين تحت سيطرة الخزاعل ولكنه خرب قبل مدة وقامت على انقاضه بلدة الشنافية المعروفة التي لم يسعدها الحظ على أخذ شيء من العمران رغم طول مدتها ، قال في الطليعة : للموم قرية كانت على مجرى الفرات في مجرى الماء بين الحلة والديوانية فخربت سنة ١٢٢٠ لاتصال مجرى الفرات عنها فانتقل أهلها الى الشنافية بين النجف والسماوة .

وقد مدح الشيخ محمد ابن الحاج راضي بن شويهي النجفي آل الموم بقصيدة وأطال

في مدح السيد حسين آل مكوطر فقال :

إلى آل الموم تقول المفاخر فن ذا يدانهم عملاً ويفاخر  
ومن ذا يجاريهم حروباً وسطوة وفي الفضل والمعروف من ذا يكأثر  
ومن ذا يضاھيهم جهاداً وصوله وفي الحلم والأعمال من ذا يناظر  
ومن ذا يساويهم زحافاً وفتكهم بأسيافهم شقوا الكلا والاباهر (١)  
لهم عند وقع الخطب وثبة أرقم لهم همم منها تفتت المرائر  
فأتم حماة الدين جندي وُجنتي وأتمم سلاحى للعدى وذخائرى

إلى أن قال في مدح السيد حسين آل مكوطر :-

ولاسيا المعروف شرقاً ومغرباً أمير له دان الملوك الأكاسر  
هو ابن رسول الله وابن وصيه سميّ الذى للدين غضب وباتر -

(١) الابران : عرفان يخرجان من القلب ومنها تشعب كل الشرايين - المنجد

الحادي عشر يقال ان أصلها من الحلة ، طار صيتها وامتازت بعمدها الكثير الذي قضى عليه الطاعون الجارف وجرفهم وترك دورهم خراباً يباباً ، قال السيد في التكملة عند ذكر الشيخ محمد نصار الشاعر الشعبي : توفي منهم ( آل نصار ) ما يقرب من أربعين رجلاً طالباً للعلم . وقال في الطليعة : مات منهم زهاء ثلاثين رجلاً طالباً للعلم . اليوم قد انقرضوا وخرجت دورهم من أيديهم وملكها قوم آخرون فقد كانت لهم في محلة اليراق ( في النجف ) عدة دور منها : الدار التي تملكها العلامة الشيخ كاظم الحكيم والأخرى التي امتلكها العلامة الشيخ جواد البلاغي وغيرها في هذا الشارع كثير ، وتغلب على هذه الأسرة الصبغة العامية الأدبية ، وتردد بعض من هذه الطائفة على ملوم فنسبوا إليها ولهم هناك منزلة وشأن وسمعة وتقدم وهم قادة تلك الأنحاء ، لهم الزعامة الدينية والسلطة الروحية يأتمرون بأمرهم وينتهون بنهيهم ولهم عند الخزاعل الصدر في النادي والمحراب في الصلاة إلا ان الدهر جنى عليهم فأتلفهم وأزال آثارهم وأضاع أخبارهم وعنى ديارهم فلم تقف إلا على النزر القليل الذي احتفظت بذكره بطون الدفاتر وتنايا المجاميع ١١

﴿ من مشاهير رجالهم ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ محمد بن نصار الشيباني اللعومي النجفي ، أحد أعلام أسرته ومن رجال الفضل والأدب فيها كان صالحاً تقياً مرجعاً لكثير من عشائر ملوم ، وله بينهم شأن واعتبار ، ومن أعلام الروحيين عندهم وله النفوذ والسلطة عليهم ، كان معاصراً لسلمان بن محسن بن غانم بن سلمان بن عباس زعيم خزاعة

— ( حسين ) أمير المسلمين ابن هاشم به قام دين الله للبطل قاهر  
( حسين ) الحسيني الفتي من مقوטר نمته الى العليا بدور زواهر  
( حسين ) الذي يهواه قلبي ومن غدا لسيف الهدى والدين بادٍ وشاهر  
إلى أن قال في آخرها ... وهي ٥٣ بيتاً :-

هنيئاً لكم يا آل بيت مقوطر بأشوس فتاك نمته الجواهر  
ولا زالت الدنيا عليكم فسيحة وضحكم في سورة الهم دائر  
واني الفتي من آل يونس مغرم بمدحكم نظماً وما أنا فائر

ومعاصرراً للشيخ حمود السلاحي « المعروف بالظالملي » رأيت عدة رسائل من معاصره الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضي بن شويهي النجفي بعضها موجهة الى السيد حسين مكوطر المناهض للأتراك في ملوم يشير عليه أن يأخذ كتاباً من الشيخ سلمان زعيم خزاعة ومن الشيخ ابراهيم « المترجم له » لتعزيز معنويته عند العشائر ليساندوه ضد السلطة العثمانية . ورأيت له رسالة أخرى راسل بها المترجم له قال فيها : الى بهجة الزمان وغر الأقران ومرجع الشيعة ومحبي الشريعة وصدر المحققين وسنام المدققين العالم بكتاب الله تعالى وتأويله واجماله وتفصيله ودسائس الأخبار وزواياها وظواهرها وخفاياها - الى آخر ما قال - وله من رسالة أخرى أرسلها اليه : سيدنا وسندنا ومولانا وملاذنا وذخرنا - الى آخر ما قال - ومن هذه الرسائل تعرف مكانته العلمية وتقدمه في الفنون الدينية وتضلعه فيها وسلطته الروحية وماله من النفوذ والقوة والزعامة تعرف هذا من رسالة الشويهي الى السيد المكوطر يحثه على أخذ كتابين احدهما من المترجم له والثاني من زعيم خزاعة حتى اذا أخذها حاز القوتين القوة الروحية الدينية من المترجم له والقوة العشائرية من زعيم خزاعة . وهذا الشيخ الكبير الوجيه القدير الروحي العظيم قد أهملته كتب التراجم واضاعته معاجم الرجال ???

﴿ تخرجه ﴾ يقال انه تخرج على الشيخ الكبير والسيد المقدس صاحب المحصول .  
 ﴿ ٢ — الشيخ احمد ﴾ ابن الشيخ محمد نصار ، له رثاء الشيخ محمد مقيم ابن الشيخ درويش محمد الحامدي الخزاعي النجفي الذي توفي في السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٦٩ ، رثاه بقصيدة تشتمل على ثمانية عشر بيتاً يقول في أولها :  
 خطب ألمّ فما ألمّ رقاد من بعده إلا أسيّ وسهاد

إلى آخرها .. كتبت هذه القصيدة على ظهر كتاب حاوي الأدلة والأقوال تأليف الشيخ محمد مقيم والد الشيخ محمد ابن الشيخ محمد مقيم المجاز من السيد عبد الله الشوشتری سنة ١١٦٨ - عن الكرام البررة .

﴿ ٣ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ محمد نصار ، من مشاهير هذه الأسرة وأهل الفضل والأدب ومن الشعراء المجيدين المحسنين ، وفي الحصون : كان كاملاً أديباً ظريفاً

له مطارحات ومراسلات مع شعراء عصره وله شعر كثير .

﴿ وفاته ﴾ لم تضبط وفاته قيل أنه توفي سنة ١٢٨٨ .

من شعره رائيماً السيد سليمان ابن السيد داود الحلبي :

لم تبك عيني مدى الأيام مفقودا      إلا التقي سليمان بن داودا  
 قضى فثلث عروش الدين يوم قضى      ياليتني كنت قبل اليوم مفقودا  
 يا واحدأ بعده لا حي ينظره      إلا وكان من الأموات معدودا  
 ولا طرى ذكره مذمات في خلد      إلا وكان بنار الحزن موقودا  
 قضيت نهما فلا ركن لمعتمد      إلا وأصبح مهدوماً ومهدودا  
 عبدت ربك لا شوقاً لجنته      حتى مضيت الى الجنات محمودا  
 عظمت لله في الدنيا شعائره      فزادك الله تعظيماً وتمجيداً  
 وملت ما دمت حياً عن محارمه      فنلت في جنة الفردوس تخليداً  
 وحزت ما حازت الأيام من شرف      ففقت كل الورى حياً ومفقوداً  
 وما لأياك الأطهار من صفة      إلا اتصفت بها كهلاً ومولوداً  
 الى أن قال مؤرخاً : -

فأبشر سليمان ما خلقت من خلف      إلا ومثلك حاز العلم والجودا  
 ومذ قضيت أئى التاريخ (هل فقد      الاسلام مثل سليمان بن داودا (١)  
 وله متغزلاً :

عللا مهجتي بنيل منهاها      عللاها فدتكها عللاها  
 واستلاها إذا أفاقت بلطف      أي داع الى الترام دعاها  
 وإذا لم تطق ترد جواباً      فاعذراها وقتنا واتركها  
 واكفنا عن ملامها فكفهاها      ما تلاتي من وجدها وشجاها  
 يا خليلي خليلاني وما بي      حسب نفسي من الأسى مادهاها  
 واذهبيا بي الى ديار لليلي      عل عيني ترى بها من رآها

فإذا جئنا الديار فَمَا حلَّ بي بعد أهلها خبرها  
 واستلاها عن ساكنيها فاني لا أطيق السؤال حين أراها  
 وادكر لي بعد السؤال فؤاداً ضاع مني هناك بين ربها  
 وابكياها معي وان كنت وحدي أجدر الناس كلهم ببكائها  
 واعذراي لو قلّ دمعني فعيني قد خلت من دموعها ودماها

وله في السيد بحر العلوم عدة قصائد ، منها التي يقول في أولها :

بارتك في المجد أمجاد فما لحقوا ومن ياربك سدت دونه الطرق  
 هموا بما لم ينالوه فأقدم عجز فما فتقوا شيئاً ولا رتقوا  
 لا يستطيع له علم ولا عمل ولا يضاهي له خلق ولا خلق  
 لم يدر ما العلم لولا علمه أحد ولم يثق بعري الاسلام من يثق  
 تلقاه حين يفيد العلم طالبه بجرأ يفيد الثألي حين يندفق

إلى آخرها ١١ جرت مفاكحة أدبية بين الشيخ حسن والشيخ محمد بن اسماعيل الخليفة  
 الحلبي والشيخ محمد رضا النحوي والشيخ مسلم بن عقيل والسيد صادق الفحام أنشأ  
 الشيخ حسن أبياتاً في مدح الامامين الجوادين (ع) ثم أنشأ كل واحد منهم على  
 ترتيبهم في الذكر أبياتاً مرتجلة بعد أن يتقدم كل منهم بكلمة هزلية ساقها مساق الجد  
 في تمثيف الشاعر الذي سبقه في النظم ويدعي عليه سرقة أبياته فكانت من روائع الأدب  
 الزاهي يومئذ ، أنشأ الشيخ حسن فقال :

موسى بن جعفر والجواد ومنهما سرّ الوجود وعملة الایجاد  
 هذا غياث الخائفين وذاك غيت لوفود وروضة المرتاد  
 ملكا الوجود وطوقا بالجود عا طل كل جيد للأنام وهاد

رأيتها في بعض المجاميع النجفية تنسب للشيخ حسن نصار ورأيتها في العقد المفصل  
 وفي مجموع في مكتبة العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء منسوبة الى الشيخ حسن  
 ابن محمد صالح الحلبي فأعرضت عن نشرها .

﴿ ٤ — الشيخ حميد ﴾ (١) ابن الشيخ نصار ، شاعر محسن في بعض منظومه وهو من شعراء عصر السيد بحر العلوم ومن تقدمه وهو من الكتاب النائرين وثره أسبك من نظمه وله صحبة تامة ومودة أكيدة مع حمد آل حمود : زعيم الخزاغل المشهور المتوفى سنة ١٢١٤ ، وله فيه مدائح كثيرة وقفت له على عدة بنود منها بند يمدح به هذا الزعيم . وهو عم الشيخ محمد بن نصار الشاعر الشعبي المشهور وذكر المترجم له في الطليعة فقال : كان فاضلاً مشاركاً في العلوم أديباً في المنثور والمنظوم مكثراً من مدائح الأئمة ( ع ) ومراثيهم شاعراً عالي الطبقة بين أبناء قومه .

﴿ وفاته ﴾ توفي قتلاً يقال أنه مرّ بأراضي آل شبل فرأوا في جيبه تربة حسبوها صرة دراهم فقتلوه لأجلها . وفي الطليعة انه توفي في النجف سنة ١٢٢٥ وقيل سنة ١٢٢٦ ودفن بها وورثه الشيخ ابراهيم المتقدم ذكره بعد الطاعون وبعد أن مات جملة من أرحامه .

من شعره راثياً الامام الشهيد أبا عبد الله الحسين ( ع ) من قصيدة له :

يوم ابن حيدر والأبطال عابسة	والشمس من عثير الهيجاء تنتقب
والسمر من طرب تهز مائة	والبيض في قم الأقران تحتضب
رامت أمية أن تقتاد ذا لبد	منه وتحجب بدرأ ليس محتجب
فأنصاع كالضيفم السكرار منتدراً	بصولة ريع منها الجحفل اللجب
يلقى الكفاة بثغر باسم فرحاً	كأنهم لندى كفيه قد طلبوا
حتى إذا لم يدع للشرك من سكن	إلا وقامت به من بأسه الندب
واقته داعية الرحمن مسرعة	نحرّ وهو يطيل الشكر محتسب
نقسي الفداء له والسمر واردة	من نحره والمواضي البيض تحتضب
مضرج الجسم ما بلت له غلال	حتى قضى وهو ظمآن الحشا سنب
داخي الجبين تريب الخد منعفر	على الثرى ودم الأوداج يذسكب
مغسل بنجيع الطعن كفنه	سافي الرياح ووارته القنا السلب

(١) حميد بضم الحاء وتشديد الياء المكسورة وهي تصغير حمد .

قضى كريماً نقي الثوب من دنس  
يا قائداً جمع الأعداء طوع يد  
لئن رمتك سهام الدهر عن إحن  
كنت المجير لمن عادى فحق له  
يا مخرس الموت إن سامتك نائبة  
يا صارماً فلّ ضرب الهام مضربه  
لو تعلم البيض من أردت مضاربه  
ولودرت عاديات الخيل من وطأت  
إن كورت منك كف الشرك شمس ضحى  
ما كنت أحسب والأقدار غالبية  
فكم عفيفة ذيل للبتول سرت  
تطوي على جمرات الوجد أضلعها

وله في الحسين (ع) عدة مرث أخرى منها التي يقول في أولها :

يا ناعي ابن رسول الله هجت لنا  
نعيت لو تدري من تنعاه ما ضحكت  
يا وقعة الطف كم عين بك اندرفت  
أفيك يقضون آل المصطفى عطشاً  
حزناً ودمعاً على الخدين مدرارا  
أسنان فيك ولا سامرت سمارا  
وللهداية كم ركن بك انهارا  
والماء طام فليت الماء قد غارا

(إلى آخرها) ومنها القصيدة المشهورة التي يقول في أولها :

ما انتظار الدمع أن لا يستهلا  
هلّ عاشور فقم جدد به  
أوما تنظر عاشوراء هـلا  
مأتم الحزن ودع شرباً وأكلا

إلى آخرها .. ومن شعره كما في الطليعة قوله :

بذات النضا أرض أحن لقربها  
فموجاً خليبي الغداة بربعها  
سقيم بداء ملهً منه أهله  
حنين فصيل فأرفته علق  
وقولا شج يشكو النوى وفريق  
وناء جفاه صاحب ورفيق



تضيق عليّ الأرض وهي رحيمة وكل مكان بالقرب يضيق  
 فلا يبعدنك الله يا ليل خلة متى ما تلاقى شائق ومشوق  
 تسيل دموعي في الركاب إذا بدا من الشرق برق أو أضواء بريق  
 وإن نسمت أرواح حزوي يهيجني لها قرب عهد منكم وعبوق  
 وأصبو لركبان الجنوب كأنتي لكل جنوبي المسير صديق  
 فثم مني قد عاقتي الدهر دونها ونم هوى مالي إليه طريق  
 فهل عهد ليلى لا يغيره النوى وثيق كما عهدي إليه وثيق  
 وهل عادها ما عادني من صباة لها بين احناء القواد حريق  
 فإ بمدها إلا فؤاد بوجدتها حريق وجفن بالدموع غريق

وله البند المشهور يمدح به حمد آل حمود زعيم الخزاعل يقول في أوله :

أيها الراكب يفري شقق البيد على أمثلة السيد وأشباح القنا الميد من النجب  
 المناجيد لك الله وحيالك وأرشدت بمسراك إذا شمت من البرق غماما مسبل الودق  
 وعانيت من البحر خضماً مزبد الزخر ويمت من الروض ربيعا ومن الفيت مريعا  
 ومن الليث منيعا فترى الوفد على الوفد - إلى آخره - ذكره السيد في معادن الجواهر  
 ج ٣ ص ٥٨٥ .

﴿ ٥ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ ابراهيم بن محمد بن نصار الشيباني الملوحي  
 النجفي، هو والد الشاعر الشعبي الكبير الشيخ محمد نصار، كان من أهل العلم والفضل،  
 قال في الكرام البررة: تملك نسخة شرح العميدي على التهذيب ثم استعاره منه الشيخ  
 طالب البلاغي .

﴿ وفاته ﴾ توفي كما في كشكول العلامة السيد محمد الهندي سنة ١٢٩٧ خارج  
 النجف ونقل إليها ودفن بها .

﴿ ٦ — الشيخ محمد ﴾ (١) ابن الشيخ علي ابن الشيخ ابراهيم بن محمد بن  
 نصار الشيباني الملوحي، من مشاهير الشعراء ورجال النظم له ذكر خالد وسمة باقية

(١) ذكر في الحصون ج ٥

يبقاء المنبر الحسيني ، نبع في النظم باللغة الدارجة « الحسكة » وبلغ فيها شأواً لم يدركه فيه أحد بل جاوز في ابداعه الحد فكان من المجيدين فيها المحسنين الموفقين ولا يزال شعره الدارج غصاً جديداً رغم مرور الليالي والايام وتفنى الشراء المعاصرين والسالفين في فنون من النظام ، وقد امتاز رحمه الله بنظمه غالباً ينظم نفس الرواية والخبر الواردة في المقام على أن له يداً طولى في النظم باللغة الفصحى ، ذكره السيد في التكملة فقال : فاضل أديب لبيب كامل شاعر ماهر خصوصاً على طريق أهل النياحة في البادية المعروف بالحسكة ، كان وحيد زمانه فيه ، نظم واقعة الطف بذلك اللسان وهو الدائر على لسان الرائيين وكان هذا الشيخ من الموفقين لهذه الخدمة العظيمة لاهل البيت (ع) فانه لا يتعقد اليوم مجلس للعزاء الحسيني إلا ويقرأ فيه من شعره فيقول الرائي : قال ابن نصار !!

كان (ره) صافي الطوية صادق النية حلو المعاشرة صفيماً وفيها عاشرته ورافقتة مدة فخدمت صفاته ، وله في القريض شعر جيد إلى أن قال : وهو من أسرة أدب وعلم أصلهم من ملوم وهاجروا الى النجف لطلب العلم وقد توفي منهم في الطاعون ما يقرب من أربعين رجلاً طالبا للعلم وهم من آل شيبان (١) أو شبانه (٢) الى آخر ما قال ، وقال في الطليعة : كان فاضلاً أديباً ظريفاً خفيف الروح رقيق الحاشية كثير الدعابة الى تقي ونسك وديانة وتمسك بالشرع جداً ، وكان ينظم الشعر بلسان العصفاء فكان نظم مقتله

(١) شيبان بن ثعلبة : بطن من بكر بن وائل من العدنانية وهم بنو شيبان بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل كانت لهم كثرة في صدر الاسلام شرقي دجلة في جهات الموصل واكثر أئمة الخوارج في ربيعة منهم وسيدهم في الجاهلية مرة بن ذهل بن شيبان وكان له اولاد عشرة نسلوا عشر قبائل اشهرهم همام ، وجساس ، وسادهما بعد أبيه ، وتنسب الى شيبان هؤلاء محلة بالبصرة .

(٢) آل شبانه : قبيلة من الاقرع - عن رسالة القزويني ، وفي معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . شبانه بن علي بطن ينتسب الى شبانه بن علي بن شريح بن علي بن رزام ابن يحيى بن عبدالله بن خالد الاموي ؛ منهم جماعة كانت تسكن القرشية اسفل ربيع اليمن .

الحسين «ع» بهذا اللسان وطبع رغبة فيه ، وكان من بيت علم وأدب ، ذهب طاعون سنة ١٢٤٧ بزهاء ثلاثين رجلاً فاضلاً منهم ، وكان محباً لأهل البيت (ع) جدّاً حتى أن كل ولد يولد له يسميه علياً ويكنيه بابي جعفر أو أبي الحسن تفرقة وتمييزاً بينهم !! .  
 ﴿ آثاره ﴾ له شرح على الكلمات القصار لأمر المؤمنين «ع» ، وله مجموعة شعر باللغة الدارجة طبعت عدة مرات واسكنها لم تكن جامعة لجل شعره وكان راوية شعره الشعبي الذي ذكره الشهير الشيخ علي الحمادي .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف كما في التذكرة في جمادى الأولى سنة ١٢٩٢ وقد بلغ الستين من عمره ودفن في الصحن الشريف مما يلي التسكية بقرب قرينه بالرثاء السيد حيدر الحلبي عند أول الساباط لداخل فيه من عكس القبلة .

جرت له كرامة عند موته جديرة بمقامه وتقائه في خدمة مواليه فقد حدث غير واحد من فضلائنا الاعلام أنه كان مصطفى العلامة الشيخ كاظم الحكيم لولائه وإخائه مختصاً به غاية الاختصاص حتى مرض الشيخ محمد مرض الوفاة فلزمه المذكور ولما اشتد به الحال طلب من الشيخ كاظم أن يكون هو المتولي لشئونه عند احتضاره ولما احتضر وجهه المذكور نحو القبلة وأجرى سائر السنن الخاصة بهذه الحال - اعاننا الله عليها - إلا أنه كان كلما مدّ رجلي المترجم له قبضهما ، فعل الشيخ كاظم ذلك مراراً حتى توفي «ره» وهما مقبوضتان ولكن الشيخ كاظم كان مستغرباً جداً أن يموت صديقه على هذه الحالة وكتبه في نفسه ولم يطلع أحداً حتى كان اليوم الثاني لفاتحته رأى المترجم له أحد اخوانه في عالم الرؤيا فطلب منه أن يذهب إلى الشيخ كاظم ويعاتبه على اصراره على مدّ رجليه مع مشاهدته امتناعي من مدّها لأن سيد الشهداء روجي فداء حينما جاء مع أمه وأبيه وأخيه «صلوات الله عليهم» كان مجلسه عند رجلي فلم استطع مدّها تأدباً واحتراماً فلما انتبه الرجل جاء إلى الشيخ كاظم فأخبره فالتفت حينئذ إلى السر في ذلك وزال استغرابه ، قلت وانها الكرامة دلت عليها الآثار وشواهد الوجدان وخلف الشيخ محمد ولدين أحدهما من ذوي السكسب والبيع والشراء والآخر الشيخ جعفر : كان ، أهل العلم رأيتة وهو شيخ متوسط في العمر قصير القامة له

صحبة مع زعيم آل فتلة الحاج عبد الواحد آل الحاج سكر ، حج معه سنة ١٣٤٩ .  
قرأ عليه العربية خيري الهنداوي « المتوفى سنة ١٣٧٦ » الشاعر الكبير واستفاد منه  
كثيراً - كما في الأدب المصري ج ١ ص ١٢٢ . توفى في الفيصلية يوم السبت التاسع  
والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٥٦ ونقل الى النجف ودفن في الصحن الشريف  
بالقرب من والده . وله في اللغة الفصحى شعر كثير منه هذه الأبيات في وصف  
الساور (١) :

واعجم غناني بصوت مركب	من النار والماء النخير المصنق
حشاشته جمر الغضا وتهيبه	يطير شواظاً عن هيب محرق
وقد فكّ شذقيه فعض حمامة	ترق بنيتها بالمدام المروق

ومنه متغزلاً :

خلت من ظباء الابرقين ربوعها	فبيهاث يا عين المعنى هجوعها
اتألف رسم الابرقين مهاته الـ	نفور وايدي القانصين تروعها
وقفنا وللحشاء وقف على الغضا	وقدرقصت فوق النطاق فروعها
أودعها فوق الكثيب ومهجتي	تودعها فوق الكثيب ضلوعها
اسائلها والعين عبرى متى اللقا	فيعرب عن بعد التلاقي دموعها
عقارب صدغ لا يفيق لدينها	ورقش جعود ليس يرقى لسيعها

(١) وصف الساور جماعة من ادباء النجف مرت أبيات الشيخ عباس الأعمش  
وأبيات الشيخ كاظم النخري ، ووصفه الكامل الاديب الشيخ محمد النقاش : كان جالسا  
بياب الصحن الشريف ينقش الطوس وبعض الاواني وهو أحد ادباء النجف وشعرائها ينظم  
الشعر بصرف طبيعته وحسن سليقته ، توفى في حدود سنة ١٣٠٠ . كما في الحصون ، قال  
في وصف الساور :

نديم كلما اججت ناراً      باحشاء غدا طربا يغبى  
يغبى ثم يسقيني كؤساً      الأقدية من ساق مغنى

وقد شطرهما الشاعر الكامل السيد حسين القزويني النجفي البغدادي !!

ونبة قدر لا يقوم طعنها واسياف لحظلا يداوى صريعها  
 وخد اسيل روق الصون مائه نزت كبدي منه فهاج ولوعها!!  
 وتشرف بزيارة الامام الرضا (ع) فلما لاحت له القبة المنورة انشأ قائلاً:  
 يا خليلي غلساً لا تريحا أو شكت قبة الرضا أن تلوحا  
 إن تناءت بآبن موسى فانا قد شققنا لك القلوب ضريحا  
 إن قبرا قد طفت فيه نراه يمنع المسك طيبه أن يفوحا  
 فلما دخل المشهد وكان الليل رأى في المنام كأنه في بر أققر والناس حلق حلق وبينهم  
 الرضا «ع» جالس على كرسي فأومى إليه فأقبل اليه فناوله الامام «ع» شيئاً اسمر  
 اسوداً كأنه بندقة فقال ما هذا يا بن رسول الله قال: هو مسك فقال ليست له رائحة  
 فقال (ع): أولست أنت القائل:

إن قبرا قد طاب فيك نراه منمع المسك طيبه أن يفوحا  
 وله في رثاء الحسين (ع) عدة مرثيات منها التي يقول فيها:  
 لهفي لفتيات تداعوا للفنا فكأن لهم مرّ الفناء حبيب  
 من كل وضاح المحيا باسم حتى المنية ما اعتراه شحوب  
 ما خلت قبل مضيه ان البدور التم في اجم الرماح تغيب  
 هذي جسومهم تناهبها الطبا قد كفتتها شمأل وجنوب  
 وبقي حشاشة فاطم من بعدهم فردا عليه النائبات تنوب  
 الى آخرها: ومنها التي يقول في أولها:

يا مورد الابطال في حملاته مرّ المشارب  
 مالي اراك لدى اللقا طرباً وداعي الحتف خاطب  
 هل شاقك الحرب العوان وقد تشاجرت القعاضب  
 ام غرة الاسلام خوفاً ان تهدت لها جوانب  
 قسماً بسؤددك الذي عن نيله كبت الكواكب  
 لو شئت تفني جمعهم لم ينح منهم منك هارب

لكن حملت عليهم مستسهلا صعب المطالب  
الى آخرها . . ومنها التي يقول في مطلعها :

لا تلوي جيدك للحياة ومدّ طرفك للمناقب  
حتى تموت مكرماً أو يعضغ اسمك كل خاطب  
نعب القراب بساخي ونزلت مدرجة المثالب  
إن لم اقدما بالعنان طواخاً عرباً شواذب  
حضرأ كما رحل الحسين الى العلاء أو المعاطب

الى آخرها وهي ثمان وستون بيتاً . . ومنها التي يقول فيها :

لله ما قاسى به كبد البتولة من سميّه  
حشدت بنوها في الطوف عوجها لبني الزكيه  
حيث الحسين زعيمها بابي الزعيم وبالسريره  
جاءت وقد حفت به اسد ضراغمة ابيه  
من كل اروع لم تروعه القنا والقمضبيه  
يسطو وومض البيض يجلو ظامة النقع الدجيه

الى آخرها . . . وله شعر كثير اعرضنا عنه .

### (٣٦) بيت نصار

من بيوت العلم العربية المتمتعة بحسن الذكر وجميل السمعة وهم وان اشتركوا مع  
الأسرة المتقدمة في الاسم « آل نصار » إلا انهم دونهم كثرة وسمعة في الأدب وصيتنا  
في الشعر . في هذا البيت رجال من ذوي الارشاد والهداية لهم شأن وعنوان في قضاء  
الساوة وما جاوره لاختصاصهم بهذا المحل وانقياد عشائره لهم فلهم فيهم وثوق تام  
يأمرون بأوامرهم . عرفوا في النجف في القرن الحادي عشر وأول من هاجر الى النجف  
جدهم « زيرج » ، ينتهي نسبهم الى الطائفة العربية الفراتية آل عبدس ( ١ ) منازلهم  
حوالي الساوة وهم اشقاء الأئمة العلمية آل شيخ عبد الرسول المتقدم ذكرها فان

(١) مرّ ذكرها في هامش صفحة ١٥

جدهم الأعلى زيرج له ولدان أحدهما حمد : جد أسرة آل شيخ عبد الرسول : والثاني نصار : جد هذا البيت وعنوانه وبه يعرف وهم أسبق هجرة من أشقائهم وأكثر سمعة في النجف ، دورهم في محلة العارة لا تزال باقية مشهورة مجاورة دور أشقائهم يسكنها أحفادهم ، تتمثل فيهم العادات العربية والخلال الحميدة ، عاشوا في النجف ودرجوا بها وهم اليوم على ما كان عليه أسلافهم من الترسل في المأكل والملبس ، تغلب عليهم الصبغة الدينية العربية البحتة ولهم في خدمة الدين وإحياء سنن الصالحين يد بيضاء ، ومن مزاياهم الطيبة ومختصاتهم الخالدة اقامة الشعار الحسيني الذي لم يزل خالداً منذ عهد ( الشيخ نصار ) جدهم حتى اليوم على كينية خاصة ( ١ ) يتجلى عليها الخشوع والترسل كما يحدثنا التاريخ عن المآتم القديمة في عهد الأئمة الطاهرين ( ع ) تقرأ المصيبة والثناء بالكتاب وما تغيرت ولا تبدلت بتطور المنابر الحسينية ، ويزدحم على مأتمهم سائر طبقات النجف للتبرك والمادة ، ويتقوم المآتم بما يأتيه من النذور والتبرعات ، وهم اليوم طائفة متعددة الأفراد يشتغل بعض رجالهم بطلب العلم .

### ﴿ من رجال هذا البيت ﴾

﴿ ١ — الشيخ حسين ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار، كان رجلاً صالحاً تقياً من أهل الفضل ، وفي الكرام البررة : عالم جليل .  
﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الأحد في التاسع والعشرين من شعبان سنة ١٢٧٥ وأعقب ولداً واحداً وهو الشيخ محسن وأعقب الشيخ محسن ولداً واحداً وهو الشيخ عبد الحسين وذريته باقية حتى اليوم .

﴿ ٢ — الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ عمود ابن الشيخ علي ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، ولد سنة ١٢٩٧ هو بقية السلف وعنوان هذا البيت اليوم والبارز من رجاله تتمثل فيه خلال أهل الدين والتقوى وتقرأ على أسارير جبينه آثار الصلاح ملازم لامادة مواظب على الطاعات ، يغلب عليه صفاء النية وحسن الطوية وغفاف الضمير ( ١ ) قرأ لهم العلامة المقدس الشيخ شريف آل العلامة صاحب الجواهر ولأجل هذا المآتم ألف كتابه مثير الأحزان المطبوع عدة طبعات .

وطهارة السريرة تحبه القلوب ويهواه أهل العلم يخرج الى عشائر بني حچيم (حكيم) مما قارب السماوة الى ناصرية المنتفك ، واكثر هذه القبائل طوع أمره ونهيه ينقادون اليه ويقبلون عليه ، له ولدان يشتغلان بطلب العلوم الدينية الشيخ محمد حسين والشيخ موسى ، وله أخ فاضل يسمى الشيخ نصار : له أولاد .

﴿ ومن مشاهير هذا البيت ﴾

﴿ ٣ - الشيخ راضي ﴾ ابن الشيخ نصار ابن الشيخ حمد بن زبرج ، من مشاهير هذا البيت ومن أهل الورع والتقوى ، قال في التكملة : هو عالم فاضل فقيه محقق من مشايخ علماء النجف والمراجع للأحكام سيما العشائر الشرقية وهو والد الشيخ حسين (المتقدم) والفاضل الشيخ علي الذي يحيا به هذا البيت الرفيع الذي هو أحد البيوت الجليلة لأهل العلم في النجف ، كان من المعاصرين لصاحب الجواهر وشركائه في الدرس ، ومن كراماته أن شيخ العراقيين الشيخ عبد الحسين الطهراني لما تصدى لطبع كتاب (كشف الغطاء) وجمع عدة نسخ منه ولم يكن فيها نسخة صحيحة فلم يتبها له فرأى في المنام نفس الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء يقول له قد أئمتب نفسك على نسخة صحيحة وهي بخط الشيخ راضي نصار النجفي موجودة على رف حجرة الشيخ راضي وقد ذرقت عليها الحمامات وأولاده لا يدرون بها فأذهب الي هناك تجدها !! فلما اتتبه ذهب الى النجف وتوجه الى دار الشيخ راضي ودخل الدار وأخذ النسخة من الموضع الذي دله الشيخ عليه ، وقال في معارف الرجال : عالم برّ اتني زاهد وزهده وورعه أشهر من علمه عاصر جملة من العلماء والمعارف الذين أدركوه وحفظوا عنه بعض نوادره ، وكان له مع السيد بحر العلوم صحبة واتصال وله معه حكاية تدل على زهده وهي ان السيد دخل عليه عند افطاره فراه يأكل خبزاً وكراتاً وخرج السيد وجمع له من جماعة الزائرين من أهل بلاده (بروجرد) أموالاً وجاء بها اليه فأنزعج الشيخ ولم يقبلها وقال أنا لم أفعل ذلك لقلّة المال ولكن زهداً فقلب اجانة كانت بازائه فإذا تحتها مقدار من المال وقال هذا المال لي ومالي حاجة بمالك !!

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ الكبير ومن في عصره .



﴿ آثاره ﴾ له مقتل مرتب على عشرة مجالس في تعزية الحسين (ع) في العشر من المحرم ثم فقد بعد ذلك (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٤٦ في الطاعون وله ولدان الشيخ حسين والشيخ علي ودفن في الايوان الكبير المعروف بايوان ميزاب الذهب في سرداب ينفذ الى الرواق الشريف وفيه والده الشيخ نصار وبالقرب منه جملة من أرحامه ، كان هذا السرداب في أيدي الملالي ثم صار بأيدي آل الرفيعي فدفن فيه جماعة منهم (٢) .

﴿ ٤ — الشيخ طاهر ﴾ ابن الشيخ علي ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، من أهل العلم مسلم الفضيلة سبق في عصره رجال أسرته ونبغ فيهم ، عاصر الفقيه الشيخ راضي ، وتوفي في أيامه وكان معزاً عنده يحترمه لفضله ويحبه لبيته .

﴿ ٥ — الشيخ علي ﴾ ابن الشيخ راضي ابن الشيخ نصار ، من رجال هذه الأسرة معروف بالفضل مشهور بالصلاح والتقوى ، وتنقل له كرامة في خدمة الحسين عليه السلام واطنّب السيد في التكلة في نعمته .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على العلامة الأنصاري والفقيه الشيخ راضي .

توفي وأعقب ولدين الشيخ عبود والشيخ طاهر والمقب لولده الشيخ عبود .

﴿ ٦ — الشيخ نصار ﴾ ابن الشيخ حمد بن زيرج ، هو عنوان هذا البيت وبه يعرفون وأول من عرف من هذا البيت ونبغ فيه وكان جده زيرج هو أول من هاجر منهم الى النجف وحط رحله بها ، قال في التكلة : أحد كبار تلامذة شيخ الطائفة الشيخ جعفر ، كان عالماً متبحراً في الفقه والأصول والحديث والرجال وأحد المراجع العامة لأهل العلم في فنون العلوم ، كانت داره محط رجال العلماء والأفاضل وكانت العشائر وطوائف الأعراب يرجعون اليه ، ومن حسناته قدس سره إقامة مجالس التعزية للحسين عليه السلام وله في ذلك تأسيسات وآثار باقية . أقول : لم تزل داره حتى اليوم على تلك العادة وذلك النهج من التعزية على السكيفية السابق ذكرها وينذر لها ويقصدها أهالي النجف تبركاً بها ، والمترجم له أحد اخوة سبعة كان أنبيهم وأفضلهم .

( تخرجه ) كان معاصراً للشيخ الكبير وتخرج عليه وعلى الشيخ محمد مهدي الفتوي.  
 ( آثاره ) له كتاب معتمد الأنوار في أصول الفقه جمع فيه تحقيقات استاذه  
 كاشف الغطاء ، وله رسالة في النية ، وكتاب في إثبات أحقية مذهب الامامية .  
 ( وفاته ) توفي كما في التكلة في حدود سنة ١٢٤٠ وأعقب الشيخ راضي والشيخ  
 حمد وأعقب الشيخ حمد : الشيخ حسين والشيخ سعد والشيخ ناصر والشيخ نصار ،  
 وأعقب زيرج : بوحى ودويه وحجيل وحمد وكل واحد من هؤلاء له عقب وعقبهم  
 في الخارج وهم عدة انخاد ونفوس كثيرة والموجود اليوم في النجف بعض عقب  
 نصار فقط ???

### ( ٣٧ ) آل نظام الدولة

أسرة فارسية نزحت الى النجف في القرن الثالث عشر وكانت من الأسر المثرية  
 المالكة المعزة بفخرها ومجدها وسؤدها لما كان لها من المناصب العالية في المملكة  
 الايرانية القاجارية والذكر الطائر والسمة الطائلة والاعتبار كما كانت لها صلة سببية  
 بالعائلة المالكة القاجارية وضمت مع شرف نسبها التالد وحسبها الخالد شرف العلم  
 والأدب مضافاً الى ما هي عليه من رفيع المكان وسمو الشأن ، فهي غنية بفضلها وأدبها  
 ونجارها ونغارها . لها الآثار الزاهرة الدائمة والحسنات الباهرة الباقية ببقاء الدهر فك  
 أشادت من مدارس ومساجد ورباطات وقناطر وأسوار وقنوات ، وكثيراً من الآثار  
 الصالحة والخيرات العامة وجلها باقية ، وقد خدمت الدين وعززت أهله وربت حملة العلم  
 وأحلتهم محلهم السامي وأخذت باعضادهم وكانت تدّر عليهم الهدايا والصلوات فضلاً عن  
 الحقوق الواجبة ، ولهم في النجف دور واسعة وحمامات كبيرة متعددة وقياساريات  
 وأسواق ، وهذه الأسرة جليظة مبهجة مثرية معروفة مشهورة جدها العالي : الحاج  
 محمد حسين خان المتوفى سنة ١٢٣٩ (١) وكان صدرأ في سلطنة السلطان فتح علي شاه  
 (١) رثته الشعراء بمرات كثيرة بالعربي والفارسي وأرخه بعض الشعراء بقوله:  
 الصدر في الجنات حل مكرما . وأعقب ثمانية أولاد اكبرهم وأنبهم أمين الدولة عبداللّه خان  
 الذي ذكره ، دفن في مدرسته في آخر سوق الكبير وقد أوقف عليها أوقافاً كثيرة —

له آثار كثيرة في العتبات المقدسة منها سور النجف الذي ادركناه ولا يزال قسم منه وقد هدمته حكومة العراق سنة ١٣٥٧ هـ لتوسعة البلاد وانشأت من خلفه بلدة كبيرة زادت على البلدة القديمة سعة ولا تزال المهارة مستمرة فيها ، وهو آخر ( ١ ) سور انشأ على مدينة النجف واحكمها وامنعها بذل عليه الاموال الوافرة الجزيلة ، ومنها المدرسة الواسعة المشهورة المعروفة بنسبتها إليه « مدرسة الصدر » ومنها الباب الفضي « ٢ » الذي يدخل منه الى الرواق من ايوان الذهب . وكان سخيا جواداً لم يكن مثله في عصره بل ولا في عصر حاتم وكان محباً للعلم والعلماء ، وبعد وفاته تولى منصب الصدارة ولده أمين الدولة عبد الله خان .

اشتهرت هذه الأسرة بنسبتها الى احمد رجالها : وهو نظام الدولة ميرزا علي محمد خان « يأتي ذكره » وعرفت به ، واليوم لهم بقية في النجف ولكن ليست لهم — الطعام فيها في كل ليلة جمعة وسقى الماء في سقاخانة بجنب مرقدته ومن اوقافها الخان الكبير المعروف ( بسيف بيت بلال ) وبعض دكاكين خارجة منه . له ترجمة مطولة في الحصون المنيعه ج ٦ وقد ذكرته في الجزء الاول من ماضى النجف وحاضرها .

( ١ ) ذكر مع بقية آثاره في الجزء الاول من ماضى النجف وحاضرها .  
 ( ٢ ) قلع هذا الباب وعوص عنه باحسن منه وهو باب عظيم حسن الصياغة من الذهب الخالص مزان بالميناء كتبت عليه كثير من الاحاديث الواردة في حق الامام علي ( ع ) وبعض الاشعار التي تورخ عام صنعه ، اشترك في بذل مصروفاته ثلاثة من اهالي طهران احدهم الحاج ميرزا مهدي مقدم وابنا أخيه الحاج كاظم اقانوكليان والحاج ميرزا عبد الله ورصدوا له من مالهم الخاص اكثر من نصف مليون تومان وقد حثهم على صنعه ورغبهم عليه فضيلة العلامة السيد محمد كلاتر ؛ نصب في الثامن من شعبان سنة ١٣٧٣ وقد اقيمت لنصبه المهرجانات الفخمة في ليالي متعددة واقامت له جمعية الرابطة العلمية حفلة باهرة انشدت فيها قصائد المدح والثناء للباذلين والسيد محمد الكلاتر الذي رغبهم على العمل ، ارخه الاستاذ اليعقوبي بأبيات التاريخ :

إذا ما الدهر عني كل باب فياب الله باقٍ ليس يبلى

ولا يبقى مع التاريخ ( إلا على الدر والذهب المصنى )

تلك السمعة ولا ذلك الصيت ولا تلك الثروة ???

﴿ من مشاهير رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ١ — اسد خان ﴾ الملقب بنظام العلماء ابن نظام الدولة ميرزا محمد علي خان ابن امين الدولة عبد الله خان ابن الحاج محمد حسين خان الصدر الاصفهاني ، كان من رجال الدهر ومشاهير العصر ومن أهل الجاه والسمعة والاعتبار ، له مكانة سامية في نفوس العلماء ومحله عال عند الحكام وأهل الحل والعقد مهيباً عند رجال الحكم في العراق يخشون سطوته لبأسه ومنزلته ، عاش عيشه ابتداء الملوك وهو من الصلحاء الأبرار . كان يلبس العمامة البيضاء ويحافظ على كيانها وشأنها وهو من الملاكين في النجف وأهل الثروة .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٣٢٤ في النجف ودفن في مقبرة لهم في الصحن الشريف عن يسار الخارج منه من باب السوق الكبير الشرقي ، وارخ العلامة الأديب السيد محمد النجف آبادي عام وفاته فقال :

اسد ناو باعتاب حمى أسد الله وخير الاوصياء

فباعتاب علي أرخوا فاز والله نظام العلماء

واعقب ستة اولاد حبيب خان الملقب بسليمان العلماء ، وحيد خان ، واحمد خان توفي سنة ١٣٦٣ في العشرين من شعبان ، ومجيد خان الملقب بمجد العلماء ، وعزيز خان ومصطفى خان : يقيم اليوم في كربلاء وهو من اشرافها وملاكيها .

﴿ ٢ — حبيب الله خان ﴾ ( ١ ) ابن امين الدولة عبد الله بن محمد حسين خان الصدر الاعظم ، احد رجال العصر ونوابغ الدهر عالماً وفضلاً وتقوى وصلاحاً كان سخياً كريماً جواداً مبجلأفهو باقة فضائل ومجموعة كمالات له صفات سامية ومقامات عالية يسكل عن وصفها اللسان ويعجز عن شرحها القلم بل من أحد حسنات الدهر التي عقم عن انتاج مثلها ، له شعر كثير بالفارسية ورسائل مطوّلة تعرب عن كونه كاتباً بليغاً وشاعراً مجيداً ، وله صلة أكيدة واتصال وثيق بشعراء عصره الملقين كالشيخ جابر

( ١ ) الترجمة عن القوائد البهائية ص ٢٨٧ وله فيها شعر فارسي كثير .

الكاظمي والسيد صالح القزويني النجفي البغدادي ، ولهذا السيد فيه شعر كثير منه  
الآيات التي قالها في وداعه :

ألا يا أي رود بي رويداً	رويداً بي ألا يا أي رود
دعي اجفانك المرضى تداوي	فؤادا اسقمته أو فعودي
اعيدي مهجتي إن كان يرجى	لها عود الى جسمي اعيدي
وردّي قلبي المضنى وإلا	تقاضينا الى كهف الطريد
فتى يستنقذ اللاجي إليه	ولو بفم الاسود والأسود
واقرب للصريح وان تنانى	لدى الاهوال من جبل الوريد
هام كل من آوى إليه	فقد آوى الى ركن شديد
قريب البرق قد حجت إليه	عفاة البر من فج بعيد
زكى أصلا قطاب الاصل فرعا	فاكرم بالطريف وبالثلديد

الى آخرها . . . وقد مدحه جماعة من الأدباء منهم اخوه مرئضى قلي خان مدحه

بقصيدتين يقول من احديها :

انت الذي طاق الانام علاً	والعالمون بفضله اعترفوا
الماجد المولى ( الحبيب ) فتى	شرف الفخار به ولا شرف
فلك المعالي قطب دارتها	سهل العريكة ما جد أنف
من معشر شم الانوف سمي	لهم على هام السهى شرف

الى آخرها ، وقال من الثانية :

لحبيب الله من ينجل من	كفه الواكف يوم المحل مننا
سيد أصبح في جمع الملا	في البرايا مفردا غير مثنى ( ١ )

ومنهم عبد الباقي العمري مدحه بيتين فقال :

اقول وعندى صح من لفظ جابر	حديث به من وحشتي فزت في انسي
ايكمل ايماني إذا أنا لم اكن	( احب حبيب الله اكثر من نفسي )

فيه تورية لطيفة وإيماء الى الحديث المشهور عن النبي (ص) بما مضمونه لا يكمل  
إيمان احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وأهلي احب اليه من أهله واهل بيتي  
احب إليه من أهل بيته !!

وقال فيه وفي أخيه مرتضى قلي خان :

قالوا لقد حضر الحبيب وغاب عنك المرتضى وحضوره مرغوب

فأجبتهم أما الحبيب فمرتضى عندي وأما المرتضى فحبيب

ومنهم الأديب البارع الشهير الشيخ جابر الكاظمي مدحه بهذين البيتين فقال :

تقول لي النفس التي تبتغي الملا إذا قلّ في الدنيا حمي وناصر (\*)

فكن لحبيب الله لازلت صاحبيا كما لحبيب الله قد كان جابر (١)

﴿وفاته﴾ توفي في حدود سنة ١٣١٠ ودفن في الري في مشهد الشاه عبد العظيم.

﴿٣ — حميد خان﴾ ابن اسد خان ، كان شريفاً محترماً له شأن واعتبار لدى

كافة الطبقات وفي أيام احتلال التجف ودخول الانكليز اليها عين حاكماً عليها واعرب

في حكومته عن عفته وطيب عتمده بحسن سيرته وصفحه عما قام به الأهالي ضده من

توهين واساءة فقد كانوا هم بالاحسان واغضى عن سيئهم واحسن الى محسنهم « وطيب

خصال المرء فرع عن الأصل » وفي ايام الحكومة العراقية خرج نائباً عن لواء كربلاء.

﴿وفاته﴾ توفي في بغداد يوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣٦٣

ودفن في الصحن الحسيني قرب المنارة «المروفة بمنارة العيد» وقد هدمت المنارة (٢)

والمقبرة ودخلت في ساحة الصحن الشريف، وأعقب بنتاً واحدة وهي حليلة معالي السيد

ضياء جعفر .

﴿٤ — عبد الحسين خان﴾ ابن الحاج محمد حسين خان الصدر ، كان حاكماً على

سيمنان وتولى برهة منصب نظارة الديوان من قبل السلطان فتح علي شاه القاجاري ،

كان غاية في حسن الخلق ووفور الفضل وحدة الفهم وجودة الخط النسخ التعليق ،

(٥) عن مجموع الحاج علي اغا (مخطوط) (١) هو جابر بن عبد الله الانصاري (رض)

(٢) في سنة ١٣٥٤ ايام متصرفية نخامة صالح جبر ٢٢

وكان مشهوراً بعلم الطب ( ١ )

﴿ ٥ — أمين الدولة عبد (٢) الله خان ﴾ ابن الحاج محمد حسين خان الصدر ،  
الأمير الكبير والوزير الشهير لم تلد الأيام مثله ولا كان في سالف الاعوام نده تقلاب  
في عدة مناصب سامية ورتب عالية وفي كل مناصبه ورتبه كان محافظاً على العلماء  
وحملة الدين وقائماً برعاية الأهالي احسن قيام وكان من المروجين للمذهب الجعفري  
حتى لقبه بعض من عاصره من العلماء المشاهير (٣) بعلي بن يقطين الثاني ! وفي ايامه  
ازدهرت المملكة الايرانية وتجلت بنضارة عمرانها .

له مؤسسات خيرية ومبرات ذات شأن ، لم يركن الى الدنيا ولا انخدع بزخرفها  
وكان يحترم العلماء وأهل الدين ومكرماً لاسادات والمشايخ والصلحاء مكباً على العبادات  
والطاعات ومن عدالته وحسن سيرته انقادت له العصاة والطغاة والمتمردون ولم يحتج في  
اخضاعهم الى تجهيز جيش واشهار سلاح والحق الصراح إنه كان معدوم النظير  
لا يؤدي اللسان بيان مزاياه ومحامده وكان مقدماً عند الولاة والوزراء والامراء في  
الدولة العثمانية ، ولهم معه مراسلات ومكاتبات ، ذكرها في الفوائد البهائية ص ٣٩  
منها مع علي رضا باشا ومنها مع نجيب باشا ! !

آثاره الخالدة ﴿ منها ترميم القناة في النجف ومنها اتمام سورها الذي  
شرع والده في بنائه ولم يممه الاجل فأتمه المترجم له ومنها الحمامان (٤) الكبيران في  
النجف المعروفان بحمامي الحضرة مع الدكاكين الكثيرة المتفرعة من الحمامين ومنها

(١) عن الحصون ج ٦ : وهي مترجمة عن الفوائد البهائية .

(٢) له ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٣٢ ، وله ذكر في شرح ديوان السيد

جعفر الحلبي صفحة ١٤٧ .

(٣) كالسيد محمد باقر المعروف بحجة الاسلام والشيخ موسى نجمل الشيخ كاشف

الغطاء برنجيرهما من المجتهدين - راجع الفوائد ص ٣٤

(٤) عندما سنة ١٣٦٨ ودخلا في الشارع المحيط بالصحن الشريف من جهة الغرب .

الخان الكبير مع دكا كينة الكثيرة وهو المعروف اليوم (١) « بسيف بيت بلال »  
فانه رحمه الله حبسه على مدرسة الصدر لاطعام الطعام فى ليالي الجمعة وسقى الماء فى  
المسقى المعروف « بالسقخانة » واسراج الضياء ، وله آثار خيرية كثيرة فى اصفهان  
وطهران وغيرها من البلدان - كما فى الفوائد البهائية - .

﴿ وفاته ﴾ توفى يوم الخامس والعشرين من شعبان سنة ١٢٦٣ وأعقب خمسة  
أولاد ، وهم نظام الدولة علي محمد خان وأسد الله خان ونصر الله خان وميرزا محمد خان  
وحبيب الله خان وهم من أهل الشأن والاعتبار وكلهم له عقب .

ورثاه الشعراء بمرث كثيرة باللغتين العربية والفارسية ، منهم العلامة السيد  
حسين آل بحر العلوم رثاه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول فى مطلعها :

خطب ألمّ فهدّ من بيت الفخار دعائه  
لا تنقضي أحزانه فهدى المدى هي دأه

الى ان قال : -

ألوت بفرد زمانه أرزاؤها المتفارقة  
سهرت بفقرك أعين كانت بمهدك نأمة  
صدر المالك بدرها رب الأيادي الراحه  
ملك سما كل الورى نخرأ وساد أعاظمه  
جمّ المكارم لا تنال يد العداد مكارمه

الى ان قال مؤرخاً : -

ختم الآله بأحسن الذكر الجميل خواتمه  
فاذا أتى تاريخه احسن بها من خاتمه

ومنهم الشيخ ابراهيم يحيى العاملي رثاه بقصيدة يقول فى أولها :

(١) فان هذا السيف من املاك تاج الدولة زوجة فتح على شاه اوقفته على مقبرتها  
فى الصحن الشريف الذى دفن فيها الحاج اسد خان والحاج على اغا وقد مدت اليه يد  
العدوان وبيع بأبخس الأثمان .



جلل عم ساحة الاجلال ولوى راحة التقى والمعالي  
 هل درى المجد أي ركن منبع للمعالي اخنت عليه الليالي  
 أم درى السائلون أن رجاها قد ثوى في الثرى فن للسؤال  
 الى ان قال في آخرها : -

ولنا في الأمين خير عزاء بحبيب الآله زاكى الخصال  
 بحبيب الذي تسامى محلاً في المعالي من فوق غر الفعال  
 وسقى مضجع الأمين سحاب هامل بالغدو والآصال  
 وله أيضاً وقد أرخ عام وفاته :

إن عبد الله مشكاة الحجى والوزير المرتجى في كل حين  
 وأمين الدولة الندب الذي كان كهفاً عاصماً للمؤمنين  
 صأم الليل وقوام الدجى خير أرباب النهى دنيا ودين  
 واحد الدهر وغوث الناس في الزمن العادي وغيث المسفتين  
 عاش في الدنيا سعيداً ومضى لنعيم بين ولدان وعين  
 رافلاً في جنة الخلد التي قد أعدت أبدأ للمتقين  
 وغدا جار علي المرتضى آمنأ يسقى بكأس من معين  
 مستظلاً في حمى حامي الحمى أسد الله شفيع المذنبين  
 وبأ كنف الحمى مذأرخوا طاب والله ضريح للأمين

وممنهم الشيخ جابر الكاظمي رثاه بقصيدة طويلة ، ومنهم الشيخ صالح حاجي ، ومنهم  
 الشيخ موسى شريف محي الدين رثاه بقصيدة يقول في أولها :

تعرفت منهم بالفرين أربعا خواضع بعد المستقلين خشعا  
 خلاه فان ناشدتها عن قطينها يمدى الصدى عنها جوايي مسرعا

الى ان قال : -

وكيف هدأ الجفن من بعدما نأى لعمر أمين الدولة اليوم مسرعا  
 قضى فانطوت من بعده مهجة الملا أسى وسحاب المسكرات تقشها

هو الملك المقدم من حلّ رتبة من العزأضحت من ذرى النجم أرفما  
 فتي كان للمعروف كعبة قاصد وللجود ربماً وارف الظل ممرعا  
 فتي كان للتقوى حليفاً ولاندى أليفاً وللإحسان والجود مرربعا  
 فتي كانت الحسنى أقل صفاته وأدنى مزاياه المكارم أجما  
 الى ان قال في آخرها : -

ولولا نظام الدولة الندب لاغتدت رباع المعالي والمكارم بلقما  
 حوى قصبات الفخر كهلا وياقماً وادرك عادّي العلامد ترعرعا  
 أقام رسوم العلم من بعد زينها وشيداً من أركانها ما تضعضعا  
 الى آخرها ، وله أيضاً مؤرخاً عام وفاته :

لله من خطب أذاب الحشا وقد رمى القلب بداء ذفين  
 خطب أمين الدولة المرتقي في مجده أعلى مقام أمين  
 حق على العلياء من بعده تبكي عليه حسرة كل حين  
 وقلّ للمعروف لما قضى إذا رثاه بفؤاد حزين  
 تم بأقصى الشجو (١) تاريخه جنات عدن أزلت للأمين

﴿ ٦ — الحاج علي انا ﴾ ابن نظام الدولة الميرزا علي محمد خان ابن امين الدولة  
 عبد الله خان ، من مشاهير هذه الأسرة وأعيانها كان رجلاً حارماً من وجوه رجالات  
 النجف ومن أهل الحل والعقد فيها مهيباً عند الحكومة مخشي الجانب لديهم لمكاتبته  
 وجلالته عند الحكومة الايرانية وكانت والدته بنت السلطان فتح علي شاه المعروفة  
 بشمس الدولة . كان معروفاً بركوب الخيل ووحيداً في رمي الرصاص لم يسبقه أحد إلا  
 سبقه ولا راحي أحداً إلاغلبه، تنقل عنه في ركوب الخيل والرمي انقال غريبة وحكايات  
 تبهر العقول وتحير الفكر .

اشتغل في بدء أمره بطلب العلم فقرأ المبادئ العربية والبيان وقرأ سطوح الفقه  
 والأصول حتى رسائل الشيخ الأنصاري ثم تركها واشتغل بأموال الدنيا وكان من أكبر

(١) التاريخ ينقص ستة فكملة بقوله : تم بأقصى الشجو ؛ وهو الواو

ملاكي النجف شيداً فيساريات متعددة ودكاكين كثيرة وعدة دور وحمامين للرجال والنساء من أنظر حمات النجف « خرج بعضها من أيدي ورتته وبعضها باق حتى اليوم بأيديهم » معروفة بنسبتها إليه ، واقتنى من نفائس الكتب أغلاها وأمنها مما يقتنيها الملوك وأهل الثروة وجلبها مزخرف بالذهب فائق كتابة وقرطاساً .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب في النحو ، ومجموعة شبه الكشكول جمع فيها مراسلاته وأشعار مختلفة عربية وفارسية في شتى المواضيع جمعها من سنة ١٢٩٤ الى سنة ١٣٠٥ ، ورأيت بخطه سلافة الوزراء لوالده كتبها في طهران يوم الرابع من المحرم سنة ١٣٠٤ . وله شعر غير جيد نذكر منه هذه الأبيات كأثر عنه :

الى من أشتكى حال السياق	وما لاقيت من مرّ المذاق
نسيم الصبح إن تمرر بروحي	فبلغها التحية واشتياق
وقل انتِ نقضت العهد لكن	أنا بالعهد والميثاق باق
عسى يدنو اللقاء لنا سريعاً	وذاك انحصر مشدود النطاق
وهل يوم أمض شفاف روحي	ولسكن اين لي يوم التلاقي
اريد العمر يوماً أن الاقيه	وأشكو ما لقيت من الفراق

وله أيضاً من قصيدة - مطامها :

حجابي يا أخي قد طال حتى تبين منه في العليا قصوري

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف سنة ١٣٣٠ ودفن مع أخيه نظام العلماء أسد خان في حجرتهم في الصحن الشريف وأعقب من زوجته الشاهزاده زرين تاج خانم بنت آصف الدولة محمد قلي خان بن آصف الدولة الله يارخان وآصف الدولة هذا خال محمد شاه القاجاري ، ثلاثة أولاد : نظام الدين ونجم الدين (١) واغا حسين وأعقب من زوجة اخرى علوية (وهي كافي بنت السيد مصطفى الرشتي) ستة اولاد : وهم اغا عباس (١) كان رجلاً حازماً وقوراً مهيباً وهو من أهل الشأن والاعتبار ؛ قام بعد وفاة والده بخدمات جلييلة توفي سنة ١٣٤٠ وأعقب عدة أولاد منهم الحاج قوام الدين : يقيم في النجف وهو من الرجال المحترمين .

وصدري وشجاع وعبد الله خان ومعين واغا محمد وكلهم له عقب .

﴿ ٧ — نظام الدولة ﴾ الميرزا علي (١) محمد خان ابن امين الدولة عبدالله خان ، عنوان هذه الأسرة وعلمها الفرد ومن رجال العلم وفرسان الأدب ولد في ايران سنة ١٢٢٢ ونشأ في سرادق الملك أليف ترف وربيب شرف فتمكن في قلبه حب العلم والدين ولما بلغ أشده أنهى اليه السلطان فتحملني شاه بعض المناصب العالية والايالات السامية فاستعفى فلم يعف فتولاها أياماً قليلة ثم فرّ هارباً بدينه تحت استار الليل حتى جاء النجف الأشرف سنة ١٢٤٧ ( سنة الطاعون الجارف ) وانقطع لتحصيل العلم والكمال والاشتغال بتهذيب نفسه وعبادة ربه ثم لحق به أهله وعائلته بما تركه آباؤه له من الثروة والنعمة واکب على الدراسة والتأليف ونال في العلم والفضل حظاً غير يسير ، وله تأليف جميلة لا تخلو من التحقيق ودقة النظر واكثرها لم ينشر . وكان متفرداً بركوب الخيل ماهراً في الفروسية والمسابقة والرماية بالرصاص حتى قيل انه لا يخطيء الغرض ، وكان خطاطاً جيداً لا يباريه أحد في عصره وقد اجتهد في تحصيل العلوم الدينية في أوائل حياته حتى بلغ ما بلغ من الفضل ، وربى أولاده التربية الصالحة واقتنى كتباً نفيسة تقيف على عشرين الف كتاب مخطوط ومطبوع في سائر الفنون افرد لها داراً خاصة في محلة الحويش عرفت بمكتبة (نظام الدولة) وقد اشتملت على نفائس من الكتب المذهبة والمصححة مما خلت عنه خزائن الملوك . رأيت جملة من كتبه في مكتبة الشيخ صاحب الحصون .

وله يد طولی في الفقه والأصول والحديث والرجال والعلوم الأدبية والرياضية وألف في أكثر الفنون ومؤلفاته تزيد على نيف وعشر مجلداً قال فيه بعض معاصريه :

العالم العلامة والفاضل الفهامة نحر المحققين وزبدة المدققين وبهاء الملة والدين ذي النور الزاهر والفضل الباهر في المعقول والمنقول والفروع والأصول والملكات القدسية والمنح الربانية والفرائز الملوكية والسجایا الحميدة والفهم الوقاد والفكر النقاد فائق الاقران

(١) ذكر في شرح ديوان السيد جعفر الحلبي ص ١٤٧ ، والحصون المنبجة ج ١ ، والتكملة ، وله ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٨٣ وذكر فيها كثيراً من شعره ومراسلاته .

وانسان عين الانسان الأعظم المعظم علي محمد خان الشهير بنظام الدولة - الى آخر ما قال.

﴿ مؤلفاته ﴾ (١) كشف الابهام في الفقه (٢) كتاب البرهان

(٣) نور الابصار (٤) معارج القدس في الحكمة والكلام والتوحيد والعدل (٥) رسالة في الامامة (٦) كتاب الشهاب الثاقب في رد صواعق ابن حجر ، وقال في الحصون رأيت له (٧) كتابا في الرجال بخطه وهو في المسودة (٨) رسالة في اصول الفقه (٩) رسالة في الشبهة المحصورة والماء المضاف طبعت في طهران سنة ١٣١٠ (١٠) سلافة الوزراء كتبها باستدعاء والي بغداد علي رضا باشا في معنى الولاية على طريق أهل العرفان والتصوف نظماً ونثراً (١١) كتاب في النحو والصرف (١٢) « \* » كتاب ترجم فيه تسعة عشر رجلا من كبار رجال أهل السنة مع النقص والرد عليهم من كتب العامة ويظهر منه سعة تبحره في علم الرجال وهم : « ١ » خالد بن سلمة بن العاص « ٢ » عمران بن حطان « ٣ » ابو العباس المكي الشاعر « ٤ » السائب بن ابي السائب صيفي « ٥ » السائب بن زيد بن سميد « ٦ » عبد الله بن زمعه « ٧ » القاضي ابو البخزري « ٨ » ابو محمد يحيى بن اكنم « ٩ » يعلى بن امية « ١٠ » ابو عبد الله مالك بن انس « ١١ » ابو عبد الله المغيرة بن شعبة « ١٢ » ابو حمزة مالك بن انس « ١٣ » عدي بن ارة الفزاري « ١٤ » محمد بن سعيد بن حسان « ١٥ » ابو هريرة « ١٦ » خالد بن عرفطة « ١٧ » قيس بن حازم « ١٨ » ابو موسى الاشعري « ١٩ » ابو بردة بن ابي موسى الاشعري ، وله غير ذلك من الرسائل والكتب .

﴿ تخرجه ﴾ اخذ الفقه عن الشيخ صاحب الجواهر والاصول عن الملا مقصود (١) علي الغروي وحضر علم الكلام على ارحوم الميرزا حسن (٢) ابن المرحوم

(٥) رأيت منه نسخة في النجف .

(١) هو والد الشيخ محمد علي بن مقصود على المازندراني الفقيه المحقق المتوفى

سنة ١٢٦٤ ودفن في رواق الحرم الشريف الكاظمي .

(٢) سماه في الاعيان ميرزا حسين وكان فيلسوفا جامعاً بين المعقول والمنقول سكن

كربلاء مدة ثم رجع اذ طهران واقام بها معزراً محترماً حتى توفي بها .

الملا علي النوري الحكيم المشهور في بلد الكاظمين حتى اصبح متبحراً محققاً في الجميع سوى ما حصّله من العلوم الرياضية والاكسيرية ، وكان يحفظ شذور الذهب ( قصيدة ابي بكر الاندلسي ) عن ظهر الغيب ونقل بعض اولاده أنه رأى في اوراقه بعد وفاته إجازة له من المرحوم الملا احمد التراقي يوم كان حاكماً في كاشان . مدحه كثير من

الشعراء منهم الشيخ موسى شريف محي الدين مدحه بقصيدة فائقة - يقول منها

إن الذي سمك الملا وبنى على افلاكها المجد الاعز الامنا

وحوى النهى طفلاً وأدرك ما ابتغى ككها وحاز الدين والدنيا معا

ذاك العلي محمد علم الهدى غيث الندى غوث الصريح إذا دعا

شمس المعارف بدرها الساري الذي ملأت اشعته الجهات الأربعا

وسع الملا فضلاً واصبح جاهه من هذه الدنيا اجل وأوسعا

وسعى الى إدراك غايات الملا سمي الكرام فكان اسبق من سعى

ورعى الشريعة باذلاً في حفظها جهد العليم فكان احفظ من رعى

واقام من احكام دين الله ما لولا علاه كاد أن يتزعزعا

وحى حقيقة شرع آل محمد فغدى لاشتات المفاجر بجما

الله من علم له من فضله حجج على ما قلته لن تدفعا

ومهذب ساد البرية مذرقي درج التقى وحوى الفضائل اجما

فليفتخر بوجوده دهر غدى عيناً لرائق ما اقول ومسمعا

وليبتهج بسعوده العيد الذي من اجله فيه السعود تجمعا

الى آخرها . . . وللمترجم له شعر كثير بالعربي والفارسي ، وله مراسلات مع

ولاية بغداد وعلماؤها ، ومن شعره يذم بغداد وبعض ساكنيها :

طوبى لمن شط عن شيطان زوراء فرع الازادل من احفاد زرقاه

من بعد ترحال قلبي اثر مرتحل فيم الاقامة ما جسمي بزوراء

فكيف حال عديم الروح ذي شجن وجسمه واصل بالسقم والداء

شفاء أسقامنا من سقم مقتلها حتى م حتى م تدبير الاطباء

عيون خشني كفت حتى فما جزعي  
 فاعجب بقلبي جزوع من عيون مهى  
 عيني رأيت ظبية باللحظ تقتلني  
 حيايات اصداغها تسمى بوجنتها  
 ازور عني بزوراء السرور فما  
 عشق وسقم واحزان واعظمها  
 ادهي الدواهي ريب السوق حيث غدى  
 بموه القول حاوي كل منقصة  
 إذا يواجهه ذو اللب يحسبه  
 الفضل والبذل دون الذل يشهدلي  
 هل يكذبني الذي اقواله وقفت  
 وهل يساوي السما في عين ذي بصر  
 مالي ومن سكك الاسواق محتده  
 لقد بناه لنا من عهد حيدرة (١)  
 أين المنايا من مولاي حيدرة  
 هل يأخذ الثار للعبد الضعيف سوى  
 يا سيد الطهر لا غوث سواك لنا  
 وله :

تغيرت عن ودي إذ الدهر هازل  
 بلي نوب الأيام يبدين خافياً  
 وكنت أرى ان لا تغيرك الدهر  
 ويكشفن عن اشياء من دونها ستر  
 وله قصيدة في مدح الأمير علي (ع) يقول في اولها :

علي أمير المؤمنين امانا  
 ومن بعتني في حبه اجزل الاجر  
 ومن بعده شبلاه اشبال شبلة  
 اسود اباة الضيم بالبيض والسمر

(١) في الاصل . . لقد بناه لنا من ولد حيدرة - ولم يظهر له معنى

إلى أن تردى الموت حراً ثياباً به فبدله ذو العرش بالسندس الخضر  
 من الله فيهم ظاهر كل آية على ماله فيهم من السر في الستر  
 فطوبى لمن حاز السعادة فائزاً بتصديق ماله فيهم من السر  
 هم خير خلق الله بمد نبيه وهم بالخصوص في النصوص اولوالامر  
 فهل يهتدي في الدين إلا من اهتدى بنور علي ثم أولاده الطهر  
 الى آخرها . . . وقد مدح هذه القصيدة وناظمها السيد محمد معصوم بقصيدة على  
 وزنها ورويا يقول في أولها :

ونظم كمنظوم اللثالي أو الدر اتيت به لله درك من شعر  
 اتيت بما لا يستطاع لناظم اتيت بامضى في النفوس من السحر  
 بلفظ كمنثور الجمان ورائه معان لها تعنو عقول اولو الفكر  
 الى أن قال في آخرها :

لك الفضل يا من حاز كل فضيلة نجل عن الاحصاء والمدّ والحصر  
 ودونك مني ما حيت مدائحاً فدم سلماً في غبطة دايم العمر  
 وقال متغزلاً :

الى عينها فلينظر العاذل الذي يظن بأن الامر في حيا سهل  
 وإن بجي العامرية جؤذر تذيب قلوب الاسد أحداقها النجل  
 لحاجبها قوس رهين اصابة محال عليها أن يرد لها نبل  
 وله بدم اخوان الزمان :

لحي الله اخواناً كثيراً عداهم واني فيهم واحد لا اخ ليا  
 أعادي صدق لو عرتني خصاصة واحباب صدق ان تكاثر ماليا

له شعر كثير في العربي والفارسي مثبت في الفوائد البهائية أعرضنا عن ذكره !!  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف في الثامن من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٦  
 ودفن في مدرسة الصدر في آخر سوق الكبير (١) ورثاه بعض الأدباء فقال من قصيدته:



مصاب فتى حاز المفاخر كلها وسارت مسير النيرات مناقبه  
 ورزه فتى عمّ البرية رزؤه وطبقت السبع الطباق مصائبه  
 قضى فقضى من بعده كل سؤدد وألوى وقد ألوى من الدين جانبه  
 برزن معاليه وهن نواكل ورحن مساعيه وهن نوادبه  
 اخوالفضل أما جود يمناه في الورى فظام وإما مجده فصاحبه  
 منار هدى يهدي المضلين ضوؤه وبدر تقى والمتقون كواكبه  
 وكان لأهل العلم غوثاً إذا سطت وجاشت من الدهر الخثون كتائبه  
 وكان سراجاً للهدى بضياؤه تمزق من ليل الضلال غيايبه

أعقب المترجم له ستة ذكور وثلاث بنات ، أحدهم الشيخ بهاء محمد وثانيهم  
 مرتضى قلي خان الآبي ذكرها ، وبناتها من زوجة ( كرجية ) وأربعة ذكور وبناتين من  
 زوجته الجليلة النوابة العالية الشاهزاده شمس الدولة بنت المرحوم السلطان فتحعلي شاه  
 وهم : الحاج اغا نجف علي ميرزا والحاج امين اغا (١) : وكان يشتغل بطلب العلم الى ان  
 مات ، والحاج اسد خان والحاج علي اغا ، واما البناتان هما الحاجة الشاهزاده خانم زوجة  
 المرحوم سيف الملوك ميرزا ابن الشاهزاده نايب الايالة ابن السلطان فتحعلي شاه والثانية

(١) المولود سنة ١٢٦٩ والمتوفى سنة ١٣٣٠ وقد دفن في حجرتهم في الصحن  
 الشريف وراثه السيد جعفر الحلبي بقصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع يقول منها :

أسفاً لقد أودى الأمين وقاده شطن المنايا جهرة فانقادا  
 ميت به الأيام عدن ما تماً ولربما كانت به أعيادا  
 ماذا على دهر أراش سهامه نحو الأمين لو استحاه فقادا

ورثاه الأديب الشيخ طاهر الدجيلي بقصيدة يقول في أولها :  
 أصاب قلب الهدى سهم من القدر فهدت جانب ركن البيت والحجر

(مرت في ترجمته) .

وأدتمب ثلاثة : أولاد وهم مهدي واغا سردار ماتا في ايران ولها بها عقب والثالث  
 الشيخ اغا حسين : يفيم في كربلاء وله ولدان .

الحاجة بيبي خانم زوجة علي شاه بن الأفا خان زعيم الفرقة المعروفة بالأقا خانية وابنها اليوم رئيس هذه الفرقة ، وحجت البيبي سنة ١٣١٥ على طريق النجف الى جبل حائل وهناك ظهرت عظمتها واستمدادها وأبهة نجرها وما أتفقتة في حجها فذكرت عهد زبيدة وعظم شأنها في عصرها وقد صارت تلك السنة تاريخاً لساثر ما جرى فيها .

(٨ — بهاء الدين محمد) الملقب بصدر الشريعة ابن نظام الدولة علي محمد خان، ولد في معهد العلم وكعبة الأدب النجف فنال من الآداب أسنى نصيب ومن العلم أوفر حظ فكان أحد حملة العلوم الدينية ومن أفراد الشعراء يجيد النظم باللغتين العربية والفارسية، نشأ في النجف وترى في حجور الخوانين وتغذى من لبان الأجداد والأعيان وتقلب في سراء الحياة وظلال النعيم ثم صال عليه الدهر الخؤون فسلبه راحته ورفاهية عيشه فهجر وطنه الأصلي وألقى رحله في طهران ومدح السلطان ناصر الدين شاه بعده قصائد عربية وفارسية ثم سكن خراسان وجاور بها. وقد استجاز جملة من علماء عصره كالسيد محمد صادق ابن السيد محمد مهدي الطباطبائي والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والسيد علي آل بحر العلوم والشيخ احمد شكر والشيخ قاسم ابن الشيخ محمد من آل الوندي، وقد ذكر أحواله وشعره وإجازاته في كتابه الفوائد البهائية ، وحضر في اصفهان على السيد اسد الله الرشتي والشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقى (صاحب حاشية المعالم) وفي طهران على السيد (١) محمد صادق الطهراني .

ذكره السيد في التكملة وقريب منه ما في الكرام البررة فقال : كان فاضلاً أديباً مصنفاً مجازاً من أجلة العلماء في النجف وكان شاعراً متوسط الطبقة دون طبقة أخيه مرتضى قلي خان وكان محاضراً لأدباء العراق في وقته ممدوحاً لهم بأحسن المدائح ارتحل الى طهران آخر أيامه وسكنها .

كان حسن المعشر كريم الأخلاق وما كان يخلو من فضيلة وأدب ولكن كثرة

(١) هو همداني الأصل طهراني المسكن أمه بنت السيد المجاهد هاجر الى كربلاء وتلذذ على صاحب الفصول ثم رحل الى طهران وصار من علمائها - توفي في طهران سنة ١٣٠٠ ودفن خارج طهران ، ترجمه السيد في التكملة .

الدعوى والمرافعات مع اخوته أخرجته عن الفضيلة وسلك العلماء ؟؟

مدحه الشيخ جابر الكاظمي أصلاً وتحميماً فقال :

نوالك كل مكرمة لديه تؤول وتنتمي العليا اليه

وهل جدوى سوى جدوى يديه ألا يا من قد غدا قطباً عليه

تدور رحي المكارم والعلاء

لقد حزت الملا فرعاً وأصلاً وقد سددت الملا علماً ونبلاً

وانت من الملا بالفضل أولى ( بهاء الدين ) أنت علا وفضلاً

وما للدين غيرك من بهاء

وقال أيضاً وقد أكل عنده شيئاً من الحلوى فقال مرتجلاً

أطعمتنا بعد الكلام حلاوة هي كالوصال يكون بعد جفاء

كادت تكون على المذاق للطفها كحلاوة التقوى بغير رياء

﴿ آثاره ﴾ له جملة من المؤلفات عرضها على علماء عصره الذين أجازوه ولقد

قرضها العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء بقوله : ووقفت على جملة من تصانيفه

ونبذة من تأليفه فوجدتها حرية بان تكتب بالنور على جباه الحور لجمها . حسن التحقيق

والتدقيق - الى آخر ما قال - ومنها الفوائد البهائية المطبوعة استقيناً منها تراجم آباءه

مع ترجمته وقد أدرج فيها رسالة والده سلافة الوزراء .

﴿ وفاته ﴾ توفي في طهران في حدود سنة ١٣١٦ ونقل الى النجف ودفن مع

آبائه . وللمترجم له شعر كثير بالعربي والفارسي فمن عربيه قوله حين تشرفه بساحة

الحرم الرضوي في خراسان على مشرفه السلام :

انحت ببابك العالي ركابي لأنك للحوائج خير باب

بعلياك استعذت بصدق عزم لتكشف لي من الأسواء ما بي

وآمل أن أفوز بكل خير وآمن في غدٍ سوء العذاب

ومالي في فنائك من شفيع سوى حب الوصي أبي تراب

وصي المصطفى حقاً وصدقاً وباب علومه في كل باب

علي المرتضى أولى البرايا بأنفسهم كذا نص الكتاب

وقال منها : -

بجكم نجاة الخلق طراً  
بكم أعطى المهيمن كل خير  
أجرني يا إمامي من ذنوبي  
ومن عليّ يا مولاي طولا  
طلبت اليك ما أرجو وحق  
وحاشا الاكرمين الطهر من أن  
أباحسن عليك الله صلى  
وسلم ما همى صوب السحاب (١)

وله شعر كثير في مدح السلطان ناصر الدين شاه وكان قد أحله في محله ودرّ عليه  
بوافر طله واغرقه بعيم بره ونيله فأنشأ قصيدته هذه يمدحه عند اوبته من سياحته  
في انكلترة :

لك البشرى على رغم الحسود  
لتهنك بل لتهن الناس طراً  
ملك الدهر سلطان لديه  
له نعم سرت في كل أرض  
ملك كفه تهمي كغيث  
لقد عمّ الأنام حيا نداه  
بعود مليكنا العدل الحميد  
سلامة ناصر الدين السديد  
ملوك العصر من بعض العبيد  
له نغم على العادي المرید  
ولكن بالنظار بلا رعود  
فروى كل من فوق الصميد

إلى آخرها ... وله قصيدة اخرى يهنيه بها في بعض الأعياد يقول في أولها :

هني الوري والبشر نيل مرادي  
بسلامة السلطان دام له البقا  
ظل الآله وناصر الدين الذي  
سلطان حق من جميل صفاته  
فلقد أعاد العيد دهر طادي  
تالله ذلك أكبر الأعياد  
ساس العباد بقوة وسداد  
ترويجه دين النبي الهادي

إلى آخرها!!! وله قصيدة ثالثة يمدحه بها وقد أعم عليه بلقب صدر الشريعة واصدر

له فرماناً مؤرخاً سنة ١٣٠٩ أولها :

تَهَنِّ مَلِيكَ النَّاسِ حَقًّا أَمِيرَهَا	بِأَيَّامِ عَيْدِ عَمِّ بَشْرًا بِشِيرَهَا
بِعَيْدِ سَعِيدِ شَرَفْتَهُ وَزَانَهُ	سَلَامَةَ سُلْطَانِ الْوَرَى وَجُبُورَهَا
بِنَاصِرِ دِينَ اللَّهِ قَدْ تَمَّ سَعْمُهَا	فَخَقَّ لِدَاعِيهِ الْهِنَا وَسُرُورَهَا
مَلِيكَ مَلُوكِ الدَّهْرِ بَعْضِ عَيْدِهِ	وَإِنْ كَانَ فَوْقَ الْفَرَقْدِينَ سَرِيرَهَا
لَهُ عَدْلٌ كَسْرَى جُودٍ مَعْنٍ وَحَاتِمٌ	وَحُكْمٌ سَلِيمَانٌ حَبَاهُ قَدِيرَهَا
وَحِكْمَةٌ لِقَانٌ وَصُورَةٌ يَوْسُفٌ	خَلَائِقُ مَلَأُ الْخَلَاقِينَ عَمِيرَهَا
بِهِ الْمَلَّةُ الْبَيْضَاءُ دَامَ ضِيَاؤُهَا	بِهِ غُرَّةُ الْإِسْلَامِ أَشْرَقَ نُورُهَا

الى آخرها ...

﴿ ٩ — مرتضى قلي خان ﴾ ابن نظام الدولة علي محمد خان ، ربيب النعمة والترف وخدين المجد والشرف وصنو الفضل ورضيع الأدب له باع طويل في الأدب العربي وشهرة وسمعة في المنظوم والمنثور وله مراجعات مع عبد الباقي والشيخ جابر الكاظمي وتجد في ديوانيهما مدحاً كثيراً له يوقفك على محله من الفضل والأدب كما أن له قدحاً في العلوم الدينية ، وكان من تلامذة الشيخ محسن خنفر ، ذكره السيد في التكملة فقال : فاضل أديب وشاعر كاتب عالم نجفي المذنب والمسكن أحد جبال الفضل والأدب - الى أن قال - وكان على سر أبيه ونال من الفضل والأدب وأنواع الكلمات ما سارت به الركبان ونظمته شعراء العصر .

كان رقيق الطبع سخياً جواداً ذا طبع سليم وله باع في العلوم الأدبية اراده السلطان ناصر الدين لتعليم أولاده فأبى وكان شهماً هاماً ، وقال في الطليعة : كان فاضلاً مشاركاً في الفنون وسيم الشكل وقور المجلس تعلم على الشيخ محسن خنفر وكان أديباً شاعراً حسن القريحة جيد النظم رقيقه .

له ترجمة ضافية في الفوائد البهائية ص ٢٩٠ والحصول المنيرة . قال عبد الباقي

مادحاً له :

شعرك يا مرتضى المعالي عليه من هيبة شعار

وله ايضاً قصيدة مدحه بها يطلب منه بعض مجلدات الاغاني قال في أولها  
 كم ولوع لي باحداث الاغاني ونزوع لاحاديث الغواني  
 ودموع من عقيق قد كست جبلي نعمان ثوب الارجواني  
 وقال منها : -

مشهدي الوجد كوفي الهوى غروي الشوق مغرى بالهوان ( كذا )  
 ياترى هل لي مدان في الملا وانا التخبية من عبد المدان  
 إلى ان قال : -

خان عهد المجد شعر فايق لم يكن في مدح خان وابن خان  
 سرتفى الاخلاق والخيم التي نسخوها عوذة للحدثان  
 هو ركن وابن ركن للملا لاوهت اركان هاتيك المباني  
 من اناس لم يشن قدرهم ومعالي شأنهم ذو شئنان  
 فنظام الدولة العليا به وايه انتظمت نظم الجمان  
 الى ان قال في آخرها مؤرخاً وهي سبع وخمسون بيتاً لم توجد في ديوانه المطبوع :  
 هذه راحة فـكر روق العقل معـناها براحت البيان  
 سطعت كالشمس من دون النهى فمحت ظل العنا باللعمان  
 خمره بين الندامى بكرة دار أرخ كاسها في رمضان (١)

مدحه الحاج سالم الطريحي بقصيدة سرت في ترجمته ??

{ آثاره } كتب كراساً تنمة لطراز اللغة للسيد علي خان وقد رآه صاحب  
 الحصون واستحسنه كما قال - كتبه بامر سليمان خان نائب حكومة اصفهان ، وله كتاب  
 الجرات ، وكتاب الاشعة القدسية ( فارسي ) - وهذا عن الحصون ، وذكر له في  
 نقباء البشر مكتوباً وهو جواب اعتراضات اخوند زاده منه نسخة في مكتبة سبها سالار  
 كما في فهرسها ج ٢ ص ٩٨ .

{ وفاته } توفي في طهران يوم الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٠٦ ، وفي نقباء

(١) الشعر كله عن الفوائد البهائية .



البشر انه توفي سنة ١٣٠٤ ودفن في جوار الشاه عبد العظيم باري (١)  
ولمترجم له شعر كثير عربي وفارسي، من شعره العربي كما في التحفة الناصرية  
بمدح السلطان ناصر الدين شاه :

هذا مليك ابن المليك ومن غدت  
هذا الذي ضربت له دون الورى  
هذا الذي بحسامه وسهامه  
هو ناصر الدين الحنيف ومن له  
ذي عزمة يحكي القضاء مضاًؤها  
ساس الأنام بعزمة ملكية  
كم فلّ جيشاً سدّ عثيره الفضا  
بمهند غضب تخال خلاله  
ومثقف لدن يظن لدى الوغى  
أمنّ اللهيف حمى الضعيف رجبى  
غيث الندى حثف العدى ليث الشرى  
من معشر شم الانوف سموا على  
وله ايضاً :

ملك يقتني الملوك عـلاه  
ذاك كسرى الملوك خير مليك  
ذاك ظل الآله من عزّ فيه  
وله ايضاً فيه :

ذاك كسرى الملوك ناصر دين  
الله بالمشرفي في الآفاق  
ذاك ظل الآله من رضع الله  
له في الفخار اعلى رواق

(١) وفي الحصون لانه نقل الى النجف ودفن في مقبرتهم في الصحن الشريف . أقول  
سألت مشايخ الأسرة فانكروا نقله الى النجف .



ملك علم الملوك نوالاً جود كفيه حالة الاتفاق  
 وله قصيدة يمدح بها العلامة الشهر الشيخ محسن خنفر وكان أحد مشايخه - مرت  
 في ترجمته - وكتب اليه العلامة الشيخ عبد الحسين محي الدين أحياناً يقول فيها  
 أيها المرتضى فعلاً وقولاً وسليل المرضي عند العباد  
 كان وجهي من جود نعمك يزهو حمرة كالمشقق في كل ناد  
 وقد اصفرّ خوف صدك حتى مال من سوء حظه للسواد  
 الى آخرها ... فأجابته (ره) بهذه الأبيات :

سمط در وافي فأحيي فؤاداً قطعته صوارم المجران  
 في بياض يفوق شهب الدراري ويضاهي بياض نحر الحسان  
 وسواد كأنما من سواد فيه قد كحلت عيون الغواني  
 في فؤادي كالراح دب ديبياً أوقف القلب وقفه الحران  
 لا تمنني إذا سكرت وعقلي طار كالأم من فؤاد الجبان  
 وله مادحاً أمير المؤمنين (ع) :

يا إمام الهدى وخير البرايا بك أضحي دون الأنام اعتصامي  
 كيف لا التجي لخير إمام صاغه الله رحمة للأنام  
 ومحال رجعي بنخي حنين واليك الزمان ملقي الزمام  
 وله مراسلات مع ادباء عصره وأعيانه المذكورة في الفوائد البهائية ، منها رسالة  
 كتبها الى الشيخ جابر الكاظمي صدرها بهذه الأبيات :

يا جابراً أضحي لقلبي حائزاً هلا رحمت لرتي وعويلي  
 قطعّ قلبي بالبعاد ولا أرى عجباً إذا التقطع دأب خليل  
 وله شعر كثير أعرضنا عنه تمشياً مع خطتنا في الإيجاز .

## حرف الواو

(٣٨) آل الوندي

من أسر العلم القديمة في الهجرة السابقة في الفضل والمحلة في المجد كان مقرها الأصلي الوند (١) ومنه نزلت الى بلد الكاظمين (ع) فعرفت هناك بنسبتها الى الوند ثم هاجر عميدها الى النجف الأشرف فعرفت في النجف بالكاظمي نسبة الى البلد المذكور وأخيراً اشتهرت في الكاظمين بآل الحاج كاظم الذي هو أحد أعيانهم المتأخرين ولهم اليوم بقية بها تعرف بآل الحاج كاظم !! ويرجع تاريخ هجرتها الى النجف الأشرف الى أوائل القرن الحادي عشر الهجري، وقد اشتهر بعض رجالها بالزهد والعبادة والتقوى والصلاح، ولهم دور واسعة في النجف متعددة في محلاتها وقد تغلبت أيدي الغاصبين على كثير منها ولا يزال قسم منها في أيدي أحفاد الأسرة الوندية والذي يظهر لنا من آثارهم انهم كانوا أهل شأن واعتبار وسمعة ومقدرة وان لعميدهم مدرسة دينية كانت تنسب اليه وتعرف به « كما يأتي ذكرها » وكان يخاطب بالشريف لاتصاله بالبيت العلوي من طرف الأم كما أيضاً عرف بالعميدي، ولعل الأسرة العلوية المتصل بها هي إحدى الأسر العميدية النجفية « كما يأتي ذكرها في الجزء الخامس المختص بالأسر والبيوت العلوية الحسينية » وقد تردد بعض رجال من هذه الأسرة أخيراً على الكاظمين وهم فيها أكثر من اخوانهم النجفيين ولهم هناك جاه واعتبار وعزة واحترام، اشتغل أكثرهم بطلب العلوم الروحية وقد انقطع العلم عنهم اليوم ولا يوجد في النجف منهم في الوقت الحاضر إلا شخص واحد قد استرد بعض دور أسلافه المقتضية وسكنها وهو الفاضل (١) الوند : مقاطعة زراعية بين المسيب وكر بلاء مشهورة معروفة؛ وينقل الفاضل المعاصر الشيخ صدر الدين عن العلامة السيد حسن الصدر (ره) إن الوند قرية من قرى الحجاز، ومنها كانت هجرة مؤسس الأسرة وعميدها .

الشيخ صدر الدين ابن الشيخ محمد بن الحاج كاظم ولا نعرف اليوم في النجف من ينتسب الى هذه الأسرة سواء وربما كان لتغيير القابهم وتبدل احوالهم .

### ﴿ من مشاهير أعلامها (١) ﴾

﴿ ١ — الشيخ قاسم ﴾ ابن الشيخ محمد بن جواد الشهير بابن الوندي ، من أشهر مشاهير العلماء وهو المكنون في هذه الأسرة والسابق في الهجرة وأول من عرف منها واشتهر ، يعرف بالفقيه الكاظمي ذكره في أمل الآمل فقال: الشيخ قاسم الكاظمي عابد فاضل زاهد معاصر . وقال في رياض العلماء : الشيخ الجليل الفقيه المحدث العالم الفاضل العابد الزاهد الورع المقدس الرجل المبارك ، وكان من المعاصرين وقد تشرفت بإدراك صحبته في أرض الغري وهو من أكابر العلماء والانتقاء ورأيت منه نوراً ساطعاً وكان مصداق قوله تعالى « سيأمن في وجوههم من اثر السجود » الى آخر ما قال . ذكره تلميذه السيد حسن بن السيد عبد الحسين الطالقاني النجفي في إجازته لابن أخيه السيد منصور بن محمد بن الحسن المؤرخ سنة ١١٥٦ ووصفه : بالشيخ الاعظم النبيل المقدس العالم العامل الشيخ قاسم ، وذكره في تنقيح المقال (٢) فقال : القاسم بن محمد الكاظمي مدّ ظله وجهه من وجوه متأخري هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة في الزهد والورع والصدق والتقوى له كتب منها شرح الزبدة في الاصول ، وقال في جامع الرواة ج ٢ ص ٢١ : فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة

(١) الشيخ احمد ابن الشيخ محمد الشهير بالعطار ، في السكرام البررة : من احفاد العلامة الشيخ قاسم الكاظمي الشهير بابن الوندي عالم جليل ، اقول هو أخو الشيخ محمد ابن الحاج كاظم لأمه وهو أجنبي عن آل الوندي ذكره السيد في التكملة قال : كان من العلماء الفضلاء الاجلاء بالكاظمين تلميذ عليه العلامة السيد حسن الصدر في الأوليات ؛ تخرج على الفقيه الشيخ راضي وعمدة تخرجه على العالم الشيخ موسى الخنيسري النجفي توفي سنة ١٢٩٩ .

(٢) تنقيح المقادير ، كتاب مخطوط للشيخ حسن البلاغي .

وعبادها وزهادها وهو اليوم من سكان النجف الأشرف (١)

﴿ عن يروي ﴾ يروي عن شيخه الاعظم السيد نور الدين « المتوفى سنه ١٠٦٨ » عن أخيه صاحب المدارك « المتوفى سنة ١٠٠٩ » .

﴿ من يروي عنه ﴾ استجازة الشيخ نور الدين بن شاه مرتضى بن محمد مؤمن بن مرتضى الكاشاني واجازه باجازة مؤرخة سنة ١٠٩٥ ويظهر من اجازته هذه إن له مشايخ بسناباد طوس ومكة والطائف وقم والغري ، ويروي عنه ايضاً الشريف الشيخ ابو الحسن الفتوي - كما في أول الفوائد الغروية في إجازة مؤرخة سنة ١٠٩٩ ويروي عنه محمد جواد بن كلب علي باجازة مؤرخة سنة ١٠٩٩ ( ٢ ) وقد روى عنه صاحب كتاب جبل المتين ( ٣ ) في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في شأن مرة بن قيس الهلالي « مر ذكرها في الجزء الاول من ماضي النجف وحاضرها » قال: يحكى عن الشيخ العالم الجليل الشيخ قاسم الكاظمي الساكن في ارض الغري صاحب شرح الاستبصار إنه كان كثيراً ما يدعو على الرجل الذي سرق الصخرة ويقول خذل الله من اخرج هذا الملعون من تلك العتبة المقدسة وابطل هذه المعجزة الباهرة .

﴿ آثاره ﴾ له شرح الاستبصار رأيت منه قطعة وفي آخرها مانصه . . قد تم كتاب الايمان والندور والكفارات من الاستبصار وما يتبعه من اخبار الكافي والتهذيب والفقيه وفقهما من كتب الاستدلال ويتلوه كتاب الصيد والذبايح ان شاء الله باملاء جامعه اقل الاقلين وأذل الاذلين المتوسل الى الله برسوله وآله الطيبين الطاهرين قاسم بن محمد الكاظمي الوندي نزيل النجف الاشرف في شهر صفر المختوم بالخير والظفر من سنة ١٠٩٦ حامداً مصلياً ، وله جامع اسرار الفقهاء وهو جامع لاقوال

(١) ذكر ولده الشيخ محمد ابراهيم مناماً في سبب سكني والده النجف اعرضنا عن ذكره .

(٢) رأيت هذه الاجازة في مستدرک الاجازات للعلامة الميرزا محمد الطهراني .

(٣) ذكره في دار السلام ج ١ ص ١٨٣ تأليف العالم الفاضل شمس الدين محمد

الرضوي من علماء الدولة الصفوية معاصر للشاه طهماسب الصفوي .

العلماء والاحاديث وهو كتاب استدلالي مبسوط ألفه بعد شرح الاستبصار كما ذكر ذلك في أوله، وقد عبر عنه ايضاً ولده وسماه الجامع كافي بعض تعاليقه فرغ من مجلده الاول سنة ١٠٩٦ و فرغ من المجلد الثاني وهو كتاب الحج سنة ١٠٨٩ كتبه محسن ابن احمد بن حسن الكاظمي سنة ١١٢٠ وكتب بقية كتاب الحج محمد بن احمد الكاظمي وفرغ من كتاب القضايا والاحكام سنة ١٠٩١ وهذه المجلدات الثلاث رأيتها في مكتبة البحانة المنتبغ الشيخ علي صاحب الحصون ورأيت على بعض هذه المجلدات تملك ولده الشيخ محمد يحيى وحفيده الشيخ حسن ابن الشيخ محمد يحيى بن القاسم مؤرخ سنة ١١٤٣ وشرع المؤلف في مجلد العتق في شهر جمادى الاولى سنة ١٠٩٥ وتم تأليفه في شهر رمضان من تلك السنة وكتبه في النجف الاشرف عباس بن خضر بن عباس وكتب هذا الكتاب الدواجن له مؤلف وفي آخره ما نصه: تم بحمد الله والصلاة على افضل رساله وآله القراءة لهذا الكتاب على مؤلفه مدله في العمر السعيد والعيش الرغيد لظهور الحق بالحق وأهله في المدرسة « القاسمية » حرس من كل بلية بمحمد وآله سادات البرية تخريراً في العشرين من رجب سنة ١١٠٥ ، وله شرح الزبدة في الاصول ، وله مؤلفات غير هذه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في الغري بعد سنة ١١٠٥ أعقب ثلاثة أولاد وهم من مشاهير هذه الأسرة علماء وعملاًم : الشيخ محمد ابراهيم والشيخ محمد حسين والشيخ محمد يأن في ذكرهم .

﴿ ٢ — الشيخ قاسم ﴾ \* ابن الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ قاسم ، احسب انه من أحفاد الشيخ قاسم المتقدم وهو من مشاهير العلماء ومشايخ الاجازة ورد ذكره في جملة من كتب التراجم ولم ينسب الى أحد بل في كلها يوصف بالنجفي ، قال في التكلة نقلاً عن اليتيمة : فلقد كانت برآهاماً مقداماً زاهداً عابداً ورعاً تقياً وكان معروفاً بالفضل والتقوى في زمانه وفريداً بها في أوانه وقد ادركت الشيخ قاسم المذكور وكان شيخاً معمرأ عليه سباه الوقار وفي جبهته اثر السجود ويلعوه نور . وفي

فصوص اليواقيت ( ١ ) : عالم عمل بما علم فجمع في العلم زهداً وزاد على الزهد شهداً له في الفقه خاصة زهد روي ومن شره ورد وري له في الفقه تصانيف معتبرة وكان طلق الوجه هشاً بشاً سليم الباطن لم تجرد فيه غشاً فرحم الله ذلك الوجه ونصره ثم السبيل الى الجنة يسره . وذكره الشيخ بهاء الدين محمد بن نظام الدولة علي محمد خان في كتابه الفوائد البهائية وكان قد استجازة فقال فيه : شيخ الفقهاء والمجتهدين إفتخار العلماء الراسخين مروّج شربة سيد المرسلين الفقيه الذي ليس له نظير ولا قرين الهادي المهتدي . وذكره في روضات الجنات ص ١٢٧ ، وقد استجاز كل واحد منهما الآخر باجازه مؤرخة سنة ١٢٦٨ وقد اطراه بكلمات التبجيل والتعظيم وقال . . كان يدّرس الفقه في داره ويؤم الناس في مسجد سوق الحدادين .

﴿ مشايخه ﴾ تخرج على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاها ويروي بالاجازة عنه عن والده . ويروي عنه صاحب الروضات كما ذكر في إجازته لشيخ الشريعة الاصفهاني النجفي وله إجازة للميرزا احمد الفيضي والميرزا محمد « صاحب فصوص اليواقيت » كما ذكر فيه ، والشيخ بهاء الدين كما في كتابه الفوائد البهائية .

﴿ آثاره ﴾ له شرح على الشرايع سماه كنز الاحكام خرج منه سبع مجلدات كما في الفوائد البهائية . وفي التكلفة خرج منه تسع مجلدات وهو بعد لم يتم .  
﴿ وفاته ﴾ توفي ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٩٠ وقد أرخ عام وفاته في فصوص اليواقيت بقوله :

وقاسم يوم قضى نحبه      بكى عليه السكل والجزء  
أهذه قيامة قاعة      أرخته أم عظم الرزء

﴿ ومن رجال هذه الأسرة ﴾

﴿ ٣ — الشيخ محمد ابراهيم ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، كان من

(١) فصوص اليواقيت مخطوط للميرزا محمد الهمداني الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٣

طبع مختصره .

رجال العلم السابقين في الفقه والحديث المتبحرين فيهما ، قال في التكملة : عالم فاضل فقيه محدث لغوي متبحر ، رأيت له حواشي كثيرة على اصول الكافي وفروعه تدل على فضله وتبحره وخبرته ويظهر من تلك الحواشي إنه كتبها في حياة والده وينقل بعضها عن كتاب والده الجامع وقد أنهى تمام الكافي قراءة على أبيه ورأيت إنهائه وإجازة والده له بآخر الروضة .

﴿ قراءة ﴾ قرأ على أبيه وله منه إجازة ، وفي السكواكب المنتثرة ذكر له إجازة كتبها لبعض تلامذته على أول كتاب الصلاة من كتز العرفان مؤرخة في شعبان سنة ١٠٩٨ .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، هو شقيق الشيخ محمد ابراهيم المتقدم كان من العلماء وأهل الفضل وكل من ذكر والده ذكر أن له ثلاثة أولاد علماء ، وجد خطه بتملك بعض السكتب مؤرخ سنة ١١١٦ - كافي التكملة والذريعة .

﴿ ٥ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد ، قال السيد في التكملة : فقيه ابن فقيه وفاضل ابن فاضل قام مقام أبيه الشيخ قاسم ، له تعاليق على ظهر كتاب الكافي تاريخها سنة ١٠٩٥ في شرح أحاديثه ، تكلم في فقهه ودلالته وهو يدل على تبحره وفضله وله حواشي كثيرة على الكافي وهو أبو أسرة علماء أجلاء فضلاء - الى آخر ما قال - قال العلامة الشيخ أغا بزرك : وجد بخطه المقاصد العلية في شرح الألفية فرغ منه ضحوة الاحد السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة ١١١٦ ووجد بقلمه دراية الشهيد الثاني (ره) فرغ من كتابتها سنة ١١٠٣ . أقول رأيت شهادته في ورقة مؤرخة سنة ١١٤٩ ورأيت ورقة مؤرخة سنة ١١٧١ في وقف بعض الدور في النجف عليه وهذا نصها : (١) ذات النسب الواضح العالية العلية الشاهزاده (رضيه سلطان بيك) بذت المغفور المبرور جنة مآب وزبدة أولي الألباب . تتممه الله برضوانه قد أوقفت

(١) أحبت ذكرها بما انها أثر تاريخي يحفظ .

دورها (١) المعروفة في النجف الاشرف الواقعة في محلة حوض شطيب فوق طمة حمام الحضرة الشريفة وهي الدار الأولى المشهورة بحوش ( منوجهر بيك ) والدار الثانية المشهورة بحوش الحرم والدار الثالثة الملاصقة لدار ابي الحسن البقال من جهة الغرب وشروع بابه على طمة الحمام المذكور مقابلة لقبه الحضرة العلوية الشريفة المحدودة بمحدود أربعة الحد الأول شمالا الدريبة المرفوعة المتصلة بدار عيسى خان الصفار والحد الثاني عكس القبلة الطريق العام على جية حمام الحضرة الشريفة والحد الثالث غرباً بمنزل ابي الحسن البقال والحد الرابع شرقاً بالدار المشهورة بالديوان خانه وفيه الدولان المذكور وقد أوقفت هذه الدور بكاملها وتوابعها على الشيخ محمد ابن المغفور المبرور علامة عصره وفريد دهره الشيخ قاسم الشريف العميدي نسباً الكاظمي مذهباً النجفي مسكناً ومدفنناً وعلى أولاده وأولاد أولاده ما تعاقبوا وتناسلوا جيلاً بعد جيل ونسلاً بعد نسل وأدخلت معه ابني أخيه الشيخ محمد يحيى وعبد الحسين نجلي المبرور الشيخ يحيى نجلي الشريف الشيخ قاسم العميدي وعلى أولادهم وأولاد أولادهم ما تعاقبوا وتناسلوا ، وقد وقع الوقف بمحضر العلامة الشيخ حسين الجزائري .

(١) هذه الحارة التي فيها هذه الدور تبتدى من خلف هذه الدور بمسافة من جهة القبلة وتنتهي الى الصحن الشريف من جهة القبلة كلها كانت لعائلة هنديّة شريفة مثرية أقامت في النجف رغبة في مجاورة الامام على ( ع ) وقد عرفت بها ونسبت اليها حتى أن بعض العمارات التي وقعت بها وهي لغير هذه الأسرة نسبت اليها كحمام الهندي حيث انه واقع بها وسوق الهنود المجاور للصحن الشريف من جهة القبلة وقد هدم ودخل في الشارع المحيط بالصحن الشريف وكمسجد الهندي وغيرها ؛ وقفت على جملة صكوك من صكوكها منها الصك المؤرخ سنة ١٢١٨ في بيع دار في محلة الجية البائع الشيخ حسين نجف الكبير والمشتري السيد حسين الرفيعي ؛ باع الشيخ حسين بحسب وكالته عن العلوية حاني بنت مير فاضل بن مير نظام الهندي وعن أمها المسماة بور بنت ميرزا نور على الهندي ؛ ورأيت في صك مؤرخ سنة ١٢٣٤ في بيع دكان واقع بجانب دار الميرزا على انور الهندي ، وفي النجف شارع كبير يعرف بشارع الهنود وهو محل مدرسة الحجّة السيد محمد كاظم اليزدي اليوم وقد انقطعت هذه العائلة واختلطت بالسكان فلم يعرف منها أحد .



﴿ ٦ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ قاسم ، ذكره السيد محمد علي في اليتيمة بعد ذكر والده فقال : اخلفنا بنجله الأوحد الشيخ محمد فلقد جد في العلم أي جد ووجد به ما لم يجده أحد ، هو ابن الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد المتأخر وكان من أعلام عصره له شأن واعتبار ، رأيت شهادته بعدة صكوك منها المؤرخ سنة ١٢٨٠ ومنها المؤرخ سنة ١٢٨٢ ويظهر من هذه الصكوك انه من أهل العلم المرموقين بعين التبجيل والتكريم .

﴿ ٧ — الشيخ محمد ﴾ ابن الحاج كاظم ابن الشيخ الفاضل الجليل المتبحر الشيخ درويش علي ابن الشيخ الجليل العالم الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ العالم الفاضل الشيخ يحيى ابن الشيخ قاسم بن محمد بن جواد . قال في معارف الرجال : كان فقيهاً في بلدة لسرخ راجعه جملة من الناس في بلاده حضرت درسه يوماً للاختبار وكنت زائراً - الى آخر ما قال - وقال في التكملة : هو صهر العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين علي بنته . وقال في أحسن الوديمة : العالم الفاضل الزاهد العابد العلامة ، وكان من أكابر علماء الكاظمين مقلداً في زمانه انتهت اليه رئاسة الامامية في بغداد والكاظمين وحواليها اليه .

﴿ تخرجه كما في التكملة ﴾ تخرج علي العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين والعلامة الأنصاري والفقيه الشيخ راضي ، وتخرج عليه الحاج محمد حسن كبه وبعد وفاة شيخه علامة آل ياسين رجع اليه في التقليد جمع من أهالي بغداد ونواحيها .

﴿ وفاته ﴾ قال في التكملة توفي سنة ١٣١٣ ، وفي نقباء البشر توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣١٤ في الكاظمين ونقل الى النجف ودفن في الحجرة المتصلة بمقبرة الحاج الشيخ جعفر الشوشترى في الحجرة الثانية عن يمين الداخل الى الساباط من عكس القبلة وأعقب عدة أولاد اكبرهم الشيخ محمد أمين : توفي في حدود سنة ١٣٥٥ ترجمه في نقباء البشر وقام مقامه ولده الشيخ حسن والشيخ شريف توفي صغيراً والشيخ راضي توفي في حدود سنة ١٣٥٠ والشيخ محسن توفي سنة ١٣٦٥ والشيخ صدرالدين المولود في حدود ١٢٩٧ : يقيم اليوم في النجف وليس فيها أحد سواه من هذه الأسرة .

﴿ ٨ — الشيخ محمد يحيى ﴾ ابن الشيخ يحيى ابن الفقيه الشيخ قاسم بن محمد

ابن جواد، من علماء زمانه وأحد الأخوين اللذين أدخلوا في الوقف مع عمهما الشيخ محمد بن قاسم . يمت بالأسرة العلوية آل شبر ويخاطب بالثريفة أمه ست العرب (١) بذت السيد حسن بن احمد ابن السيد علي بن احمد بن ناصر الدين بن محمد شمس الدين ابن محمد بن نعيم الدين بن رجب الى آخر نسب آل شبر الأسرة النجفية الحسينية المعروفة المشهورة فهم أخواله وأخوال أخيه الشيخ عبد الحسين شريكه في الوقف . قرأ عليه الشيخ محمد بن دنانة ابن الحسين الكعبي النجفي من لا يحضره الفقيه وكتب له إجازة رأيتها مع إجازات بقية مشايخه وهم الشيخ حسام الدين محمود بن درويش علي الحلبي والشيخ شرف الدين المازندراني بعضها مؤرخ سنة ١٠٦٨ .

﴿ وفاته ﴾ توفي يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم سنة ١١٣٧ كما وجدته على ظهر بعض كتب آل البلاغي .

﴿ ٩ — الشيخ يحيى ﴾ ابن الشيخ قاسم الكاظمي النجفي ، هو والد الشيخ محمد يحيى المتقدم - من العلماء وأهل التقوى لم أقف على أحواله مفصلاً ، روى عنه وعن الشيخ لطف الله صاحب كتاب جبل المتين (٢) في مناقب أمير المؤمنين (ع) كرامة ظهرت من مرقدته المقدس من مكان الاصبعين (٣) وهي قصة مرة بن قيس الهلالي

(١) رأيت صورة نسب آل شبر الذين هم في الحلة المؤرخ سنة ١١٦٦ ذكر عند ذكر حسن بن احمد فقال : نسله أمينه وذكر نسلها ثم ذكر من نسل حسن ست العرب فقال من نسلها الشيخ محمد يحيى العالم وعبد الحسين الغريفي الشريف فيظهر ان الذي دخل معه في الوقف المسمى عبد الحسين غير عبد الحسين الغريفي الشريف فذاك أخوه من أبيه وهذا أخوه من أمه .

(٢) كما في دار السلام ج ١ ص ١٨٣

(٣) مكان الاصبعين من الضريح مكان معلوم مشهور حتى ان شيخ الطائفة الشيخ صاحب الجواهر (ره) قال في جواهره في كتاب اللعان في بيان التفليظ بالمكان .. بان يلاعن بينها في البقاع المشرفة إلى ان قال .. وعند المكان المعروف بمكان الاصبعين في مشهد أمير المؤمنين (ع) قريباً من مكان رأسه المعظم .

الذي حوَّله الله صخرة وجملت مبالاً للحمير وهي كرامة مشهورة غير قابلة للتشكيك ذكرت في كثير من الكتب الفارسية والعربية « ذكرت في الجزء الأول من ماضي النجف وحاضرها » ونقل صاحب الكتاب المذكور عن الشيخ يحيى والشيخ لطف الله أنهم شاهدوا نصفه في سوق النجف ولا يتجاوز عنه الحمار إلا ويبول عليه والناس كانوا يرمونه بالأحجار فيكسر منه شيء ، قالوا : وكان المنافقون من أهل النجف يسترونه بالتراب لئلا يراه الزوار وغيرهم ???



## هرف الرها

(٣٩) بيت الهزارجربى

من بيوت العلم الفارسية نرح مؤسس البيت الى النجف في أواسط القرن الثاني عشر وهم بيت علم وإمامة وزعامة وهم عدد قليل لهم جاه وحشمة وتكريم واعتبار وسمعة وشأن تورث الابن العلم عن الأب والأب عن الجد ، قضوا في النجف أعواماً متعددة وقد خلت منهم النجف اليوم ولهم بقية في ايران ويتردد على النجف بعض من يمت بهذا البيت .

ينسبون الى هزارجربى : من ملحقات مازندران وهي ناحية جبلية محدودة من جهة الشرق بشاه كوه ومن الشمال بأشرف ومن الغرب بسارى وسواد كوه ومن الجنوب بسمنان .

خرج من هزارجربى كثير من العلماء وبعض سادات النجف والمقصود بالذكر بيت خاص من هذه الناحية ( هزارجربى ) هو بيت الأغا باقر استاذ السيد بحر العلوم ومن يمت به ممن عاش في النجف وتردد عليها . منهم :

﴿ ١ — الميرزا محمد باقر الهزارجربى ﴾ هو والد الأغا محمد باقر الهزارجربى شيخ السيد بحر العلوم ، وصفه المحقق القمي في إجازته للملا محمد علي السكرمانشاهي بالعالم العلم بل الأفضل الأكل الأعلم جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والأصول - الى آخر ما قال - عن التكلة .

﴿ ٢ — الأغا محمد باقر ﴾ ابن محمد باقر الهزارجربى ، هو أول من ورد النجف من هذا البيت ومن أشهر العلماء وأفضل الفضلاء ، قال حفيد في رسالته (١) : من

ذكر في التكلتين تكلة الشيخ عبد النبي القزويني وتكلة السيد والحصون المنبوعة ومستدرك الوسائل ج ٣ ص ٣٨٦ وروضات الجنات ص ٦٦٢ .

(١) كما في الروضات ص ٦٦٢

أوحدي الفضلاء وأجلة العلماء جامعاً للمعقول والمنقول حاوياً لمراتب الفروع والأصول عريفاً في الحكمة والكلام مؤيداً بتأييدات الملك العلام . قال السيد بحر العلوم في إجازته للسيد حيدر الزدي بعد كلام له .. شيخنا العالم الفاضل العارف واستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم والمعارف جامع المعقول والمنقول ومقرر الفروع والأصول جَمَّ المناقب والمفاخر - الى آخر ما قال - وقال الشيخ عبد النبي في تكلمته في حقه : غواص تبار بحار العلوم الثاقب لمكونات درر الفهوم الفاهم للطائف المدرك للطرائف دقيق النظر رقيق الفكر الجامع لأنواع العلوم الحقة الحاوي لألوان المعارف المحققة مدرسة دار الشفاء من اسقام الجهالات كلماته اشارات الى طرق النجاة مواقفه شروح المقاصد مواظبه بيانات لتجريد المقاييد مطالع الأنوار أشرقت من فلق فقه وقلمه طوالت الأسرار أنجبت من مبسمه شرح مختصر الاصول وحواشيه قد تجلجى من ألفاظه الرشيقة ودقائق البيضاوي وشرح العمدة من كلماته الدقيقة، وصل من أعظم بلاد عراق العجم اصبهان في عشر الخمسين بعد المائة والألف ثم انتشر فضله في عراق العرب في مجاورة وصي من شرف به عدنان .

﴿ قراءته وروايته ﴾ قرأ عند أعظم العلماء الكاملين في اصفهان ولما هاجر الى النجف انتشر فضله وعلا شأنه بمجاورة وصي من تشرف به عدنان ، ويروي عن شيخه الاستاذين الفقيه الميرزا ابراهيم ابن الميرزا غياث الدين محمد القاضي في اصفهان ثم قاضي المسكر النادري والمحقق الحاج الشيخ محمد ابن الحاج محمد زمان القاساني أصلاً والاصفهاني رياسة والنجفي خاتمة وعن والده محمد باقر .

﴿ من تخرج عليه وروى عنه ﴾ تخرج عليه المحقق صاحب القوانين والسيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٠٥ وأعقب ولدين (١) ودفن في ايوان

(١) هما محمد علي يأتي ذكره ، والآخر محمد رضا - قال في الكرام البررة : رأيت مقباس المصاييح الموقوفة سنة ١١٧٣ وقفها محمد سعيد بن محمد علي المازندراني ساكن النجف وجعل التولية بعد نفسه للعلامة أغا باقر المازندراني مجاور النجف ولولده الى ان -

العلماء ورتناه بعض العلماء والأدباء ، منهم العلامة السيد احمد المطار رتناه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول في أولها :

يا واحد الأحاد يا من لم يزل يروى حديث جميله المتواتر  
صبراً وإن يك جلّ ماقد صابكم فبقدر بلواه يثاب الصابر

إلى ان قال مؤرخاً : -

والعلم قوض حين قوّض راحلاً فعليها مني السلام الوافر  
وبرحلة الاثنين قلت مؤرخاً بك المعلوم أسيّ لفقدك باقر (١)  
ومنهم الأديب السيد محمد زيني رتناه بقصيدة وأرخ عام وفاته بها يقول في أولها :

جلّ المصاب وقلّ صبر الصابر فن المجير من الزمان الجاير  
يرمي فلا يلوي ولم يعبأ بمن ينتاشه من صاغر أو كابر

إلى ان قال مؤرخاً : -

أوما سمعت وقد أتى تاريخه فجمعت علوم الدين بمدك باقر (٢)  
ومنها العلامة الأديب الشيخ محمدرضا النحوي رتناه وأرخ عام وفاته بقصيدة وعزى  
بها ولديه والسيد بحر العلوم يقول في أولها :

قضى الدهر لي أن لا أزال عليلاً أعالج داءً في الضلوع دخيلاً  
على وجنتي من نار وجددي سحائب يزيد بهسا قلبي المحيل نحولاً

إلى ان قال مؤرخاً : -

وهبت له من جانب القدس قفحة تجرّ عليه للقبول ذيولاً  
ونادى مناد في السماء مؤرخاً على الباقر اله لم استزاد عويلاً

— وصلت النسخة الى عبد الله بن محمدرضا بن محمد باقر المازندراني المذكور . ورأى صاحب الكرام خط محمدرضا بتملك شرح اللعة ثم ملكه ابنته الشيخ عبد الله بن محمدرضا (١) التاريخ يزيد عديدين وأشار الى حذفها بقوله : وبرحلة الاثنين قلت مؤرخاً والإشارة تكون جميلة إذا كانت وفاته يوم الاثنين .  
(٢) التاريخ ينقص اثني عشر .

﴿ ٣ - الميرزا محمد حسن \* ﴾ ابن المولى أغا محمد باقر ابن الأغا باقر الهزارجريبي ، ولد في حدود سنة ١٢٣٩ ، عالم جليل وفقه كبير ورئيس مقبول امه بنت الحكيم الميرزا محمد باقر النواب وزير محمد شاه وقتحملي شاه ، كان يعرف بالنجفي لسكنائه بها هاجر إلى اصفهان فصار بها من أجلاء العلماء جليلاً ومرجعاً مبعجلاً وكان السيد المجدد يعظمه ويؤبده ويرشد اليه وكان في غاية الورع والتقوى والمروءة يعدل في الرعية ويحكم بالسوية ، وقال في التكملة وهو مصداق قول القائل .. الولد على سر أبيه وهو جامع صفات والده ، وله مصنفات في الفقه والأصول والرجال وهو من الثقات المجتهدين أعرفه بالاختبار والمعاينة لا بالسمع والشهرة .

﴿ تلمذه ﴾ تلمذ على السيد صاحب (الضوابط) والشيخ صاحب (الجواهر) والشيخ الأنصاري وبعده على المجدد السيد الشيرازي .

﴿ آثاره ﴾ له كتاب الطهارة مبسوط خرج بمضه ، وحاشية على القوانين وحاشية على الفصول ، ورسالة في زيارة عاشوراء ، ورسائل أخر في الفقه والأصول والأخلاق وغيرها .  
﴿ وفاته ﴾ توفي في اصفهان سنة ١٣٠٠ وقام مقامه ولده الأغا محمد علي .

﴿ ٤ - الشيخ محمد حسين ﴾ ابن الأغا محمد علي ابن الأغا باقر ، ولد سنة ١٢٣٥ هو الذي هذب مؤلفات والده وأخرجها من السواد الى البياض وكتب رسالة مستقلة في أحوال والده وذكر فيها مصنفاته الكثيرة اعتمد عليها صاحب الروضات في ترجمة والده وهو اكبر من أخيه الميرزا حسن المتقدم : كان من العلماء الأجلاء أخذ مقدمات العلوم عن والده (١) .

﴿ ٥ - الأغا محمد علي (٢) ﴾ ابن الأغا محمد باقر الهزارجريبي ، ولد في النجف

ذكر في المآثر والآثار ص ١٦٣ و تقباء البشر ج ١ ص ٤٢٠ والفوائد الرضوية

ج ٢ ص ٥٧٧ و لروضات ص ٦٦٢

(١) ذكر في الكرام البررة ج ٢ ص ٤١٥

(٢) ذكر في الروضات ص ٦٦٢ عن رسالة ولده الميرزا حسن ، وذكر في الفوائد

الرضوية ص ٥٧٦ والكرام البررة .

سنة ١١٨٨ عالم فاضل جليل سكن النجف برهة من الزمان وبعد مدة هاجر منها ، كان معاصراً لصاحب روضات الجنات ترجمه في الروضات عن رسالة ولده الميرزا حسن فقال: «مكتوفي الآداب والصفات شاخ المراتب والدرجات مالك أزيمة الفضل والتحقيق ومن هو لكل مدح وثناء حقيق دقيق النظر عميق الفكر طلق اللسان جميل البيان إن أردت الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والعربية فهو الفائز فيها بالقدح المعلي وإن شئت الكلام والرجال والحديث فورده منها العذب المحلى كان فقيهاً متبحراً لم ير مثله ، كان يلقب بالفقيه له شأن عند العلماء .

﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات كثيرة ( ١ ) البحر الزاخر في الفقه خرج منه مجلدات في أبواب متفرقة ( ٢ ) مخزن الأسرار حاشية على شرح اللمعة من أول الطهارة الى آخر الديات ( ٣ ) تعليق على كتاب قواعد العلامة الحلي ( ٤ ) الكواكب الباهرة حاشية على قواعد الشهيد ( ٥ ) كنز الكنوز تعليقة على طهارة المدارك ( ٦ ) رمز الرموز حاشية على نكاح الشرايع ( ٧ ) اللثاليء المتلاليء في أصول الفقه ( ٨ ) مجمع العرايس حاشية على أصول المعالم ( ٩ ) حلال الغوامض حاشية على القوانين ( ١٠ ) مفتاح الكنوز تعليقة على الشوارق والتجريد وما يتعلق بالتجريد من الشروح والحواشي ( ١١ ) البدر الباهر في تفسير بعض الآيات المتعلقة بالقصص وشرح بعض الأحاديث المشككة وذكر بعض مسائل الهيئة ( ١٢ ) تعليقة على حرف الهمزة من كتاب المغني ( ١٣ ) السراج المنير في الفوائد الرجالية ( ١٤ ) أنس المشتغلين في الحكايات الظريفة والمفاكهات اللطيفة وفي آخره بعض المسائل الفقهية والكلامية ( ١٥ ) تبصرة المتبصرين في الامامية ( ١٦ ) محبي الرفاة في القصائد العربية الغراء وشرحها مع الحكايات المتعلقة بها ، وله رسائل كثيرة وأجوبة مسائل عامة البلوى ، وله كتاب كبير في الصلاة في الفارسية كثير الفروع .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج على الشيخ صاحب كشف الغطاء وكان من أرشد تلامذته والمحقق صاحب القوانين والسيد صاحب مفتاح الكرامة والملاح محمد الزاقي ، وله الاجازة منهم وكل هذه الاجازات موجودة وهي ذات فوائد مهمة .



﴿ وافته ﴾ توفي ليلة السبت الثامنة عشرة من شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٥ في قمشه ودفن بقرب شاه سيد علي اكبر وكان وصيه والقائم بكفالة عياله الحاج محمد ابراهيم الكرباسي المشهور .

### ( ٤٠ ) بيت الهلالي

من البيوت العربية عرف في النجف اوائل القرن الثاني عشر وهو من البيوت العامية المنسية التي لم ترزق السمعة في العلم ولا الذكر في الفضل ولم يبرز كما برز غيره من سائر البيوت مع بقيته الحاضرة وعدم انقراض رجاله . خرج من هذا البيت بعض العلماء لم يدونوا في ديوانهم ولم يذكروا في عدادهم فهم مديون ضايعوا الاثر درست آثارهم وطمست اخبارهم وهذه دارهم في محلة الهارة بسفح جبل (شاه) معروفة مشهورة يسكنها بعض ذراريهم ، وأول من عرف منهم الشيخ احمد الهلالي : اعقب عدة اولاد منهم علماء ، يرجعون بنسبهم الى الهلالات ( ١ ) : الطائفة المشهورة وهي كثيرة العدد متفرقة اليوم في نقاط متعددة كالهندية والشامية وعفك وكثير منهم حوالي ناصرية المنتفك في قضاء الشطرة وبعضهم في «الحمرمة» وكانوا قديماً يسكنون « الفوار » (٢)

( ١ ) ذكر السيد القزويني في رسالته - هلال : بالتشديد بطن من آل حفاظ من باهلة في العراق والهلالات بطن من قبيلة آل عمرو من الأقرع - والذي اعتقده ان البيت النجفي « بيت الهلالي » هو من قبيلة آل عمرو من (الأقرع) وفي الباب ذكر الهلالي: بكسر الهاء هذه النسبة الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن : قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء وذكر ايضاً - الهلالي نسبة الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة ابن عوف بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بطن من النمر - اقول : ويبعد ان تكون قبيلة الهلالات هذه تنسب الى احد هذين القبيلتين لبعدهما وتغيير الالقب والاسماء .

وذكر في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة عدة قبائل وبطون تعرف بهذا الاسم « الهلالات »

( ٢ ) الفوار : من انهار الفرات الأوسط الدارسة مجراه غربي نهر الديوانية -

وبعد ان تبدل مجراه وجفت مياهه سكنوا الحسكة وبعد ان مات شطها وتغير مجراه تفرقوا في هذه النواحي ، ولم تزل قلاعهم في الفوار باقية آثارها حتى اليوم وتعرف بهم - الهلالات - كما يزعم بعض افراد هذا البيت انهم من قبيلة عبادة ( ١ ) : القبيلة الكبيرة ذات العدد والعدة الذي ضرب بها المثل الشعبي « ذلت بنات عبادة گامت تبیع شنان » وليس المراد بالشنان هو النبات المعروف بل كان عندهم عبد اسود يسمى « شنان » لحاجتها وفقرها باعت عبدها هذا ???

— الحاضرة ويمتد نحو الشرق الشمالى بين نهري الديوانية وعفك اخذ حظاً من العمران ونصيباً من السمعة نزل على حافته كثير من العشائر ،  
والفوار - فرع من نهر اليوسفية واليوسفية يقع صدرها شمال بلدة الديوانية على بعد نصف ساعة منها وكان لها عدة فروع احدها نهر الفوار وكانت عليه قرية كبيرة تعرف باسم الفوار ايضاً اندرست باندراسه .

( ١ ) عبادة بن عقيل : بطن من عقيل بن كعب بن قيس بن عيلان من العدنانية وهم بنوا عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان كانت منازلهم بالجزيرة الفراتية بما يلي العراق وكان لهم عدد وكثرة . غلب قریش بن بدران بن مقلد على الموصل وحلب في اواسط المائة الخامسة للهجرة فملكها ثم ملك ابنه سلم بن قریش من بعده وتسمى شرف الدولة وتوالى في عقبه الى ان اقرضوا ورجعوا الى البادية ، واستعرت نيران الحرب في سنة ٤٩٩ بين عبادة وخفاجة فالتقى الطرفان بقرب السكوفة . قال ابن سعيد ومنهم ( اى من عبادة ) الى الان بقية في الخابور والفرات يقال لهم عرب شرف الدولة في تجمل وعز ولهم احسان من صاحب الموصل وهم في عدد قليل . وقال ابن خلدون في تاريخه ج ٦ ص ١٢ : وهم لهذا العهد بالعراق مع بنى المنتفق وفي البطائح التي بين البصرة والسكوفة وواسط ، والامارة فيهم على ما يباغتنا لرجل اسمه ميان بن صالح وهو في عدد ومنعة - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج ٢ ص ٧٢ اقول هذا على عهد ابن خلدون كانوا في عدد ومنعة ولم يزل عددهم ومنعتهم حتى القرن العاشر الهجرى حتى إذا تحول مجرى شطهم ( الكار ) وارتفعت اراضيه ذهبت نعمتهم وتبدد شملهم وضعفت قوتهم ضاعوا في القبائل الفراتية ولم يكن لهم محل خاص ولا عدد معلوم .

﴿ من رجال العلم من هذا البيت ﴾

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ احمد (١) ابن الشيخ محمد الهلالي، قال في السكرام البررة : هو من مشايخ الشيخ محمد رضا نجف كما صرح به في بعض خطوطه على ظهر بعض الكتب التي استعارها من شيخه المذكور ، اقول رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢١٦ . ومنهم :

﴿ ٢ — الشيخ عيسى ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، هو اخو الشيخ ابراهيم استعار منها الشيخ بشير الشيباني النجفي أو ان اشتغاله بالنجف حاشية على المطول آخر سنة ١٢٢٠ عن السكرام البررة ، اقول رأيت شهادته باوراق متعددة اخرها سنة ١٢٧٠ .

﴿ ٣ — الشيخ محمد ﴾ ابن الشيخ احمد ابن الشيخ محمد ، هو شقيق الشيخ ابراهيم والشيخ عيسى كان من أهل العلم والفضل تنسب له رسالة عملية لمقلديه وهو أحد اخوة أربعة من ام واحدة وأب وهم الشيخ ابراهيم والشيخ عيسى والمترجم له والشيخ علي (٢) ولهم اخ خامس من ابيهم وهو اصغرهم يسمى الشيخ عمران والعقب الموجود اليوم يرجع الى المترجم له فإنه اعقب ولدًا واحدًا سماه جعفرًا واعقب الشيخ جعفر (٣) ثلاثة اولاد وهم الشيخ صادق والشيخ مهدي والشيخ هادي وقد ادركت هؤلاء وعرفتهم وكل واحد منهم له اولاد، اعقب الشيخ صادق عدة اولاد اكرمهم الشيخ صالح : له صحبة ا كيدة مع زعماء بني حسن ، والشيخ مهدي له اولاد منهم الشيخ حسن والشيخ هادي : له الشيخ علي وكلهم بتماطى الخطابة الحسينية الرائجة في الارياف .

ويذكر الشيخ حسين ابن الشيخ شمس بن محمد بن صالح بن هادي بن سالم بن غانم بن عباد ابن الحاج سليمان بن محمد الفليحي الهلالي الحلبي هكذا ذكر نسبه في آخر مبادي الوصول ومنهاج الوصول الذي كتبه سنة ١٠١٢ وهو من غير هذا البيت عن الروضة النضرة .

(١) رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٠٨

(٢) رأيت شهادته بورقة مؤرخة سنة ١٢٨٠

(٣) وهو من الذاكرين لمصائب الامام الشهيد (ع) والثائمين عليه ولكن

بضاعته لا تنفق إلا على السواد وسكان الارياف .

## هرف لا

( ٤١ ) بيت لايد

من البيوت العربية يرجعون بنسبهم الى الطائفة القديمة المشهورة آل عيسى (١) وهم من البيوت العلمية الأديبة اشتهروا بالفضل واتصفوا بالكمال والأدب لهم مكانة في مجتمعاتهم ومحيطهم ، كانوا قديماً يعرفون ببيت الصيقل لأن بعض من هذه الأسرة يزاول هذه المهنة - وبعد عرفوا بيت لايد وهو لايد بن محيسن ابن الشيخ حسين، وهو الذي كفل الشيخ محمد ابن الشيخ ناصر فعرف به واشتهروا بالانتساب اليه وهذا البيت من البيوت القليلة المدد يتوارث العلم فيه الابن عن الأب والأب عن الجد ولا تزال دارهم باقية موجودة حتى اليوم . اشتهر منهم :

﴿ ١ — الشيخ محمد ﴾ ( الشهر بلايد ) ابن الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين الشهر بالصيقل ، ينتهي نسبه الى آل عيسى : الطائفة المشهورة ، ولد سنة ١٧٤٥ ، هو نجفي المولد والمدشاً كانت له اليد الطولى في السيرة والتأريخ وله المام بكثير من العلوم لا سيما النسب واللغة والتفسير وكان المرجع في اللغة في عصره وهو من أهل الكمال والأدب نظم الشعر واجاد في بعضه ويمد من أهل الورع والزهد والتقوى والصلاح ومن الفقهاء الاصوليين مكب على التحصيل مجد في الفقه والاصول ، كان راوية محدثاً يجتمع عليه جماعة من أهل الدين المتبصرين فيلقي عليهم الاحاديث الشريفة والمواعظ الجميلة ويتطرق في مواعظه شتى الفنون والقصص وكانت محفوظاته اوسع من مدوناته لا يعل حديثه ولا ينفد ما عنده !!

( ١ ) آل عيسى : بطن من آل فضل من عرب الشام من آل ربيعة من طى وهم بنو عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عقبه بن فضيل وفيهم الامرة دون آل فضل كما في سبائك الذهب ص ٥٩ . وآل عيسى : احدى الطوائف الفراتية المشهورة تقطن قريباً من جسر الكوفة وهي احدى طوائف بني حسن اليوم ، وبنو حسن : قبيلة معلومة معروفة . وآل عيسى : قبيلة كبيرة وهي من احدى قبائل العارة المشهورة .

﴿ تخرجه ﴾ تخرج في دروسه العالية على السيد حسين آل بحر العلوم والشيخ راضي الفقيه والشيخ مهدي ابن الشيخ علي آل كاشف الغطاء والشيخ محمد حسين الكاظمي (ره).

﴿ آثاره ﴾ له تعاليق متفرقة وبعض النصف من ابواب الفقه والاصول والحديث، وله كشكول فيه بعض القصص والاحاديث سماه اللؤلؤ المنضد في آل محمد، وله ذكرى الامة في وفيات الأئمة «ع» في مجلدين، وله شرح الزيارة.

مما اتفق في عصره إن ناصيبا هما المحقق الخاجة نصير الدين الطوسي بيتين - هما فاق النصير بحسن تجريد له لئكنه فيه اساء الخاتمه يا خاتماً بالقبح حسن كتابه أو ما خشيت عليك سوء الخاتمه فالتمسه بعض العلماء على رده فأجابه مرتجلاً:

يا من تردى في الهجاء وقد غدى  
يهجو فتى رفيع الآله دعائمه  
هذا الكتاب هو الرحيق ختامه  
بشراك بالفر دوس بشر خاتمه  
ولحسنه قد اذعنت فضلاً وكم  
والمسلمون لفضله متسلمه  
فتنافست اشياخكم في فهمه  
تبت يداك وما ظننتك فاهمه  
جزمت عوامله الرفيعة نصيبكم  
واجتر عامله فكسر جازمه  
قاد الكتاب غازياً بغدادكم  
بالمهفات الحاكيات عزائمه  
ضربت كتابه الطبول وغادرت  
مستمصماً شلواً وهدت عاصمه  
أزعمت ان أبا الحسين وجاحظاً  
وابا الهذيل وواصله ومكالمه  
قد ميزوا أجناسه وفصوله  
أو أحرزوا منطوقه ومفاهمه  
هيات لا تمشى النعامه بازياً  
أو تستعير من البراة القادمه  
خذها اليك فما اناك بمثلها  
ركب الحجاز لمثل انفق راغمه  
وله في ابي الفضل العباس عليه السلام:

ابو الفضل المفضل كان بدرأ  
تجلى من سما شرح الزيارة  
فاوضح ما اذلم لسكل حرر  
فان الحر تكفيه الاشارة

وكافح عصبه الاحقاد فيه فاعظمهم والقهمم حجارة  
وتاجر احمد المختار فيه فاربحه الجنان بذى التجارة  
كان (ره) ينقل عن بعض مشايخه الذين ادرك صحبتهم : إن السيد بحر العلوم لما  
سمع المرثي المشهورة بدوازده بند للشاعر المخلص لأهل البيت (ع) المتخلص بمحتشم  
الكاشاني الذي يقول في اوله :

بازاين چه شوريش استكدر خلق عالم است  
فأحب مضامينها فأخذ هذه المضامين ونظمها بالعربية في مرثييه المعروفة التي  
يقول في اولها :

الله اكبر ماذ الحادث الجلل فقد تزلزل سهل الارض والجبل  
اقول : وهي احد عشر قصيدة وكل قصيدة تشتمل على اثني عشر بيتاً وكلها في  
رثاء جده الحسين (ع) عندي نسخة من ديوانه .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النجف في جمادي الثانية سنة ١٣٢٦ وله من العمر احدى  
وثمانون سنة ، واعقب ولدين الشيخ موسى « الآي ذكره » والشيخ محمد علي  
المتوفى سنة ١٣٢٦ .

﴿ ٢ — الشيخ موسى ﴾ ابن الشيخ محمد « المشهور بلايد » ابن الشيخ ناصر  
ابن حسين ، كان من أهل الفضل والعلم تتمثل فيه الخصال الحميدة والخلال الصالحة تقرأ  
على غنايله آثار الابرار أدركته وهو رجل قصير القامة أبيض الوجه يصنع كرمته  
بالحناء ، تقرأ على ملامحه آثار النسك والعبادة يحضر النوادي العربية واختلط برجالها  
يفلب عليه الهدوء والسكون . قرأ المبادئ على المحصلين من ابناء عصره وقرأ الدروس  
العالية على المراجع من أهل العلم ، قرأ على المرحوم الشيخ جواد محي الدين والعلامة  
الشيخ محمد طه نجف والسيد علي الداماد والسيد محمد كاظم « صاحب العروة الوثقى »  
والشيخ احمد آل كاشف الغطاء .

له تعليقات على القطع من رسائل الشيخ الانصاري غير تامة ، وله منتخب من  
لا يحضره الفقيه من الصلاة وبعض المنفرقات اسماء المنتخب عن السادة النجب . كف بعصره

أواخر أيامه وانقطع عن الناس حتى وافته الاجل ليلة الجمعة ودفن نهار الجمعة في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ في الحجرة الأولى من جهة القبلة في الصحن الشريف قريبة من الجهة الغربية ، وأعقب ولدين الشيخ هادي : وهو الأكبر وهو الموجود اليوم ، والشيخ مهدي : توفي سنة ١٣٧٦ . أقيمت للترجم له الفاتحة في مسجد آل الجزائري « وقد عمر في تلك السنة » أرخ عام وفاته الأديب الشيخ كاظم السوداني فقال :

ياراحلاً والخير منه سابق جليّ به القدح المجلي النافذ  
 متمسكاً بذمام حيدر والولي وبقره من كل هول عائد  
 بشراي لم أحزن وارخها ابي بجوار حامي الجار موسى لائذ

﴿ ٣ — الشيخ ناصر ﴾ ابن الشيخ حسين الشهير بالصيقل ، هو والد الشيخ محمد لايد أول من هاجر الى النجف وخط رحله بها تدرج في مراقي العلم حتى ذاع اسمه وعلاصيته وعرف بين أقرانه بالفضل حتى نبه وشاع ذكره وعلاخه عرف وعُدّ في عداد الفضلاء النابيين وأهل العلم البارزين فهو في طبقة الشيخ محمد طه نجف والسيد محمد الهندي ، وقد قرظ كتاب الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد الغراوي مع هذين العاملين وكان تفرّظه في العشرة الاخيرة من القرن الثالث عشر كما هو موجود بتاريخ هذين العلامتين . له مكان سامي عند السيد محمد آل بحر العلوم وشأن رفيع كان يعرف بالصدق والامانة ، توفي في أواخر المائة الثالثة عشرة واعقب ولده الشيخ محمد .



## صرف الباء

(٤٢) آل ياسين

أسرة علمية أدبية سبقت الى الفضيلة وتقدمت نحو المجد ، نزلت من مقرها الأصلي « تلعكبر » (١) الى الكاظمين وفي القرن الثاني عشر هاجر جدها الأعلى الحاج الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محسن الكاظمي (٢) الى النجف واشترى بها داراً سنة ١١٦٢ وخط رحله بها وهي دار المقدس الشهير الملاحم الاحمد الاردبيلي كما هو المعروف ، باعها ورثته فأشترها هذا الشيخ وهي واقعة بمحلة الرباط بمجنب مسجد المرحوم الملاحم الاردبيلي « نور الله رسمه » ويظهر من تعبير الشهود العلماء اجلاله واحترامه ، شهد بهذه الورقة مشاهير علماء النجف في ذلك العصر وهم الشيخ زين العابدين بن محمد علي النجفي : وهو أبو البيت المشهور بيت زيني ، ومحمد كاظم الشريف الغروي العميدي ، وخضر بن محمد يحيى النجفي « هو والدا الشيخ صاحب كشف الغطاء » وهم ايضاً شهود شراء داره في الكاظمين (ع) بهذا التاريخ .

(١) عكبرا : بضم العين وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وفي اخرها راء وهي بلدية على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء - عن اللباب ج ٢ ص ١٤٦ ، وفي المعجم ج ٦ ص ٢٠٣ قال بعد ضبطها . . وهو اسم بلدية من نواحي دجيل قرب صريفين واوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ والنسبة اليها عكبرى وعكبراوى . وفي مراصد الاطلاع قال بعد ضبطها . . قلت كانت عكبرا من الجانب الشرقي على شاطئ دجلة فلما استحالت الدجلة الى جهة الشرق صارت دجلة تحتها تسمى الشطيطة واوانا تقابلها من غربي الشطيطة وخربت وانتقل اهلها الى اوانا وغيرها وصار ما في شرقيها الى دجلة من عمل دجيل ويسمى الان المستنصرى لان الامام المستنصر استخرج لها نهراً يسقيه من دجيل ووقفه على دور المصنف ( المضيف ) التي انشأها في محال بغداد لفظور الفقراء في شهر رمضان .

(٢) رأيت شهادة الحاج محسن ابن المرحوم الشيخ مهدي الكاظمي نزيل الغري في ورقة مؤرخة سنة ١١٦٢ وما أعلم هل هو والد الحاج محمد رضا أو غيره .



آل ياسين أسرة عربية شريفة الحسب واضحة النسب خدمت العلم والدين والمذهب خدمة جليلة تبشيراً وارشاداً ومرجعية فقد حاز بعض اقطابها على مرجعية كثير من الاقطار الشيعية ولها في هذا المضمار سبق والتقدم ، وقد انتهل رجالها من مناهل العلوم الجعفرية واستقوا من ينبوع مدينة العلم النبوية فهم من خيرة رجال العلم والصلاح ولهم في ميدان الكلام سبق ، تلوح على اسارير وجوههم آثار الابرار وتبدو على مخايلهم سمات الاخيار رزقهم الله الصباحة في الوجوه والخلوص في العمل ونقاوة الضمير وسجاجة الخلق وقد إمتزجوا مع الأسرة الجليلة العلوية الكاظمية « آل الصدر » وصاهروهم وتبودلت المصاهرة بينهما وتمددت، وقد حافظوا على مكانتهم وزعامتهم في كلا المدينتين المقدستين « النجف الاشرف » و « الكاظمين » بالمجاورة فيها والتردد اليها فهم نجفيون كاظميون ، ومن مزايا هذه الأسرة تخرجها عن الانتساب الى الشجرة العلوية بعد ان كان لهم شبهة سيادة (١) قوية لكن العلامة زعيم البيت في زمانه الشيخ محمد حسن « قدس سره » كان لشدة ورعه يتحرج عن تناول الحقوق الخاصة للعلويين عن الحقوق السائفة لغيرهم ???

### ﴿ من رجالهم ﴾

﴿ ١ — الشيخ باقر ﴾ ابن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علي ابن الشيخ محمد رضا بن محسن الكاظمي ، عالم جليل كان من اجلاء وقته تلمذ عليه العلامة السيد حسن الصدر في العلوم الأدبية، ذكره السيد في التكملة فقال : كان عالماً فاضلاً ورعاً تقياً

(١) ذكر السيد جعفر الاعرجي النسابة في بعض مؤلفاته سلسلة علوية حسينية وقال : اليها يرجع نسب العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين وهذه صورتها : الحسين بن علي بن ركن الدين بن جعفر تاج الدين بن شمس الدين حسين بن عز الدين حسن بن محمد بن ابى طالب بن نظام الشرف بن عز الشرف بن ابى الفتوح بن حمزة بن ابى هاشم بن محمد الشبل بن جعفر بن عيسى بن طاهر بن ابى الرضا بن علي ابن الحسين الاصغر ( قال الاعرجي ) الى الحسين هذا انتسب العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين .  
اقول هذه السلسلة عهدتها على راويها فلا تعرفها الأسرة ؟؟؟

زكياً وهو والد الاخوين الفاضل الشيخ عبد الله المتوفى بعده بقليل والفقيه الورع الشيخ عبد الحسين ، اقول وله ولدان آخران وهما : الشيخ محمد تقي المتوفى في حياة جده سنة نيف وثلثمائة بعد الألف والشيخ موسى رحمها الله .

﴿ وفاته ﴾ توفي سنة ١٢٩٠ (١)

﴿ ٢ — الشيخ راضي \* ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ، ولد في الكاظمين في المحرم سنة ١٣١٤ نشأ تحت رعاية والده المتتبع فآزره بالحضور عند بعض المعلمين وبعد فراغه من القراءة والكتابة درس المقدمات على فضلاء الكاظمين ودرس خارج علي أخيه الحجة الشيخ محمد رضا والعلامة الشيخ كاظم الشيرازي .

هو أحد مشايخي في الاجازة لي منه اجازة بقلمه الشريف مؤرخة سنة ١٣٥٧ عن مشايخه الثلاث وهم خاله السيد حسن الصدر وثانيهم العلامة السيد احمد ابن السيد باقر البهبهاني الحائري وثالثهم الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين .

كان عالماً جامعاً ملماً بالاداب خبيراً بالتاريخ واللغة حلوا المعسر طيب المنفا كهفة لذيذ المنادة حسن الاخلاق اجتمعت معه مرار عديدة واستندت من مجالسته ، كان ناديه في حسينية آل ياسين ندوة علم وأدب واخلاق وكان يضم بعض رجال العلم والحكمة . وفي أيام الثورة العراقية اشترك في اجتماعاتها ومجالسها التي انعقدت في الكاظمين بمحضر رجال الدين وكانت كثير من الكتب التي ارسلت الى الملك حسين في الحجاز والى غيره من الرجال العاملة بانشائه وقامه . له ( رحمه الله ) جولات اصلاحية وخدمات اجتماعية كبرى منها تنظيمه لنظام العتبات المقدسة حيث شرعته الحكومة بالنص الذي وضعه !!

كان أحد أئمة الجماعة في الكاظمين خلف أباه وصلى في مكانه اقبلت عليه النفوس وانعظفت نحوه القلوب فكان من أئمة الجماعة المرموقين .

﴿ آثاره ﴾ ألف في شبابه كتابه تأريخ الكاظمين ما يقرب من ألف صفحة

(١) عن الكرام البررة . (٥) الترجمة عن الشيخ محمد حسن

وجمع فيه سائر ما يطلبه الموضوع ، وله كتاب صلح الحسن (ع) الذي طبع بعد وفاته  
بإمام : وهو من الكتب القيمة ، وله كتاب سماه أوج البلاغة جمع فيه خطب الحسن  
والحسين عليهما السلام ، وله شعر قليل ، من شعره تشطير الأبيات المشهورة :

تزاحم تيجان الملوك ببابه لأن علياً ملكها وإمامها  
وتهوي على أعتابه لاستلامها ويكثر عند الاستلام ازدحامها  
إذا ما رأته من بعيد ترجلت له وغداً مثل الركوع قيامها  
فإن هي يعنو هامها فهو حسبها وإن هي لم تعمل رجل هامها

﴿ وفاته ﴾ توفي في لبنان في الخامس عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٢  
وكان قد سافر إلى لبنان للاستشفاء فوافاه الأجل هناك ونقل إلى الكاظمين ومنها إلى  
النجف ودفن في مقبرة آل ياسين في محلة الهارة وهي مقبرة مشهورة دفن فيها أبوه  
وجده وسائر أفراد الأسرة .

﴿ ٣ — الشيخ عبد الحسين ﴾ ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ، أحد  
أعلام الأسرة الشاذلية فقيه عيلم متبحر توفي والده في حياة جده فرباه جده ، وقرأ على  
تلامذة جده وهاجر إلى النجف في حياة جده وبقي فيها مدة ثم رجع واشتغل مدة ثم  
هاجر إلى سامراء في حياة السيد المجدد الشيرازي وحضر بحقه الشريف وبقي فيها أيضاً  
مدة مشتغلاً ، ولما توفي جده الشيخ محمد حسن قام مقامه في الرياسة والجماعة ثم هاجر  
إلى كربلاء لحضور بحث الحجّة السيد اسماعيل الصدر وبقي فيها مدة سنتين حتى بلغ  
المرتبة العالية من التبصر والاجتهاد (١) . أقول زرته يوماً في الكاظمين فرأيت شيخاً  
صبيح الوجه ذا شيبة بيضاء بهية كثير الذكر حسن المنظر والمخبر ومنظره يذكرك  
بالأخيار الأبرار من سلفنا الصالح .

﴿ آثاره ﴾ له كتابات في بعض المسائل الفقهية والأصول (طبع) وله إجازات  
مصرحة باجتهاده وكال تبجره من الحاج ميرزا حسين الخليلي والملا محمد كاظم الخراساني  
(صاحب الكفاية) والسيد اسماعيل الصدر والسيد محمد بحر العلوم (صاحب البلغة) .

(١) عن تقية البشر .

﴿ وفاته ﴾ توفي في مسقط رأسه الكاظمين في الثامن عشر من صفر سنة ١٣٥١ عن عمر يقارب الثمانين ونقل جثمانه الى النجف الأشرف وشيع بتشيع عظيم حضره سائر الطبقات ودفن مع جده في مقبرتهم المعروفة وأعقب ثلاثة أولاد وهم الأعلام الشيخ محمد رضا والشيخ مرتضى والشيخ راضي وكلهم علماء أدباء تقدموا في العلم والفضيلة .

﴿ ٤ — الشيخ محمد حسن ﴾ ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين ، ولد في النجف سنة ١٣٥٠ ونشأ بها تحت ظل والده العلامة فأدخله الكتاتيب فتعلم القراءة والكتابة ثم دخل مدرسة منتدى الذشر فأخذ منها ما أراد وخرج منها وسلك مسلك طلبة العلوم الدينية فقرأ مبادئ العلوم على فضلاء تلامذة والده وهم الشيخ عباس الرميثي والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي ودرس الدروس الخارج عند مدرس النجف السيد ابو القاسم الخوئي وعمه العلامة الشيخ مرتضى وحضر درس والده في السنتين الأخيرتين من حياته في درسه الایلي الخصوصي ، وفي سنة ١٣٧٢ هاجر إلى الكاظمين بعد وفاة عمه الشيخ راضي تلبية لطلب كثير من الكاظميين وأقام بها مقام عمه في إمامة الجماعة والارشاد والهداية .

﴿ آثاره ﴾ نشأ ولوعاً بالبحث والتنقيب متنبهاً للآثار المخطوطة فذشر بعضها بعد أن حققها وعلق عليها وله مؤلفات منها (١) الصحاح بن عباد حياته وأدبه (٢) تاريخ الدولة البويهية « مخطوط » (٣) الشيخ المفيد حياته وآثاره « مخطوط » . أسس في الكاظمين مكتبة عامة باسم الامام الحسن (ع) وداراً للنشر العلمي والتأليف باسم دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر وذلك بعمونة لقيف من مثقفي البلد ووجوه وله شعر حسن .

﴿ ٥ — الشيخ محمد حسن ﴾ بن ياسين بن محمد علي ، ولد سنة ١٢٢٠ قال السيد في التكملة : عالم جليل فقيه نبيل متبحر فاضل تقي نقي ورع صفي انموذج السلف الصالح والمجاهد الفالح كثير الاحتياط متأمل متقن حسن التحرير جيد التقرير نقي التصنيف مضطلع بالفقه فاضل في الاصولين خبير بالحديث والرجال وأحوال السلف وأيام المشايخ انتهت اليه الرياسة الدينية في العراق وسائر البلدان العربية بعد وفاة العلامة الأنصاري.

كان المرجع لأهل بغداد ونواحيها وأكثر البلاد في التقليد معروفاً بالفضل عند عامة علماء البلاد مسلماً عند الكل غير مدافع انتفعت كثيراً من افاداته وكنت لا أغب عن مجلس بحته إذا جئت الى بغداد والكاظمين وكان يدرس في الفقه في كتابته سمعت جملة منها عليه. ﴿ تخرجه ﴾ اشتغل في مباهي أمره في الكاظمين حضر المطول علي الشيخ عبد النبي الكاظمي « صاحب التكملة » وغيره من تلامذة السيد عبد الله شبر وقرأ على الشيخ اسماعيل ابن المتبحر الشيخ اسد الله التستري شرح مختصر العضدي ، وكان المقدس الشيخ جعفر الشوشتری شريكه في كل ذلك ومن أخص اخوانه ، ولما جاء الطاعون سنة ١٢٤٦ وقيل سنة ١٢٦٤ سافر مع الشيخ جعفر إلى بلاد تستر وبقي بها حتى انقضى الطاعون وعاد إلى وطنه ، وتخرج في درس الخارج في كربلاء على صاحب الفصول وكان يعمده استاذة في ذلك وحضر مدة على شريف العلماء ثم هاجر إلى النجف وتخرج على الشيخ صاحب الجواهر ويعبر عنه بشيخنا الأستاذ (١) ، وفي أيامه بالناس منه خرج إلى بغداد « وقد رأيت حكمه الشريف بوقفية دور الشيخ جواد الكاظمي الكليدار وقد كتب عليه استاذة شيخ الطائفة في عصره الشيخ صاحب الجواهر بخط يده إن هذا الحكم ماضٍ واجب الاتباع والراد عليه راد على صاحب الشرع وهو على حد الشرك ، وكان تاريخه سنة ١٢٥٥ » .

من تخرج عليه قال في الحصون : تخرج عليه جماعة من الافاضل منهم الشيخ صادق الاعسم والشيخ حسين الكركي والسيد صالح والسيد محمد آل الكيشوان والسيد محمد والسيد باقر آل السيد حيدر والميرزا اسماعيل السلمي وأخوه الميرزا باقر والسيد علي عطيفة والشيخ محمد حسن والميرزا محمد الهمدانيان والشيخ ملا عبد الله الزنجاني والسيد محمد باقر ابن الميرزا أبو القاسم سبط المرحوم السيد المجاهد صاحب المقاتيح .

﴿ آثاره ﴾ قال السيد في التكملة : برز من كتابه أسرار الفقاهة مجلد « ١ » في

(١) وفي نقباء البشر والحصون نسباً له الحضور علي العلامتين الشيخ علي

آل كاشف الغطاء والشيخ جواد ملا كتاب .

صلاة الجماعة ومجلد ( ٢ ) في كتاب الزكاة ( ٣ ) وآخر في الخمس ومجلد ( ٤ ) في الوقف ومجلد ( ٥ ) في الرهن ومجلد ( ٦ ) في البيع والخيارات ومجلد ( ٧ ) في إحياء الموات وكتاب الحجر وكتاب الوصايا ( ٨ ) وله رسالة عمالية في الطهارة والصلاة والصوم ( ٩ ) ورسالة في أحكام البداء ( ١٠ ) ورسالة في حقوق الوالدين جيدة تعرض فيها لعقوق الوالدين ( ١١ ) ورسالة في اختلاف الأفق للصيام ( ١٢ ) وله ترتيب مجالس في تعزية سيدنا ابي عبدالله الحسين (ع) وكان يقرأها في عشرة عاشوراء بنفسه (١٣) وله تعليقات على هامش رسائل الشيخ الأنصاري . وكان قد كتب قبل ذلك في الفقه ولم يرتض إخراجه الى البياض .

كان (رحمه الله) على جانب عظيم من قداسة النفس والورع والتقوى والنسك والعبادة ومن الصابرين الممتحنين بفقد الأولاد والأحفاد ، قال السيد في التكملة : توفي ولده الفاضل الشيخ جعفر تلميذ العلامة الأنصاري وبعده مات ولده الأرشد الكامل الشيخ علي سنة ١٢٨٨ وبعده بمدة قليلة توفي ولده الفاضل الأستاذ الشيخ باقر سنة ١٢٩٠ والد العلامة الشيخ عبدالحسين ثم توفي حفيده الشيخ الفاضل الكامل الشيخ محمد حسين ثم الفاضل الكامل الشيخ تقي ابي الشيخ علي ثم حفيده الثالث الشيخ الفاضل الصالح الشيخ عبدالله ابن الشيخ باقر ولا يعرف منه مع جميع ذلك إلا الرضا والتسليم لما يجبه الله ويرضى (١) .

﴿ وفاته ﴾ توفي في التاسع من رجب سنة ١٣٠٨ في الكاظمين ونقل جثمانه الى النجف حفيده الشيخ عبد الحسين ودفن في مقبرتهم المعروفة ودفن بها سائر أولاده وأحفاده ، ورثته الشعراء بمراث كثيرة وأنجل عدة أولاد مات بعضهم في حياته والعقب الموجود اليوم لولده الشيخ باقر .

﴿ ٦ — الشيخ محمد رضا ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ، ولد سنة ١٢٩٧ بالكاظمين كما حدثني به شفهيًا ، نشأ في أحضان العلم وحجور الفضل فمما

(١) الترجمة عن الحصون وعن تكملة العلامة السيد حسن الصدر ؛ وذكر في تقية البشر والفوائد الرضوية وأحسن الوديعه وكلهم عيال على التكملة .

نمواً صالحاً فتدرج الى مراقي التبوغ والتقدم ، تولى تربيته جسده الكبير الشيخ محمد حسن فكان يتفرد فيه ويرى على ملاحظه آثار السبق والتقدم .  
درس مبادئه في الكاظمين على عهد جده المذكور وعلى العلامة الشيخ عبدالحسين البغدادي ووالده المرحوم وخاله العلامة السيد حسن الصدر وأخذ علم أصول الفقه عن الشيخ حسن السكربلائي ( المتوفى سنة ١٣٢٢ ) والعلامة السيد علي السيتاني وحضر الفقه والأصول خارجاً على العلامة السيد اسماعيل الصدر وكان قد صاهره ولازم الحضور عليه في الكاظمين وكرهه وبعده من خريجي حوزته وهبط النجف عام ١٣٣٦ فكان فيها من شيوخ الفقه وأساتذة العلم حضرت درسه أكثر من خمسة عشر سنة فكانت أراه الفقيه الضليع بأخبار أهل البيت ( ع ) والعارف بأساليب كلامهم والواقف على أقوال : العلماء السابقين الملم بقواعد الأصول المترتبة عليها الأحكام الخالي عن الفضول من الأصول فهو فقيه محقق يضم الى غزارة عامه الكمال ومكارم الأخلاق والسمو في الأدب ولم تزل تطفح على تيار عامه في مجالس درسه النوادر الأدبية .

يمتاز بصفاء النية ونقاوة الضمير وخلوص العمل تعملوه هيبة ووقار كان في مجالس درسه يضيء كالمصباح له صباحة وجه وشيبة بهية يجلبه الوقار والعظمة وفي مدة حضوري عنده لم أر منه مساساً بكرامة أحد ولا ماينا في المروءة والانسانية ولا ماينا في الشرع أو حسن الظاهر . رجع اليه كثير من البلدان العراقية وغيرها من سائر الأقطار المجاورة لها في التقليد وكان من الحق ان يكون المرجع الوحيد للشريعة لانطباق أخبار المرجعية عليه وانفرادة بمزايا قل وجود نظير له فيها !!

آثاره العلمية ﴿ ١ ﴾ له سبيل الرشاد في شرح نجات العباد - للشيخ صاحب الجواهر وقد علق عليها كثير من الفقهاء ﴿ ٢ ﴾ شرح منظومة السيد بحر العلوم نظماً ﴿ ٣ ﴾ شرح تبصرة العلامة الحلي (ره) وهو شرح استدلالى ﴿ ٤ ﴾ شرح مشكلات العروة الوثقى ﴿ ٥ ﴾ حواشي على وسيلة النجاة ﴿ ٦ ﴾ بلغة الراغبين في فقه آل ياسين « رسالة عملية طبعت ست مرات » وله شعر جيد منه قوله في السيد محمد ابن الامام علي الهادي ( ع ) المعروف بسبع الدجيل :

يا أبا جعفر إليك لجأنا ولمغناك دون غيرك جئنا  
فمسي تنجلي لنا آي قدس فنرى بالعيان ما قد سمعنا  
وله في مسلم بن عقيل (ع) :

إن جئت كوفان يوماً وطفت تلك المغاني  
زر مسلم بن عقيل وحي مرقد هاني  
تفر بما ترتجيه من المنى والأمانى

﴿ وفاته ﴾ توفي في الكوفة يوم السبت في الساعة السابعة والنصف عصرًا في الثامن والعشرين من رجب سنة ١٣٧٠ وغسل في داره وشيع جثمانه الطاهر إلى مسجد الكوفة فيات ومئات المشيعين في المسجد وفي صباح يوم الأحد حمل على الرؤوس والأكف إلى النجف الأشرف واستقبل النعش سائر طبقات النجف مع عامة أهالي الكوفة فكان تشييعاً رائعاً مهيباً قل نظيره ، حضره مع من ذكرناه أشرف الكاظميين والبعثاديين وبعض رجال الدولة ودفن في مقبرتهم بجوار أبيه وجده ، أعقب ولداً واحداً وهو الفاضل الشيخ محمد حسن .

أقيمت له المآتم والنوايح في أكثر البلدان العراقية ، وفي النجف تعددت مآتم تأييده فكان يومه من الحوادث التاريخية التي استمر صداها لعهد غير قصير وراثه كثير من الشعراء بمرات كثيرة وأصدر صاحب مجلة البيان عدداً خاصاً به . وقد أرخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم الأستاذ اليعقوبي فقال :

رزية العلم جلت في أبي حسن فأبنته رجال العلم والدين  
أم الكتاب ياسين بكت أسفاً أرخ لفقد الرضا من آل ياسين

﴿ ٧ — الشيخ مرتضى ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ، أحد أقطاب هذه الأسرة وفي الطليعة من أعلام رجالها ولد في الكاظمين في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ١٣١١ نشأ تحت رعاية والده وتغذى من معينه الروحي فلما نمواً سريعاً ، حضر مقدمات دروسه على عدة من الأفاضل في الكاظمين ثم هاجر إلى النجف طلباً للدراسة العالية فلزم حوزة درس المحقق النائيني والمرجع العام السيد أبو الحسن



الاصفهانى وحضر درس الفقيه أخيه العلامة الرضا وقد شهد له أساطين الفن ببلوغ الرتبة العالية من العلم والاجتهاد وهو في عقده الثالث وقد شرع منذ عدة سنوات في التدريس العالي « بحث الخارج » والمساهمة مع الأعلام والمراجع في الدين حتى أن أخاه الرضا فقيه عصره أرجع اليه جماعة من مراجعيه في احتياطاته شفهياً تارة وتحريراً أخرى لما يراه فيه من الأهلية . ورجع اليه جملة من مقلدي أخيه بالتقليد بعد وفاته ، وطلب منه جماعات من المؤمنين العارفين بفضله أن يتصدى عملياً لمهام المرجعية ونحوها فأبى إباءً شديداً إعراضاً عن الدنيا وزخارفها الزائفة وبهرجتها الفانية .

استخلفه أخوه الرضا على الجماعة في أيام مرضه واستمر عليها بعده يقيم الجماعة في البهو الشريف العلوي في الصيف وفي الحرم المطهر العلوي في الشتاء وصلى خلفه جماعة من المؤمنين . يمتاز (سامه الله) بصباحة الوجه وحسن المنظر وطيب المعشر وصفاء القلب وقد جمع خلاصاً حميدة مضافاً الى مركزه العلمي قلّ أن توجد في فقيه يتمتع بملكات أدبية فذة تكاد تكون منقطعة النظير وإن قامه ليتفجر بالسلسيل الرائع من البيان كما أن شبابه زخر بشعر رائع حافل بأنواعه لم يحتفظ به .

﴿ آثاره ﴾ له تعليقات على عروة الوثقى وبلغة الراغبين وله غير ذلك من الآثار في الفقه والأصول وغيرها لم تطبع مد الله في عمره .

### (٤٣) بيت يحيى العاملي

من بيوت العلم والأدب وهم من الدوحة الخزومية العريقة في العروبة والمحلقة إلى المجد والسابقة في الفضيلة ، عرفوا (١) بالانتساب الى جدهم الشيخ يحيى ابن الشيخ

(١) وفي الأعوام الأخيرة اشتهروا بآل صادق نسبة الى جدهم الشيخ صادق ابن الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي ، وقبل كانوا يعرفون آل يحيى وقبل آل فياض والأسبق آل عطوة وهلجرا ... وكلنا نبغ فيها عالم مبرز عزيز العلم شهير الفضل بعيد الصيت سامى المقام عرفوا به وانتسبت قبيلته اليه ، وكل آبائهم علماء فطاحل وشعراء أمثال تفتخر بهم مجالس الأدب وتحلى بهم نوادى العلم ٩٩٩

محمد ابن الشيخ سليمان العاملي نسبة الى جبل عامل : ذلك الجبل الشيعي القديم الولاء والراسخ في المحبة والود لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة فنيه مسقط رؤوسهم ومغرس نجارهم ومنه كان نزوحهم الى النجف في أواسط القرن الثاني عشر الهجري لطلب العلم والانتقال من لبنان الفضل والأدب ، توارثوا النبوغ والسبق في الفضل خلفاً عن سلف ولاحقاً عن سابق وهذا شأنهم في الهجرة فان الوالد إذا كرع من نيمير العلم وارتوى من بحر الأدب عاد الى وطنه يحمل بين جنبه عالماً جماً وفقهاً كثيراً وأصولاً غزيراً وأدباً وافراً فهناك بيعت ولده لينوب منابه في تلقي العلوم والكلم ، وهذا ديدنهم من مبدأ هجرتهم حتى العصر الحاضر فان النجف لم تخلو من طالب علم منهم جاد في التحصيل ساهر على كسب الفضيلة ، تغلب عليهم الصبغة الأدبية فهم شعراء أدباء وهم عامليون نجفيون : عامليون البدء والختام « الولادة والوفاة » ونجفيون المذشأ والتحصيل ، ازدهرت بهم النجف وحازوا بها سمعة عظيمة وجاهاً عريضاً واختلطوا بسائر طبقات الرجال ، لهم عند الحكام والولاة محل سام ومزلة شامخ وعند العلماء رتبة عالية وقدر رفيع وعند الأعيان والأشراف شأن واعتبار ومكانة مرموقة بعين التبجيل والتكريم وقد خلدتهم آثارهم الزاهرة وما نزههم الباهرة فهم باقون مخلدون ببقاء الدهر . من مشاهير رجالهم :

﴿ ١ — الشيخ ابراهيم ﴾ ابن الشيخ صادق ( \* ) ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى بن فياض بن عطوة الخزومي ( ١ ) الشامي العاملي ، ولد في قرية طيبة ( ٢ ) سنة ١٢٢١ وهاجر إلى النجف سنة ١٢٥٢ وأقام بها سبعاً وعشرين سنة وأشهر أتم عاد ( ٥ ) الشيخ صادق عده في الطليعة من العلماء الشعراء توفي سنة نيف وخمسين ومائتين وألف .

( ١ ) الخزومي : نسبة الى مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر ، فبنو مخزوم بطن من لوى ابن غالب من قريش ، وكان لمخزوم ثلاثة أولاد : عمرو وعامر وعمران فاعقب كله لهم .  
( ٢ ) طيبة : إحسدى قرى جبل عامل تابعة لقضاء مرجعيون وهي : بطاء مهملة مفتوحة وياء مثناة من تحتها مشددة رباء موحدة .

الى الجبل سنة ١٢٧٩ وكان من أقطاب الأدب وأركان العلم وفرسان القريض جرى في ميادين العلم ودارت عليه رحي الشعر والنثر فكان من المجيدين فيها والمحسنين في صوغها خالط المشاهير من أدباء العراق واشترك معهم في المحارات والمسابقات في حلقات النظم رأيت بقلمه الشريف رسالة ضافية ذكر فيها جماعة من شعراء عصره النجفيين انخرطوا في سلك المودة وارتبطوا بوثائق الوفاء والصفاء فكانوا إخوان الصفا وألف النبوغ والعبقرية وهم : السيد صالح القزويني والشيخ صالح حاجي والشيخ طاب البلاغي والشيخ عبد الحسين والشيخ قاسم والشيخ موسى شريف آل يحيى الدين والشيخ احمد والشيخ ابراهيم القفطانيين والشيخ عباس ملا علي البغدادي والشيخ باقر ابن الشيخ هادي والسيد كاظم العاملي والسيد محمد ابن السيد معصوم وهي التي عرفت بالندوة البلاغية (١) وخلصتها : ان الشيخ طالب البلاغي كان يعتاد السفر إلى بغداد في كل عام وفي سنة ١٢٦٦ سافر على عادته الجارية فأبطأ فألم فراقه جماعته هؤلاء الصفوة وخلان المودة وجعلوا يترقبون رجوعه اليهم وطلوعه عليهم ولما عاد الى النجف حلّ في دار السيد صالح القزويني وكان أكثرهم مودة وأشدّهم ارتباطاً فدحه السيد المذكور بقصيدة موشحة ومدح اخوانه المذكورين وذكرهم بحسب صحبتهم واخطئهم فذكر الأشد صحبة والاخلص إخاءً وشغفاً قدّمه : ثم ان الجماعة كل واحد منهم مدح السيد صالح بقصيدة ١١ ومدح موشحته فعمد المترجم له الى هذه القصائد ودوّنها وذكر أربابها ووصفهم بصفات توفيق على أحوالهم وتمسك شيئاً من سيرتهم ومعارفهم فصارت مجموعة نفيسة تضم فائق النثر ورائق النظم. ١١١

تلقى مبادي العلم في بلاده (جبل عامل) وبعد وفاة والده بمامين (سنة ١٢٥٢) ارتحل الى العراق وأقام في النجف وتعرّف بعطاء الدولة العثمانية من ولاية القطر العراقي وبعطاء الدولة الايرانية الذين كانوا يأتون للزيارة وبمشاهير علماء العرب والمعجم وسير فيهم مدائحها وبالجملة كانت حياته الأدبية قد جملت له شهرة واسعة في زمانه ولم تكن منزلته في الشعر المعروف والمتداول في ذلك العصر دون منزلته في النثر البديع ، فكان

يتولى أمور الكتابة عن شيوخ العلم خطاباً وجواباً ، وله اليد الطولى في التاريخ والقدح المملى في التخميس النفيس والتشطير الأمير ، وبما يذكر أن مزنية التجويد في الشعر انتقلت اليه من جده الشيخ ابراهيم بن يحيى الى أبيه ، فهو شاعر مفلق وأبوه شاعر وابنه شاعر مفلق وحفيده الشيخ محمد تقي شاعر والخلصة : إنهم بيت شعر وأدب وكال ، قال في الحصون : كان فاضلاً عالماً كاملاً أديباً لبيباً شاعراً ماهراً هاجر إلى النجف واختص بالطائفة الجعفرية وله فيهم مدائح رائقة ومرث فائقة أدركته في أيام شبلي وهو شيخ كبير ثم عاد إلى مسقط رأسه الجبل - إلى آخر ما قال ، وقال في الطليعة : كان فقيهاً أصولياً خفيف الروح رقيق الحاشية وله شعر كثير مجموع أيام اقامته بالعراق وبقائه في جبل عامل . وقال في التكملة : عالم فاضل محقق أديب شاعر مفلق جاء من بلاده إلى النجف وأقام بها مدة وكانت النجف مزدهرة بأدبه وشعره وكان له اختصاص ببنت الشيخ كاشف الغطاء وله فيهم الشعر الذي سحر به العقول والألباب وبعده سنين رجع بالأهل والعيال إلى بلاده وأصابته في الطريق مصائب ولما دخل البلاد عرفوا قدره فعلا فيها ذكره وتقرب إلى البكوات فأحلوه محله خصوصاً (علي بيك) أمير البلاد وكان يكرمه غاية الاكرام ويعزه غاية الاعزاز ، وله فيه الشعر الرائق ومن ظرائفه مع هذا البيك أنه كان عنده ذات يوم فشكى الأمير البرغوث وإيذاه له فقال المترجم له :

أتحشى لسع برغوث حقير . وفي أنوابك الغراء ليث

فلم يدنو لك البرغوث إلا لأنك في الوري برغوث

فأجازته مائة ليرة ...

﴿ تخرجه ﴾ قال في الحصون : تخرج على الشيخ حسن ( صاحب أنوار الفقاهة ) وعلى ابني أخيه الشيخ محمد والشيخ مهدي ، أقول وقرأ على العلامة الانصاري ، وبروي بالاجازة عن مشايخه المذكورين .

﴿ آثاره ﴾ له منظومة في الفقه تمد ألفاً وخمسمائة بيت وشرح بعض أبياتها من كتاب الطهارة ، وله دواوين شعر متعددة ، رأيت ثلاث مجاميع من شعره .

﴿ وفاته ﴾ توفي في موطنه الجبل « بقرية كوانين » سنة ١٢٨٨ بعد أن جاوز

عمره الثمانين وقيل سنة ١٢٨٤ .

شعره رقيق اللفظ حسن المعنى حلو السبك بديع الأسلوب طويل النفس وكذا نثره وكان حسن الخط له شعر كثير في مدح الأئمة ورتائهم ، وله مدح ورتاء في الطائفة الجعفرية وآل بحر العلوم والطائفة الجواهرية ، وله في غيرهم من العلماء والأعيان والأمراء شعر كثير، من شعره في مدح موشحة السيد صالح القزويني في مدح الشيخ طالب البلاغي :

اتلك زهر ربي أم ثؤلؤ رطب	وتلك سرب ظبي أم خردّ عرب
وتلك اقرار تم في الدجنة أم	شهب لها من سنا أنوارها حجب
حدائق سرقت أيدي الصبا طرراً	ها وجادت عليها بالحيا السحب
وغايات حسان كالبدور إلى	امثالهن بديع الحسن ينتسب
كواعب وشممتها عندما برزت	مطارف من أزاهير الربى قشب
من كل ناصعة قد البست حللا	طرازها درر الوسمي لا الذهب
وكل فاقدة الاتراب ذات خبياً	حرآسة البيض والعسالة القضب
راحت تطوف باقداح قد امتلأت	راحاً تكاد بها الأرواح تفتهب
وتلك راحة أرواح الاؤلئى سكروا	بها وما اقتربوا منها ولا شربوا
تجلى عروساً كشمس كأسها فلك	بمثلها نقطتها الأنجم الشهب
مها رأتها الندامى قال قائلها	أأنجم في سماء الكأس أم حبيب
لئن تكن شربت منا المقول ولم	نشرب سلاف حياها فلا عجب
ليس فككر أبي المهدي ابرزها	صهباء فهو ابو الصهباء لا العنب
كتر المعارف تروى دائماً ابدأ	عنه العلوم وعنه يؤخذ الأدب
لله من علم هاد وبحر ندى	من فيضه يستمد الزاخر اللجب
بدر تفرع من بدر وشمس هدى	كالشمس امسى سناها ليس محتجب
مالف مأزره إلا على شرف	في طيه النسب الواضح والحقب

الى آخرها . . وله مادحاً أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ع ) وقد كتب بعض

أبياتها على مشبك ضريحه المقدس (١) الذي قلع ونصب مكانه المشبك الحاضر :

هـذا ترى حظ الأثر لقدره      ولعزه هام الثريا يخضع  
 وضريح قدس دون غاية مجده      وجلاله خفض الضراح الأرفع  
 أنى يقاس به الضراح علاً وفي      مكنونه سر الميمن مودع  
 جدت عليه من الآله سراق      ومن الرضا واللاطف نور يسطع  
 ودت دراري الكواكب أنها      بالدر من حصباؤه ترصع  
 والسبعة الافلاك ودّ عليها      لو أنها لثرى علي مضجع  
 عجباً عنى كل ربع أنه      للعرضى مولى البرية مراع  
 ووجوده وسمج الوجود وهل خلا      في عالم الامكان منه موضع  
 هو آية الله العظيم وسره      ومنار حجته التي لا تدفع  
 هو ناب حطته وخازن وحيه      ولسر غامض علمه مستودع  
 هو سنده البتار والنور الذي      بضياؤه ظلم الضلال تقشع  
 كشاف داجية القضاء عن الوري      بعزائم منها القضاء يروع  
 هزام احزاب الضلال بسطوة      منها الجبال الراسيات تززع  
 سباق غايات الفخار بجلبة      فيها السواري وهي شهب تطلع  
 صنو النبي المصطفى ووصيه      خير البرايا والامام الأورع  
 والاروع البطل الذي دانت له      بيض القواضب والرماح الشرع  
 وازاهد المبدل الذي من حكمه      رفع المحمل وغيره لا يتبع  
 وأبوالواقف في الحروب وللوعى      ناب بها سم المنايا منقع  
 والشهوس رافلة بأردية الردى      ويد المنايا بالنواصي تسفع  
 والنقع أدكن مسبكر جوه      بصفاح أطراف الرماح مجزّع

(١) قلع هذا المشبك سنة ١٣٦١ ونصب مكانه المشبك الجديد وهو على حساب طاهر سيف الدين امام البهرة وهو مشبك عظيم تعد مصروفاته ثمانون ألف دينار .

والصم تصدع خيفة من بأسه والأسد من وجل هناك تصرع  
 لولاه ما عبد الآلهة موحد كلا ولا عرف الهدى متطوع  
 لولاه ما يحي الضلال ولا إنجلي لسبيل دين الله نهج مهيع  
 وبسيفه الاسلام قام فركنه حتى القيام بناه لا يتضمضع  
 والمعلم منه اصوله فجميع ما في اللوح عن تلك الاصول مفرع  
 غمر الوجود بسابغ الجود الذي ضاقت بأيسره الجهات الأربع

الى آخرها وهي طويلة . . . وله مؤرخاً عام بناء مرقد أول الشهداء مسلم بن  
 عقيل «ع» وكان ملك الهند السلطان امجد علي شاه قد أرسل الى العلامة زعيم الطائفة  
 الاثني عشرية الشيخ صاحب الجواهر أوالأبناء المرقد المعظم المتضمن لجثمان أول  
 الشهداء (روحي فداه) وبناء مرقد هاني بن عروة «رضوان الله عليه» والمأذنة نجد  
 الشيخ في تشييد اركان تلك الحضرة واتقن صحتها وأحكم سورها ، فقال رحمه الله  
 مؤرخاً عام البناء ومادحاً الشيخ قدس سره والملك طاب ثراه فقال :

إن سلطان سلاطين المملا نخر أرباب المعالي والدول  
 حارس الاسلام حامي حوزة الدين والايامن أعلى من عدل  
 ذو النهى أمجد علي شاه الذي منح التاج وبالملك استقل  
 اصيدكم ملك سامي الندى في حمى ظل معاليه استظل  
 ومليك دين آل المصطفى عزّ في أيامه والكفر ذل

الى ان قال في مدح الشيخ قدس سره :-

عيلم المعلم ومشكاة الهدى نخر أهل المصر والنهر الأول  
 لا يباري شأوه النجم علاً ونخاراً عزّ باريه وجل  
 بابي عبد الحسين اجتمعت جمل الفضل وبالحسن اكتمل  
 إن ترده تلف بجرأ طامياً أو ترد تفصيل ما اجملت سل  
 شاد من اركان أعلام الهدى ودعوات المعالي ما نزل  
 وبنى في الكوفة الغراء ما طال نخراً وعلى الشمرى اطل

حضرة القدس التي في ضمنها	( مسلم ) بل مهجة الاسلام حل
ناصر السبط وحاميه ومن	كان للدين حساما لا يقل
وبها أعلى ( لهاني ) منزلا	ومقاماً دونه الجوزا محل
سيد المصر منيع الجار لا	يختشي في جانب الله العذل
واستنار الافق من مأذنة (١)	أذن الله بان ترقى زحل
لهج الذاكر في تاريخها	( علنا حي على خير العمل ) سنة ١٢٦٠
وله خالية عارض بها خالية بطرس كرامة ومدح بها الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر « صاحب كشف الغطاء » يقول فيها :	
اشاقتك من اطلال مية بالخال	رباع تعفى رسمها راجف الخال - السحاب
ونبه منك الوجد ايماض بارق	سرى من ثنايا الابرقين وذوي خال - موضع
اجل قد سرى وهناً فنبه لوعتي	فرحت اخا وجدرو ما كنت بالخال - ضعيف القلب
وذكرني مر الصبا اعصر الصبا	وعهداً قديماً فات بالزمن الخال - الماضي
ليالي ريعان الشباب مسلط	يقود زمامي حيثما شاء كالخال - صاحب الفرس
وإذ أنا خدت للفرانق تارة	واخرى لدى المريح ذي اللهو والخال - الكبير
وللخود تقناد النفوس بفاتك	من اللحظ امضى من شب الصارم الخال - القاطع
وناصعة ريا البرى ومعاصد	اسيلة خد كالوذيلة ذي خال - الشامه
وباخلة وهي الكريمة لم تجد	بوصل وجذت دونها انمل الخال - المتكبر
حملت لها قلب الجبان ولم أزل	شجاع الهوى ما كنت بالعرش الخال - الحيان
إذا رمت ارضاً رمت رباها	وردت مغانيها كذي الرتبة الخال - الوزير
وبين بمستن الظباء على شفا	رذي الأمانى خائب السمي والخال - الظن
ورحت افدي من يعين على الهوى	بعمي من فرط الصباية والخال - أخوالام
غداة صفت للعاذلين وروعت	بما اتهم الواشي الخنا كبدي الخالي - البرى

(١) طرأت على هذه المأذنة عمارات كثيرة آخرها العمارة القائمة اليوم سنة ١٣٧٦

على حساب الحكومة العراقية .



وصالت على حلمي بحبيش عرمم  
ولا عجب إن يقذف الشيب شادن  
وقد علمت لا أبعد الله دارها  
وإني عزيز بين قومي وأسرتي  
سقى حبيها نوء من الدمع هامع  
وروح معتل النسيم قوامها  
فيا راكباً يفري محوراً من الفلا  
وزيافة إن هيح المعتلي بها  
حنها السرى حتى الاهان وما يرى  
تلف الفيافي سبباً بعد سبب  
وساحرت الأقطار يخفق آهها  
رويداً إذا شاهدت لبنان عامل  
وحيتك هاتيك الرباع وأهلها  
قضيت بها عهد التصابي ولم يكن  
ورحت بها دهر الشيبية مارحاً  
وما أنس لا أنسى عهداً بربعها  
تحالف جسمي والضنا بعد بعدها  
و(للحسن) الحسنى وإن جاد غيره  
إمام له القسح المعلى وفضله  
وبحر علوم إن تقس غيره به  
فتي لم يزل يجري لأشرف غاية  
من القوم شادوا للمعالي دطاماً  
تلامع سباه الهدى من جبينه  
ولا يرتدي إلا الفضائل حلة  
عليه لنا ما للمعجبين من هوى

من اللحظ منصور الكتائب والخال - اللواء  
له عند أرباب الهوى رتبة الخال - الخلافة  
غرامي وإني لست بالسمج الخال - الخالي  
ولست بحادٍ للعروج ولا خال - راعي الأبل  
إذا ظن يوماً بالحيا طالع الخال - السحاب الخلب  
وإن لاح في اعطافها شيم الخال - المختال  
على ساجح عبل الشوامت أو خاء - الجمل الضخم  
شاهي بالواني القطوف ولا الخال - الحرون من الأبل  
بها من لجان يستبان ولا خال - الضلع  
إذا لمحت غب الظها خافق الخال - السراب  
فيغتر من روادها سيء الخال - التوعم  
وشمت من الجولان لامة الخال - البرق  
بنفحة نور الترجس الغض والخال - نبت له نور  
زمان تعاطيت الصبابة بالخال - الممكن الأقر  
كما راح مفصوم الشكيمة والخال - اللجام  
تقضت ولو أرخى إلى الزمن الخال - ثوب يسجي به الميت  
كما اختلفت عبس وذبيان بالخال - موضع  
فذلك جود لا يبيل لدى الخال - المحتاج  
لأشهر من نار تشب على خال - جبل  
تكن كقيس الطود ويحك بالخال - الأكمة  
تقاصر عن إدراكها نظر الخال - الحس  
فما شئت من برّ تقي ومن خال - جواد  
وفي وجهه الزاكي علام موضع الخال - السمعة  
إذا نخر الأقدام بالعصب والخال - البرد  
وشوق وإن طال المدى في الحشاخال - ثابت

وله شعر كثير أعرضنا عن ذكره ، وله تخميس جيدة منه تخميس قصيدة عبد الباقي العمري في مدح أمير المؤمنين (ع) التي يقول في أولها :

بنينا من بنات الماء للكوفة الفرا سبوح سرت ليلافسبحان من أسرى  
ومنه تخميس قصيدة الشيخ عبد الحسين يحيى الدين في مدح الشيخ حسن آل الشيخ  
الكبير التي يقول في أولها :

كل قول به ثناء ومدح في سوى آل احمد لا يصح  
ومنه تخميس قصيدة محمد أمين العمري في مدح أمير المؤمنين علي (ع) التي يقول  
في أولها :

أمسير المؤمنين أبا حسين وليس سواك نعرف من أمير  
ومنه تخميس قصيدة بطرس كرامة الخالية ، بعث التخميس الى الاستانة الى بطرس  
فقرضه وأتى على الخمس فقال :

فتاة الخال عن علم وفضل أتى تخميسها يروي ويحلي  
يقول لمن تلاه فزّ بدر وقادني شهادة كل عدل  
فقلت نعم وهذا ليس بدعاً إبراهيم يحيى كل فضل

( ٢ — الشيخ ابراهيم ) ابن الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ  
يحيى ، كان عالماً صالحاً شاعراً أديباً وقد ختم الله له بالشهادة فقتل في قرية عثرون من  
جبل عامل ووهبه ذرية من أهل التقى والصلاح ، فمن شعره قوله مادحاً السيد محمد الأمين  
ابن السيد علي ابن السيد محمد الأمين من قصيدة :

أهلاً بطيف في الدجنة أوّبا حيا فأحيا المستهام وأطربا  
لله ليل بات فيه مضاجعي ظبي لواظظه لها فعل الظبا  
واغنّ حيا بالمدامة فتية جعلوا لهم شرب المدامة مذهبها  
فكأنه إذ قام يحمل كأسه في كفه بدر تحمل كو كبا  
ظبي يصيد الليث سحر جفونه ولقد عهدنا الليث يصطاد الظبا

منها في المديح : -

الله جارك قد بنيت مراتباً      نظر الزمان سموها فتمعجبا  
 مسح جودك بالجهام وما غدت      للسامين بروق وعدك خلطاً  
 ﴿ وفاته ﴾ قتله عرب الفضل لما غزا جماعة منهم البلاد العاملية سنة ١٢٧١، وقيل

سنة ١٢٧٥

﴿ ٣ - الشيخ ابراهيم ﴾ (١) ابن الشيخ يحيى (٢) ابن الشيخ محمد بن سليمان العاملي الطيبي ، ولد (٣) سنة ١١٥٤ بقرية طيبة من جبل عامل ، قال في الطليعة : كان فاضلاً أديباً مشاركاً في العلوم مصنفاً في جملة منها . وقال فيه بعض مترجميه : من مشاهير أهل العلم والفضل والتقدم في النظم قطن النجف واختلط بعلمائها فأقتبس جملة من العلوم الدينية ونبغ فيها فصار من العلماء الفضلاء السابقين الى المراتب العالية والدرجات السامية ، وجال مع الشعراء فسابقهم وكان من فرسان حلبة الشعر والمحلقي في النظم نظم فاكثروفاق جلّ شعراء عصره بما اودعه في شعره من النكات البديعة والكنايات الظريفة .

له مطارحات مع أدباء عصره من العراق والشام . ذكره في الحصون ووصفه بالعلم والفضل والأدب - الى ان قال . . حاوٍ لجملة من العلوم مصنفاً فيها فهو من أجلاء العلماء والمتكلمين والأدباء المشاهير والشعراء المجيدين ، أقول رأيت خطه بتملك الوسيط في الرجال مؤرخ سنة ١١٧٥ ، وملك أمل الآمل سنة ١٢٠٥ وعليه ما نصه . . ابراهيم بن يحيى بن محمد نجم العاملي .

﴿ مشايخه ﴾ قرأ في بلاده جبل عامل على السيد ابي الحسن (٤) موسى

(١) عن الاعيان ج ٦ ص ٤٩١ .

(٢) الشيخ يحيى توفي سنة ١٢٠٢ .

(٣) في العرفان ج ٢١ ص ٤٦٨ ذكر لانه ولد سنة ١١٣٦ وله ترجمة ضافية بها .

(٤) المترجم له أحد الثلاثة من تلامذة هذا السيد الذين نبغوا وثنائهم السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ، نبغ في الفقه وغيره والثالث ولده السيد حسين ابن السيد ابي الحسن نبغ في الاصول .

ابن حيدر بن احمد الحسيني في مدرسة شقراء وبعد وفاته بقليل حدثت حادثة الجزار ففرّ المترجم له وجاء الى النجف فقرأ على السيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء وله في شيخيه المذكورين شعر كثير مدحاً ورناءً، وسافر الى اصفهان ومكث بها عشر سنين .

﴿ آثاره ﴾ « ١ » له منظومة في علم الكلام سماها الدرّة المضيئة ارجوزة أولها :

الحمد لله بكل حمده حمداً يدوم بدوام مجده

والله ارجو وهو نعم المطلب نعماً بها لمن اليها يرغب

الى ان قال في مبحث الكلام : -

ولا تقل كلامه قديم فانه شرك به عظيم

الى ان قال : -

وكل ما يذكره الجمهور من الكلام فرية وزور

الى آخرها وهي مائة وثلاث وثلاثون بيتاً « ٢ » وله الصراط المستقيم في الفقه كما نسبه له (في العرفان) « ٣ » الجمانة النضيدة في الكلام والاصول تبلغ الفين بيت « ٤ » ديوان شعر يربو على أربعين الف بيت ، يوجد مجموع فيه بعض شعره في مكتبة الشيخ صاحب الحصون فيه قسم وافر من نظمه . ورأيت مجموعاً في بغداد عند البحاثه يعقوب سر كيس فيه اكثر مما في مجموع الشيخ صاحب الحصون ، ورأيت مجموعاً ثالثاً ( ١ ) : هو اليوم في مكتبة الآثار في بغداد من كتب الاب انستاس الكرملي يحتوي على اكثر مرثيه في الحسين (ع) يظهر من أول المجموع أنه جمعه بنفسه وفي اثناء المجموع يظهر أن جامعه غيره ، فيه تخاميس القصائد المشهورة وقصيدة في مدح الشيخ جعفر وتباني لآل العطار سادات بغداد ومرث في سادات الشام . ورأيت سفائن ثلاثة بخط جيد نفيس يظهر منها خطه، فيها كثير من شعره !!

﴿ وفاته ﴾ توفي في دمشق سنة ١٢١٤ عن عمر قارب السبعين سنة ودفن بمقبرة

الباب الصغير شرقي المشهد المنسوب الى السيدة سكينه ، أرخ عام وفاته ولده الشيخ

نصر الله فقال :

مضى للخلد ابراهيم لما دعاه الواحد الفرد المجيد  
 قضى فالعين بالعبرات عين ونيران الفؤاد لها وقود  
 وقال لي البشير اصبر وأبشر فابراهيم في الأخرى سعيد  
 له في جنسة المأوى مقام وعيش إن يؤرخه (رغيد)  
 ورتناه بقصيدة طويلة . . .

شعره كان مجيداً محسناً في اكثر شعره فيه من النمط العالمي، يتفوق بروحه الشعرية وملائمة اسلوبه لروح العصر الذي نشأ فيه واكثره واجدته مما كاد أن ينفرد بذلك بين شعراء جبل عامل والعراق ، وبرع في التخميس براءة بذت بها الأوائل والأواخر عن ضربوا بهذا الفن ، عمد الى اكثر القصائد الطوال تخميسها .

خمس البردة ودالية أبي فراس الحمداني وذيلها واختار منها وخمسها وجعل التخميس في مدح الأمير (ع) وخمس شافيته في ذم بني العباس وقصيدة السيد الرضي الكافية : جعل التخميس في مدح النبي (ص) والأئمة (ع) ويقال أنه خمس ديوان أبي فراس الحمداني والغرر من شعر السيد الرضي (ره) ورائية ابن منير الطرابلسي المعروفة بالترتية وعينية ابن زريق البغدادي . وشعره المطلق كثير له في مدح النبي (ص) والوصي (ع) وبقية الأئمة الى الامام الصادق « عليهم السلام » شعر كثير والسيدة زينب ، وله مرث في الحسين كثيرة ، وله مدح ورتناه للامامه والأمرء والاشراف والاعيان أبدع في جميعها منها قصيدته التي مدح بها شيخه السيد ابي الحسن موسى التي بارى بها قصيدة الشيخ احمد النحوي في مدح شيخه السيد نصر الله الحائري فقال من مطلع قصيدته :

الى م يعاني خطة الخسف باسل وحتى متى يغضي عن النقص كامل

لقد ظلم النفس النفيسة من يرى خمائل أغصان الملا وهو خامل

إلى آخرها ... ومنها قصيدته في رثاء شيخه السيد ابي الحسن موسى (المتوفى سنة

١١٩٤) ويعزى ولديه السيد محمد الأمين والسيد حسين التي يقول في أولها :

أتعجب من دمعي السخي إذا جرى لأنت خلي ما سمعت بما جرى

ألم تر أن المجد جبّ سنامه وإن فؤاد الكرمات تهطرا  
إلى آخرها . . . ومنها قصيدته في مدح السيد جواد « صاحب مفتاح الكرامة »  
التي يقول من مطلعها :

تذكر حياً بالمعذّب خياه ولو أنه ردّ التحية أحياء  
وحنّ إلى بان المعذّب ورنده فجادت به جود السحاب ينياه  
إلى آخرها . . . وله في مدح السيد بحر العلوم وراثته شعر كثير وكذا في الشيخ  
جعفر « صاحب كشف الغطاء » مدحاً . من مدائح السيد بحر العلوم قصيدته التي يقول  
في أولها :

عبقت في الحي أنفاس الخزاي فانتشى الركب وما ذاق المداما  
وعرفنا منه رسماً دارساً كان للبيض مناخاً ومقاما  
إلى أن قال : -

كيف ترخي بضلال مهجة خيمّ ( المهدي ) فيها وأقاما  
عيبة العلم ومصباح الهدى والربيع الطلق والغيث الركاما  
وشقيق البحر علماً وندى وشبيه البدر نوراً وتاماً  
ماجد ساد الورى فهو لهم سيد إلا نبياً وإماما  
بدتّ أهل العلم طراً فلهم وله حكم الذنابي والقداى  
إلى آخرها . . . وقال مادحاً الشيخ جعفر « صاحب كشف الغطاء » لما قصد حج  
بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام ودخل الشام فقال :

ألمت بنا والليل تسطو كتائبه ولاح محياها فولت غياهبه  
قضى نجه جنح الظلام بنورها وقامت عليه في الفصون نواده  
أنتتنا على ياس الرجاء وربما اتبى لك المطلوب عزت مطالبه  
فياطيب ذاك الوصل من بعد جفوة وبعد الظلماء يلتذ شاربه  
ولم أرَ مثل الدهر يأمنه الفتى وتلدغه في كل حين عقاربه  
لعمرى لقد عمّ الضلال وأصبحت ربوع الهدى مطموسة وملاعبه

ومال عمود الدين شرقاً ومغرباً ولولا أبو موسى لما قام واجبه  
هو العالم الحبر الذي إن رأيتك رأيت عباب البحر جاشت غواربه  
فتى قيد الباري به كل شارد من العلم حتى راجع الناس عازبه  
وأخفى علوم الملحدين بعامه وكيف يرى مع صادق الفجر كاذبه  
فصيح إذا نص البيان تلفتت الى عقدها بيض الحمى وكواعبه  
تقي نقي ما تحطت خطيئة إليه ولم يكتب سوى الخير كاتبه  
هو البحر يحظى جاره بفريده وتنهل في ربع البعيد سحائبه  
الى آخرها ... وله فيه مدائح كثيرة . وله في أهل البيت عليهم السلام :

خير الورى بعهد النبي محمد وخير الورى خلفاؤه الاثنا عشر  
فهم النجوم المشرقات وجددم وأبوم الشمس المنيرة والقمر  
وله في أمير المؤمنين علي (ع) :

علي مواليه في الذماتين له منزل ومقام علي  
تصب المكارم في ذي وذو عليه منزلة من عل

وله فيهم عليهم السلام :

علي إمام الحق وابناه بعده وسجادم والصادقان وكاظم  
كذاك علي والجواد بعده علي الهدي والمسكري وقائم  
وما يدعي تلك الرياسة غيرهم من الناس إلا آثم القلب ظالم  
ومن تميمه لقصيدة ابي فراس الحمداني في مدح علي أمير المؤمنين علي (ع) :

أباحسن ياخير هادٍ ومهتدي ويا باني المجد الأئيل الموطد  
ويا فارس الخيلين في كل مشهد دعوتك للجنن القرع المسهد

لدي ولانوم القليل المشرد

ترجيتك نفس ما برحت مجننها إذا ما أساءت بالسلامة ظننها  
أغازلها إن يقرع الموت سننها وما ذاك بخسلاً بالحياة وإنها

لأول مبدول لأول مجتدي

وكيف أخاف الموت أو أكره القضا إذا بارق الومض الآهلي أومضاً  
وما زلت للعدل الحكيم مفوضاً وما غاب عني ان شخصاً معرفاً  
لنيل الردي إن لم يصب فكان قد  
واسكنني يا خير مولى مرحب وياطيب الأبناء والأم والأب  
أخاف الردي من قبل إشراق كوكب به ينجلي عنا دجى كل غيب  
وتقضي حقوق السيف من كل ملحد  
إمام يطيب الموت تحت لوائه لكل ولي صادق في ولائه  
هو الغيث يرجوه صريع ظمائه وقد وعد الله الصوادي بمائه  
فنحن نرجي الري في اليوم والغد (الى آخرها)

﴿ ٤ — الشيخ حسن ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن  
الشيخ صادق ، ولد في النجف سنة ١٣٠٦ . نشأ في بيت علمي أدبي يتوارثون العلم  
والأدب أباً عن جد ولهم في ميادين الفخر حزم وجد ، نشأ الشيخ حسن تحت ظل  
والده العالم القدير فأخذ من علومه وآدابه ونهج منهجه وحذا مثاله حتى نبغ ونبه  
وصار من أهل الفضل ، عرف بين أقرانه بالفهم والذكاء وسرعة البديهة وحسن الخلق  
بهي الصورة جميل الشكل .

﴿ تخرجه ﴾ بعد فراغه من مبادي العلوم حضر الدروس العالية على شيخ الشريعة  
الاصفهانى النجفي أحد مراجع العلم وأركان النهضة العراقية الكبرى والسيد محمد كاظم  
اليزدي وغيرها من أعلام عصره ولما كرع من منهل العلم وتزود بمعلومات وافرة رجع  
الى بلاده قبل مدة وها هو اليوم مفتي الشيعة هناك ، وله شعر كثير وقفت على عدة  
قصائده في مدح النبي (ص) يستعرض في بعضها الأحوال السياسية الحاضرة المؤسفة  
والقضايا الوطنية والانقلابات الدولية ، منها ما قاله في مدحه سنة ١٣٦٦ :

حاضر الأمر وماضيه سواء بالاهازيج وهذا الخيلاء  
نحتلي عيد جلاء راعماً فمتى من صده القلب جلاء  
تمزق الانغام من اوتارنا لحنتمها بلغاها السفراء  
خف بالركب حداة خوّل والهجان الخب يفر بها الحداء



سائق الاضعان رحماك بها  
لا نسمها السير في ديمومة  
واقطلع دلوك من ارشية  
هل ترى الستين عاماً بلغت  
وهي أم البعث في الشرق سرى  
واستردت ما حوت قبضتهم  
الى ان قال حفظه الله :-

مهبط الياجاء كم سال على  
فيك كم طلّ دم من مصلح  
كلاؤلى بالطف من عمرو العلى  
انجم مطلعها من يثرب  
قد حباه بهم الله فكّم  
الى ان يقول في مدح النبي (ص) :-

واهب الآلاف من شاء ومن  
وعلى بطنك من نخصة  
لم تنل سينا وساعير الذي  
واجتباك الله نوراً حيث لا  
أحد الحممة اشباحاً على  
هي ظل الله في الارض لها

الى آخرها . . دخل ليلا فنار الحرم العلوي المطهر فلاح له الهلال وهو ابن سبع  
ليال أو يقارب من ذلك مسامناً للكف الموضوع على القبة الشريفة فارتجل هذين البيتين:  
يعلم البدر موجد النور فيه كف قدس من فوق قبة حيدر  
فتبدى مقوس الظهر إجملاً لا لعلياه ظاهراً نصف مظهر  
وقال (سأله الله) يمدح النبي الاعظم في يوم مولده الشريف ( سنة ١٣٦٥ )

ويناشد الجامعة العربية القيام بواجبها بكل اخلاص وتضحية ويختتمها بذكرى سيد  
الطف وابي الضيم الحسين (ع) يقول في أولها :

نجيدات مشحوذ الفرار ابقى واحمي للذمار  
ومثقف ينساب مرتعشاً كصل من وجار  
جار الزمان فما يكون سواهما بمنيع جار  
وإذا تروم حصانة من شر دهر مستطار  
فاطلب بدين سليب حق لا بألحان القهاري

الى ان قال :-

فندار جامعة العروبة من حباثلهم نذار  
ما إن بدار عليك منها اليوم ينشد أو حذار  
ترنو القلوب إليك وا جفة وعادمة اصطبار  
تحشى عثاراً لا يقال له لماً من ذالعثار

وقال منها :-

العرب سابقة الشعوب بكل فضل مستنار  
وتمد من سيد إليه تباط أسباب الفخار  
في جاهليتها وفي الا سلام حامية الذمار  
ضربت منصبها على هام المجرة والسواري  
ملكك فكان العدل مصدر قوتي نور ونار  
من ذا يطاؤها بإطال لها أو من يباري  
من كان منهم احمد الهادي فن لهم مجاري  
هل خلد التاريخ أمجاداً كصاحب ذو الفقار  
خير الوري من بعد خير الرسل من بادر وقاري

إلى آخرها ...

( ٥ - الشيخ عبد الحسين ) ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ، ولد في

النجف سنة ١٢٢٩ وبعد بضعة اشهر من وضعه حمله والده الى ( الخيام ) وبعد ولادته بربع سنين توفي والده ولما ترعرع تنقل في عدة قرى من جبل عامل لطلب العلم ثم هاجر الى العراق سنة ١٣٠٠ وحط رحله في مدينة العلم « النجف » فهو من رجال العلم وفرسان القريض حلق بقوادم الفضل وسبق الى مضمار الكمال فهو شاعر ابن شاعر ابن شاعر وأبو شعراء !! كان خفيف الروح حسن الطلعة نقي الثياب إلتف حوله جماعة من أهل الفضل واخذوا من نعيم فضله وينبوع علمه فكان يجمع محاسن ومجموعة مكارم . قال السيد في التكملة : عالم فاضل أديب كامل أحد رؤساء بلاده في الدين كان تحصيله للعلم في النجف الأشرف وقد أجازته بعض علمائها ورجع الى بلاده « النبطية » وهو أحد المراجع فيها، وله شعر رائق يمد في المجيدين ولا غرو فانه ابن أبيه وهم بيت علم وأدب قديم . وقال في الحصون : كان عالماً فاضلاً وأديباً كاملاً وشاعراً بارعاً لم ينزع في فضله وأديب ينتمي منه الأدب الى أهله غريق أباً عن أب في العلم والشعر وكان أليفاً لعائلتنا وله رابطة قوية معنا كأبيه ، له مطارحات معنا ومدح وتهنية ورتناه فينا يتوقد ذكاه و فطنة ويتفجر فضلاً مع حسن اخلاق وطلاقة وجه ولسان وله شعر كثير في مدح الأئمة ( ع ) ورتائهم وشعره يمد في الطبقة العالية - الى آخر ما قال - واطراه العلامة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء كما في مجموعه فقال : المتحلي به جيد الزمان العاقل والواقف دون شأوه سبق الافاضل شيخ أهل الكمال والفضل وهو كهل وتارك المدرع بالخفا شلواً فكره امضى من النصل المنزه الذي ما وسمه العايب بميسم عيب والالمعي الذي يسكاد أن يخرق ذكاه حجب الغيب ذو النفس التي تأبى من المكارم إلا النفيس والهمة التي تنهض بما لا ينهض به البزل القناعيس - الى أن . . قدم « ره » من نواحي الشام الى الغري واشتغل لتحصيل المعارف والعلوم وظفر منها بما يروم واحسنها أحسن اتقان وفاق من في قرنه من الأقران حتى إذا كمل بدر علمه وتم وأثار كوكب فضله وعم الخ عليه أهل بلده ورؤساء أسرته بأن يسير اليهم ويفد عليهم ليكون لهم قدوة ومرجعاً وطريقاً الى الهداية مبيهاً??

كان أليفاً لثلة من الأشراف وخلاً للأعيان ، دارت بينهم كؤوس المنادمة والتمعدات

لهم نوادي المفا كة . اجتمع مع العلامة السيد حسين ابن الحججة السيد مهدي القزويني  
والأديب السيد جعفر الحلبي في دار السيد حسين ابن السيد راضي القزويني فلما نصب  
سماور الشاي انشأ المترجم له فقال :

سماور بات يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تمنى صببية هلكوا  
ما خص أهل اللحى في درّه أبدأ لكن أهل اللحى في دره اشتر كوا  
فأجازها الأديب السيد جعفر الحلبي قائلاً  
كأنما عقله من عقل صاحبه كلاها إن تفتش عنها ( تنك )

فانشأ العلامة السيد حسين ابن العلامة الحججة السيد مهدي القزويني قائلاً

سماور ضل يحكي در مرضعة مشبوبة القلب تمنى صببية هلكوا  
كأنما عقله من عقل صاحبه من جوهر الفكر والاعراض منسبك  
والعاملي مع الحلبي عقلها كلاها إن تفتش عنها ( تنك )

( تخرجه ) تخرج على الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله  
الرشتي والميرزا حسين الخليلي والملا محمد الشرياني والمجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي  
أيام زيارته سامراء والسيد محمد بحر العلوم والشيخ اغارضا الهمداني والشيخ ملا كاظم  
الخراساني، وقد استجاز أ كثرهم فأجازوه إجازة الاجتهاد المطلق ورجع الى بـلده  
الخيّام : احدى بلدان جبل عامل سنة ١٣١٦ .

آثاره العمرانية ومساغيه المشكورة بنى ببلدة الخيام مسجداً ضخماً  
لم يبنى مثله هناك حتى الآن وانشأ مدرسة أزهرت بمحاديق الفضل وافعمت بالطلبة  
وتخرج منها أفضل هاجر بعضهم الى النجف كنجله الشيخ حسن ونسيبه الشيخ  
عبد الكريم صادق وسواها .

ومذ اختار الله « تعالى » لصديقه المرحوم السيد حسن يوسف الرحلة الى دار  
الآخرة انتقل الى النبطية بدعوة من عموم أهلها فانتقل اليها وبنى بها حسينية هي أم  
الحسينيات في جبل عامل فأودع الله فيها سرّاً حسينياً بأن جعل افئدة المؤمنين تهوي  
اليها وبمساغيه المباركة انجى الله آلاف من الشيعة أيام الحرب الكبرى ولولاه لما نجى

منهم أحد ، ويمين بركاته وتديره أنجي الله عدة قرى في جبل عاملة واستنقذها من تدمير الافرنسيين منها : قرية لبايا وقرية يحمر اليفاع 11  
 ﴿ مؤلفاته ﴾ له مؤلفات كثيرة منها (١) المواهب السنية في فقه الامامية مجلدان (٢) منظومة في الفقه استدلالية تبلغ أربعة آلاف بيت (٣) منظومة كلامية تبلغ الفين بيت (٤) رسائل تاريخية وعلمية وأدبية وفوائد متنوعة وردود ومناظرات ومحاضرات (٥) حواشي اصولية ومع الأسف كلها خطية لم تطبع (٦) وله جامع الفوائد من فوائده سياء الصلحاء طبع سنة ١٣٤٥ (٧) تنبيه الغافلين على عقايد الوهايين (٨) الاستفتاءات العمرية والفتاوى الصادقية (٩) له ديوان شعر كبير فيه القصائد الرنانة الممتازة بدقة الممانى والمتانة ، وكان (رحمه الله) يغالي في ابي تمام ويفضله على جميع الشعراء .

﴿ وفاته ﴾ توفي في النبطية يوم الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٣٦١ ودفن في الحسينية التي أسسها ، وأعقب تسعة أولاد جلهم شعراء وأدباء اشهرهم العلامة الشيخ حسن المار ذكره والشيخ محمد تقي الآبي ذكره . من شعره :

له شعر كثير مرّ بمضه في الكتاب ومنه رائياً سيد الشهداء قوله :

لا عذر للعين إن لم تنفجر علقا وللحشاشة إن لم تنفطر حرقا  
 اخرى بان تمنيا في عبرة ولظى انبقيان ولات الحين حين بقا  
 اليس علة ايجاد الوجود قضي نجبا وعودر في ضاحي الطفوف لقا  
 معمر الجسم عاربه مضرجه قد ضاعف الطعن في جمانه الحلقا  
 ساموه ذلاً وعزاً من بقاً وزدى فهب للموت وهو العز مستبقا  
 ما لان وهو ابي الضيم مامسه لغامزبه ولم يضرع لغير تقا  
 ما بين جنبيه من طه وحيدرة فصل القضا والقضا إن صال أو انطقا  
 هبت يا فئة الاحاد من فئة رأت من الليث أن يعنولها فرقا  
 متى عهدت الأسود الضاريات عنت لساعمها بنحسف أو لوت عنقا

الى آخرها . . وقال ٦ قدس سره « مادحاً بضعة النبي الاعظم فاطمة الزهراء (ع)

بهذه القصيدة الغراء الخالصة من الألف :

خذ في مديحك للبتول حظين من طول وطول  
 قل للقرينة في مهذب مدحمة فيضي وسيلي  
 وانفك قل فه في حديثك غير محسور كليل  
 قل للبتول عظيم فضل لم يدنس بالفضول  
 هي قبل كل مكون قنديل عرش للجليل  
 هي صفوة للخلق سيدة النساء في كل جيل  
 هي للقبيل عقيلة ومليكة هي للمقول  
 هي للنبي واللوصي وللزكي وللقليل  
 مقرونة في عصمة عن كل مذموم وبيل  
 هي لبوة نبوية محجوبة في خير غيل  
 سكن لحيدرة وحيدرة هزبر للرسول  
 من ذين قرت عينه في مشبلين وفي شبول  
 كفوين في نسب قصير مستنير مستطيل  
 بحرين ملتقين ليس لسكل بحر من عدل  
 كل فيض معينه بعدوبة من سلسبيل

\* \* \*

جات حليلة حيدر لو لم يكنه عن خليل  
 سبقت بحلبة كل فضل كل ذي فضل نبيل  
 صعدت محلقة فصبوب كل عقل للنزول  
 وصلت لحد لم يوصله كل ذي شرف جليل  
 هي رحمة للمسلمين ونعمة للمستنيل  
 وشفيفة مرضية لله في يوم مهيل  
 شخصت به مقل وفرّ به خليل عن خليل

هل غير بذت محمد للخلق من ظل ظليل

{ ٦ — عبد الرضا } ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق ، ولد في النجف سنة ١٣٣٩ ونشأ بها تحت رعاية أخيه الشيخ محمد تقي ورباه تربية دينية عامية فآلمه بقراءة المبادي على فضلاء اصحابه فقرأها واختلف على نوادي الأدب واختلط برجالها فنظم الشعر شأن أسرته فكان من الشعراء المجيدين، وشعره قوي التركيب جزل اللفظ سامي المعنى، ونشر كثيراً منه في الصحف والمجلات العراقية وغيرها وله لباقة ولياقة ولذكفائمه اختيار مدرساً في المدارس الثانوية الأهلية فكثرت فيها مدرساً ما يقرب من اربع سنوات ، ثم تآقت نفسه للبرقي فسافر الى جامعة فؤاد الأول فاستمر فيها اربع سنين ثم رجع الى العراق فعين مدرساً على الملاك الثانوي فهو اليوم من المدرسين المرموقين بعين التبجيل والتكريم . من شعره وعنوانها أصداء من حذاء الركب الحسيني قوله :

روعت أمن سر به	أرباع مـكة لا أمنت ربا
مأذا تحس حماة مذعورة	حطت عليك جناحها المرتاعا
اتبيت آمنة والف دخيلة	سوداء ترصد خطوة ايقاعا
يا عائذات الطير لا تتوقعي	حفظ الجوار وخير جار ضاعا

\* \* \*

ابقيت السلف الخضيب حسامهم	في الحق من شريعة تتداعى
عزّ النصير بمكة فاحشد لها	في الكوفة الانصار والاتباعا
واقم منار هداية واهتف به	الله واقرع فوقه الاسماعا

\* \* \*

امدارج الحرمين يا ذكرى رؤى	عرّ عينن بإبطحك سرا
لعب النبي هنا وطاف بسفحة	خضراء نعمة واستقل بقاعا
ورعى شويبات وداعب ثفره	اندهاءها المتحفلات رضاعا
وهنا ملاك ايض وهبا سنأ	غمر المغاني الكايات شعاعا

آل النبي جلا بهم عن مكة أن يستباح بها الكريم ضياعا  
 نقرت كما ائتلق الضحى إشراقه وكما تنفست الرياض طباعا  
 ماذا وراء النهر أي غمامة سوداء تقتمح الضفاف وساما  
 هذي الجموع الحاشدات لباطل كانت لداعية الهدى أتباعا

﴿ ٧ — الشيخ محمد تقي ﴾ ابن الشيخ عبد الحسين صادق ، ولد في النجف سنة ١٣١٣ نشأ تحت ظل والده العلامة فمضى بتربيته وتهذيبه فدرس المقدمات من العلوم العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان على أهل الفضل من معاصريه ، وتخرج في العلوم العالية من الفقه والاصول على الشيخ اغا ضياء العراقي والميرزا حسين النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني .

هو من أهل الفضل والنبوغ في العلوم الشرعية والآداب العربية شأنه شأن آبائه الذين تقدموا في مضمار العلم وسبقوا في ميادين الأدب الراقي ، خلد لهم في النجف الذكر الحسن والسمعة الصالحة . يمتاز المترجم له وهي من اشهر صفاته بحسن الخلق وطيب المعاشرة والصدق في القول والالتزام بالسنن والآداب الشرعية فهو بمن وافق اسمه مسماه واقواله افعاله ، هو اليوم من رجال العلم من هذا البيت العاملين وأهل الدين الخالين من التدليس والتويه يعرفه بهذه الصفات كل من عاشره وعرفه متمفقا قانع ، له مكانة في جبل عامل « النبطية » يحترمونه ويعظمونه لبيته وعلمه وصلاحه مرهوق عندهم بعين التبجيل والتكريم .

له قلم جرى في عدة مواضع وخرج من عهدها ، وله شعر كثير من الشعر الحيد الراقي غير مكثر منه ينظمه في المناسبات ومقتضيات الظرف وما يوجبه عليه خالص الود والاخاء الصادق مد الله في عمره .

﴿ آثاره ﴾ له مؤلفات في الفقه والاصول اللفظية والعملية والسكلام .

من شعره قال : حفظه الله مراسلاً العلامة الشيخ عبد الكريم صادق :

لقد حزت فضل سبق في حلبة المجد وسرت من العليا الى منتهى القصد  
 شرفت مزايًا واستحلت فضائلاً وجلت معانيك الحسان عن العد



ملكتم رقاب المسكرات بأسرها فاصبحت فرداً فأقعد المثل والنبد  
 فن طلعة يمحو سنا نورها الدجى الى الخلق يحكي نسيم ربي نجد  
 لك الله من فذرٍ تفرد وانتمى الى الفضل كل الفضل بالجِد والجِد  
 يمرّ على الافواه عاطر ذكره فتأرجح من رياه في أرج الند  
 نأى مذ نأى عن ناظري بسواده واودع قلبي بعمه جرة الوجد  
 الى أن قال :-

فراح يصوغ القول آياً كريمة فأياً ويسمى بالنفوس الى الرشد  
 فراض لهم صعب المسائل موضحاً غوامضها في واضح الرسم والحد  
 وحلّ لها منها مشاكلها التي يحير لديها الفكر بالأخذ والرد  
 نظرت الى جنبي فلم أر شخصه فرحت أعاني ما أعاني من الوجد  
 الى آخرها ...

﴿ ٨ - الشيخ نصر الله ﴾ ابن الشيخ ابراهيم يحيى ، ولد سنة ١١٨٣ أرخ  
 والده عام ولادته فقال :

الحمد لله رب العالمين بدا نجم السرور وليل الهم معتكر  
 فعند ذلك ناداني مؤرخه جيش الهموم بنصر الله ينكسر  
 كان فاضلاً جم الفضائل كثير الفواضل مشاركاً في العلوم حسن الحظ بديع  
 المنتور والمنظوم ، له شعر كثير وقد رثى السيد محمد الأمين ابن السيد ابو الحسن  
 الحسيني العاملي المتوفى سنة ١٢٢٤ كما قال السيد نجر الدين في تاريخه فقال :  
 قضى السيد المولى الأمين وقد مضى الى جنة الفردوس فيها له قصر  
 واقبل رضوان ينادي مؤرخاً امين به الجنات نيل بها البشر  
 ﴿ وفاته ﴾ توفي في جبل عامل في حدود سنة ١٢٣٠ - كما في الأعيان .

## ( ٤٤ ) آل الشيخ يونس

الشيخ يونس : علم لرجلين متعاصرين وكل منهما من أهل العلم والفضل سبقا في الهجرة وتقدما في الفخر ، وهما من مشاهير العلماء ولم يكن لهما ما يميز أحدهما عن الآخر . احدهما الشيخ يونس بن ياسين « يَأْتِي ذِكْرُهُ » والآخر الشيخ يونس النجفي ورد ذكره مجرداً من النعت ولم يعرف اسم أبيه وربما قيل باتحادهما . وردت بعض الأسماء منسوبة الى الشيخ يونس ولم تعرف الى أي الرجلين منسوبة ، منهم :

( ١ - الشيخ احمد ) ابن يونس الغروي ، قال في نشوة السلافة : برع في النثر والشيد وتسلط عليها تسلط السادة على العبيد فهو الأديب الفاضل والليدب الكامل . كان معاصراً للشيخ احمد النحوي والسيد نصر الله الحايري ومن في طبقتها ، لم اقف على ترجمة له في غير النشوة .

من شعره - كما في النشوة هذه الأبيات أرسلها الى أبيه وهو في بلاد غربة قوله :

ألا يا طرس قد ضمنت دراً	لما قد حزت من حسن المقال
ويا خير الرسائل بين قوم	تقطع بينهم جبل الوصال
إذا جئت الغري وزرت قبراً	سما شرفاً على السبع العوالي
فبلّغ والدي مني سلاماً	ومدحاً لا تضاعيه اللثالي
وقل خلقت فذاك في هموم	تدك لعظمها شم الجبال
تسامره الكواكب حين عسي	ويصبح في مسامرة الخيال
رمته الحادثات بسهم بعد	أشدّ عليه من ضرب العوالي
وعاداه الزمان بغير ذنب	فجرعه المنون بلا قتال
أبي قد ضاق صدري من كرب	بها الأيام تغدو كالليالي
ومتن الحال اشرحه لديكم	بنظم قاله نخر المعالي
( رماني الدهر بالارزاء حتى	كأني في غشاء من نباء )
( فصرت إذا أصابني سهام	تكسرت النصال على النصال )

قوله : بنظم قاله نحر المعالي ، هو لقب ابي الطيب احمد المنتمي والبيتان الأخيران من قصيدة له يرثي بها ام سيف الدولة وأولها :

نعدّ المشرفية والموالي وتقتلنا المنون بلاقتال - وهي مشهورة  
 ﴿ ٢ - الشيخ ياسين ﴾ النجفي ، من العلماء في عصره - كما يظهر من إجازة الشيخ حسام الدين الطريحي لولده الشيخ يونس الآتي - كما في الكواكب المنتثرة ، أقول لعله هو الشيخ ياسين بن حسن الكاظمي الذي قرأ الكافي من أوله الى آخره على العلامة الشيخ عبد علي بن محمد النجفي المشتهر بالخائسي ، وقد أجازته بأجازة مؤرخة سنة ١٠٧٧ يوم السادس من شهر صفر وهو يروي عن الشيخ نحر الدين الطريحي عن الشيخ محمد بن جابر « وكان معاصراً له » عن الشيخ محمود بن حسام الجزائري عن البهائي عن والده الى آخر السند ١١١

﴿ ٣ - الشيخ يونس ﴾ بن ياسين النجفي ، هو أحد المعروفين بالشيخ يونس وهو من العلماء المشاهير وأهل الكمال والأدب البارزين كان معاصراً للسيد نصر الله الخابري وبينهما مراسلات شعرية مذكورة في ديوان السيد . يروي قراءة وإجازة عن الشيخ حسام الدين ابن أخ الشيخ نحر الدين الطريحي بأجازة وصفه فيها . . . بالفاضل الكامل التقي الزكي العطن الألمي وذكر فيها أنه قرأ عليه شرطاً من الكافي والتهديب والمعلم قراءة تحقيق وتدقيق تنبيء عن غزارة فهمه وغزارة علمه - إلى آخر ما قال ، ورأيت خطه الجيد اللطيف وشهادته بتصحيح جامع المقال للشيخ نحر الدين الطريحي ومقابلته كتبه بخط ظفري (١) وقال في نشوة السلافة في حقه : ديباجة الشرع وعنوانه ولسان الأدب وبيان فضله أشهر من نار على علم وأظهر من النجم في دواجي الظلم غار ذكره في البلاد وأنجيد وتفرد بصفات الكمال وتوحد بحجم عن مبارزته في ميدان البلاغة فرسان العلم والمقال ويقصر عن مناصلته أرباب البحث والجدال ، يفوق الدر نثره ويحجل الزهر شعره ، فن جيد نظمه يمدح أبا عبد الله الحسين (ع) وريحانة رسول الله (ص) ويشير الى الحديث المشتمل على الأربعة الواردة في حقه عليه الصلاة

(١) عن الكواكب المنتثرة .

والسلام ما يثم من السحاب لامع برفقه قوله :

ياراقياً فوق أقطاب الملا وعلا  
أتيت نحوك يا مولاي معتمداً  
وفي اعتقادي باني لا أخيب إذا  
ذو سرقد جعل الخلاق خادمه  
حتى غدا لهم في ذلك مفتخر  
وقد حداني وقوى لي قوى أمني  
منها اختصاصك يا مولى الأنام بما  
وذاك أربع (١) خصلات فأكلها  
ولا رقى أحد مرضاه معتقداً  
إلا ونال الشفا من فضل تربتكم  
أيام من زار لا تحصى له عمراً  
ومنك تسعة أشباح أيمتنا  
بحقهم سيدي أرجو النجاة غداً  
صلى الآله عليهم ما جرى فلك  
رقاب كل الملا طراً بحسناكا  
مؤملاً منك ما الرحمن أولاك  
أملت من كان وهاباً وفتاك  
من السماوات جبريلاً وأملاك  
وذا قليل لمن لم يلق اشراك  
أخبار فضلك إذ شاعت وانباك  
به المزايا وفيها الله اصفاكا  
ما خيب الله من يدعو بمثواكا  
بترية من ضريح فيه علياكا  
وذاك ليس جليلاً لو نسبناكا  
حتى يؤل الى من كان تراكا  
لولاهم ما أدار الله أفلاك  
من الحساب وما أخشى بعقباكا  
وما نظمنا لدر الشعر أسلاك

وله أبيات أرسلها الى الملا محسن ( ٢ ) النجفي « سرت في ترجمته » وله مراسلة مع السيد. أذا جمال النجفي وقد بعث اليه رسالة طويلة مشتملة على بعض منظومه ومنتوره ذكرها في نشوة السلافة أعرضنا عنها ، وله أبيات مدح بها الشيخ بشارة بن عبدالرحمن الخاقاني والد صاحب النشوة « سرت في ترجمته » وله أبيات أرسلها الى السيد نصر الله الحائري فأجابها السيد بارجوزة يقول في أولها :

(١) في الحديث المشهور أن الحسين (ع) اختص بأربعة أشياء أحدها إجابة الدعاء تحت قبته والثاني جعل الشفاء في تربته والثالث ان زيارة الحسين (ع) ليس من العار والرابع ان الأئمة عليهم السلام من ذريته وفي هذه الأبيات يشير إلى هذا الحديث .  
(٢) الملا محسن : هو أحد الملالي مرّ ذكره في بيت الملالي .

تهدى إلى المهذب الصفي يونس من فاق على الصفي

وقال منها : -

أبهي تحيات كأنفاس الصبا إلى شذاها كل صب قد صبا  
تهدى الى من زند نخره وري ومن غدا ينشر مدحه الوري  
وهو الفتى رب المعالي يونس من ذكره أضحي لقلبي يونس  
مولي سما كعب الندى الأيادي لأنه قد عم بالأيادي

الى ان قال في مدح ارجوزة المترجم له :

أهدى لنا منظومة كالدر في حسنها بل كالشهاب الدردي

قريضها لمهجة الصب سحر لانه يحكي نسيات السحر - إلى آخرها

( ٤ - الشيخ يونس ) النجفي ، هو الثاني ممن عرف بهذا الاسم ، ترجمه

الشيخ أغا بزرك (١) فقال: العالم الفاضل المقدس عدّه الأغا احمد في مرآة الأحوال من

أعظم العلماء الذين أدرك صحبتهم وملاقاتهم الشيخ علي الحاربي «المولود سنة ١١٠٣»

وجعله في عداد المولى ابو الحسن الشريف والفاضل الهندي والمير صدر الدين القمي

والشيخ احمد الجزائري والميرسيد حسين الخواتون ابادي والشيخ ياسين بن صلاح الدين

الذين هم من طبقة مشايخ السيد نصرالله الحاربي فهو مقدم على الشيخ يونس بن ياسين

النجفي «المتقدم» الذي هو من المعاصرين للسيد نصرالله الحاربي ويحتمل الاتحاد (٢)

أقول ورد ذكر لاشيخ يونس في كتاب جبل المتين في مناقب أمير المؤمنين (ع) عند

ذكر قصة مرة بن قيس الهلالي الذي حوله الله صخرة لنعديه على كرامة أمير المؤمنين (ع)

وهي معجزة مشهورة ذكرت في هذا الكتاب وقال : حدثني الشيخ يونس وكان من

صلحاء علماء النجف إنه رأى عضواً من أعضائه فيه ١١ ويذكر الشيخ يونس الجزائري

الذي ذكره في أمل الآمل وقال : فاضل عابد من تلامذة الشيخ عبد المعالي السركي

( أقول ) يروي عنه كما في مستدرك الوسائل علي بن نصرالله الجزائري ويروي هو عن

الشيخ عبد المعالي عن والده المحقق الثاني ، وفي الاجازة الكبيرة جملة يروي عن المحقق

(١) في السكواكب المنتثرة . (٢) البذور الباهرة .

الثاني وهو خلاف ما صرح به النقاد صاحب الرياض والشيخ فرج الله الحوزي في رجاله من روايته عنه بتوسط ولده الشيخ عبد العالي ، وصفه بعض تلامذة الشيخ البهائي : بالزاهد العابد وقال توفي يوم الأربعاء ثالث جمادي الثانية سنة ١٠٣٧ : عن الرياض النضرة للشيخ أغابزرك ، فعليه هو غير المتقدمين لبعده زمانه عنهما .

﴿ آل الشيخ يونس ﴾ اليوم : أسرة معروفة مشهورة خالية من العلم اليوم تتكسب ولها فروع متعددة من فروعها سعيد الخياط يلقب بحديدة وهو والد الشيخ عمران حديدة أدركت أيامه وله أولاد أحياء : يقيمون اليوم في كربلاء ، وهو نسيب الشيخ نعمة الخياط الطريحي - كما ذكره السيد محمد الهندي في كشكوله ولها فروع غير هذا في النجف وخارجه . وقف ولده الشيخ حسن ابن الشيخ يونس سنة ١١٨٠ - كما يحكيه صك الوقف داره الواقعة في محلة الرباط كانت في دريبة خاصة بهم وقد هدم كثير من هذه الدار وأطلت اليوم على الشارع المحيط بالصحن الشريف من جهة الغرب يقيم بها اليوم المنتسبون إليه ، يحد هذه الدار حدود أربعة أهد الأول من جهة الشرق دار مير شرف الدين الشولستاني الملاصقة للصحن الشريف من جهة الغرب وهي التي انتقلت الى الشيخ ابو الحسن الفتوني وعنه انتقلت الى الشيخ صاحب الجواهر وقد ذهبت اليوم بالهدم ودخلت في الشارع المحيط بالصحن الشريف وبقيت منها بقية ملاصقة لباب الصحن الغربي وهي بأيدي ورثة الشيخ صاحب الجواهر والحد الثاني شمالا بتكية البكتاشية الوقف والحد الثالث غرباً ايضاً تكية البكتاشية ويتم بدار آل تويج والحد الرابع قبلة الطريق العام .

وقف الشيخ حسن ابن الشيخ يونس داره هذه على أولاده الثلاثة وهم : الشيخ ابراهيم والشيخ مهدي والشيخ يونس ولهم اليوم أولاد وأحفاد ، ورد ذكر لكثير منهم في الصكوك النجفية : رأيت صكاً مؤرخاً سنة ١١٩٩ فيه شهادة الشيخ حميد ابن الشيخ يونس ومحمد ابراهيم ابن الشيخ يونس وصكاً مؤرخاً سنة ١١٩٩ فيه شهادة حسين نجل المرحوم محمد يونس وصكاً مؤرخاً سنة ١٢١٨ فيه شهادة حيدر ابن الشيخ يونس « وهناك شهادات كثيرة لأحفاده وأحفادهم » ورأيت فوائده الأغا البهبهاني

مؤرخة سنة ١١٨٢ وهي بقلم محمد يونس بن حسن بن محمد يونس النجفي مولدًا ومسكنًا ومدفنًا بإنشاء الله - كما قال في آخرها ورأيت صكًا مؤرخًا سنة ١١٦٤ فيه شهادة اسحاق ابن الشيخ علي ابن الشيخ يونس ، ويونس ابن الشيخ عبد الله يظهر إن الشيخ يونس والد الشيخ حسن: كان من العلماء وأهل الفضل ولم أعرف عنه شيئًا وهو من رجال أول القرن الثاني عشر رأيت تاريخ وفاته بمجموعة عند بعض من يمت اليه وهو بيت شعر:

يا واحداً قد مات أنى تاريخنا      لئلم بعدك وحشة يا يونس (سنة ١١٤٧)

وإذا كان في قوله - يا واحداً قد مات ، إشارة الى اسقاط واحد فالباقي سنة ١١٤٦ . رأيت مصباح الشيخ الطوسي ملكه الشيخ يونس ابن الشيخ حسن ابن المرحوم الشيخ درويش ، وفي ورقة الوقف الشيخ حسن ابن الشيخ يونس اختلفت نسبة الشيخ حسن مرة الى الشيخ درويش ومرة الى الشيخ يونس ، يحتمل أحدهما نسبه الى جده والثاني الى أبيه .

﴿ تذييله ﴾ فيه رفع تمويه وتدليس ليعلم ان الشيخ محمد (١) بن يونس

(١) الشيخ محمد بن يونس ابن الحاج راضى بن شويهي الظواهري الحميدى الربيعى الأصل النجفي الوطن والإشتغال والحسكى المولد والإكتساب والحلى الدار والتنزه - هكذا ساق نسبه في كتابه أنيس الناظر في حكايات الأوائل والأواخر وكذا في غيره من كتبه .

هو حلى الدار وله بقية في الحلة يعرفون بآل شويهي وله خؤلة مع آل كاشف الغطاء وهو خال أولاد الشيخ الكبير ؛ وهو من العلماء المصنفين المكثرين جرى قلبه في أكثر الفنون ، قال الشيخ في الحصون : هو حميدى الأصل نجفى الوطن والتحصيل كان عالماً فقيهاً أصولياً منطقياً وكان مملقاً ضيق الحال صفر الكف من العقار والمال وما برح شاكياً زمانه وعدم مواساة اخوانه له . وذكره الشيخ أغا بزرك بمثل ما ذكرناه وساق سلسلة آبائه كما ذكرناه ؛ أخذه عن شرحه على تهذيب المنطق الذى سماه ميزان العقول في كشف غوامض مسائل المعقول وقد كتبه لولده الشهير بافلاطون في مدة أربعة عشر شهراً وأربعة عشر يوماً وفرغ منه ضحى يوم الاثنين التاسع من صفر سنة ١٢٢١ فهو من علماء عصر كاشف الغطاء .

التنجفي الحلي المؤلف المشهور ليس من بيت يونس !! البيت النجفي وليس له معهم قرابة

- ( تخرجه ) تخرج على السيد بحر العلوم والشيخ صاحب كشف الغطاء .  
 ( آثاره العلية ) ( ١ ) براهين العقول في شرح تهذيب الأصول كتبه سنة ١٢٢٩  
 وقد قرضه العلامة الشيخ جعفر الكبير : رأيت منه نسخة بقلم احمد ولد الشيخ باقر ابن  
 الشيخ زبني مؤرخة في جمادى الأولى سنة ١٢٤٣ ( ٢ ) ميزان العقول - مر ذكره وقد  
 تعرض في شرحه هذا لحاشية ملا عبد الله اليزدي وحاشية الشيخ اسحاق الخويزي ( ٣ ) حجة  
 الخصام في أصول الأحكام في ثلاثة مجلدات ( ٤ ) موقض ( ٥ ) الراقدين وقد ذكر فيه بعض  
 احواله وتصانيفه كفى نفسه بأبي جعفر وقال شرعت في تعليم الصلاة والأحكام والوعظ  
 في الخلة والمعدان وسائر القرى في سنة ١٢١١ ( ٥ ) الحجر الدامغ في المواعظ ( ٦ ) حياة  
 القلوب في المواعظ ألفه بعد الحجر الدامغ سنة ١٢٢٦ يقع في ثلاثة أبواب ( ٧ ) سرور  
 الواعظين في جمع اشعار المواعظ من انشائه وانشاء غيره لاسيما ديوان الأمير دع، ( ٨ )  
 ( ٨ ) مختلف الأنظار ومطرح الافكار في أصول الفقه ست مجلدات ( ٩ ) البحر المحيط  
 في الأصول برزمنه ثلاثة مجلدات رأيت المجلد الأول تم سنة ١٢٠٠ والثاني تم سنة ١٢٠١  
 وبقي ناقصاً لم يكمل ( ١٠ ) شرح تهذيب المنطق للفتازاني سماه منية اللبيب ( ١١ ) مناهج  
 الأحكام شرح دوة السيد بحر العلوم ( ١٢ ) الجملة البحرية في اللغة وهي مختصرة من بعض  
 الكتب كما قال في أولها ( ١٣ ) رسالة في الحساب شرح على خلاصة الحساب سماها خلاصة  
 الحساب فرغ من نسخها ضحى يوم الاثنين الثالث عشر من رمضان سنة ١٢١٨ رأيتها بقلبه  
 ( ١٤ ) بغية الصياد في معرفة الصائد والاصطياد ( ١٥ ) شرح القصائد العلويات السبع  
 لابن أبي الحديد ( ١٦ ) أنيس الناظر في حكايات الأوائل والأواخر ذكر فيه نسبة وبعض  
 أحواله كما ذكرنا ( ١٧ ) مجموع رسائله الى الأعيان والعلماء والزعماء والحكام استفدت منه  
 كثيراً رأيت النسخة عند الكامل الشيخ عز الدين الجزائري وعلمت أنها انتقلت منه ؛ على  
 هذه النسخة تملك الشيخ حسين آل الشيخ موسى الخفاجي ( ١٨ ) ديوان شعره شعر —
- ( ٥ ) ألفه سنة ١٢٢٨ يقع في مجلدين رأى العلامة الشيخ أغا بزرك المجلد الاول منه  
 في كتب المرحوم الشيخ عبيد الحسين الطهراني في كربلاء وفيه تسع واربعون موعظة  
 وذكر في أوله أنه مائة وخمس مواعظ وخاتمة .

( ١ ) هذا عن الشيخ أغا بزرك



ولا مصاهرة وهو متأخر عن أولاد الشيخ يونس زماناً ولا يوجد في آبائه من يسمى  
بالشيخ درويش « كما يأتي ذكره » .

كثير في مدح الأميرهع، والإلتجاء اليه من الطاعون ورناء لبعض العلماء والزعماء ومدح  
لبعض الزعماء من النخراعل وآل ابراهيم ولقومه وآل ملوم وغيرهم ، وفيه هجاء لبعض  
معاديه ( ١٩ ) شرح الأمثال العامية التي كانت في عصره : يذكر منشأ المثل وشرح الفاظه  
على طريقة جمع الأمثال - كما ذكره في الحصون هذا ما وقفت عليه من آثاره .  
( وفاته ) توفي في النجف في حدود سنة ١٢٤٠ .

تم القسم الثاني من ماضي النجف وحاضرها  
في البيوت والأسر العلمية الأدبية  
الغير العلوية  
ويليه القسم الثالث  
في البيوت والأسر العلمية  
الأدبية العلوية النجفية  
في اليوم الثالث عشر من محرم الحرام  
سنة ١٣٧٧ هجرية

## فهرس البيوت والاسر

الصفحة	الاعلام	الصفحة	الاعلام
	( ٣ ) آل العبودي		( حرف الظاء )
٢٥	الشيخ احمد بن خليل العبودي		( ١ ) آل الظالمي
٢٦	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد علي	٤	الشيخ حمود الظالمي
٢٦	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد رضا	٧	الشيخ راضي الظالمي
٢٦	الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ حسن	٨	الشيخ مهدي الظالمي
٢٦	الشيخ محمد بن عباس	١٠	الشيخ حسين بن علي بن احمد
٢٧	الشيخ منصور ابن الشيخ علي	١١	الشيخ رحمة الله
	( ٤ ) بيت العصامي	١١	الشيخ علي بن احمد
٢٩	الشيخ حسين ابن الشيخ علي	١٢	الشيخ محمود بن محمد
٢٩	الشيخ حسين ابن الشيخ محمد	١٤	الشيخ موسى ابن الشيخ راضي
٣٠	الشيخ موسى ابن الشيخ محسن		( حرف العين )
٣١	الشيخ هادي ابن الشيخ محمد جواد		( ٢ ) آل الشيخ عبد الرسول
	( ٥ ) العميديون	١٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد
٣٢	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد العميدي	١٧	الشيخ حميد ابن الشيخ احمد
٣٢	الشيخ كاظم الشريف	١٩	الشيخ سعد ابن الشيخ حمد
٣٤	الشيخ مهدي العميدي	١٩	الشيخ عبد الرسول ابن الشيخ سعد
٣٤	الشيخ يوسف العميدي	٢٠	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
	( حرف الغين )	٢٠	الشيخ علي ابن الشيخ موسى
	( ٦ ) آل الفراوي	٢١	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول
٣٦	الشيخ ابراهيم الفراوي	٢٢	الشيخ محمد ابن الشيخ عبود
٣٧	الشيخ علي ابن الشيخ محمد	٢٣	الشيخ موسى ابن الشيخ حسين

الصفحة	الاعلام	الصفحة	الاعلام
٣٧	الشيخ محمد بن ابراهيم الفراوي	٦٠	الشيخ شريف بن محمد علي
٣٧	الشيخ محمد رضا بن قاسم	٦٠	الشيخ فرج الله الكبير
	{ حرف الفاء }	٦٠	الشيخ فرج الله الصغير
	( ٧ ) آل الفتوي	٦٠	الشيخ محمد حسين
٤٣	الشيخ ابو الحسن الفتوي	٦٠	الشيخ محمد علي
٤٩	الشيخ ابو طالب بن الشيخ ابوالحسن		( ٩ ) آل فرج الله « الحلفيون »
٥٠	الشيخ احمد بن موسى العالمي	٦١	الشيخ طاهر فرج الله
٥٠	الشيخ بهاء الدين بن علي	٦١	الشيخ محمد رضا فرج الله
٥٠	الشيخ حسن الوسواسي	٦١	الشيخ محمد طه
٥١	الشيخ حسين الفتوي	٦١	سراضى فرج الله
٥١	الشيخ علي بن احمد الفتوي		( ١٠ ) آل الفرطوسي
٥١	الشيخ محمد بن الحسن	٦٣	الشيخ حسن الفرطوسي
٥٢	الشيخ محمد بن محمد مهدي	٦٣	الشيخ حسن ابن الشيخ عيسى
٥٢	الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين	٦٣	الشيخ حسين ابن الشيخ حسن
٥٧	الشيخ موسى ابن الشيخ علي	٦٤	الشيخ سالم ابن الشيخ محمد
٥٧	الشيخ مهدي ابن الشيخ حسين	٦٤	عبد الحسين ابن الشيخ علي
٥٧	الشيخ حسين بن علي	٦٥	الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ حسين
٥٨	الشيخ علي بن محمد	٦٧	الشيخ علي ابن الشيخ حسن
	( ٨ ) آل الشيخ فرج الله	٦٧	الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن
٥٩	الشيخ حسن بن فرج الله	٦٧	الشيخ محمد ابن الشيخ حسن
٥٩	الشيخ حسين بن فرج الله	٦٧	محمد حسين ابن الشيخ حسين
٥٩	الشيخ درويش ابن الشيخ شريف		

الاعلام	الصفحة	الاعلام	الصفحة
الشيخ قاسم بن حمود قسام	٨٩	الشيخ موسى ابن الشيخ حسن	٦٨
الشيخ محمد علي بن حمود	٩١	( حرف القاف )	
الشيخ موسى ابن الشيخ قاسم	٩٤	( ١١ ) آل القرملی	
الشيخ هادي ابن الشيخ قاسم	٩٤	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد القرملی	٦٩
( ١٤ ) آل قفطان		الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد	٧٠
الشيخ ابراهيم ابن الشيخ حسن قفطان	٩٦	الشيخ محمد ابن الشيخ درويش	٧٢
الشيخ احمد ابن الشيخ حسن	١٠٠	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد	٧٣
الشيخ حسن ابن الشيخ علي	١٠٩	الشيخ راضي ابن الشيخ علي	٧٤
الشيخ حسون ابن الشيخ احمد	١١٤	( ١٢ ) آل القريشي	
الشيخ حسين ابن الشيخ حسن	١١٥	الشيخ باقر ابن الشيخ شريف القريشي	٧٦
الشيخ حسين ابن الشيخ علي	١١٦	الشيخ جعفر ابن الشيخ حسن	٧٧
الشيخ حمزة ابن الشيخ مهدي	١١٦	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي	٧٨
الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي	١١٧	الشيخ عباس ابن الشيخ محمد	٧٨
الشيخ عباس ابن الشيخ عبود	١١٨	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله	٨١
الشيخ عبود ابن الشيخ محمد علي	١٢١	الشيخ مهدي ابن الحاج ناصر	٨١
الشيخ علي ابن الشيخ حسن	١٢٢	الشيخ نوح ابن الشيخ قاسم	٨٢
الشيخ علي بن نجم السمدي	١٢٢	الشيخ هادي ابن الشيخ شريف	٨٤
الشيخ محمد ابن الشيخ حسن	١٢٣	( ١٣ ) آل قسام	
الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد	١٢٤	الشيخ باقر ابن الشيخ قاسم	٨٥
الشيخ مهدي ابن الشيخ حسن	١٢٤	الشيخ جعفر ابن الشيخ قاسم	٨٦
الشيخ ناجي ابن الشيخ محمد	١٢٤	الشيخ جواد ابن الشيخ قاسم	٨٧
		الشيخ علي ابن الشيخ قاسم	٨٨

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
١٢٧	الشيخ كاظم ابن الشيخ موسى	( حرف الكاف )	
١٢٩	الشيخ محسن ابن الشيخ محمد	(١٥) آل كاشف الغطاء	
١٧٩	الشيخ محمد ابن الشيخ الكبير	١٢٧ الشيخ احمد ابن الشيخ علي	
١٨١	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ عباس	١٣١ الشيخ مير احمد آل كاشف الغطاء	
١٨٢	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد رضا	١٣١ الشيخ جعفر الكبير	
١٨٢	الشيخ محمد حسين	١٤١ الشيخ جعفر ابن الشيخ علي	
١٨٩	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ موسى	١٤٥ الشيخ جعفر ابن الشيخ علي	
١٩١	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي	١٤٦ جعفر ابن الشيخ محمد رضا	
١٩٢	الشيخ محمد ابن الشيخ علي	١٤٦ الشيخ حبيب ابن الشيخ علي	
١٩٧	الشيخ مرتضى ابن الشيخ عباس	١٤٧ الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر	
١٩٩	الشيخ موسى ابن الشيخ الكبير	١٥٢ الشيخ حسن ابن الشيخ صالح	
٢٠٤	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد رضا	١٥٣ الاستاذ صالح الجعفري	
٢٠٥	الشيخ موسى ابن الشيخ مرتضى	١٥٥ الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي	
٢٠٥	الشيخ مهدي ابن الشيخ علي	١٥٦ الشيخ عباس ابن الشيخ حسن	
٢٠٩	الشيخ مهدي ابن الشيخ محسن	١٦١ الشيخ عباس ابن الشيخ علي	
٢١٠	الشيخ هادي ابن الشيخ عباس	١٦٦ الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد	
(١٦) بيت الكاظمي		١٦٧ الشيخ عبد الرضا ( شيخ العراقين )	
٢١٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد حسين الكاظمي	١٦٧ عبد المجيد ابن الشيخ هادي	
٢١٧	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد جواد	١٦٨ الشيخ علي ابن الشيخ الكبير	
٢١٨	الشيخ محمد جواد ابن الشيخ محمد حسين	١٧٣ الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا	
٢١٨	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم	١٧٦ الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا	
٢٢٣	الشيخ هاشم ابن الشيخ حسن	١٧٧ الشيخ علي ابن الشيخ موسى	

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٢٣٩	الشيخ عبد العالي ابن المحقق الكركي	٢٢٥	الشيخ تقي ملا كتاب
٢٣٩	الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين	٢٢٦	الشيخ جواد ابن الشيخ تقي
( ٢٠ )	آل الكعبي	٢٢٨	الشيخ حسين ابن الشيخ جواد
٢٤٤	الحسين بن عبد الواحد الكعبي	٢٢٩	الشيخ علي ابن الشيخ محمد
٢٤٥	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن	٢٢٩	الشيخ محسن ابن الشيخ تقي
٢٤٥	الشيخ عبد الواحد بن محمد	٢٢٩	الشيخ محمد ابن الشيخ جواد
٢٤٧	الشيخ علي بن عبد الواحد	٢٣٠	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد حسين
٢٤٩	الشيخ درويش بن ابراهيم	( ١٨ )	بيت الكرباسي
٢٤٩	الشيخ عبد الله بن تركي	٢٣١	الحاج محمد ابراهيم الكرباسي
٢٥٠	الشيخ محمد بن دنانة	٢٣٢	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي
٢٥٠	الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد	٢٣٣	الشيخ ابو تراب ابن الشيخ محمد جعفر
( حرف الميم )		٢٣٣	الشيخ ميرزا أبو القاسم ابن الأغا مهدي
( ٢١ )	بيت المامقاني	٢٣٤	الشيخ ميرزا أبو المعالي الكرباسي
٢٥١	الشيخ ابو القاسم ابن الشيخ حسن	٢٣٥	الشيخ ابو الهدى ابن ابو المعالي
٢٥٢	الشيخ حسن ابن المولى عبد الله	٢٣٦	الشيخ ميرزا جمال الدين ابن أبو المعالي
٢٥٥	الشيخ عبد الله ابن الشيخ حسن	٢٣٦	الشيخ محمد ابن الشيخ ابو تراب
٢٥٨	الشيخ عبد الله بن محمد باقر	٢٣٦	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد رضا
٢٥٩	الشيخ محيي ابن الشيخ عبد الله	٢٣٧	الشيخ محمد حسين ابن الأغا مهدي
( ٢٢ )	بيت مبارك	( ١٩ )	آل الكركي
٢٦٠	الشيخ جواد ابن الشيخ عبد الحسين	٢٣٨	الشيخ حسن ابن الشيخ علي
٢٦١	الشيخ حسين ابن الشيخ محمد	٢٣٨	الشيخ حسين بن عبد العالي
٢٦٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ جواد		

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٢٦٦	الشيخ علي ابن الشيخ مبارك	٣٠٣	الشيخ جعفر ابن الشيخ محمد
٢٦٦	الشيخ محمد ابن الشيخ مبارك	٣٠٣	الشيخ جواد ابن الشيخ علي
(٢٣)	آل المحاولي أو بيت مانع	٣٠٦	الشيخ حسن ابن الشيخ علي
٢٦٨	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد علي	٣٠٧	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد
٢٦٩	الشيخ علي ابن الشيخ مانع	٣٠٧	الشيخ حسن ابن الشيخ محي الدين
٢٧١	الشيخ محمد بن عبد علي	٣٠٨	الشيخ حسن محي الدين
٢٧١	الشيخ مهدي ابن الشيخ علي	٣٠٩	الشيخ حسين ابن الشيخ شريف
(٢٤)	آل محبوبه	٣٠٩	الشيخ حسين بن محي الدين
٢٧٤	الشيخ احمد ابن الشيخ علي آل محبوبه	٣٠٩	الشيخ حسين بن محي الدين
٢٧٦	الشيخ احمد بن مجاور	٣١٠	الشيخ حيدر بن محي الدين
٢٧٧	الشيخ باقر ابن الشيخ جواد	٣١٠	الشيخ رضي الدين ابن الشيخ نور الدين
٢٨١	الشيخ جعفر ابن الشيخ باقر	٣١١	الشيخ شريف ابن الشيخ محمد
٢٨٨	الشيخ جواد ابن الشيخ محمد حسن	٣١٢	الشيخ شريف ابن الشيخ موسى
٢٨٩	الشيخ حبيب ابن الشيخ محمد حسن	٣١٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ قاسم
٢٩٠	الشيخ علي ابن الشيخ محمد حسن	٣١٨	الدكتور عبدالرزاق ابن الشيخ امان
٢٩١	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد علي	٣٢٠	الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ نور الدين
٢٩٨	الشيخ مهدي ابن الشيخ احمد	٣٢١	الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ احمد
٢٩٨	الدكتور مهدي	٣٢٣	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
(٢٥)	آل محي الدين	٣٢٤	الشيخ علي ابن الشيخ حسين
٣٠١	الشيخ احمد بن الشيخ علي آل محي الدين	٣٢٤	الشيخ علي ابن الشيخ رضي الدين
٣٠١	الشيخ جهان الدين احمد بن محمد	٣٢٤	الشيخ علي بن محي الدين
٣٠٢	الشيخ جعفر بن علي	٣٢٥	الشيخ نحر الدين بن نور الدين



الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٣٢٥	الشيخ قاسم ابن الشيخ حسن	٣٥٤	الشيخ علي ابن الشيخ احمد
٣٢٦	الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد	٣٥٤	الشيخ محمد ابن الشيخ ابراهيم
٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد	(٢٧)	بيت مطر
٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد	٣٥٦	الشيخ حسن ابن الشيخ مطر
٣٢٨	الشيخ محمد ابن الشيخ حسين	٣٥٧	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ حسن
٣٢٨	الشيخ محمد صالح ابن الشيخ علي	٣٥٧	الشيخ عبدالمهدي ابن الشيخ عبدالحسين
٣٣٠	الشيخ محمد بن عبد اللطيف	٣٥٩	الشيخ محمد جواد ابن الشيخ حسن
٣٣٠	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم	(٢٨)	آل مظفر
٣٣١	الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف	٣٦٠	الشيخ ابراهيم بن قاسم
٣٤٠	الشيخ محمود ابن الشيخ احمد	٣٦٠	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد
٣٤٠	الشيخ محي الدين ابن الشيخ حسين	٣٦٢	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نعمة
٣٤٣	الشيخ محي الدين ابن الشيخ عبداللطيف	٣٦٣	الشيخ احمد ابن الشيخ حسين
٣٤٣	الشيخ موسى ابن الشيخ حسن	٣٦٣	الشيخ باقر بن مظفر الجزائري
٣٤٤	الشيخ موسى ابن الشيخ شريف	٣٦٤	الشيخ عباس ابن الشيخ عبد الزهراء
٣٥٠	الشيخ نعمة آل محي الدين	٣٦٤	الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد
٣٥٠	يوسف بن ابراهيم الجامعي	٣٦٦	الشيخ عبدالمهدي ابن الشيخ ابراهيم
٣٥٠	الشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر	٣٦٧	الشيخ عبد النبي ابن الشيخ محمد
٣٥٠	الشيخ يوسف ابن الشيخ محمد	٣٦٧	الشيخ عبد الواحد ابن الشيخ احمد
	(٢٦) بيت المشهدي	٣٦٨	الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله
٣٥٢	الشيخ ابراهيم المشهدي	٣٦٨	الشيخ محسن ابن الشيخ ابراهيم
٣٥٢	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد	٣٦٩	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد
٣٥٣	الشيخ عباس ابن الشيخ احمد	٣٧٠	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ محمد

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٣٨٤	الملا احمد ابن الملا عبد الله	٣٧٢	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ يونس
٣٨٤	الملا سليمان	٣٧٤	الشيخ محمد ابن الشيخ حسين
٣٨٥	الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين	٣٧٤	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد
٣٨٦	الملا عبد الله بن محمد طاهر	٣٧٥	الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله
٣٨٧	الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله	٣٧٦	الشيخ يونس ابن الشيخ احمد
٣٨٨	الملا محمد صالح ابن ملا محسن		آل مظفر الدماوندي
٣٩٠	الملا محمد طاهر	٣٧٧	ابراهيم بن مظفر الدماوندي
٣٩٦	الملا محمد طاهر ابن الملا محمود	٣٧٧	اسماعيل بن مظفر الدماوندي
٣٩٧	الملا محسن الخازن		(٢٩) آل المقداد السيوري
٣٩٧	الملا محمود الخازن	٣٧٨	الشيخ عبد الله ابن الشيخ شرف الدين
٣٩٨	الملا محمود ابن الملا عبد المطلب	٣٧٨	المولى مطهر بن محمد المقدادي
٤٠١	الملا محمود ابن الملا محمد صالح	٣٧٩	الشيخ جمال الدين ابو عبد الله المقداد
٤٠١	الملا محمود ابن الملا يوسف		(٣٠) آل مقيم
٤٠٢	الملا يوسف	٣٨١	عبد الحميد بن محمد مقيم
	(٣٢) آل موحي	٣٨١	عبد علي بن محمد مقيم
٤٠٦	الشيخ بشارة آل موحي	٣٨٢	عبد الفتاح بن محمد مقيم
٤١٠	الشيخ خلف ابن الشيخ بشارة	٣٨٢	محمد محسن بن محمد مقيم
٤١٣	الشيخ محمد علي ابن الشيخ بشارة ( حرف النون )	٣٨٢	محمد بن محمد مقيم
	(٣٣) آل نجف	٣٨٢	الشيخ محمد مقيم
٤١٧	الشيخ جواد ابن الشيخ حسين الكبير	٣٨٣	محمد مؤمن بن محمد مقيم
٤٢٠	الشيخ حسين ابن الحاج نجف		(٣١) اللالي
٤٢٧	الشيخ حسين ابن الشيخ يعقوب	٣٨٤	احمد بن ملا صالح

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
٤٢٨	الشيخ حميد ابن الشيخ مولى	(٣٦) بيت نصار	
٤٣٠	الشيخ عبد الحسن ابن الشيخ حسين	٤٧٧ الشيخ حسين ابن الشيخ راضي	
٤٣٠	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محمد	٤٧٧ الشيخ راضي ابن الشيخ عبود	
٤٣١	الشيخ محمد طه	٤٧٨ الشيخ راضي ابن الشيخ نصار	
٤٤٠	الشيخ موسى ابن الشيخ عبد الحسن	٤٧٩ الشيخ طاهر ابن الشيخ علي	
٤٤٠	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد رضا	٤٧٩ الشيخ علي ابن الشيخ راضي	
٤٤١	الشيخ مهدي ابن الشيخ محمد طه	٤٧٩ الشيخ نصار ابن الشيخ حمد	
٤٤١	الشيخ يعقوب ابن الشيخ جواد نجف	(٣٧) آل نظام الدولة	
	(٣٤) بيت النحوي	٤٨٢ اسد خان بن نظام الدولة	
٤٤٣	الشيخ احمد بن حسن النحوي	٤٨٢ حبيب الله خان بن أمين الدولة عبد الله	
٤٥٠	الشيخ حسن ابن الشيخ احمد النحوي	٤٨٤ حميد خان بن اسد خان	
٤٥١	الشيخ حمزة النحوي	٤٨٤ عبد الحسين خان بن محمد حسين	
٤٥٢	الشيخ محسن ابن الشيخ احمد	٤٨٥ أمين الدولة عبد الله خان	
٤٥٢	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ احمد	٤٨٨ الحاج علي اغا بن نظام الدولة	
٤٥٩	الشيخ هادي ابن الشيخ احمد	٤٩٠ نظام الدولة الميرزا علي	
	(٣٥) آل نصار - اللاميون النجفيون	٤٦٩ بهاء الدين محمد الملقب بصدر الشريعة	
٤٦٥	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ محمد بن نصار	٤٩٩ مرتضى قلبي خان ابن نظام الدولة	
٤٦٦	الشيخ احمد ابن الشيخ محمد نصار	( حرف الواو )	
٤٦٦	الشيخ حسن ابن الشيخ محمد نصار	(٣٨) آل الوندي	
٤٦٩	الشيخ حميد ابن الشيخ نصار	٥٠٥ الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد	
٤٧١	الشيخ علي ابن الشيخ ابراهيم	٥٠٧ الشيخ قاسم ابن الشيخ محمد	
٤٧١	الشيخ محمد ابن الشيخ علي	٥٠٨ الشيخ محمد ابراهيم ابن الشيخ قاسم	

الصفحة	الأعلام	الصفحة	الأعلام
	( حرف الياء )	٥٠٩	الشيخ محمد حسين ابن الشيخ قاسم
	(٤٢) آل ياسين	٥٠٩	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم
٥٢٧	الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن	٥١١	الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم
٥٢٨	الشيخ راضي ابن الشيخ عبد الحسين	٥١١	الشيخ محمد ابن الحاج كاظم
٥٢٩	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر	٥١١	الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ يحيى
٥٣٠	الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد رضا	٥١٢	الشيخ يحيى ابن الشيخ قاسم
٥٣٠	الشيخ محمد حسن بن ياسين		( حرف الهاء )
٥٣٢	الشيخ محمد رضا ابن الشيخ عبد الحسين	(٣٩) بيت الهزار جريبي	
٥٣٤	الشيخ مرتضى ابن الشيخ عبد الحسين	٥١٤	الميرزا محمد باقر الهزار جريبي
	(٤٣) بيت يحيى العاملي	٥١٤	الأغا محمد باقر بن محمد باقر
٥٣٦	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ صادق العاملي	٥١٧	الميرزا محمد حسن ابن اغا محمد باقر
٥٤٤	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ نصر الله	٥١٧	الشيخ محمد حسين ابن الاغا محمد علي
٥٤٥	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى	٥١٧	الاغا محمد علي ابن الاغا محمد باقر
٥٥٠	الشيخ حسن ابن الشيخ عبد الحسين		(٤٠) بيت الهلالي
٥٥٢	الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ ابراهيم	٥٢١	الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد
٥٥٧	عبد الرضا ابن الشيخ عبد الحسين	٥٢١	الشيخ عيسى ابن الشيخ احمد
٥٥٨	الشيخ محمد تقي ابن الشيخ عبد الحسين	٥٢١	الشيخ محمد ابن الشيخ احمد
٥٥٩	الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم يحيى		( حرف لا )
	(٤٤) آل الشيخ يونس	(٤١) بيت لايد	
٥٦٠	الشيخ احمد بن يونس	٥٢٢	الشيخ محمد الشهير بلايد
٥٦١	الشيخ ياسين النجفي	٥٢٤	الشيخ موسى ابن الشيخ محمد
٥٦١	الشيخ يونس بن ياسين	٥٢٥	الشيخ ناصر ابن الشيخ حسين
٥٦٣	الشيخ يونس النجفي		

## فهرس الاعلام

( حرف الألف )	
الميرزا ابراهيم القاضي ٤٦	برهان الدين ابراهيم ، ٢٤٢
ابراهيم ققطان ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،	ابراهيم اطمش ١٢٩ ، ٤٣٨
١٩٤ ، ١٩٦ ، ٥٣٧	ابراهيم بن جعفر الدماوندي ٣٧٧
ابراهيم الكاظمي ٢١٧	ابراهيم حرج ٢٧٧
ميرزا ابراهيم الكرياسي ١٣٥	ابراهيم ابن الشيخ حسن ٧٨
الميرزا ابراهيم ابن الميرزا غياث الدين محمد ٥١٥	ابراهيم ابن الشيخ حسن ابن الشيخ يونس ٥٦٤
ابراهيم ابن السيد محمد العطار ١١	ابراهيم ابن الشيخ حسين محبوبه ٢٩٣
ابراهيم ابن الشيخ محمد الغراوي ٣٦ ، ٥٢٥	ابراهيم السبزواري ٨٣
ابراهيم ابن الشيخ محمد مظفر ٣٦٠	ابراهيم السهلاني ١٩٠
ابراهيم المشهدي ٣٥٢	ابراهيم شريف ١٧٠
ابراهيم آل نشرة البحراني ٩٩	ابراهيم بن شكر الله ٣٢٣
ابراهيم نصار ٥١	ابراهيم « صاحب الضوابط » ١٧٠
ابراهيم ابن الشيخ نعمة مظفر ٣٦٢	ابراهيم صادق العاملي ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٩٦
ابراهيم يحيى العاملي ٣٣٤ ، ٤٨٦ ، ٥٣٨	٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤
ابن بابويه ٤٤٤	ابراهيم الطباطبائي ١٠١ ، ١٥٣ ، ٢٦٠
ابو بكر الأندلسي ٤٩٢	ابراهيم بن عباس محبوبه ٢٩١
ابو تراب الخونساري ٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ،	ابراهيم ابن الشيخ عبد الرضا ٧٠
٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩	ابراهيم العطار ٤٥٧
ابو تراب بن محمد جعفر الكرياسي ٢٢٣	ابراهيم ابن الشيخ علي الفرطوسي ٦٧
ابوالحسن الاصفهاني ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٩٤ ، ١١٧	ابراهيم ابن الشيخ علي الكرياسي ٢٣٢
١٩١ ، ٢٣٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٩ ، ٣٧٠ ،	ابراهيم ابن الشيخ قاسم مظفر ٣٦٠
٥٥٨ ، ٥٣٢	

- |   |  |
|---|--|
| الملا احمد الأردبيلي ٢٢٦ ، ٣٨٥ ، ٥٢٦    | ابو الحسن البقال ٥١٠                       |
| احمد ابن السيد باقر البهبهاني ٢٨٧ ، ٥٢٨ | ميرزا ابو الحسن ابن الشاه كوثر ٣٣٤         |
| احمد ابن الشيخ باقر ابن الشيخ زيني ٥٦٦  | ابو الحسن الشريف ٥٦٣                       |
| احمد البحراني ٤٥                        | ابو الحسن الفتوي ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٦٤             |
| احمد البلاغي ١٤٩                        | ابو الحسن الكاظمي ٥٦                       |
| احمد بن بندل بن شاهويه خان ٢٢٣          | ابو حيان التوحيدى ٣١٩                      |
| احمد الجزائري ٢٧ ، ٤٦ ، ٤١٣ ، ٥٦٣       | ابو ذر الغفاري ٤٣ ، ٤٢٠                    |
| احمد الحيدري ٩٠                         | ابو طالب الفتوي ٤٩                         |
| احمد بن خاتون العاملي ٢٤٢               | ابو فراس الحمداني ٥٤٧                      |
| احمد خان ٤٨٢                            | ابو القاسم الاصفهاني ١٦١                   |
| احمد الخطيب ٥٦                          | ابو القاسم الخوي ٦٥ ، ٨٥ ، ٢٨١ ، ٥٣٠ ، ٣٥٧ |
| احمد بن خليل المبودي ٢٥                 | ابو القاسم الكاشي ٢٣٣                      |
| احمد الدجيلي ١٤٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٧            | ميرزا ابو القاسم الكرباسي ٢٣٣              |
| احمد الراوي ١٦٦                         | ابو القاسم المامقاني ٢٥١                   |
| احمد ملارجب ٥٦                          | ميرزا ابو القاسم ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥           |
| السلطان احمد شاه ٢٧٠                    | ابو محمد الخازن ٤٤٤                        |
| احمد بن شاه وردى ٢٢٣                    | ابو المعالي الكرباسي ٢٣٤                   |
| احمد شكر ١٠٤ ، ٤٩٦                      | ابو الهدى الكرباسي ٢٣٥                     |
| احمد السبزواري ١٩٨                      | مير احمد ابو طيبخ ١٩٧                      |
| احمد ابن الملا صالح ٣٨٤                 | احمد ابن ابي جامع ٢٤٢                      |
| احمد العاملي ٢٤٢                        | احمد الاحساني ١٣٥                          |
| الملا احمد ابن الملا عبد الله ٣٨٤       | احمد الأخفش ١٦٠                            |
| احمد عزت العمري ٥٠٠                     |  |

احمد المنصوري ٢٩٧	احمد المطار ٥٦ ، ٣٣٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٦
احمد بن موسى العاملي ٥٠	٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٥١٦
احمد ابن الشيخ موسى آل كاشف الغطاء ١٣١	احمد ابن الشيخ علي محبوبه ٢٢٤ ، ٢٩٠
احمد ابن الشيخ مولى آل كاشف الغطاء ٩٣	احمد ابن الشيخ علي محبي الدين ٣٠١
احمد التحوي ٥٦ ، ١٤٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠	احمد بن علي المنصوري ١١
٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤٤٢ ، ٥٦٠	احمد بن فهد الحلبي ٣٨٠
احمد التراقي ٤٩٢ ، ٥١٨	احمد بن فيضي ٥٨٠
احمد آل نهر ١٥٦	احمد قنطان ١٠٠ ، ١٤٥ ، ٢٤٥ ، ٣٤٧ ، ٥٣٧
احمد النواب ٤٥٦	احمد آل كاشف الغطاء ١٢٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩٨
احمد وهي الكتبي ٧٩	٣٠٣ ، ٥٢٤
احمد الهلالي ٥١٩	احمد الكاظمي ٢١٦ ، ٢٢٢
الميرزا احمد ٤١٩	احمد ابن المأمون ٢٢٤
اسحاق الحويزي ٥٦٦	ابو الطيب احمد المنتبي ٥٦١
اسحاق ابن الشيخ علي ابن الشيخ يونس ٥٦٥	احمد ابن المتوج البحراني ٥٩
اسد خان ٤٨٦ ، ٤٨٩	احمد بن مجاور محبوبه ٢٧٦
اسد خان ٤٩٥	احمد بن محمد الصخوي ٣١٧
اسد ابن السيد مهدي الحيدري ٩٠	احمد ابن الشيخ محمد آل عبدالرسول ١٠٦
اسد بن هاشم بن عبد مناف ١٠٦	احمد بن محمد علي محبوبه ٢٧٦
اسد الله ابن المولى اسماعيل ٢٢٤	احمد ابن الشيخ محمد علي محبوبه ٢٩١
اسد الله التستري ( صاحب المقائيس )	احمد بن محمد محبي الدين ٣٠١
٤٩ ، ١٤٠	احمد ابن الشيخ محمد نصار ٣٨٣
اسد الله التستري ٥٣	احمد المشهدي ١٨٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
اسد الله خان ٤٨٦	احمد ادشدي ٣٥٢

باقر ابن الشيخ احمد آل كاشف الغطاء ١٣٠	اسد الله الرشدي ٨٣، ١٠٧، ٤٩٦
باقر ابن الشيخ جواد محبوبه ٢٧٧، ٢٨٩	اسماعيل بن اسد الله التستري ٥٣١
باقر آل السيد حيدر ٥٣١	اسماعيل البهبهاني ١٤٩
باقر حيدر ٦٣	اسماعيل ابن الشيخ حبيب ١٤٦
ميرزا باقر الزنجاني ٢٥٩	اسماعيل بن درويش ٤
ميرزا باقر الساماسي ٥٣١	اسماعيل الرزائي ٣٠٢
باقر الشخصص ٦٥	الميرزا اسماعيل الساماسي ٥٣١
باقر ابن الشيخ شريف القرشي ٧٦	السيد اسماعيل الشيرازي ٣٢٨
باقر بن عبد الحسين محبوبه ٢٩١	السيد اسماعيل الصدر ٢٣٧، ٣٦٥، ٥٢٩، ٥٣٣
باقر ابن الشيخ علي ٧	المولى اسماعيل القره باغي ٢٥١
باقر القزويني ١٣٨	ميرزا اسماعيل الكرياني ٢٣٤
باقر مبارك ٢٦٧	اسماعيل بن مظفر الدماوندي ٢٧٧
باقر ابن الشيخ محمد حسن ياسين ٥٣٢	سيد اغا الاصطهباناتي ٢٣٦
باقر بن مظفر ٣٦٣	الأغا البهبهاني ٥
باقر ابن الشيخ مهدي ٢١٠	السيد اغا التستري ٣٢٩
باقر ابن الشيخ هادي ١٩٦، ٥٣٧	الأغا دربندي ٢٥٨
الأغا باقر الهزارجيري ٣٣٤	افلاطون ٥٦٥
السيد بحر العلوم ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٤٥	اقبال الدولة ٣٣٩
٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٨	الأب انستاس الكرملي ٥٤٦
٥١٥، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٦٦	الشيخ الأنصاري ٥١٧
اغازيرك ٤٨، ٢٤٣، ٢٨٧، ٥٠٩	امجد علي شاه ٥٤١
٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥	( حرف الباء )
بشير الشيباني النجفي ٥٢١	باقر السيد ابراهيم المطار ١٣٥، ١٣٩، ٤٥٣



جعفر الحلبي ١٦٤، ١٦٢، ١٦١، ١٥٣، ٨٣  
 ٤٤١، ٣٥٣، ٢٢٢، ٢١٣، ٢١٠، ١٦٥  
 ٥٥٤، ٤٩٥، ٤٩٠، ٤٨٥  
 جعفر الخرسان ٤٥٥، ٤٥٢، ٤٤٣، ٣٧٦، ٩٧  
 جعفر آل الشيخ راضي ٧٠، ٣٨  
 جعفر الشوشتري ٥٣١، ٥١١  
 جعفر آل الظالمى ٧  
 جعفر آل الظالمى ١١  
 جعفر آل عبد الرسول ٢٢  
 جعفر ابن الشيخ فرج الله ٦٠  
 جعفر القريشي ٣٨١، ٧٧  
 جعفر القزويني ١٠٨، ١٠٠  
 جعفر قسام ٨٦  
 جعفر آل كاشف الغطاء ١٤٥، ١٤١  
 جعفر آل كاشف الغطاء ١٩٥، ١٧١  
 جعفر آل كاشف الغطاء ٣٠٣  
 جعفر آل كاشف الغطاء ١٩٢، ١٤٦  
 جعفر الكاظمي ٢١٨، ٢١٧  
 جعفر الكبير ٣٢٦، ٢٦٢، ٢٣٢، ١٣١، ٥٣  
 ٤٥٥، ٤٢٢، ٣٦١، ٣٥٢، ٣٣٣، ٣٣١  
 ٥٦٦، ٥٤٦، ٥١٨، ٥١٥، ٤٨٠، ٤٦٦  
 جعفر السكرباسي ٢٣٣  
 جعفر المازندراني ٨٣

بطرس كرامة ٥٤٤، ٣١٦  
 بنت الحسن ١١٣  
 الشيخ البهائي ٥٦٤  
 ( حرف التاء )  
 ترك بن يافت بن نوح ٢٢٤  
 تقي الحلبي ٢٨٣، ٢٨١  
 تقي ملا كتاب ٢٢٥، ٢٢٣، ١٩  
 تيمور خان ٢٢٤  
 ( حرف التاء )  
 ثعلب ٣١٧  
 ( حرف الجيم )  
 جابر بن عبدالله الأنصاري ٤٩٧، ٤٨٧، ٤٨٤  
 جابر الكاظمي ١٩٦، ١٩٤، ١٣٢، ٨٤  
 ٥٠٣، ٥٠٠، ٤٨٣، ٣٤٨  
 جابر محبوبه ٢٩١  
 جاسم محبوبه ٢٩١  
 ميرزا جان الباغثوي ٣٨٥  
 جبر العبودي ٢٥  
 جبر ٤٤٨  
 جعفر ابو قبيلة بن عامر ٧٥  
 جعفر الأعرجي ٢٢٣  
 جعفر البديري ٣٦٢، ١٩٠  
 جعفر التستري ١٧٠، ١٤٩

جواد ( صاحب مفتاح الكرامة ) ١٤٠	جعفر محبوبه ٢٧٦
٥٤٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢١، ٢٩١، ٢٢٧، ١٤٩	جعفر محبوبه ٢٨١، ٢٨٠
جواد الفحام ٨٧	جعفر محبوبه ٢٩١
جواد القزويني ٣٠	جعفر محي الدين ٣٠٢
جواد الكاظمي ٥٣١، ٣٤٣	جعفر محي الدين ٣٠٣
جواد مبارك ٣٦٣، ٢٦٠	الميرزا جعفر ابن حفيد الميرزا موسى
جواد محبوبه ٢٨٨	( صاحب الحاشية على المعالم ) ٤١٩، ١٤٩
جواد محبوبه ٢٩١	جعفر ابن الشيخ مهدي ٢١٠
جواد محبوبه ٢٩٣	جعفر آل نصار ٤٧٣
جواد المختصر ٨	جعفر النقدي ٢٨٠، ٢٧٠، ١٢٩، ١١٦
جواد محي الدين ٢٠٨، ١٨٩، ١٤٤	جعفر الهلالي ٥٢١
٥٢٤، ٤٢٤، ٣٣	جعفر بن يحيى البرمكي ٧٥
جواد محي الدين ٣٤٣	اغا جمال ٥٦٢، ١٣٦
جواد محي الدين ٣٠٨	ميرزا جمال الدين الكرياسي ٢٣٦
جواد مظفر ٣٦٧	جمعة ٨٩
جواد ملا كتاب ٥٣١، ٣٢٧، ٢٢٧، ٢٢٦، ١٩	جمعة آل محبوبه ٢٩١
جواد نجف ٢٠٦، ١٤٩	جواد بدقت ( بدغت ) ٣٤٨
جواد نجف ٤٣٠	جواد البلاغي ٤٦٥، ٢٣٦
( حرف الخاء )	جواد الرشتي ٢٠٧
حاجم آل سلمان ١٢	جواد زين العابدين ٢٣٠
حاجم ابو گلل ٤٠٣	جواد الشاعر ٤٤٢
الحارث بن عبد المطلب ٢٢٤	جواد الشاه عبد العظيم ٢٢١
الحارث الهمداني ٢١٠	جواد الشيبيني ٤٣٨، ٢١٣، ٢١٠، ١٦٤، ١٦٢

حسن الخاقاني ٧٠، ٧٣، ١١٧، ٣٥٢، ٤٣٢	الأمير حبيب ١٦٦
حسن الخراساني ٢٥٦	حبيب خان ٤٨٢
حسن الخراسان ١٠٠، ٢٩٢، ٢٩٤	حبيب الله خان ٤٨٦
تاج الدين الحسن بن راشد ٣٨٠	ميرزا حبيب الله الرشتي ١٥٢، ١٥٥،
حسن سبتي ٢٥٧، ٢٧٠، ٢٧١	١٥٧، ١٨١، ٢٨٧، ٥٥٤
حسن السهلازي ١٩٠	حبيب آل كاشف الغطاء ١٤٦، ١٧١،
حسن ابن الشهيد الثاني ٣١١	حبيب مبارك ٢٥٩
ميرزا حسن الشيرازي ٦٣، ٧٧، ٨١، ٩٠	حبيب محبوبه ٢٨٩، ٢٩٣،
١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ٢٧٦، ٣٢٨، ٣٦٥	حبيب محبوبه ٢٩١
حسن آل صاحب الجواهر ٢٣	حسام الدين محمود ٥١٢
حسن ابن الشيخ صاحب الجواهر ٤٣٦	حسان بن ثابت ٢٦٥
حسن (صاحب المعالم) ٣٢١، ٣٢٢، ٣٨٥	حسن آل ابي جامع ٢٤٥، ٣٠٧،
حسن الصدر ٢٠، ٧٧، ٢١٢، ٢٨٨	حسن ابن ابي العشائر البياتي ٢٢٤
٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٨، ٥٣٣	حسن الاصفهاني ٢٣٥
حسن الضميدي ٣١٧	حسن الاصم ١٦٩، ١٧٨، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٣،
حسن الطالقاني ٥٠٥	حسن آل بحر العلوم ١٣٠
حسن آل الظالمى ١١	حسن البلاغي ٣، ٥٠٥،
حسن آل الظالمى ١٤	الميرزا حسن الحكيم ٤٩١
حسن عبد الحسين صادق ٥٥٤	حسن الحلبي ٢٨٢
حسن آل عبد الرسول ٢١	حسن الحلبي ٤٣٨
حسن آل عبد الرسول ٢٢	حسن الحلبي ٤٦٨
حسن العبودي ٢٦	حسن بن حميد الوفي ٢٧٣
حسن المصايي ٣٢	المير حسن الخاتون ابادي ٥٦٣

حسن المحاويلي ٦٧	حسن المطار ٥٦
حسن المحاويلي ٦٩	حسن بن نور الدين علي ٣٢٢
حسن آل محبوبه ٢٩٠	حسن الفتوني ٥٠
حسن آل محبوبه ٢٩١	حسن النحام ١٣
حسن بن محمد يحيى ٥٠٧	حسن فرج الله ٥٩
حسن محمود ٧٣	حسن الفرطوسي ٦٣
حسن آل محي الدين ٣٠٦	حسن الفرطوسي ٦٣
حسن محي الدين ٣٠٨	حسن القرشي ٧٩
حسن ابن الشيخ محي الدين ٣٠٧	حسن القزويني ١٣٦
حسن مطر ٣٥٦	حسن قفطان ١٧١
حسن نصار ٤٦٨	حسن قفطان ٤٦٠
حسن آل الوندي ٥١٥	حسن آل كاشف الغطاء ٢٢٠ ، ٤٩٧ ، ٨٣
حسن يوسف ٥٥٤	٥٣٨ ، ٤١٩ ، ٣٥٤ ، ٣٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٢٧
حسن الشيخ يونس ٥٦٤ ، ٤٤٤	حسن آل كاشف الغطاء ١٥٢
حسنون البراقي ٨٤	حسن آل كاشف الغطاء ١٩٦
حسنون القزويني ٣٣٨	حسن الكاظمي ٣٦١
حسنون قفطان ١٠٢ ، ٤٠٣	حسن ابن الشيخ الكبير ٥٤٤
حسين ابن السيد ابو الحسن ٥٤٥	حسن السكربلائي ٥٣٣
حسين بن اسماعيل ٤	حسن السكري ٢٣٥
حسين الاصفهاني ١٤٤	حسن السكعي ٢٤٥
القاضي معز الدين حسين الاصفهاني ٢٣٩	حسن السكوتراني ٦٣
حسين أمين الشقراوي ٧٠	حسن المامقاني ٢٦٩ ، ٢٥٢ ، ٢٠٧ ، ١٤
حسين البادكوبي ٢٣٦	٢٢٦ ،

حسين الشيباني ١٠	حسين آل بحر العلوم ١٠١ ، ١٤٩
حسين الظالمي ١١	حسين آل بحر العلوم ٤٨٦
حسين آل عبد الرسول ٢١	حسين آل بحر العلوم ٥٢٣
حسين العصامي ٣٢	حسين الترك ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٦ ، ٢٥٣
الشريف حسين بن علي ٥٢٨	حسين ثامر ١٤٤
حسين القراوي ٣٧	حسين الجزائري ٥١٠
حسين الفتوني ٥٠	حسين الجواهري ١٠٩
حسين الفتوني ٥٧	حسين الحائري ٣٢
حسين بن فرج الله ٥٩	حسين الحلبي ١٤٥
حسين القرطوسي ٦٣	حسين الحلبي ٢٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣
حسين القزويني ٣٠ ، ٥٩ ، ١٢٢ ، ٢١٢ ، ٤٧٤ ، ٤٤٤ ، ٥٥٤	حسين الحمادي ٩ ، ٣٠ ، ٨٩
حسين ققطان ١١٥	حسين الخاقاني ١١٧
حسين ققطان ١١٦	شهاب الملك حسين خان ٨٠
حسين القمي ٣٨٠	ميرزا حسين الخليلي ١٤ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٢٨
اغا حسين القمي ٢٦٦	١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٣
عز الدين حسين السكركي ٢٣٨	٢٣٦ ، ٣٦٢ ، ٤٣٧ ، ٥٥٤
حسين السكركي ٥٣١	اغا حسين الخونساري ٤٥
حسين السكرمي ٢٣٩	غلام حسين الدربندي ٢٥٥
حسين كونه ٢٩١	حسين بن زعل ٤٠٧ ، ٤١٤
حسين كوهكيري ٤٣٦	حسين زوين ١٠٠
حسين مبارك ٦١	حسين السقا ٣٤
حسين مبارك ٦٢	حسين السيد سليمان الحلبي ٣٣١ ، ٣٣٢
حسين مبارك ٢٤٩	٣٣٣ ، ٣٣٤

حسين النقيب ٣٣٤	حسين محبوبه ٢٩١
حسين نقيب النجف ٣٨٤ ، ٢٩١	حسين محبوبه ٢٩١
حسين نور الدين ٥٣	حسين محبوبه ٢٩٣
الميرزا حسين النوري ١٨٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠	حسين محبوبه ٢٩٤
حسين النهاوندي ٣٣٤	ابو علي الحسين بن محمد النيسابوري ٣٧٧
حسين الهندي ٤١٣ ، ٣٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥	حسين بن محمد يونس ٤٦٤
حمادي محبوبه ٢٩١	حسين محي الدين ٣٠٨
حمادي نوح ١٩٦ ، ٢٠٨ ، ٤٣٨	حسين محي الدين ٣٠٨
حمد الحمود ٤٦٩ ، ٤٧١	حسين محي الدين ٣٠٨
حمد بن زيرج ١٥ ، ١٩	حسين محي الدين ٣٢٧
حمد بن نصار ٤٨٠	حسين محي الدين ٣٣٤
حمزة عبد الله ٢٢٣	حسين ابن الشيخ محي الدين ٣٠٨
حمزة ققطان ١١٦	حسين المشهدي ٣٥٢
حمود السلاوي ٥١ ، ٤٦٦	حسين مكوطر ٥
حمود الظالمي ٤	حسين ملا كتاب ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠
حميد خان ٤٨٢	ميرزا حسين التائيني ٣٠ ، ١٩١ ، ٢٠٥
حميد السماوي ٢٣	٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠
حميد هلول ٣٥١	٣٧٤ ، ٥٣٤ ، ٥٥٨
حميد ابن الشيخ يونس ٥٦٤	حسين نجف ٤٣٥
حيدر بن بشاره ١١١	حسين نجف الكبير ٢٦ ، ٣٦ ، ١٣٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
حيدر الحلبي ١٤٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٤٧٣	حسين نصار ١٧٠
حيدر الظالمي ٤	حسين نصار ٤٧٩
حيدر ابن السيد محمد ٢٩١	حسين نصار ٤٨٠

درويش الظالمى ٤	حيدر آل محي الدين ٣١٠
درويش آل فرج الله ٥٩	حيدر نور الدين ٥٣
درويش القرملى ٧٠	حيدر اليزدي ٥١٥
درويش السكهمى ٢٤٩	حيدر ابن الشيخ يونس ٥٦٤
درويش محمد ٣٨٢	( حرف الخاء )
درويش النجفى ٤٦	خارجه بن زيد ٣٤
دغفل بن ربيعة ٧٥	الخان الشهير بالملل ٣٣٤
السيد دلدار على ٣٨٢	خضر شلال ٣٦١، ٢٥٨
دهش محبوبه ٢٩١	خضر بن عباس ٤
ديوان العبودي ٢٧	خضر المالكي ١٣٥، ١٢٧
( حرف الراء )	خضير محبوبه ٢٩٣
راجه فيض ١٠٤	خلف البارمانى ٤٦
راضى ابن الشيخ أمين ٥١١	خلف الشيخ بشاره ٤١٠
راضى الظالمى ٥	خلف الحسينى ٣٣٢
راضى الفقيه ١٤٩، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠	خلف المشعشمى ٣٠٧
١٩٥، ٢٠٦، ٢٥٣، ٣٧٢، ٣٧٥، ٥١١، ٥٢٣	السيد خليفة ٢٥٠
راضى القرملى ١٦٧	الخليل بن احمد ٤٤٤
راضى القزوينى ١٩٦، ٤٥٨	خيرى الهنداوى ٤٧٤
راضى المعلم ٢٨٠	خيون آل عبيد ٢٤
راضى آل ياسين ٢٨٧	( حرف الدال )
ربيعة بن سالم ٧٥	داود باشا ٥٦
رجب البرسى ٤٥٧	داود الحلى ١٥٢
السيد مير رشيد ٤١٤	الشيخ درويش ٤٤٦

زين العابدين الحارثي ٢٦٩ ، ٣٢٨	اغارضا (صاحب مصباح الفقيه) ١٤
زين العابدين السماسي ١٣٨	٢١٦ ، ٢١٢
زين العابدين الكلبايگاني ١٧٠	اغارضا الاصفهاني ٢١٠ ، ٢١٣
زين العابدين المازندراني ٢١٨	رضا ابن السيد بحر العلوم ٢٢٥ ، ٢٢٦
زين العابدين النجفي ٣٣	رضا الرفيعي ١٩٤
السيدة زينب ٥٤٧	رضا شاه البهلوي ٢٧٠
( حرف السين )	رضا النسابة النجفي ٢٤٤
سالم الفرطوسي ٦٤	رضا المهداني ٥٥٤
سبتي بن جمعة آل محبوبه ٢٩١	رضا الهندي ١٦٤
سبتي بن فضل العباسي ٤	السيد الرضي ٥٤٧
سحبان بن زفر الوائلي ٤٤٩	رضي الدين الاحسائي ٣٢٤
اغاسردار بن نظام الدولة ٤٩٥	رضي الدين آل محي الدين ٣٠٦
سري باشا ١٧٣	رؤوف آل مبارك ٢٦٢
السري الرفاء ٤٤٥	ريحان الدرايي ٤٢٠
سمعد آل نصار ٤٨٠	المستريك ٢٢٤
سعيد الخياط ٥٦٤	( حرف الزاي )
سلم بن قريش ٥٢٠	زكريا الأنصاري ٢٤٢
سلمان الظالمي ٧	زكريا الكاتب ٥٦
سلمان بن عباس الخزعلي ٥	زهراء بنت السيد علي ٢٩٠
سلمان الفارسي (رض) ٢٦٦ ، ٤٢١	زهراء بنت الشيخ محسن ٢٢٩
سلمان القطيفي ١٤٩	زهراء بنت السيد محمود ١٢١
سلمان بن محسن (زعيم خزاة) ٤٦٥	زين الدين القمعي ٢٤٢
سلمان آل محمد (زعيم خزاة) ١١ ، ٥١	الامام زين العابدين (ع) ٤٥٨ ، ٤٨٤
سلمان المشهدي ٣٥٣	



- سليمان ٥٠  
 سليمان (متولي قصبه النجف) ٢٩٢  
 سليمان اغا (متسلم كركوك) ٢٠٣  
 سليمان الحلبي ٣٣٤  
 الملا سليمان الخازن ٣٨٤ ، ٣٣٤  
 سليمان خان ٥٠١  
 سليمان ظاهر ١٢٦  
 سليمان آل عصقور ٣١٢  
 سهل ققطان ١٠٢  
 ( حرف الثين )  
 الملا شاكر ٤٠٥  
 شاكر جواد ملا كتاب ٢٣  
 شبر الموسوي ١١ ، ٢٣ ، ٨٨ ، ٣٣٤  
 شبلي باشا العريان ١٠٠  
 شجاع علي اغا ٤٩٠  
 مير شرف الدين الشولستاني ٥٦٤  
 شرف الدين المازندراني ٥١٢  
 شيخ الشريعة الاصفهاني ٥٠٨ ، ٥٠٠  
 شريف العلماء ١٧٠ ، ٢٠١ ، ٥٣١  
 شريف آل فرج الله ٦٠  
 شريف محمد علي القرشي ٨٢  
 شريف آل محي الدين ٣١١  
 شريف المينح موسى محي الدين ٣١٢  
 شريف الدي ٥١١  
 شمس الالوسي ١٥٦  
 ( حرف الصاد )  
 الشيخ صاحب الجواهر ٨٢ ، ١٣٥ ، ١٥٢  
 ٤٤١ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٣١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٠  
 صادق الأعمش ٥٣١  
 صادق آل بحر العلوم ١١٦  
 صادق آل صاحب الجواهر ١٦  
 صادق الظالمي ٧  
 صادق العاملي ٥٣٦  
 صادق الفحام ٢٥ ، ٢٧ ، ٧٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥  
 ١٦٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٨٤  
 ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤٦٨ ، ٤٥٧  
 صادق آل محبوبه ٢٩٠  
 صادق آل الحاج مسعود ٢١٢ ، ٢٧٠  
 صادق الهلالي ٥٢١  
 صادق بن يحيى العاملي ٥٣٥  
 النبي صالح (ع) ٨٥  
 صالح التميمي ١٦٩ ، ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٣٤٢ ، ٣١٦  
 صالح جبر ٤٨٤  
 صالح حاجي ٩٧ ، ١٩٦ ، ٢٩٦ ، ٣٤٧ ، ٤٠٤  
 ٤١٨ ، ٤٨٧ ، ٥٣٧  
 صالح حاجي (الصغير) ٢٨٠

صدر الدين الوندي ٥١١	صالح حسن البياتي ٤
صدر الدين الهمداني ٣٣٤	صالح الحلبي ( الخطيب ) ٨٦
صدر العلماء الطبراني ٤٣	صالح بن حمد الحلبي ٢١٠ ، ١٩٠
صدرري الحاج علي اغا ٤٩٠	الملا صالح الخازن ٣٣٤
الحاج صفر علي ٢٥٢	صالح الظالمي ١٠
صفي الدين الطريحي ٤٥	صالح بن عبد الصاحب الظالمي ١٤
صفية بنت السيد حسن ٢٩٠	صالح القريشي ٨٢
( حرف الضاد )	صالح القزويني ٢٨٠ ، ١٩٦ ، ١١٣ ، ٩٧
ضياء جعفر ٤٨٤	٢٨٣ ، ٤٠٢ ، ٣٤٥ ، ٣١٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٠
اغا ضياء العراقي ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٢	٥٣٩ ، ٥٣٧
٢٣٢ ، ٢١١ ، ٣٧٠ ، ٥٥٨	ميرزا صالح القزويني ٨٤
( حرف الطاء )	صالح ققطان ١١٧
طالب البلاغي ١٩٦ ، ١٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٣٧	صالح آل كاشف الغطاء ٢٠٨ ، ١٤٤
ظاهر الدجيلي ٨٤ ، ٤٩٥	صالح الكواز ٩٦
الملا ظاهر الخازن ٣٣٤ ، ٣٩٦	صالح الكيشوان ٥٣١
ظاهر السلامي ٤	صالح مانع ٢٧٢
ظاهر سيف الدين ٥٤٠	صالح محمد السلامي ٣
ظاهر فرج الله ٦١	صالح بن مرداس ٧٦
ظاهر ققطان ١٢	صالح ابن الشيخ مهدي (أبو البساتين) ٢١٠
ظاهر آل محبوبه ٢٩٠	صالح النويني ٣٥
ظاهر آل نصار ٤٧٩	صدر الدين العاملي ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٩
الطفيل بن مالك ٧٦	المير صدر الدين القمي ٦٣
طه أفندي ١٤٥	صدر الدين بن محمد ٥٠٤

عباس القصاب الكربلائي ٢٠٩	الشاه طهاسب الصفوي ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣
عباس قهطان ١١٨	٥٠٦، ٣٨٦، ٢٤٣
عباس آل كاشف الغطاء ٩٨، ١٨٤، ١٩٨	{ حرف الظاء }
عباس آل كاشف الغطاء ١٦١، ١٦٢، ٣٣٩	ظاهر ابو الصوف ٤١٧
عباس آل كاشف الغطاء ١٧٧	ظاهر ابن الشيخ محسن آل محبوبه ٢٩٢
عباس محي الدين ٥٠٣	{ حرف العين }
عباس ابن الشيخ مشهد ٢٥٠	عاصر بن الطفيل ٧٦
عباس المشهدي ٣٥٣، ٣٥٤	عبادة بن عقيل ٥٢٠
عباس مظفر ٣٦٤	عباس بن احمد آل كاشف الغطاء ١٣٠
عباس الحاج يوسف محبوبه ٢٩١	عباس اسماعيل ٤
عبد بن دهش محبوبه ٢٩١	عباس الأعم ٢٧٤
عبد الآله السلافي ٣	عباس البلاغي ٤٨، ٣٤٨
عبد الأمير الظالمي ١٤	عباس الحداد ٣٨٤
عبد الأمير قسام ٩٤	عباس بن خضر ٥١٠
عبد الأمير المنصوري ٢٩٧	عباس الرميثي ٥٣٠
عبد الباقي العمري ١٠٠، ١٦٩، ١٩٦	عباس الشاعر ٤٤٣
٥٤٤، ٤٨٣، ٣٤٧، ٣٤٤، ٣١٦، ٣٠٨، ٢٠٨	الشاه عباس الصفوي ٣١٠
عبد الجواد الكرباسي ٢٣٤	عباس آل عبد الرسول ٢٢
عبد الحسن ابن الشيخ احمد السماوي ١٧	العباس بن عبد المطالب ٢٢٣
عبد الحسن آل الشيخ راضي ٧٤	عباس العصامي ٣٢
عبد الحسن قهطان ١٢٣	عباس الحاج علي انا ٤٨٩
عبد الحسن آل محبوبه ٢٧٦	عباس ملاعلي البغدادي ٣٣٤، ٥٣٧
عبد الحسين احمد العبودي ٢٥	عباس الفرطوسي ٦٧

عبد الحسين مبارك ١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢	عبد الحسين الأعمش ١٣٥ ، ١٣٦
عبد الحسين محبوبه ٢٩١	عبد الحسين البغدادي ٥٣٣
عبد الحسين آل محي الدين ١٥٢ ، ١٧١	عبد الحسين حرج ٢٧٧
١٩٤ ، ١٩٦ ، ٣١٢ ، ٤٢٢	عبد الحسين الحلبي ٢٨١ ، ٢٨٦
عبد الحسين آل محي الدين ٣٢٧ ، ٤٠٤	عبد الحسين الحوزي ١٦٤ ، ١٨٢ ، ٣٥٤ ، ٤٢٢
٤٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤	عبد الحسين الحياوي ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٩
عبد الحسين مطر ٣٥٧	عبد الحسين الرشتي ٢٣٦
عبد الحسين نجف ٤٢٧	عبد الحسين شرف الدين ٢٨٨ ، ٥٢٨
عبد الحسين آل نصار ٤٧٧	عبد الحسين شكر ١٠٣ ، ١٦٣
عبد الحسين الشيخ يحيى ٥١٠	عبد الحسين آل صاحب الجواهر ٢١٠
السلطان عبد الحميد ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣١٦	عبد الحسين الطريحي ١٣ ، ١٤٤ ، ٢٠٠ ، ١٩٦
عبد الحميد بن محمد التونسي ٤٥	عبد الحسين الطهراني ٨٣ ، ١٣٦ ، ١٤٩
عبد الحميد بن محمد مقيم ٣٨١	٤٨٢ ، ٥٦٦
عبد الرحيم البادكوبي ١٩٩	عبد الحسين العاملي ١٦٤
عبد الرحيم فرج الله ٥٩	عبد الحسين آل عبد الرسول ٢١
عبد الرزاق الحلو ٣٨	عبد الحسين الغريفي ٥١٢
عبد الرزاق شمسه ٤٠٣	عبد الحسين القرطوسي ٦٤
عبد الرزاق محي الدين ٣٢٠	عبد الحسين ققطان ١١٥
عبد الرسول الجواهري ٩٠ ، ٤٢٨	عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١١٥
عبد الرسول الخادم ٤١٠	عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١٦٦ ، ١٩٦
عبد الرسول آل كاشف الغطاء ٢١٠	ميرزا عبد الحسين آل كاشف الغطاء ١٩٠
عبد الرضا الحلبي ٢٨٤	عبد الحسين الكاظمي ٢١٧
عبد الرضا السهلاني ١٩٠	عبد الحسين السكمي ٢٤٥

عبد الكريم الديوان البصري ٣٦٤	عبد الرضا صادق ١٠
عبد الكريم الزين ٩٠	عبد الرضا الظالمي ٧
عبد الكريم شرارة ٩٣	عبد الرضا آل كاشف الغطاء ١٦٧
عبد الكريم صادق ٩٠، ٥٤٤، ٥٥٨	عبد الزهراء الفرطوسي ٦٤
عبد الكريم فرج الله ٥٩	عبد زيد ٢٤٤
عبد الكريم آل كاشف الغطاء ١٥٥	عبد الصاحب ابن الشيخ جواد الظالمي ١٤
عبد الكريم محي الدين ٣٠٥	عبد الصاحب آل صاحب الجواهر ٤٢٨
عبد الكريم الموسوي ٥٢	عبد الصاحب الظالمي ١٤
عبد اللطيف الجزائري ١٢١	عبد الصمد الجزائري ٨٣
عبد اللطيف الكازروني ٤٧	عبد العالي الكركي ٢٣٨، ٥٦٣، ٥٦٤
عبد اللطيف محي الدين ٣٠٦، ٣١١، ٣٢٠	السلطان عبد العزيز ١٠٧
٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤	عبد العزيز الظالمي ٤
ملا عبد الله (صاحب الحاشية) ٣٨٥	عبد العزيز التحفي ٥٦
عبد الله الأعرجي ٣٨٠	عبد علي جعفر الظالمي ٧
عبد الله تركي ٢٤٩	عبد علي الخايمي ٥٦١
عبد الله الجزائري ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٣٠٧	عبد علي الرشتي ١٣٦
٣٢٠، ٣٢٣	عبد علي الظالمي ١٤
عبد الله الحويزي ٤٦	عبد علي العبودي ٥٤
الملا عبد الله الخازن ٢٧١، ٣٨٥	عبد علي بن محمد مقيم ٣٨١
عبد الله خان ٤٨١	عبد علي هلول ٣٥١
عبد الله الزنجاني ٥٣١	عبد الغني مطر ٣٥٩
عبد الله السلامي ٤	عبد الفتاح ٣٨٢
عبد الله شبر ١٣٦، ١٤٩، ٥٣١	عبد الكاظم ابو محمد بن علي ٥٦

- |                                   |                                     |
|-----------------------------------|-------------------------------------|
| عبد الملك السيوري ٣٧٧             | عبد الله شرف الدين ٣٧٨              |
| عبد الملك الواعظ القمي ٣٨٠        | عبد الله الشوشتري ٤٦٦               |
| عبد المنعم القرطوسي ٦٥ ، ١٠       | عبد الله بن صالح ٤٦                 |
| عبد المنعم الكاظمي ٢١٧            | عبد الله بن عابدين ٤                |
| عبد المهدي مطر ٣٦٧ ، ٢٣           | عبد الله القرشي ٧٨ ، ٣٨             |
| عبد المهدي مظفر ٣٦٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦١   | عبد الله المازندراني ٥١٦ ، ٢١٨ ، ٧٧ |
| عبد النبي الجزائري ٢٤٢            | عبد الله المامقاني ٢٥٥              |
| عبد النبي القزويني ٥١٥ ، ٥١٤      | عبد الله مبارك ٢٩٠                  |
| عبد النبي الكاظمي ٥٣١             | عبد الله محبوبه ٢٩٠                 |
| عبد النبي مظفر ٣٧٤ ، ٣٦٧          | عبد الله محمد باقر ٢٥٨              |
| عبد الواحد البوراني ٤١١ ، ٥٧ ، ٤٥ | عبد الله الحاج محمد رضا ٢٩٧         |
| عبد الواحد آل سكر ٤٧٤             | عبد الله بن الملا محمد طاهر ٣٨٦     |
| عبد الواحد الشيباني ١٧            | عبد الله مظفر ٣٦٤                   |
| عبد الواحد العبودي ٢٤             | عبد الله ميكال ٣٤٧                  |
| عبد الواحد العسكري ٣١٧            | عبد الله النعماني ٤                 |
| عبد الواحد السكبي ٢٤٥             | عبد الله نعمة العاملي ٢٢٠           |
| عبد الواحد مظفر ٣٧٤ ، ٣٦٧         | عبد الله هارون ٢٩                   |
| عبد الواسع الخاتون ابادي ٤٣       | الملا عبد الله اليزدي ٥٦٦           |
| عبد الوهاب السيوري ٣٧٨            | عبد الحميد آل كاشف الغطاء ١٦٧       |
| عبد الوهاب محبوبه ٢٧٧             | عبد الحميد كونه ٤٠٩                 |
| عبد الوهاب محبي الدين ٣٢٣         | عبد المرتضى الخراسان ٢٢١            |
| عبد الهادي البغدادي ٢١٢           | عبد المطلب ابن الملا عبد الله ٣٨٦   |
| عبد الهادي الشيرازي ٢٣٧           | عبد المطلب بن هاشم ١٠٦              |

- عبد الهادي آل عبد الرسول ١٧  
عيس بن بغيض ١٥  
عبود ققطان ١٠٢  
عبود بن محمد علي ققطان ١٢١  
عبود آل نصار ٤٧٩  
عبود النوبني ٣٥  
عبيس بن ظاهر محبوبه ٢٩١  
عدنان العريفي ١١٦  
عز الدين الجزائري ٣٢٣  
عزيز علي المصري ٢٧٠  
عقلة ٥٠  
عقيل بن الحسن بن محمد المطايي ٢٢٣  
علم الهدى الكرباسي ٢٣٣  
السيد علي (حاكم النجف) ٣٣٤  
الشيخ علي (صاحب الحصون) ١٩٠٠١٤٤  
٥٠٧٠٤٩٠٠٢٠٥٠١٩١  
علي الشيخ احمد محي الدين ٣٤٠  
علي بن اسماعيل ٤  
الحاج علي اغا ٤٩٥٠٤٨٤  
علي الأمين العاملي ١٤٠  
الميرزا علي انور الهندي ٥١٠  
الميرزا علي الايرواني ٢٨١  
علي البازي ١٨٩٠١١٨  
علي ابن الشيخ باقر ٧٣٠٧٠٠٤٨  
علي ابن الشيخ باقر محبوبه ٢٨٠  
علي آل بحر العلوم ١٧٠٠١٥٥٠٦٣  
٤٩٦٠٣٠٣٠١٩٩  
علي البحراني ١٤٩  
السيد علي البحراني ٢٤٩  
علي البديري ٣٦٢  
علي بيك الأسعد ٥٣٨٠٢٩٣٠٧٩  
علي الجاسم الحلبي ١٤٥  
علي الجامعي ٢٤٢  
علي بن حبيب محبوبه ٢٩١  
علي الحربي ٥٦٣  
علي الحزين ٤٥  
علي ابن الشيخ حسن ققطان ١٢٢  
علي بن حسين محي الدين ٣٢٤  
علي حلاوة ٩٠  
علي الحلبي ٢٨٧  
الدكتور علي الحلبي ٢٨٧  
علي الخاقاني ١٨٤  
علي خان (صاحب السلطنة) ٤٠٩٠٤١٦  
علي خان المششمي ٣٢٠٠٣١٠  
المولى علي الخليلي ١٥٧٠١٤٩٠٧٧  
٢٥٣٠٢٠٦٠١٧٠

علي العصامي ٣٢	علي الداماد ٥٢٤
علي عطيفة ٥٣١	علي الدينوس ٧٦
علي الفراوي ٣٧	الملاعلي الرشتي ٢٠٥
علي الفتوني ٥٠	علي بن رضي الدين آل محي الدين ٣٢٤
علي نغر الدين آل محي الدين ٣١١	علي رفيش ٣٨، ٧٣، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٧٨
علي الفراحي ٣٣٤	٣٥٦، ٢٩٨
علي فرج الله ٥٩	علي زوين ١١٩
علي الفرطوسي ٦٣	علي بن زين العابدين ٣، ٣٣٤
علي الشيخ قاسم قسام ٨٨	علي السهلاني ١٩٠
علي الشيخ قاسم محي الدين ٣٢٧	علي السيتاني ٥٣٣
علي القرچه داغي ٢٠٧	علي شرف الدين الاسترابادي ٢٤٢
علي القرملي ٦٩	علي الشولستاني ٣٣، ٤٤، ٤٥
علي القزويني ١٩٤	علي سبط الشهيد الثاني ٣٢٠
علي قسام ٨٨	علي ابن الشيخ صادق ١٩
علي ققطان ١٢٣	علي الصغير ١٠
علي القوجاني ١٩١	علي الطباخ ١٤١
علي آل كاشف الغطاء ٨٣، ٩٧، ١٦٨	علي بن عباس آل محبوبه ٢٩١
١٧٨، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٢٥، ٢٦١، ٣٠٣	علي عبت ٢٢
٤١٩، ٣٥٤	علي عبد الحسين العاملي ٤٥٧
علي آل كاشف الغطاء ٣٥١	علي عبد العزى ٤٠٤
علي السكراسي ٢٣٧	علي عبد الله مظفر ٣٦٨
علي الماز ندراني ٢٥٠	علي عبد الواحد ٢٤٧
علي مانع ٢٦٩	علي العبودي ٢٧



- علي مبارك ٢٥٩ ، ٢٦٦  
 علي آل محبوبه ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣  
 علي ابن المحقق الكركي ٢٣٩  
 علي محمد خان ٤٨٦  
 علي محمد الفتوني ٥٨  
 علي الشيخ محمد محبوبه ٢٩٣  
 علي محمود الأمين العاملي ٢١٢  
 علي محمود محيي الدين ٣٤٠  
 علي محيي الدين ٣٠١  
 علي المشهدي ٣٥٣ ، ٣٥٤  
 علي آل مظفر ٣٦١  
 علي ملا كتاب ٢٢٩  
 الميرزا علي النائيني ٣٦٥  
 علي بن نجم السعدي ١٢٢  
 علي المنشار العاملي ٢٤٢  
 علي آل نصار ٤٨٩  
 علي بن نصار الجزائري ٢٤٥  
 علي نصر الله الجزائري ٥٦٣  
 علي نقي آل بحر العلوم ٥  
 علي نقي الحائري ١٤٩  
 علي النهاو ندي ٩٠ ، ٢٢٠  
 علي بن هلال الجزائري ٢٣٨ ، ٣٠٢  
 علي الهندي ١٠٩  
 علي آل ياسين ٥٣٢  
 علي اليزدي ٧٠ ، ٧٣  
 علي يونس ١٤٤  
 عليوي بن سلمان الشاعر ٤٤٣  
 الميرزا عماد الدين ٤١٠ ، ٤١١  
 عمارة النجيني ٤١٣  
 عمران الحبوبي ٢٧٠  
 عمران حديدية ٥٦٤  
 عمران دعييل ٢٨٥  
 عمران بن شاهين ٨٥  
 عمران الهلالي ٥٢١  
 الشريف عون ٢٧٠  
 عيسى خان الصفار ٥١٠  
 عيسى كمال الدين ١٧٩  
 عيسى بن محسن ٤  
 ( حرف الغين )  
 العلوية غرمة ٢٩٣  
 ( حرف الفاء )  
 العاضل الهندي ٥٦٣  
 فالح البصري ١١٧  
 الميرفتاح ( صاحب العناوين ) ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٠  
 فتح الله ( شيخ الشريعة ) ٨٣ ، ٩٠ ، ٢٢٠  
 ٢٥١ ، ٢٦٩ ، ٢٨٦ ، ٣٦٩

قاسم محي الدين (الكبير) ٣٢٧، ٣٢٦، ٣١١	فتحعلي شاه ٤٨٦، ٤٨٤، ٤٨٠، ٤٥
قاسم محي الدين ٥٣٧، ٤٤٠	٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩٥، ٥١٧
قاسم المشهدي ١٠٤	السيد نخر الدين ٥٥٩
قاسم الملاح آل مبارك ٢٦٦	نخر الدين الرازي ١٦٠
القاسم ابن الامام موسى بن جعفر (ع) ٣٢٥	نخر الدين الطريحي ٥٦١
قاسم النجفي ٥٠	نخر الدين آل محي الدين ٣١١، ٣٠٦
قاسم آل الوندي ٤٩٦	٣٢٢، ٣٢٤
قريش بن بدران بن مقلد ٥٢٠	نخر المحققين (ولد العلامة الحلبي) ٣٨٠
قصاب (زعيم آل سراي) ٢٤٥	نخري الظالمي ٧
( حرف الكاف )	فرج الله ٥٩، ٦٠
الشيخ ملا كاظم ١٨١، ١٥٢، ٧٧، ٨	فرج الله الصغير ٦٠
٢٨٦، ٢٥١، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢١٢	فضة ٢٩٣
٥٥٤، ٣٧٢، ٣٦٥	فضل بن ربيعة ٧٥
كاظم الازري ٥٦	فضل بن فياض ٤
كاظم اقاتوكليان ٤٨١	فضل الله النوري ٢٠٧، ٩٠
كاظم بيذرة ٢٨	فياض بن احمد ٤
كاظم جعفر مجبر به ٢٩٠	( حرف القاف )
كاظم الحكيم ٤٧٣، ٤٦٥	قاسم الصغام ٢٠٩
كاظم الخصري ٤٧٤	قاسم قسام ٩٣، ٨٩
كاظم الخطاط ٢١٥	قاسم الكاظمي ٥٠٦، ٥٠٥
كاظم الرشتي ١٠٤	قاسم محمد الفقيه ٤٥
كاظم السوداني ٥٢٥	قاسم محي الدين ١٤٩، ٣٦، ٣٤، ٤٤
كاظم الشريف ٣٣، ٣٢	٣٢٥، ٣٢٣، ٣١١

لطيف فرج الله الصغير ٦٠	كاظم الشيرازي ٢٣٧ ، ٥٢٨
( حرف الميم )	كاظم العاملي ٥٣٧
مانع ٤٠٣	كاظم آل عبد الرسول ٢٣
الشيخ مبارك ٢٥٩	كاظم علي بيك ٨٦
السيد المجاهد ٤٩٦	كاظم الفرطوسي ٦٧
مجيد الحلبي ٩١	كاظم قسام ٩٤
مجيد خان ٤٨٢	كاظم ققطان ١٠٢
مجيد الساوي ١٧	كاظم آل كاشف الغطاء ١٧٩ ، ٢٠٥
مجيد الكرباسي ٢٣٧	كاظم الكرباسي ٢٣٧
الملا محسن ( صاحب الوافي ) ٤٥	كاظم المشهدي ٣٥٣
محسن بن احمد الكاظمي ٥٠٧	كاظم اليزدي ٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٨٤ ، ١٩٨
محسن الأعرجي ١٣٤ ، ٣٦١ ، ٥٦	٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
محسن الأعمش ٣٢٧ ، ٣٠٤ ، ٢٢٥	٢٩٨ ، ٣٧٢
محسن الأمين ١٥٣	كامل بن غثيث ١٢
محسن آل بحر العلوم ٣٢٨	كريم ققطان ١٢٥
الحاج محسن الخاوي ٣٦٤	كسار بن ظاهر محبوبه ٢٩١
محسن الحكيم ٣٥٧ ، ٨٩ ، ٩	الأغا جمال الدين العرفاني ٣٣٣
محسن الخازن ٣٩٧	الكيت بن زيد الأسدي ٤٤٩
محسن الخضري ١٤٣ ، ٢٠٩	الشاه كوثر العرفاني ٣٣٤
محسن خنفر ١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧	( حرف اللام )
٤٣١ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣	طف الله ( صاحب كتاب جبل المتين ) ٥١٢
محسن ابن الشيخ راضي مبارك ٢٦٣	بيزا لطف الله الزنجاني ١٩٥
محسن ابن الشيخ رحمة الله ٤	ملا لطف الله المازندراني ٢١٨ ، ٢٦٠

المحقق الكركي ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٣٠٧	محسن بن رحمة الله ١١
محمد ابراهيم القاضي ٣٤٣	محسن آل صاحب الجواهر ٢٢
محمد ابراهيم الكرياسي ٥١٩	محسن العبودي ٢٧
محمد ابراهيم ابن الشيخ يونس ٥٦٤	محسن العصامي ٣٠
محمد اشرف الشريف ٣٧٧	محسن الشيخ علي المنصوري ٢٦٩
محمد اكل ٢٨٨	محسن الشيخ علي نعمه ٢٩
محمد أمين العاملي ٥٥٩	محسن بن غانم ٥
محمد الأمين ابن السيد علي ٥٤٤	محسن القرشي ٧٨
محمد أمين العمري ٥٤٤	محسن القزويني ٢٠٥، ٩٠
محمد أمين الوندي ٥١١	محسن آل كاشف الغطاء ١٧٩، ١٩٦
محمد باقر (صاحب الدفعة الساكنة) ١٠٣	محسن الكاظمي ٢١٧
محمد باقر (صاحب مطالع الأنوار) ١٣٥، ٣٣	محسن المامقاني ٢٥١
محمد باقر (المعروف بحجة الاسلام) ٤٨٥	محسن مبارك ٢٦٣
محمد باقر آل بحر العلوم ١٠٩	محسن بن محمد علي محبوبه ٢٩١
محمد باقر البيهاني ١٣٥، ٣٣١	محسن المشهدي ٣٥٢
محمد باقر الداماد ٢٣٩	محسن آل مظفر ٣٦٨
محمد باقر الرشتي ٨٢، ١٨١	محسن ملا كتاب ٢٢٩، ٢٦٦
محمد باقر الكرياسي ٢٣٣	محسن المنصوري ٢٩٧
محمد باقر المجلسي ٤٥، ٢٨٨	محسن آل نصار ٤٧٧
محمد باقر بن محمد تقي ١٠٩، ١٥٧، ٢٠٥، ٤٩٦	محسن النويني ٣٥
محمد تقي (صاحب الحاشية) ١٣٦، ١٤٠، ٢٨٧	محسن الوندي ٥١١
محمد تقي آل بحر العلوم ١٠٧، ١٨٥، ١٠٩، ٣٥٢	المحقق الثاني ٥٦٣
محمد تقي الدورقي ١٣٥، ٣٣٤	المحقق صاحب القوانين ٥١٨

- محمد تقي السيزواري ٢٢٩  
 محمد تقي الشيرازي ٣٦٥ ، ٢٦٩ ، ٩٠  
 محمد تقي صادق العاملي ٥٣٨  
 محمد تقي الطبيب ٣٣٤  
 ميرزا محمد تقي القصير ١٤٤  
 محمد تقي المامقاني ١٠٤  
 محمد تقي المجلسي ٢٨٨  
 محمد تقي آل محبوبه ٢٧٧  
 محمد جعفر آل مانع ٢٧٠  
 محمد جواد الحولوي ٣٨  
 محمد جواد السهلاني ١٩٠  
 محمد جواد بن سهيل ٥٦  
 محمد جواد الكاظمي ٢٢٢  
 محمد جواد مطر ٣٥٩ ، ٣٥٦  
 محمد حسن الجواهري ٤٦  
 محمد حسن سميسم ٢٢١  
 محمد حسن بن عبد الحسين محبوبه ٢٩١  
 محمد حسن آل عبد الرسول ٢١  
 محمد حسن ابن الشيخ عبد المهدي مظفر ٣٧٢  
 محمد حسن الفراوي ٣٧  
 محمد حسن الكاظمي ٢٢٢  
 محمد حسن كبه ٥١١  
 محمد حسن السكر ياسي ٢٣٣
- محمد حسن السكيشوان ٢٢  
 محمد حسن مبارك ٢٥٩  
 محمد حسن آل محبوبه ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦  
 محمد حسن آل مظفر ١٣ ، ٧٠ ، ٣٦٩  
 ٣٧٠ ، ٣٧٤  
 محمد حسن نجف ٤٢٣  
 محمد حسن الهمداني ٥٣١  
 محمد حسن آل ياسين (الكبير) ١٩٩  
 ٢١٨ ، ٥١١ ، ٥٣٣  
 محمد حسن آل ياسين ٥٢٧  
 محمد حسين (صاحب مناقب الفضلاء) ٤٦  
 محمد حسين (كتابدار الروضة الحيدرية)  
 ٤١٠ ، ٩٦  
 محمد حسين بن احمد ققطان ١٠٢  
 محمد حسين الاصفهاني ٣٥٧ ، ٣٧٤  
 محمد حسين الأعم ١٤٩ ، ١٥٧  
 محمد حسين بن أمين آل كاشف الغطاء  
 ١٥٣  
 محمد حسين بن حمد الحلبي ١٣ ، ٢٨٩ ،  
 محمد حسين شليئة ٢٨١  
 محمد حسين العبودي ٢٦  
 محمد حسين فرج الله ٦٠  
 محمد الحسين آل كاشف الغطاء ١٢٨  
 ١٦٤ ، ١٨٢

محمد رضا الكاظمي ٥٢٦	محمد حسين الكاظمي ١٣٠١٤٠٢٠٠٧٨٠٢٠٠
محمد رضا مانع ٢٧٠	١٩٨٠١٩٠٠١٦٢٠١٥٥٠١٥٢٠٠٨١
محمد رضا آل محبوبه ٣٢٩٠٢٨٩	٢٦٣٠٢٣٤٠٢١٨٠٢١٧٠٢٠٦٠٢٠٥
محمد رضا آل مظفر ٣٧٤٠١٨٧	٤٢٧٠٣٥٢٠٣٠٣٠٢٨٩٠٢٧٦
محمد رضا نجف ٥٢١٠٢٣١	محمد حسين الكرباسي ٢٣٣
محمد رضا النحوي ٢٣٤٠٢٠٢٠١٧٩	محمد حسين الكيشوان ٤٢٨٠٢٢
٥١٦٠٤٦٨٠٤٤٤٣٠٢٣٧	محمد حسين آل محبوبه ٢٧٦
محمد رضا الهزارجريبي ٥١٥	محمد حسين المحتصر ٩
محمد رضا آل ياسين ٢٨٠٣٦٤٠٢٨٢٠٣٨	محمد حسين بن محمد رضا الكرباسي ٢٦٣
محمد سعيد الحبوبي ٤١٩٠٨٤	محمد حسين مظفر ٣٧٠
محمد سعيد الحكيم ٢٨٣	محمد حسين بن مهدي الكرباسي ٢٣٧
محمد سعيد المازندراني ٥١٥	محمد حسين الميسي ٥٧٠٤٥
محمد سعيد بن محمود سعيد ١٦٣	محمد حسين ابن الشيخ يونس مظفر ٣٧٢
محمد شاه القاجاري ٤٧٩	السلطان محمد رشاد ١٧٦
محمد شريف بن فلاح الكاظمي ٨٧٠٥٥	محمد رضا الازري ٤٥٧
محمد شريف بن محمد مقيم ٣٨٣	محمد رضا حمزة الكاظمي ٢٩١
محمد شفيع الجيلاني ٥٣	محمد رضا الشيبلي ١٢٩
محمد صادق الخاتون ابادي ٢٣٦	محمد رضا الشيرازي ٥٣
محمد صادق الطباطبائي ٤٩٦	محمد رضا الظالمي ١٣
محمد صادق الطهراني ٤٩٦	محمد رضا النراوي ٣٧
محمد صادق المنجم ٣٧٧	محمد رضا فرج الله ٦١
محمد صالح الخاتون ابادي ٤٣	محمد رضا الكاشاني ٢٠٧
المولى محمد صالح المازندراني ٢٠١	محمد رضا آل كاشف الغطاء ١٨٩

محمد علي الحصري ٤٠٦٠٣٩٠	محمد صالح ابن ملا محسن ٣٨٨
محمد علي الخراساني ٤٢٨٠٣٦٤٠٦٥	محمد صالح محيي الدين ٣٢٨٠٣١١٠٣٠٥
الميرزا محمد علي الرشدي ٢٨٥	محمد طاهر بن حسن الفتوي ٢٦
محمد علي السبزواري ٢٢٩	محمد طاهر الخازن ٣٩٠٠٠٣٣٤
محمد علي بن سلوة ٣٨١	محمد طاهر آل الشيخ راضي ٥٣٠
محمد علي الصائغ ٤٤٠	محمد طاهر الفتوي ٤٣
محمد علي طبار الهوا ٢٩	محمد طه الخويزي ٣٧٤٠١٣٠
محمد علي الشاه عبد العظيم ٢٢٠	محمد طه فرج الله ٦١
محمد علي عز الدين العاملي ١٩٤	محمد طه نجف ١٤٠٣٦٠٣٧٠٤٩٠١٩٨
محمد علي الفتوي ٤٨	٢٨٦٠٢٧٨٠٢٧٦٠٢٢٢٠٢١٢٠١٩٩
محمد علي بن فرج الله الكبير ٦٠	٤٣٢٠٤٣٠٠٤٢٧٠٤٢٠٠٣٠٣٠٢٨٩
محمد علي قفطان ١٢١	٥٢٥٠٠٥٢٤
محمد علي الكاظمي ٢٢٢	محمد علي (صاحب اليتيمة) ١٦٣٠١٤٢٠١٩
محمد علي الكرباسي ٢٣٣	٢١٩٠٢١٨٠٢٠٦٠١٩٦٠١٩٥٠١٩٣
محمد علي الكرمانشاهي ٥١٤	٤٢٠٠٤١٨٠٣١٢٠٢٩٦
محمد علي الكعبي ٤٠٧٠٣٨٦٠٢٥٠٠٢٤٥	محمد علي الأعم ٣٣١٠٢٠٢٠١٣٥٠١٣٤
محمد علي كونه ٣٤٨	٤٦٢٠٣٩٦٠٣٣٤
محمد علي لايند ٥٢٤	محمد علي الاوردبادي ٣٨٢
محمد علي آل محبوبه ٢٩٠	محمد علي آل بحر العلوم ٨٨
محمد علي مظفر ٣٧٦	محمد علي بشارة ٤١٣٠٥٦
محمد علي بن مقصود ٤٩١	محمد علي بن حسن ٧٨
محمد علي المنصوري ٢٩٦	محمد علي بن حسين قسام ٨٥
محمد علي موحى ٤١٥	محمد علي بن حسين قفطان ١١٥

محمد علي ميرزا ٥	محمد ابن السيد ابو الحسن ٣٨٥
محمد علي نعمة العاملي ٧٠	محمد ابن ابي شرف ٢٤٢
الأغا محمد علي بن الوحيد البهبهاني ٢٢٦، ٢٢٥	محمد ابن ابي طالب الاسترآبادي ٢٤٢
محمد علي الهزار جريبي ٥١٥، ١٤٠، ٥٤	محمد بن احمد زيني ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٩
محمد علي اليعقوبي ٥٣٤، ٤٨١، ١٣٠	محمد ابن الشيخ احمد قفطان ١٠٢
محمد كاظم (صاحب العروة) ٥٥٠، ٥٢٤، ٥١٠	محمد ابن الشيخ احمد كاشف الغطاء ١٢٩
محمد كاظم الخراساني ٥٤٩	محمد بن احمد الكاظمي ٥٠٧
محمد كاظم العميدي ٥٢٦	محمد ابن الشيخ احمد محبوبه ٢٧٦
محمد مقيم الخزاعي ٤٦٦	ميرزا محمد الاخباري ٢٦٦
محمد مهدي الفتوني ٤٨٠	ميرزا محمد الاسترآبادي ٤٥
مير محمد مهدي كستانه ١٤٤	محمد بن اسماعيل الخلفة ٤٦٨
محمد يحيى ٥١٢، ٥١٠، ٥٠٧، ٢٥٠	محمد الاصفهاني ٣٧٢، ٣٦٥
السيد محمد (ع) ٥٣٣	محمد بن بسام ٢٢٤
الشيخ محمد (المدعو هيكل) ٢٤٥	اغا محمد البوشهري ٤٠٤
محمد (أبو هارون) ٢٩	محمد بهاء الدين ٢٨٨
محمد (الشهير بلايد) ٥٢٥	محمد ناصر ٩٠
ميرزا محمد (صاحب فصوص اليواقيت)	محمد ابن الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء
٥٠٨، ٥٠٦، ٤١٩	٤١٩، ١٧٩، ١٤٥، ١٤٤، ٩٨
محمد بن ابراهيم الفراوي ٣٧	محمد بن جواد الشاعر ٤٤٢
محمد ابن الشيخ ابراهيم الكرياني ٢٣٢	ميرزا محمد الجهارسوقي ٢٣٥
محمد بن ابراهيم المشهدي ٣٥٤	السيد محمد الحججة ٢٣٤
محمد ابن الشيخ ابراهيم المشهدي ١٤٩	محمد حرز ٤٣٣، ٢٠٧، ١٥٧، ١٠٢، ٨٣
محمد ابن ابو تراب الكرياسي ٢٣٣	محمد ابن الشيخ حسن ٣٠٧



- |                                       |                                  |
|---------------------------------------|----------------------------------|
| محمد السماوي ١٦ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٨٨     | محمد بن الحسن بن دريد ٣٤٧        |
| ٤٣٣ ، ٣٨١ ، ٣١٤                       | محمد ابن السيد حسين الحلبي ٣٦٧   |
| محمد السهلاني ١٩٠                     | محمد بن حسين الشيباني ١١         |
| محمد بن شاهين ٢٩٧                     | محمد بن حمزة الحلبي ١٤٥          |
| محمد بن شجاع ٣٨٠                      | محمد بن حمزة قفطان ١١٦           |
| الملا محمد الشرياني ٥٥٤               | محمد بن الحنفية ٢٢٣              |
| محمد الشنقيطي ٨١                      | محمد بن حيدر ٢٩١                 |
| محمد ابن السيد صاحب مفتاح الكرامة ٤٢١ | محمد بن حيدر الموسوي ٣٣ ، ١٩٨    |
| ميرزا محمد الطهراني ٤٥                | شمس الدين محمد بن خاتون ٢٤٢      |
| محمد ابن الشيخ عباس العبودي ٢٦        | ميرزا محمد خان ٤٧٦               |
| محمد بن عبد الصمد الجزائري ٢٣٥        | السيد محمد خان ٢٢٤               |
| محمد ابن الشيخ عبد الله مظفر ٣٧٥      | الحاج محمد الخضر ٣٢٧             |
| محمد بن عبد علي القريشي ٧٨            | محمد بن داود ٢٤٢                 |
| محمد بن عبد علي المحاويلي ٢٧٢         | محمد بن داود أبو المحاسن ١٠٣     |
| محمد بن عبد عنوز ٥٣                   | محمد بن دنانة ٥١٢                |
| محمد بن عبد عون ٤٠٤                   | محمد الديواني ٩٠                 |
| محمد بن علي (صاحب المدارك) ٣٢٢        | محمد ابن الحاج راضي بن شويهي ٤٦٤ |
| محمد ابن الشيخ علي الخياط ٤٤٣         | شمس الدين محمد الرضوي ٥٠٦        |
| محمد بن علي العطار ١١ ، ١٣٤           | محمد الركني ٤                    |
| محمد بن علي الفرطوسي ٦٧               | محمد زاهد ١٧٥                    |
| محمد ابن الشيخ علي كاشف الغطاء ١٤٩    | محمد الزربجي ١٥٧                 |
| ١٧١ ، ١٩٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٢                 | محمد زيني ٤٤٦                    |
| محمد ابن الشيخ علي آل محبوبه ٢٩٣      | محمد بن سلمان ٢٤٥                |

محمد ابن السيد معصوم ٥٣٧	محمد العميدي ٥١٠
محمد بن مكى ٣٨٠	ميرزا محمد بن عيسى ( شيخ الاسلام في الحوزة ) ٣٤٣
محمد ملا كتاب ٢٢٣	محمد آل فرج الله القرشي ٧٨
محمد الله ٢٠٩	محمد بن فضل الله الشرياني ١٤ ، ٢٦٩
محمد المنصوري ٢٩٦	٢٨٥ ، ٢٢٦
محمد ابن الشيخ مهدي الفتوني ٥٣	محمد ابن الشيخ قاسم محي الدين ٣٣٠ ، ٣٢٧
محمد ابن الشيخ مهدي الكاتب ٣٤	محمد القرملي ٧٢
محمد بن ناصر الفراوي ٣٦	محمد القزويني ١٥٨ ، ٣٠٦
محمد النجف ابادي ٤٨٢	محمد قلي خان ٤٨٩
محمد نصار ( الشاعر الشعبي ) ٤٦٥ ، ٤٦٩	محمد آل كاشف الغطاء ٥٣٨
محمد النقاش ٤٧٤	محمد كلاتر ٤٨١
محمد ابن السيد هاشم الهندي ٣٦ ، ٥٧	محمد مبارك ٢٥٩
٢٠٩ ، ٢٨٨ ، ٣٥٥	محمد ابن المترىض ٤١٥
محمد بن يوسف محي الدين ٣٣١	محمد ابن الشيخ محسن ١٤٠
محمد ابن الشيخ يونس ٢٢٥	محمد بن محمد تقي بحر العلوم ٣٠٣ ، ١٤٤ ، ٩٠
محمد بن يونس الشوبهي ٤٣ ، ٥١	محمد ابن الشيخ محمد حسن محبوبه ٢٩٣
جمال الدين محمود ( تلميذ العلامة الدواني ) ٣٨٥	محمد ابن الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء ١٩٢
محمود بن احمد الخويزي ٤١٤	محمد ابن الشيخ محمد علي محبوبه ٢٩١
محمود الآوسي ١٤٨	محمد بن محمد مقيم ٣٨٢
محمود الجبوبي ٢٧٠	محمد بن محمود محي الدين ٣٤٠
محمود الحكيم ٢٠٥	محمد محي الدين ٣٢٣
حسام الدين محمود الحلي ٢٥٠	محمد آل مظفر ٣٧٤
الملا محمود الخازن ٣٣٤ ، ٣٩٧	

مرئضى الطالمانى ٢٢٦	محمود ذهب ٢٠
مرئضى الظالمى ٧	محمود السلامى ٣
مرئضى فرج الله ٦١	محمود الشاهرودى ٣٨
مرئضى قلى خان ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩٥	الملا محمود ابن الملا عبد المطلب ٣٩٨
مرئضى آل كاشف الغطاء ١٥٧	الميرزا محمود الكرباسى ٢٣٤
مرئضى الكشميرى ٨٣، ٢٢٠	محمود آل محبوبه ٢٧٧
مرئضى مبارك ٢٦٤	محمود محى الدين ٣٤٠
مسلم الحلى ٢٨١	محمود المعلم ١٦٧
مسلم بن عقيل (ع) ١٠٩	محمود الموصلى ٢٠٤
مسلم بن عقيل الجصانى ٥٦	محمود اليمىندى ٤٥
مشكور الحولاوى ٢٧، ١١١، ١٤٩، ١٧٠	محمى القزوينى ٢٨٨
مشهد بن عبد الواحد ٢٥	محمى المامقانى ٢٥٩
مصطفى التفرىشى ٢٣٩	محمى آل محى الدين ٣٤٠
مصطفى القريشى ٨٣	المختار ابن ابى عبىدة الثقفى ١٠٤، ٢٩٤
مصطفى كبه ٤١٩، ٤٢٠	ميرزا مخدوم الشرىفى ٢٣٩
مظهر بن محمد المقدادى ٣٧٨	الحاج مخيف ٢١٣
السلطان مظفر شاه ٢٦٩	مدحت باشا ١٠٧
مظفر بن احمد ٣٦٠	مرا بن ربىعة ٧٥
السىد معتوق الحوزى ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢	السىد مراد (متولى قصبه النجف) ٢٩٢، ٤١٤
المغيرة بن شعبة ١٣٠	مرة بن ذهل ٤٧٢
الشيخ المفيد ٤٤٤	مرة بن قيس الهلالى ٥١٢
الملا مقصود على الفروى ٤٩١	السىد المرئضى ٣١٩
منصور المبودى ٢٧	مرئضى شكر ١٠٥

موسى ابن الشيخ محمد ٧٨	منصور المحتصر ٧
موسى آل محي الدين ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٤٠٤	منصور بن محمد الطالقاني ٥٠٥
موسى آل محي الدين ٣٠٨ ، ٣٤٣	الميرزا موسى (صاحب الحاشية على المعالم) ٤١٢
مهدي أبو الطابو ٢٥٤	موسى البحراني ٣٣٤
مهدي بن احمد قفطان ١٠٢ ، ١٢٤	موسى الجصاني ٧ ، ٢٩٨
مهدي ابن الشيخ احمد محبوبه ٢٧٦ ، ٢٩٨	موسى ابن الشيخ حسن القرشي ٧٨
مهدي الأعرجي ١٤٩ ، ٢٧٠	موسى الحفاظي ٢٩٧
مهدي آل بحر العلوم ٥٣ ، ١١١ ، ٢٢٦ ، ٣٢٦	موسى الحمايسي ٥٠٥
٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٤٢٠ ، ٤٢١	موسى دعبيل ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥
مهدي الحجار ١٢٩	موسى الطالقاني ١٨٢ ، ٤٢٠
مهدي ابن الشيخ حسن قفطان ١٢٤	موسى الفرطوسي ٦٣
مهدي ابن الشيخ حسن نعمه ٢٩	موسى القرملي ٧٣
مهدي بن حمود القرشي ٧٨	موسى قسام ٩٤ ، ١١٧
مهدي بن داود الحلبي ١٩٧	موسى آل كاشف الغطاء ١٠٠
مهدي الشهرستاني ٤٢١	موسى آل كاشف الغطاء ٢٠٨
مهدي الشيرازي ٢٣٦	موسى آل كاشف الغطاء ١٩٠ ، ٢٠٤
مهدي ابن الشيخ علي ١٤٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦	موسى آل كاشف الغطاء ١٩٩ ، ٢٠٥
٢٠٥ ، ٢٥٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٥	موسى الكاظمي ٢١٧
مهدي العيفاري ٥٢	موسى ابن الشيخ الكبير ١٩٩ ، ٢٠٠
مهدي الفتوني ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ١١١ ، ١٣٥	٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣٩٦
٣٣٤ ، ٤١٣ ، ٤١٤	موسى السكراباسي ٢٣٣
مهدي القزويني ٤٤ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ١٠٨	موسى المازندراني ٣٣٤
١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٨٥	موسى مبارك ٢٥٩
٢٨٦ ، ٣٢٧	

ناصر آل نصار ٤٨٠	مهدي القزويني البصري ٢٦٣
ناصر الدين شاه القاجاري ٤٩٨، ٤٩٦، ٢٠٦	مهدي آل كاشف الغطاء ١٤٩، ١٠٤، ٨٣
ناقق باشا ١٠١	١٦٢، ١٦١
الحاج نجف ٤١٧	مهدي الكاظمي ٢١٨
السيد نجم الحسن ١٥٧	مهدي ملا كتاب ٤٣١، ٣٤، ٢٦، ١٩
نجيب باشا ١٤٨، ٤٨٥	مهدي الكرباسي ٢٣٧
نرجس بنت السيد معصوم ٢٢٩	مهدي المازندراني ٢٨١
ناصر آل نصار ٤٨٠، ٤٨١	مهدي مانع ٣٥٩، ٢٨٧، ٢٧١
نصر بن حسب الدين ١١	مهدي آل محبوبه ٢٩٣
السيد نصر الله الحاربي ٤٦، ٥٤، ٥٤	مهدي ابن الشيخ محسن آل كاشف الغطاء ١٨٨
٢٦٩، ٣٣٣، ٣٦٩، ٣٩٨، ٤١٣، ٤١٤	مهدي ابن الشيخ محمد حسين ملا كتاب ٢٣٠
٤٦٢، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢	مهدي محي الدين ٣٢٨
الخاجة نصير الدين الطوسي ٥٢٣	الحاج مهدي مقدم ٤٨١
نضر علي (الدرويش) ٣٣٤	الملا مهدي التراقي ٥٤
نعمة الحاج حسين ١٤٦	مهدي النوريني ٣٥
نعمة بن خاتون العاملي ٢٣٨، ٢٤٢	مولى آل كاشف الغطاء ٩٣
نعمة الطريحي ٥٦٤	السيد ميرزا الطالقاني ٣٧، ٣٦٢
نعمة آل مبارك ٢٥٩	(حرف النون)
نعمة بن محمد ٢٧٤	نابت بن ربيعة ٧٥
نعمة آل محي الدين ٣٥	ناجي ابن الشيخ محمد قءطان ١٢٤
نعمة الله الجزائري ٤٥، ٣١، ٣٣، ٣٤	ناصر ابن ملا جاسم الفراوي ٣٥
نفظويه ٤٤٤	ناصر بن الحسين الخطيب ٣
نوح القريشي ٨٢، ١١٤	ناصر ابن الشيخ حسين لايند ٣٦
السيد نور الدين ٥٦٠	ناصر بن محمد الربيعي ٥٤

- |                                   |                                    |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| هادي الهلالي ٥٢١                  | نور الدين (صاحب الشام) ٧٥          |
| هاشم الارونقي ٢٥٥                 | نور الدين ابن الشاه مرتضى ٥٠٦      |
| هاشم الكاظمي ٢٢٣                  | نوري آل قسام ٩٤                    |
| هاني بن عروة (رض) ٥٤١             | نوري آل كاشف الغطاء ١٣٠            |
| هلال بن ربيعة ٥١٩                 | ( حرف الواو )                      |
| هلال بن عامر ٥١٩                  | واخستوخان ٣٢٠                      |
| هندي الظالمي ٧                    | وادي (زعيم زبيد) ٣١٣               |
| النبي هود (ع) ٨٥                  | الملا (وحيدة) ٢١٧                  |
| ( حرف الياء )                     | ( حرف الهاء )                      |
| ياسين بن صلاح الدين ٤٦ ، ٥٦٣      | هادي الأعم ٤٥٦                     |
| ياسين الكاظمي ٥٦١                 | هادي البرقماوي ٢٨                  |
| يحيى بن سليمان العاملي ٥٣٥        | هادي بن راضي الظالمي ٢٧            |
| يقيموب نجف ٢٧                     | هادي الصائغ ٧٠ ، ٢٠٥ ، ٤٤٠         |
| يوسف الجامعي ٣٠٨ ، ٣٥٠            | هادي الطهراني ١٣ ، ٢٠              |
| يوسف ابن الشيخ جعفر محي الدين ٣٥٠ | هادي الظالمي ٥                     |
| يوسف الحصري ٣٩٠                   | هادي القرشي ٨٤                     |
| يوسف الفقيه ١٣                    | هادي قسام ٩٤                       |
| يوسف محي الدين ٣٥٠                | هادي آل كاشف الغطاء ٣٨ ، ١٥٧ ، ١٦٣ |
| يونس (جد آل يونس) ٤٤              | ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٣٢٩ ، ٤٦٨ ، ٥٣٠        |
| يونس بن حسن يونس ٥٦٤ ، ٥٦٥        | هادي لايد ٥٢٥                      |
| يونس آل مظفر ٣٧٦                  | هادي آل محي الدين ٣٢٩              |
| يونس النجفي ٥٦٠ ، ٥٦٣             | هادي الميلاني ٢٣٦                  |
| يونس بن ياسين ٥٦٠                 | هادي النحوي ٣٣٤                    |
| يونس بن ياسين النجفي ٣٩٧ ، ٤٠٦    | هادي النويني ٣٥                    |

## فهرس الاسر والقبائل العامة

جراح ٧٥	الألف
الجمافرة ٧٦، ٧٥	آل ابراهيم ٥٦٧
جليحة ٩٦، ٢٨	آل أبي جامع ٣٠١
جميع ٦٠	آل أبي الطبايع ٣٠٠
الجمعة ١٢	الاحلاف ٦٠
جناح ١٢٦	الأحمديون البياتيون ٢٢٤
آل الجواهر ٥٣٩	الأحمديون الملويون ٢٢٤
جياش ٢٩٣	بنو أسد ٦١، ٥٩
الحاء - الحاء	الأكرع ٥١٩
آل حقروش ١٢٣	الباء
الحجاج ٣	آل بحر العلوم ٥٣٩
بنو حچيم ٤٧٨، ٢٩	آل بدير ٣٦٢
بيت حرج ٢٧٧	البراجع ٢٨
بني حسن ٥٢٢، ٥٢١	آل البلاغي ٥١٢
البوحسين ١٢	بيت بلال ٤١٧
بيت الحلبي ٤٣٥	الثاء - الثاء
بنو خاقان ٢٦٨	بنو نعيم ٤٤٨
آل الخرسان ٢٩٣	آل تويج ٥٦٤، ٢٧
الخزاعل ٤٠٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧	تيم ٦٠
الخزرج ٣٥	آل ثرني ٨
خفاجة ٥٢٠، ٢٨٤، ٤٨٥	الجميم
آل خنجر ٣٥٦	الجبور ٤٦٠

بنو سلامه ٣	بنو شجاع الدين خورشيد ٢٢٣ ، ٢٢٤
آل سلمان ١٢	بيت الخياط ٤٤٣
السناجر ٢٥	الذال — الذال
السوالم ٣٥١	آل دعبيل ٢٨٤
آل سهلان ١٩٠	ذبيان ٣
سهم ٦٠	ذرب ٣١٣
بيت الشاعر ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠	ذهب ٨
شبانه ٤٧٢	الراء
آل شبر ٥١٢	ريعة ٧٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥١ ، ٥٢٢
آل شبل ٤٠٣ ، ٤٦٩	آل الرفيعي ١٩٣
الشحان ٣٥١	الروم ٦٩
آل شرف الدين (العامليون) ٣٠٠	آل رياح ٩٥
آل شريفه ٣٦٢	الزاي
آل شعبان ٤٠١	زيد ٣١٣
آل شعيب ٤٣٥	الزقاريط ٤٦٤
آل شكر ١٠٣	الزوين ٢٦
آل شكر ١٠٣	آل زوين ١١٨
شمر ١٢	بنو زهرة ٦١
بنو شويكه ٩٦	بيت زيني ٥٢٦
آل شويهي ٥٦٥	السين — الشين
آل شيان ٤٧٢	آل شيخ سعد ١٥
بيت الشيخ ٢٥	بنو سعد ٩٥
الصاد	بنو سعيد ٨
آل صادق ٥٣٥	آل شيخ سعيد ٤٣٦



آل عليوي ٣٥٦	آل الصدر ٥٢٧
آل عمران ٥١٩	الطاء — الظاء
بنو عمير ٧٥	طفيل ٤٣٥ ، ٢٨٣
بيت عنوز ١٧٦	طي ٥٢٢ ، ٧٥
آل عيسى ٥٢٢	الظوا ٣
آل عيسى بن مهنا ٧٥	العين — الغين
العيفار ٤٣٥	بيت العاقولي ٢٥
آل غانم ٢٩١	عبادة ٥٢٠
آل غرة ٣٥	بيت العيايجي ٣٠٠
آل غزي ٦٢	آل عبد الدار ٦٠
ظفان ٣	آل عبد الله ٢٨
الفاء	آل عبد مناف ٦٠
آل فتلة ٤٣٥ ، ٤٧٤	آل عيس ٤٧٦
فزارة ١٢ ، ٣	آل عيس الازد ١٥
آل فضل الله ٢٨	آل عيس الجبور ١٥
آل فياض ٥٣٤	آل عيس مراد ١٥
الكاف	العبودة ٢٤
آل الحاج كاظم ٥١٤	عدي ٦٠
كعب ٦٠	المصامات ٢٨
كعب بن ربيعة ٢٤٤	آل العطار ٥٤٦
كعب بن عمرو ٢٤٣	آل عطوة ٥٣٤
كعب بن عوف ٢٤٣	آل علي ٣٦٠ ، ١٢٦
كعب بن قيس ٢٤٣	بيت علي هادي ١٦٣

بنو منصور ٢٩٦	كعب بن كلاب ٢٤٤
بيت المنصوري ٢٩٦	كعب بن لوي ٢٤٣
النون	الميم
نفع ٢٥٩	بنو مالك ١٢٦ ، ١٨٠
بيت نعمة ٢٨	بيت مبارك ٢٥٩
آل النويني ٣٥	آل مجلي ٢٩
الهاء	آل المحتصر ٨
آل هات ٢٦٨	محمديون ٢٢٣
الهلال ٧٦	مخزوم ٦٠
الهلالات ٥١٩ ، ٥٢٠	آل مهرة ٣٠٠
آل هلول ٣٥١	بنو المشمخ ٢٢٤
آل هليل ٢٨٦	آل شيخ مشهد ٢٤
همدان ٣٠٠	آل معبر ٢٥٩
الياء	آل معتوق ٥٧
آل ياسر ٢٧٤ ، ٢٩٣	آل معيوف ٨
آل يحيى ٥٣٤	المقاصيص ١١٥
آل الشيخ يونس ٥٦٤	آل مكوطر ٤٦٤

## فهرس البلدان و ارامكنة و البقاع

ارجان ٤٤٩	الالف
ارفة ١٠١	أبو خلخال ٦٠
ارونق ٢٥٥	أبو الديغ ١٠٠



٥٢٩ ساحراء	٢٧٤ خربة ام السعد
٤٤٩ سمدي	٣٣٠ خلف اباد
٩٦ السلهوة	٢٢٤ خوزستان
٤٧٤٤٤٤٦٤٤٢٩٣٤٩٦٤١٥ الساوة	٥٥٣ اطيام
٤٧٨٤٤٧٦	الداال
٥١٤ سمنان	٢٤١ دار زبيد
٥٠٦ سناباد طوس	٩٥ الدجيل
٢٩٦ سوق الشيوخ	٧٦ الدرعية
٥١٠ سوق الهنود	٣٧٦ دماوند
٧١ السبية	٥٤٦٤٢٤١ دمشق
٤٨٦٤٤٨١ سيف بيت بلال	الذواية ٨
٣٧٧ سيور	٣٠٦٤٣٥ الدورق
٢٢٤ شابور خست	٢٢٤ دهليران
٥٤٨٤٤٢٢٤٧٨٤٧٦ الشام	٥٢٠٤٤٥١٩٤٤٦٢٤٩٦٤٢٨ الديوانية
٥١٩ الشامية	الراء
٥١٤ شاه كوه	٥٦٤ الرباط
٣٧٢ شرش	٧٦ الربذة
٥١٩٤٨ الشطرة	٤٥٨ الركن
٤٤٨ شعب بوان	٢٤١ الرماحية
٢٦٩ شفاعة	٢٩٣٤٣ الرميثة
٤٦٤٤٦٢٤٥ الشنافية	الزاي
٣٠٦ شوشتر	١٢٧ زاذان
٢٤١ الشويحيات	السين — الشين
	٥١٤ ساري سواد كوه

	الصاد
القرنة ٥٩	الصباغية ٥٩
قرية الخصاص ٦	صيدا ٣٠٠
قزوين ٢٤٠	صيمر ٣٦٣
القسطنطينية ٧٨	الطاء
قمقازية ٢٦٩	الطائف ٥٠٦
قم ٥٠٦	طهران ٤٩٧، ٤٩٦، ٤٨٩، ٤٨٦
الكاف	طيبة ٥٣٦
كاخك ٢٣٢	العين
الكاظمية ٥٢٧، ٥١١، ٤٩٢	عشرون ٥٤٤
كافي الملك ٢٥٥	العراق ٤٦٤
كاهن الوعد ٢٤١	العزيرية ٧٠
كربلاء ٥٦٤، ٤٨٤، ٤٤٦، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢	عفك (عفج) ٥١٩، ٩٦، ٢٨
كرك ٢٣٧	العارة ٦٠، ٣٥
كركوك ٢٢٤	العوامل ٧٦
الكسارة ٦٠	عيناتا ٣٠٠
الكعبة ٦١	الفاء — القاف
كوائين ٥٦٣	فتون ٤٢
كوت الامارة ٧٥	فدك ٩٦، ٧٦
الكوفة ٥٣٤، ٥٢٠	الفرات ٣٥
كوتين ٣٢٤	الفوار ٥٢٠، ٥١٩، ٧
اللام	القدس ٨٧
لبنان ٥٢٩، ٨٧	قرم ٦٩
ملوم ٤٦٥، ٤٦٤، ٩٥، ٥	

المنامة ٢٨٢	لورستان ٢٢٤
الموصل ٥٢٠	الميم
مهروت ٧٦	ماركيل ١٣٠
ميامين ٣٨	مازندران ٥١٤
النون - الواو - الهاء - الياء	مامقان ٢٥١
الناصرية ٦٢، ٤٢٨، ٥١٩	ميرك الناقة ٨٥
النبطية ٤٢، ٣٠٠، ٥٥٤، ٥٥٨	المحاويل ٢٦٨
نجد ٣٥	محلة الحية ٥١٠
النجف ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٧	محلة آل سيلوة ٢٤٦
٤٤٢، ٤٦٠، ٤٦٤، ٤٦٥	المحمرة ٥١٩
النوبدجان ٤٤٩	مدرسة شقراء ٥٤٦
نهر النجف الجديد ٢٤١	مدرسة الصدر ٤٨١، ٤٨٦، ٤٩٤
نهر الهلالية ٧٦	المدرسة القاسمية ٥٠٧
واسط ٢٢٤	المدينة المنورة ٧٦، ٢٤٨، ٤٣٣
الوند ٥١٠	مسجد الهندي ٤١٨، ٤٢١، ٥١٠
هزارجريب ٥١٤	المسيب ٥٠٤
الهندية ٢٨، ٥١٩	مشهد السيدة سكينه ٥٤٦
الهورير ٥٩	مشهد الشاه عبد العظيم ٤٨٤
يحمير اليفاع ٥٥٥	مصر ٢٤١
يندليون ٢٢	المقام ٤٥٨
اليوسفية ٥٢٠	مقام زين العابدين (ع) ٤١٢
	مكة المعظمة ٢٤١، ٥٠٦

( تنبيه ) -

لم يسلم الكتاب من بعض الأغلط المطبعية التي لا تخفى على القارىء الكريم فنلفت  
لإليها الأنظار .  
الناشر ( ولد المؤلف )

محمد سعيد محبوبه













